



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir

شرح

# طَبِيبَةُ النَّشْرِ

## فِي الْقُرْآنِ وَالْعَشْرِ

تأليف

الإمام شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد

ابن الجزري المصنفي

المعروف نحو سنة ١٢٢٥ هـ

مستند ومثل علمه

الشيخ أنور مهرة

جلد ٢

مكتبة دار الفکر للطباعة والنشر  
دار الكتب العلمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شرح طبية النشر فى القراءات (ابن الجزرى)

كاتب:

ابو الخير محمد بن محمد بن الجزرى

نشرت فى الطباعة:

دارالكتب العلميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
١١	شرح طيبة النشر فى القرات المجلد ٢
١١	اشارة
١١	باب إمالة هاء التأنيث و ما قبلها فى الوقف
١٨	باب مذاهبهم فى الرءاء
٣٩	باب اللامات (١)
٤٦	باب الوقف على أواخر الكلم
٧٧	باب مذاهبهم فى بءاء الإضافة
١٠٠	باب مذاهبهم فى الزوائد
١١٩	باب أفراد القراءات و جمعها
١٢٧	باب فرش الحروف
١٢٨	سورة البقرة
٢٠٤	سورة آل عمران
٢٣٠	سورة النساء
٢٥٠	سورة المائدة
٢٦٠	سورة الأنعام
٢٨٧	سورة الأعراف
٣٠٧	سورة الأنفال
٣١٣	سورة التوبة
٣٢١	سورة يونس عليه السلام
٣٣١	سورة هود عليه السلام
٣٤١	سورة يوسف عليه الصلاة و السلام
٣٥٠	سورة الرعد و أختيها

- ٣٥٢ ..... سورة إبراهيم عليه السلام
- ٣٥٦ ..... سورة الحجر
- ٣٥٩ ..... سورة النحل
- ٣٦٤ ..... سورة الإسراء
- ٣٧٣ ..... سورة الكهف
- ٣٨٤ ..... سورة مريم عليها السلام
- ٣٨٩ ..... سورة طه عليه [الصلاة] السلام
- ٣٩٨ ..... سورة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام
- ٤٠١ ..... سورة الحج
- ٤٠٧ ..... سورة المؤمنون
- ٤١١ ..... سورة النور
- ٤١٦ ..... سورة الفرقان
- ٤٢٠ ..... سورة الشعراء
- ٤٢٤ ..... سورة النمل
- ٤٣١ ..... سورة القصص
- ٤٣٤ ..... سورة العنكبوت
- ٤٣٦ ..... سورة الروم
- ٤٣٨ ..... سورة لقمان عليه السلام
- ٤٤٠ ..... سورة السجدة
- ٤٤١ ..... سورة الأحزاب
- ٤٤٥ ..... سورة سبأ
- ٤٥٠ ..... سورة فاطر
- ٤٥٢ ..... سورة يس
- ٤٥٨ ..... سورة الصافات

- ٤٦٣ ..... و من سورة ص إلى سورة الأحقاف سورة ص
- ٤٦٦ ..... سورة الزمر
- ٤٧٠ ..... سورة غافر
- ٤٧٤ ..... سورة فصلت
- ٤٧٥ ..... سورة الشورى
- ٤٧٧ ..... سورة الزخرف
- ٤٨٣ ..... سورة الدخان
- ٤٨٤ ..... سورة الجاثية «الشريعة»
- ٤٨٦ ..... سورة الأحقاف [أو أختيها]
- ٤٨٦ ..... سورة الأحقاف
- ٤٨٨ ..... سورة القتال سيدنا و مولانا محمد صلى الله عليه و سلم
- ٤٩٠ ..... سورة الفتح
- ٤٩٢ ..... و من سورة الحجرات إلى سورة الرحمن عز و جل
- ٤٩٣ ..... سورة «ق»
- ٤٩٤ ..... [سورة الذاريات]
- ٤٩٤ ..... [سورة الطور]
- ٤٩٦ ..... سورة النجم
- ٤٩٧ ..... سورة القمر [مكية، و هي خمس و خمسون آية]
- ٤٩٨ ..... سورة الرحمن عز و جل
- ٥٠١ ..... و من سورة الواقعة إلى [سورة] (٧) التغابن سورة الواقعة
- ٥٠٣ ..... [سورة] (٥) الحديد
- ٥٠٥ ..... [سورة] (١) المجادلة
- ٥٠٧ ..... [سورة] (١) الحشر [مدنية] (٢)، أربع و عشرون آية
- ٥٠٨ ..... سورة الممتحنة

- ٥١٠ ..... سورة الصف
- ٥١١ ..... سورة الجمعة
- ٥١١ ..... سورة المنافقون
- ٥١٢ ..... [أو من سورة التغابن إلى سورة الإنسان] (٩) سورة التغابن
- ٥١٢ ..... سورة الطلاق
- ٥١٣ ..... سورة التحريم
- ٥١٤ ..... [سورة] (١) الملك
- ٥١٥ ..... سورة ن
- ٥١٥ ..... سورة الحاقة
- ٥١٧ ..... سورة «سأل»
- ٥١٩ ..... سورة نوح عليه السلام
- ٥١٩ ..... سورة الجن
- ٥٢٢ ..... سورة المزمل عليه السلام
- ٥٢٢ ..... سورة المدثر عليه السلام
- ٥٢٣ ..... سورة القيامة
- ٥٢٥ ..... سورة الإنسان و المرسلات سورة الإنسان
- ٥٢٩ ..... سورة المرسلات
- ٥٣٠ ..... و من سورة النبأ إلى التطفيف سورة النبأ
- ٥٣١ ..... سورة النازعات
- ٥٣٢ ..... سورة «عبس»
- ٥٣٣ ..... سورة التكوير
- ٥٣٤ ..... سورة الانفطار
- ٥٣٥ ..... و من سورة التطفيف إلى سورة الشمس [التطفيف]
- ٥٣٥ ..... سورة الانشقاق



- 536 ..... سورة البروج
- 536 ..... سورة الطارق
- 536 ..... سورة الأعلى
- 537 ..... سورة الغاشية
- 537 ..... سورة الفجر
- 539 ..... سورة البلد
- 540 ..... و من سورة الشمس إلى آخر القرآن سورة الشمس
- 540 ..... سورة الليل
- 540 ..... سورة الضحى
- 541 ..... سورة الشرح
- 541 ..... سورة التين
- 541 ..... سورة العلق
- 542 ..... سورة القدر
- 542 ..... سورة البينة
- 543 ..... سورة الزلزلة
- 543 ..... سورة العاديات
- 543 ..... سورة القارعة
- 543 ..... سورة التكاثر
- 544 ..... سورة العصر
- 544 ..... سورة الهمزة
- 544 ..... سورة الفيل
- 544 ..... سورة قريش
- 545 ..... سورة الماعون
- 545 ..... سورة الكوثر

- ٥٤٦ ..... سورة الكافرون
- ٥٤٦ ..... سورة النصر
- ٥٤٦ ..... سورة «تبت»
- ٥٤٧ ..... سورة الإخلص
- ٥٤٧ ..... سورة الفلق
- ٥٤٨ ..... سورة الناس
- ٥٤٨ ..... باب التكبير
- ٥٤٨ ..... الفصل الأول: فى سبب وروده [و لم يذكره المصنف]
- ٥٥٠ ..... هذا هو الفصل الثانى فى ذكر من ورد عنه
- ٥٥١ ..... هذا هو الفصل الثالث فى ابتدائه و انتهائه و صيغته
- ٥٦٠ ..... هذا هو الفصل الخامس فى أمور تتعلق بالختم
- ٥٨٠ ..... فهرس الموضوعات
- ٥٨١ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتمريات الكمبيوترية

## شرح طيبة النشر في القرات المجلد ٢

## إشارة

شماره بازيابی : ١٦٢٦٤-٥

امانت : امانت داده می شود

عنوان و نام پديد آور : شرح طيبة النشر في قراءات العشر [نسخه خطی] / نویسنده متن محمد بن محمد جزری

آغاز ، انجام ، انجامه : آغاز: افتاده... العالم من العدم الى الوجود و هو... لصفات الكمال...

انجام: افتاده... ان الاسرها عن كل القراء الوقف من ذا...

مشخصات ظاهري : ١٦٩ برگ، ٢٠ سطر، اندازه سطور: ١٢٠ × ١٩٨؛ قطع: ١٩٠ × ٢٥٠

يادداشت مشخصات ظاهري : نوع و درجه خط: نستعلیق

نوع کاغذ: فرنگی نخودی

تزئینات متن: خط بالای متن به سنگرف.

نوع و تزئینات جلد: مقوا، عطف و سجاف تیماج عنابی، اندرون جلد آستر کاغذی.

خصوصیات نسخه موجود : حواشی اوراق: نسخه در حاشیه تصحیح شده است.

معرفی نسخه : شرحی است بر کتاب " طيبة النشر في قراءات العشر " شمس الدین محمد جزری. برای توضیحات بیشتر به شماره ١٨١٥٦-

٥ مراجعه کنید.

توضیحات نسخه : نسخه بررسی شده . آذر ١٣٩٠. اول و آخر نسخه افتاده، اوراق ابتدای نسخه موربانه خورده و چند برگ اول و صالی

شده است.

يادداشت کلی : زبان: عربی

موضوع : جزری، محمد بن محمد، ٧٥١-٨٣٣ق. . النشر في القراءات العشر — نقد و تفسیر

موضوع : قرآن — قرائت

قرآن — تجويد

شناسه افزوده : جزری، محمد بن محمد، ٧٥١-٨٣٣ق. . النشر في القراءات العشر. شرح.

## باب إمالة هاء التانيث و ما قبلها في الوقف

ذکره بعد الإمالة؛ لأنه منه، و فصله؛ لأن إمالته في فتحه فقط، و ثم في فتحه و ألف.

وقال: هاء التانيث؛ لأنه الاصطلاح في اللاحقة للأسماء، و الكسائي يقف على جميعها بالهاء في محل الاتفاق (١) و الاختلاف، بخلاف حمزة كما سيأتي، و لزم فتح ما قبلها كالمركب، و هذه الإمالة لغة لبعض العرب شائعة (٢) حكاهما الأخفش، و قال الكسائي:

هذا طباع العربية (٣).

قال الداني: [يعني] (٤) بذلك: أن الإمالة هنا لغة أهل الكوفة و هي باقية إلى الآن.

[قال الناظم: بل هي باقية إلى الآن] (٥)، و جارية على الألسنة، لا ينطق (٦) الناس بسواها، و يرون (٧) ذلك أخف على ألسنتهم و

أسهل على طباعهم، فيقولون: خليفه و ضربه و شبهها، و الله [سبحانه و تعالی] (٨) أعلم.

و اختلفوا في هاء التانيث هل هي مماله مع ما قبلها؟ و إليه ذهب جماعة من المحققين، و هو مذهب الداني و المهدوي، و ابن سفيان

(٩) و ابن شريح و الشاطبى و غيرهم.

أو الممال ما قبلها خاصة؟ و هو مذهب الجمهور.

و الأول أقيس، و هو ظاهر كلام سيويه حيث قال: «شبه الهاء بالألف» يعنى: فى الإمالة.

و الثانى أظهر فى اللفظ، و أبين فى الصورة.

و ينبغى أن يكون بين القولين (١٠) خلاف: فباعتبار حد الإمالة و أنه تقريب الفتحة من الكسرة، و الألف (١١) من الياء، فهذه الهاء

(١٢) لا يمكن أن يدعى تقريبا (١٣) من الياء و لا فتحة فيها فتقرب من الكسرة، و هذا لا يخالف فيه الدانى و موافقه.

و باعتبار أن الهاء إذا أميلت لا بد أن يصحبها حال من الضعف حتى يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال، فسمى ذلك المقدار (١٤)

إمالة و لا يخالف فيه الآخرون، فالنزاع لفظى، ( (١) فى د: الانتفاع).

(٢) فى م، ص: متتابعة.)

(٣) فى م، ص: العرب.)

(٤) سقط فى د.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى م، ص: لا تنطلق.)

(٧) فى م: بدون.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى د: و أبى سفيان.)

(١٠) فى م: القراءتين.)

(١١) فى د: فالألف.)

(١٢) فى م، ص، د: الياء.)

(١٣) فى د: تقدمها.)

(١٤) فى د، ز، م: المقدر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤

و الله تعالى أعلم.

ص:

و هاء تأنيث و قبل ميل لا بعد الاستعلاء و حاع لعل ش: (الواو) للاستئناف، و (هاء) مفعول (ميل) مقدم، و (قبل) معطوف على (هاء)؛

فكان حقه النصب، لكنه بنى على الضم؛ لقطعه عن الإضافة؛ و (لعل) الكسائي يتعلق ب (ميل)، و (لا) عاطفة على محذوف، أى: ميل

بعد كل حرف لا بعد حروف (الاستعلاء)، و هذا العطف يقيد الإخراج كالأستثناء، و (حاع) معطوف على (الاستعلاء).

ثم عطف فقال:

ص:

و أكهر لا عن سكون يا و لاعن كسرة و ساكن إن فصلا ش: و (أكهر) معطوف على (الاستعلاء)، و (لا) عاطفة على محذوف، تقديره

و كحروف (١) (أكهر)، [أو] (٢) وقعت بعد سكون كل حرف، و بعد كل كسرة لا بعد سكون ياء.

و قوله: (و لا عن كسرة) معطوف على (لا عن [سكون]) (٣)، و (ساكن) مبتدأ، و خبره الجملة الشرطية، و جوابها و هو (ليس بحاجز)

أول الثانى.

و اعلم أن هاء التأنيث بالنسبة إلى سابقها من الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

متفق على إمالته، و هو الهاء بعد [خمسمة] (٤) عشر حرفا.

و مختلف فيه، و هو بعد [عشرة، إلا] (٥) الألف فبالإجماع.

و الثالث فيه تفصيل و هو (أكهر).

أى: أمال على- و هو الكسائي- فى الوقف هاء التأنيث المنقلبة فى الوقف هاء أو تاء (٦) بقيت على وضعها، و تجوز بها للتأكيد أو الفرق (٧) أو المبالغة؛ ليندرج نحو:

نعجة [ص: ٢٣] و السفينة [الكهف: ٧١] و همزة [الهمزة: ١] إذا كانت الفتحة على حرف من خمسمة عشر، و هى ما عدا حروف الاستعلاء، و ثلاثة (حاع)، و أربعة (أكهر)، و يجمعها قولك: «فجئت زينب لذود شمس» و ستأتى (٨) أمثلتها، فخرج بهاء التأنيث تاء التأنيث نحو: أنبتت [البقرة: ٢٦١] [و] [هاء غير التأنيث] (٩)، سواء كانت أصلية نحو: نفقه [هود: ٩١] أو زائدة نحو: أن يعلمه [الشعراء: ١٩٧] ماله [الحاقة: ٢٨]، و بالمنقلبة فى الوقف هاء الإشارة نحو: «هذه».

(١) فى م، ص: و حروف.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) بياض فى م.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى ص: هاء رسمت هاء أو تاء.)

(٧) فى م: بالفرق.)

(٨) فى د: ز: و سيأتى.)

(٩) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥

و دخلت المرسومة تاء.

[و لم يملها] (١) إذا كانت على حروف عشرة، [و هى] حروف الاستعلاء السبعة و الألف و الحاء و العين التى فى قوله: (حاع).

و خرج بقولنا: «على [حروف] عشرة» [ما إذا كانت على تاليه] (٢) نحو: رقبه [البلد: ١٣] و مسغبة [البلد: ١٤] فتجوز إمالته.

و لم يملها أيضا إذا كانت على حرف من أربعة: الهمزة، و الكاف، و الهاء، و الراء، جمعها (٣) فى (أكهر)، إلا أن تتقدم الفتحة ياء ساكنة أو كسرة مباشرة أو مفصولة (٤) بساكن ضعيف، فإنه يملها حينئذ، فخرج بقيد سكون الياء و الفاصل (٥) نحو: ما كان لهم الخيرة [القصص: ٦٨].

فإن انفتح أو انضم (٦) ما قبل فتحة أحد حروف (أكهر) فتحت (٧) عن الجمهور، و هو المختار، كما سيأتى فى أمثلة النوع الأول:

«الفاء»: ورد فى أحد و عشرين موضعا (٨) نحو: خليفة [البقرة: ٣٠] و رأفة [النور: ٢].

و «الجيم»: فى ثمانية نحو حاجه [يوسف: ٦٨] و بهجة [النمل: ٦٠].

و «الثاء»: فى أربعة نحو: خبيثة [إبراهيم: ٢٦] و مبثوثة [الغاشية: ١٦].

و «التاء»: كذلك نحو: الميمنة [الواقعة: ٨] و بغتة [الأنعام: ٣١].

و «الزاي»: فى ستة نحو: أعزة [المائدة: ٥٤] و بارزة [الكهف: ٤٧].

و «الياء»: فى أربعة و ستين نحو: شية [البقرة: ٧١] و ذرية [البقرة: ٩] [البقرة: ٢٦٦].

و «النون»: فى سبعة و ثلاثين نحو سنه [البقرة: ٩١] و الجنه [البقرة: ٣٥].  
و «الباء»: فى ثمانية و عشرين نحو: حبه [البقرة: ٢٦١] و التوبة [النساء: ١٧].  
و «اللام»: فى خمسة و أربعين نحو: ليلة [البقرة: ٥١]، و علقه [الحج: ٥].  
و «الذال»: فى (١٠) لذه [الصافات: ٤٦] و الموقوده [المائدة: ٣].  
و «الواو»: فى سبعة عشر نحو: قسوه [البقرة: ٧٤] و الموءده [التكوير: ٨].  
(١) بياض فى م.)

(٢) فى م: حروف الاستعلاء السبعة.)

(٣) فى ص: جمعا.)

(٤) فى م: مفصول.)

(٥) فى م: بسكون الياء و الفاصل، و فى ص: بسكون ياء و الفاصل.)

(٦) فى م، ص: أو ضم.)

(٧) فى م، ص: فيجب.)

(٨) فى م، ص: اسما.)

(٩) فى ص: أربعة و ستين نحو «... و ذرية».)

(١٠) فى م: فى «... نحو».)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦

و «الذال»: فى ثمانية و عشرين نحو: بلدة [الفرقان: ٤٩] و جلده [النور: ٢].

و «السين»: فى البطشه [الدخان: ١٦] و فحشه [آل عمران: ١٣٥] و عيشه [الحاقة: ٢١] و معيشه [طه: ١٢٤].

و «الميم»: فى اثنين و ثلاثين نحو: نعمه [البقرة: ٢١١].

و «السين»: فى خمسة نحو: المقدسه [المائدة: ٢١].

أمتله الثانى:

«الحاء»: فى سبعة نحو: صيحه [يس: ٢٩].

و «الألف»: فى ستة نحو: الصلوه [البقرة: ٣] و الزكوة [البقرة: ٤٣].

و تلحق (١) بهذه [نحو] (٢) «ذات» من ذات بهجه [النمل: ٦٠] و مرضات [البقرة: ٢٠٧] و هيهات [المؤمنون: ٣٦] و اللت [فى] (٣) و

النجم [الآية: ١٩] و لات فى ص [الآية: ٣] كما سيأتى فى [باب] (٤) الوقف.

و «العين»: فى ثمانية و عشرين نحو: طاعة [النساء: ٨١] و الساعة [الأعراف:

١٨٧].

و «القاف»: فى [تسعة] (٥) عشر نحو: طاقة [البقرة: ٢٤٩] و ناقة [الأعراف: ٧٣].

و «الطاء»: فى غلظة [التوبة: ١٢٣] و موعظة [البقرة: ٦٦].

و «الخاء»: فى الصاخة [عبس: ٣٣] و نفخة [الحاقة: ١٣].

و «الصاد»: فى ستة نحو: خالصة [الأعراف: ٣٢] و شخصة [الأنبياء: ٩٧].

و «الضاد»: فى تسعة نحو: روضة [الروم: ١٥] و قبضة [طه: ٩٦].

و «الغين»: فى صبغة [البقرة: ١٣٨] و مضعه [الحج: ٥].

و «الطاء»: فى بسطة [البقرة: ٢٤٧] و حطة [البقرة: ٥٨].

أمثلة الثالث:

«الهمزة» (٦): كهيئة [آل عمران: ٤٩] و خطيئة [النساء: ١١٢] و مائة [البقرة: ٢٥٩]، و فئة [البقرة: ٢٤٩] و ناشئة [المزمل: ٦] و سيئة [البقرة: ٨١]

و خاطئة [العلق: ١٦] فقط و النشأة [الواقعة: ٦٢] و سوءة (٧) [المائدة: ٣١] و امرأت [آل عمران: ٣٥] و براءة [التوبة: ١] فقط.

(١) فى د: و يلحق.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

(٤) سقط فى م.

(٥) بياض فى م.

(٦) فى م، ص: فالهمزة.

(٧) فى م: و النبوءة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧

و «الكاف»: الأيكة [الحجر: ٧٨] [فقط] (١) و ضاحكة [عبس: ٣٩] و مشركة [البقرة: ٢٢١] و للملكة [البقرة: ٣٠] و و المؤتفكة [النجم: ٥٣] فقط، و مكة [الفتح: ٢٤] و بيكة [آل عمران: ٩٦] و دكة [الحاقة: ١٤] و الشوكة [الأنفال: ٧] و التهلكة [البقرة: ١٩٥] و مبركة [النور: ٣٥].

و «الهاء»: الهة (٢) [الأنعام: ١٩] و فكهة [يس: ٥٧] و جهة [البقرة: ١٤٨] [و سفاهة [الأعراف: ٦٦].

و «الراء»: نحو: كبيرة [التوبة: ١٢١] و كثيرة [البقرة: ٢٤٥] و هو ستة و و الأخره [البقرة: ٢٢٠] فنظرة [البقرة: ٢٨٠] و هو ثلاثون و جهرة [البقرة: ٥٥]

و حسرة [آل عمران: ١٥٦] [و هو اثنان و خمسون] (٣).

و لما قدم مذهب الجمهور فى القسمين الأخيرين، أشار إلى خلافين فقال:

ص: ليس بحاجز و فطرت اختلف و البعض أه كالعشر أو غير الألف ش: (ليس بحاجز) فعلياً، و (فطرت) مبتدأ، و (اختلف فيه) خبره

(٤)، و العائد محذوف، و (البعض) جعل (أه كالعشر) اسمياً، و (غير الألف) مبتدأ خبره (يمال) من (٥) قوله:

ص:

يمال و المختار ما تقدما و البعض عن حمزة مثله نما ش: و (المختار ما تقدما) اسمياً، و (البعض) نسب مثله (عن حمزة) (٦) اسمياً، و

(عن) يتعلق ب (نما)، و (مثله) مفعوله (٧)، و عدى (نما) ب (عن)؛ لأنه ضمنه معنى «نقل».

أى: اختلف القائلون عن حمزة بإمالة فتحة الراء بعد كسر، و أن الساكن ليس بحاجز فى فطرت الله بالروم [الآية: ٣٠] ففتحها جماعة؛

اعتدادا بالفاصل؛ لكونه حرف استعلاء و إطباق، و هو اختيار ابن أبى هاشم و الشذائى و ابن شيطا و ابن سوار و سبط [الخطا] (٨) و

أبى العلاء و صاحب «التجريد» و ابن شريح و ابن فارس.

و أمالها جماعة غير هؤلاء على أصلهم؛ إلحاق له بسائر السواكن، و به قطع صاحب «التيسير» و صاحب «التلخيص» و صاحب «العنوان»

و ابن غلبون، و ابن سفيان، و المهدي، و الشاطبى و غيرهم.

و ذكر الدانى الوجهين فى غير «التيسير»، و هما جيدان صحيحان.

(١) سقط فى م، ص.)

(٢) فى م، ص: فى آلهة.)

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

(٤) فى م: و اختلف خبره.)

(٥) فى د: و من.)

(٦) فى ص: الكسائي.)

(٧) فى م: مفعول.)

(٨) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨

وقوله: (و البعض أه) يعنى: أن جماعة من العراقيين ذهبوا إلى إلحاق الهمزة و الهاء بالأحرف العشرة، فلم يميلوا عندهما (١)؛ بجامع أنهما من أحرف الحلق أيضا؛ فكان لهما حكم أخواتهما، وهذا (٢) مذهب ابن فارس، و ابن سوار و أبى العز و ابن شيطا، و ابن الفحام و أبى العلاء و غيرهم، إلا أن أبا العلاء قطع بإمالة الهاء إذا كانت بعد كسرة متصلة نحو:

فاكهة [يس: ٥٧]، و بالفتح إذا اتصل بها (٣) ساكن نحو: وجهة [البقرة: ١٤٨] و هذا ظاهر عبارة [صاحب «العنوان»] (٤) من المصريين.

وقوله: (أو غير الألف يمال) يعنى: أن جماعة من المصريين أطلقوا الإمالة عند جميع الحروف، و لم يستثنوا شيئا سوى الألف، و أجرأ حروف الحلق و الاستعلاء و الحنك مجرى باقى الحروف، و لم يفرقوا بينهما و لا اشترطوا فيها (٥) شرطا، و هذا مذهب أبى بكر بن الأنبارى، و ابن شنبوذ، و أبى معشر، و الخاقانى، و أبى الفتح فارس، و شيخه عبد الباقي، و به قرأ الدانى على فارس.

وقوله: (و البعض عن حمزة) يعنى: أن جماعة ذهبوا إلى الإمالة عن حمزة من روايته، و رووا ذلك عنه، كما رووه عن الكسائي، و رواه عنه الهذلى فى «الكامل»، و لم يحك عنه فيه خلافا، و غيرهم من طريق النهروانى إلا أن ابن سوار خص به رواية خلف و أبى حمدون عن سليم، و أطلق غيره الإمالة عن حمزة من روايته.

قال (٦) الناظم: و على هذا العمل، و الله أعلم.

[تنبيه:

قوله] (٧): (أو غير الألف يمال) مخصص بما قدمه فى الباب الأول، و هى (٨) نقاء [آل عمران: ٢٨] و مزجاء [يوسف: ٨٨] و كمشكاة [النور: ٣٥] و مرضات [البقرة: ٢٠٧].

فائدة:

معنى قولهم: «فجئت زينب ... إلخ»: أقامت مدة (٩) عند بعلها الكثير الخير.

و «الأكهر»: المتمرد فى كفره.

وجه الإمالة: أنها أشبهت ألف التانيث [فى لزوم السكون و فتح ما قبلها محضة، لفظا أو (١) فى م، ص: عدددهما].

(٢) فى ص: و هو.)

(٣) فى ز، د: بهما.)

(٤) سقط فى د.)

(٥) فى ص: فيهما.)

(٦) فى م: و قال.)

(٧) فى م، ص: و أما قوله.)



(٨) في د: و هو.)

(٩) في د: هذه.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٩

تقديرا، تحقيقا كالأول [المركب] (١) وإفادة التأنيث] (٢)، فأعطيت من أحكامها الإمالة؛ [فكان القياس إمالة الهاء مع الفتحة، لكن تعذر في الهاء؛ لعدم صحة جعلها كالياء، و صح في الفتحة فأميلت، و أميلت في خمسة عشر؛ لخلوها من المانع] (٣)، و لم تمل مع العشرة؛ لأن السبعة المستعليه مانعة في الأصل، فالفرع أولى، و حملت العين و الحاء المهملتين؛ على المعجمتين لضعف الفرع. [و أما الألف فلازلة بعض الشبه] (٤).

و وجه إمالة «أكهر»: بعد أحد الشرطين: انضمام سبب الأصل إلى الشبه، و ألغى الفاصل لضعفه بالسكون.

و وجه الفتح مع عدمهما (٥): حمل الحلقي منها (٦) و هو الهاء على الحلقي المانع و هو الألف، و اللهوى و هو الكاف على الشفوي (٧) و هو الواو، [و استثنيت الألف التي لا سبب لها باعتبار الهاء؛ لبعده الشبه (٨) بالسكون اللفظي، و لم يجر فيها خلاف نحو: محشورة] [ص: ١٩]؛ لثلا يوهم الأصالة.

تنبيه:

هاء [السكت] (٩) في نحو: كتبه [الحاقة: ١٩] و ماليه [الحاقة: ٢٨] و حساييه [الحاقة: ٢٠] و يتسنه [البقرة: ٢٥٩]— لا يدخلها (١٠) إمالة؛ لأن من ضرورة إمالتها كسر (١١) ما قبلها، و هي (١٢) إنما أتى بها [بيانا] (١٣) للفتحة قبلها و في إمالتها مخالفة لذلك (١٤). و قال الهذلي: إمالتها بشعة، و أجازها الخاقاني و ثعلب، و أنكره ابن مجاهد أشد النكر، و قال فيه أبلغ قول، و هو خطأ بين. قال (١٥) الداني: و نص الكسائي، و السماع من العرب [إنما ورد] (١٦) في [هاء] (١٧) التأنيث خاصة، و الله تعالى أعلم.

(١) سقط في د.)

(٢) ما بين المعقوفين سقط في م.)

(٣) زيادة من م، ص.)

(٤) سقط في م.)

(٥) في ز، د: عدمها.)

(٦) في م، ص: منهما.)

(٧) في ز، د: اللهوى.)

(٨) في م: الشبهة لبعده، و في د: البعد الشبيه.)

(٩) سقط في د.)

(١٠) في م، ص: لا تدخلها.)

(١١) في م: مخالفة كسر.)

(١٢) في م: و إنما هي، و في د: و هو إنما، و في ص: و إنما أتى.)

(١٣) سقط في د.)

(١٤) في م: كذلك.)

(١٥) في م: و قال.)

(١٦) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

(١٧) زيادة من ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٠

## باب مذاهبهم فى الرءاء

يعنى: فى حكمها من الترقيق و التفخيم، و ذكره بعد الإمالة؛ لاشتراكهما فى السبب، و المانع، و الحروف بالنسبة إلى الترقيق، و التفخيم أربعة أقسام:

مفخم: و هو حروف الإطباق.

و مرقق: و هو بقية الحروف إلا حرفين.

و ما أصله التفخيم و رقق باتفاق و اختلاف، و هو الرءاء من فرعون [البقرة: ٤٩] و نرى الله [البقرة: ٥٥].

و ما أصله الترقيق و قد فخم كذلك (١) و هو اللام.

و الترقيق: من الرقة، [و هو] (٢) ضد السمن، و هو: إنحاف ذات الحرف و نحوه.

و التفخيم: من الفخامة و هو العظمة، فهى (٣) عبارة عن: ربو الحرف و تسمينه، فعلى هذا يتحد مع التخليط (٤) إلا أن المستعمل فى الرءاء ضد الترقيق و هو التفخيم و فى اللام التخليط.

و عبر قوم عن ترقيق الرءاء بالإمالة بين كالدانى و بعض المغاربة، و هو تجوز (٥)؛ لاختلاف حقيقتهما (٦)، و أيضا يمكن النطق بالرءاء مرققة غير مماله، و مفخمة (١) فى ز، د: لذلك.

(٢) سقط فى د.

(٣) فى م، ص: فهو.

(٤) فى م: التخليط.

(٥) فى ص: و هى تجوز، و فى ز، د، م: و هو يجوز.

(٦) فى م: حقيقتها. و قال فى شرح التيسير: و اعلم أنه يستعمل فى هذا الباب تفخيم الرءاء و فتحها و تغليظها بمعنى واحد، و يستعمل أيضا ترقيقها و إمالتها و بين اللفظين بمعنى واحد، لكن هذا فيما كان من الرءاء متحركا بالفتح، فأما الرءاء المكسورة، فلا يستعمل فيها إلا لفظ الترقيق خاصة، و كذلك الرءاء المضمومة التى يرققها ورش، ينبغى أن يعبر عنها بلفظ الترقيق دون لفظ الإمالة.

و اعلم أن القراء يقولون: إن الأصل فى الرءاء التخليط، و إنما ترقق لعارض، و احتج لهذا الشيخ فقال ما نصه: «إن كل رءاء غير مكسورة فتغليظها جائز، و ليس كل رءاء يجوز فيها الترقيق؛ ألا ترى أنك لو قلت: رعد، أو رقد، و نحوه بالترقيق لغيرت لفظ الرءاء إلى الإمالة، و هذا مما لا يمال، و لا علة فيه توجب الإمالة» انتهى.

و هذا القدر الذى ذكره لا يستقل دليلا؛ إذ لو قال قائل: الرءاء فى نفسها عريه من وصفى الترقيق و التخليط، و إنما يعرض لها أحد الوصفين بحسب حركتها فترقق بعد الكسرة لتسفلها، و تغلظ مع الفتحة و الضمة لتصعدها، فإذا سكنت جرت على حكم المجاور لها. و أيضا فقد وجدناها ترقق مفتوحة و مضمومة إذا تقدمها كسرة أو ياء ساكنة، فلو كانت فى نفسها مستحقة للتخليط لبعد أن يبطل ما تستحقه بنفسها لسبب خارج عنها كما كان ذلك فى حروف الاستعلاء.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١١

[مماله] (١).

(و احتج غيره على أن أصل الرءاء التخليط بكونها متمكنة فى ظهر اللسان، فقربت بذلك من الحنك الأعلى الذى به تتعلق حروف الإطباق، و تمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بأنها فى تقدير فتحين، كما حكموا للكسرة فيها بأنها فى قوة كسرتين.

واعلم أن التكرار متحقق فى الراء الساكنة، سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة، أما حصول التكرار فى الراء المتحركة الخفيفة فغير بين لكن الذى يصح فيها أنها فى التعليل و الترقيق بحسب ما يستعمله المتكلم، و ذلك أنها تخرج من ظهر اللسان و يتصور مع ذلك أن يعتمد الناطق بها على طرف اللسان؛ فترقق إذ ذاك، أو يمكنها فى ظهر اللسان؛ فتغلظ و لا يمكن خلاف هذا، فلو نطقت بها مفتوحة أو مضمومة من طرف اللسان و أردت تغليظها لم يمكن نحو الأخرى [البقرة: ٩٤] و يشترى [البقرة: ١٧٤].

فإذا مكنتها إلى ظهر اللسان و بعدت عن الطرف استحکم تغليظها، و كذلك المكسورة إن مكنتها إلى ظهر اللسان غلظت و لم يمكن ترقيقها، و لا يقوى الكسر على سلب التعليل عنها إذا تمكنت من ظهر اللسان إلا أن تغليظها فى حال الكسر قبيح فى النطق؛ و لذلك لا يستعمله معتبر، و لا يوجد إلا فى ألفاظ العوام، و إنما كلام العرب على تمكينها من الطرف إذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها إذ ذاك، و على تمكينها إلى ظهر اللسان إذا انفتحت أو انضمت، فيحصل لها التعليل الذى يناسب الفتحة أو الضمة، و قد تستعمل مع الفتحة و الضمة من الطرف فترقق إذا عرض لها سبب، كما يتبين فى هذا الباب فى قراءة ورش، و لا يمكن إذا انكسرت إلى ظهر اللسان؛ لئلا يحصل التعليل المنافر للكسرة؛ فحصل من هذا أنه لا دليل فيما ذكروا على أن أصل الراء المتحركة التعليل.

و أما الراء الساكنة فوجدناها ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط ألا يقع بعدها حرف استعلاء نحو الفردوس، و تغلظ فيما سوى ذلك، فأمكن أن يدعى أن تغليظها و ترقيقها مرتبط بأسباب كالتحركة، و لم يثبت فى ذلك دلالة على حكمها فى نفسها. فأما تغليظها بعد الكسرة العارضة فى نحو أم ارتابوا [النور: ٥٠] فيحتمل أن يكون ذلك؛ لأن أصلها التعليل كما قالوا، و يحتمل أن يكون تغليظها إذ ذاك بالحمل على المضارع، إذا قلت:

«يرتاب»؛ بناء على مذهب الكوفيين فى أن صيغة الأمر مقتطعة من المضارع، أو بناء على مذهب البصريين فى أن الأمر يشبهه المقتطع من المضارع؛ فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة فى حال الأمر، و عند ظهور هذا الاحتمال، ضعف القول بأن أصلها التعليل. أما إن ثبت بالنقل عن العرب أنها ينطق بها ساكنة مغلظة بعد همزة الوصل فى حكاية لفظ الحرف فتقول: «ار» كما تقول «اب» «ات» فحينئذ يمكن أن يحتج بذلك إن ثبت على أن أصلها التعليل، و كذلك إن ثبت أن الوقف على الأمر من «سرى» فى كلام العرب بتعليل الراء فى قولك: «اسر» إذا لم ترم الكسرة.

و إذا تقرر هذا، فأقول: من زعم أن أصل الراء التعليل: إن كان يريد إثبات هذا الوصف للراء مطلقاً من حيث إنها راء فلا دليل عليه. و إن كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو بالضم، و أنها لما عرض لها التحريك بإحدى الحركتين قويت بذلك على الفتح فلزمته فلا يجوز ترقيقها إذ ذاك، إلا إن وجد سبب و حينئذ يتصور فيها رعى السبب فترقق، و رفضه فتبقى على ما استحقت من الفتح بسبب حركتها؛ فهذا كلام حسن مناسب، و الله تبارك و تعالى أعلم بالحقائق.)

(١) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٢

و قال الدانى فى «التجريد»: [الترقيق] (١) فى الحرف (٢) دون الحركة، و الإمالة [فى الحركة] دون الحرف إذا كانت لعله (٣) أو جبتها، و هى تخفيف كالإدغام سواء انتهى. و هو (١) سقط فى د.)

(٢) فى ز، د: الحروف.)

(٣) فى د: العلة. و قال فى شرح التيسير: اعلم أن الرءات فى مذهب القراء ثلاثة أقسام:

قسم اتفقوا على تفخيمه.

و قسم اتفقوا على ترقيقه.

و قسم اختلفوا فيه: فرقوه ورش وحده، و فخمه الباقون.

و اعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الرءات التى لم يجر لها ذكر فى باب الإمالة فأما ما ذكر هناك نحو: ذكرى و بشرى و الأبرار، فلا

خلاف أن من قرأها بالإمالة أو بين اللفظين يرققها، و من قرأها بالفتح يفخمها.

و أذكر كل واحد من الأقسام الثلاثة حسب ما رتبته الحافظ - رحمه الله - في هذا الباب.

قال الحافظ - رحمه الله -: «اعلم أن ورشا كان يميل فتحه الراء قليلا بين اللفظين إذا وليها ...» كذا.

قد تقدم أن الإمالة هي تقريب الألف من الياء و تقريب الفتحة من الكسرة، و لما كانت الراء المكسورة يلزمها التريق في كلام العرب كما تقدم، حسن أن يعبر عن فتحه الراء المرققة بأنها مماله؛ للشبهه الحاصل بين الراء المفتوحة و الراء المكسورة في التريق، و لوجود سبب الإمالة؛ إذ لا ترقق الراء المفتوحة إلا مع الكسرة أو الياء الساكنة، و عند حصول السبب و تريق الراء، فلا بد أن يسرى للفتحة شيء من شبه الكسرة؛ فصح استعمال لفظ الإمالة في الفتحة لذلك.

و اعلم أن الكسرة التي تكون قبل الراء على ضربين: لازمة، و غير لازمة.

فاللازمة هي التي تكون مع الراء في كلمة واحدة نحو كرام [عبس: ١٦].

ألا- ترى أن الكاف لا تنفصل من الراء؛ لأنهما في كلمة واحدة و لو فصلتها، لفسد نظم الكلمة، و بطلت دلالتها على المعنى الذي كانت تدل عليه قبل ذلك؛ فحصل من هذا لزوم الكسرة للراء.

و أما الكسرة غير اللازمة؛ فهي التي تكون قبل الراء، و لا- تكون في حرف من نفس الكلمة التي فيها الراء، و إنما يكون ذلك إذا كانت الراء أول الكلمة.

ثم هذه الكسرة على ضربين: منفصلة، و عارضة، و نعني بالمنفصلة: أن تكون الكسرة في آخر حرف من الكلمة مستقلة بنفسها لا تفتقر إلى الاتصال بما بعدها في الخط نحو: بايت ربهم [الجنائ: ١١] فهذه الراء مفتوحة و هي أول الكلمة، و قبلها كسرة في التاء من آيات و هما كلمتان مستقلتان، لا تفتقر الأولى إلى الثانية من حيث البنية.

و نعني بالكسرة العارضة: الكسرة التي في لام الجر، و باء الجر في نحو لربك [آل عمران: ٤٣] و بربك [الإسراء: ١٧].

ألا- ترى أن اللام و الباء، لما كان كل واحد منهما حرفا واحدا من حروف التهجي، لزم اتصاله بما بعده في اللفظ و الخط؛ لعدم استقلاله، على ما تقدم بيانه في باب نقل الحركة.

و قد حصل من كلام الحافظ أن الكسرة اللازمة قبل الراء تكون على ضربين: متصلة بالراء، و مفصول بينهما بحرف ساكن.

و يريد أن هذا الفاصل يكون حرفا صحيحا غير الصاد، و الطاء، و القاف؛ لأنه متى كان الفاصل واحدا من هذه الأحرف الثلاثة، فورش يفخم الراء إذ ذاك.

و إنما قلت: إنه أراد حرفا صحيحا؛ لأنه قد ذكر أن الياء الساكنة على حدتها.

ثم إن الياء تكون أيضا قبل الراء على ضربين؛ لأنها إن كانت بعد كسرة فهي حرف مد، نحو

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ١٣

حسن جدًا.

و اعلم أن أقسام الراء أربعة (١) متفق على تفخيمه (٢)، و على تريقه، و مختلف (٣) فيه عن الكل، و عن البعض.

و هذا التقسيم فيما لم يذكر في (٤) الإمالة، فأما ما ذكر نحو ذكرى [الأنعام: ٦٩] و بشرى [البقرة: ٩٧] و النصارى [البقرة: ٦٢] و الأبرار [آل عمران: ١٩٣] و الثيار [البقرة: ٢٤] - فلا- خلاف أن من أمال رقق، و من فتح فخم، و قدم محل الخلاف (٥) عن البعض؛ لأنه المقصود فقال:

ص:

و الزاء عن سكون ياء رقق أو كسرة من كلمة للأزرق ش: و (الراء) مفعول (رقق) و (عن سكون)، أي: بعد سكون [و] (ياء) يتعلق ب (رقق):

و (كسرة) عطف (٤) على (سكون)، و (من كلمة) حال (ياء)، و (كسرة) (٧) و (للأزرق) يتعلق ب (رقيق).  
و اعلم أن [ (الراء) ] (٨) لا تخلو من (٩) أن تكون متحركة أو ساكنة، فالمتحركة مفتوحة و مضمومة و مكسورة:  
فالمفتوحة تكون أول الكلمة و وسطها و آخرها، و فى الثلاث بعد متحرك و ساكن، و الساكن ياء و غيرها، فمثالها أول الكلمة  
رزقكم [المائدة: ٨٨] و قال ربكم [غافر: ٦٠] رسولكم [البقرة: ١٠٨] لحكم ربك [الطور: ٤٨] رسل ربنا [الأعراف: ٥٣] فى ريب  
[البقرة: ٢٣] بل ران [المطففين: ١٤] و لا رطب [الأنعام: ٥٩] و الرّاجفة [النازعات: ٦].  
و مثالها وسط الكلمة: فرقنا [البقرة: ٥٠] و غرابا [المائدة: ٣١] و فرشا (فالمغيرت [العاديات: ٣]، و إن كانت بعد فتحة، فهى حرف لين  
نحو الخيرت [البقرة: ١٤٨].

قال: «و سواء لحق الراء تنوين أو لم يلحقها».

يريد: أنه يرققها فى جميع ذلك، أما الراء التى لم يلحقها تنوين، و هى التى تكون فى وسط الكلمة، أو فى آخر الفعل، أو فى آخر  
بعض الأسماء فالترقيق مطرد فيها، إلا فى ألفاظ قليلة و هى: الصّيرط [الصراط: ٦] و ما يذكر معه بعد، و كذلك التى لحقها التنوين  
سيستثنى منها أحرفا ستة، و هى سترا [الكهف: ٩٠] و ما يذكر معها.

(١) فى د: بعد.

(٢) فى د، ز: ترخيمه.

(٣) فى د: و يختلف.

(٤) فى م: عن.

(٥) فى م: الوفاق.

(٦) فى د: و عطف عليه.

(٧) فى م، ص: يتعلق بكسرة.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى ز، د: أما.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٤

[البقرة: ٢٢] و حيران [الأنعام: ٧١] و الخيرت [البقرة: ١٤٨] و غفرانك [البقرة: ٢٨٥] و سورة [النور: ١] و أجرموا [الأنعام: ١٢٤] و زهرة  
طه:

[١٣١]، و و الحجارة [البقرة: ٢٤]، و إكراه [البقرة: ٢٥٦] و و الإكرام [الرحمن:

٧٨].

و مثالها آخر: بشرا [هود: ٢٧]، و نفرا [الكهف: ٣٤]، و كبائر [النساء:

٣١]، و صغائر [البقرة: ٢٨٢]، و ذكرا [البقرة: ٢٠٠]، و طيرا [آل عمران: ٤٩]، و الخير [الأنبياء: ٣٥]، و الطير [البقرة: ٢٦٠]، آل عمران:

[٤٩]، و آخر [التوبة: ١٠٢]، و بدارا [النساء: ٦]، و اختار [الأعراف: ١٥٥]، و عذرا [الكهف: ٧٦]، و غفورا [النساء: ٢٣]، و فمن اضطرّ

[البقرة: ١٧٣] و ذكرا [البقرة: ٢٠٠]، و سترا [الكهف: ٩٠] و السحر [البقرة: ١٠٢]، و و الذّكر [آل عمران: ٥٨].

فهذه أقسام المفتوحة بجميع (١) أنواعها.

و أجمعوا على تفخيمها فى الأحوال [كلها] (٢)، إلا أن للأزرق مذهبا فيما إذا [ (٣) وقعت وسط (٤) كلمة أو آخرها بعد ياء ساكنة]

(٥) متصلة أو كسرة لازمة متصلة مباشرة، - [و فى المباشرة تفصيل سيأتى] (٦) - فخرج نحو الخيرة [القصص: ٦٨]، و فى ريب [البقرة:

٢٣] و برّبهم [إبراهيم: ١٨] و أبوك امرأ سوء [مريم: ٢٨].

وجه التفخيم: الأصل.

و وجه الترقيق (٧): التناسب للياء و الكسرة.

و سمعت (٨) من العرب مفخمة و مرققة و رسمها واحد.

و وجه اعتبار لزوم الكسرة و الياء: التقوية لهما، و سكونهما؛ ليتمكن من مجانسة (٩) الياء.

ثم نوع الكسرة فقال:

ص:

و لم ير السّاكن فصلا غير طاو الصاد و القاف على ما اشترط ش: (لم) حرف جازم ل (يرى) بحذف (١٠) حرف العلة، و هو ناصب

لمفعولين؛ لأنه (١) فى م، ص: من جميع.)

(٢) زيادة من م، ص.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى م: وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة، و الراء مع ذلك وسط.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) سقط فى د، ز.)

(٧) فى ص: و هو الترقيق مطلقا.)

(٨) فى د، ز: الكسرة.)

(٩) فى ز، م: مجانسته.)

(١٠) فى د: حذف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥

بمعنى «اعتقد»، و هما (الساكن) و (فصلا)، و (غير) منصوب على الإتياع، و هو أفصح من نصبه على الاستثناء، و (طا) مضاف إليه قصر

(١) للضرورة، و تاليه معطوفان عليه، و (على) يجوز جعله خبر مبتدأ محذوف، و (ما) موصول، و ألف (اشترطا) (٢) للإطلاق.

أى: إذا حال بين الكسرة المؤثرة و الراء المفتوحة حرف ساكن مدغم أو مظهر، استمر ورش على ترقيقه، و لم يعده مانعا، لكن

بشروط أربعة:

الأول: ألا يكون الفاصل حرف استعلاء، و لم يقع منه سوى أربعة.

الصاد فى قوله: إصرا (٣) و مصرا [منونا] (٤) [كلاهما] (٥) بالبقرة [الآيتان: ٦١، ٢٨٦] و غير منون بيونس [٨٧] و يوسف [٢١، ٩٩] معا

و الزخرف [٥١]:

و الطاء فى قطرا [الكهف: ٩٦] و فطرت [آل عمران: ٣٠].

و القاف فى وقرا بالذاريات [الآية: ٢].

و الخاء فى إخراج حيث وقع، ففخما فى الثلاث الأول و رققها فى الرابع.

الشرط الثانى (٦): ألا يكون بعده حرف استعلاء، و وقع فى إعراضا بالنساء [الآية:

[١٢٨] و إعراضهم بالأنعام [الآية: ٣٥].

و اختلف عنه فى و الإشراق بصاد [الآية: ١٨]، و سيأتى.

ثم أشار إلى مسألة مستثناة من قاعدة لزوم الكسرة مع بقية الشروط فقال:

ص:

و رققن بشرر للأكثر والأعجمى فخّم مع المكرر ش: (و رققن) أمر مؤكّد بالخفيفة و (بشرر) مفعوله، و (لأكثر) يتعلق به و (الأعجمى) مفعول (فخّم)، و (مع المكرر) محله نصب على الحال.

أى: اختص الأزرق بترقيق حرف واحد، و هو (بشرر)، و هو خارج عن أصله المتقدم، و قد ذهب الجمهور إلى ترقيقه فى الحالين، و هو الذى فى «التيسير» و «الشاطبية» (٧) و حكى على ذلك اتفاق الرواة.

و كذلك روى ترقيقه أبو معشر و صاحب «التجريد» و «التذكرة» و «الكافى».

و لا خلاف فى تفخيمه من طريق صاحب «العنوان» و المهودى، و ابن سفيان، و ابن بليمة.

(١) فى د: قصره.

(٢) فى ص: و اشترط.

(٣) زاد فى م: بالبقرة.

(٤) سقط فى د، ز.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: الرابع.

(٧) فى م، ص: فى الكتابين.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦

و قياس (١) ترقيق (بشرر) ترقيق «الضرر»، و لم توجد (٢) رواية بترقيقه، و إن كان سيوييه أجازته و حكاها عن العرب.

و قوله: (و الأعجمى فخّم مع المكرر) تتميم لشروط ترقيق الراء مع الفصل بالساكن، و قد تقدم شرطان.

و الثالث: ألا تكون أعجمية، و هو إبراهيم [آل عمران: ٣٣] و عمرن [آل عمران: ٣٣] و إسرئيل [آل عمران: ٩٣] فقط، و لا خلاف فى تفخيمه.

و الرابع: ألا تكرر الراء فى الكلمة، فإن تكررت فخمت اتفاقا، نحو (٣) مدرارا [نوح: ١١] و إسرارا [نوح: ٩] و ضرارا [التوبة: ١٠٧].

وجه ترقيق بشرر [المرسلات: ٣٢]: تناسب المجاورة، فهو ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة، و ليست للكسرة (٤) السابقة للعروض، و فصل (٥) المتحرك.

و وجه الترقيق فى الوقف: التنبيه على مذهب الإتياع، و رقت الثانية؛ لمجاورة الأولى.

و وجه تفخيم الأعجمى المحافظة على الصيغة المنقولة حيث لم يعربه، و إشعارا بنقله، و هو فاش فى الأعجمية؛ و لذلك لم يطرده فى لجبريل [البقرة: ٩٧].

و وجه تفخيم المكررة: أن مناسبة الراء بأختها أحسن (٦) من مناسبتها بغيرها (٧).

ثم انتقل إلى أصل مطرد و ألفاظ مخصوصة مما دخل فى الضابط المذكور، و اختلفوا فيها؛ فلذلك قال:

ص:

و نحو ستر غير صهرا فى الأتم و خلف حيران و ذكر ك إرم ش: (نحو) منصوب [ب «فخّم» محذوف] (٨) أو بالعطف على الأعجمى و

(سترا) مضاف إليه، لكنه محكى، و (غير) واجب النصب على الاستثناء اتفاقا، و (صهرا) ك (سترا)، و (فى الأتم) يتعلق ب «فخّم»، و

(خلف) مبتدأ و (حيران) مضاف إليه، و ما بعده (٩) [عطف عليه] (١٠) إلى قوله (لعبرة)، و الخبر محذوف، أى: حاصل، و شبهه [و

(إرم) حذف عاطفه] (١١).

أى: إذا حال بين الراء المفتوحة و بين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر، و وقع منه ستة ألفاظ و هى وزرا [طه: ١٠٠] و ذكرا [البقرة:

٢٠٠]، و ستر [الكهف:

- (١) فى م: وجه.)  
 (٢) فى ز، د: يوجد.)  
 (٣) فى م، ص: وهو.)  
 (٤) فى م، ص: الكسرة.)  
 (٥) فى م: ووصل.)  
 (٦) فى م، ص: أولى.)  
 (٧) فى م: بغيره و يدخل فى قوله: المكرر، «ضارا، و القرار»، و فى ص: بغيره.)  
 (٨) زيادة من م، ص.)  
 (٩) فى م، ص: وكذا.)  
 (١٠) سقط فى م.)  
 (١١) سقط فى د، ز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧

٩٠ و إمرا [الكهف: ٧١] و حجرا [الفرقان: ٢٢] و صهرا [الفرقان: ٥٤] فلأزرق فيه (١) وجهان: استثناء الجمهور ففخموه دون غيره، و هذا مذهب الدانى، و شيخه أبى الفتح و الخاقانى، و به قرأ عليهما، و مذهب ابن سفيان (٢)، و المهدي، و ابن شريح، و ابن بليمة، و أبى محمد مكى، و ابن الفحام، و الشاطبى و غيرهم.  
 و رققه غيرهم، و استثنى بعض هؤلاء من هذه الستة صهرا [الفرقان: ٥٤] فرقته:  
 كابن شريح، و المهدي، و ابن سفيان، و لم يستثنه الدانى، و لا ابن بليمة، و لا الشاطبى [ففخموه] (٣).  
 تنبيه:

قوله (٤): (فى الأتم) يتعلق من جهة المعنى بالمفعول حالة خلوه عن القيد، و هو غير صهرا [الفرقان: ٥٤] إلا أن (الأتم) من الأقوال و الأشهر [منها] (٥) إطلاق استثناء الستة، و إخراج صهرا [الفرقان: ٥٤] إنما هو قول (٦) قليل كما تقدم.  
 و خرج بقولنا: «مظهرا» سراً [البقرة: ٢٣٥] و مستقراً [الفرقان: ٢٤]؛ فهما مرققان لذهاب الفاصل لفظاً.  
 فإن قلت: فهلا حملت قوله: ستر [الكهف: ٩٠] على مطلق المنون بعد مطلق السبب؛ فيدخل نحو طيرا [آل عمران: ٤٩] و خيرا [البقرة: ١٥٨] و خبيراً [النساء: ٣٥]؛ لأنه مختلف فيه أيضاً.  
 قلت: سيذكر الخلاف فى باب المنون حيث يقول: (و جل تفخيم ما نون عنه)، و أيضاً: فليس حكم المنون كله التفخيم على القول الأتم، و وجه تريق الكل: وجود السبب و ارتفاع المانع.  
 و وجه التفخيم: الحمل على نحو قرى [سبأ: ١٨].

و وجه الفرق بين الستة و بين شاكرا [النساء: ١٤٧] و خبيراً [النساء: ٣٥]:  
 [قوة الحمل؛ لضعف السبب بالفصل فى ذكرا [البقرة: ٢٠٠] و بابه، و ضعفه لقوة السبب بالمباشرة فى شاكرا خبيراً] (٧) و غيرهما من المنون، و لا أثر لاكتناف الساكنين فى [باب] (٨) ذكرا [البقرة: ٢٠٠].

- (١) فى ص: فيها.)  
 (٢) فى ص: أبى سفيان.)  
 (٣) سقط فى م، ص.)  
 (٤) فى م، ص: و أما قوله.)



(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى د: قوله، و سقط فى ص.)

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

(٨) سقط فى م، د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٨

و وجه عدم استثناء المدغم: أن الحرفين فى الإدغام واحد؛ إذ اللسان (١) يرتفع بهما ارتفاعاً واحداً من غير مهلة؛ فكأن الكسرة قد وليت الراء فى ذلك.

و وجه استثناء صهرا [الفرقان: ٥٤]، و عدم الاعتداد فيها بالفواصل: ضعفه بالخفاء.

تنبيه:

قال أبو شامة: و لا يظهر لى فرق بين كون الراء فى ذلك مفتوحة أو مضمومة، بل المضمومة أولى بالتفخيم؛ لأن التنوين حاصل مع ثقل الضم.

قال: و ذلك كقوله تعالى: و هذا ذكر [الأنبياء: ٥٠]، ثم أخذ الجعبرى هذا سلماً، فغلط الشاطبى فى قوله: و «تفخيمه ذكراً» البيت و قال: و لو قال مثل:

كذكراً رقيق للأقل و شاكر أخيراً لأعيان و سرّاً تعدلاً لنص على الثلاثة، فسوى بين ذكر المنصوب و ذكر المرفوع، و تمحل لإخراج ذلك من كلام الشاطبى.

قال المصنف (٢): و هذا يدل على اطلاعه على مذاهب (٣) القوم فى ترقيق الراءات و تخصيصها المفتوحة بالترقيق دون المضمومة، و أن من مذهبه ترقيق المضمومة (٤)، لم يفرق بين ذكر و سحر و شاكر و قادر و مستمرّ و يغفر و يقدر، كما سيأتى.

و قوله: ( [و خلف] (٥) حيران) شروع فى الألفاظ المخصوصة، و هى ثلاث عشرة [كلمة] (٦)، و لم يحك المصنف فيها ترجيحاً، بل مجرد خلاف:

الأولى: حيران [الأنعام: ٧١] فخمها صاحب «التجريد» و ابن خاقان، و به قرأ الدانى عليه، و نص عليه كذلك إسماعيل النحاس، و كذلك رواه عامة أصحاب ابن هلال.

قال الدانى: و أقرأنى غيره بالترقيق، و رققها صاحب «العنوان» و «التذكرة» و أبو معشر، و قطع به فى «التيسير».

قال المصنف (٧): و فيه خروج عن طريق «التيسير»؛ لأنها فى «التيسير» لابن خاقان و مذهبه التريق:

و الوجهان فى «جامع البيان» و «الكافى» و «الهداية» و «التبصرة» و «تلخيص العبارات» و «الشاطبية».

(١) فى ص: و اللسان.)

(٢) فى م، ص: قلت.)

(٣) فى د: مذهب.)

(٤) فى ص: الراء.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) فى م، ص: قلت.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٩

وجه التفخيم: أن ألفها (١) قابلت ألف التأنيث، ثم منع من تعدية حكم الإمالة تراخيها عن الطرف، و لو أميلت لرققت الراء، ففخمت

الراء؛ لثلا يوهم تراخيها (٢) آثار (٣) الحمل.

الثانية: ذكر ك في «ألم نشرح» [الآية: ٤] فخمها (٤) مكى و صاحب «التجريد» و المهدي و ابن سفيان، و فارس، و غيرهم؛ من أجل تناسب رءوس الآي، و رققها الباقون على القياس.

و الوجهان في «التذكرة» و «التلخيص» و «الكافي» و قال: إن التفخيم فيها أكثر، و حكاها في «جامع البيان»، و قال: إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح، و اختار الترفيق.

الثالثة: إرم ذات بالفجر [الآية: ٧]، رققها للكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون، و صاحب «العنوان» و عبد الجبار صاحب «المجتبي» و مكى، و به قرأ الداني على ابن غلبون.

و فخمها الباقون للعجمة، و هو الذي في «التيسير» و «الكافي» و «الهداية» و «الهادي» و «التجريد» و «التلخيص» و «الشاطبية». و الوجهان صحيحان؛ للخلاف في عجمتها.

ثم عطف فقال:

ص:

وزر و حذر كم مرء و افتراتنتصران ساحران طهرا

عشيرة التوبة مع سراعوا مع ذراعيه فقل ذراعا

إجرام كبره لعبرة و جلّ تفخيم ما تون عنه إن وصل ش: كله معطوف على ما قبله، و (مع سراعوا) حال، و (مع ذراعيه) معطوف عليه، و (جل تفخيم) (٥) فعلية، و (ما) موصول (٦)، و (نون) صلته، و (عنه) يتعلق ب (جل)، و (إن وصل) شرطية، و جوابها مدلول عليه بالفعلية قبله على الأصح.

أى: الرابعة: وزرك ب «ألم نشرح» [٢] و حكمها حكم ذكر ك [الشرح: ٤] في الخلاف (٧).

الخامسة: خذوا حذر كم [النساء: ٧١]، فخمها مكى و ابن شريح و المهدي و ابن سفيان و صاحب «التجريد»، و رققها الآخرون، و هو القياس.

السادسة: افتراء في الأنعام [الآيتان: ١٣٨، ١٤٠]، و هو (٨) شامل افتراء على الله قد ضلوا [الأنعام: ١٤٠] و افتراء عليه سيجزيهم [الأنعام: ١٣٨]، فخمها (١) في ص: أن الهاء.

(٢) في ص: ترفيقها.

(٣) في د: أثر.

(٤) في ز، د، ص: فتحها.

(٥) في م، ص: تفخيما.

(٦) في م: موصولة.

(٧) زاد في م: و قابلية.

(٨) في د: و هل.

شرح طبية النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٠

لأجل الهمزة ابن غلبون و ابن بليمة و أبو معشر، و به قرأ الداني على أبي الحسن، و رققها الآخرون لأجل الكسرة، و هما في «جامع البيان».

السابعة: و تاليها- [أى: الثامنة، و التاسعة]- فلا تنتصران بالرحمن [الآية: ٣٥] لسحر بظه [الآية: ٦٣] طهرا بيتي [البقرة: ١٢٥].

فخم الثلاثة- لأجل ألف التأنيث- أبو معشر الطبري و ابن بليمة و أبو الحسن بن غلبون، و به قرأ الداني عليه، و رققها الآخرون؛ لأجل

الكسرة.

العاشرة: و عشر تكم بالتوبة [الآية: ٢٤]، فخمها المهدوى و ابن سفيان و صاحب «التجريد»، و لعله من أجل الضمة ذكرهما (١) مكى و ابن شريح، و رققها الآخرون؛ للياء الساكنة.

الحادية عشرة: و تاليتها (٢): [أى: الثانية عشرة و الثالثة عشرة]: سراعا [ق: ٤٤] و ذراعا [الحاقة: ٣٢] و ذراعيه [الكهف: ١٨] فخمها؛ لمجاورة العين صاحب «العنوان» و شيخه طاهر بن غلبون و ابن شريح و أبو معشر، و به قرأ الدانى على الحسن، و رققها الآخرون؛ لأجل الكسرة، و هو الذى فى «التيسير» و «التبصرة» و «الهداية» و «الهادى» و «التجريد» و «الشاطبية»، و به قرأ الدانى على فارس و الخاقانى.

الرابعة عشرة: إجرامى [هود: ٣٥] فخمها صاحب «التجريد»، و رققها غيره، و الوجهان فى «الجامع» و «التبصرة» و «الكافى»، و قال فيه: ترقيقها أكثر.

الخامسة عشرة و تاليتها [أى: السادسة عشرة] كبره منهم [النور: ١١] لعبرة لأولى [آل عمران: ١٣، النور: ٤٤] فخمها (٣) صاحب «التبصرة» و «التجريد» و «الهداية» و «الهادى» و رققها (٤) الآخرون.

السابعة عشرة: الإشراق بصاد [الآية: ١٨] رققها صاحب «العنوان» و شيخه عبد الجبار؛ لكسر حرف الاستعلاء بعد، و هو أحد الوجهين فى «التذكرة» و «تلخيص أبى معشر» و «جامع البيان» و به قرأ على [ابن غلبون، و هو قياس ترقيق فرق [الشعراء: ٦٣].

و فخمه الآخرون، و به قرأ الدانى على [٥] أبى الفتح و ابن خاقان، و اختاره أيضا، و هو القياس، و لم يتعرض المصنف لهذه.

الثامنة عشرة: حصرت [النساء: ٩٠]، و سذكرها (٦) بعد، فخمها و صلا لحرف (١) فى ص: و ذكرهما.

(٢) فى م: تاليتها.

(٣) فى ص، ز، د: فخمها.

(٤) فى م، د: و رققها.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: و سيدكرها.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢١

الاستعلاء بعد صاحب «التجريد» و «الهداية» و «الهادى»، و رققها الآخرون فى الحالتين، و الوجهان فى «الكافى» [و قال فيه] (١): لا خلاف (٢) فى ترقيقها وقفا. انتهى.

و انفراد صاحب «الكفاية» بترقيقها (٣) أيضا فى الوقف فى أحد الوجهين، و الأصح ترقيقها فى الحالين، و لا- اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد؛ لانفصاله، و الإجماع على ترقيق الذكر صفحا [الزخرف: ٥] و لتندر قوما [يس: ٦] و المدثر قم [المدثر: ١، ٢].

و عدم تأثير الاستعلاء فى ذلك إنما هو للانفصال، و الله أعلم.

فإن قلت: فهلا ذكر هذه مع أخواتها؟ و لم ذكرها مع المنون؟

قلت: لا اشتراكها مع المنون فى الترجيح؛ و لهذا قال: (كذاك (٤) بعض) يعنى: فخمها بعض، و لاتحاد (٥) الخلاف؛ لأن الخلاف الذى ذكره فى المنون دائر بين التفخيم و صلا لا وقفا، [و الترقيق و صلا و وقفا] (٦)، و حصرت [النساء: ٩٠] كذلك.

و قوله: (و جل تفخيم ما نون عنه) هذا الأصل المطرد و هو أن يقع شىء من الأقسام المذكورة منونا على أى وزن كان، و إما بعد كسرة مجاورة و هو: سبعة عشر حرفا:

شاكرا [النساء: ١٤٧] و سمرا [المؤمنون: ٦٧] و صابرا [الكهف: ٦٩] و ناصرا [الجن: ٢٤] و حاضرا [الكهف: ٤٩] و ظهرا [الكهف: ٢٢] و عاقرا [مريم: ٥] و طئر [الأنعام: ٣٨] و فاجرا [نوح: ٢٧] و مدبرا [النمل: ١٠] و مبصرا [يونس: ٦٧] و مهاجرا [النساء: ١٠٠] و مغيرا

[الأنفال:

[٥٣] و مبشرا [الإسراء: ١٠٥] و منتصرا [الكهف: ٤٣] و مقتدرا [الكهف: ٤٥] و خضرا [الكهف: ٣١].

و إما بعد كسرة مفصولة لساكن صحيح، و هو ثمانية: ذكرا [البقرة: ٢٠٠] و أخواته.

و إما بعد ياء ساكنة لينه، و هو: خيرا [البقرة: ١٥٨] و سيرا [الطور: ١٠]، و طيرا [الفيل: ٣].

أو مديئة إما على وزن فعيل، و جملته [اثنا عشر] (٧) حرفا: قديرا [النساء: ١٣٣] (١) سقط فى ص.

(٢) فى ص: و لا خلاف). شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٢١ باب مذاهبهم فى الرءات ..... ص : ١٠

(٣) فى ص: بتفخيمها.)

(٤) فى م: كذلك.)

(٥) فى م، ز: و لإيجاد.)

(٦) سقط فى د.)

(٧) فى ز، د: اثنان و عشرون.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٢

و خبيرا [النساء: ٣٥] و بصيرا [النساء: ٥٨] و كبيرا [البقرة: ٢٨٢] و كثيرا [البقرة: ٢٦] و بشيرا [البقرة: ١١٩] و نذيرا [البقرة: ١١٩] و صغيرا

[البقرة: ٢٨٢] و وزيرا [طه: ٢٩] و عسيرا [الفرقان: ٢٦] و حريرا [الإنسان: ١٢] و أسيرا [الإنسان: ٨].

أو على غير وزنه و هو ثلاثة عشر حرفا: تقديرا [الفرقان: ٢] و تكبيرا [الإسراء:

[١١١] و تبذيرا [الإسراء: ٢٦] و تتبيرا [الإسراء: ٧] و تفجيرا [الإسراء: ٩١] و تفسيرا [الفرقان: ٣٣] و قواريرا [الإنسان: ١٦] و قمطيرا

[الإنسان: ١٠] و زمهريرا [الإنسان: ١٣] و منيرا [الفرقان: ٦١] و مستطيرا [الإنسان: ٧].

و اختلفوا فى هذا كله عن الأزرق: فرقته جماعة و صلا و وقفا (١) على الأصل، و هذا مذهب صاحب «العنوان» و شيخه عبد الجبار، و

أبى الحسن بن غلبون، و أبى معشر الطبرى، و غيرهم، و هو أحد الوجهين فى «الكافى» و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و هو القياس.

و فخم آخرون ذلك كله للتونين الذى لحقه، فكأن الكلمة نقلت بذلك، و لم يستثنوا من ذلك [شيئا] (٢)، و هذا مذهب أبى طاهر

بن أبى هاشم و عبد المنعم و الهذلى (٣) و غيرهم.

و ذهب الجمهور إلى التفصيل بين ذكرا (٤) [البقرة: ٢٠٠] فيفخم، و بين غيره فيرقق، و قد تقدم.

ثم اختلف هؤلاء الجمهور فى غير ذكرا [البقرة: ٢٠٠] و بابه، فرقته بعضهم فى الحالين، و هذا مذهب الدانى و شيخه أبى الفتح، و ابن

خاقان، و به قرأ عليهما، و مذهب ابن بليمة، و ابن الفحام، و الشاطبى، و غيرهم.

و فخمه الآخرون و صلا؛ لأجل التونين، و رققوه وقفا، و هو مذهب ابن سفيان و المهدي، و الوجهان فى «الكافى».

و قرأ صاحب «التجريد» بالترقيق على عبد الباقي عن قراءته على أبيه فى أحد الوجهين.

تنبيه:

الحاصل مما تقدم أن فى المنون، إذا وجد معه (٥) سبب الترقيق، و كان من باب ذكرا [البقرة: ٢٠٠] و ستر [الكهف: ٩٠] و جهين (٦):

التفخيم فى الحالين و الترقيق كذلك.

(١) فى ص: و وقفوا.)

(٢) سقط فى د.)

(٣) فى ز، د: الهدى.)

(٤) فى م، ص: و بابه.)

(٥) فى ص: منعه.)

(٦) فى ز، د، ص: وجهان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٣

وهما مفهومان من قوله: و (نحو ستر) و إن كان من غير الباب فيه الترقيق فى الحالين، و هو مفهوم من دخوله فى قاعدة النون و التفخيم فى الوصل دون الوقف، و هو مفهوم من قوله: (و جل تفخيم ما نون عنه إن وصل) أى: قل، مثل قولهم: عز (١) الشىء، و ليس من الإجلال و التعظيم؛ لأن المذهب [المعظم] (٢) المنصور بالأدلة و الشهرة و الصحة خلافه.

[و يحتمل أن يكون من الإجلال [و] التعظيم، لكن غيره أجل منه] (٣).

و التفخيم فى الحالين؛ و هو مفهوم من قوله: (إن وصل) معناه: أن صاحب هذا القول يفخم إن وجد الشرط، و هو الوصل، فمقابله يفخم مطلقا و جد أم لا.

و إذا جمع بين المسألتين و حكى (٤) الخلاف فيهما فيكون فيهما:

قول بالتفخيم [مطلقا] (٥)، و قول (٦) بالترقيق مطلقا.

و قول (٧) بالفرق بين باب ذكر يفخم فى الحالين، و بين غيره فيرقق فى الحالين.

و قول (٨) كذلك، لكن يرقق فى غير ذكر و بابه فى الوقف دون الوصل، و الله أعلم.

ثم مثل فقال:

ص:

كشاكر خيرا خبيرا خضرا و حصرت كذاك بعض ذكرا ش: (كشاكر) خبر (٩) مبتدأ محذوف (١٠)، أى: المذكور (كشاكر) و الثلاثة بعده (١١) حذف عاطفها عليه، و (حصرت) مبتدأ؛ لأن المراد اللفظ، [و] (كذاك) (١٢) يتعلق [به] و ألفه للإطلاق، و هو خبر ل (بعض)، و الجملة خبر (حصرت) و قد تقدم حكمه.

فإن قلت: فهلا أتى بمثال واحد؟.

قلت: زاد عليه ليأتى بأمثلة الأنواع كلها ف شاكر [الإنسان: ٣] لما قبل الرء كسرة و بعدها غير حرف استعلاء و خيرا [الأنعام: ١٥٨] لما قبلها حرف لين، و خبيرا [النساء: ٣٥] لما قبلها حرف مد، و خضرا [الأنعام: ٩٩] لما قبلها كسر أو حرف استعلاء، و تقدم الكلام على حصرت [النساء: ٩٠] آخر الكلمات.

و لما فرغ من الرء المفتوحة شرع فى المضمومة فقال:

ص:

كذاك ذات الضم رقق فى الأصح و الخلف فى كبر و عشرون وضح (١) فى ص: جل.)

(٢) زيادة من د، ص.)

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

(٤) فى د: و خلاف.)

(٥) سقط فى د.)

(٦) فى د: و قوله.)

(٧) فى د: و قوله.)

(٨) فى د: و قوله.)

(٩) فى ص: خبيرا.)

(١٠) فى م، ص: حذف.)

(١١) فى م، ص: بعد.)

(١٢) فى ز، د، ص: وكذلك.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٤

ش: (كذاك ذات الضم) اسمية مقدمة الخبر، و (رقق) مفعوله محذوف، و (فى) يتعلق به، و (الخلف ... وضح) اسمية، و (فى) يتعلق ب (وضح).

أى: [اعلم] (١) أن الرء المضمومة مثل المفتوحة فى أقسامها و حكمها، فتقع أيضا أولا- و وسطا و آخرا، و فى الثلاث تقع بعد متحرك، نحو: رجّت [الواقعة: ٤] و لرقّيك [الإسراء: ٩٣] و رءىي [يوسف: ١٠٠] و صبروا [الأعراف: ١٣٧] و صبرون [الأنفال: ٦٥] و يشكرون [البقرة: ٢٤٣].

و بعد ساكن، نحو فى رءىي [يوسف: ٤٣] و الرّجعى [العلق: ٨] و سيروا [النمل: ٦٩] و لعمر ك [الحجر: ٧٢] و زخرفا [الزخرف: ٣٥] و عشرون [الأنفال: ٦٥].

و مثالها آخر الكلمة منونة بعد [الفتح] (٢): بشر [آل عمران: ٤٧، ٧٩] و نفر [الجن: ١].

و غير منونة: القمر [الأنعام: ٧٧، ٩٦] و شجر [النحل: ١٠، ٦٨].

و معه الضم: حمر [المدثر: ٥٠] و سرر [الحجر: ٤٧].

و غير منونة: تغن النذر [القمر: ٥].

و بعد الكسر: شاكر [النساء: ١٤٧] و السّاحر [طه: ٦٩].

و بعد الياء: قديرا [النساء: ١٣٣، ١٤٩] و [العر] (٣) [يوسف: ٧٠، ٨٢، ٩٤]، و ذكر [الأحزاب: ٢١] و السّحر [البقرة: ١٠٢].

فأجمعوا على تفخيمها فى كل حال، إلا أن تجيء وسطا أو آخرا (٤) بعد (٥) كسر، أو ياء ساكنة، أو حال بين الكسر و بينها ساكن؛ فإن الأزرق رققها فى ذلك على اختلاف [عنه] (٦):

فروى بعضهم تفخيمها و لم يجروها مجرى المفتوحة، و هذا مذهب أبى الحسن بن غلبون و طاهر بن خلف صاحب «العنوان» و شيخه عبد الجبار، و به قرأ الدانى على أبى الحسن.

و روى الجمهور ترقيقها، و هو الذى فى «التيسير» و «الكافى» و «الهادى» و «التلخيص» و «الهداية» و «التبصرة» و «التجريد» و «الشاطبية» و غيرها، و به قرأ الدانى على الخاقانى و أبى (١) زيادة من م، ص.)

(٢) سقط فى د.)

(٣) فى م، ص: قديرا و بصيرا و العير.)

(٤) فى م: أخيرا.)

(٥) فى د: بعده.)

(٦) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٥

الفتح.

قال الناظم: و هو الأصح رواية و قياسا.

و اختلف [عن] (١) الذين رووا ترقيق المضمومة (٢) فى حرفين: و هما عشرون [الأنفال: ٦٥] و كبر ما هم [غافر: ٥٦] ففخهما (٣)

صاحب «التبصرة» و «التجريد» و المهدوى، و ابن سفيان، و رققهما (٤) الدانى، و أبو الفتح، و الخاقانى، و أبو معشر الطبرى، و ابن بليمة، و الشاطبى، و غيرهم. و سيأتى حكم المكسورة (٥) آخر الباب.

ثم انتقل إلى الساكنة فقال:

ص:

و إن تكن ساكنة عن كسر رققها يا صاح كلّ مقرأ ش: (تكن) جملة الشرط، و (ساكنة) خبر (تكن)، و (عن كسر) إما خبر ثان، أو حال من الضمير، و (رققها ... كل مقرأ) جواب الشرط، و (صاح) مفرد (٦) منادى مرخم «صاحب» على الشذوذ؛ لكثرة استعماله فى نظمهم و نثرهم؛ إذ ليس علما.

و اعلم أن الراء الساكنة تكون أيضا أولا و وسطا و آخرها بعد ضم و فتح و كسر، نحو ارزقنا [المائدة: ١١٤] اركض [ص: ٤٢] بينى اركب [هود: ٤٢]، فالتى بعد فتح لا تكون إلا بعد عاطف، و التى بعد ضم تكون بعد همزة (٧) الوصل ابتداء، و قد تكون كذلك بعد ضم و صلا، و قد تكون بعد كسر، على اختلاف بين القراء فإن قوله تعالى:

و عذاب اركض [ص: ٤٢] تقرأ بضم التنوين و كسره.

و أما قوله تعالى: لكم ارجعوا [النور: ٢٨] و المطمئنة ارجعى [الفجر: ٢٧، ٢٨] و ءامنوا اركعوا [الحج: ٧٧] و الذين ارتدوا [محمد: ٢٥] و تفرحون ارجع [النمل: ٣٦، ٣٧]— فلا تقع الكسرة فى ذلك و نحوه إلا فى الابتداء.

و مثالها وسطا برق [البقرة: ١٩] و خردل [الأنبياء: ٤٧]، و القراءن [البقرة: ١٨٥]، و كرسية [البقرة: ٢٥٥]، و فرعون [البقرة: ٤٩] و شرعة [المائدة: ٤٨].

و أجمعوا على تفخيم الراء فى ذلك إلا إن كان قبلها كسرة متصلة لازمة، و سواء كانت (١) سقط فى م، ص.)

(٢) فى م، ص: الترقيق.)

(٣) فى م، ص، د: ففخمها.)

(٤) فى ز، د: و وافقهما.)

(٥) فى ز، د: المكسور.)

(٦) فى ز، د: معرفة.)

(٧) فى د، ز: همز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٦

متوسطة أو متطرفة، و صلا أو وقفا، و ليس بعدها حرف استعلاء متصل مباشر أو مفصول بألف فى الفعل و الاسم العربى و العجمى نحو شرعة [المائدة: ٤٨] و مريه [هود: ١٧] و لشردمة [الشعراء: ٥٤] و الإريه [النور: ٣١] و فرعون [البقرة: ٤٩] و استغفر لهم [آل عمران: ١٥٩] و فانتصر [القمر: ١٠] و اصبر (١) [الطور: ٤٨].

[تنبيه (٢):

قوله (٣): (عن كسر) (٤) قد ظهر أن فيه صفة محذوفة، أى: كسر (٥) لازم.

وجه الترقيق: مجانسة الكسرة السابقة كالإمالة، و أولى.

و وجه الاتفاق: ضعف الياء بالسكون، فقوى السبب؛ و لذلك رقق الأعجمى.

تنبيه:

سيتكلم الناظم على ثلاث كلمات من هذا الباب، و هى قريه [البقرة: ٢٥٩]، و مريم [آل عمران: ٣٦] و المرء [الأنفال: ٢٤] ثم تعرض

للمانع فقال:

ص:

و حيث جاء بعد حرف استعلا فخم و فى ذى الكسر خلف إلّا ش: (حيث) ظرف مكان [مبنى على الضم، و (جاء حرف استعلا) جملة مضاف إليها، و عامله «فخم»] [٦]، و «بعد» ظرف مبنى؛ لقطعه عن الإضافة، و (فى ذى الكسر خلف) اسمية مقدمة الخبر. أى: حيث وقعت راء مفتوحة أو مكسورة فى أصل من رقق، أو ساكنة فى أصل السبعة، تقدمها سبب الترقيق و أتى بعدها أحد حروف الاستعلاء السبعة، [متصل] [٧] مباشر أو مفصول بألف- فخمها الكل فى محل الخلاف و الوفاق، (إلا) مع حرف الاستعلاء المكسور ففيها [خلاف] [٨]، و الذى ورد منه فى القرآن فى أصل السبعة ثلاثة أحرف: الطاء و القاف و الصاد قرطاس بالأنعام [الآية: ٧] و فرقة و و إرسادا بالتوبة [الآيتان]:

١٠٧، ١٢٢] و مرصادا بالنبا [الآية: ٢١] و بالمرصاد بالفجر [الآية: ١٤].

و من أصل الأزرق القاف و الطاء و الصاد (٩) مفصولات، نحو: هذا فراق [الكهف]:

٧٨] و الإشراق [ص: ١٨] و إعراضا [النساء: ١٢٨] و إعراضهم [الأنعام: ٣٥] ((١) فى د، م، ص: و اصبروا.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى م، ص: و أما قوله.)

(٤) فى ز، د: كثير.)

(٥) فى ز، د: كثير.)

(٦) فى م: بنى؛ لإضافته إلى الجملة غالبا، و هى: جا و حرف استعلاء، و عامله فخم.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) سقط فى ز.)

(٩) فى ز، د: و الطاء.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧

و هذا صرط [آل عمران: ٥١] و إلى صرط [البقرة: ١٤٢].

و خرج ب «متصل» المنفصل نحو لتذر قوما [يس: ٦] و الذكر صفحا [الزخرف: ٥] للأزرق.

و لا تصعر خدك [لقمان: ١٨] و أن أنذر قومك [نوح: ١] و فاصبر صبيرا [المعارج: ٥].

و إطلاق الناظم يدل على أن المنفصل كالم متصل، لكن قرينة اعتبار لزوم السبب عينت إرادة المتصل فقط؛ لأن أقل مراتب المانع أن

يساوى الممنوع المتبوع فى القوة ليحصل التساقت، و الإجماع على عدم الاعتداد بهذا المنفصل.

و قوله: (و فى ذى الكسر) أى: و فى حرف الاستعلاء المكسور (خلف)، المراد به:

فرق كالطود [الشعراء: ٦٣] خاصة: فذهب جمهور المغاربة و المصريين إلى ترقيقه، و هو الذى قطع به فى «التبصرة» و «الهداية» و

«الهادى» و «الكافى» و «التجريد» و غيرها.

و ذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم و هو الذى يظهر من نص «التيسير» و ظاهر «العنوان» و «التلخيص» و غيرها، و القياس.

و نص على (١) الوجهين فى «جامع البيان» و «الشاطبية» و «الإعلان»، و هما صحيحان، إلا أن النصوص متواترة (٢) على الترقيق، و

حكى غير واحد عليه الإجماع.

قال الدانى فى غير «التيسير»: و المأخوذ به فيه (٣) الترقيق، و الله أعلم.

تنبيه:



القياس إجراء (٤) وجهين فى فرقة [التوبة: ١٢٢] عند من أمالها حالة الوقف، بجامع [كسر] (٥) حرف الاستعلاء، و لا أعلم فيها نصا، و الله تعالى أعلم.

و ذكر بعضهم تفخيم مرفقا [الكهف: ١٦] لمن كسر الميم من أجل زيادة الميم و عروض كسرتها، و به قطع فى «التجريد»، و حكاة فى «الكافي» أيضا عن كثير من القراء، و لم يرجح شيئا.

و الأرجح فيه الترتيق؛ لأن الكسرة لازمة و إن كانت [الميم] (٦) زائده، كما سيأتى، و لو لا ذلك لم يرقق (٧) إخراجا [نوح: ١٨] و المحراب [آل عمران: ٣٧] لورش، و لا (١) فى د: فى.

(٢) فى ز، د: متوافرة.

(٣) فى م: فى. و سقط فى ص.

(٤) فى ز، د: آخر.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) سقط فى م.

(٧) فى م: ترقق.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٨

فخمت إرسادا [التوبة: ١٠٧] و لبالمصدا [الفجر: ١٤]، من أجل حرف الاستعلاء، و هو مجمع عليه.

و وجه منع المستعلى: صعوبة الصعود من التسفل (١) كالإمالة.

و وجه اعتبار اتصاله: تحقق التعسف.

و وجه الخلف فى فرق [الشعراء: ٦٣]: تقابل (٢) المانع [و] السبب و ضعف الكسر.

و لما علل أبو الحسن بن غلبون الترتيق بالكسر عارضه الدانى ب إلى صرط [البقرة: ١٤٢، ٢١٣] فالتزمتها، و قال عنه: أحسبه قاسه دون روايته؛ إذ لا أعلم له مرققا.

و الفرق بينهما اكتناف راء الصرط [الفاتحة: ٦] بموجبين للتفخيم فقوى السبب.

و لما دخلت الصرط [الفاتحة: ٦] فى قول الناظم: (و فى ذى الكسر) أخرجه بقوله:

ص:

صراط و الصواب أن يفخما عن كل المرء و نحو مريما ش: (صراط) واجب النصب على الاستثناء، لكنه محكى بكسر، و (الصواب) أن

يفخما [...] (٣) [المرء] (٤) اسمية، و (عن كل) يتعلق ب (يفخم)، و (نحو مريما) معطوف على (المرء).

أى (٥): و الصواب أن يفخم عن كل القراء كل راء ذكرت لورش و الجماعة، إذا وقع بعدها لا قبلها كسرة أو ياء ساكنة، و الواقع من

هذا (٦) ثلاث كلمات: المرء [الأنفال: ٢٤] و مريم [آل عمران: ٣٦] و نحوها، و هو قرية [البقرة: ٢٥٩].

و أما المرء (٧) من قوله تعالى: بين المرء و زوجته [البقرة: ١٠٢] و المرء و قلبه [الأنفال: ٢٤] فذكر بعضهم تريقها لجميع (٨) القراء من

أجل كسرة الهمزة [بعدها] (٩)، و إليه ذهب [الأهوازى و غيره] (١٠).

و ذهب كثير من المغاربة إلى تريقها للأزرق من طريق [المصريين] (١١)، و هذا مذهب أبى بكر الإدفوى، و ابن الفحام، و ابن

خيرون، و ابن بليمة، و الحصرى، و هو أحد الوجهين فى «الجامع» و «التبصرة» و «الكافي»، إلا أنه قال فى «التبصرة»: «إن المشهور عن

ورش الترتيق».

(١) فى م، ص: المستفل.

(٢) فى م، ص: يقابل.

(٣) سقط فى د.)

(٤) سقط فى م.)

(٥) فى م: أن.)

(٦) فى م، ص: هذه.)

(٧) فى م: فأما.)

(٨) فى م، ص: للجميع.)

(٩) سقط فى م.)

(١٠) سقط فى د.)

(١١) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩

وقال ابن شريح: التفخيم أكثر وأحسن.

وقال الدانى: و التفخيم أقيس لأجل الفتحة قبلها، و به قرأت. انتهى.

وقال الناظم: و التفخيم هو الأصح، و القياس لورش و جميع القراء، و هو [الذى] (١) لم يذكر فى (٢) «الشاطبية» و «التيسير» و

«الكافى» و «الهادى» و «الهداية» و سائر كتب أهل الأداء سواه.

و أما قرية، و مريم فنص على ترقيقهما لجميع القراء ابن سفيان، و مكى، و المهدي، و ابن شريح و ابن الفحام و الأهوازي و غيرهم.

و ذهب المحققون و جمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما، و هو الذى لا يوجد نص لأحد من المتقدمين بخلافه، و هو الصواب و

عليه العمل فى سائر الأمصار [و قد غلط الدانى و أصحابه القائلين بخلافه] (٣).

و ذهب بعضهم إلى ترقيقهما للأزرق و تفخيمهما لغيره، و هو مذهب ابن بليمة و غيره، و الصواب (٤) المأخوذ به [هو] (٥) التفخيم

لجميع.

تنبيه:

أجمعوا على تفخيم ترميمهم [الفيل: ٤] و فى السرد [سبأ: ١١] و ربّ العرش [الأنبياء: ٢٢] و الأرض [البقرة: ١١]، و لا- فرق بينه و بين

المرء [البقرة: ١٠٢]، و الله أعلم.

وجه التفخيم: سكون الراء بعد فتح، و لا أثر لوجود الياء (٦) بعدها و لا الكسرة.

و وجه ترقيق المرء [البقرة: ١٠٢] اعتبار الكسرة متأخرة كالإمالة.

و وجه التخصيص بالهمزة: قوتها عليها (٧) مع توهم كسرها بالنقل.

و وجه الترقيق مع الياء: حملها على الياء المتقدمة (٨).

ثم انتقل فقال:

ص:

و بعد كسر عارض أو منفصل فخم و إن ترم فمثل ما تصل ش: (بعد) ظرف [مضاف] (٩) منصوب ب (فخم)، و (عارض) صفة (كسر)

(١٠)، (١) سقط فى م.)

(٢) فى م، ص: للكتابين.)

(٣) سقط فى د، ز.)

(٤) فى م: و هو الصواب.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى م، ص: الراء.)

(٧) فى م، ص: عليهما.)

(٨) فى م، ص: وقد أثرت المتحركة بالإمالة فى.)

(٩) سقط فى م.)

(١٠) فى ز، د: كثير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٠

و (منفصل) معطوف عليه، و (إن ترم فمثل) شرط و جواب (١)، و (ما) مصدرية.

أى: الراء المفتوحة أو المضمومة فى أصل ورش (٢)، و الساكنة فى أصل الجماعة، إذا [وقعت] (٣) بعد كسرة متصلة عارضة، أو منفصلة بكلمة أخرى، عارضة أو لازمة- مفخمة للكل اتفاقا- فعلى هذا أقسام الكسرة (٤) أربعة، ذكر التفخيم بعد ثلاثة، ففهم منه أن شرط المؤثرة أن تكون كسرة متصلة لازمة:

الأول: [متصلة لازمة] (٥)، و هى: ما كانت على حرف أصلى أو منزل منزله ك المحراب [آل عمران: ٣٧] و مرتفقا (٦) [الكهف: ٢٩]؛ لأنه من جملة «مفعال» و «مفعّل».

و قال ابن شريح: و كثير من القراء يفخم الساكنة بعد الميم الزائدة نحو مرفقا [الكهف]:

١٦، و كذا همزة إخراج [البقرة: ٢٤٠]، فحذفه يخل بمعنى الكلمة كالأصلى.

الثانى: المتصلة العارضة، و هى: ما دخل حرفها على كلمة الراء، و لم يتنزل منزلة (٧) الجزء منها، و هو الذى لا يخل إسقاطه بها، و هو فى باء الجر و لامه، و همزة الوصل فى أصل ورش، نحو: ربهم [الكهف: ١٣] و برشيد [هود: ٩٧] و و لربك [المدثر: ٧]، و لرسوله [المنافقون: ٨] و لرقيبك [الإسراء: ٩٣] و إمرا [الكهف: ٧١].

و فى أصل الجماعة نحو: اركبوا [هود: ٤١] و ارجعون [المؤمنون: ٩٩] و ارتابوا [النور: ٥٠] فى الابتداء، و لم تجر (٨) همزة الوصل كالقطع لأنها لم تقصد لنفسها.

الثالث: المنفصلة العارضة، و هى: ما كانت فى كلمة مستقلة إعرابا و للساكنين، فلاأزرق نحو: ياذن ربهم [القدر: ٤] و قالت امرأت [يوسف: ٥١] و إن امرؤا [النساء: ١٧٦] و صلا.

و للجماعة للساكنين و البناء و الإتياع نحو: إن ارتبتم [المائدة: ١٠٦] و بينى اركب [هود: ٤٢] و رب ارجعون [المؤمنون: ٩٩] و صلا.

الرابع: المنفصلة (٩) اللازمة و هى: ما كانت فى كلمة أخرى لازمة البناء على الكسر، (١) فى م، ص: و جوابه.)

(٢) فى م: و الساكنة ورش.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) فى د: الكل.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى م، ص: مرفقا.)

(٧) فى م، ص: منزل.)

(٨) فى ز: يجز.)

(٩) فى م: المنقلبة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣١

نحو: ما كان أبوك امرأ سوء [مريم: ٢٨] لورش.

وجه اشتراط الاتصال و اللزوم: تقوية السبب؛ ليتمكن من إخراجها.

و لما فرغ من أحكام الوصل شرع فى أحكام الوقف، و له ثلاثة أحوال ستأتى: السكون، و الروم، و الإشمام (١)، و قد اتحد الروم؛ لاشتراكه مع الوصل فقال: متى وقفت على الراء بالروم، فحكمها حكم الوصل سواء.

فعلى هذا إن كانت حركتها كسرة، رقت (٢) للكل، أو ضمه، نظرت إلى ما قبلها، فإن (٣) كانت كسرة أو سكونا بعد كسرة أو ياء ساكنة، رقت للأزرق خاصة، و إن لم يكن قبلها شىء من ذلك فخمت للكل، إلا- إذا كانت مكسورة، فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق، و قد يفرق بين كسرة البناء و الإعراب كما سنذكر، و الله أعلم.

وجه إجراء الروم مجرى الوصل: أنه قائم مقام الحركة و الوزن كما فى همزة بين بين كما تقدم [فى همزة بين بين] (٤)، و الله أعلم. ثم كمل فقال:

ص:

و رَقَّ الزَّاءُ إِنْ تَمَلَّ أَوْ تَكْسَرُو فِي سَكُونِ الْوَقْفِ فَخَمَّ وَ انصَرَ ش: (الراء) مفعول (رقيق)، فعليه لا محل لها، و هى دليل جواب الشرط على الأصح، و (تكسر) معطوف على (تمل)، و (فى) متعلق (٥) ب (فخم)، و (انصر) معطوف عليه.

ثم كمل فقال:

ص:

ما لم تكن من بعد ياء ساكنة أو كسر أو ترقيق أو إمالة ش: (ما) نافية لعموم الراء، و تكن مجزوم ب (لم)، و يحتمل التمام و النقصان، و (من بعد) حال، أو خبر، و (ساكنة) صفة (ياء)، و الثلاثة بعده عطف عليه.

أى: يجب ترقيق الراء الممالة و صلا و وقفا، سواء كانت مكسورة أو مفتوحة، و سواء كانت الإمالة محضة أو بين بين، نحو: ذكرى [الأنعام: ٦٩] و بشرى [البقرة: ٩٧] و التوراة [آل عمران: ٣، ٤٨، ٥٠، ٦٥، ٩٣] و ترى [المائدة: ٨٠].

و كل راء ممالئة يجب ترقيقها لجميع القراء؛ [و لذلك (٦) يجب ترقيق كل راء مكسورة لجميع القراء] (٧) اتفاقا، سواء كانت أول كلمة أو وسطها، نحو: ورق [الكهف: ١٩] (١) فى ص، م: و بدأ بحكم الروم.

(٢) فى م: وقفت.

(٣) فى ز، د، ص: و إن.

(٤) فى م: فيها.

(٥) فى م، ص: يتعلق.

(٦) فى د: و كذلك.

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٢

و رجس [المائدة: ٩٠] و رجال [النور: ٣٧] و رضون [آل عمران: ١٥]، و نحو: فارض [البقرة: ٦٨] و فرهين [الشعراء: ١٤٩] و كرهين [الأعراف: ٨٨] و الطارق [الطارق: ١].

و أما الواقعة آخرا نحو: بالزبر [فاطر: ٢٥] و من الدهر [الإنسان: ١] و الطور [الطور: ١] و المعمور [الطور: ٤] و بالتذر [القمر: ٢٣] و الفجر [الفجر: ١] و إلى الطير [الملك: ١٩] و المنير [آل عمران: ١٨٤]، و نحو ذلك، سواء جرت بحرف جر أو إضافة أو تبيعة.

و كذلك ما يجر (١) للساكنين [نحو] (٢): فليحذر الذين [النور: ٦٣] و فلينظر الإنسن [عبس: ٢٤] و بشر الذين [البقرة: ٢٥] فأجمعوا (٣) على ترقيقها (٤) وصلا؛ لوجود الكسر.

و أما الوقف، فإن كان بالروم فتقدم، أو بغيره فسيأتى.

ولما قدم حكم كل راء فى الوقف عليها بالروم، شرع فى الوقف بالسكون المجرد.

واعلم أن الراء الموقوف عليها بالسكون إما أن تكون ساكنة فى الوصل نحو: و اذكر اسم ربك [المزمل: ٨]، أو [محركة] (٥) للنقل نحو: و انحر إن شانتك [الكوثر]:

٢-٣] انظر إلى الجبل [الأعراف: ١٤٣].

أو للإعراب نحو: نجىكم إلى البر [الإسراء: ٦٧] و لصوت الحمير [لقمان: ١٩].

أو للإضافة إلى ياء المتكلم نحو: نكير [الشورى: ٤٧] و نذير [المائدة: ١٩].

أو كانت فى عين الكلمة نحو: يسر بالفجر [الآية: ٤]، و الجوار بالرحمن [الآية:

٢٤] و التكوير [الآية: ١٦] و هار بالتوبة [الآية: ١٠٩].

أو مرفوعة نحو: قضى الأمر [يوسف: ٤١] و الكبر [البقرة: ٢٦٦].

و الأمور [البقرة: ٢١٠] و و التذر [يونس: ١٠١].

فإذا وقفت على جميع ذلك بالسكون وجب التفخيم إجماعاً، إلا إن كان قبل الراء ياء ساكنة مديئة أو لينئة أو كسرة، و لو فصل بينهما ساكن أو فتحة ممالئة أو كانت الراء [مرفوعة] (٦)؛ فإنه يجب ترقيقها فى جميع هذه الأقسام، و مثالها: خبيراً [النساء: ٣٥] (١) فى د: ما تجر.)

(٢) سقط فى ز.)

(٣) فى م، ص: و أجمعوا.)

(٤) زاد فى م: بغيره.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى ز، د: مرققة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٣

و بصيرا [النساء: ٥٨] و الطير [النمل: ٢٠] و لن نصبر [البقرة: ٦١] و السحر [البقرة: ١٠٢] و بشر [المرسلات: ٣٢] - عمن رقق الراء ك الدار [الأنعام: ١٣٥] و الأبرار [آل عمران: ١٩٣] و الفجار [الإنفطار: ١٤] عند من أمالها، و هذا هو القول المشهور المنصور. و مال بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيأتى.

فالحاصل أن الراء المتطرفة إذا سكنت فى الوقف جرت (١) مجرى الراء الساكنة فى الوصل (٢) تفخم بعد الفتحة و الضمة، و ترقق بعد الكسرة، و أجرى الإشمام فى المرفوعة مجرى السكون، و الروم مجرى الوصل، و الله أعلم. تنبيهات:

الأول: إذا وقعت الراء طرفاً بعد ساكن هو بعد كسرة، و كان الساكن (٣) حرف استعلاء، و وقف على الراء بالسكون نحو مصر [يوسف: ٢١]، و عين القطر [سبأ: ١٢] - فقيل: يعتبر بحرف الاستعلاء فتفخم (٤)، و نص عليه ابن شريح و غيره، و هو قياس مذهب ورش من طريق المصريين.

وقيل: ترقق (٥)، و نص عليه الدانى فى كتاب «القراءات»، و فى «جامع البيان» و غيره، و هو الأشبه بمذهب الجماعة.

قال المصنف: و اختار فى مصر [يوسف: ٢١] التفخيم، و فى القطر [سبأ:

١٢] الترقيق؛ نظراً للوصل، و عملاً بالأصل. و الله تعالى أعلم.

الثانى: إذا وصلت ذكرى الدار [ص: ٤٦] للأزرق، رقت الراء؛ لأجل كسرة الدال، فإذا وقفت رقتها من أجل ألف التانيث.

وقال أبو شامة: ولم أر أحدا نبه على هذا.

ثم قال: إن ذكرى الدار [ص: ٤٦] وإن امتنعت إمالة ألفها و صلا فلا يمتنع ترقيق رائها فى مذهب ورش على أصله؛ لوجود مقتضى ذلك، و هو الكسر قبلها، و لا يمتنع (٦) ذلك حجز الساكن بينهما؛ فيتحد لفظ الترقيق و الإمالة بين بين، فكأنه أمال الألف و صلا. انتهى.

وقد أشار [إليها] (٧) السخاوى، و ذكر أن الترقيق فى ذكرى الدار [ص: ٤٦] من (١) فى ز، د: جرى.)

(٢) فى ز، د: الوسط.)

(٣) فى د: و إن كان.)

(٤) فى م، ص: فيفخم.)

(٥) فى م، ص: يرقق.)

(٦) فى د: و لا يمتنع.)

(٧) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٤

أجل الياء لا من أجل الكسرة. اه.

قال: و مراده بالترقيق الإمالة.

قلت: و إلا فلا يمكن أن الياء المتأخرة تكون سببا لترقيق الراء المتقدمة إنما (١) ذلك فى الياء المتقدمة.

قلت: و بعد ذلك كله فى قول أبى شامة، فيتحد لفظ الترقيق و الإمالة؛ نظرا لعدم وجود الكسر الذى هو لازم الإمالة فى الترقيق.

الثالث: قوله تعالى: أن أسر [طه: ٧٧] إذا وقف عليه من وصل و كسر النون، فإنه يرقق الراء.

أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر.

و أما على القول الآخر: فإن الكسرة الثانية و إن زالت فالتى (٢) قبلها توجب الترقيق.

فإن قيل (٣): القبلىة عارضة؛ فينبغى التفخيم (٤) مثل: ارتابوا [النور: ٥٠].

فقد يجاب بأن عروض الكسرة إنما هو باعتبار الحمل على أصل مضارعه الذى هو يرتاب [المدثر: ٣١] فهى مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه.

و الأولى أن يقال: كما أن الكسر عارض فالسكون كذلك عارض، و لا أولوية لأحدهما؛ فيلغيان (٥) معا، و ترجع الراء إلى أصلها و هو الكسر فترقق.

و أما على قراءة الباقيين، و كذلك فأسر [هود: ٨١] عند من قطع و وصل، فمن لم يعتد بالعارض أيضا رقق.

و أما على القول الآخر، فيحتمل التفخيم (٦) للعروض، و الترقيق فرقا بين كسرة الإعراب و كسرة البناء؛ لأن الأصل «أسرى» بياء، و حذف للبناء، فيبقى (٧) الترقيق دلالة على الأصل، و فرقا بين ما أصله الترقيق و ما عرض له.

و كذلك الحكم فى و الليل إذا يسر [الفجر: ٤] فى الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء؛ فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى، و الوقف على و الفجر [الفجر: ١] بالتفخيم أولى، و الله سبحانه و تعالى أعلم.

(١) فى م، ص: و إنما.)

(٢) فى م، ص: فالذى.)

(٣) فى م، ص: قلت.)

(٤) فى ز، د: الترخيم.)

(٥) فى د: فينبغيان.)

(٦) فى د: الترخيم.)

(٧) فى د: فينبغى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٥

**باب اللامات (١)**

أى: باب حكم اللامات فى التفتيح و الترقيق، و ذكره بعد الرءات؛ لاشتراكهما مخرجا و تغيرا، و تقدم أن الاصطلاح (٢) أن يقال فى اللام: «مغلظة» و التغليظ تسمينها لا تسمين حركتها، و صرح به الدانى (٣) و قولهم: «أصل اللام الترقيق» أبين من قولهم: «أصل الرء التفتيح»؛ لأن اللام لا تغلظ إلا لسبب، و هو مجاورتها حرف الاستعلاء، و ليس تغليظها حينئذ بلازم، بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف استعلاء لازم.

و كما أن الترقيق انحطاط فالتفتيح (٤) ارتفاع؛ و لهذا (٥) صار المانع هناك سببا هنا (٦)، و قد اختص المصريون بنقله عن ورش من طريق الأزرق و غيره، و ليس التغليظ لغة ضعيفة؛ للإجماع عليها للمعنى، فللفظ أولى.

و لا-يقال: هو مخالف لقاعدة ورش من الترقيق فى الرءات و التخفيف فى الهمزات و غيرها؛ لأن العدول إلى التخفيف إنما هو عن قصد التخفيف و لإفلا، و الغرض هنا التناسب بين اللام و ما بعدها فى الحالين، و هذا عين (٧) أصل ورش.

و هو ينقسم إلى متفق عليه [عنه] (٨) و مختلف فيه، فبدأ بالمتفق عليه فقال:

ص:

و أزرق لفتح لام غلظا بعد سكون صاد أو طاء و ظا ش: ( [و أزرق ... غلظا] كبرى، و (فتح لام) مفعوله، و فيه قلب كما سيأتى (٩)، و اللام فى «الفتح» زائدة، و (بعد) ظرف ل (غلظ)، و (صاد) مضاف إليه، و تاليه عطف عليه، و الواو بمعنى (أو).

ثم كمل الشرط فقال [١٠]:

ص:

أو فتحها و إن يحل فيها ألف أو إن يمل مع ساكن الوقف اختلف ش: (أو [فتحها]) (١١) معطوف على (سكون صاد)، و (إن يحل ... ألف) شرطية، (١) فى م: بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين، باب اللامات.)

(٢) فى م: الأصلح، و فى ص: الأصح.)

(٣) قال أبو شامة فى «إبراز المعانى» ص (١٩): الترقيق هو الإتيان بها على ماهيتها و سجيتها من غير زيادة شىء فيها، و القراء يقولون: الأصل فى اللام الترقيق، و لا تغلظ إلا لسبب، و هو مجاورتها حرف الاستعلاء، و ليس تغليظها إذ ذاك بلازم، و ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم.)

(٤) فى م: و التفتيح.)

(٥) فى م: و بهذا.)

(٦) فى د: هذا.)

(٧) فى م، ص: غير.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) فى م: كما يأتى.)

(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

(١١) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٦

و (إن يمل) شرط معطوف على الأول، و (مع ساكن) حال فى معنى الشرط، و ليس المراد بها التغيير، و (اختلف) جواب الشرطية (١).  
 أى: اختلف فى كل ما ذكر، أو جواب (٢) لبعض (٣) مدلول به على جواب البعض الآخر.  
 أى: اتفق (٤) الجمهور عن ورش على تغليظ كل لام مفتوحة مخففة أو مشددة، متوسطة أو متطرفة، [موصولة] (٥)، غير متلوة بممال،  
 إن تقدمها صاد (٦) أو طاء مهملتان أو وطاء، و كل من الثلاثة [و اللام] (٧) ساكن أو مفتوح مخفف، أو مشدد، لازم أو مباشر، و جميع  
 ما وقع فى القرآن: على صلاتهم [الأنعام: ٩٢] و صلوات [البقرة: ١٥٧] و فصل [البقرة: ٢٤٩] و يوصل [البقرة: ٢٧]، و و أصلحوا  
 [الأنفال: ١] و يصلى [الانشقاق: ١٢] و سيصلى [المسد: ٣] و يصلها [الإسراء: ١٨] و سيصلون [النساء: ١٠] و يصلونها [إبراهيم: ٢٩] و  
 اصلوها [يس: ٦٤] و فيصلب [يوسف: ٤١] و من أصلبكم [النساء: ٢٣]، و أصلح [المائدة: ٣٩] و أصلحوا [البقرة: ٢٢٨] و الإصلاح [هود:  
 ٨٨] و يصلبوا [المائدة: ٣٣] و فصلى [الأعلى]:

[١٥]، و مفصلا [الأنعام: ١١٤] و مفصلت [الأعراف: ١٣٣] و له طلبا [الكهف: ٤١] و انطلق [ص: ٦] و انطلقوا [المرسلات: ٢٩] و بطل  
 [الأعراف: ١١٨] و مطلع [القدر: ٥] و معطلة [الحج: ٤٥] و فاطع [الصفات: ٥٥] و الطلق [البقرة: ٢٢٩] و طلقن [التحریم: ٥] و  
 المطلقات [البقرة: ٢٢٨] و طلقتم [البقرة: ٢٣١] و إلما من ظلم [النمل: ١١] و ظلموا [البقرة: ٥٩] و ظلمنهم [هود: ١٠١] و فيظللن  
 [الشورى: ٣٣] و و من أظلم [البقرة: ١١٤، ١٤٠]، و و إذا أظلم [البقرة: ٢٠] و لا يظلمون [البقرة: ٢٨١] و ظل وجهه [النحل: ٥٨] و بظلام  
 [آل عمران: ١٨٢]، و ظللنا [البقرة: ٥٧] و ظلت [طه: ٩٧].

فخرج ب «المفتوحة» المضمومة و المكسورة و الساكنة نحو: لأصلبكم [الأعراف:

[١٢٤] و صلصل [الحجر: ٢٦].

و «مخففة...» إلى «متطرفة» تنوع، و فى المشددة (٨) رفع شبهة.

(١) فى م، ص: الشرط.)

(٢) فى م، ص: وجوب.)

(٣) فى م: البعض.)

(٤) فى م: و اتفق.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى م: صاد مهملة.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) فى م: و فى الشدة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٧

و خرج بالقبلي البعيدة نحو: لسأطهم [النساء: ٩٠]، و لظى [المعارج: ١٥].

و بساكن أو مفتوح نحو: الظلة [الشعراء: ١٨٩] و كتب فصلت [فصلت: ٣].

و بلازم (١) نحو: عن الصرط [المؤمنون: ٧٤].

و بمباشرة: المفصولة، فإن كان الفاصل غير ألف فهو مانع، أو ألف فوجهان.

و خرج بالموصولة المتطرفة الموقوف عليها، ففيها أيضا وجهان.

و خرج بغير متلوة اللام التى بعدها ألف مماله، و فيها أيضا وجهان.



و الواقع منها غير رأس آية: يصلها مذموما [الإسراء: ١٨]، و و يصلى سعيرا [الانشقاق: ١٢] و تصلى نارا حاميه [الغاشية: ٤] و لا يصلها إلّا [الليل: ١٥]، و سيصلى نارا [المسد: ٣]، و مصلى بالبقرة [الآية: ١٢٥].

و جعله أبو شامه رأس آية فى الوقف، و تبعه الجعبرى.

[قال المصنف: لا خلاف] (٢) بين العاديين أنه ليس رأس آية، [و الذى وقع من (٣) ذلك كله] (٤) رأس آية ثلاث (٥): و لا صلى [القيامة: ٣١] و ربه فصلّى [الأعلى: ١٥] و إذا صلى [العلق: ١٠].

فإذا اجتمعت الشروط، فالجمهور عن الأزرق على تغليظ اللام، و سيأتى فى بعضها خلاف.

و أما إذا فصل بينهما ألف و هو أفعال فى طه [الآية: ٨٦] و الأنبياء [الآية: ٤٤] و الحديد [الآية: ١٦] و فصلا [البقرة: ٢٣٣] و يصلحها [النساء: ١٢٨] فقط، فروى كثير منهم ترقيقها، و هو الذى فى «التيسير» و «العنوان» و «التذكرة» و «التبصرة» و «تلخيص ابن بليمة».

و روى الآخرون تغليظها، و هو اختيار الدانى فى غير «التيسير» و هو الأقوى قياسا، و الأقرب إلى مذهب رواة التفخيم.

و الوجهان فى «الشاطبية» و «التجريد» و «التلخيص» و «جامع البيان» إلا أن صاحب «التجريد» أجرى الوجهين، و قطع بالترقيق فى الطاء.

و أما إذا وقع بعد اللام (٦) ألف مماله، فروى بعضهم تغليظها، و هو (٧) [الذى] فى (١) فى م، ص: و يلزمه.

(٢) فى م، ص: قلت: و لا خلاف.)

(٣) فى ص: منه.)

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

(٥) فى د: و ثلاث.)

(٦) فى م، ص: لام.)

(٧) سقط فى د، ز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨

«التبصرة» و «الكافى» و «التذكرة» و «التجريد» و غيرها.

و روى بعضهم ترقيقها، و هو فى «المجتبى»، و هو مقتضى «العنوان» و «التيسير» و هو فى «تلخيص أبى معشر».

و الوجهان فى «الكافى» و «تلخيص ابن بليمة» و «الشاطبية» و «الإعلان» و غيرها.

و فصل آخرون فى ذلك بين رءوس الآى و غيرها، فرقها فى رءوس الآى للتاسب، و غلظها فى غيرها لوجود الموجب قبلها، و هو

الذى فى «التبصرة»، و هو الاختيار فى «التجريد»، و الأرجح فى «الشاطبية»، و الأقيس فى «التيسير»، و قطع به أيضا فى «الكافى»، إلا أنه

أجرى (١) الوجهين فى غير رءوس الآى.

و أما المتطرفه إذا وقف عليها و هو فى ستة أحرف: أن يوصل بالبقرة [الآية: ٢٧] و الرعد [الآية: ٢١]، و فلما فصل بالبقرة [الآية: ٢٤٩]

و و قد فصل بالأنعام [الآية]:

[١١٩] و بطل بصاد [الآية: ١٢٠] و بالأعراف [الآية: ١١٨]، و ظلّ بالنحل [الآية]:

[٥٨] و بالزخرف [الآية: ١٧] و فصل الخطاب بصاد [الآية: ٢٠] فروى جماعة الترقيق فى الوقف، و هو الذى فى «الكافى» و «الهداية» و

«تلخيص العبارات» و «الهادى» و «التجريد».

و روى آخرون التغليظ، و هو الذى فى «العنوان» و «المجتبى» و «التذكرة» و غيرها.

و الوجهان جميعا فى «التيسير» و «الشاطبية» (٢).

و قال فى «جامع البيان»: التفخيم (٣) أبين.

[و فى] (٤) «تلخيص أبى معشر»: أقيس.

قال الناظم: و الأرجح فى هذا و فى الفصل بالألف التعليل؛ لأن الألف ليس بحاجز حصين، و السكون عارض، و فى التعليل دلالة على حكم الوصل فى مذهب من غلظ، و الله أعلم.

تنبيه:

قوله: (لفتح لام) يوهم أن الحركة هى المغلظة، و قد تقدم أن الحرف هو المغلظ، و كأنه (٥) مقلوب «لام فتح» أو أصله «لا ما ذات فتح» فحذف الموصوف ثم المضاف.

و قوله: (و إن يحل فيها ألف) أولى من قول الشاطبى: «و فى طال خلف مع فصالا»؛ (١) فى م: آخر و سقط فى ص.

(٢) فى م، ص: الكتابين.

(٣) فى م، ص: و التفخيم.

(٤) سقط فى د.

(٥) فى د: و كأن.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٩

لإيهامه قصر الخلاف عليهما.

و وجهها ذوات الياء مرتبان: التعليل مع الفتح، و الترقيق مع الإمالة.

و وجهها [وقف] (١) طال [الأنبياء: ٤٤] مفرعان (٢) على وجه ألفا الفاصل (٣).

و أما على اعتباره فيجب القطع بالترقيق؛ لأن (٤) الشرط لا ينظر فيه (٥) إلا بعد تحقق السبب.

فإن قيل: اللام المفتوحة فى نحو يصلبوا [المائدة: ٣٣] و طلقتم [البقرة:

٢٣١] فصل بينها و بين الاستعلاء فاصل؛ فينبغى الترقيق.

فالجواب أن ذلك الفاصل لام أدغمت فيها؛ فصارا حرفا واحدا؛ فلم تخرج اللام عن كونها و لبت حرف الاستعلاء.

و شذ بعضهم فجعله فصلا، حكاه الدانى، و الله أعلم.

وجه التفخيم: المجانسة، و لم يعتبر الضم و الكسر فى اللام و الإطباق؛ للمنافاة، و لم [يتعد] (٦) الحكم إلى الغين و الخاء و القاف؛

لبعد المخرج، و لا الضاد؛ [لامتدادها إليهن] (٧).

و وجه وجهى فصل الألف اعتباره؛ لكونه حرفا و إلغاؤه لكونه هوائيا.

و وجه [وجهى] (٨) سكون الوقف: اعتبار العارض و إلغاؤه.

فإن قيل: لم اعتبر العارض فى سكون وقف (٩) الرء المكسورة قطعا فى الترقيق و هنا فيه خلاف؟

فالجواب: أن السبب هنا، و هو حرف الاستعلاء محقق، و الشرط و هو فتحة اللام و السبب ثم مقدر.

ثم ذكر خلافا فقال:

ص:

وقيل عند الطاء و الظا و الأصح تفخيمها و العكس فى الآى رجح ش: (قيل) فعل مبنى للمفعول، و نائبه «يرقق» (١٠) عند (١١) كذا،

ف (عند) يتعلق ب «يرقق» (١٢): و (الطاء) المعجمة معمول لمحذوف (١٣) معطوف على (قيل) تقديره:

(١) سقط فى م.

(٢) فى م: فرعان.

(٣) فى م: الفاصلة.

(٤) فى م: لأنه.

(٥) فى م، ص: إليه.)

(٦) فى ز، د: ولم يتعده.)

(٧) فى م: لامتداد حل اليمين، و فى ص: لامتداد حل اليهن.)

(٨) سقط فى د.)

(٩) فى م: الوقف، و فى د: لوقف.)

(١٠) فى م: مرقق.)

(١١) فى م، ص: عنه.)

(١٢) فى م، ص: بترقيق.)

(١٣) فى م: المحذوف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠

وقيل: يرقق عند الظاء، ويمتنع عطفه على الظاء؛ لأنه يوهم اشتراك العامل (١)، و هما قابلان، و (الأصح تفخيمها) اسمية، و العائد محذوف، أى: تفخيمها فيهما، و (العكس ... رجح) كبرى، و (فى [الآى]) (٢) يتعلق ب (رجح)، أى: ذهب بعضهم إلى تغليظ اللام عند الظاء و الظاء خاصة، و ترقيقها عند الصاد المهملة، و هو الذى فى «العنوان» و «المجتبى» و «التذكرة» و «إرشاد ابن غلبون» و به قرأ الدانى على أبى الحسن بن غلبون، و به قرأ مكى على أبى الطيب، و ذهب بعضهم إلى تغليظها عند الصاد و الظاء، و ترقيقها عند الظاء المعجمة، و هو الذى فى «التجريد»، و أحد الوجهين فى «الكافى».

و الأصح تفخيمها عند الحرفين كما هو المذهب الأول.

فحاصل [ما لورش] (٣) فى اللام عند الثلاثة أحرف ثلاثة مذاهب.

لما قدم فى اللام قبل الألف المماله وجهين، نص هنا على أن ترقيق اللام فى رءوس الآى الثلاث للناسب، و تغليظها فى غيرها أرجح و أقيس، و قد تقدم.

ثم عطف فقال:

ص:

كذاك صلصال و شدّ غير ما ذكرت و اسم الله كلّ فحماً ش: هذا اللفظ كذاك (٤) اسمية، و (شد غير ما ذكرت) فعلية، فعائد [ (ما)] (٥) الموصولة محذوف، و (كل فخم اسم الله) كبرى، و (اسم) مفعول (فخم) فلا حذف.

و يجوز رفع (اسم) مبتدأ، و (كل القراء فخمه) خير، و عانده: اسم محذوف، و هو جائز؛ لأنه ضمير منصوب.

ثم كمل فقال:

ص:

من بعد فتحه و ضمّ و اختلف بعد ممال لا- مرقق وصف ش: (من) يتعلق ب «فخم»، و (ضم) معطوف على (فتح)، و (اختلف) فى [اسم] (٦) الله (بعد ممال) فعلية، و (مرقق) معطوف على (ممال) ب (لا) النافية.

أى: اختلف أيضا فى اللام من صلصل فى الحجر [الآية: ٢٦]، و الرحمن [الآية:

١٤] فقطع بالتفخيم (٧) [لعدم الشرط و هو فتح اللام] (٨) صاحب «الهداية» و «تلخيص العبارات» و «الهادى».

(١) فى م، ص: القايل.)

(٢) زيادة من م، ص.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) في ز، د: كذلك.)

(٥) سقط في م، ص.)

(٦) سقط في م.)

(٧) في م: بالترقيق.)

(٨) ما بين المعقوفين سقط في ص.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤١

و أجرى (١) الوجهين فيهما (٢) صاحب «التبصرة» و «الكافي» و «التجريد» و أبو معشر.

و قطع بالترقيق؛ لأن الصاد الثانية قامت مقام الفتح صاحب «التيسير» و «العنوان» و «التذكرة» و «المجتبى» و غيرها، و هو الأصح روايته، و قياسا على سائر السواكن.

و قوله: (و شد غير ما ذكرت) أي: كل ما قيل مخالف لما قدمته، فإنه شاذ، فمن ذلك ما رواه صاحب «الهداية» و «الكافي» و «التجريد» من تغليظها بعد الظاء و الصاد المعجمتين الساكتين، إذا كانت اللام مضمومة، نحو: مظلوما [الإسراء: ٣٣] و فضل [البقرة: ٦٤].

و روى بعضهم تغليظها إذا وقعت بعد حرف الاستعلاء، نحو: خلطوا [التوبة]:

[١٠٢] و أصلحوا [الأنفال: ١] و فاستغلظ [الفتح: ٢٩] و المخلصين [يوسف]:

[٢٤] و اغلظ [التوبة: ٧٣].

و ذكره في «الهداية» و «التجريد» و «تلخيص ابن بليمة»، و رجحه (٣) في «الكافي»، و زادوا أيضا تغليظها في فاختلط [يونس: ٢٤] و ليتلطف [الكهف: ١٩].

و زاد في «التلخيص» تغليظها في لظى (٤) [المعارج: ١٥]، و روى (٥) غير ذلك، و كله شاذ، و العمل على ما تقدم.

و قوله: (و اسم الله) أي: أجمع القراء على تفخيم اللام من اسم الله تعالى، و إن زيد عليه الميم، إذا تقدمتها (فتحة أو ضمة)، سواء كان في حالة الوصل أو الابتداء؛ تعظيما لهذا الاسم الشريف الدال على الذات، و إيذانا باختصاصه بالمعبود الحق، نحو: شهد الله [آل عمران: ١٨] و و إذ أخذ الله [آل عمران: ٨١] و وقال الله [المائدة: ١١٥] و ربنا الله [فصلت: ٣٠] و مريم اللهم [المائدة: ١١٤]، و نحو: رسل الله [الأنعام: ١٢٤] و كذبوا الله [التوبة: ٩٠] و و يشهد الله [البقرة: ٢٠٤] و إذ قالوا اللهم [الأنفال: ٣٢].

و أجمعوا على ترقيقها بعد كسرة لازمة، أو عارضة زائدة، أو أصلية؛ استصحابا للأصل، مع وجود المناسبة، نحو: بسم الله [النمل: ٣٠] و الحمد لله [الفاتحة: ٢] و إنا لله [البقرة: ١٥٦] و عن آيت الله [القصص: ٨٧] و لم يكن الله [النساء: ١٣٧] و إن يعلم الله [الأنفال: ٧٠] و فإن يشأ الله [الشورى: ٢٤] (١) في ز: و إجراء.)

(٢) في م، ص: فيه.)

(٣) في م: و وضحه.)

(٤) في م، ص: تلظى.)

(٥) في م: و ورد.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤٢

و قل اللهم [آل عمران: ٢٦].

فإن فصل هذا الاسم مما قبله و ابتدئ به فتحت همزة الوصل فتغلظ اللام.

و شد الأهوازي في حكايته ترقيق هذه اللام (بعد الفتح و الضم) (١) عن السوسى و روح، و تبعه في ذلك من رواه عنه كابن الباذش في «إقناعه» و غيره، و ذلك مما لا يصح في التلاوة، و لا يؤخذ به في السماع، و الله أعلم.

و قوله: (و اختلف بعد ممال) أى: إذا وقعت اللام من اسم الله [تعالى] (٢) بعد الراء المماله فى مذهب السوسى نحو: نرى الله جهرة [البقرة: ٥٥] و سيرى الله [التوبة: ٩٤]- جاز فى اللام التفخيم؛ لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها، و هو أحد الوجهين فى «التجريد»، و به قرئ على ابن نفيس (٣)، و هو اختيار الشاطبى، و السخاوى و غيرهما (٤)، و به قرأ الدانى على أبى الفتح على السامرى، و جاز الترقيق؛ لوجود الكسر فيها، و هو الوجه الثانى فى «التجريد»، و به قرأ صاحبه على عبد الباقي، و ذكره الدانى فى «جامعه» و غيره، و به قرأ على أبى الفتح عن قراءته على عبد الباقي الخراسانى.

و قال الدانى: و هو القياس.

و قال ابن الحاجب: هو الأولى؛ لأن أصل هذه اللام الترقيق، و إنما فحمت للفتح و الضم، [و لا فتح] (٥) و لا ضم هنا، و الله أعلم. و قوله: (لا مرقق وصف) يعنى: أن اللام إذا وقعت بعد راء مرققة خالية من الكسر، نحو و لذكر الله [العنكبوت: ٤٥] [أ فغير الله أبتغى غير الله تدعون كلاهما بالأنعام الآيتان [١١٤، ٤٠] (٦)- و جب تفخيم اللام (٧)؛ لوقوعها بعد فتحة و ضمة خالصة، و لا اعتبار بترقيق اللام (٨) فى ذلك، و نص على ذلك الأستاذ ابن شريح، قال: و لم يختلف فيها أبو شامة و الجعبرى، و لم يذكر خلافها، و هذا مما لا يحتاج إلى زيادة التنبيه عليه؛ لوضوحه- قال المصنف:- [لو لا] (٩) أن بعض أهل الأداء فى عصرنا أجرى الراء المرققة مجرى المحالة، فرقق اللام و بنى [ذلك على] (١٠) أن الضمة تمال كالفتحة؛ لأن سيويه حكاه فى «السمر»، و استدل (١١) بإطلاقهم أن الترقيق إمالة، و استنتج منه ترقيق اللام بعد المرققة، و قطع بأن هذا هو القياس مع اعترافه بأنه (١٢) لم يقرأ به على أحد من شيوخه، (١) فى م: أو الضم.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى د: ابن يعيش.

(٤) فى د: و غيره.

(٥) سقط فى م.

(٦) سقط فى د، ز، ص.

(٧) فى ص: الله.

(٨) فى م: الراء.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م: على ذلك.

(١١) فى م: و أسند.

(١٢) فى ص: بأن.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٣

و لكنه (١) شىء ظهر له من جهة النظر فاتبعه.

و يكفى فى رده اعترافه (٢) بعدم نقله، بل قد تقدم نصه على ضده، و تقدم الفرق بين الإمالة و الترقيق أول الرءات، و إذا ثبت ذلك بطل قياسه على نرى الله [البقرة: ٥٥] [و] فرق [الشعراء: ٦٣].

فإن قيل: هلا أوجبت الكسرة العارضة و المفصولة ترقيق الراء كما أوجبت ترقيق اللام؟

فالجواب (٣): أن اللام لما كان أصلها الترقيق و التعليل عارض لم يستعملوه (٤) منها، إلا- بشرط ألا يجاورها مناف للتعليل، و هو الكسر، فإذا (٥) جاورتها الكسرة ردتها إلى أصلها، و أما الراء فلما استحققت التفخيم بعد الفتح و الكسر لم تقو (٦) الكسرة غير اللازمة على ترقيقها، و استحبوا (٧) منها حكم التعليل الذى استحقه (٨) سبب (٩) حركتها، و الله أعلم.

\*\*\* (١) فى م، ص: و لكن).

(٢) فى م: اعتراضه.

(٣) فى د، ز: الجواب.

(٤) فى م: لم يستعملوا.

(٥) فى م، ص: فإن.

(٦) فى م: لم تقر.

(٧) فى ص: و استصحبوا.

(٨) فى م، ص: استحقته.

(٩) فى م: بسبب.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤

### باب الوقف على أواخر الكلم

كان ينبغى تأخير لآخر الأصول لخصوصيته و فرعيته، لكنه تبرك باتباع «الكفايتين» (١).

و التقدير: باب حكم الوقف على أواخر الكلم المختلف فيها؛ لأنه موضوع الكتاب، فقوله: «أواخر الكلم» بيان محل الوقف، و خرج المتفق بالمختلف كما سيأتى، و على هذا التقدير لا يقال: الترجمة أعم من المذكور، و الاصطلاح أن يقال: باب الروم و الإشمام، أو باب الإشارة (٢).

و الوقف: قطع الصوت آخر الكلمة الوضعية زمانا، فخرج قطعه على (٣) بعض الكلمة، فهو لغوى لا صناعى، و اندرج فى الوضعية، نحو: «كلما» الموصولة، فإن آخرها وضا [اللام، و قوله] (٤): «زمانا» هو ما يزيد على الآن، خرج به السكت [كما تقدم] (٥).

و الأصل فى الوقف السكون و لهم فى الرفع و الضم اشممنه و رم ش: (و الأصل فى الوقف السكون) اسمية، و (اشممن) (٦) أمر [مؤكد] (٧)، و (رم) معطوف عليه، و (فى الرفع) يتعلق (٨) ب (اشممن)، و (الضم) معطوف عليه، و (لهم) يتعلق ب (اشممن) [(٩)].  
أى: الأصل فى الحرف الموقوف عليه السكون، فغيره فرع عليه، و وجهه: أن الواقف غالبا طالب (١٠) للاستراحة، فأعين بالأخف، و توفيراً لأصله، و معادلة للمقابل [بالمقابل] (١١) و إن اختلفت الجهة؛ لأن الوقف ضد الابتداء، فكما اختص [الابتداء] بالحركة اختص مقابله بالسكون.

و الوقف (١٢) على هذا عبارة عن تفرغ الحرف من (١٣) الحركات الثلاث، و ذلك لغو أكثر العرب، و هو اختيار جماعة النحاة و كثير من القراء.

و امنعهما فى النصب و الفتح بلى فى الجر و الكسر يرام مسجلا (١) فى م، ص: الكتابين).

(٢) اعلم أن الوقف فى كلام العرب على أوجه متعددة، و المستعمل منها عند القراء ثمانية أوجه، و هى:

السكون، و الزوم، و الإشمام، و الإبدال، و النقل، و الحذف، و إثبات ما حذف فى الوصل من آخر الاسم المنقوص، و إلحاق هاء السكت.

(٣) فى م، د: عن.

(٤) فى م، ص: ما قوله.

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى ز، د: و اشمن.)

(٧) زيادة من ص.)

(٨) فى ص: أيضا.)

(٩) سقط فى م.)

(١٠) فى م، ص: طالبا.)

(١١) سقط فى م.)

(١٢) فى م: فالوقف.)

(١٣) فى م، ص: عن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٥

ش: و (امنعهما) جملة طليئة لا- محل لها، و المنصوب (امنح) لأنه يتعدى لواحد بنفسه، و (فى النصب) يتعلق ب (امنح)، و (الفتح) عطف عليه، و (بلى) هنا حرف جواب لاستفهام مقدر، كأنه لما قال: و (امنعهما فى النصب و الفتح)، قال له قائل: ألا يجوز شئ منهنما فى الجر و الكسر؟ فقال: بلى يجوز الروم فقط لا- الإشمام؛ لتعذره. [و (فى الجر) يتعلق ب (يرام)، و (الكسر) معطوف عليه] (١) و (مسجلا) صفة [مصدر] (٢) محذوف (٣)، أى: روما مطلقا (٤) غير مقيد.

أى: محل الروم و الإشمام للقراء العشرة الضمة اللفظية، أو محل الروم [فقط] (٥) الكسرة اللفظية، أو محل الإشمام الضمة، و محل الروم الضمة على الحرف الموقوف عليه، سواء كانا حركتى (٦) بناء أو إعراب، كان الحرف منونا أو غيره (٧)، محرك ما قبله أو ساكن، صحيح أو معتل، فى الاسم و الفعل، إن لم يتمحض عروضها، و لم تكن ميم جمع، و لا هاء تأنيث، أو إضمار مسبوقه بمجانس مخرج باللفظية المقدره نحو: ترمى [المرسلات: ٣٢].

و «على الحرف الموقوف عليه» بيان لمحل الحركة إلى قوله: «الفعل»، نحو: من قبل و من بعد [الروم: ٤].

[و احتز] (٨) بعروضهما من نحو لم يكن الذين [البينة: ١] ثم ضرّ [الأنبياء:

٨٤] و قرّت [القصص: ٩] و الأنهر [البقرة: ٢٥] و نستعين [الفاحة: ٥] [و] لتنوأ [القصص: ٧٦] و و يدرؤا [النور: ٨] و اتل [المائدة: ٢٧]

[و] نحو بالأمس [القصص: ١٨] و هؤلاء [البقرة: ٣١] ثم من ماء [البقرة: ١٦٤] و كلّ و مرضات [البقرة: ٢٠٧] و الذين [آل عمران: ١٩]

و و لا يأتل [النور: ٢٢] و و اخشون [المائدة: ٣].

و يتمتع عند محققى القراء و فاقا للفراء روم الفتحة البنائية و الإعرابية نحو كيف [الأنعام: ٤٦] و الصّراط [الفاحة: ٦].

(١) زيادة من ص.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى م، ص: المحذوف.)

(٤) فى م: و بلى حرف إيجاب و إضراب، لا- يتوهم منعهما فى الجر و الكسر؛ لكونهما كالمنصوب فى أكثر أحوالهما، و فى الجر

يتعلق ب «يرام»، و الكسر معطوف عليها، و مسجلا: مطلقا، صفة لمحذوف.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى م: حركة.)

(٧) فى د: أو غير منون.)

( ٨ ) سقط فى م .)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٦

و احترز بالضابط (١) عن خمسة أشياء:

ما كان ساكنا فى الوصل، نحو و من يعتصم بالله [آل عمران: ١٠١] و و من يهاجر [النساء: ١٠٠] و و من يقتل [النساء: ٧٤].

و ما كان محركا فى الوصل بالفتح غير منون، و لم تكن حركته منقولة نحو لا ريب (٢) [البقرة: ٢] و إنَّ الله [البقرة: ٢٦] و يؤمنون

[البقرة: ٣] و ءامن [البقرة: ٦٢] و ضرب [إبراهيم: ٢٤] و حكم هذين امتناعهما فيهما.

و الثانى (٣) هاء الضمير و ميم الجمع و المتحرك بحركة عارضة، و سيأتى الثلاث.

تنبيه:

يؤخذ من قوله: (أشمن فى الرفع ... إلخ) أن الإعراب لفظى و أنه الحركات، و هو مذهب ابن الحاجب و كذا ابن مالك.

قال فى «التسهيل»: و الإعراب ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف، و يريد [بالجر: الجر و ما حمل

عليه، فيدخل علامة النصب فى نحو:

و عملوا الصِّلحت جنت [الحج: ١٤]، و كذلك (٤) يريد [٥] بالنصب هو و ما حمل عليه؛ ليندرج لإبراهيم [الحج: ٢٦] و ياسحق

[الصفات: ١١٢].

وجه الإشارة: الدلالة على حركة الحرف الموقوف عليه.

و وجه الروم: أنه أدل على الأصل؛ لأنه بعضه و لأنه أعلم.

و وجه الإشمام: الاكتفاء بالإيماء مع محافظة الأصل.

و وجه امتناع إشمام الكسرة: [أنها] (٦) تكون بحط (٧) الشفة السفلى، و لا يمكن [الإشمام] (٨) غالبا إلا برفع العليا فيوهم (٩) الفتح، و

هذا وجه امتناع إشمام الفتح، و ليست العلة كون الإشمام ضم الشفتين، و لا [يمكن] (١٠) فى الفتح؛ لأن هذا إشمام الضمه، و أما

غيرها فبعضوه (١١)، و لا كونه يشوه الخلقه؛ لأنه اختياري.

و وجه امتناع [إشمام] (١٢) الفتحة: الإيجاز؛ لأن الحركات ثلاث دلوا على ثنتين (١٣) (١) فى م: عن الضابط ما كان.

( ٢ ) فى د: لآت.)

( ٣ ) فى م، ص: و الباقي.)

( ٤ ) فى م، ص: و كذا.)

( ٥ ) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

( ٦ ) سقط فى م.)

( ٧ ) فى م: لحظ.)

( ٨ ) سقط فى م.)

( ٩ ) فى د، ز: متوهم.)

( ١٠ ) سقط فى م.)

( ١١ ) فى م: فيعفوه.)

( ١٢ ) سقط فى د.)

( ١٣ ) فى ز، د: شيئين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧



[منها] (١)؛ فصار عدم الدلالة دليلاً على الثالث كالحرف مع قسميه (٢).

تنبيهان:

الأول: تعليل الإشارة المتقدم يقتضى استحسان الوقف بها إذا كان بحضرة القارئ سامع، وإلا فلا يتأكد؛ لأنه لا يحتاج أن يبين لنفسه، وبحضرتة يحتاج أن يبين له، فإذا كان السامع عالماً بذلك علم صحة عمل القارئ، وإلا ففى ذلك تنبيه له لتعليم حكم الحرف الموقوف عليه كيف هو [فى الأصل] (٣)؟ و إن كان [القارئ] (٤) متعلماً ظهر عليه بين يدي الشيخ (٥)، فإن أصاب أقره، و إن أخطأ علمه، و كثيراً ما يشتبه على من لم يوقفه الشيخ بالإشارة المغايرة أن يميزوا بين حركات الإعراب فى قوله تعالى: و فوق كل ذى علم عليم [يوسف: ٧٦] و إنى لَمَّا أنزلت إلى من خير فقير [القصص: ٢٤]؛ لكونهم لم يعتادوا الوقف عليه إلا بالسكون، و كان بعض الأئمة يأمر فيه بالإشارة، و بعضهم بالوقف محافظةً على تعليمه.

الثانى: تنوين يومئذ [آل عمران: ١٦٧] و كل [الأعراف: ٢٩] و غواش [الأعراف: ٤١] و نحوه عارض (٦)، و الإشارة [فيها] (٧) ممتنعة؛ لأن أصل ذال يومئذ ساكنة، كسرت لملاقاتها سكون التنوين، فلما زال التنوين فى الوقف رجعت لسكونها الأصلي، و كل و غواش [الأعراف: ٤١] دخل التنوين فيهما على حركة، فهى أصلية، فحسن الوقف عليهما بالروم.

ثم انتقل إلى تعريف الروم و الإشمام فقال:

ص:

و الزوم الإتيان ببعض الحركة إشمامهم إشارة لا حركة ش: الشطر الأول اسمية، و كذا (إشمامهم إشارة)، و (لا حركة) معطوف على (إشارة)، و لا يستقيم الوزن إلا بنقل حركة همزة (الإتيان).

أى: (الروم): عند القراء هو: (الإتيان ببعض الحركة) فى الوقف؛ و لهذا (٨) ضعف صوتها (٩) لقصر زمانها، و يسمعا (١٠) القريب المصغى دون البعيد، و خرج الإشمام لعدم الحركة فيه.

(١) سقط فى د.

(٢) فى م، د: قسميه.

(٣) سقط فى م.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى د: كالشيخ.

(٦) فى م: للعروض.

(٧) فى م، ص: فى يومئذ.

(٨) فى م: فلهاذا. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٤٧ باب الوقف على أواخر الكلم ..... ص: ٤٤

(٩) فى م: صورتها، و فى د: صورة للقصر.

(١٠) فى د، ز: و سمعها.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨

فإن قلت: كان ينبغى أن يزيد «فى الوقف» ليخرج اختلاس الحركة.

قلت: قرينه التبويب (١) للوقف أغنت عن التصريح بالقيده.

و الذى ذكره هو معنى قول «التيسير»: هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب (٢) معظم صوتها، فيسمع لها صوتاً خفياً.

و كلام المصنف فى «النشر» يوهم (٣) أنه مغاير، و ليس كذلك.

و قال الجوهري: روم الحركة الذى ذكره سيبويه هو حركة مختلصة مخفاه بضرب من التخفيف، قال: و هى أكثر من الإشمام؛ لأنها

تسمع، و سيأتى الفرق بين العبارتين فى التفرع.

والإشمام هنا الإشارة إلى الحركة، فلا بد من حذفها كلها و ضم الشفتين فى الوقف، فلا صوت حركة فيسمع.

و خرج بقوله (٤): «إشارة» الروم، و خرج الساكن الأصلي فلا إشمام فيه؛ لأن معناه إشارة إلى الحركة بعد إسكان الحرف، و لا بد من اتصال الإشارة بالإسكان، فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام [فيه] (٥)، و لا يفهم (٦) [هذا] (٧) من كلامه، و لا من «التيسير»، و هو واضح من «الشاطبية».

و الإشارة إلى الضمة معناها أن تجعل شفتيك على صورتها إذا نطقت بالضمه.

و هذا مذهب البصريين فى الروم و الإشمام.

و حكى عن الكوفيين: أنهم يشمون الروم إشماما و الإشمام روما، عكس القراء، و على هذا خرج مكى ما روى عن الكسائى من الإشمام فى المخفوض.

قال نصر بن [على] (٨) الشيرازى: و الأول هو المشهور عند أهل العربية (٩). انتهى.

و لا مشاحة فى الاصطلاح إذا عرفت الحقائق.

و اعلم أن الإشارة تصدق (١٠) على المسموع و المرئى؛ لأنها إيماء إلى الحركة [بجزئها؛ فيدخل الروم، أو محلها] (١١)؛ فيدخل الإشمام.

فإن قلت: فتعريف الناظم ليس بمانع.

(١) فى ص: الثبوت.

(٢) فى م، ص: يذهب بذلك.

(٣) فى م، ص: يفهم.

(٤) فى م، ص: بقولهم.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى د: و لا يضرهم.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى م، ص: عن أهل، و فى د: عند العربية.

(١٠) فى م: تصديق.

(١١) فى م: بجزأيهما.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٩

قلت: لما سمي أحد نوعيها بالروم لم يصدق بعد إلا على الآخر فقط.

و اعلم أن الروم يدركه الأعمى (١) لسماعه لا الإشمام، إلا بمباشرة (٢)، و ربما سمع الإشمام فى فصل ك تأمنا [يوسف: ١١] [وقيل] (٣): و يكونا وسطا و أولا- كهذين المثالين- و آخرا.

تفرع: تظهر (٤) فائدة الخلاف فى حقيقة الروم فى المفتوح و المنصوب [غير المنون] (٥)، فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لخفتها، فلو خرج بعضها خرج كلها، و أختاها يقبلان التبعض لثقلهما (٦).

و على قول النحاة: يدخل [فيها] (٧)؛ لأنه عندهم إخفاء الحركة، فهو بمعنى الاختلاس، و هو جائز فى الحركات الثلاث؛ و لذلك (٨) جاز عند القراء [اختلاس] (٩) فتحه يخصمون [يس: ٤٩] و يهدى [يونس: ٣٥]، و لم يجز عندهم روم لا-ريب [البقرة: ٢] و و أن

المسجد [الجن: ١٨].

و جاز الروم و الاختلاس [فى نحو أن يضرب [البقرة: ٢٦] فالروم وقفا، و الاختلاس] [١٠] وصلا، و كلاهما فى اللفظ واحد.

قال سيويه فى «كتابه»: أما ما كان فى موضع نصب أو جر، فإنك تروم فيه الحركة، فأما الإشمام فليس إليه سبيل. انتهى.

فالروم عند القراء غير الاختلاس و غير الإخفاء أيضا، و هذان عندهم واحد؛ و لذلك [عبروا] [١١] بكل منهما عن الآخر فى نحو و أرنا

[البقرة: ١٢٨] و يهدى [يونس:

٣٥] و يخصمون [يس: ٤٩].

و ربما عبروا بالإخفاء عن الروم (١٢) أيضا كما فى تأمنا [يوسف: ١١].

ص:

و عن أبى عمرو و كوف و ردا نصيا و للكل اختيارا أسندا ش: (عن) يتعلق (١٣) ب (وردا)، و ألفه للتثنية، و (نصا) تمييز، و (للكل) يتعلق ب (أسندا)، و ألفه للتثنية، و (اختيارا) تمييز.

(١) فى م: الأعجمى.)

(٢) فى م: مباشرة.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) فى ز: مظهر. و فى د: فظهر.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى م، ص: و ضداها قبلا التبويض لثقلهما.)

(٧) سقط فى ص.)

(٨) فى م: كذلك.)

(٩) سقط فى م.)

(١٠) سقط فى م، ص.)

(١١) سقط فى م.)

(١٢) فى م: بكل منهما عن الآخر.)

(١٣) فى م، ص: متعلق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠

أى: ورد النص (عن أبى عمرو) و الكوفيين بجواز الروم و الإشمام فى الوقف إجماعا، إلا- أنه اختلف عن عاصم، فروى عنه جوازهما الدانى (١) و غيره، و ابن شيطا من أئمة العراقيين، و هو الصحيح عنه، و هو معتمد الناظم فى الإطلاق.

و أما غير هؤلاء فلم يأت عنهم فيهما (٢) نص، إلا أن أئمة [أهل] [٣] الأداء و مشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بهما لجميع الأئمة؛ فصار إجماعا منهم لجميع القراء؛ فعلى هذا يكون [للكل وجه] [٤] آخر زائد على المختار، و هو الإسكان، و يكون قول «التيسير»: «من عادة القراء أن يقفوا بالسكون» عبارة عن هذا، و لا يفهم الإسكان لهم من قوله: «و الأصل فى الوقف السكون»؛ لأنه يلزم عليه أن كل من قرأ بفرع يكون له وجه آخر على الأصل، و ليس كذلك.

و اعتمد المصنف فى إطلاق «عدم النص» عن الباقيين بالنسبة إلى أبى جعفر على المشهور [عنه] [٥]، و إلا فقد روى الشطوى جوازه عن أصحابه عن أبى جعفر نصا.

ثم شرع فى ذكر المواضع التى يمتنع فيها الروم [و الإشمام] [٦] فقال:

ص:

و خلف ها الضمير و امنع فى الأتم من بعد يا أو واو أو كسر و ضم ش: و (خلف ها الضمير) مبتدأ، و قصرها للضرورة، و خبره محذوف، أى: حاصل، و (فى الأتم)، و (من بعد) يتعلقان (٧) ب (امنع)، و قصر (يا) للضرورة، [و (واو) معطوف على (يا)] (٨)، و (كسر) معطوف عليه أيضا، و (ضم) معطوف على (كسر).

أى: اختلفوا فى جواز الإشارة بالروم و الإشمام فى حركتى هاء ضمير المفرد المذكر المتصل: فذهب كثير من أهل الأداء إلى جوازها فيها مطلقا، و هو [الذى] (٩) فى «التيسير» [و «التجريد»] (١٠) و «التلخيص» و «الإرشاد» و «الكفاية» و غيرها، و اختاره (١١) ابن مجاهد. و ذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقا من حيث إن حركتهما عارضة، و هو ظاهر من «الشاطبية»، و حكاها (١٢) الدانى فى غير «التيسير» و قال: الوجهان جيدان.

و قال فى «جامعه»: إن الإشارة إليهما كسائر المبنى اللازم من الضمير، و غيره (١) فى م، ص: الدانى جواهما.

(٢) فى د: فيه.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى د، ز: و فى يتعلقان.

(٨) سقط فى د.

(٩) سقط فى م.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) فى د: و اختار.

(١٢) فى م، ص: و حكاها.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥١

[أقيس] (١).

و ذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل، فمنعهما فيها (٢) إذا كان قبلها واو أو ياء مديئة أو لينئة (٣) أو ضمة أو كسرة نحو: فيه [البقرة: ٢] و إليه [البقرة: ٢٨] و جذوة [القصص: ٢٩] و اسمه [الصف: ٦] و من ربه [البقرة: ٣٧].

و أجازوهما فيها إذا كان (٤) قبلها غير ذلك نحو منه [البقرة: ٦٠] و عنه [النساء: ٣١] و اجتبيه [النحل: ١٢١] و أن يعلمه [الشعراء: ١٩٧] و لئن تخلفه [طه: ٩٧] و أرجئه لابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و يعقوب، و و يتقه [النور:

٥٢] لحفص:

و هذا (٥) الذى قطع به مكى و ابن شريح و أبو العلاء الهمداني و الحضرمي (٦) و غيرهم، و أشار إليه الشاطبى و الدانى فى «جامعه»، و هو أعدل المذاهب المختارة (٧) عند الناظم.

وجه الجواز مطلقا: الاعتداد بكون الحركة ضمة و كسرة.

و وجه المنع مطلقا: عروض الحركة.

و وجه التخصيص: طلب الخفة؛ لئلا يخرجوا من ضم [أو] واو إلى ضم، أو إشارة إليها، و من كسر أو ياء إلى كسر، و المحافظة على بيان الخفة حيث لم يكن نقل، و الله أعلم.

تنبيه:

أطلق الناظم الياء و الواو؛ ليشملا المدية [و غيرها] (٨).

ص:

و هاء تأنيث و ميم الجمع مع عارض تحريك كلاهما امتنع ش: و (هاء تأنيث) مبتدأ، و (ميم الجمع) معطوف عليه، و (مع عارض) حال، و (كلاهما) أى: الروم و الإشمام - مبتدأ ثان، و (امتنع) خبره، و الجملة خبر الأول، و العائد ضمير (٩) (كلاهما)، و أفرد عائد (كلاهما) باعتبار لفظه، و يجوز مراعاة معناه أيضا مثل «كلتا» (١٠).

و الأول هو الواقع فى القرآن فى كلتا الجنتين آت [الكهف: ٣٣] و عليهما قوله:

كلاهما حين جدّ الجرى بينهما قد أقلعا و كلا أنفيهما رابى (١١) (١) سقط فى د.

(٢) فى ص: فيما.

(٣) فى م، ز: لينة.

(٤) فى ص: كانت.

(٥) فى م، ص: و هو.

(٦) فى م، ص: الحصرى.

(٧) فى م، ص: و المختار.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى م: مقدر.

(١٠) فى ز، د: كلما.

(١١) قال أبو الحسن على بن محمد المدائنى فى كتاب «النساء الناشزات»: زوج جرير بن الخطفى بنته عضيدة ابن أخى امرأته، و كان منقوص العضد، فخلعها منه فقال الفرزدق:

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٢

أى: امتنع عند القراء العشرة الروم و الإشمام فى الضمة و الكسرة اللتين فى (١) هاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء و إن نقلت، و فى ضمة ميم الجمع الموصولة لمن وصلها، و فى كل ضمة و كسرة متمحضة العروض.

و احتزنا عن هذا بالقيود المتقدمة أول الباب، فمثال هاء التأنيث و الموقوذة و المنخفة [المائدة: ٣] و تلك نعمه [الشعراء: ٢٢] و الشوكة [الأنفال: ٧] و معطلة [الحج: ٤٥] و همزة لَمزة [الهمزة: ١].

فخرج بهاء التأنيث غيرها نحو: لم يتسنّه [البقرة: ٢٥٩].

و بالمحضة هاء اسم الإشارة ك «هذه»؛ لأن كل الصيغة للتأنيث لا مجرد الهاء؛ لعدم فتح ما قبلها و ثبوتها فى الوصل (٢) و لصلتها.

و بالموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليها بالتاء، [نحو] (٣) بقيت الله [هود: ٨٦] و مرضات [البقرة: ٢٠٧].

فإن قيل: هذا يخرج بهاء التأنيث، قيل: الموقوف (٤) عليها بالتاء أيضا يقال لها: «هاء تأنيث»، و لا يقال: «تاء التأنيث» إلا للفعليّة.

و اندرج فى قوله: «و إن نقلت» [التي نقلت من] (٥) التأنيثية، و هى المشخصة (٦) ك نفخه [الحاقة: ١٣]، و المبالغ بها ك همزة لَمزة [الهمزة: ١].

و مثال ميم الجمع: عليهم غير [الفاحة: ٧] و أنتم تتلون [البقرة: ٤٤] و خلقنكم أول [الأنعام: ٩٤]، فخرج بالموصولة الساكنة و المحركة نحو و أنتم الأعلون [آل عمران: ١٣٩].

و «للوصل»: بيان أن التفرع عليه.

(ما كان ذنب التي أقبلت تعتلها\* حتى اقتحمت بها أسكفة الباب كلاهما حين جد الجرى بينهما\* قد أقلعا و كلا أنفيهما رابى و هو فى أسرار العربية (٢٨٧)، و تخلص الشواهد (٦٦)، و الخصائص (٣/٣١٤)، و الدرر (١/١٢٢)، و شرح التصريح (٢/٤٣)، و شرح شواهد المغنى (٥٥٢)، و نوادر أبى زيد (١٦٢)، و هو للفرزدق أو لجرير فى لسان العرب (سكف)، و بلا نسبة فى الإنصاف (٤٧٧)، الخزانة (١/١٣١، ٢/٢٩٩)، و الخصائص (٢/٤٢١)، و شرح الأشموني (١/٣٣)، و شرح شواهد الإيضاح (١٧١)، و شرح المفصل (١/٥٤)، و مغنى اللبيب (٢٠٤)، و همع الهوامع (١/٤١) مغنى اللبيب (٤/٢٦٠).

(١) فى م: على.)

(٢) فى م: الوقف.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى م: الوقف.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى م، ص: و هى الشخصية، و فى د: و هو المشخصة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٣

و تقدم أن الصلة تحذف فى الوقف. ثم ادعى الدانى أن الوقف عليها بالسكون فقط؛ لأن الحركة عارضة؛ لأجل الصلة، فإذا ذهبت عادت لأصلها من السكون.

و ذهب مكى إلى جوازهما (١) فيها؛ قياسا على هاء الكناية نحو خلقه [آل عمران: ٥٩] و يرزقه [الطلاق: ٣] و هو [قياس] (٢) غير صحيح؛ لأن هاء الضمير كانت محركة قبل (٣) الصلة بخلاف الميم؛ بدليل قراءة الجماعة؛ [فعولت حركة الهاء فى الوقف معاملة سائر الحركات، و لم يكن للميم حركة] (٤) فعولت بالسكون، فهى كالتى تحركت (٥) لالتقاء الساكنين. و أما الحركة العارضة فقسمان: للنقل و للساكنين. و الثانى قسمان:

ما علة تحريكه باقية فى الوقف، و هو ما حرك لساكن قبله نحو «حيث» (٦) فهو كاللازم فى جوازهما فيه.

و ما علة تحريكه معدومة و قفا، و هو (٧) ما حرك لساكن بعده متصل، نحو يومئذ أو منفصل نحو و لا تنسوا الفضل [البقرة: ٢٣٧] و لقد استهزئ [الأنعام: ١٠] و أنذر الناس [يونس: ٢] و أنذر الناس [يونس: ٢] و من يشأ الله [الأنعام: ٣٩] فلا يجوز فى هذا روم و لا إشماء، و عنه احترزنا بقولنا: «العارض المحض»، و عليه يحمل (٨) إطلاق الناظم.

و حركة النقل أيضا قسمان:

ما همزته متصله نحو: ملء الأرض [آل عمران: ٩١]، و المرء [البقرة: ١٠٢]، و دفا [النحل: ٥]، و سوء [البقرة: ٤٩]، و هو كاللازم فى جوازهما فيه.

و ما همزته منفصلة نحو قل أوحى [الجن: ١] و و انحر إن [الكوثر: ٢، ٣] فيمتنعان فيه، و عليه يحمل إطلاقه.

تنبيه:

يعنى (٩) باللازم: الحركة المستحقة باعتبار ما هى فيه.

وجه جوازهما فيما لم يتمحض: أن وجود المقتضى لتحريكها أكد أمرها فدل عليها.

(١) فى م: جوازها.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى م: إلى.)

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

(٥) فى م، ص: يحرك.

(٦) فى م، ص: حديث.

(٧) فى م، ص: هذا.

(٨) فى د، ز: محمل.

(٩) فى م، ص: نعى.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٤

و وجه منعهما فى العارضة المحضة: أن [عدم] (١) مقتضى حركتها ألحقها بالسواكن فلا مدخل لهما فيها (٢).

تنبيهان:

الأول: منعهم الروم والإشمام فى هاء التأنيث إنما يريدون (٣) به إذا وقف بالهاء بدل تاء التأنيث؛ لأن الوقف حينئذ إنما هو على حرف ليس عليه إعراب، بل هو بدل من الحرف الذى كان عليه الإعراب، فإن وقف عليه بالتاء كما سيأتى جازا معا بلا نظر؛ لأن الوقف حينئذ على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له؛ فيسوغان (٤) معا، والله أعلم.

(١) سقط فى م.

(٢) فى م: فيه.

(٣) فى م، د: يردون، وقال الرضى: «و الأكثر على أن لا روم ولا إشمام فى هاء التأنيث و ميم الجمع و الحركة العارضة».

ثم قال ابن الحاجب معلقا: أقول: لم أر أحدا: لا من القراء ولا من النحاة، ذكر أنه يجوز الروم والإشمام فى أحد الثلاثة المذكورة؛ بل كلهم منعوها فيها مطلقا، و أرى أن الذى أوهم المصنف أنه يجوز الروم والإشمام فيها قول الشاطبى - رحمه الله تعالى - بعد قوله: وفى هاء تأنيث و ميم الجمع قل\* و عارض شكل لم يكونا ليدخلا و فى الهاء للإشمام قوم أبوهما\* و من قبله ضم أو الكسر مثلا أو أميا هما واو و ياء و بعضهم\* يرى لهما فى كل حال محللا فظن أنه أراد بقوله: «فى كل حال» فى هاء التأنيث و ميم الجمع و عارض الشكل و هاء المذكر، كما و هم بعض شراح كلامه أيضا، و إنما عنى الشاطبى فى كل حال من أحوال هاء المذكر فقط فنقول: إنما لم يجرز فى هاء التأنيث الروم والإشمام؛ لأنه لم يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم أو بالإشمام، و إنما كانت على التاء التى هى بدل منها، فمن جازا عن يوقف على التاء بلا قلب، كقوله:

بل جوز تيهاء كظهر الجحفت و أما الجمع فالأكثر على إسكانه فى الوصل، نحو: عليكم [البقرة: ٤٠]، و إليهم [آل عمران: ٧٧]، و الروم و الإشمام لا يكونان فى الساكن، و أما من حركها فى الوصل و وصلها بواو أو ياء فإنما لم يرم و لم يشم أيضا بعد حذف الواو و الياء كما رام الكسرة فى «القاضى» بعد حذف يائه؛ لأن تلك الكسرة قد تكون فى آخر الكلمة فى الوصل، كقوله تعالى يوم يدع الداع [القمر: ٦]، و لم يأت عليكم و إليهم، إذا وصلتهما بمتحرك بعدهما متحركى الميمين محذوفى الصلة، فكيف ترام أو تشم حركة لم تكن آخر قط، و أما نحو عليكم من الكتب و إليهم المثلثة [الأنعام: ١١١] فإن آخر الكلمة فيها الواو و الياء المحذوفتان للساكنين، و ما حذف للساكنين فهو فى حكم الثابت، هذا إن قلنا: إنهما كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكم و إليهم - على ما هو قراءة ابن كثير - و إن قلنا: إنهما كانا قبل ذلك عليكم و إليهم - بسكون الميم فيهما - فالكسر و الضم إذن عارضان لأجل الساكنين، و العارض لا - يرام و لا يشم كما فى قوله تعالى: من يشأ الله يضلله [الأنعام: ٣٦] و لقد استهزئ [الرعد: ٣٢]؛ لأن الروم و الإشمام إنما يكونان للحركة المقدره فى الوقف، و الحركة العارضة للساكنين لا تكون إلا فى الوصل، فإذا لم تقدر فى الوقف فكيف ينبه عليها؟

ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (٢/ ٢٧٦ - ٢٧٩).

(٤) فى ز: فسوغا.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٥

الثاني: يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح نحو: و لكنَّ البرَّ [البقرة]:

[١٧٧] و مَنْ صدَّ [النساء: ٥٥] بالسكون.

و وقف جماعة من جهال القراء عليه بروم الفتحة، قالوا: فرارا من ساكنين.

و الجواب: أنه يغتفر في الوقف الاجتماع المحقق، فالمقدر أولى؛ إذ ليس في اللفظ إلا حرف مشدد لكنه مقدر بحرفين، و إن كان بزنة الساكنين، فإن اللسان ينبو بالمشددة نبوءة واحدة؛ فيسهل النطق به لذلك (١)، و على هذا إجماع النحاء.

فأما إذا (٢) وقف على المشدد المتطرف، و كان قبله أحد حروف المد أو اللين، نحو:

الدَّوَابَّ [الأنفال: ٢٢] و صَوَافَّ [الحج: ٣٦] و و الأَذَانِ [النساء: ١٦]، و نحو تَبَشَّرُونَ [الحجر: ٥٤] و الَّذِينَ [فصلت: ٢٩] و هَتِينَ [القصص: ٢٧] - وقف بالتشديد كما يوصل، و إن اجتمع أكثر من ساكنين، و لكن يمد لأجل ذلك، و قد تقدم أنه ربما يزداد في المد لذلك.

و قال الداني في «جامعه» في سورة الحجر [عند ذكره فبم تبشرون] (٣) [الآية: ٥٤]:

و الوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن لالتقاء ثلاث سواكن، بخلاف الوقف على المشدد الذي قبله ألف نحو: الدَّوَابَّ [الأنفال: ٢٢] و صَوَافَّ [الحج: ٣٦]؛ لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بها فصارت لذلك (٤) بمنزلة المتحرك، و الواو و الياء بتغيير حركة ما قبلهما و انتقالهما لخلص السكون بهما؛ فلذلك يمكن التقاء ساكنين بعد (٥) الألف في الوقف، بخلاف الواو و الياء؛ لخلوص سكونهما، و كون الألف بمنزلة حرف محرّك. انتهى.

و هو مما انفرد به، و لم يوافق أحد على التفرقة بين هذه السواكن، و لم يوجد له كلام نظير هذا، و لا يخفى ما فيه، و الصواب: الوقف على ذلك [كله] (٦) بالتشديد، و بالروم بشرطه؛ فلا تجتمع السواكن المذكورة، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين. و قد تقدم [لغز] (٧) للجعبري [رحمه الله و أرضاه] (٨).

(أ) يا معشر القراء حييتهم من ربكم بالعفو و المغفرة

إننا رأينا الزوم في جزهم ممتنع في كل ما يذكره

(١) في م: كذلك. (٢) في م: فائدة، و في ص، د: فإذا. (٣) سقط في م. (٤) في م، ص: كذلك. (٥) في م: معه. (٦) سقط في ص. (٧) سقط في م، ص. (٨) زيادة من م، ص. شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٥٦ و الزوم و الإشمام في رفعهم يمنعه الكل فكّر تره

و قد أجز الزوم في نصبهم من غير ما خلف و لا معذره جوابه له:

يأتيها الملغز في نظمه خذ عشت ممّا قلته مظهره

(ب) فروم مجرور بفتح امنعا كالفتح في ممنوع صرفه

(ج) و لا نشر تقديرا أو معربا بالحرف كالإسكان لن ننكره

و روم منصوب بكسر أجز كالكسر في سالم جمع المره \*\*\* خاتمة:

من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن إبدال التنوين [من] (١) بعد فتح غير هاء التأنيث ألفا، و حذفه بعد ضم و كسر، و منه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح، و هي: ليكونا [يوسف: ٣٢] و لنسفعا [العلق: ١٥] و نون إذا [يس: ٢٤] ألفا.

[و منه] (٢) زيادة ألف في أنا و المختلف (٣) فيه إبدال تاء التأنيث هاء في الاسم الواحد، و منه زيادة هاء السكت في «ممه» و «عمه» و أخواتهما و «عليهن» و «إيهن» و أخواتهما [و منه في غير الغرض و تضعيف الحرف الموقوف عليه «جعفر» و منه رواية عصيمة بن عامر مستطر بالتشديد.



و منه نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله إن سكن صحيحا نحو نكر [ (٤) [القمر: ٤]. و الله أعلم.

\*\*\* (١) سقط فى م.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى م، ص: و من المختلف.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٧

باب الوقف على مرسوم الخط

(١) ذكره بعد الوقف لتعلقه به، [لكن المتقدم] (٢) فى [بيان] (٣) كيفية الوقف، و هذا فى بيان الحرف الموقوف عليه، و المرسوم بمعنى الرسم [و هو لغة] (٤): الأثر، أى أثر الكتابة فى اللفظ.

ثم (٥) الوقف إن قصد لذاته فاختياري، و إلا فإن لم يقصد أصلا بل قطع النفس عنده فاضطراري، و إن قصد لا لذاته بل لأجل [حال] (٦) القارئ فاختباري بالموحدة.

و قد تقدم أن الرسم قياسى و اصطلاحى، و له قوانين يضبط بها، و قد خرج عن ذلك كلمات فيلزم اتباعها فقط، و لما أراد الكلام على هذه [قال]: (٧) ص:

وقف لكلّ باتّباع ما رسم حذفاً ثبوتاً إتّصالاً فى الكلم ش: و (لكل) و (باتّباع) يتعلّق ب (قف)، و (ما (٨) رسم) مضاف إليه، و (حذفاً) خبر «كان» مقدرة.

أى: سواء كان (حذفاً) أو (ثبوتاً) أو (اتصالاً)، فعاطفهما (٩) محذوف، و يحتمل التمييز، و هو قوى، أى: أجمع أهل الأداء و أئمة القراء على لزوم [اتباع رسم] (١٠) المصاحف فى الوقف الاختياري [و الاختباري] (١١)، فيوقف على الكلمة الموقوف عليها و المسئول عنها على وفق رسمها فى الهجاء، و ذلك باعتبار الأواخر من الحذف و الإثبات، و تفكيك الكلمات بعضها من بعض و وصلها، فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف إلا على ثانيته (١٢)، و ما كتب منهما (١٣) مفصولاً يجوز أن يوقف على كل واحد (١٤) منهما، (١) قال فى شرح التيسير: اعلم أن الخط له قوانين و أصول يحتاج إلى معرفتها، و ذلك بحسب ما يثبت من الحروف و ما لا يثبت، و بحسب ما يكتب موصولاً أو مفصولاً، و بيان ذلك مستوفى فى أبواب الهجاء من كتب النحو.

و اعلم أن أكثر خط المصحف موافق لتلك القوانين، و قد جاء فيه أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها و لا تتعدى، منها ما عرفنا سببه، و منها ما غاب عنا، و ليس المقصود هنا بيان ما ورد من ذلك، بل يكفى هذا القدر من التنبيه، و المقصود من هذا الباب: أن الأصل أن يثبت القارئ فى لفظه من حروف الكلمة إذا وقف عليها ما يوافق خط المصحف و لا يخالفه إلا إذا وردت رواية عن أحد من الأئمة تخالف ذلك فيتبع الرواية، كما يذكر فى هذا الباب.

(٢) سقط فى ص.

(٣) سقط فى م.

(٤) فى م: اسم الإشارة و هذا.

(٥) فى م: فإن.

(٦) سقط فى د.

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) فى م: و الشىء.

(٩) فى م: لأن عاطفهما.

(١٠) سقط فى م.)

(١١) سقط فى د.)

(١٢) فى د: تأنيثه.)

(١٣) فى م، ص: منها.)

(١٤) فى م، ص: واحدة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨

هذا هو الذى عليه أئمة الأمصار فى كل الأعصار (١).

وقد ورد ذلك نصًا و أداء عن نافع و أبى عمرو، و عاصم، و حمزة، و الكسائى، و أبى جعفر، و خلف.

و رواه كذلك [أئمة] (٢) العراقين عن كل القراء بالنص و الأداء، و هو المختار عند المحققين للجميع، و لم يوجد نص بخلافه.

إذا علمت ذلك فاعلم أن الوقف [على المرسوم] (٣) ينقسم إلى: متفق عليه، و مختلف فيه، و لم يتعرض المصنف إلا له.

و أقسام هذا الباب خمسة: إبدال و إثبات و حذف و وصل و قطع.

أما الإبدال فمنحصر فى أصل مطرد و كلمات مخصوصة، و بدأ به فقال:

ص:

لكن حروف عنهم فيها اختلف كهاء أنثى كتبت تاء فقف ش: الشطر الأول كبرى، و (كهاء أنثى) خبر لمحذوف، و (كتبت تاء) صفة

(هاء)، و (قف) (٤) استئناف ثم ذكر متعلقه فقال:

ص:

بالها (ر) جا (حق) و ذات بهجهو اللات مرضات و لات (ر) جّه ش: بالها يتعلق ب (قف)، و (رجا) [حق] (٥) يحتمل محله نصب بنزع

الخافض، و (ذات بهجة) يحتمل (٦) الابتدائية، و خبره وقف عليها (بالها رجا).

و يحتمل المفعولية، أى: قف بالهاء ل (رجا) (٧).

أى: الأصل: اتباع الرسم لكل القراء، إلا أنه اختلف عنهم فى أصل مطرد و كلمات مخصوصة.

فالأصل المطرد: كل هاء تأنيث رسمت تاء، نحو رحمت [الأعراف: ٥٦] نعمت [إبراهيم: ٣٤] شجرت [الدخان: ٤٣] فوقف عليها بالهاء

خلافًا للرسم ذو راء (رجا) الكسائى، و مدلول (حق) البصريان و ابن كثير.

هذا الذى قرأنا به، و هو مقتضى نصوصهم، و قياس ما ثبت [نصًا] (٨) عنهم، و كون أكثر المؤلفين (٩) لم يتعرضوا لذلك لا يدل على

أن الكل يقفون بالتاء؛ لأن المثبت مطلع على ما لم يطلع عليه النافى.

(١) فى م: من الأعصار.)

(٢) سقط فى د.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى م، ص: فقف.)

(٥) سقط فى ص.)

(٦) فى د: و يحتمل.)

(٧) فى م، ص: وجه.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى م، ص: العراقين.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٩

و فى «الكافى» الوقف فى ذلك بالهاء لأبى عمرو و الكسائى، و وقف الباقون بالتاء.

إشارات (١):

قوله: (كهاء أنثى كتبت تاء) التقييد لمحل الخلاف، و الإشارة إلى أن الأمر دائر بين الهاء و التاء؛ ليؤخذ لمن سكت عنهم التاء.

و فهم من تقييد الخلاف بالوقف: أن الوصل بالتاء على الرسم.

و من قوله: «كتبت تاء» أن المرسومة بالهاء لا خلاف فى كونها هاء فى الوقف، تاء فى الوصل.

فوائد:

اختلف فى الأصل من الوجهين:

فقال سيويوه و ابن كيسان: التاء؛ لجريان الإعراب عليها، و ثبوتها فى الوصل الذى هو الأصل، و إنما أبدلت [هاء فى الوقف] (٢)؛

للفرق بينها و بين الزائدة (٣) لغير تأنيث، نحو ملكوت [الأنعام: ٧٥] و عفريت [النمل: ٣٩].

و قال ابن كيسان: فرقا بين الاسمىة و الفعلية.

و قال ثعلب: الهاء هى الأصل لإضافتها إليها و رسمها هاء (٤) غالبا، و أبدلت تاء فى الوصل؛ لأنها أحمل للحركات لشدتها.

فالمواضع المرسومة بالهاء على الأول باعتبار الوقف، و المرسومة (٥) بالتاء على الأصل.

و على الثانى: المرسومة بالهاء على الأصل، و بالتاء باعتبار الوصل [و من ثم اعتبر فيه تصادما] (٦).

وجه الوقف بالهاء فيما رسم بالتاء: جمع الأصلين، و هى لغة قريش:

و وجه الوقف بالتاء: اتباع صريح الرسم و هى لغة طيبى.

[و وجه اتفاهم على الوقف بالمرسومات ب «هاء» اتباع الرسم و هى لغة قريش] (٧).

و وجه اتفاهم على الوصل بالتاء: فيما رسم بالتاء مجموع الأمرين، و فيما رسم بالهاء:

أصالتها، و التحمل (٨).

(١) فى م، ص: فائدة.)

(٢) فى م: الهاء.)

(٣) فى ص: الزائد.)

(٤) فى م: وقفا.)

(٥) فى د، ز: المرسومات.)

(٦) سقط فى د، ز.)

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

(٨) فى م، ص: أو التحمل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٠

تتمة:

لما توقفت (١) معرفة هذا الأصل على معرفة المرسوم بالتاء و الهاء، تعين بيانهما، و إذا ذكر الأول فما عداه (٢) هو الثانى.

فالمرسوم بالتاء قسمان:

قسم اتفق على إفراده، و قسم اختلف فيه.

فالأول أربع عشرة كلمة تكرر منها ستة:

الأول: رحمت فى سبعة مواضع: البقرة يرجون رحمت [الآية: ٢١٨]، والأعراف رحمت الله قريب [الآية: ٥٦].

و الثانى: نعمت فى أحد عشر موضعا نعمت الله عليكم و ما أنزل بالبقرة [الآية]:

[٢٣١] و نعمت الله عليكم إذ كنتم بآل عمران [الآية: ١٠٣] و نعمت الله عليكم إذ هم بالمائدة [الآية: ١١] و بدلوا نعمت الله كفرا

بإبراهيم [الآية: ٢٨] و فيها و إن تعدوا نعمت الله [الآية: ٣٤] و و بنعمت الله هم يكفرون بالنحل [الآية: ٧٢] و يعرفون نعمت الله [الآية:

٨٣] و اشكروا نعمت الله بها [الآية: ١١٤] و فى البحر بنعمت الله بلقمان [الآية: ٣١] و نعمت الله عليكم هل من خلق بفاطر [الآية: ٣]

[و] فما أنت بنعمت ربك بالطور [الآية: ٢٩].

و الثالث: امرأت فى سبعة [مواضع]: بآل عمران إذ قالت امرأت [الآية: ٣٥] و يوسف قالت امرأت العزيز [الآية: ٥١] معا و بالقصص و

قالت امرأت فرعون [الآية]:

[٩] و بالتحريم امرأت نوح و امرأت لوط [الآية: ١٠] و امرأت فرعون [الآية: ١١].

الرابع: سئت فى خمسة [مواضع]: بالأنفال: فقد مضت سئت [الآية: ٣٨] و بفاطر فهل ينظرون إلّا سئت الأولين [الآية: ٤٣] [و] فلن تجد

لسئت الله تبديلا و لن تجد لسئت [الآية: ٤٣] و بغافر سئت الله التى قد خلت فى عباده [الآية: ٨٥].

الخامس: لعنت: فنجعل لعنت الله بآل عمران [الآية: ٦١] و أن لعنت الله عليه بالنور [الآية: ٧] فقط.

السادس: و معصيت الرسول موضعان بالمجادلة [الآيتان: ٨، ٩].

و غير المكرر [سبعة]: (٣) و هى كلمت ربك الحسنى بالأعراف [الآية: ١٣٧] و بقيت الله بهود [الآية: ٨٦] و قرت عين بالقصص

[الآية: ٩] و فطرت الله بالروم [الآية]:

[٣٠] و شجرت الزقوم بالدخان [الآية: ٤٣] و و جنت نعيم بالواقعة [الآية: ٨٩] (١) فى ز: توافقت.

(٢) فى د: و ما عداه.)

(٣) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١

و ابنت عمرن بالتحريم [الآية: ١٢].

و المختلف فيه ثمانية: و تمت كلمت ربك بالأنعام [الآية: ١١٥] و كلمت ربك الحسنى بالأعراف [الآية: ١٣٧]، و كذلك حقت

كلمت ربك [يونس: ٣٣] و إن الذين حقت عليهم كلمت ربك بيونس [الآية: ٩٦]، و كذلك حقت كلمت ربك [يونس: ٣٣] و

ءابت للسائلين بيوسف [الآية: ٧] و غيبت الجب بيوسف [الآية]:

[١٠] معا، و ءابت من ربه بالعنكبوت [الآية: ٥٠] و فى الفرقان [الآية: ٧٣]، [و] الغرقت ءامنون بسبأ [الآية: ٣٧] و على بينت منه بفاطر

[الآية: ٤٠] و ما تخرج من ثمرت بفصلت [الآية: ٤٧] و جملت بالمرسلات [الآية: ٣٣].

و يلتحق بهذه الأحرف حصرت صدورهم [النساء: ٩٠] عند المنون، و هو يعقوب فيقف عليها بالهاء، و نص عليه القلانسى و طاهر بن

غلبون و الدانى و غيرهم.

و نص ابن سوار و غيره على أن الوقف بالتاء لكلهم و فى رسم ثانى يونس [الآية: ٩٦] و حقت كلمت ربك بغافر [الآية: ٦] خلاف

هل رسم بالتاء أو بالهاء؟

و لما فرغ من الأصل، شرع فى الكلمات (١) و هى ست: ذات بهجة ...

و اللت، و ولات، و مرضات، و هيات، و يأت، فقال: و (ذات بهجة) إلى آخره، أى (٢): أن هذه الأربع الكلمات و هى: ذات بهجة

بالنمل [الآية: ٦٠] و اللت بالنجم [الآية: ١٩]، و ولات حين فى ص [الآية: ٣]، و مرضات و هو أربعة مواضع [موضعان] بالبقرة [الآيتان:

٢٠٧-٢٦٥] و موضع بالنساء [الآية: ١١٤]، و موضع بالتحريم [الآية: ١] وقف ذو راء (رجا) الكسائى بالهاء، و هذا هو الصحيح عنه، و

وقف الباقون بالتاء.

تنبيه:

زعم ابن جبارة أن ابن كثير و أبا عمرو و الكسائى يقفون على ذات الشوكة [الأنفال: ٧] و ذات لهب [المسد: ٣] و بذات الصدور [آل عمران: ١١٩] بالهاء، و فرق (٣) بينه و بين أخوته (٤) و كأنه قاسه على ما كتب بالتاء من المؤنث (٥)، و ليس بصحيح (٦)، بل الصواب الوقف بالتاء للجميع اتباعا للرسم.

و قيد (٧) ذات بهجة [النمل: ٦٠] ليخرج ذات اليمين [الكهف: ١٧] و ذات (١) فى م، ص: كلمات. (٢) فى م، ص: على. (٣) فى م، ص: ففرق. (٤) فى م، ص: أخواته. (٥) فى ز، د: الموت. (٦) فى ز، د: الصحيح. (٧) فى م: و قيل.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٢

بينكم [الأنفال: ١]؛ لأن الثلاثة متشابهات (١) فى اللفظ.

وجه هاء (٢) الكسائى: الاستمرار على أصله (٣) الثانى فى هاء التأنيث.

و وجه الباقيين: الاستمرار (٤) على أصولهم فى اتباع الرسم.

و وجه انتقال أبى عمرو و ابن كثير و يعقوب من الأصل الثانى إلى الأول: ما ستسمعه (٥).

أما اللت (٦) فمؤنث (٧)؛ لقوله تعالى: إن يدعون من دونه إلاً إنثا بالنساء [الآية: ١١٧] اسم صنم، و أصله «لوهة» (٨) حذفت لامه (٩)؛ لأجل الهاء فانقلبت ألفا، فوقفوا عليه بالتاء، لثلا يلتبس باسم الله تعالى [المزق] (١٠) و مرضات [البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥، النساء: ١١٤، التحريم: ١]؛ لثلا يشبه [لفظ] (١١) «مرضى» المضاف [إلى الهاء] (١٢).

و أما ذات [الذاريات: ٧] فأصله [١٣] «ذويه» فلم يؤنث (١٤) على لفظ مذكرة؛ فأشبهه «بتنا» المجمع على تائه، لا «ابنة»، فحمله عليه، و خص موضع النمل جمعا، و لأنه سأل أبا فقعس الأسدى فقال: ذاه.

و فنادوا وولات [ص: ٣] «لا» النافية زيدت عليها التاء لتأنيث [اللفظ مثل] (١٥) «ربت»، و «ثمت».

و فى شرح «كتاب سيبويه»: جواز الأمرين.

و قيل: كالاسمية لتحركها.

و قيل: كالفعلية بجامع الفرع، و حركت فى «لايت» لالتقاء الساكنين (١٦)، و فى الباقي فرقا بينهما، و لظهور حملها على «ليس» فى العمل.

ثم كمل البيت فقال:

ص:

هيئات (ه) د (ز) ن خلف (ر) اض يا أبه (د) م (ك) م (ثوى) فيمه لمه عمه بمه

(١) فى م، ص: متشابهة. (٢) فى م: هاء التأنيث. (٣) فى م: الاستمرار على أصوله، و فى د، ز: لاستمراره على أصله. (٤) فى د، ز: لاستمراره. (٥) فى م: ما تسمعه. (٦) فى ز، د: الثلاث. (٧) فى ص: فمؤنثه. (٨) فى م: أوهمت. (٩) فى م، ص: فتحركت عينه. (١٠) سقط فى م، ص. (١١) سقط فى م، ص. (١٢) سقط فى ص. (١٣) فى د، ز: ذات أصله. (١٤) فى م، ص: تؤنث. (١٥) فى م، ص: لفظه. (١٦) فى د، ز: للساكن. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٣

ش: (هيئات) مبتدأ، و خبره وقف عليها بالهاء، ذو [هاء] (هد) و [زاي] (زن) و [راء] (راض) فعاطفها محذوف، و (يا أبه) وقف عليها (١) بالهاء ذو [كاف] (كم) كبرى أيضا، و مدلول (ثوى) حذف عاطفه، و (فيمه) و ما بعده حذف عاطفه، و سيأتى خبره.

أى: قرأ ذو هاء (هد) و [راء] (راض) البزى و الكسائى هيئات [المؤمنون: ٣٦] بالهاء (٢)، و اختلف عن ذى زاي (زن) قبل، فروى عنه العراقيون الهاء، و هو الذى فى «الكافى» و «الهداية» و «الهادى» و «التجريد» و غيرها، و قطع له بالتاء صاحب «التبصرة» و «التيسير» و

«الشاطبية» و «العنوان» و «التذكرة» و «تلخيص العبارات»، و بذلك قرأ الباقر.

و وقف على يابت [يوسف: ٤] بالهاء ذو دال (دم) و كاف (كم) و مدلول (ثوى) ابن كثير و ابن عامر، و أبو جعفر، و يعقوب، و وقف الباقر بالتاء على الرسم.

وجه الهاء للكسائي، و ابن كثير: ما تقدم فى الأربع قبلها.

و وجه انتقال أبى جعفر، و يعقوب عن (٣) الأصل الثانى إلى الأول: أن هيهات اسم [فعل بمعنى] بعد؛ و لذلك بنى، و فيه الحركات الثلاث و التنوين و عدمه، و هو رباعى، و أصله «هيهيه» بوزن «فعللة» مثل «زلزلة»، و ظهور الفعلية فيه [قوى جهه] (٤) التاء، [و انقلاب يائه قوى جهه] (٥) الهاء؛ و لذلك وافق ابن كثير فيه، و وقفهما بالهاء على الثانية فقط، [فنه] (٦) على أنهما جريا مجرى خمسة عشر فتوسطت الأولى.

تنبيه:

علمت الهاء فى يابت [يوسف: ٤] للمذكورين من عطفها على الهاء لا من اللفظ، لعدم كتبها.

وجه «هاء» ابن كثير و يعقوب و «تاء» الباقرين - إلا أبا عمرو و الكسائي -: الاستمرار على أصولهم.

و وجه مخالفة ابن عامر أصله: النص على أن الفتحة للتخفيف لا لتدل على الألف.

و وجه مخالفة أبى عمرو و الكسائي [أصلهما] (٧): شبهة العوض، و من ثم لم يجعل حرف إعراب.

و لما فرغ من الإبدال شرع فى الإثبات، و هو قسمان: إثبات ما حذف رسماً، و إثبات ما حذف لفظاً.

(١) فى م، ص: عليه.

(٢) فى م، ص: بالتاء.

(٣) فى م، ص: بحق.

(٤) فى د: توجيه.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) سقط فى م.

(٧) سقط فى ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٤

فالأول نوعان:

[الأول] (١) إلحاق هاء السكت.

الثانى: أحد حروف العلة الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك.

أما الأول فيجىء فى خمسة أصول مطردة، و كلمات مخصوصة.

الأصل الأول: «ما» الاستفهامية المجرورة بحروف الجر: وقعت فى خمس كلمات، ذكر بعضها فى البيت [السابق] (٢) ثم كملها (٣)

فقال:

ص:

ممه خلاف (ه) ب (ظ) با و هى و هو (ظ) ل و فى مشدد اسم خلفه ش: (ممه) عطف على (فيمه)، و عاطفه محذوف، و ذو [هاء]

(هب) و [ظاء] (ظبا) ثان، و عنهم (خلاف) خبره، و الجملة خبر الأول، و (هى) مبتدأ، و (هو) عطف عليه، و وقف عليهما بالهاء، [ذو

ظاء] (ظل) خبره يعقوب، و (فى مشدد اسم) خبر مقدم، و (خلفه) مبتدأ مؤخر.

أى: اختلف عن ذى هاء (هب) البزى و ظاء (ظبا) يعقوب فى الوقف على [ما] الاستفهامية المجرورة، و وقعت فى خمس كلمات: عم

[النبا: ١]، و فيم [النساء: ٩٧]، و بم [النمل: ٣٥]، و لم [النمل: ٤٦]، و مم [الطارق: ٥].

فأما الذى يقطع (٤) له بالهاء فى الخمسة صاحب «التيسير» و «التبصرة» و «التذكرة» و «الكافى» و «تلخيص العبارات» و غيرها، و عليه العراقيون.

و ذكر الوجهين الشاطبى و الدانى فى غير «التيسير».

و بالهاء قرأ على أبى الحسن بن غلبون، و غيرها قرأ على فارس و عبد العزيز و الفارسى، و هو من المواضع التى خرج فيها عن طريقه؛ فإنه أسند رواية البزى عن الفارسى.

و أما يعقوب فقرأ له فى الوقف بالهاء (٥) سبط الخياط، و الرازى، و الشريف.

و قطع له الجمهور بالهاء فى عم، و الأكثرون فى فيم، و هو الذى فى «الإرشاد» و «المستنير».

و قطع (٦) الدانى بالهاء فى «مم»، و قطع من قراءته على أبى الفتح فى لم و بم و فيم، و قطع آخرون بذلك لرويس خاصة فى الخمسة. قال المصنف: و بالوجهين آخذ فى الخمسة عن يعقوب؛ لثبوتها (٧) عندى عنه من (١) سقط فى م، ص.

(٢) سقط فى ز، د.

(٣) فى م، ص: كمل.

(٤) فى ص: فقطع.

(٥) فى م، ص: بالهاء فى الوقف.

(٦) فى م، ص: قطع له.

(٧) فى م، ص: لثبوتها.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٥

روايته، و الله أعلم.

و وقف الباكون بغير هاء.

تنبيه:

خرج بالاستفهامية الخبرية، نحو فى ما هم فيه يختلفون [الزمر: ٣] و ممّا يجمعون [آل عمران: ١٥٧] و عمّا كانوا [البقرة: ١٣٤] و بما تعملون [البقرة]:

[١١٠] و بالمجرورة نحو مالى لآرى [النمل: ٢٠].

وجه إثبات الهاء المحفوظة على حركة الميم الدالة على الألف المحذوف؛ لثلا يحذف (١) بالكلمة؛ لبقائها على حرف واحد ساكن، و لثلا يتوالى إعلان (٢) فى الثنائى (٣)، و على هذه اللغة قول الشاعر:

صاح الغراب بمه بالبين من سلمه

ما للغراب ولى قصّ الأمله فمه و لم ترسم هنا على الوصل و رسمت فى نحو يتسنّه [البقرة: ٢٥٩] على الوقف، فكما لا يقدح حذف [هذه] (٤) لا يقدح إثبات تلك.

و وجه عدم الهاء: اتباع الرسم.

الأصل الثانى: هو [آل عمران: ٢]، و هى [القدر: ٥] فوقف (٥) عليهما (٦) ذو ظاء (ظل) يعقوب بإثبات الهاء حيث جاء أو كيف وقعا، نحو: و هى [القدر: ٥]، فهى [البقرة: ٧٤]، لهو [آل عمران: ٦٢]، كأنه هو [النمل: ٤٢] لا إله إلا هو [آل عمران: ٢]، و نحو ما هى [البقرة: ٦٨] - لهى [العنكبوت: ٦٤]، و هو [يس: ٣٦] باتفاق، و الباكون بحذفها.

و وجه الوقف بالهاء: بقاء (٧) الاسم على حرفين، و كونه مبنيًا (٨) فحجر بهاء.

الأصل الثالث: «النون المشددة» من الجمع المؤنث (٩)، سواء اتصل به (١٠) شىء أم لم يتصل، نحو: هنّ أظهر [هود: ٧٨] و و لهنّ مثل الذى عليهنّ [البقرة: ٢٢٨] و أن يضعن حملهنّ [الطلاق: ٤].

الأصل الرابع: «الياء المشددة» نحو: ألا تعلوا علىّ [النمل: ٣١] و إلا ما يوحى إلىّ (١) فى م، ص: يوقف.)

(٢) فى م، ص: يوالى بين إعلالين.)

(٣) فى ز، ص، م: اليائى.)

(٤) سقط فى م.)

(٥) فى م، ص: وقف.)

(٦) فى م: عليها.)

(٧) فى ز، د: بناء.)

(٨) فى م، ص: و كونهما مبنيان.)

(٩) فى ص: من جمع المؤنث.)

(١٠) فى م، ص: بها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٦

[الأنعام: ٥٠] و خلقت بيدىّ [ص: ٧٥] و ما أنتم بمصرخىّ [إبراهيم: ٢٢]، و ما يبدّل القول لدىّ [ق: ٢٩].

و هذان الأصلان هما المرادان بقوله: (و فى مشدد اسم خلفه).

أى: اختلف عن يعقوب فيهما، فقطع له بإثبات الهاء ابن غلبون فى «التذكرة» و الدانى، و ذكره ابن سوار.

و قطع به القلانسى لرويس من طريق القاضى (١)، و أطلقه فى «الكنز» عن رويس.

و قطع به ابن مهران لروح فيهما.

و الوجهان ثابتان عن يعقوب.

ثم أشار إلى مثاليهما، و إلى الأصل الخامس بقوله (٢):

ص:

نحو إلىّ هنّ و البعض نقل بنحو عالمين موفون و قلّ ش: (نحو إلى) خبر مبتدأ محذوف، و (هن) [حذف] (٣) عاطفه، و (البعض نقل)

الوقف على [الهاء] (٤) فى (نحو عالمين) [كبرى، فباء (بنحو) ظرفية، و (موفون) حذف عاطفه على (عالمين)] (٥).

[و (قل) يحتمل المحذوف الفاعلية] (٦) أى: و قل هذا النقل، و الخبرية، أى: هذا النقل قلّ.

و أشار ب (إلىّ) إلى [مثال] (٧) الأصل الرابع، و ب (هن) إلى مثال الأصل الثالث، ثم أشار إلى الأصل الخامس بقوله: (و البعض ...)

إلخ، أى: نقل بعضهم كابن سوار و غيره عن يعقوب الوقف على النون المفتوحة (٨) نحو: العلمين [الفاتحة: ٢] و المفلقون [البقرة: ٥]

بالحاء، و رواه ابن مهران عن رويس، و هو لغة فاشية عند العرب.

و مقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه فى الأسماء و الأفعال؛ فإنه مثل بقوله: ينفقون [البقرة: ١٣].

و روى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقيده بما يلتبس (٩) بهاء الكناية، و مثله بقوله و تكتموا الحقّ و أنتم تعلمون [البقرة: ٤٢] و

بما كنتم تدرسون [آل عمران: ٧٩].

(١) فى م، ص: فى الثالث.)

(٢) فى م، ص: فقال.)

(٣) سقط فى م، ص.)



(٤) سقط فى م.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى م: و قل يحتمل الفاعلية بمحذوف.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) فى م، ص: المفتوحة بالهاء.)

(٩) فى م، ص: بما لم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٧

قال: و مذهب ابن مقسم: أن هاء السكت لا تثبت فى الأفعال.

قال المصنف: و الصواب تقييده بالأسماء عند من أجازوه، كما نص عليه علماء العربية.

و الجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب فى هذا الفصل، و عليه العمل، و الله أعلم.

ثم أشار إلى الكلمات المخصوصة، و هى أربع، فقال:

ص:

و ويلتى و حسرتى و أسفى و ثم (غ) ر خلفا و وصلا حذفاً ش: (ويلتى) مبتدأ، و ما بعده معطوف عليه، و الخبر وقف عليها [بالحاء] (١)

ذو [غين] (غر)؛ فهى كبرى، و (خلفا) إما مصدر على حاله، أى: و اختلف عنه (خلفا)، أو حال بتأويل: مختلفا عنه فيه، و مفعول

(حذفاً) محذوف، أى: الهاء، و (وصلا) نصب بنزع الخافض.

أى: اختلف عن ذى غين (غر) رويس فى الوقف على يويلتى [المائدة: ٣١] و يحسرتى [الزمر: ٥٦] و يأسفى [يوسف: ٨٤] و ثم [الرعد:

٢] الظرف، نحو:

و أزلنا ثم الآخرين [الشعراء: ٦٤]، فقطع ابن مهران له بالهاء، و كذلك صاحب «الكنز»، و رواه القلانسى عن أبى العلاء عنه.

و نص الدانى على ثم ليعقوب بكماله، و رواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين.

و الوجهان صحيحان عن رويس، [و] انفرد الدانى عن يعقوب بالهاء فى هلم [الأحزاب: ١٨]، و ابن مهران بالهاء فى هداى (٢) [البقرة:

٣٨] و قياسه مثواى [يوسف: ٢٣] و محياى [الأنعام: ١٦٢] كذلك، و فى أبى [القصص: ٢٥] و قياسه أخى [ص: ٢٣]، و لا يتأتى إلا مع

فتح الياء، و هاء السكت فى هذا كله و شبهه جائزة عند علماء العربية، و لا خلاف فى حذفها فى الوصل.

تتمة:

[النوع الثانى:] (٣) و هو أحد أحرف (٤) العلة الثلاثة [الواو و الياء و الألف] (٥)، فأما الياء فستأتى عند قول (٦) الناظم [رحمه الله]

(٧): (و الياء إن تحذف لساكن ظماً)، و أما الواو فالذى حذف منها رسماً للساكن أربعة: و يدع الإنسن بسبحان [الإسراء: ١١] و و يمح

الله البطل بالشورى (٨) [الآية: ٢٤] و يوم يدع الداع بالقمر [الآية: ٦] و سندع (١) سقط فى م، ص.) (٢) فى ز، د: إياى.) (٣)

سقط فى د.) (٤) فى م، ص: حروف.) (٥) سقط فى م.) (٦) فى م، ص: فى قول.) (٧) سقط فى م، ص.) (٨) فى م، ص:

(بشورى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٨

الزبانية بالعلق [الآية: ١٨].

و الإجماع على حذفها وقفاً و وصلاً.

و قال مكى: لا ينبغى أن يتعمد (١) الوقف عليها و لا- على ما شابهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، و إن وقف بالأصل خالف

الرسم.

و مفهوم قوله: «أن يتعمد» (٢) يعنى: أن يفعل اختياراً، [و] أنه يوقف عليها للضرورة، و كأنهم يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية، و إلا فكم من موضع خولف فيه [الرسم] (٣) و الأصل و لا حرج فيه مع صحة الرواية.

و قد نص الدانى عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل و قال: هذه قراءة على أبى الفتح و أبى الحسن جميعاً، و بذلك جاء النص عنه.

[قال الناظم] (٤): و هو من أفراد، و قرأت له به من طريقه (٥) و أما نسوا الله [التوبة]:

[٦٧]، فذكر الفراء: أنها حذفت رسماً، و وهمه (٦) سائر الناس؛ فيوقف عليها بالواو إجماعاً.

و أما الألف فاختلفوا فى أنها فى المواضع الثلاثة (٧)، فمن وقف بالألف كما سيأتى فمخالف للرسم و من وقف (٨) بالحذف فموافق، و الله أعلم.

ثم انتقل إلى ثانى قسمى الإثبات، و هو من الإلحاق أيضاً، و هو إثبات ما حذف لفظاً، [و هو] (٩) مختلف فيه و متفق عليه:

فالأول فيه سبع كلمات، و هى: يتسنه [البقرة: ٢٥٩] و اقتده [الأنعام: ٩٠] و كتبه فى الموضوعين [الحاقة: ١٩، ٢٥] و حسابه [الحاقة: ٢٠] و ماله [الحاقة: ٢٨] و سلطنيه [الحاقة: ٢٩] و ما هيه [القارعة: ١٠].

و شرع فيها فقال:

ص:

سلطانيه و ماله و ما هيه (فى) (ظ) اهر كتابيه حسايه ش: (سلطانيه) مبتدأ، و (ماليه) عطف عليه، و وقف عليهما (١٠) بالهاء و وصلهما (١١) بالحذف ذو فاء (فى) خبره، [و ظاء] (١٢) (ظاهر) عطف عليه بمحذوف و (كتاييه) مبتدأ، (١) فى م: يتعهد.

(٢) فى م: يتعهد.

(٣) سقط فى م.

(٤) سقط فى م.

(٥) فى م: طريقه.

(٦) فى ز، د: و رسمه.

(٧) فى ص: الثلاث.

(٨) فى ز، د: و من قرأ.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م، ص: عليها.

(١١) فى م، ص: وصلها.

(١٢) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٩

و (حسابيه) معطوف بمحذوف، و وقف عليهما بالهاء و وصلهما بإسقاطها ذو ظاء (ظن) أول البيت [الآتى] خبره.

أى: حذف ذو فاء (فى) و ظاء (ظاهر) حمزة و يعقوب الهاء من سلطنيه [الحاقة]:

[٢٩] و ماله [الحاقة: ٢٨] و ما هيه [القارعة: ١٠] و صلا، و أثبتها وقفا.

و أثبتها الباقون فى الوصل و الوقف.

و أما كتبه [الحاقة: ١٩] و حسايه [الحاقة: ٢٠] فحذف الهاء فيهما (١) و صلا و أثبتها وقفا ذو ظاء (ظن) أول البيت الآتى ليعقوب (٢)،

و أثبتها (٣) فى الحاليين [الباقون] (٤).

فإن قلت: من أين يفهم أن للمذكورين الحذف فى الوصل دون الوقف و لغيرهم الإثبات فى الحالين؟

[قلت: (٥) من قوله قبل: (و وصلا حذفاً).

ثم كمل فقال:

ص:

ظنّ اقتده (شفا) (ظ) بى و يتسنّ عنهم و كسر ها اقتده (ك) س أشبعن ش: (ظن) خبر المبتدأ قبله، و (اقتده) مبتدأ، و وقف عليه بالهاء و وصله بحذفها مدلول (شفا) خبره، و (ظبا) معطوف بمحذوف، [و (يتسن) كائن (عنهم) اسمية و (كسر ها اقتده) الذى (كس) اسمية، و (أشبعن) فعل أمر، و مفعوله محذوف، أى: الهاء.

أى: حذف الهاء من اقتده] (٦) [الأنعام: ٩٠] و يتسنّه [البقرة: ٢٥٩] وصلا، و أثبتها (٧) وقفا للرسم مدلول شفا حمزة و الكسائي و خلف و ذو ظاء (ظبا) يعقوب.

و أثبتها (٨) الباكون فى الحالين.

و كسر الهاء من اقتده [الأنعام: ٩٠] ذو كاف (كس) ابن عامر.

ثم اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسرتها:

فروى الجمهور عنه الإشباع، و هو الذى فى «التيسير» و «المفردات» و «الهادى» و «الهداية» و «التبصرة» و «التذكرة»، و أكثر الكتب.

و روى بعضهم عنه الكسر بلا إشباع كرواية (٩) هشام، و هو (١٠) طريق زيد عن الرملى (١) فى م: فيها.)

(٢) فى ص: يعقوب.)

(٣) فى ص: و أثبتها فيهما.)

(٤) سقط فى م.)

(٥) سقط فى ص.)

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

(٧) فى ص: و أثبتها فيهما.)

(٨) فى ص: و أثبتها فيهما.)

(٩) فى د، ز: لرواية.)

(١٠) فى م، ص: و هى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧٠

عن الصورى [عنه،] (١) كما نص عليه أبو العز فى «الإرشاد» و من تبعه من الواسطيين، و كذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان؛ فيكون ذلك من رواية الثعلبى عن ابن ذكوان.

و كذا [رواه] (٢) الداجونى [عن أصحابه] (٣)، و رواه أيضا الشاطبى عنه.

قال المصنف: و لا أعلمها وردت عنه من طريقه، و لا شك فى صحتها عنه، لكنها عزيزة من طرق كتابنا، و الله أعلم.

و إلى الخلاف [عن] (٤) ابن ذكوان أشار بقوله:

ص:

من خلفه أيا بأيما ما (غ) فل (رضى) و عن كلّ كما الرّسم أجل ش: (أيا) مبتدأ، أى: هذا اللفظ، و (بأيا ما) بمعنى «من» أو «فى» و محله نصب على الحال، و وقف عليه (٥) كما لفظ [به] (٦)، ذو [غين] (غفل) خبره، و (رضى) عطف عليه بمحذوف، و (كما الرسم) يتعلق بمحذوف.

أى: القول الكائن عن (٧) كل القراء فى المذكور كالرسم أجل من القول المتقدم.

أى: اختلف عن ابن ذكوان فى إشباع كسر هاء اقتده [الأنعام: ٩٠] وقد تقدم.

ثم شرع فى الوصل و القطع، و وقع مختلفا فيه فى أيا ما تدعوا بسبحان [الإسراء: ١١٠].

و مال فى أربعة مواضع: فمال هؤلاء القوم بالنساء [الآية: ٧٨] و مال هذا الكتب [بالكهف] (٨) [الآية: ٤٩] و مال هذا الرسول بالفرقان

[الآية: ٧] فمال الذين كفروا بالمعارج [الآية: ٣٦] و إل ياسين بالصفات [الآية: ١٣٠].

فأما أيا ما [الإسراء: ١١٠]، فنص جماعة على الخلاف [فيه] (٩) كالدانى فى «التيسير» و شيخه طاهر و ابن شريح و غيرهم، فوقف مدلول (رضى) حمزة و الكسائى و ذو غين (غفل) رويس على أيا دون ميا، إلا- أن ابن شريح ذكر خلافا فى ذلك عن حمزة و الكسائى.

و أشار ابن غلبون إلى خلاف عن رويس، و نص هؤلاء عن (١٠) الباقين بالوقف على ما دون أيا، و لم يتعرض الجمهور لذكره أصلا بوقف و لا ابتداء، أو قطع أو وصل:

كالمهدوى و ابن سفيان و مكى و ابن بليمة و غيرهم من المغاربة؛ و كأبى معشر، و الأهوازى، و ابن الفحام، و غيرهم من المصريين، و الشاميين؛ و كابن مجاهد، و ابن مهران، (١) سقط فى م، ص.)

(٢) زيادة من ص.)

(٣) فى ص: عنه.)

(٤) سقط فى ص.)

(٥) زاد فى م: بالهمز، و فى ص: بالهمزة.)

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) فى م: عند.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) سقط فى د.)

(١٠) فى م، ص: على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧١

و ابن شيطا، و ابن سوار، و ابن فارس، و أبى العز، و أبى العلاء، و السبط، و جده أبى منصور (١)، و غيرهم من سائر العراقيين.

و على مذهب هؤلاء لا- يكون فى الوقف عليها خلاف، [و حينئذ] (٢) فىكون الوقف على أيا و ميا؛ لكونهما انفصلتا رسما كسائر الكلمات المنفصلات (٣).

[قال المصنف] (٤): و هذا هو الأقرب إلى الصواب (٥) و الأولى بالأصول، و هو الذى لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه (٦)، و قد

تتبع أصولهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة، و لا سيما فى هذا الموضوع.

و أطال فى ذلك، فانظره فى «نشره»، و هذا معنى قوله: (و عن كل كما الرسم [أجل] أى: القول باتباع) (٧) الرسم هنا عن كل القراء

أجل و أحسن و أقوى من القول الذى قدمه.

فائدة:

أيا هنا شرطية منصوبة بمجزومها، و تنوينها عوض [عن] المضاف [إليه]، أى: أى الأسماء؟ و ما مؤكدة، على حد قوله تعالى: فأينما

تولوا [البقرة: ١١٥] و نحو قول الشاعر:

إما ترى رأسى حاكى لونه.....

.....

.....

..... (٨)

و لا يمكن رسمه موصولا (٩) صورة لأجل الألف؛ فيحتمل أن يكون موصولا فى المعنى على حد أيما الأجلين [القصص: ٢٨]، و أن يكون مفصولا ك و حيث ما [البقرة: ١٤٤]، و هو الظاهر؛ للتونين.

فوجه وقف أيا بياء على تقدير الانفصال واضح؛ لانفصالها رسما [و معنى] (١٠) و خالفت مهما [الأعراف: ١٣٢] بالاستقلال.

و على الاتصال: أن التونين دل على التمام، و به خالفت أيما الأجلين [القصص:

٢٨] فهى على العكس، و هى صورة الرسم.

و وجه الوقف على ما: تغليب (١١) الصلة؛ لكثرتها، و هو جائز على التقديرين، (١) فى ص: ابن منصور.

(٢) زيادة من ز.)

(٣) فى د: المعضلات.)

(٤) سقط فى م.)

(٥) فى م: للصواب.)

(٦) فى م: قال المصنف: و قد تبعت.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) ينظر: المقصورة لابن دريد، و شرح التبريزى عليها ص (٣).

(٩) فى د: موصلا.)

(١٠) سقط فى م، ص.)

(١١) فى د: تقلب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧٢

و ليست هذه من صور التخصيص، بل من الاختلاف فى كيفية الرسم لو لم يكن ألفا (١)، و كل يدعى اتباعه، ثم انتقل فقال:

ص:

كذاك و يكأته و ويكأن و قيل بالكاف (ح) وى و الياء (ر) ن ش: (كذاك و يكأته) اسمية مقدمة الخبر، [و] (و يكأن) (٢) عطف على (و يكأته) و (بالكاف) يتعلق بمحذوف، و (حوى) فاعل، أى: يقف (بالكاف) (حوى)، و (الياء رن) كذلك، [و الجملة نائب قيل] (٣)، أى: حكم هاتين اللفظتين فى الوقف حكم ما قبلهما فى الخلاف.

و اعلم أن المصاحف اجتمعت على كتابتهما (٤) كلمة واحدة موصولة، و اختلف فى الوقف عليها عن [ذى] (٥) حاء (حوى) [أبى] (٦) عمرو وراء (رن) الكسائى: فروى جماعة أن الكسائى كان يقف على الياء مقطوعة عن الكاف و يبتدىء.

و عن أبى عمرو: أنه يقف على الكاف مقطوعة عن الهمزة و يبتدىء بالهمزة.

هكذا (٧) حكى عنهما فى «التبصرة» و «التيسير» و «الإرشاد» و «الكفاية» و «المبهج» و «غاية أبى العلاء» و «الهداية» [٨] و فى أكثرها بصيغة الضعف.

و اختار الأكثرون اتباع الرسم، و لم يجزم بذلك إلا الشاطبى و ابن شريح فى جزمه بالخلاف عنهما، و كذلك أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما.

و روى الوقف بالياء [عن] (٩) الدانى عن الكسائى من رواية الدورى (١٠) نضا عن شيخه عن عبد العزيز، و إليه إشارة «التيسير».

و قرأ بذلك [الكسائى] (١١) على شيخه أبى الفتح، و روى أبو الحسن بن غلبون [ذلك عن الكسائى] (١٢) من رواية قتيبة، و لم يذكر عن أبى عمرو شيئا، و كذلك الدانى لم يعول على الوقف على الكاف عن أبى عمرو فى شىء من كتبه و قال فى «التيسير»: «و

روى» بصيغة التمرىض، و لم يذكره فى «المفردات»، و رواه فى «جامعه» و جادة (١٣) عن ابن اليزيدى (١٤) عن أبيه عن أبى عمرو من

- طريق أبي طاهر بن أبي هاشم (١٥) و قال: قال (١) فى د، ز: ألف.)  
 (٢) فى د، ص: و يكأته.)  
 (٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.)  
 (٤) فى م، ص: كتابتها.)  
 (٥) سقط فى م، ص.)  
 (٦) سقط فى م، ص.)  
 (٧) فى م: بالهمزة هذا.)  
 (٨) سقط فى د.)  
 (٩) سقط فى م، ص.)  
 (١٠) فى م، ص: البدرى.)  
 (١١) سقط فى م، ص.)  
 (١٢) فى د: فى ذلك.)  
 (١٣) فى ز، ص: وحده، و فى د: وجه.)  
 (١٤) فى ز، د: عن اليزيدى.)  
 (١٥) فى م، ص: هشام.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧٣

أبو طاهر: لا أدرى عن ولد اليزيدى ذكره.

ثم ذكر عنه رواية اليزيدى: أنه يقف عليهما موصولتين، و كذلك روى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث و محمد بن رومى عن أحمد بن موسى قال: سمعت أبا عمرو يقول: و يكأَنَّ الله [القصص: ٨٢] و و يكأَنَّهُ [القصص: ٨٢] مقطوعة فى القراءة موصولة فى الإمام.

قال الدانى: و هذا دليل على أنه يقف على الياء منفصلة، ثم روى ذلك صريحا عن أبي زيد عن أبي عمرو.

و الأكثرون لم يذكروا شيئا من ذلك عن أبي عمرو و لا الكسائى: كابن سوار (١) و صاحب «التلخيص» (٢) [و صاحب] (٣) «العنوان» و «التجريد» و ابن فارس و ابن مهران و غيرهم، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها، و هذا هو الأولى، و المختار فى مذاهب (٤) الجميع؛ اقتداء بالجمهور، و أخذًا بالقياس الصحيح، و الله أعلم.

وجه الجماعة: الرسم.

و وجه موافقة الكسائى: التنبيه على حال الأفراد على مذهب الأول.

و وجه أبي عمرو: التنبيه عليه كالأول بزيادة كاف الخطاب، أو على الثانى، و الله أعلم.

ص:

و مال سال الكهف فرقان التساقيل على ما حسب (ح) فظه (ر) سا ش: و (مال) مبتدأ مضاف إلى (سال)، و ما بعده معطوف بمحذوف (٥)، و (قيل) مبنى للمفعول، و نائبه «يقف» (٦) و ما بعده، و (على ما) يتعلق ب «يقف»، و (حسب) بمعنى فقط، و (حفظه) فاعل «يقف»، و (رسا) عطف عليه.

أى: اختلف فى مال فى الأربعة [النساء: ٧٨، الكهف: ٤٩، الفرقان: ٧، المعارج: ٣٦]، هل فيها خلاف أم لا؟

فنص على الخلاف فيها جمهور المغاربة، و المصريين، و الشاميين، [و العراقيين:] (٧) كالدانى، و ابن الفحام، و أبى العز، و سبط

الخياط، و ابن سوار، و الشاطبي، و ابن فارس، و ابن شريح، و أبى معشر.

و اتفق كلهم عن (٨) أبى عمرو على الوقف على ما.

(١) فى د: عن ابن سوار.)

(٢) فى ص: التلخيصين.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) فى م، ص: مذهب.)

(٥) فى ص: على محذوف.)

(٦) فى ز، د: تقف.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) فى د، ز: غير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧٤

و اختلف بعضهم عن الكسائى، فذكر عنه الخلاف [فى الوقف] على ما أو على اللام بعدها الدانى و ابن شريح و الشاطبي.

و الآخرون منهم اتفقوا عن (١) الكسائى على أن الوقف على ما (٢).

و اتفق هؤلاء على أن وقف الباقيين باللام (٣)، و لم يذكرها سائر المؤلفين، و لا- ذكروا فيها خلافا عن أحد، و لا تعرضوا لها: كابن

بليمة، و مكى، و صاحب «العنوان»، و [أبى الحسن] (٤) بن غلبون، و ابن مهران و غيرهم.

و أما الرسم فهى فيه مفصوله عما بعدها؛ فيحتمل عند هؤلاء الوقف (٥) عليها، كما كتبت لجميع القراء اتباعا للرسم، حيث [لم] (٦)

يأت فيها نص، و هو الأظهر قياسا.

و يحتمل عدم الوقف عليها؛ لكونها لام جر، و هى لا تقطع عما بعدها.

و أما الوقف (٧) على [ما عند هؤلاء] (٨)، فجائز الانفصال (٩) لفظا و حكما و رسما.

قال المصنف: و هو الأشبه عندى بمذاهبهم، و الأيسر على أصولهم، و هو الذى أختاره أيضا، و آخذ (١٠) به؛ فإنه لم يأت عن أحد

منهم ما يخالف (١١) ما ذكرنا، فقد ثبت الوقف عنهم على ما، و على اللام من طريقين صحيحين.

و أما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على ما [أبو عبد الرحمن و إبراهيم] (١٢) ابن (١٣) اليزيدى، و هو لا يقتضى عدم الوقف

على اللام.

و أما الباقيون فصرح الدانى فى «الجامع» بعدم النص عنهم، فقال: و ليس عن الباقيين فى ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم

الخط عند الوقف.

قال: و ذلك لا يجب فى مذهب من روى عنه أن يكون وقفه باللام.

قال المصنف: و فى هذا الأخير نظر؛ فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط فى وقفهم، فما المانع أن يقفوا أيضا على ما؟ بل هو أولى؛ لانفصالها

(١٤) لفظا و رسما، على أنه قد صرح بالوجهين جميعا عن ورش، فقال إسماعيل النحاس: كان الأزرق يقف على فمال و أشباهه كما

فى المصحف، و كان عبد الصمد يقف على ما و يطرح اللام؛ فدل على (١) فى ز، د: على.)

(٢) فى م، ص: ثم.)

(٣) فى م، ص: على اللام.)

(٤) سقط فى ز. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٧٤ باب الوقف على مرسوم الخط ..... ص: ٥٧

(٥) فى م، ص: على الوقف.)

(٦) سقط فى د.)

(٧) فى د: الواقف.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى م، ص: و إلا فجائر للانفصال.)

(١٠) فى ص: و أخذت.)

(١١) فى م: مخالف.)

(١٢) سقط فى م، ص.)

(١٣) فى م، ص: ابنا.)

(١٤) فى م، ص: لانفصاله.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧٥

جواز الوجهين.

و معنى قوله: (حسب): أن صاحب هذا القول أوجب الوقف على ما (١) لمن ذكر.

و مفهومه: أن القول [الأول] (٢) لم يوجب و إنما جوزة و جوز غير.

ص:

ها آية الرحمن نور الزخرف (ك) م ضم قف (ر) جا (حما) بالألف ش: (ها) مبتدأ مضاف إلى (أيه)، و هو مضاف إلى (الرحمن) و (نور) و (الزخرف) معطوفان بمقدر، و (كم) ثان، [و] (ضم) فعل ماض خبر الثانى، و الجملة خبر الأول، و (رجا) محله نصب بنزع الخافض، و (حما) عطف عليه، أى قف (٣) بالألف ل (رجا) و (حما).

أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر آية الثقلان بالرحمن [الآية: ٣١]، و آية المؤمنون بالنور [الآية: ٣١] و يا أيه الساحر بالزخرف [الآية: ٤٩] بضم الهاء فى الوصل، و فتحها الباقون، و وقف ذو راء (رجا) الكسائى و مدلول (حما) أبو عمرو و يعقوب على الثلاثة (بالألف)، و الباقون بحذفها؛ فصار ابن عامر بضم الهاء وصلا و يقف بلا ألف.

و أبو عمرو و يعقوب و الكسائى بفتح الهاء وصلا و الوقف بألف (٤).

و الباقون بفتحها وصلا و حذف الألف وقفا.

و اتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء فى الوصل و إثبات الألف فى الوقف نحو: يأتيها النفس [الفجر: ٢٧].

و اعلم (٥) أنه لما امتنع مباشرة حرف النداء اسما (٦) فيه «أل»؛ لامتناع تحصيل [الحاصل]، (٧) فصلوا (٨) بينهما بمبهم صادق على المنادى، و هو «أى»، و عوضت هاء التنبيه عن المضاف إليه، فحق ألفها الإثبات، و رسمت فى هذه المواضع بلا- ألف على لفظ الوصل، أو تنبيهها على لغة الضم.

وجه حذف الألف: اتباع الرسم.

و وجه إثباتها: أصل قارئها و الرجوع إلى أصل الكلمة، [و] (٩) النص (١٠) على فصحي اللغتين.

(١) فى د: فمن.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) فى م، ص: وقف.)

(٤) فى م، ص: و الوقوف بالألف لأبى عمرو و يعقوب و الكسائى، و فتح الهاء وصلا و وقفا.)

(٥) فى م: اعلم.)



(٦) فى م: لا سيما.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) فى ز، د: فوصلوا.)

(٩) سقط فى د، ز، ص.)

(١٠) فى م: نص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧٦

و وجه ضم ابن عامر الهاء وصلا: اتباع ضمة الهاء، أو لينص على الرسم، أو حملت على المفرد لتطرفها.  
وقال الفراء: لغة أسديّة (١) يقولون: «أيه الرجل أقبل» شبهوها بهاء الضمير.

ثم عطف قال:

ص:

كأين التّون و بالياء (حما) و الياء إن تحذف (٢) لساكن (ظ) ما ش: (كأين) مبتدأ، و (التون) ثان، و خبره محذوف، أى: يوقف للكل عليها بها، و الجملة خبر الأول، و (الياء) متعلق ب «وقف» محذوف، و (حما) فاعله، و (الياء) مبتدأ، و (إن تحذف لساكن) شرطية، و (ظما) فاعل بمقدر (٣)، أى: وقف عليها بالياء (ظما)، و الجملة جواب، و هو مع الشرط خبر.

أى: وقف القراء العشرة [على كأين] (٤) بالتون حيث حل إلا (٥) من خصه (٦)، و هو مدلول (حما) أبو عمرو و يعقوب فوقف على الياء.

و كأين مركبة من كاف التشبيه و (أى) المنونة (٧)؛ فلزم التنوين؛ لأجل التركيب فثبت رسماً، و حذف فيها بالتركيب [معنى] (٨) (كم) الخبرية.

وجه غير (حما): طرد أصولهم فى اتباع صورة الرسم.

و وجه (حما): التنبيه على حال التنوين (٩) قبل التركيب.

و قوله: (و الياء إن تحذف) يعنى: أن ذا [طاء] (١٠) (ظما) يعقوب أثبت فى الوقف كل ياء حذفت للساكنين.

و اعلم أن المحذوف له قسمان: ما حذف لأجل التنوين، و ما حذف لغيره:

فالأول أجمع القراء على حذفه وقفا و وصلا، إلا ما انفرد به ابن مهران عن يعقوب من إثبات الياء وقفا، و هو ثلاثون حرفاً فى سبعة و أربعين موضعاً: باغ و لا عاد بالبقرة [الآية: ١٧٣] و الأنعام [الآية: ١٤٥] و النحل [الآية: ١١٥] [و] من موص بالبقرة [الآية: ١٨٢] و عن تراض بها [الآية: ٢٣٣] و بالنساء [الآية: ٢٩] و لا حام بالمائدة [الآية: ١٠٣] و لأت بالأنعام [الآية: ١٣٤] و العنكبوت [الآية: ٥] و من فوقهم غواش [و] أم لهم أيد كلاهما بالأعراف [الآيتان: ٤١، ١٩٥] [و] لعال بيونس (١) فى م، ص: أسد.)

(٢) فى م، ص: يتعلق.)

(٣) فى م، ص: مقدر.)

(٤) سقط فى م.)

(٥) فى م، ص: لا.)

(٦) فى م: خصصه.)

(٧) فى م: المنون.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) فى م، ص: النون.)

(١٠) زيادة من م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧٧

[الآية: ٨٣] و أنه ناج بيوسف [الآية: ٤٢] و هاد خمسة: اثنان فى الرعد [الآيتان:

٧، ٣٣]، و اثنان فى الزمر [الآيتان: ٢٣، ٣٦] و خامس فى المؤمن [غافر: ٣٣] و مستخف بالرعد [الآية: ١٠] و من وال بها [الآية: ١١] و واد موضعان بواد يبراهيم [الآية: ٣٧] و واد بالشعراء [الآية: ٢٢٥] و و ما عند الله باق بالنحل [الآية:

٩٦] و أنت مفتر بها [الآية: ١٠١] [و] ليال [ثلاثة] [١] بمريم [الآية: ١٠] و الحاقة [الآية: ٧] و الفجر [الآية: ٢] [و] أنت قاض ب «طه» [الآية: ٧٢] و زان بالنور [الآية:

٣] و هو جاز بلقمان [الآية: ٣٣] و بكاف بالزمر [الآية: ٣٦] و معتد ب «ق» [الآية: ٢٥] و المطففين [الآية: ١٢] و نون [الآية: ١٢] و عليها فان و حميم ءان و دان ثلاثتها (٢) بالرحمن [الآيات: ٢٦، ٤٤، ٥٤] [و] مهتد بالحديد [الآية: ٢٦] و ملق بالحاقة [الآية: ٢٠] و من راق بالقيامة [الآية: ٢٧]، و تتمه الثلاثين هار بالتوبة [الآية: ١٠٩].

و الثانى ما حذف لغير تنوين، و هو أحد عشر حرفا فى سبعة عشر موضعا، و هى مراده بقوله: (و الياء إن تحذف)، و لما (٣) اشتركت (٤) مع الثلاثين فى حذفها للساكن، و اشتبه المراد بينها (٥) بقوله:

ص:

يردن يؤت يقض تغن الواصال الجوار اخشون ننج هاد ش: هذه الألفاظ كلها معطوفة بمقدر، و هى خبر مبتدأ محذوف، أى: المحذوف لساكن (٦) الذى وقف عليه يعقوب: (يردن ... إلخ)، و لا- بد من تقدير الوصف؛ لصحة (٧) الإخبار، و إلا فليس هذا المحذوف لساكن فقط، بل بقى منه (٨) بقيه كما تقدم.

أى (٩): أثبت يعقوب فى الوقف الياء من يردنى الرحمن فى يس [الآية: ٢٣] و يؤتى فى موضعين: و من يؤتى الحكمة [البقرة: ٢٦٩] فى قراءة يعقوب و و سوف يؤتى الله بالنساء [الآية: ١٤٦] يقضى الحق بغافر [الآية: ٢٠] [فى قراءة أبى عمرو و من معه] (١٠)، و تغنى النذر فى «اقتربت» [القمر: ٥] و بالوادى فى أربعة مواضع:

بالوادى المقدس ب «طه» [الآية: ١٢] و النازعات [الآية: ١٦] و وادى بالنمل [الآية:

١٨] و الوادى الأيمن بالقصص [الآية: ٣٠]، و صالى الجحيم بالصافات [الآية:

(١) سقط فى م، ص.)

(٢) فى د، ز: ثلاثهما، و فى ص: ثلاثهما.)

(٣) فى م: و كما.)

(٤) فى د: اشترك.)

(٥) فى ص: المراد بها.)

(٦) فى م، ص: للساكن.)

(٧) فى م: بصحة.)

(٨) فى م، ص: معه.)

(٩) فى ص: أن.)

(١٠) سقط فى م، و فى ص: و قوله أبو عمرو.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧٨

[١٦٣] و الجوارى المنشآت بالرحمن [الآية: ٢٤] و الجوارى الكنس ب «كورت» [التكوير: ١٦] و الجوارى فى البحر بالشورى [الآية:

[٣٢].

و منها ينادى المناد فى ق [الآية: ٤١] [و لهادى الذين آمنوا بالحج [٥٤]، و بهادى العمى فى الروم [٥٣]] (١)، و إنما لم يذكرها هنا؛ لمشاركة غيره له [فيها] (٢)؛ فلذا (٣) ذكرها فى الزوائد، فوقف يعقوب على (٤) السبعة عشر بالياء، و هذا هو الصحيح من نصوص الأئمة، و هو قياس مذهبه، و أصله.

و نص على الجميع جملة [و] تفصيلا الهدلى و الهمدانى و غيرهما.

و مما حذف للساكنين آتان الله بالنمل [الآية: ٣٦] [و] فبشّر عباد الذين بالزمر [الآيتان: ١٧، ١٨] و سيأتیان (٥) فى الزوائد من أجل حذف يائهما وصلا.

و أما يعباد الذين آمنوا أول الزمر [الآية: ١٠] فاتفقوا على حذفها فى الحالين للرسم و الرواية، و الأفضح فى العربية، إلا ما ذكره أبو العلاء عن رويس (٦) كما سيأتى.

و احترز بقوله: (و الياء) من «الواو»؛ فإنها [لا] (٧) تحذف، [إجماعا] (٨) إلا على ما قاله الدانى، كما تقدم، و من أُلّف «أيها» (٩) و قد تقدم أيضا.

و بعض القراء وافق يعقوب على بعض الأحد عشر، فأشار إليه بقوله:

ص:

وافق واد النمل هاد الزوم (ر) م يهدى بها (ف) وز يناد قاف (د) م ش: (و ادى النمل) منصوب بنزع الخافض، أى: (وافق) فى واد النمل [النمل]:

[١٨]، و (هاد الروم) معطوف بمقدر، و (رم) فاعل، و (يهدى بها فوز) فعلية، [أى: و] وافق فى يهدى بها فوز و (يناد قاف دم) كذلك. [أى] (١٠): وافق يعقوب على إثبات الياء من أتوا على وادى النمل [النمل: ١٨] و و ما أنت بهدى العمى [النمل: ٨١] فى الوقف دون الوصل ذو راء (رم) الكسائى.

فأما وادى النمل [النمل: ١٨]، [فرواه] (١١) عنه الجمهور، و هو الذى قطع به الدانى و طاهر بن غلبون و جماعة كثيرة.

و زاد ابن غلبون و ابن شريح و ابن بليمة عن الكسائى بالوادي المقدس فى الموضوعين (١) سقط فى د، ز، م.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى د: فكذا.

(٤) فى د، ز: فى.

(٥) فى ص: و سيأتى.

(٦) فى م، ص: ورش.

(٧) سقط فى ص.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى د: الهاء.

(١٠) سقط فى د، ز.

(١١) سقط فى ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٧٩

[طه: ١٢، النازعات: ١٦].

و ذكر الثلاثة فى «التبصرة» [عنه] (١) و زاد (٢) ابن بليمة و ابن غلبون الوادى الأيمن [القصص: ٣٠]، و لم يذكر [كثير] (٣) من

العراقيين في الأربعة سوى الحذف عنه.

و الأصح عنه الوقف بالياء على وادى النمل [النمل: ١٨] دون الثلاثة الباقية.

و أما بهدى العمى [النمل: ٨١] فقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون و الدانى فى «التيسير» و «المفردات» و «الشاطبية» و غيرها.

و بالحذف مكى و ابن الفحام و ابن شريح - على الصحيح - و ابن سوار، و أبو العلاء و غيرهم، و ذكرهما القلانسى و الدانى فى «جامعه»، ثم روى عنه نصاً: أنه يقف عليه بغير ياء، ثم قال: و هذا الذى يليق بمذهب الكسائى، و هو الصحيح عندى عنه.

و الوجهان صحيحان نصاً و أداء (٤).

و اختلف [فيه] (٥) أيضاً عن ذى فاء (فوز) حمزة مع قراءته لها تهدى فقطع له بالياء أبو الحسن فى «التذكرة» و «الدانى» و جميع كتبه، و ابن بليمة و أبو العلاء و غيرهم.

و قطع له بالحذف المهودى و ابن سفيان و ابن سوار و غيرهم.

و لا خلاف فى الوقف بالياء على ما فى النمل؛ لأنه رسم كذلك.

و وافقه ذو دال (دم) ابن كثير فى الوقف بالياء على ينادى المناد فى ق [الآية: ٤١] و هذا قول الجمهور عنه، و هو الذى فى «التيسير».

و روى عنه آخرون الحذف، و هو الذى فى «التذكرة» و «التبصرة» و «الهداية» و «الهادى» و غيرها من كتب المغاربة.

و الأول أصح، و به ورد النص، و هما فى «الشاطبية» و «الإعلان» و «جامع البيان» و غيرها.

ثم أشار إلى الخلاف عمن ذكر من القراء الثلاثة المتقدمين فى البيت قبل فقال:

ص:

بخلفهم وقف بهاد باق بالياء لمكّ مع وال واق ش: (بخلف) محله نصب، و الباء للمعية، أى: وافقوا حالة كونهم مع خلاف، و (قف

بهاد) فعليه، و (باق) عطف على (بهاد) بمحذوف، و (مع وال) محله نصب على الحال، (١) سقط فى م.

(٢) فى ص: و قال: و المشهور الحذف، و به قرأت.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م، ص: لم يذكر المصنف له فى كل منهما الإثبات.

(٥) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨٠

و (واق) عطف على (وال) أى: وافق ابن كثير - و هو المكى - على إثبات الياء فى أربعة أحرف فى عشرة مواضع: و هو هادى فى

الخمسة [الرعد: ٧، ٣٣، و الزمر: ٢٣، ٣٦، و غافر: ٣٣] و واقى فى الثلاثة [الرعد: ٣٤، ٣٧، و غافر: ٢١]، و والى [الرعد: ١١] و باقى

[النحل: ٩٦]؛ هذا هو الصحيح عنه.

و انفرد فارس عنه بإثبات الياء فى موضعين آخرين و هما: فانى بالرحمن [الآية]:

[٢٦] و راقى فى القيامة [الآية: ٢٧]، فيما ذكره الدانى فى «جامعه»، و خالف فيهما (١) سائر الناس.

تتمه:

إل ياسين [بالصافات] (٢) [الآية: ١٣٠]، أجمعت (٣) المصاحف على قطعها، فهى على قراءة من فتح الهمزة و مدها كلمتان (٤)، مثل

«آل محمد» فيجوز قطعها (٥) وقفاً.

و أما [على] (٦) قراءة من كسر الهمزة و قصرها فكلمة، و إن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع إحداها (٧) عن (٨) الأخرى، و يكون على

قراءة هؤلاء قطعت (٩) رسماً و اتصلت لفظاً، و لا يجوز اتباع الرسم فيها وفقاً [إجماعاً] (١٠) و لا نظير لها فى القراءة، و الله أعلم.

\*\*\* (١) فى م، ص: فيه.

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى د، ص: اجتمعت.)

(٤) فى م، ص: كلمات.)

(٥) فى م، ص: قطعها.)

(٦) سقط فى م.)

(٧) فى د: أحدهما.)

(٨) فى ز: على.)

(٩) فى م، ص: تقطعت.)

(١٠) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨١

**باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة**

ياء الإضافة عند القراء حقيقه فى ياء المتكلم المتصلة باسم أو فعل أو حرف، فهى مع الاسم مجرورة محلا، ومع الفعل منصوبه، ومع الحرف منصوبه و مجرورة (١) [به] (٢)، نحو نفسى [المائدة: ٢٥] و فطرني [هود: ٥١]، و إن ولى [الأعراف: ١٩٦].

وعند النحاء حقيقه فى المتصلة باسم فقط، و هى ثابتة فى الرسم و محذوفة؛ فلهذا جعلها فى باين (٣).

و خلاف الأول [دائر] (٤) بين الفتح، و الإسكان، و الثانى بين الحذف، و الإثبات.

و الإسكان فى هذا الباب أصل الأول؛ لأنه مبنى و تثقل (٥) حركة حرف العلة و لو كانت (٦) فتحة؛ فلهذا أسكنوا «معدى كرب» منصوبا و الفتح فيه أصل [ثان] (٧)؛ لأنه اسم على حرف واحد غير مرفوع (٨) [ليخرج] (٩) ياء نحو و اسجدى و ار كعى [آل عمران: ٤٣] فقوى (١٠) بالحركة، و كانت فتحة تخفيفا، و المكسور ما قبلها لا يحرك بغيره فى الاختيار، و إذا سكن ما قبلها تعين الفتح غالبا لالتقاء الساكنين، و ربما سكنت لفصل المد، ثم إن كان ياء أدغم، أو واو قلب ثم أدغم، أو ألفا صح.

و الفتح و الإسكان لغتان فاشيتان فى القرآن و كلام العرب، و الإسكان أكثر؛ لأن أكثر المتفق عليه ساكن، كما سيأتى، و جاءت هذه الياءات فى القرآن ثلاثة أقسام:

[الأول: (١١) متفق [الإسكان] (١٢) - و هو الأكثر - نحو إني جاعل [البقرة: ٣٠] و اشكروا لى [البقرة: ١٥٢] و أنى فضلتمكم [البقرة: ٤٧]

[و] فمن تبعنى فإنه منى و من عصانى [إبراهيم: ٣٦] [و] الذى خلقنى [الشعراء: ٧٨] و يطعمنى [الشعراء:

٧٩] و يمينتى [الشعراء: ٨١] [و] لى عملى [يونس: ٤١]، و جملته خمسمائة و ست و ستون [ياء] (١٣).

الثانى: متفق الفتح: و هو إما لأن ما بعد الياء (١٤) ساكن لام تعريف أو شبهه، و جملته إحدى عشرة كلمة فى ثمانية عشر موضعا:

نعمتى التى أنعمت فى المواضع [الثلاثة] (١٥) (١) فى ز، د: مجرور.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى ز، د: ناس.)

(٤) سقط فى د، م.)

(٥) فى ص: الثقل.)

(٦) فى د: كان.)

(٧) سقط فى ز، د.)

(٨) فى م: ممنوع.)

(٩) سقط فى م، ص.)

(١٠) فى م: فقراً.)

(١١) سقط فى م، ص.)

(١٢) سقط فى م.)

(١٣) سقط فى م، ص.)

(١٤) فى م، ص: الفتح.)

(١٥) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨٢

[البقرة: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] و بلغنى الكبر [آل عمران: ٤٠] و حسبى الله [التوبة:

١٢٩] معا بى الأعداء [الأعراف: ١٥٠] و مسينى السوء [الأعراف: ١٨٨] و مسينى الكبر [الحجر: ٥٤] [و] ولى الله [الأعراف: ١٩٦] و

شركاءى الذين فى الأربعة [النحل: ٢٧، والكهف: ٥٢، والقصاص: ٦٢، ٧٤] و أرونى الذين [سبأ:

٢٧] و ربى الله [غافر: ٢٨] و جاءنى البينت [غافر: ٦٦] و تبنى العليم [التحريم: ٣].

و إنما فتحت حملا على النظير فرارا من الحذف. و إما لأن قبلهما [ساكن] (١) و إما ألف أو ياء: فالذى بعد ألف ست كلمات فى

ثمانية مواضع هدينى فى الموضوعين [الأنعام:

١٦١، و الزمر: ٥٧] و إبنى [البقرة: ٤٠، ٤١] و فإبنى [العنكبوت: ٥٦] [و] رعى [يوسف: ٤٣، ١٠٠] معا و مثواى [يوسف: ٢٣] و عصاى

[طه: ١٨].

و ستأتى و بشرى [البقرة: ٩٧] و يحسرتى [الزمر: ٥٦].

و الذى بعد (٢) ياء تسع [وقع] (٣) فى اثنين و سبعين موضعا و هو إلى [لقمان: ١٤] و على [ص: ٣٣] و يا بنى [آل عمران: ٥٠] و لددى

[النمل: ١٠] (٤) و بينى [هود: ٤٢] و ابنتى [القصاص: ٢٧] و لوالدى [إبراهيم: ٤١] و بمصرخى [إبراهيم: ٢٢].

وجه تحريك الياء هنا: التقاء الساكنين، و حركت بالفتح حملا على النظير، و أدغمت فى نحو على و إلى للتماثل.

و جملة الضربين المجمع عليهما ستمائة و أربع و ستون آية (٥).

الثالث: مختلف فى إسكانه و فتحه (٦) و جملته مائتان و اثنتا عشرة [ياء] (٧)، و زاد الدانى [ياء] (٨) ءاتين الله بالنمل [الآية: ٣٦] و

فبشر عباد الذين بالزمر [الآية: ١٧، ١٨].

و زاد آخرون ألا تتبعن [طه: ٩٣] [و] إن يردن [يس: ٢٣].

و ذكر هذه الأربعة فى الزوائد كما فعل المصنف أولى؛ لحذفها رسماً، و إن كان لها تعلق بهذا الباب من حيث فتحها و إسكانها.

و أما يعباد لا خوف بالزخرف [الآية: ٦٨] فذكرها (٩) المصنف تبعاً للشاطبى و غيره، (١) سقط فى م.)

(٢) فى م: مع.)

(٣) زيادة من م، ص.)

(٤) زاد فى د، ز، ص: و بنى.)

(٥) فى م، ص: ياء.)

(٦) فى م، ص: فتحه و إسكانه.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى م، ص: فذكره.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨٣

من حيث إن المصاحف لم تجتمع على حذفها، ولما كان فى ياء الإضافة [خفاء] (١) ضبطها فقال:  
ص:

ليست بلام الفعل يا المضاف بل هى فى الوضع كهها و كاف ش: (يا المضاف) اسم (ليس)، و (بلام الفعل) خبرها، و الباء زائدة للتوكيد، و (بل) حرف إضراب، و (هى) كائنة (كهها و كاف) اسمية، و (فى الوضع) محله نصب على الحال. ثم اعلم أن التصريفيين اصطلاحوا على وضع الفاء و العين (٢) و اللام لوزن (٣) الأسماء المتمكنة و الأفعال تعريفا للزائد و الأصلي، فيقابل (٤) أول الأصول بالفاء و ثانيها بالعين و ثالثها باللام، و تكرر اللام لرابع و خامس، و يقابل الزائد (٥) بلفظه إلا بدل (٦) تاء الافتعال (٧) فيها، و إلا المكرر للإلحاق فبسابقه.

و الأصلي: ما ثبت مع تصارييف (٨) الكلمة، فلا يحذف (٩) إلا إعلا مرارا، و الزائد (١٠): ما حذف فى بعض تصارييفها، فحروف (١١) «ضرب» تثبت (١٢) فى يضرب و مضروب [و ياء «يضرب» حذفت فى ضرب و اضرب و ضارب و مضروب] (١٣).

أى: ياء الإضافة إن كانت فيما يوزن فعلايتها (١٤) [ألا- تقابل باللام بل بلفظها (١٥)]، و إن كانت فيما لا- يوزن فعلايتها (١٦) أن [تحذف] (١٧) فى بعض تصارييفها؛ لأنها ليست من أصول الكلمة، [و كل كلمة] (١٨) تدخل عليها ياء المتكلم صح أن يكون مكانها هاء الغائب و كاف الخطاب (١٩) أو أحدهما، فاندرج [نحو] (٢٠) بيتى [البقرة: ١٢٥] فوزنها فعلى، و هى زائدة كقولك: بيت، و تقول (٢١): ضيفى، و ليلونى، و إنى ضيفك، و ليلوك، و إنك ضيفه و ليلوه، و إنه فاذكرونى و اذكروه.

و خرج نحو الداعى [طه: ١٠٨]، و المهتدى [الأعراف: ١٧٨]، و و إن (١) سقط فى م. (٢) فى م: فالعين. (٣) فى م، ص: يوزن. (٤) فى م: فيقال. (٥) فى م، ص: الزائدة. (٦) فى م، ص: الإبدال. (٧) فى م: الانتقال. (٨) فى م: تصريف. (٩) فى م، ص: ز: فلا تحذف. (١٠) فى م، ص: مراد الزائدة. (١١) فى م: فحذف. (١٢) فى م، ص: ثبت. (١٣) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص. (١٤) فى م: فعلا أو اسما. (١٥) فى م: بلفظهما. (١٦) ما بين المعقوفين سقط فى م. (١٧) سقط فى م. (١٨) سقط فى م. (١٩) فى م، ص: المخاطب. (٢٠) سقطت فى م. (٢١) فى م: يقول.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨٤

أدرى [الأنبياء: ١٠٩] و إني ألقى إلى [النمل: ٢٩] و أوحى إلى [الأنعام: ١٩] و نحو التي أرضعنكم [النساء: ٢٣] و الذي أحلنا [فاطر: ٣٥]، و نحو و هزى إليك [مريم: ٢٥] [و] فقولى إنى نذرت [مريم: ٢٦].

فإن قلت: التعريف ينبغى أن يكون بأمور وجودية.

قلت: مسلم، و حاصل كلامه ياء الإضافة ياء زائدة آخر.

فإن قلت: يتوقف كونها غير لام على العلم بزيادتها و العلم بزيادتها [يتوقف] على العلم بأنها غير لام.

قلت: هو طريق سماعى، أى: ما سمعته يوزن بغير اللام و هو آخر، [فهو ياء إضافة] (١).

تنبيه:

استغنى الناظم بذكرها [هنا] (٢) عنه فى آخر السور (٣)، و تنقسم باعتبار طرفيها (٤) أربعة أقسام: بين ساكنين، نحو إلى المصير [الحج: ٤٨]، و متحركين [نحو] بيتى للطائفين [البقرة: ١٢٥] و ساكن فمتحرك [نحو] (٥) و محياى [الأنعام: ١٦٢] و عكسه قل لعبادى الذين ... [إبراهيم: ٣١].

و تنقسم أيضا باعتبار ما بعدها ستة (٦) أقسام؛ لأنه (٧) إما همزة أو لا، و الهمز إما قطع و فيه ثلاثة باعتبار حركته، أو وصل (٨)، و هو

إما (٩) مصاحب للام أو مجرد عنه.

و بدأ الناظم بالأكثر فقال:

ص:

تسع و تسعون بهمز أنفتح ذرون الاصبهانى مع مكى فتح ش: (تسع) مبتدأ، و (تسعون) عطف عليه، و المميز مقدر لتقدمه - أى: ياء - و (بهمز) صفته أحدهما مقدر [مثله] (١٠) فى الآخر، و (انفتح) صفة (همز) و (ذرون) مفعول (فتح) مقدم، و (الأصبهانى) مبتدأ، و (مع مكى) نصب على الحال، و (فتح) خبر (١١).

أى: وقع من ياءات الإضافة (تسع و تسعون) ياء بعدها همزة مفتوحة (١٢) و هى بالبقرة إني أعلم ما [الآية: ٣٠] و إني أعلم غيب [الآية: ٣٣] و فاذكرونى أذكركم [الآية:

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ص.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) فى م: السورة.)

(٤) فى م: طرقها.)

(٥) زيادة من م.)

(٦) فى م: أربعة.)

(٧) فى م، ص: لأنها.)

(٨) فى ص: وصله.)

(٩) فى ص: و إما.)

(١٠) سقط فى م.)

(١١) فى م، ص: خبره.)

(١٢) فى م: منها ذرونى أقتل [غافر: ٢٦] فتحها الأصبهانى عن ورش و ابن كثير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨٥

١٥٢] و بآل عمران اجعل لى ءاية [الآية: ٤١] و أتى أخلق [الآية: ٤٩].

و بالمائدة إني أخاف [الآية: ٢٨] و ما يكون لى أن أقول [الآية: ١١٦].

و بالأنعام: إني أخاف [الآية: ١٥] و إني أريك [الآية: ٧٤].

و بالأعراف إني أخاف [الآية: ٥٩] و من بعدى أعجلتم [الآية: ١٥٠].

و بالأنفال إني أرى [الآية: ٤٨] و إني أخاف [الآية: ٤٨] و بالتوبة معى أبدا [الآية: ٨٣].

و بيونس ما يكون لى أن أبدله [الآية: ١٥] و إني أخاف [الآية: ١٥].

و بهود و إني أخاف [ثلاثة مواضع] (١) [الآيات: ٣، ٢٦، ٨٤]، و لكنتى أرثكم [الآية: ٢٩] و إني أعظك [الآية: ٤٦] [و] إني أعود بك

[الآية: ٤٧] و فطرني أفلا [الآية: ٥١] و ضيفى أليس [الآية: ٧٨] و إني أريكم [الآية: ٨٤] و شقافى أن [الآية: ٨٩] و أرهطى أعز [الآية:

٩٢].

و بيوسف ليحزننى أن [الآية: ١٣] و ربى أحسن [الآية: ٢٣] و إني أرينى أعصر [الآية: ٣٦] و إني أرينى أحمل [الآية: ٣٦] و إني أرى

سبع بقرت [الآية: ٤٣] و لعلنى أرجع [الآية: ٤٦] و إني أنا أخوك [الآية: ٦٩] و يأذن لى أبى [الآية: ٨٠] و إني أعلم [الآية: ٩٦] و سبيلى

أدعوا [الآية: ١٠٨].



- و بإبراهيم إني أسكنت [الآية: ٣٧].  
 و بالحجر نبي عبادى أنى أنا [الآية: ٤٩] و وقل إني أنا [الآية: ٨٩].  
 و بالكهف ربى أعلم [الآية: ٢٢] و بربى أحدا موضعان: [الآيتان: ٣٨، ٤٢] [و] فعسى ربى أن [الآية: ٤٠] و من دونى أولياء [الآية: ١٠٢].  
 و بمريم اجعل لى آية [الآية: ١٠] و إني أعوذ [الآية: ١٨] و إني أخاف [الآية: ٤٥].  
 و بطه إني ءانست [الآية: ١٠] و لعللى ءاتيكم [الآية: ١٠] و إني أنا ربك [الآية: ١٢] و إني أنا [الآية: ١٤] و و يسر لى أمرى [الآية: ٢٦] و حشرتني أعمى [الآية: ١٢٥].  
 و بالمؤمنين لعللى أعمل [الآية: ١٠٠].  
 و بالشعراء إني أخاف موضعان [الآيتان: ١٢، ١٣٥] و ربى أعلم [الآية: ١٨٨].  
 (١) فى م، د: موضعان.)  
 شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨٦  
 و بالنمل إني ءانست [الآية: ٧] و أوزعنى أن [الآية: ١٩] و ليلونى ءأشكر [الآية: ٤٠].  
 و بالقصص تسع: [ربى أن يهدينى] (١) [الآية: ٢٢] و إني ءانست [الآية: ٢٩] و لعللى ءاتيكم [الآية: ٢٩] و إني أنا [الآية: ٣٠] و إني أخاف [الآية: ٣٤] و ربى أعلم بمن [الآية: ٣٧] [و] لعللى أطلع [الآية: ٣٨] و عندى أو لم [الآية: ٢٨] و ربى أعلم من [الآية: ٨٥].  
 و فى يس إني ءامنت [الآية: ٢٥].  
 و بالصفافات إني أرى [الآية: ١٠٢] و إني أذبحك [الآية: ١٠٢].  
 و ب «ص» إني أحبيت [الآية: ٣٢].  
 و بالزمر إني أخاف [الآية: ١٣] و تأمرونى أعبد [الآية: ٦٤].  
 و بغافر ذرونى أقتل [الآية: ٢٦] و إني أخاف ثلاثة (٢) مواضع [الآيات: ٢٦، ٣٠، ٣٢] [و] لعللى أبلغ [الآية: ٣٦] و ما لى أدعوكم [الآية: ٤١] و ادعونى أستجب لكم [الآية: ٦٠].  
 و بالزخرف من تحتى أفلا [الآية: ٥١].  
 و بالدخان إني ءاتيكم [الآية: ١٩].  
 و بالأحقاف أربع: [أوزعنى أن] [الآية: ١٥] [و] أتعداننى أن] (٣) [الآية: ١٧] و إني أخاف [الآية: ٢١] و لكننى أريكم [الآية: ٢٣].  
 و بالحشر إني أخاف [الآية: ١٦].  
 و بالملك معى أو رحمنا [الآية: ٢٨].  
 و بنوح إني أعلنت [الآية: ٩].  
 و بالجن ربى أمدا [الآية: ٢٥].  
 و بالفجر ربى أكرمن [الآية: ١٥]، [و] ربى أهنن [الآية: ١٦].  
 منها سبعة عشر اتصلت بالأفعال [و] البواقى بالأسماء و الحروف.  
 ثم اعلم أن قاعدة نافع و أبى جعفر و ابن كثير و أبى عمرو فتح الكل، و قاعدة [الباقين إسكانها] (٤)، كما سيأتى.  
 و خالف بعض الفريقين أصله فشرع فى المخالف من الأول فقال: ذرونى [غافر: ٢٦] (١) سقط فى م.)

(٢) فى ص: ثلاث.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى م: الكل الإسكان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨٧

أى: فتحها الأصهبانى عن ورش و ابن كثير على أصلهما، و أسكنها الباقون.

وجه فتح الكل مع الهمز: أنه أحد الأصلين مع قصد ثبوت الخفى عند القوى، و ليتمكن من كمال لفظ الهمز.

و وجه الإسكان معه: أنه أحدهما، و قصد التقوية و التمکن محصلان (١) بزيادة [المد] (٢). و زعم الكسائى أن العرب تستجنب نصب

الياء مع كل ألف مهموزة سوى الألف و اللام، يعنى: أن بعض العرب ترك فتح الياء مع همزة القطع؛ لاجتماع الثقلين.

و قال الفراء: لم أر هذا عند العرب، بل ينقلون الحركة فى نحو: «عندى أبوك».

انتهى.

و يمكن الجمع بينهما بأن كلام الفراء مفرع على الإسكان (٣)، و لم يقرأ به (٤) إلا حمزة فى الوقف كما سيأتى.

و أما ذرونى [غافر: ٢٦] فالمستمر على أصله من فتح أو إسكان علم (٥) توجيهه من هنا.

و وجه إسكان [قالون] (٦) و الأزرق و أبى جعفر و أبى عمرو: كثرة الحروف و الجمع.

قال ابن مجاهد فأما قولهم: «لى ألفا» و «لى أخواى كفيلا» فإنهم ينصبون فى هذين لقلتهما (٧)، أى: يفتحون لقلته (٨) ما اتصلت به؛

فدل هذا القول على أن الفتح (٩) يحسن مع قلته الحروف، و الإسكان مع كثرتها ثم عطف فقال:

ص:

و اجعل لى ضيفى دونى يسر لى و لى يوسف إنى أولاهها (ح) لل ش: (اجعل لى) مفعول «فتح» مقدرا، و ما بعده حذف عاطفه، و (لى)

مضاف ل (يوسف)، و (حلل) فاعل.

أى: فتح ذو حاء (حلل) أبو عمرو، و مدلول (مدا) المدنيان [ثمان] (١٠) ياءات:

اجعل لى آية بآل عمران [الآية: ٤١] و مريم [الآية: ١٠] و ضيفى أليس بهود [الآية: ٧٨] و دونى أولياء بالكهف [الآية: ١٠٢] و و يسر

لى ب «طه» [الآية: ٢٦] و حتى يأذن لى أبى بيوسف [الآية: ٨٠] و إنى أرانى معا [يوسف: ٣٦].

خرج ب «أولاهها» ما بعدها و هى: إنى أرى سبع و إنى أنا أخوك و إنى أعلم بها (١) فى م، ص: يحصلان.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) فى م، ص: الإنسان.)

(٤) فى ز: بها، و فى د: يقرؤها.)

(٥) فى م: على.)

(٦) سقط فى م.)

(٧) فى د، ز: لثقلهما.)

(٨) فى د: لعله.)

(٩) فى ص: على هذا القول أن الفتح.)

(١٠) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨٨

[الآيات: ٤٣، ٦٩، ٩٦] و وجه إسكان ابن كثير الجمع.

ثم انتقل [فقال:] (١) ص:

(مدا) و هم و البزّ لكنى أرى تحتى مع إنى أراكم و (د) رى ش: (مدا) عطف على (حلل)، و عاطفه محذوف، و (هم) مبتدأ، و (البزى) عطف عليه، و (لكنى أرى) مفعول «فتح» (٢) و الجملة (٣) [كبرى] (٤) خبر، و (تحتى) حذف عاطفه، و (مع إنى أراكم) محله نصب على الحال، و (درى) فاعل «فتح».

أى: فتح مفسرهم أبو عمرو و المدنيان و وافقهم البزى فى أربع ياءات: و لكنى أراكم بهود [الآية: ٢٩] و الأحقاف [الآية: ٢٣] و تحتى أفلا] (٥) بالزخرف [الآية: ٥١]

و إنى أراكم بهود [الآية: ٨٤].

وجه إسكان قبل كثرة حروف و لكنى و الجمع بين اللغتين فى إنى و مناسبة تجرى ل تحتى.

ثم انتقل فقال:

ص:

ادعونى و اذكرونى ثم المدنى و المكّ قل حشرتنى و يحزننى ش: (ادعونى) مفعول رافع (درى)، و (اذكرونى) حذف عاطفه بجملة اسمية، و هى (المدنى و المكّ قل) هذين اللفظين بالفتح لهما (٦) فعليه، و هى (فتح درى)، و (حشرتنى و يحزننى) مفعول (قل).

أى: فتح ذو دال (درى) ابن كثير الياء من ادعونى أستجب [غافر: ٦٠] و فاذكرونى أذكركم [البقرة: ١٥٢].

و فتح (المدنى) نافع و أبو جعفر (و الملك) ابن كثير أربع ياءات: حشرتنى أعمى بطفه [الآية: ١٢٥] و ليحزننى أن تذهبوا بيوسف [الآية: ١٣] و تأمرونى أعبد بالزمر [الآية: ٦٤] و أتعداننى أن بالأحقاف [الآية: ١٧]، و سيدكران أول الثانى.

وجه إسكان الثلاثة الأولين و أبى عمرو الأربعة: كثرة الحروف و مناسبة يحزننى [ل] تأتى [النحل: ١١١].

ثم كمل فقال:

ص:

مع تأمرونى تعدانن و (مدا) يبلونى سبيلى و اتل (ث) ق (ه) دى (١) سقط فى م.

(٢) فى م، ص: فتحوا.

(٣) فى د، ز: بالجملة.

(٤) سقط فى ص.

(٥) سقط فى م.

(٦) زاد فى د، ز، ص: على.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٨٩

ش: (مع تأمرونى) محله نصب على الحال، و (تعدانن) حذف عاطفه، و (مدا) مبتدأ، و الخبر و (يبلونى) مفعول «فتح»، و (سبيلى) حذف عاطفه، و (اتل) فاعل «فتح»، أو مبتدأ، و (ثق) و (هدى) حذف عاطفهما.

أى: فتح مدلول مدا المدنيان ياءى لبلونى أشكر [النمل: ٤٠] و سبيلى أذعو [يوسف: ١٠٨].

وجه إسكان ابن كثير و أبى عمرو: الجمع، و مناسبة سبيلى ب أتبعنى و لبلونى ب ربى.

ثم كمل فقال:

ص:

فطرنى و فتح أوزعنى (ج) لا(ه) وى و باقى الباب (حرم) (ح) مّلا ش: (فطرنى) مفعول «فتح»، و (فتح أوزعنى) مبتدأ، و (جلا) محله نصب بنزع الخافض، و (هوى) عطف (١) عليه لى كائن ل (جلا)، و هو (٢) الخبر، و (باقى الباب) فتحه (حرم)، و (حملا) اسمية.

أى: فتح ذو ألف (أتل) و ثاء (ثق) و هاء (هوى) نافع و أبو جعفر و البزى ياء فطرني أفلا- تعقلون [هود: ٥١] و فتح ياء أوزعنى [الأحقاف: ١٥] ذو جيم (جلا) ورش من طريق الأزرق [و هاء (هوى)] (٣) البزى و باقى باب (٤) الياء الواقعة قبل همزة (٥) مفتوحة، يعنى: باقى التسعة و التسعين، و هو ما لم يذكر فتحه مدلول حرم المدنيان و ابن كثير و ذو حاء (حمل) أبو عمرو. و أسكن التسعة و التسعين باقى العشرة.

وجه إسكان [أبى عمرو] (٦) و قبل ياء فطرني [هود: ٥١] و إسكان أبى عمرو و قالون و قبل و أبى جعفر [أوزعنى] (٧) [الأحقاف: ١٥] كثرة الحروف، و ثلاثا يتوالى ثمان متحركات فى فطرني [هود: ٥١]. و جملة المختلف فيه بين الأربعة أربعة و ستون (٨) ياء. ثم انتقل إلى شىء خالف فيه بعض من أصله الإسكان فقال: ص:

وافق فى معنى (ع) لا (ك) فؤ و مالى (ل) ذ (م) ن الخلف لعلى (ك) رما (١) فى ص: معطوف.

(٢) فى م: و هوى.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى د: الباب.

(٥) فى م، ص: الهمزة.

(٦) سقط فى د.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى ز، د: و عشرون.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٩٠

ش: (فى) يتعلق ب (وافق)، و (علا- فاعله، و (كفؤ) مجرور [مضاف إليه] (١) [بتقدير مع] (٢)، و (مالى) عطف على (معى)، و (لذ) فاعله، و (من) عطف عليه [و (الخلف) مجرور ب (من) باعتبار لفظها] (٣)، و (لعلى) معطوف على (معى)، و (كرما) فاعله (٤). أى: وافق ذو عين (علا) حفص و كاف (كفؤ) ابن عامر على فتح لَن تخرجوا معى أبدا [التوبة: ٨٣] و من معى أو رحمتنا [الملك: ٢٨]، و أسكنهما باقى المسكينين.

و وافق ذو لام (لذ) و ميم (من) هشام باتفاق و ابن ذكوان بخلاف على فتح مالى أدعوكم إلى النجاة [غافر: ٤١] و ذو كاف (كرما) ابن عامر على فتح لعلى، و هى ست: لعلى أرجع إلى الناس بيوسف [الآية: ٤٦] و لعلى آتيكم منها بقبس بطه [الآية: ١٠] و لعلى أعمل صالحا بالمؤمنين [الآية: ١٠٠] و لعلى آتيكم منها بخبر بالقصص [الآية: ٢٩] و لعلى أطلع إلى [القصص: ٣٨] و لعلى أتبع الأسباب [غافر: ٣٦].

[فابن ذكوان] (٥) روى (٦) عنه الفتح الصورى، و هو الذى فى «الإرشاد» و «الكفاية» و «غاية الاختصار» و «الجامع» لابن فارس و «المستنير» و «التذكرة» و «التبصرة» و سائر المغاربة، و كلاهما صحيح عن ابن ذكوان.

ثم كمل فقال:

ص:

رهطى (م) ن (ل) ي الخلف عندى (د) و ناخلف و عن كلهم تسكنا ش: (رهطى) عطف على (معى)، و (من) فاعل، و (لى) حذف عاطفه، و (الخلف عن) اسمية، و (عندى) عطف على (معى)، و (دونا) حذف عاطفه، و (خلف) مبتدأ محذوف الخبر، أى كائن عنه [خلف] (٧)، و (عن كلهم) يتعلق ب (تسكنا)، و فاعله (ترحمنى) و معطوفه أول التالى (٨).

أى: وافق على فتح أرهطى أعز [هود: ٩٢] ذو ميم (من) و لام (لى) ابن ذكوان باتفاق و هشام بخلاف، فالفتح قطع له به الجمهور، و هو الذى فى «المبهج» و «جامع البيان» و «المستنير» و «الكامل» و «الكفاية الكبرى» و سائر كتب العراقيين، و به قرأ صاحب «التجريد»، و هو (٩) طريق الداجونى فيه، و به قرأ الدانى على أبى الفتح.

(١) زيادة من م، ص.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٤) فى د: فعله.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: فروى.

(٧) سقط فى م.

(٨) فى م: الثانى.

(٩) فى د، ز: فهو.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٩١

و قرأ بالإسكان له صاحب «العنوان» و «التبصرة» و «الشاطبية» و سائر المغاربة و المصريين (١).

و اختلف فى عندى أ و لم بالقصص [الآية: ٧٨] عن ذى دال (دونا) ابن كثير:

فروى جمهور المغاربة و المصريين عنه الفتح من روايته، و هو الذى فى «التبصرة» و «التذكرة» و «الهداية» (٢)، و هو ظاهر «التيسير»، و الذى قرأ به الدانى من روايتى البزى و قبل إلا من طريق أبى ربيعة عنهما فبالإسكان.

و قطع جمهور العراقيين للبزى بالإسكان و لقبيل بالفتح، و هو الذى فى «المستنير» و «الإرشاد» و «الكفاية الكبرى» و «التجريد» و «غاية الاختصار» و غيرها.

و الإسكان عن قبل من هذه الطرق عزيز، و قد قطع به سبط الخياط فى «كفايته» من طريق ابن شنبوذ و فى «مبججه» من طريق ابن مجاهد؛ و لذلك قطع له به الهدلى من هذين الطريقين و غيرهما، و هو رواية أبى ربيعة عنه.

و أطلق الخلاف عن ابن كثير الشاطبى و الصفراوى، و كلاهما صحيح، غير أن الفتح عن البزى ليس (٣) من طريق «الشاطبية» و «التيسير» و كذلك (٤) الإسكان عن قبل.

وجه الموافق ممن خالف: الجمع و مناسبة أرهطى [هود: ٩٢] ب رهطك؛ و لهذا اغتفرت الكسرة و [ما لى ب ما لى لا] (٥) معا معى (٦) مع غير الهمز؛ فصار المختلف فيه للأربعة باعتبار عندى خمسة و عشرين، و لغير الأربعة بها أيضا عشرة، و يبقى المندرج فى العموم للأربعة أربعة و ستين ياء، ثم كمل فقال:

ص:

ترحمنى تفتنى آتبعنى أرنى و اثنان مع خمسين مع كسر عنى ش: (ترحمنى) فاعل (تسكنا) آخر المتلو، و عاطف الثلاثة بعده مقدر، و (اثنان) مبتدأ، و (مع خمسين) حال، و (مع كسر) خبر أو متعلقه، و (عنى) إما خبر ثان، أو هو الخبر و ما قبله حال أيضا.

أى: أسكن القراء العشرة من هذه الطرق ياء: و إلاً تغفر لى و ترحمنى أكن [هود]:

[٤٧] و لا تفتنى ألا [التوبة: ٤٩] و فاتبعنى أهدك [مريم: ٤٣] و أرنى أنظر [الأعراف: ١٤٣].

وجه إسكان المسكن: الجرى على أصله.

و وجه إسكان الفاتح: الجمع بينهما على عدم وجوب الفتح عندهم مع الهمزة، و مناسبة (١) فى د: و المصرية.

( ٢ ) فى م: و العنوان.)

( ٣ ) فى م: يسير.)

( ٤ ) فى ز: فلذلك، و فى د: و لذلك.)

( ٥ ) سقط فى م.)

( ٦ ) فى م: و هى معى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٩٢

أرنى ب ترينى و تفتنى ب لا و أتبعنى ب جآنى.

و إنما أخر هذه الأربعة؛ لينبه على أنها ليست من التسعة و التسعين.

و لما تم الكلام على الياء [مع الهمزة] المفتوحة شرع [فى الكلام] (١) عليها مع المكسورة و قدمها لكثرتها أيضا فقال: (و اثنان مع

خمسين)، أى: اختلف فى الياء بعد همزة (٢) القطع المكسورة و صلا فى اثنين و خمسين موضعا، و هى:

بالقرة فإنه متى إلاً [الآية: ٢٤٩].

و بآل عمران متى إنك [الآية: ٣٥] و أنصارى إلى الله [الآية: ٥٢].

و بالمائدة يدى إليك [الآية: ٢٨] و و أمى إلهين [الآية: ١١٦].

و بالأنعام ربي إلى صرط مستقيم [الآية: ١٦١].

و بيونس نفسى إن أتبع [الآية: ١٥] و ربي إنه لحق [الآية: ٥٣] و إن أجرى و عنى: أنه أجرى إلاً معا [يونس: ٧٢، هود: ٢٩، ٥١] [و]

إنى إذا [الآية: ٣١] [و] نصحى إن و توفيقى إلاً بهود [الآيات: ٣١، ٣٤، ٨٨] و يوسف ربي إنى [الآية: ٣٧] [و] آباءى إبراهيم [الآية:

٣٨] [و] نفسى إن النفس [الآية: ٥٣] [و] ربي إنه [الآية: ٩٨] و حزنى إلى الله [الآية: ٨٦] [و] ربي إنه هو الغفور الرحيم [الآية: ٩٨] [و]

بى إذ أخرجنى [الآية: ١٠٠] و بين إخوتى إن [الآية: ١٠٠].

و بالحجر بناتى إن [الآية: ٧١].

و بالإسراء رحمة ربي إذا [الآية: ١٠٠].

و بالكهف ستجدنى إن [الآية: ٦٩].

و بمریم ربي إنه [الآية: ٤٧].

و بطه لذكرى إن [الآية: ١٤، ١٥] و على عينى إذ [الآية: ٣٩، ٤٠]. [و] برأسى إنى [الآية: ٩٤].

و بالأنبياء و من يقل منهم إنى إله [الآية: ٢٩].

و بالشعراء: بعبادى إنكم [الآية: ٥٢] [و] عدو لى إلاً [الآية: ٧٧] و لأبى إنه [الآية: ٨٦] و أجرى إلاً [خمسة] (٣) [الآيات: ١٠٩، ١٢٧،

١٤٥، ١٦٤، ١٨٠].

و بالقصص ستجدنى إن [الآية: ٢٧].

( ١ ) سقط فى م.)

( ٢ ) فى م، ص: مع همزة.)

( ٣ ) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٩٣

و بالعنكبوت إلى ربي إنه [الآية: ٢٦].

و بسبأ أجرى إلاً [الآية: ٤٧] [و] ربي إنه [الآية: ٥٠].

و ييس إنى إذا [الآية: ٢٤].

و بالصفات ستجدنى إن [الآية: ١٠٢].

و ب «ص» بعدى إنك [الآية: ٣٥] [و] لعنتى إلى [الآية: ٧٨].

و بغافر أمرى إلى الله [الآية: ٤٤].

و بفصلت إلى ربى إن [الآية: ٥٠].

و بالمجادلة [و رسلى إن الله] (١) [الآية: ٢١] و بالصف أنصارى إلى الله [الآية: ١٤].

و بنوح دعاءى إلّا فرارا [الآية: ٦].

و أصل نافع و أبى جعفر و أبى عمرو فيها: الفتح:

و أصل ابن كثير فيها: الإسكان كالباقين.

و خالف ابن كثير هنا أصله؛ لثقل الكسرة، إلا أنهم اختلفوا فى خمسة و عشرين ياء على هذا الاختلاف، فأشار إليها بقوله:  
ص:

و افتح عبادى لعنتى تجدنى بنات أنصارى معا للمدنى ش: (عبادى) مفعول (افتح) على إرادة اللفظ، و ما بعده معطوف حذف عاطفه،  
(للمدنى) يتعلق ب (افتح)، أى: فتح نافع و أبو جعفر وحدهما ثمان ياءات و هى: يا عبادى إنكم فى الشعراء [الآية: ٥٢] و ستجدنى  
إن شاء الله فى الكهف [الآية: ٦٩] و القصص [الآية: ٢٧] و الصفات [الآية: ١٠٢] و بناتى إن كنتم بالحجر [الآية: ٧١] و أنصارى بآل  
عمران [الآية: ٥٢] و الصف [الآية: ١٤].

و سيأتى موافقه ابن عامر [لهما] (٢) على رسلى بالمجادلة [الآية: ٢١].

وجه إسكان أبى عمرو: الجمع و التأنيث و كثرة الحروف [و الحركات] (٣) ثم انتفل فقال:

ص:

و إخوتى (ث) ق (ج) د و (ع) م رسلى و باقى الباب (إ) لى (ث) نا (ح) لى ش: (إخوتى) مفعول «فتح»، دل عليه (افتح)، و الفاعل  
(ثق)، و (جد) معطوف عليه، و (عم) مبتدأ أو فاعل، و (رسلى) مفعول «فتح» إما خبر إن قدر مؤخرا، أو فعل رافع (١) سقط فى م.  
(٢) سقط فى م.

(٣) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٩٤

ل (رسلى) إن قدر مقديما، و (باقى الباب) مفعول «فتح»، و الفاعل (إلى)، و (ثنا) و (حلى) معطوفان عليه.

أى: [فتح] (١) ذو ثاء (ثق) أبو جعفر و جيم (جد) ورش من طريق الأزرق ياء إخوتى إن بيوسف [الآية: ١٠٠]، و سيأتى لقالمون إسكان  
ربى إن بفصلت [الآية: ٥٠]، و هى تمام التسعة المختلف فيها للثلاثة.

و قوله: (عم) شروع فى الموافق من المخالف، أى: فتح مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر ياء و و رسلى كما تقدم، و فتح باقى الاثنتين  
و خمسين ذو ألف (إلى) نافع و ثاء (ثنا) أبو جعفر و حاء (حلى) أبو عمرو.

وجه إسكان أبى عمرو و قالمون ياء (إخوتى): ثقل الجمع، و لأنه موضع وقف.

و وجه موافقه ابن عامر: الجمع.

ثم تمم الوفاق فقال:

ص:

وافق فى حزنى و توفيقى (ك) لايدى (ع) لا أمى و أجرى (ك) م (ع) لا ش: فاعل (وافق): (كلا)، و (علا) فاعل «وافق» مقدر، أى: و

وافق في [يدى] (٢) علا، و كذا الباقي.

أى: وافق ذو كاف (كلا) ابن عامر على فتح الياء من إنما أشكوا بثى و حزننى إلى الله [يوسف: ٨٦] و ما توفيقى إلا بالله [هود: ٨٨] و ذو عين (علا) حفص على فتح [ياء] (٣) يدى إليك لأفتلك [المائدة: ٢٨] و ذو كاف (كلا) و عين (علا) أبى عامر و حفص على فتح ياء و أمى إلهين [المائدة: ١١٦] و أجرى إلّا التسعة مواضع [يونس: ٧٢ و هود: ٢٩، ٥١ و الشعراء: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠ و سبأ: ٤٧]، و باقى الموافقين على أصلهم من الإسكان (٤)، وجه الموافقة فى الكل: الجمع، ثم كمل فقال:

ص:

دعائى آبائى (د) ما (ك) س و (ب) ناخلف إلى ربى و كلّ أسكنا ش: (دعائى) مفعول «وافق» مقدرًا، و (آبائى) حذف عاطفه، [و (دما) فاعله، و (كس) حذف عاطفه، و حذف همزته للضرورة] (٥)، و (بنا) مبتدأ، أو فاعل، [أى] (٦): ورد عنه (خلف إلى ربى) و (كل أسكنا) كبرى.

أى: وافق ذو دال (دما) ابن كثير [و كاف (كس) ابن عامر] (٧) على [فتح] (٨) ياء (١) سقط فى م.

(٢) سقط فى م.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م: الأقسام.

(٥) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٦) سقط فى ص.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ز.

(٨) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٩٥

دعائى إلا فرارا [نوح: ٦] و آباءى إبراهيم [يوسف: ٣٨].

و اختلف عن ذى باء (بنا) قالون فى إلى ربى إنّ بفصلت [الآية: ٥٠] فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، و لم يذكر العراقيون عنه سواه.

و روى الآخرون (١) عنه إسكانها، و هو الذى فى «تلخيص العبارات» و «العنوان».

و قال (٢) الدانى فى «المفردات»: و أقرانى أبو الفتح و أبو الحسن عن (٣) قراءتهما بالفتح و الإسكان جميعا.

و الوجهان [عنه] (٤) صحيحان، غير أن الفتح أشهر و أكثر (٥).

و هنا تم الكلام على المختلف فيه من المخالفين و هو خمسة عشر ياء، ثم انتقل إلى تسع (٦) اتفق على تسكينها فقال:

ص:

ذريتى يدعوننى تدعوننى أنظرن مع بعد ردا أخرتنى ش: (ذريتى) مفعول (أسكنا)، و ما بعده حذف عاطفه، و (مع بعد ردا) محله نصب على الحال، و (أخرتنى) حذف عاطفه.

أى: اتفق القراء العشرة على إسكان ذريتى إتنى تبت بالأحقاف [الآية: ١٥] و السجن أحبّ إلّى ممّا يدعوننى إليه بيوسف [الآية: ٣٣] و تدعوننى إلى النار و تدعوننى إليه ليس كلاهما بغافر [الآيتان: ٤١، ٤٣] [و] انظرنى إلى بالأعراف [الآية: ١٤] [و] فأنظرنى إلى بالحجر [الآية: ٣٦] [و] ص [الآية: ٧٩] [و] رداء يصدّقنى إتنى بالقصص [الآية: ٣٤]، و هو المراد بقوله: (مع بعد ردا)، و أخرتنى إلى بالمنافقين [الآية: ١٠].

[وجه] (٧) الإجماع: الجمع، و ثقل الفعلية و التشديد (٨).



ثم انتقل إلى الياء الواقعة قبل الهمزة المضمومة (٩) فقال:

ص:

و عند ضمّ الهمز عشر فافتحن مدّ و أنى أوف بالخلف (ث) من ش: (عشر) ياءات كائنة (عند ضم الهمز) اسمية، و (افتحن) كمفعول محذوف، أى:

فتحتها، و (أنى أوف) مفعول بمقدر، و (ثمن) (١٠) محله نصب بنزع الخافض، و (بالخلف) محله نصب على الحال.

(١) فى م، ص: آخرون.)

(٢) فى ز: قاله.)

(٣) فى د: على.)

(٤) سقط فى د.)

(٥) فى م، ص: أكثر و أشهر.)

(٦) فى ز، د، ص: سبع.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) فى ز: همز القطع.)

(٩) فى م، ص: و مدا.)

(١٠) فى الأصول: و مناسبة «لى».)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٩٦

أى: المختلف فيه مما وقع بعده (١) [همز مضموم] (٢) عشر ياءات فتحتها مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر و هى و إنى أعيذها بك بآل عمران [الآية: ٣٦] و إنى أريد و فى إنى أعذبه كلاهما بالمائدة [الآيتان: ٢٩، ١١٥] و إنى أمرت بالأنعام [الآية: ١٤] و عذابى أصيب بالأعراف [الآية: ١٥٦]، و إنى أشهد بهود [الآية: ٥٤] و إنى أوفى بيوسف [الآية: ٥٩] إنى ألقى بالنمل [الآية: ٢٩] و إنى أريد بالقصص [الآية: ٢٧]. و أنى أمرت بالزمر [الآية: ١١]، إلا [أنه] (٣) اختلف عن ذى ثاء (ثمن) أبى جعفر فى أنى أوفى [يوسف: ٥٩]: فروى عنه فتحتها ابن العلاف و ابن هارون و هبة الله و الحمامى كلهم عن الحلوانى عن ابن وردان.

و كذلك رواه المغازلى (٤) و الجوهرى كلاهما عن ابن وردان عن الهاشمى.

و روى (٥) عنه الإسكان النهروانى من جميع طرقه (٦) و ابن مهران كلاهما عن الحلوانى عن ابن وردان، و كذلك روى [أبو جعفر]

(٧) الأشنانى و المطوعى كلاهما عن ابن رزين و محمد بن الجهم كلاهما عن الهاشمى، و رواه المطوعى أيضا عن النفاخ عن

الدورى كلاهما عن أبى (٨) جعفر عن ابن جماز، و أسكن العشرة باقى العشرة.

وجه فتح المدنيين: الاستمرار على أصولهما، و عادل زيادة الثقل قلة الحروف.

و وجه الكوفيين و ابن عامر: طرد أصولهم.

و وجه موافقة ابن كثير ثقل الضم.

و موافقة أبى عمرو: زيادة الثقل.

و اتفق العشرة على إسكان ياءين من هذا الفصل أشار إليهما بقوله:

ص:

للكلّ آتونى بعهدى سكنت و عند لام العرف أربع عشرت ش: (آتونى) مبتدأ، و (بعهدى) معطوف عليه بمحذوف، و (سكنت) الياء

منها فعليه خبر، و (للكل) يتعلق ب (سكنت)، و (أربع عشرت) كائنة (عند لام العرف) اسمية.

أى: أسكن (٩) القراء العشرة الياء من ءاتونى أفرغ [الكهف: ٩٦] [و] بعهدى أوف ( (١) فى م: يعد).

(٢) فى د: همزة مضمومة.)

(٣) سقط فى د، ص.)

(٤) فى م: المعاذ.)

(٥) فى ص: وكذا رواه ابن بهرام عن ابن النفاخ و أبى عبد الله الأنصارى، كلاهما- أعنى: الهاشمى والدورى- عن أبى جعفر عن ابن جماز.)

(٦) فى م، ص: من جميع طرقه النهروانى.)

(٧) سقط فى د، ز.)

(٨) فى ز، د: ابن.)

(٩) فى ز، د: سكن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٩٧  
[البقرة: ٤٠].

وجه الاتفاق الجمع أو كثرة الحروف أو غيرهما.

وهذا (١) تمام الكلام على همزة القطع، [ثم] (٢) انتقل إلى همزة الوصل، [فقال: و] (٣) عند لام التعريف (٤) أربع عشرة ياء أسكنها (٥) كلها حمزة، و وافقه بعضهم على [إسكان فتح] (٦) خمسة و إليه أشار بقوله:  
ص:

رَبِّى الَّذِى حَزَمَ رَبِّى مَسِينِى الْآخِرَانَ آتَانَ مَعَ أَهْلِكُنِى ش: (ربى) خبر مبتدأ محذوف، أى: هى رَبِّى الَّذِى يَحْيِى [البقرة: ٢٥٨] و (حرم ربى) حذف عاطفه، و كذا (مسنى) الضر، و (الآخرا) صفة (مسنى) المذكور، و (مسنى) مقدر معطوف [عليه] (٧) بمحذوف، و (آتانى الكتاب) و «مع أهلكنى» محله النصب على الحال.  
ثم كمل فقال:

ص:

أرادنى عباد (٨) الأنبياء سبأ(ف) ز لعبادى (ش) كره (رضى) (ك) باش: (أرادنى) حذف عاطفه، و (عبادى) كذلك، و (الأنبياء) مضاف إليه، و (سبأ) عطف عليه بمحذوف، و (فز) فاعل «أسكنها» مقدر، و (لعبادى) مفعول «أسكن» مقدر، و (شكره) فاعل، و تاليه (٩) عطف عليه بمحذوف.

ثم كمل فقال:

ص:

و فى النداء (حما) (شفا) عهدى (ع) سى (ف) وز و آياتى اسكنن (ف) ي (ك) سا ش: [فى] (١٠) النداء يتعلق بمحذوف، أى:  
و أسكن «عبادى» فى النداء، و (حما) فاعله، و (شفا) عطف عليه، و (عهدى) [مفعول] (١١) [«أسكن» مقدر، و (عسى) فاعل، و (فوز) عطف عليه بمحذوف، و (آياتى) مفعول] (١٢) «اسكنن» مقدا.

أى: أجمعوا على فتح الياء فى غير ما ذكر، و هو (١٣) [ثمانية عشر] (١٤) ستأتى، ( (١) فى م، ص: و لما أتم.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى ز، د: أى.)

(٤) فى م، ص: العرف.)

(٥) فى د: فتحها، و فى م: ففتحها.)

(٦) فى ز، م، د: بفتح.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) فى م، ص: عبادى.)

(٩) فى م: كبا، و الكاف رمز ابن عامر.)

(١٠) سقط فى م، ص.)

(١١) سقط فى م.)

(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

(١٣) فى م، ص: وهى.)

(١٤) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٩٨

و اختلفوا فيما ذكر، و أسكن (١) ذو فاء (فز) حمزة الأربعة عشر ياء و وافقه غيره على إسكان خمسة، و اختص (٢) هو بتسعة و هى

ربى الذى يحيى و يميت بالبقرة [الآية: ٢٥٨] و قل إنما حرم ربي الفواحش بالأعراف [الآية: ٣٣] و مسنى الضر بالأنبياء [الآية:

٨٣] و مسنى الشيطان ب «ص» [الآية: ٤١] و آتانى الكتاب بمريم [الآية: ٣٠] و أهلكنى الله بالملك [الآية: ٢٨] و أرادنى الله بضر بالزمر

[الآية: ٣٨] و عبادى الصالحون بالأنبياء [الآية: ١٠٥] و عبادى الشكور بسبأ [الآية: ١٣].

و قرأ ذو شين (شكره) و كاف (كبا) و مدلول (رضى) روح و ابن عامر و حمزة و الكسائى بإسكان [ياء] (٣) قل لعبادى الذين آمنوا

ياإبراهيم [الآية: ٣١].

و أسكنها (٤) من ياء يا عبادى الذين آمنوا (٥) فى العنكبوت [الآية: ٥٦] و قل يا عبادى الذين أسرفوا ثانى الزمر [الآية: ٥٣] - مدلول

(حما) البصريان و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف.

و أسكنها من عهدى الظلمين [البقرة: ١٢٤] ذو عين (عسى) و فاء (فوز) حفص و حمزة.

و أسكنها من آياتى الذين يتكبرون بالأعراف [الآية: ١٤٦] ذو فاء (فى) حمزة و كاف (كسا) ابن عامر.

تنبيه:

قيد اللام بالعرف (٦) تنبيهها على أنها المعرفة الخاصة (٧).

فإن قلت: يخرج (٨) بهذا [القيد] (٩) إن أرادنى الله [الزمر: ٣٨] و ربى الذى [البقرة: ٢٥٨].

قلت: أما الذى فقيه خلاف، هل تعريفه (١٠) ب (أل) أو بالصلة؟

و أما أرادنى الله [الزمر: ٣٨] ففيه [أيضا] (١١) خلاف (١٢)، هل هو مشتق أم (١٣) لا؟

فعلى الأول [يدخلان] (١٤) حقيقة، و على الثانى يدخلان مجازاً؛ لمشابهة (١٥) «أل» فىهما (١) فى م، ص: فأسكن.)

(٢) فى م، ص: و انفراد.)

(٣) سقط فى د، ص.)

(٤) فى م: و إسكانها.)

(٥) فى ص: قل يا عبادى.)

(٦) سقط فى م، و فى د، ز: بالمعروف.)

(٧) فى م، ص: خاصة.)

( ٨ ) فى د: خرج.)

( ٩ ) سقط فى د.)

( ١٠ ) فى م، ص: تعرفه.)

( ١١ ) سقط فى د.)

( ١٢ ) فى م، ص: خلاف أيضا.)

( ١٣ ) فى م، ص: أو.)

( ١٤ ) سقط فى د.)

( ١٥ ) فى د: لمشابهته.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٩٩

المعرفة فى الصورة، أو لأن أصلها (١) التعريف.

و يريد بالنداء [اتصال ياء بالاسم] (٢) فخرج فبشر عباد الذين [الزمر: ١٧، ١٨]؛ لتجردها من النداء فليست من ياءات الإضافة؛ لأنه لا خلاف فى حذفها، وإنما هى من الزوائد، ولا خلاف أيضا فى يعباد الذين ءامنوا اتقوا فى أول الزمر [الآية: ١٠]، و أنها ليست من ياءات الإضافة؛ لأنها محذوفة إجماعا، والكلام فى الثابت.

و إنما قيد (٣) ربي ب الذى حرّم؛ ليخرج أن يقول ربي الله بغافر [الآية: ٢٨].

وقيد مسنى ب «الآخران» من القرآن؛ ليخرج الأوليين و هما و ما مسنى بالسوء بالأعراف [الآية: ١٨٨] و مسنى الكبر بالحجر [الآية: ٥٤].  
وجه الفتح: صيانة الياء عن الحذف. و وجه إسكان حمزة: الاستمرار على أصله فيه.

و وجه الحذف التقاء الساكنين.

و وجه [موافقة] (٤) المخالفين: الجمع بين اللغتين، و ثقل الجمع و التأنيث.

و إذا لزم [كل] من الإسكان و الحذف فحمزة مستمر على أصله فى هذه الأربعة [عشر] (٥) و مخالف له فى فتح الأكثر، و هو ثمانية عشر:

بالقوة: نعمتى التى [ثلاثة] (٦) [الآيات: ٤٠، ٤٧، ١٢٢] و آل عمران: بلغنى الكبر [الآية: ٤٠] و الأعراف: بى الأعداء [الآية: ١٥٠] و ما مسنى بالسوء [الآية: ١٨٨] و ولئى الله [الآية: ١٩٦] و التوبة: حسبى الله [الآية: ١٢٩] و الحجر: أن مسنى الكبر [الآية: ٥٤] و النحل: شركائى الذين [الآية: ٢٧] و [موضعان بالقصص] (٧) [الآيتان: ٦٢، ٧٤] و فى الكهف نادوا شركاءى الذين [الآية: ٥٢]

[٥٢] و سبأ أرانى الذين [الآية: ٢٧] و الزمر قل حسبى الله [الآية: ٣٨] و غافر أن يقول ربي الله [الآية: ٣٨] و لما جآنى البيئت [الآية: ٦٦] و التحريم نبأنى العليم [الآية: ٣] و [الأنعام أين شركائى الذين] (٨) [النحل: ٢٧].

ثم انتقل إلى الياء قبل همزة الوصل العارى عن اللام فقال:

ص:

و عند همز الوصل سبع ليتنى فافتح (ح) لا قومى (مدا) (ح) ز (ش) م (ه) نى

( ١ ) فى ز: أصلهما.) ( ٢ ) فى م: انفصال بالاسم.) ( ٣ ) فى ز، د: قيل.) ( ٤ ) سقط فى م، ص.) ( ٥ ) سقط فى ز.) ( ٦ ) سقط فى م.)

( ٧ ) سقط فى م.) ( ٨ ) سقط فى ز.) شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٠٠

ش: و (عند همز الوصل سبع) اسمية مقدمة الخبر، و (ليتنى) مفعول (افتح)، و (حلا) محله نصب على نزع الخافض، و (قومى) مفعول «فتح» مقدر، و (مدا) فاعل، و ما بعده معطوف بمحذوف (١).

ثم كمل فقال:

ص:

إني أخی (ح) بر و بعدى (ص) ف (سما): ذكرى لِنفسى (ح) افظ (مدا) (د) ما ش: (إنى) مفعول (فتح)، و (أخی) عطف بمحذوف، و (حبر) فاعله، و (بعدى صف سما) كذلك، و (لِنفسى) معطوف على (ذكرى) كذلك.

و هذا النوع الخامس، و هو سبع عند الجماعة، إلا ابن عامر فعنده ست لإخراجه أخی اشدد [طه: ٣١] و لم يذكر لأحد فيها (٢) أصلا (٣).

فإن قلت: كان المناسب أن يذكر لأبى عمرو الفتح أصلا (٤)؛ لفتحها [جميعها] (٥).

قلت: لما لم ينفرد [إلا] (٦) ب يا ليتنى اتخذت [الفرقان: ٢٧] و شاركه (٧) غيره فى غيره ضعفت الأصلة.

أى: فتح ذو حاء «حلا» أبو عمرو يلىتنى اتخذت بالفرقان [الآية: ٢٧]، و أسكنها التسعة، و فتح مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر و ذو حاء (حز) أبو عمرو و شين (شم) روح و هاء (هنى) البزى - ياء قومی اتخذوا بالفرقان [الآية: ٣٠] و أسكنها الباقون.

و فتح مدلول (حبر): ابن كثير و أبو عمرو ياء إنى اصطفتك بالأعراف [الآية: ١٤٤] و أخی اشدد [بطه] (٨) [الآية: ٣١، ٣٢].

و فتح أبو بكر و مدلول (سما) المدنيان و البصريان و ابن كثير - ياء من بعدى اسمه أحمد بالصف [الآية: ٦]، و أسكنها الباقون.

و فتح مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر و ذو حاء (حافظ) أبو عمرو و دال (دما) ابن كثير - ياء ذكرى اذها و لِنفسى اذها كلاهما بطه [الآيات: ٤١، ٤٢، ٤٣] و أسكنهما الباقون.

و كل من أسكن حذف إلا ابن عامر فى أخی اشدد [طه: ٣١، ٣٢] فإنه أسكن و أثبت (١) فى م: و الخمسة بعده معطوفة.

(٢) فى م، ص: فيها لأحد.

(٣) فى د، ز، ص: وصلا.

(٤) فى م: وصلا.

(٥) سقط فى ص. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ١٠٠ باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة ..... ص: ٨١

(٦) سقط فى م.

(٧) فى د: و ما شاركه.

(٨) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٠١

لعدم علّة الحذف، و هى (١) وجود السكون بعد الياء. و سيأتى [وجه الفتح: المحافظة على الياء.

و وجه الإسكان: ما حكى الكسائى: أن العرب تركب الفتح] (٢) إلا مع الألف و اللام، و هذه لا لام معها.

و وجه الانتقال: الجمع.

و وجه الفتح مع اللام و الإسكان هنا: حكاية الكسائى.

و وجه الإسكان هناك و الفتح هنا: التنبيه على أن الحكاية عن بعض.

و لما فرغ من الياء قبل مطلق همز (٣)، انتقل إليها مع غير همز فقال:

ص:

و فى ثلاثين بلا همز فتح بيتى سوى نوح (مدا) (ل) ذ (ع) د و (ل) ح ش: (فى) يتعلق بمحذوف، أى: وقعت فى ثلاثين موضعا، و (بلا

همز) محله نصب على الحال، و يحتمل (٤) (فى [ثلاثين]) (٥) ياء بلا - همز خلاف؛ فتكون اسمية، و (بيتى) مفعول (فتح)، و فاعله

(مدا)، و (لذ) و (عد) حذف عاطفهما.

أى: اختلف العشرة فى ثلاثين ياء وقع بعدها حرف متحرك ليس بهمز، و لم يذكر لأحد فيها (٦) أصلا لعدمه.

و يفهم من النص على حكمها حقيقتها و مواضعها؛ فلذلك (٧) تكلم على حكمها فقال (٨): فتح مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر و لام (لذ) هشام و عين (عد) حفص - بيتى للطائفين بالبقره [الآية: ١٢٥] و الحج [الآية: ٢٦]، و فتح هشام و حفص بيتى فى نوح [الآية: ٢٨] أيضا كما أشار إليه بقوله:

ص:

(ع) ون بها لى دين (ه) ب خلفا (ع) لا (إ) ذ (لا) ذ (ل) لى فى النمل (ر) د (ن) وى (د) لا ش: (عون) حذف عاطفه على «لح» (٩) آخر المتلو، و هو فاعل (فتح) مقدر، و مفعوله (بيتى)، و (بها) يتعلق به (١٠)، و (لى دين) مفعول (فتح)، و (هب) فاعله، و (خلفا) إما (١) فى م، ص: و هو.

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٣) فى ص: الهمز.

(٤) فى م: أى: و يحتمل حالة كونها.

(٥) سقط فى م.

(٦) فى م، ص: فيها لأحد.

(٧) فى م: فلذا، و فى د: فكذلك.

(٨) فى م، ص: أى.

(٩) فى م، ص: ولح.

(١٠) فى م: بسورة الفتح.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٠٢

مصدر فهو على بابه، أو حال فيؤول، و (علا) و (إذ) و (لاذ) حذف عاطفها (١) و (لى) (٢) مفعول «فتح»، و (فى النمل) حال، و (رد) فاعل، و عاطف تاليه محذوف.

و اعلم أن لى وقع فى ثمانية مواضع فى إبراهيم [٢٢، ٣٩، ٤١] و طه [٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٩] [و النمل] (٣) [٢٠] و يس و ص و لى نعبه [الآية: ٢٣] و ما كان لى [الآية: ٦٩]

و الدخان [الآية: ٢١] و الكافرون [الآية: ٦].

و معنى فى تسعة [فى] (٤) الأعراف [الآية: ١٠٥] و التوبة [الآية: ٨٣] و الكهف ثلاثة [الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥] و الأنبياء [الآية: ٢٤] و الشعراء موضعان [الآيتان: ٦٢، ١١٨] و القصص [الآية: ٣٤].

أى: فتح ذو عين (علا) حفص و ألف (إذ) نافع و لام (لذ) هشام ياء و لى دين فى الكافرون [الآية: ٦] و أسكنها الباقون.

و اختلف عن ذى هاء (هب) البزى، فروى عنه الفتح جماعة، و به قطع صاحب «العنوان» و «المجتبى» و «الكامل» من طريق أبى ربيعة و ابن الجباب، و به قرأ الدانى على أبى الفتح عن قراءته على (٥) السامرى على ابن الصباح عن أبى ربيعة عنه، و هى رواية اللهبى (٦) و مضر بن محمد عن البزى.

و روى عنه الجمهور الإسكان، و به قطع العراقيون من طريق أبى ربيعة، و هى رواية ابن مخلد و غيره عن البزى، و هو الذى نص عليه أبو ربيعة فى كتابه عن البزى و قبل جميعا، و به قرأ الدانى على الفارسى عن (٧) قراءته بذلك عن النقاش عن أبى ربيعة عنه، و هذه طريقة «التيسير» قال فيه: و هو المشهور، و هما فى «الشاطبية» و غيرها، و أسكنها الباقون.

و أما مالى لآرى الهدهد فى النمل [الآية: ٢٠] ففتحتها (٨) ذو راء (رد) الكسائى و نون (نوى) عاصم و دال (دلا) ابن كثير باتفاقهم، و أسكنها الباقون إلا ابن وردان و هشاما، كما أشار إليهما بقوله:

ص:

والخلف (خ) ذ (ل) نا معى ما كان لى (ع) د من معى من معه ورش فانقل ش: و (الخلف) كائن عن ذى خاء (خذ) اسمية، و (لنا) معطوف بمحذوف، [و (معى) مفعول «فتح»، و (عد) فاعله] (٩)، و (ما كان لى) معطوف على (معى)، و (من معى) مفعول (١) فى م: عاطفهما.)

(٢) فى د: و فى.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) فى د: لن.)

(٦) فى م، ص: الصيبى.)

(٧) فى م، ص: من.)

(٨) فى م: فتحها.)

(٩) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٠٣

«فتح»، و هو (١) مضاف إلى (من [معه]) (٢)، و سوغ الإضافة كونه ملابسا و مقاربا [له] (٣)، و (ورش) فاعله (٤).

أى: اختلف عن ذى خاء (خذ) ابن وردان و لام (لنا) هشام فى مالى أيضا فى النمل [الآية: ٢٠].

فأما ابن وردان فروى الجمهور عنه [الإسكان و روى النهروانى] (٥) عن أصحابه عنه الفتح، و على ذلك أصحابه قاطبة.

و الوجهان صحيحان، غير أن الإسكان أشهر و أكثر.

و أما هشام فروى الجمهور عنه الفتح، و هو [الذى] (٦) عند المغاربة قاطبة، و هو رواية الحلوانى عنه.

و روى الآخرون (٧) عنه الإسكان، و هو رواية الداجونى عن أصحابه عنه، و هو الذى قطع به ابن مهران، و نص على الوجهين من

الطريقين المذكورين صاحب «الجامع» و «المستتير» و «الكفاية» و «التجريد» و أبو العلاء، و غيرهم، و به قرأ فى «التجريد» على (٨)

الفارسى من طريق الحلوانى، و الداجونى، و شد النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، ففتحهما (٩)، فخالف سائر الرواة.

و أما و ما كان لى عليكم فى إبراهيم [الآية: ٢٢] و ما كان لى من علم فى ص [الآية]:

[٦٩] ففتحهما (١٠) ذو عين (عد) حفص.

و أما معى و هى واقعة فى تسعة (١١) مواضع، فاخص ذو عين (عد) حفص - أيضا - بفتحها فى ثمانية [مواضع] (١٢) و هى: الواقعة فى

الأعراف [١٠٥] و التوبة [٨٣] و ثلاثة فى الكهف [٦٧، ٧٢، ٧٥] و الأنبياء [٢٤] و أول الشعراء [٦٢] و القصص [٣٦]، و وافقه ورش من

طريقه على تاسع (١٣) و هو و من معى من المؤمنين ثانى الشعراء [الآية: ١١٨] المقيد بقوله تعالى: فأنجينه و من معه [الشعراء: ١١٩].

ثم كمل فقال:

(١) فى م: و من معه حال، و فى ص: و هى.)

(٢) سقط فى ص.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى م، ص: فاعل.)

(٥) فى م: و هو رواية الداجونى.)

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) فى م، ص: آخرون.)

(٨) فى د: عن.)

(٩) فى ز، ص، د: ففتحها.)

(١٠) فى ز، د: ففتحها.)

(١١) فى ص: تسع.)

(١٢) زيادة من ص.)

(١٣) فى م، ص: التاسع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٠٤

ص:

وجهى (ع) لا (عم) و لى فيها (ج) ناع) د شركائى من ورائى (د) ونا ش: (وجهى) مفعول «فتح»، و (علا) فاعله، و (عم) [١] حذف عاطفه، و (لى فيها) مفعول «فتح»، و (جنا) فاعله، و (عد) حذف عاطفه، و فتح (شركائى) و (من ورائى دونا) فعلية.

أى: فتح ذو عين (علا) حفص و مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر- الياء من وجهى لله بآل عمران [الآية: ٢٠] و وجهى للذى بالأنعام [الآية: ٧٩]، و أسكنها الباقون.

و فتح ذو جيم (جنا) و عين (عد) ورش من طريق الأزرق و حفص- الياء من و لى فيها مأرب أخرى بطه [الآية: ١٨] و أسكنها الباقون.

و فتح ذو دال (دونا) ابن كثير الياء من شركائى قالوا بفضلت [الآية: ٤٧] و من ورائى و كانت بمريم [الآية: ٥] ثم كمل فقال:

ص:

أرضى صراطى (ك) م مماتى (إ) ذ (ث) نالى نعجة (ل) اذ بخلف (ع) ينا ش: (أرضى) مفعول «فتح»، و (صراطى) عطف عليه، و (كم) فاعله، و (مماتى) مفعول، و (إذ) فاعل، و (ثنا) حذف عاطفه، و (لى نعجة لاذ) فعلية كذلك، و (بخلف) محله نصب (٢) على الحال، و (عينا) معطوف على (لاذ).

أى: فتح ذو كاف (كم) ابن عامر الياء من أرضى واسعة بالعنكبوت [الآية: ٥٦] و من صراطى مستقيما [بالأنعام] (٣) [الآية: ١٥٣].

و فتح ذو ألف (إذ) نافع و ثاء (ثنا) أبو جعفر الياء من و مماتى لله بالأنعام [الآية:

١٦٢].

و فتح الياء من و لى نعجة فى «ص» [الآية: ٢٣] ذو عين (عينا) حفص باتفاق، و اختلف فيها عن ذى لام (لاذ) هشام (٤)، فقطع له بالإسكان صاحب «العنوان» و «التيسير» و «الشاطبية» و غيرها (٥) و سائر المغاربة و المصريين.

و قطع به [للداجونى] (٦) و أبو العلاء و ابن فارس.

و قطع له بالفتح صاحب «المبهج» و «المفيد» و أبو معشر و غيرهم، و كذلك قطع له به من طريق الحلوانى غير واحد كأبى العلاء و

أبى العز و ابن فارس و غيرهم، و رواه ابن سوار عن (١) سقط فى د.)

(٢) زاد فى م: بتزع الخافض.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى ز، د، ص: ابن ذكوان.)

(٥) فى م، ص: و الكتابين و غيرهما.)

(٦) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٠٥



ابن العلاف من طريق الحلواني.

و الوجهان صحيحان عن هشام.

ثم كمل فقال:

ص:

و ليؤمنوا بي تؤمنوا لي ورش ياعباد لا- (غ) و بث بخلف (ص) لياش: المتعاطفان مفعول «فتح»، و (ورش) فاعله، و فتح يا (عباد لا غوث) (١) كذلك، و محله (٢) نصب على الحال، و (صليا) معطوف على (لا).

أى: فتح ورش من طريقه الياء من و ليؤمنوا بي لعلهم بالبقرة [الآية: ١٨٦] و من و إن لم تؤمنوا لي بالدخان [الآية: ٢١].

و أما يعباد لا خوف بالزخرف [الآية: ٦٨] فاختلف في حذف يائها و إثباتها (٣) في المصاحف العراقية و المكية، فأثبتها ساكنة وصلًا و وقفًا نافع و ابن عامر و أبو جعفر [و أبو عمرو] (٤) و رويس من غير طريق أبي الطيب.

و أثبتتها مفتوحة وصلًا ذو صاد (صليا) أبو بكر باتفاق و ذو غين [غوث] (٥) رويس من طريق أبي الطيب.

و وقف عليها أيضا بالياء ساكنة و حذفها الباقون، و هم ذو عين (عن) (٦) و شين (شكر) في البيت الآتي و دال (دعا) (٧) و مدلول

(شفا) (٨) حفص و روح و ابن كثير و حمزة و الكسائي و خلف، و انفرد ابن مهران بإثباتها عن روح و تبعه الهذلي، و شذ الهذلي

أيضا بحذفها عن أبي عمرو وقفًا، و هو وهم؛ فإنه ظن أنها عنده من الزوائد فأجراها مجراها عنده، و ليس كذلك، بل هي عنده من

يئات الإضافة؛ فإنه نص على أنه رآها ثابتة في مصاحف المدينة و الحجاز؛ فوجب [حينئذ] (٩) إثباتها في الحاليين.

ثم كمل هذه المسألة فقال (١٠):

ص:

و الحذف (ع) ن شكر (د) عا (شفا) ولي يس سكن (ل) اح خلف (ظ) لل

(١) (في م: لا- خوف). (٢) (في م، ص: و يختلف محله). (٣) زاد في م، ص: ساكنة أو محذوفة، و سبب الخلاف في ثبوتها في

مصاحف: أهل المدينة و الشام، و حذفها. (٤) سقط في م، ص. (٥) سقط في ز. (٦) (في م، ص: عن حفص). (٧) (في م: دعا

ابن كثير). (٨) (في م و شين شفا). (٩) سقط في م، ص. (١٠) (في م: بقوله). شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص:

١٠٦

ش: و (الحذف) (١) كائن لذي عين (عن) اسمية، و الثلاثة بعده حذف عاطفها، و (لى) مفعول (٢) (سكن)، و هو مضاف إلى (يس)

في محل نصب على الحال، و (لاح) محله نصب بنزع الخافض، و (ظلل) معطوف عليه، و (خلف) مبتدأ حذف خبره، أى: كائن عنه.

ثم كمل فقال:

ص:

(فتى) و محياى (ب) ه (ث) بت (ج) نح خلف و بعد ساكن كل فتح ش: (فتى) معطوف على «لاح»، و (محياى) مفعول (سكن)، و

(به) فاعله، و (ثبت) و (جنح) حذف عاطفهما، و (خلف) مبتدأ حذف خبره و (كل فتح) كبرى، و (بعد ساكن) ظرف (فتح).

أى: اختلف في ياء و ما لى لا أعبد [يس: ٢٢] فسكنها ذو ظاء «ظلل» يعقوب و مدلول (فتى) حمزة و خلف و اختلف عن ذى لام

«لاح» هشام، فروى الجمهور عنه الفتح، و هو الذى لا تعرف المغاربة غيره، و روى جماعة [عنه] (٣) الإسكان، و هو الذى قطع به

جمهور العراقيين من طريق الداجوني كابن سوار و القلانسي، و البغدادي و ابن فارس و أبي الحسن الفارسي، و به قرأ عليه صاحب

«التجريد»، و رواه أبو الفتح من طريق الحلواني.

و اختلف أيضا في و محياى بالأنعام (٤) [الآية: ١٦٢] فسكنها ذو باء (به) قالون و ثاء (ثبت) جعفر باتفاقهما، و الأصبهاني [داخل] (٥)

مع قالون.

و اختلف عن [ذى] (٦) جيم (جنج) ورش من طريق الأزرق، فقطع له فيها بالخلاف صاحب «التيسير» و «التبصرة» و «الشاطبية» و «الكافي» و ابن بليمة و غيرهم، و قطع له بالإسكان صاحب «العنوان» و شيخه عبد الجبار، و أبو الحسن بن غلبون، و الأهوازي، و المهدي، و ابن سفيان، و غيرهم، و به قرأ الداني على الخاقاني و طاهر بن غلبون.

قال الداني: و عليه عامة أهل الأداء، و هو رواية ورش عن نافع أداء و سماعا.

قال الداني: و الفتح اختيار من (٧) ورش؛ لقوته فى العربية.

قال: و به قرأت على أبى الفتح فى رواية الأزرق [عنه] (٨) من قراءته على المصريين، ( (١) فى ص: و الخلف).

(٢) فى ص: معطوف.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) فى م، ص: فى الأنعام.)

(٥) سقط فى د.)

(٦) سقط فى د.)

(٧) فى م، ص: اختياره عن.)

(٨) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٠٧

و به كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد.

و بالفتح أيضا قرأ صاحب «التجريد» على ابن نفيس (١) عن أصحابه عن الأزرق و على عبد الباقي عن (٢) قراءته على ابن عراك (٣) عن ابن هلال، و هما صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته (٤) الإسكان و اختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد. و قيل: بل لأنه (٥) روى عن نافع أنه (٦) أولا- كان يقرأ و محياى [الأنعام: ١٦٢] ساكنة الياء، ثم رجع إلى تحريكها؛ رواه الحمراوى عن أبى الأزهر عن ورش، و انفرد ابن بليمة بإجراء الوجهين عن قالون، و هذا المكان لا يحتاج فى النقل إلى أكثر من هذا، و قد أطال الجعبرى و غيره فانظره.

و قوله: (و بعد ساكن كل فتح) أى: الكلام من أول الباب إلى هنا فيما إذا كان قبل الياء محرك، أما إذا (٧) كانت الياء بعد ساكن و جب فتحها عند الجميع نحو عصاى [طه]:

١٨ [و مئاى [يوسف: ٢٣] و «إلى»، و «على» [و هو ثمانون] (٨) ياء كما تقدم (٩) فى أول الباب.

تنبيه:

عموم قوله: (و بعد ساكن) مخصص ب محياى [الأنعام: ١٦٢]، و بقى مما وقع مع غير همز (١٠) خمسمائة و ست و ستون ياء.

و أما (١١) ما اختلف فيه منه، فمن مذهبه مع الهمز الفتح و فتح هذا (١٢) فطرذا لأصله، و إن أسكنه فلعدم الهمز.

و أما من مذهبه الإسكان و أسكن فكذلك، و إن فتح فتنبهها على جوازه مع غير الهمز.

و من فرق جمع، و الفتح فى القصيرة استحقاقا و إسكان الطويلة كذلك، و العكس التنبيه على الجواز.

و وجه فتح و محياى [الأنعام: ١٦٢] يؤيد الأصل بالفرار من الساكنين، و هذا مقيس لا أقيس كما توهم.

و وجه الإسكان: عدم (١٣) الهمز، و هو أحد الأصلين، و الخلاص من الساكنين زيادة ( (١) فى د: ابن يعيش).

(٢) فى م، ص: من.)

(٣) فى م: ابن مهران.)

(٤) فى م، ص: الرواية.)

(٥) فى م: إنه.)

(٦) فى م: إلا أنه.)

(٧) فى د، ز: إن.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) فى د، ز: ياء تقدم.)

(١٠) فى د: غيرهن.)

(١١) فى م، ص: فأما.)

(١٢) فى م: مدا.)

(١٣) فى م: مع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٠٨

المد.

و تمسك بعضهم بقول النحاة: ياء المتكلم [مفتوحة] (١) مع المعتل؛ فتفتح مع الألف، و لا دليل فيه (٢)؛ لأن الذى [يخافون منه] (٣) التقاء الساكنين و زيادة المد فاصلة بينهما، فالمد (٤) على تقدير زيادة المد، و معناه: أن الفتح هو القياس؛ لأجل خفاء المد، فما خالفه غير مقيس.

ثم إن سمع و لم يكثر فجائز، أو اشتهر ففصيح كاستحوذ؛ و لهذا قال أبو زكريا: هو على حده. و الله أعلم.  
تنبيهان:

الأول: خلاف الباب كله مخصوص بالوصل، و إذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى [المد] (٥) المنفصل، فإن (٦) سكنت (٧) مع همزة الوصل حذفت وصلا للساكنين.

الثانى: من سكن الياء من و محياى [الأنعام: ١٦٢] وصلا أشبع مد الألف للساكنين، و كذا إذا وقف.

و أما من فتح فله فى الوقف ثلاثة أوجه لعروض السكون؛ لأن الأصل فى مثل هذه [الياء] (٨) الحركة للساكنين، و إن كان الأصل فى ياء الإضافة الإسكان، فإن حركة الياء أصل ثان كما تقدم، و هذا نظير «حيث»، و «كيف» فإن الأصل فى المبنى السكون ثم صارت الحركة أصلا آخر؛ و لذلك جازت فيه الثلاثة وقفا.

و أما نحو: دعآى إلآ [نوح: ٦] فى الوقف عليها فإنما كانت (٩) الفتحة لأجل الهمز، فإذا وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلي؛ فجاز للأزرق فيها [ثلاثة] (١٠) أوجه لا من جهة سكون، بل من جهة الهمز المتقدم كما تقدم آخر باب المد، و الله أعلم.

\*\*\* (١) سقط فى م.)

(٢) فى م، ص: عليه.)

(٣) فى م: يخاف.)

(٤) فى د، ز: فالمنع.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى ز: فلذا.)

(٧) فى م: سكتته.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) فى م، ص: فالمد فيها إنما كان.)

(١٠) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٠٩

**باب مذاهبهم فى الزوائد**

(١) أى: باب حكم اختلافهم فى الياءات (٢) الزوائد، و جمع الزوائد باعتبار أن مونثه «زائد» لا «زائدة» (٣)، و لما توقف الحكم عليها على صورتها (٤) قال:

ص:

وهى التى زادوا على ما رسمت ثبت فى الحالين (ل) ي (ظ) ل (د) ما ش: الشطر الأول اسمية، و (على) يتعلق (٥) بالصلة، و (ما) موصول، و (رسما) صلته، و العائد النائب، و (ثبت) (٦) خير ثان، و (فى الحالين) صفة مصدر محذوف أو حال، و (لى) محله نصب بنزع الخافض، و تاليه حذف عاطفهما.

أى: الزوائد هى الياءات التى زادها القراء فى اللفظ على [ما] رسم فى المصحف، و تنقسم إلى ما هو منادى و غيره، فالأول لا يكون إلا متصلا بالأسماء منها يا رب، و رب سبعة و ستون (٧) و يا قوم ستة و أربعون (٨)، و يا بنى ستة، و يا أبت [ثمانية] (٩)، بينوّم [طه: ٩٤]، و ابن أمم [الأعراف: ١٥٠] و يعباد الذين ءامنوا اتقوا ربكم [الزمر: ١٠] و يعباد فاتقون [الزمر: ١٦] فجملته مائة و واحد و ثلاثون، كلها متفقه الحذف رسما و قراءة، إلا يا عبادى فاتقون [الزمر: ١٦] فاخص به رويس كما سياتى.

و من هذا النوع يعبادى الذين ءامنوا بالعنكبوت [الآية: ٥٦] و يعبادى الذين أسرفوا آخر الزمر [الآية: ٥٣] و يعباد لا- خوف آخر الزخرف [الآية: ٦٨]، فالأولان ثابتان رسما اتفاقا، و فى الثالث خلاف و ثلاثتها تقدمت فى الإضافة.

و القسم الثانى تنقسم الياء فيه إلى واقعة فى الأسماء و الأفعال نحو: الداعى [طه:

١٠٨] و الجوار [الشورى: ٣٢] و المناد [ق: ٤١] و التناد [غافر: ٣٢] و إيبى [البقرة: ٤٠] و يسر [الفجر: ٤]، و هى فى هذا [الباب] (١٠) أصلية، و تكون (١١) أيضا زائدة فى محل نصب و جر، نحو: دعاء [إبراهيم: ٤٠] و أخرتنى [المنافقون: ١٠]، و هذا القسم هو المقصود بهذا الباب.

و ينقسم أيضا إلى ما يقع فى رءوس الآى و ما يقع فى الحشو.

(١) فى م، ص: ياءات الزوائد.)

(٢) فى م، ص: باءات.)

(٣) فى م: لكل كلمة ياء زائدة.)

(٤) فى م، ص: تصويرها.)

(٥) فى م، ص: متعلق.)

(٦) فى د: و يثبت.)

(٧) زاد فى م، ص: ياء.)

(٨) زاد فى م، ص: ياء.)

(٩) سقط فى م.)

(١٠) زيادة من م، ص.)

(١١) فى د: و يكون.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١١٠

و قوله: (ثبت في الحالين) شروع في حكمها بالنسبة للإثبات و الحذف، أى: أنها تثبت في الوصل و الوقف (١) عند ذى لام (لى) هشام و ظاء (ظل) يعقوب و دال (دما) ابن كثير.

تنبيه:

ليس لهشام من الزوائد إلا كيدونى بالأعراف [الآية: ١٩٥] [على خلاف يأتى] (٢)، ثم كمل فقال:

ص:

و أول النمل (ف) دا و تثبت وصلًا (رضى) (ح) فظ (مدا) و مائة ش: تثبت (أول النمل) فعليه، و (فدا) محله نصب بنزع الخافض، و (تثبت) لمدلول (رضى) اسمية (٣)، و (حفظ) و (مدا) حذف عاطفهما، و (وصلًا) نصب بنزع الخافض، و (مائة) [مبتدأ] (٤) سيأتى خبره.

أى: و أثبتها ذو فاء (فدا) حمزة (أول النمل) فقط و هو أتمدونى [النمل: ٣٦] فى الوصل و الوقف موافقةً للثلاثة، و أثبتها وصلًا و حذفها وقفًا مدلول (رضى) حمزة و الكسائى و (مدا) نافع و أبو جعفر و حاء (حفظ) أبو عمرو، و الباكون و هم ابن عامر و عاصم و خلف يحذفونها فى الحالين، و ربما خرج بعضهم عن هذه القاعدة كما سنذكره.

وجه إثباتها فى الحالين: أنه الأصل؛ لأنها لام أو ضمير المتكلم، [و يستحق الثبوت] (٥).

قال ابن قتيبة: هى (٦) لغةً الحجازيين، و توافق الرسم تقديرًا؛ لأن ما حذف لعارض فى حكم الموجود (٧) كآلف الرّحمن و ياء إبراهيم و واو و يدع.

و وجه حذفها فى الحالين: التخفيف (٨) و الاجتزاء بدلالة الكسرة و هى لغة هذيل.

قال الكسائى: تقول العرب: الوالى و الوال، و القاضى و القاض، و الرامى و الرام.

و قال الفراء: سمعت العرب تقول: لا أدر، و لعمر، و عليهما قول الشاعر:

كفاك كف ما يبق درهما جودا و أخرى تعط بالسيف الدما و وجه إثباتها فى الوصل دون الوقف: [مراعاة الأصل] (٩) و الرسم، و خص الوقف بالحذف مناسبة، و هى مركبة من اللغتين.

و وجه حذف الكل غير المذكور: طرد الحاذف لأصله، و جمع المثبت بين اللغتين، (١) فى م، ص: فى الوقف و الوصل.

(٢) فى م، ص: يأتى له الخلاف.

(٣) فى م، ص: فعليه.

(٤) زيادة من ص.

(٥) فى م، ص: و تستحقه.

(٦) فى م: فى.

(٧) فى م، ص: الوجود.

(٨) فى م: التحقيق.

(٩) فى د: مراعى فى الأصل.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١١١

و الحذف فى (١) الفواصل و القوافى أحسن منه فى غيرهما، و الحذف من الفعل أكثر (٢) من الاسم، و من جرى على المناسبة فلها، و من عكس فللتنبيه على الجواز.

و لما أراد الشروع فيها و كانت لم يطرد لأحد فيها أصل، حصرها أولاً، و نص على أعيانها (٣) ثانياً فقال و مائة:

ص:

إحدى وعشرون أتت تعلمن يسرى إلى الدّاع الجوارى يهدين ش: (إحدى) معطوف على (مائة)، و (عشرون) كذلك، و (أتت) خبر، أى: و مائة و إحدى و عشرون [ياء] (٤) أتت زائدة، و (تعلمن) مبتدأ و بقية البيت معطوف عليه، و كذا [بقية] (٥) الثانى (٦) إلى (سما)؛ فإنه فاعل مقدر (٧)، أى: أثبت الياء فى هذه الألفاظ سما.

أى: الذى (٨) أتى من ياءات الزوائد مختلف فيه مائة و إحدى و عشرون ياء، منها خمسة و ثلاثون وقعت حشوا و الباقى فى رءوس الآى، فالأصلى منها ثلاثة عشر الباقية أصلية و هى الدّاع بالبقرة موضع [الآية: ١٨٦] و بالقمر اثنان [الآيتان: ٦، ٨] و يوم يأت بهود [الآية: ١٠٥] و المهتد بسبحان [الآية: ٩٧] و الكهف [الآية: ١٧] و نبغ بها [الكهف: ٦٤]، و و الباد بالحجج [الآية: ٢٥] و كالجواب بسبأ [الآية: ١٣] و الجوار بالشورى [الآية: ٣٢] و المناد فى ق [الآية: ٤١] و يرتع و يلعب و يتق بيوسف [الآيتان: ١٢، ٩٠].

و منها اثنان و عشرون الياء فيها زائدة- أى: ياء المتكلم- و هى إذا دعان، و و اتقون يأولى بالبقرة [الآيتان: ١٨٦، ١٩٧] و و من اتبعن و قل، و و خافون إن بآل عمران [الآيتان: ٢٠، ١٧٥]، و و اخشون و لا [المائدة: ٤٤] و و قد هدان [الأنعام: ٨٠] و ثم كيدون [الأعراف: ١٩٥]، [و] فلا- تستلن ما [هود: ٤٦] عند من كسر النون، و و لا- تخزون [هود: ٧٨] و الحجر: [٦٩]، و حتى توتون [يوسف: ٦٦] و بما أشركتمون [إبراهيم: ٢٢] و لئن أخرتن [الإسراء: ٦٢] و أن يهدين [الكهف: ٢٤] و إن يردن [يس: ٢٣] و أن يؤتتين [الكهف: ٤٠] و أن تعلمن [الكهف: ٦٦] و ألما تتبعن [طه: ٩٣] و أتمدونن [النمل: ٣٦] و فمآء اتان [النمل: ٣٦] و يعباد فائقون [الزمر: ١٦] و فبشر عباد [الزمر: ١٧] و اتبعون أهدكم [غافر]:

[٣٨] و بالزخرف و اتبعون هذا [الآية: ٦١].

(١) فى م، ص: من.)

(٢) فى م، ص: أنسب.)

(٣) فى م، ص: عيانها.)

(٤) سقط فى م.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى ص: التالى.)

(٧) فى د، ز: بمقدر.)

(٨) فى م، ص: التى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١١٢

و أما التى فى رءوس الآى فست (١) و ثمانون ياء، منها خمسة [هى فيها] (٢) أصلية و هى المتعال بالرعد [الآية: ٩] و التلاق و التناد بغافر [الآيتان: ١٥، ٣٢] و يسرو بالواد بالفجر [الآيتان: ٤، ٩].

و الإحدى و ثمانون [الباقية] (٣) الياء فيها زائدة للمتكلم، و هى بالبقرة فارهبون [الآية]:

[٤٠]، و اتقون [الآية: ١٩٧] و لا تكفرون [الآية: ١٥٢] و بآل عمران و أطيعون [الآية: ٥٠] و بالأعراف فلا تنظرون [الآية: ١٩٥]، و بيونس مثلها [الآية: ٧١]، و بهود ثم لا تنظرون [الآية: ٥٥] و بيوسف فأرسلون [الآية: ٤٥] و و لا تقربون [الآية: ٦٠] [و] لو لا أن تفندون [الآية: ٩٤] و بالرعد متاب [الآية: ٣٠] عقاب [الآية: ٣٢] و مثاب [الآية: ٢٩] و بإبراهيم و عيد [الآية: ١٤] و دعاء [الآية: ٤٠] و بالحجر فلا تفضحون [الآية: ٦٨] و و لا تخزون [الآية: ٦٩] و بالنحل فارهبون [الآية: ٥١] [و] فاتقون [الآية: ٢] و بالأنبياء فاعبدون [الآية: ٩٢] [و] فلا تستعجلون [الآية]:

[٣٧] و بالحجج نكير [الآية: ٤٤] و بالمؤمنين بما كذبون [الآيتان: ٢٦، ٣٩] [و] فاتقون [الآية: ٥٢] [و] أن يحضرون [الآية: ٩٨] [و] ربّ ارجعون [الآية: ٩٩] و و لا تكلمون [الآية: ١٠٨] و بالشعراء أن يكذبون [الآية: ١٢] أن يقتلون [الآية]:

[١٤] [و] سيهدين [الآية: ٦٢] فهو يهدين [الآية: ٧٨] و ويسقين [الآية: ٧٩] فهو يشفين [الآية: ٨٠] ثم يحيين [الآية: ٨١] و و أطيعون [الآية: ١٠٨] ثمانية: اثنتان (٤) فى قصة نوح [١٠٨، ١١٠] و مثلهما (٥) فى قصة هود [١٢٦، ١٣١] و قصة صالح [١٤٤، ١٥٠] و موضع فى قصة لوط [١٦٣] و مثله فى قصة شعيب [١٧٩] و إن قومي كذبون [الشعراء: ١١٧] و بالنمل حتى تشهدون [الآية: ٣٢] و بالقصص أن يقتلون [الآية: ٣٣] [و] أن يكذبون [الآية: ٣٤] و بالعنكبوت فاعبدون [الآية: ٥٦] و بسبأ نكير [الآية: ٤٥] و بفاطر مثله [الآية: ٢٦] و بيس و لا ينقدون [الآية: ٢٣] فاسمعون [الآية: ٢٣]:

[٢٥] و بالصفات لتردين [الآية: ٥٦] و سيهدين [الآية: ٩٩] و بص عقاب [الآية: ١٤] و عذاب [الآية: ٨] و بالزمر فأتقون [الآية: ١٦] و بغافر عقاب [الآية: ٥] و بالزخرف سيهدين [الآية: ٢٧] و و أطيعون [الآية: ٦٣] و بالدخان أن ترجمون [الآية: ٢٠] فاعتزلون [الآية: ٢١] و فى ق و عيد [الآية: ٤٥] و بالذاريات ليعبدون [الآية: ٥٦] ( (١) فى ص: اثنان.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى ص، م، د: اثنان.)

(٥) فى م، ص: و مثلها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١١٣

أن يطعمون [الآية: ٥٧] فلا يستعجلون [الآية: ٥٩] و بالقمر «نذر» ستة [الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] فى قصة نوح و كذا فى قصة هود و موضعان فى قصة صالح و كذا فى قصة لوط و بالملك نذير [الآيات: ٨، ٩، ١٧] و نكير [الآية: ١٨] و بنوح و أطيعون [الآية: ٣] و بالمرسلات فكيدون [الآية: ٣٩] و بالفجر أكرم من [الآية: ١٥] أهنن [الآية: ١٦] و بالكافرين: ولى دين [الآية: ٦] و بدأ المصنف بما وقع حشوا فقال:

..... تعلمن ..... البيت.

ثم كمل فقال:

ص:

كهف المناد يؤتين تتبعن آخرتن الإسرا (سما) و فى ترن ش: (كهف) مضاف إليه، و الباقي معطوف، و (سما) فاعل، و (فى) يتعلق بمحذوف، أى: أثبتها فى (ترنى) ذو باء «بى» (١) فى التالى.

أى: أثبت مدلول (سما) نافع و أبو جعفر و ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب إحدى عشرة (٢) ياء، و هى على أن تعلمنى بالكهف [الآية: ٦٦] يسرى بالفجر [الآية: ٤] و مهطعين إلى الداعى بالقمر [الآية: ٨] الجوارى بالشورى [الآية: ٣٢] و يهدينى، و يؤتينى، تعلمنى ثلاثتها بالكهف [الآيات: ٢٤، ٤٠، ٦٦] و المنادى فى ق [الآية: ٤١] و آخرتنى بالإسراء [الآية: ٦٢] و ألا تتبعنى أفعصيت بطه [الآية: ٩٣] و كل من الخمسة على قاعدته إلا أن أبا جعفر فتح الياء وصلا من تتبعنى [طه: ٩٣] و أثبتها فى الوقف، و سيأتى فى قوله:

كذا تتبعن وقف (ث) نالنا.....

تنبيه (٣):

تقييده (الداع) ب (إلى) يريد ثانى «اقتربت» [القمر: ٨] و يخرج ما عداه.

و (الجوارى) علم (٤) أن المراد التى بالشورى من أن حكم الزوائد و هو الثبوت وصلا لا- يمكن إلا- فيها؛ لأن الجوار المنشآت [الرحمن: ٢٤] و الجوار الكنّس [التكوير: ١٦] بعدها ساكن فخرجا.

و أما الإمالة فعامة للإمكان (٥).

و قيد يهدين بالكهف [الآية: ٢٤] ليخرج يهدينى سوء السبيل بالقصص [الآية: ٢٤]:

(١) فى د، ز: ذو لى.)

(٢) فى ص: أحد عشر.)

(٣) فى ز، ص: تنبيهات.)

(٤) فى م: على.)

(٥) فى د: الإسكان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١١٤

٢٢] وأخرتن بالإسراء [الآية: ٦٢] ليخرج لو لا أخرتنى بالمنافقين [الآية: ١٠] ثم عطف فقال:  
ص:

و اتبعون أهد (ب) ي (حق) (ث) ماو يأت هود نبغ كهف (ر) م (سما) ش: (اتبعون أهد) عطف على (ترن)، و «لى» فاعل [أثبت] (١)،  
و تاليه معطوفان عليه، و (يأت) مفعول أثبت مضاف، و (نبغ) حذف عاطفه، و (كهف) مضاف إليه، و (رم) فاعل، و (سما) معطوف  
عليه.

أى: أثبت ذو باء (بى) قالون و مدلول (حق) البصريان و ابن كثير و ثاء (ثما) أبو جعفر - الياء من إن ترنى أنا أقل بالكهف [الآية: ٣٩]  
و اتبعونى أهدكم بغافر [الآية: ٣٨].

و اتفق ذو راء (رم) الكسائى مع مدلول (سما) على ياء يوم يأتى بهود [الآية: ١٠٥] و ما كنا نبغى بالكهف [الآية: ٦٤].  
تنبيه:

قيد (اتبعون) ب (أهد) كم يريد التى بغافر [الآية: ٣٧] ليخرج و أتبعون هذا صرط بالزخرف [الآية: ٦١] و (يأت) ب (هود) ليخرج يوم  
يأتى بعض آيت ربك بالأنعام [الآية]:

[١٥٨]، و نحو يأتى بالشمس من المشرق بالبقرة [الآية: ٢٥٨] و (نبغ) [بالكهف] ليخرج ما نبغى هذه بيوسف [الآية: ٦٥].  
وجه حذف ورش [رفع] (٢): توهم الفتح.

و وجه موافقة الكسائى: المحافظة على حرف الإعراب.

فإن قلت: العلة منتقضة ب يسر (٣) [الفجر: ٤] و نحو الداع بالبقرة [الآية]:  
[١٨٦].

فالجواب: أن يسر [الفجر: ٤] عرض [لها] (٤) كونها رأس آية، و الداع [البقرة]:

[١٨٦] و نحوه من الأسماء متمكن فى الإعراب، ثم عطف فقال:  
ص:

تؤتون (ث) ب (حقاً) و يرتع يتقى يوسف (ز) ن خلفا و تسألن (ث) ق ش: (تؤتون) مفعول «أثبت» أمر (٥)، و (ثب) [محلّه] (٦) نصب  
بنزع الخافض، و (حقاً) معطوف عليه، و (يرتع) مفعول «أثبت» ماض، و (يتقى) عطف عليه، و (يوسف) مضاف (١) سقط فى م،  
ص.

(٢) سقط فى م.)

(٣) فى د: مقتضية بشرى.)

(٤) سقط فى م، و فى د: بها.)

(٥) فى م: فاعله.)

(٦) سقط فى م.)



شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ١١٥

إليه، و (خلفا) مصدر، و أثبت (تسألن (١) ثق) كذلك.

أى: أثبت ذو ثاء (ثب) أبو جعفر و مدلول (حقا) أبو عمرو و وصلا، و يعقوب و ابن كثير في الحالين ياء توتوني موثقا بيوسف [الآية: ٦٦] و حذفها الباقون، و اختلف عن ذى زاي (زن) قنبل في يرتع [يوسف: ١٢] و يتق [يوسف: ٩٠] فأما يرتعى فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه، و هى رواية أبي ربيعة و ابن الصباح و ابن بقره و الزينبي و نظيف و غيرهم عنه.

و روى عنه الحذف ابن مجاهد، و هى رواية العباس بن الفضل و البلخي و اليقطيني و ابن عبد الرزاق (٢) و ابن ثوبان (٣) و غيرهم، و هما فى «التيسير» و «الشاطبية»، لكن الإثبات ليس من طريقهما، و هذا مما خرجا فيه عن طريقهما.

و أما [يتقى] (٤) [يوسف: ٩٠] فروى إثبات (٥) الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها، و كذلك (٦) لم يذكر فى «التيسير» و «الكافي» و «التذكرة» و «التلخيص» و «التجريد» و «الهداية» و غيرها سواه، و هى طريق (٧) أبي ربيعة و ابن الصباح و ابن ثوبان (٨) و غيرهم كلهم عن قنبل.

و روى حذفها ابن شنبوذ، و هى رواية الزينبي و ابن عبد الرزاق و اليقطيني و غيرهم، و هما صحيحان، إلا أن الحذف فى «الشاطبية» خروج عن طريقه (٩).

و حذف الياء فيهما الباقون.

وجه المخالف فى توتون [يوسف: ٦٦] الزيادة و عدم الفاصلة.

و وجه الحذف فى يرتع [يوسف: ١٢] و يتق [يوسف: ٩٠]: أنه معتل مجزوم، و قياسه حذف حرف العلة، و عليه رسمه.

و وجه الإثبات: أن (١٠) لغة العرب إجراء المعتل فى الجزم مجرى الصحيح، فيقدرون علامة الجزم على حرف العلة بعد إثباته، و عليه قوله:

ألم يأتيك و الأنباء تنمى [بما لاقت لبون بنى زياد] (١١) (١) فى ز، د: أسكن.

(٢) فى م: عبد الرزاق.

(٣) فى ص: بويان.

(٤) سقط فى م.

(٥) فى م: أثبت.

(٦) فى م، ص: و لذلك.

(٧) فى م: روايته، و فى ص: طريقه.

(٨) فى د: ابن بويان.

(٩) فى ص: طريقه.

(١٠) فى م، ص: أنه.

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ص، م. و البيت لقيس بن زهير فى الأغاني (١٧/ ١٣١، ٨/ ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢)، و الدر (١/ ١٦٢)، و

شرح أبيات سيويه (١/ ٣٤٠)، و شرح شواهد الشافية (٤٠٨)، و شرح شواهد المغنى (٣٢٨، ٨٠٨)، و المقاصد النحوية (١/ ٢٣٠)، و

لسان العرب (أتى)، و بلا-

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ١١٦

و قوله:

هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو و لم تدع (١) و قوله:

إذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق (٢) و هذا بناء (٣) على أن «من» شرطية.

وقال أبو علي: موصوله و جزم و يصبر [يوسف: ٩٠] [إما] (٤) مخافة توالى أربع متحركات (٥) فيما هو كالكلمة الواحدة، و فيه نظر؛ لانتقاضه ب يخلقكم [الزمر: ٦]، و إما عطف على المعنى؛ لأن الذي فيه معنى الشرط لإيهامه و عمومته؛ و لذا (٦) دخلت الفاء في خبرها فكان محله جزماً كقوله (٧) تعالى: و الذان يأتينها منكم فأذوهما [النساء: ١٦].

وقيل: أشبعت (٨) الكسرة منهما فنشأت الياء ك «صاه» في «صه»، و هي (٩) أيضاً لغة (- نسبة في أسرار العربية (١٠٣)، و الأشباه و النظائر (٥/ ٢٨٠)، و الإنصاف (١/ ٣٠)، و أوضح المسالك (١/ ٧٦)، و الجنى الدانى (٥٠)، و خزائن الأدب (٩/ ٥٢٤)، و الخصائص (١/ ٣٣٣، ٣٣٧)، و رصف المباني (١٤٩) و سر صناعة الإعراب (١/ ٨٧، ٢/ ٦٣١)، و شرح الأشموني (١/ ١٦٨)، و شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ١٨٤)، و شرح المفصل (٨/ ٢٤، ١٠/ ١٠٤)، و الكتاب (٣/ ٣١٦)، و لسان العرب (قدر)، (رضى)، (شظى)، (يا)، و المحتسب (١/ ٦٧، ٢١٥)، و معنى اللبيب (١/ ١٠٨، ٢/ ٣٨٧)، و المقرب (١/ ٥٠، ٢٠٣)، و الممتع في التصريف (٢/ ٥٣٧)، و المنصف (٢/ ٨١، ١١٤، ١١٥)، و همع الهوامع (١/ ٥٢).

(١) في م، ص: إما. و البيت لزبان بن العلاء في معجم الأدباء (١١/ ١٥٨)، و بلا نسبة في تاج العروس (زب)، (زبن)، و الإنصاف (١/ ٢٤)، و خزائن الأدب (٨/ ٣٥٩)، و الدرر (١/ ١٦٢)، و سر صناعة الإعراب (٢/ ٦٣٠)، و شرح التصريح (١/ ٨٧)، و شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ١٨٤)، و شرح شواهد الشافية (٤٠٦)، و شرح المفصل (١٠/ ١٠٤)، و لسان العرب (يا)، و المقاصد النحوية (١/ ٢٣٤)، و الممتع في التصريف (٢/ ٥٣٧)، و المنصف (٢/ ١١٥)، و همع الهوامع (١/ ٥٢). و يروى «و لم أذع».

(٢) و الرجز لرؤية في ملحق ديوانه (١٧٩)، و خزائن الأدب (٨/ ٣٥٩، ٣٦٠) و الدرر (١/ ١٦١)، و المقاصد النحوية (١/ ٢٣٦)، و بلا نسبة في الأشباه و النظائر (٢/ ١٢٩)، و الإنصاف (٢٦)، و الخصائص (١/ ٣٠٧)، و سر صناعة الإعراب (٧٨)، و شرح التصريح (١/ ٨٧)، و شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ١٨٥)، و الممتع في التصريف (٢/ ٥٣٨)، و المنصف (٢/ ٧٨، ١١٥)، و همع الهوامع (١/ ٥٢).

و الشاهد فيه: قوله: «و لا ترضاها» حيث أبقى حرف العلة مع وجود حرف الجزم، و هذا قليل.

(٣) في م، ص: إما.

(٤) سقط في م.

(٥) في د، ز: حركات.

(٦) في م، ص: و لذلك.

(٧) في م: لقوله.

(٨) في د، ز: أشبع.

(٩) في م، ص: و إنها.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١١٧

بعض العرب و عليها قراءة (١) مالكي يوم الدين [الفاحة: ٤].

ثم كمل «تسألن» (٢) فقال:

ص:

(حما) (ج) نا الداعي إذا دعان هم مع خلف قالون و يدع الداع (ح) م ش: (حما) عطف على (ثق) آخر المتلو، و (الداعي) مفعول «أثبت»، و (هم) فاعل، و (إذا دعان) عطف عليه، و (مع خلف قالون) حال - أي: أثبتوها حالة كونهم ملابسين لخلف قالون - و (يدع الداعي) مفعول [أثبت] (٣)، و (حم) فاعله.

أي: أثبت ذو ثاء (ثق) آخر المتلو و جيم (جنا) و مدلول (حما) أبو جعفر و ورش من طريق الأزرق و أبو عمرو في الوصل و يعقوب

فى الحالين ياء فلا تسألنى بهود [الآية]:

[٤٦].

و انفرد فى «المبهج» بإثباتها عن أبى نشيط، و حذفها الباقر.

و اتفق مدلول «هم» الأزرق و أبو عمرو و يعقوب و أبو جعفر على إثبات ياءى الداعى و إذا دعانى كلاهما بالبقرة [الآية: ١٨٦].

و اختلف فيهما عن قالون، فقطع له جمهور المغاربة و بعض العراقيين بالحذف فيهما، و هو الذى فى «التيسير» (٤) و «الكافى» و «الهداية» و «التبصرة» و «الشاطبية» و غيرها.

و قطع بالإثبات فيهما من طريق أبى نشيط أبو العلاء ثم أبو محمد، و هى (٥) رواية العثمانى عن قالون، و قطع له بعضهم بالإثبات فى الداعى و الحذف فى دعان، و هو الذى فى «الكفاية» و «الجامع» لابن فارس و «المستنير» و «التجريد» من طريق أبى نشيط.

و فى «المنهج» من طريق ابن بويان عن أبى نشيط.

و عكس آخرون فقطعوا له بالحذف [فى الدّاع] (٦) و الإثبات فى دعانى و هو الذى فى «التجريد» من طريق الحلوانى، و هى (٧) رواية أبى عون، و به قطع صاحب «العنوان» أيضا.

وجه المخالف فى تسنن [هود: ٤٦] الزيادة و عدم الفاصلة.

و وجه الحذف فى الدّاع و دعان [البقرة: ١٨٦]: بيان الجواز و الجمع.

ثم كمل (يدع الداع) فقال:

(١) فى م: قرأ.

(٢) فى ز، د: يسكن.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م، ص: الكتابين.

(٥) فى م، د، ص: و هو.

(٦) سقط فى د، ز.

(٧) فى د: و هو.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١١٨

ص:

(ه) د (ج) د (ثوى) و الباد (ث) ق (حق) (ج) نن و المهتدى لا أولا و اتبعن ش: الثلاثة معطوفة على «حم»، و أثبت (الباد ثق) فعلية، و تاليها عطف عليه، و (المهتدى) مفعول «أثبت»، و (لا أولا) صفة، و (اتبعن) عطف عليه.

أى: أثبت ذو حاء «حم» و جيم (جد) و هاء (هد) أبو عمرو و ورش من طريق الأزرق و البزى و مدلول (ثوى) يعقوب و أبو جعفر- الياء من يدعو الداعى أول القمر [الآية: ٦].

و أثبت ذو ثاء (ثق) و جيم (جنن) أبو جعفر و ورش من طريق الأزرق و مدلول (حق) ابن كثير و البصريان- الياء من و البادى و من يرد بالحج [الآية: ٢٥].

وجه حذف قالون و قبل الدّاع: خوف توهم الفتح.

ثم كمل (المهتدى) فقال:

ص:

و قل (حما) (مدا) و كالجواب (ج) (حق) تمدّونن (ف) ي (سما) و جا ش: و (قل) تمام «اتبعن»، و (حما) فاعل، و (مدا) عطف عليه،

و (كالجواب جا) فعلية، و (حق) معطوف عليه، و أثبت (تمدوننى فى سما) كذلك، و (جا) مستأنف.

أى: أثبت مدلول (حما) البصريان و (مدا) المدنيان- الياء من فهو المهتدى بالإسراء [الآية: ٩٧] و الكهف [الآية: ١٧] و من اتبعنى و قل للذين بآل عمران [الآية: ٢٠] و حذفها الباقون.

و أثبت ذو جيم (جا) ورش من طريق الأزرق [و] مدلول (حق) أبو عمرو فى الوصل و يعقوب و ابن كثير فى الحالين الياء من كالجوابى و قدور بسبأ [الآية: ١٣] و حذفها الباقون، و أثبت ذو فاء (فى) حمزة فى الحالين كما تقدم و مدلول (سما) المدنيان و أبو عمرو، [و] يعقوب و صلا و ابن كثير، فأثبتا فى الحالين الياء فى أتمدوننى بمال فى النمل [الآية: ٣٧] و حذفها الباقون، و ليس لحمزة ما أثبتته فى الحالين غيرها كما تقدم.

تنبيه:

شمل قوله: (لا-أولا) السورتين، و خرج به المهتدى فى الأعراف [الآية: ١٧٨] و بقيد «قل» بعد «اتبعن» و من أتبعنى [يوسف: ١٠٨] فإنهما ثابتان (١) إجماعا. وجه الحذف فى المهتد الرسم، و وجه الإثبات الأصل. و وجه الحذف فى أتبعن [آل عمران: ٢٠] الزيادة و الرسم، و كذا كالجواب [سبأ: ١٣]. (١) فى ص: فإنها ثابتة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١١٩

و وجه إثبات حمزة: جبر المدغم و تقليلا؛ للتغيير و لهذا حذف المظهر.

ثم عطف فقال:

ص:

تخزون فى اتقون يا اخشون و لاو اتبعون زخرف (ثوى) (ح) لا ش: (تخزون) [مضاف إليه] (١)، و المضاف مقدر- أى: و جاء إثبات (تخزون) فى- و (اتقون يا) و (اخشون و لا) و (اتبعون) حذف عاطف الثلاثة، و (زخرف) مضاف إليه، و (ثوى) محله نصب على نزع (٢) الخافض، و (حلا) عطف عليه.

أى: اتفق مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب و ذو حاء (حلا) أبو عمرو- على إثبات ثمان ياءات و هى و لا تخزونى فى ضيفى بهود [الآية: ٧٨] و اتقونى يا أولى الألباب بالبقرة [الآية: ١٩٧] و و اخشونى و لا تشتروا بالمائدة [الآية: ٤٤] و و اتبعونى هذا صراط بالزخرف [الآية: ٤١].

ثم كمل بقوله (٣):

ص:

خافون إن أشركتمون قد هدان عنهم كيدون الأعراف (ل) دى ش: (خافون) مبتدأ، و (أشركتمون) و (قد هدان) معطوفة (٤)، و (عنهم) خبر، و (كيدون) مفعول، «أثبت» مضاف و (الأعراف) مضاف إليه، و (لدى) فاعل.

أى: من الثمان و خافونى إن كنتم مؤمنين بآل عمران [الآية: ١٧٥] أشركتمونى بإبراهيم [الآية: ٢٢] و و قد هدانى و لا أخاف بالأنعام [الآية: ٨٠].

و قوله: (عنهم) حكم على الثلاث قيل: و الثامن كيدونى [الأعراف: ١٩٥].

تنبيه:

قيد (تخزون) ب (فى)؛ ليخرج و اتقوا الله و لا تخزون بالحجر: [الآية: ٤٩].

[و قيد] (و اتقون) ب (يا)؛ ليخرج نحو و إى فاتقون بالبقرة [الآيتان: ٤١، ١٩٧] فإنهما محذوفتان.

و [قيد] (اخشون) ب (و لا) ليخرج و اخشون اليوم بالمائدة [الآية: ٣] فإنها محذوفة لالتقاء الساكنين و [قيد] (و اتبعون) بال (زخرف)

ليخرج أتبعون أهدكم بغافر [الآية]:

[٣٨]، لأنه تقدم.

و [قيد] (هدان) ب (قد)؛ ليخرج لو أن الله هدانى بالزمر [الآية: ٥٧] فإنها ثابتة (١) سقط فى م.

(٢) فى د: بنزع.

(٣) فى م، ص: فقال.

(٤) فى م، ص: معطوف عليه.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٢٠

إجماعاً و [قيد] (كيدون) ب (الأعراف) ليخرج فكيدونى بهود [الآية: ٥٥]، فإنها ثابتة إجماعاً. وجه المخالف الزيادة [و عدم] (١) الفاصلة.

ثم كمل (كيدون) فقال:

ص:

خلف (حما) (ث) بت عباد فاتقوا خلف (غ) نى بشر عباد افتح (ى) قو ش: و (عنه خلف): اسمية، و يجوز جره مضافاً إليه، [و حما] (٢) و (ثبت) معطوفان على «لدى» آخر المتلو، و (عباد فاتقوا) مبتدأ، و (خلف غنى) ثان، و الخبر فيه، و الجملة خبر الأول، [و] (بشر عباد) مفعول (افتح)، و (يقو) محله نصب بنزع الخافض.

أى: أثبت الياء من كيدونى بالأعراف [الآية: ١٩٥] مدلول (حما) و ذواته (ثبت) أبو عمرو و أبو جعفر وصلاً و يعقوب وصلاً و وقفا (٣).

و اختلف عن ذى لام «لدا» هشام، فقطع له الجمهور بالياء فى الحالين، و هو الذى فى «الكافى» و «التبصرة» و «العنوان» و غيرها، و به قرأ الدانى على أبى الفتح و أبى الحسن من طريق الحلوانى عنه، كما نص عليه فى «جامعه» و هو المذكور فى طرق (٤) «التيسير»، و لا ينبغى أن يقرأ منه بسواه، و إن كان قد حكى فيه خلافاً عنه، فإنه إنما ذكر على سبيل الحكاية، و مما يؤيده (٥) قوله فى «المفردات»: «قرأ - يعنى: هشاماً - ثم كيدون [الأعراف: ١٩٥] [بلا ياء ثابتة] (٦) فى الوصل و الوقف، و فيه خلاف عنه، و بالأول آخذ». انتهى.

و لا ينبغى أن يؤخذ له بغير ما كان هو [يأخذ] (٧) لنفسه، و كذا نص [عليه] (٨) صاحب «المستنير» و «الكفاية» من طريق الحلوانى، و روى الآخرون [عنه] (٩) الإثبات فى الوصل دون الوقف، [و هو الذى] (١٠) لم يذكر عنه ابن فارس فى «الجامع» سواه، و هو الذى قطع به فى «المستنير» و «الكفاية» عن الداجونى عنه، و هو ظاهر من رواية الدانى فى «المفردات» حيث قال: بيا ثابتة فى الوصل و الوقف.

ثم قال: «و فيه خلاف عنه» [إن] (١١) جعل ضمير «فيه» عائداً على الوقف، و هو الظاهر (١٢)، و على هذا ينبغى أن يحمل الخلاف المذكور فى «التيسير» (١٣) [أن آخذ به،] (١) سقط فى د.

(٢) سقط فى د.

(٣) فى م، ص: فى الحالين.

(٤) فى م: فى طريق.

(٥) فى م، ص، د: يؤيد.

(٦) فى م، ص: بيا ثابتة.

(٧) سقط فى م.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) سقط في د.)

(١٠) سقط في م.)

(١١) سقط في د.)

(١٢) في د: ظاهر.)

(١٣) في د: الشاطبية.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ١٢١

و بمقتضى هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف [١] [المذكور في «الشاطبية»] [٢] هو هذا، على أن إثبات الخلاف من طريق «الشاطبية» في غاية البعد، وكأنه تبع ظاهر (٣) «التيسير» [فقط] [٤]، و روى بعضهم [عنه] [٥] الحذف في الحالين. قال المصنف: [ولا أعلمه نصا في طرق] [٦] كتابنا لأحد من أئمتنا، ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي، يعنى: من طريق الحلواني.

نعم: هي رواية [ابن] [٧] عبد الرزاق عن هشام نصا و رواية إسحاق بن أبي حسان و أحمد بن أنس أيضا و غيرهم عنه، و كلا الوجهين ثابتان عنه نصا و أداء حالة الوقف.

و أما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طريق كتابنا.

تتمة: روى جماعة الإثبات في الوصل عن ابن ذكوان، و هو الذى فى «تلخيص ابن بليمة» [وجها واحدا] [٨]، و فى «الهداية»، و عن ابن ذكوان الحذف [في الحالين و الإثبات فى الوصل، و كذا فى «الهادى» و فى التبصرة»، و الأشهر عن ابن ذكوان الحذف] [٩]، و به قرأت، و روى عنه إثباتها.

[قال المصنف: ورد] [١٠] إثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد بن يوسف: و الحذف عن ابن ذكوان هو الذى عليه العمل و به آخذ. [و اختص ذو غين (غنى) رويس بإثبات الياء من المنادى فى قوله: يا عبادى فاتقونى بالزمر [الآية: ١٦] أعنى: الياء من يا عبادى لم يختلف فى غيره من المنادى المحذوف و هذه رواية الجمهور من العراقيين و غيرهم و هو الذى فى «الإرشاد» و «الكفاية» و «غاية أبى العلاء» و «المستنير» و «الجامع» و «المبهج» و غيرها.

وجه إثباتها خصوصا: مناسبة فاتقونى، و روى آخرون عنه الحذف، و أجروه مجرى سائر المنادى و هو الذى مشى عليه ابن مهران فى «غايته» و ابن غلبون فى «تذكرته» و أبو معشر فى «تلخيصه»، و صاحب «المفيد» و الحافظ أبو عمرو الدانى و غيرهم، و هو القياس. قال المصنف: و بالوجهين جميعا آخذ؛ لثبوتها رواية و أداء و قياسا. و الله أعلم] [١١].

(١) سقط في د.)

(٢) سقط في د.)

(٣) في ص: فيه صاحب.)

(٤) سقط في م، ص.)

(٥) سقط في د.)

(٦) في م: ولا علة نصا في طريق.)

(٧) سقط في م.)

(٨) سقط في م.)

(٩) ما بين المعقوفين سقط في د.)

(١٠) سقط في د.)

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٢٢

تنبيه:

من أول الباب إلى هنا جميع ما وقعت الياء فيه حشوا قبل محرك، وبقى من الحشو ثلاث ياءات وقع الياء فيها قبل ساكن و هى فبشّر عباد اللّذين بالزمر [الآية: ١٧، ١٨] و آتين اللّهُ بالنمل [الآية: ٣٦] و إن يردن الرّحمن ب «يس» [الآية: ٢٣]، و بدأ ب بشر عباد ثم كملها فقال:

ص:

بالخلف و الوقف يلى خلف ظبى آتان نمل و افتحوا (مدا) غبى ش: (بالخلف) حال، [و] (الوقف) كائن عن (يلى) اسمية، و (ظبى) عطف على (يلى)، و (آتان) مفعول «أثبتوا» و (افتحوا) عطف عليه، و (مدا) محله نصب بإسقاط الخافض، و (غبى) عطف عليه. ثم كمل فقال:

ص:

(ح) ز (ع) د وقف (ظ) عنا و خلف عن (ح) سن (ب) ن (ز) ر يردن افتح كذا تتبعن ش: (حز) و (عد) عطف على «مدا» و (قف) بالإثبات طلبية محله نصب بتزع الخافض، و (خلف) مبتدأ، [و] (عن) خبر، و (حسن) و (بن) و (زر) معطوفة بمحذوف، و (يردن) مفعول (افتح).

أى: اختص ذو ياء (يقو) (١) السوسى بإثبات الياء و فتحها وصلا من فبشر عبادى [الزمر: ١٧] بخلاف عنه، فقطع (٢) بالفتح و الإثبات حالة الوصل صاحب «المستنير» (٣) و جماعه، و به قرأ الدانى على [ابن] (٤) فارس من طريق محمد بن إسماعيل القرشى لا من طريق [ابن] (٥) جرير، كما نص عليه فى «المفردات»، فهو فى ذلك خارج عن طريق «التيسير»، [و قطع له به أبو العلاء و أبو معشر و الحضرمى و ابن مهران] (٦)، و قطع به له (٧) جمهور العراقيين من طريق حبش، و هو الذى فى «كفاية أبى العز» و «مستنير ابن سوار» و «جامع ابن فارس» و «تجريد ابن الفحام» و غيرها. و رواه صاحب «المبهبج» من طريق المطوعى.

و اختلف هؤلاء: فروى الجمهور الإثبات (٨) أيضا فى الوقف كأبى العلاء و ابن فارس (١) فى د: هو.

(٢) فى م، ص: فقطع له.)

(٣) فى م، ص: التيسير.)

(٤) زيادة من ز.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

(٧) فى م: له به.)

(٨) فى م، ص: الإثبات الجمهور.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٢٣

و سبط الخياط و القلانسى و غيرهم.

و روى الآخرون حذفها، و به قطع صاحب «التجريد» و غيره، و هو ظاهر «المستنير»، و به قطع الدانى فى «التيسير» (١) و قال: هو قياس قول (٢) أبى عمرو فى الوقف على المرسوم.

و ذهب الباقر عن السوسى إلى حذف الياء (٣) وصلا و وقفها، و هو الذى قطع به فى «العنوان» و «التذكرة» و «الكافى» و «تلخيص

العبارات»، و هو المأخوذ به من «التبصرة» و «الهداية» و «الهادى» و «الأهوازى»، و هو طريق أبى عمران و ابن جمهور، كلاهما عن السوسى، و به قرأ الدانى على أبى الحسن [من] رواية السوسى و على أبى الفتح من غير طريق القرشى، و هو الذى ينبغى أن يكون فى «التيسير» كما تقدم.

و وقف ذو ظاء (ظبا) يعقوب عليها بالياء، و الباقر بالحذف فى الحالين.

تنبيه:

قد تبين لك من هذا أن قوله: (و الوقف) مفرع على [قوله] (٤): (افتح) لا على مطلق الخلاف.

و تبين لك أيضا أن للسوسى ثلاثة أوجه:

الإثبات فى الحالين.

و الحذف فيهما.

و الإثبات وصلا و الحذف وقفا.

فإن قلت: من أين يفهم (٥) من عبارته (٦) الثلاثة؟ قلت: لما حكى الخلاف أولا فى فتحها وصلا، علم أن الخلاف دائر بين ثبوتها مفتوحة و بين حذفها، [و كل من قال بثبوتها فتحها، و لم يقل أحد بثبوتها ساكنة؛ للزوم اجتماع ساكنين أولهما حرف علة] (٧)، و يلزم منه أن من قال بعدم فتحها حذفها للساكنين، و يلزم من حذفها وصلا حذفها وقفا؛ لأن قاعدته العكس، و هذا هو الثانى من الثلاثة. أما القائلون بفتحها فحكى عنهم خلاف (٨) فى الوقف، فمن أثبتها فقد أثبتها فيهما، و هو الأول، و من حذفها فقد أثبتها وصلا لا وقفا، و هو (٩) الثالث.

(١) فى د: المستنير.)

(٢) فى ز، د: قولى.)

(٣) فى م: الحذف للياء.)

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) فى م، ص: تفهم.)

(٦) فى م: عبارة.)

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

(٨) فى م، ص: خلافا.)

(٩) فى م، ص: و هذا هو.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٢٤

و أماء اتين الله بالنمل [الآية: ٣٦]، فأثبت الياء فيها مفتوحة وصلا مدلول «مدا» و ذو غين «غبي» و حاء (حز) و عين (عد) المدنيان و رويس و أبو عمرو و حفص؛ و حذفها الباقر وصلا لالتقاء الساكنين.

و اختلف المثبتون و الحاذقون [وصلا] (١) فى الوقف، فأثبتها ذو ظاء «ظن» يعقوب.

و اختلف عن ذى عين (عد) و حاء (حسن) و باء (بن) و زاي (زر) حفص و أبو عمرو و قالون و قنبل.

و وقف الباقر بغير ياء، و هم ورش و البزى و ابن عامر و [شعبة] (٢) و حمزة و الكسائى [و أبو جعفر] (٣) و خلف.

فأما قنبل فأثبتها عنه ابن شنبوذ و حذفها ابن مجاهد.

و أما الثلاثة فقطع لهم بالياء مكى و ابن بليمة و أبو الحسن بن غلبون و غيرهم، و هو مذهب ابن مجاهد و ابن أبى هاشم و فارس لمن

فتح الياء.



و قطع لهم بالفتح (٤) جمهور العراقيين، و هو الذي في «الإرشاد» و «المستير» و «الجامع» و «العنوان» و غيرها.  
 و أطلق لهم الخلاف في «التيسير» (٥) و «الشاطبية» و «التجريد» و غيرها.  
 و قد قيد الداني بعض إطلاق «التيسير» في «المفردات» و غيرها، فقال في «المفردات»:  
 اختلف علينا في رواية (٦) حفص:

فروى محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها في الوقف، و كذلك أبو الحسن عن قراءته، و كذلك روى لي عبد العزيز عن أبي  
 طاهر عن ابن مجاهد، و روى [لى] (٧) فارس عن قراءته أيضا حذفها فيه.  
 و قال في رواية قالون: يقف عليها بالياء ثانية، و لم يرد.

و قال في «التجريد»: و الوقف عن الجماعة بغير ياء، يعنى: الفاتحين للياء وصلا.  
 و قال ابن شريح: روى الأشناني عن حفص إثباتها وقفا، و قد روى ذلك عن أبي عمرو و قالون.  
 (١) سقط في م، ص.)

(٢) سقط في ز، د.)

(٣) سقط في م.)

(٤) في م، ص: بالحذف.)

(٥) في ز، د: المستير.)

(٦) في م، ص: قراءة أبي عمرو و أثبتها ساكنة في الوقف على خلاف في ذلك عنه، و بالإثبات قرأت و به آخذ، و اختلف علينا في  
 روايته.)

(٧) سقط في م، ص.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٢٥

و أما إن يردنى [يس: ٢٣] فأثبت ياءها مفتوحة وصلا و ساكنة وقفا ذو ثاء «ثنا» أبو جعفر، هذا الذي تواترت (١) عليه نصوص (٢)  
 [الأئمة] (٣) عنه.

و أثبت أيضا [الياء] (٤) من تتبعتني أفعصيت [طه: ٩٣] مفتوحة وصلا و ساكنة وقفا، و الباقيون على أصولهم.

وجه الفتح في فبشر عبادى [الزمر: ١٧] وصلا و الإسكان وقفا: التنبية على أن الفتح شائع (٥) فى الزوائد، و يثبت (٦) وقفا [كياء  
 الإضافة] (٧)، و وجه الحذف معه: حمل الوصل على الإضافة و الوقف على الزوائد.

و وجه حذف الحاليين الزيادة و الفاصلة: ملاقة الساكن.

و وجه الفتح و الإثبات فى ءاتين الله [النمل: ٣٦] قياس (٨) [ياء الإضافة] (٩).

و وجه الفتح و الحذف: مراعاة الأمرين.

تنبيه:

بنى جماعة الحذف و الإثبات فى فبشر عباد [الزمر: ١٧] عن السوسى و غيره عن أبى عمرو، على كونها رأس آية، فقال عبيد بن عقيل:  
 قال لى أبو عمرو: و إن كانت رأس آية وقفت بالحذف، و إن لم تكن رأس آية وقفت بالإثبات، و وصلت بالفتح.

و قال ابن مجاهد: فى كتاب أبى عمرو فى رواية عباس و ابن الزيدى دليل على أن أبى عمرو كان يذهب فى العدد مذهب المدنى  
 الأول، و هو كان عدد أهل الكوفة و الأئمة قديما، فمن ذهب إلى عدد الكوفى و المدنى الأخير و البصريين - حذف الياء فى قراءة أبى  
 عمرو.

و من عد عدد المدنى الأول، فتحها، و اتبع أبى عمرو فى القراءة و العدد.

قال ابن اليزيدى لما ذكر لأبى عمرو الفتح وصلا و الإثبات وقفا: هذا منه ترك لقوله:

إنه يتبع الخط فى الوقف، و كأن أبا عمرو غفل [عن] أن يكون هذا رأس آية.

و قال الدانى بعد ذكره ما تقدم: قول أبى عمرو لعبيد بن عقيل دليل على أنه يجعله رأس آية؛ لأنه خيره فقال: إن عددها فأسقط الياء على مذهبه فى الفواصل، و إلا فالعكس على العكس.

(١) فى ص: تواردت.)

(٢) فى م، ص: النصوص.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) فى د: سائغ.)

(٦) فى م، ص: و تثبت، و فى د: و ثبت.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) فى م، ص: القياس.)

(٩) فى م، ص: بالإضافة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٢٦

فقال المصنف: الذى لم يعدها [رأس آية] (١) المكى و المدنى الأول فقط، و عدها غيرهما.

فعلى (٢) ما قالوا، يكون أبو عمرو اتبع فى ترك عدها المكى و المدنى الأول؛ لأن أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز و عنهم أخذ القراءة، و اتبع فى عدها أهل بلده البصريين و عنهم أخذ القراءة ثانيا، فهو فى الحالين متبع للقراءة و العدد؛ و لذلك خير فى المذهبين. و لما فرغ المصنف من الياءات الواقعة فى الحشو، شرع فى الواقعة فى رءوس الآى، و جملتها من أصلى و إضافى ست و ثمانون، قدم المصنف منها واحدة استطرادا و هى يسر بالفجر [الآية: ٤]، و بقى خمس و ثمانون ياء، أثبت [الياء] (٣) فى (٤) جميعها (٥) يعقوب، و وافقه غيره فى ست عشرة كلمة، كما أشار إليه بقوله:

ص:

وقف (ث) نا و كلّ روس الآى (ظ) لوافق بالوادى (د) نا (ج) د و (ز) حل ش: (ثنا) محله نصب [على نزع] (٦) الخافض، أى: وقف بالياء لذى ثاء (ثنا)، و (كل روس الآى) مبتدأ، و «أثبت ياءها ظل» خبره، و (وافق فى [ياء] (٧) بالوادى دنا) فعلية، و (جد) عطف على (٨) (دنا).

أى: أثبت ذو ظاء (ظل) يعقوب فى الحالين الياء من رءوس الآى الست و الثمانين المتقدمة أول الباب، و وافقه على إثبات الياء من بالوادى فى الفجر [الآية: ٩] ذو دال (دنا) و جيم (جد) ابن كثير [فى الحالين] (٩) و ورش [فى الوصل] (١٠) من طريق الأزرق، و اختلف عن ذى زاي (زحل) قنبل فى الوقف، فروى الجمهور عنه حذفها (١١) فيه، و هو الذى قطع به صاحب «العنوان» و «الكافى» و «الهداية» و «التبصرة» و «الهادى» و «التذكرة»، و به قرأ الدانى على أبى الحسن و هو ظاهر «التيسير»، حيث قطع به أولا، و لكن طريق «التيسير» هو الإثبات؛ فإنه قرأ به على فارس، و به (١٢) أسند رواية قنبل فى «التيسير»، و بالإثبات أيضا قطع (١٣) صاحب «المستير» من غير طريق أبى طاهر، و كذلك ابن فارس فى «جامعه» و سبط الخياط فى «كفايته» و «مبهجه» من غير طريق ابن مجاهد، (١) سقط فى (ز).

(٢) فى م، ص: آية فعلية.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى م، ص: فيها.)

(٥) فى ص: جميعا.)

(٦) فى م، ص: بتزع.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) فى م: نادى.)

(٩) سقط فى م.)

(١٠) سقط فى م.)

(١١) فى ص: فروى عنه الجمهور، و فى د: فروى الجمهور حذفها.)

(١٢) فى م، ص: و عنه.)

(١٣) فى م، ص: قرأ.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٢٧

مع أن ابن مجاهد قطع بالإثبات له فى الحالين فى سبعة، و ذكر (١) فى كتاب «البيات» و كتاب «المكيين» و «كتاب الجامع» عن قنبل الباقى فى الوصل، و إذا وقف بغير ياء، [قال الدانى: و هو الصحيح عن قنبل] (٢).

قال المصنف: و بهما قرأت و آخذ (٣).

تنبيه:

أطلق (بالوادي) لعدم التباسها (٤) ب بالواد فى «و النازعات» [الآية: ١٦] لعدم تأتى أحكام الزوائد فى الوصل.

وجه الإثبات: كونها لاما، ثم كمل فقال:

ص:

بخلف وقف و دعاء (ف) ي (ج) مع (ث) ق (ح) ط (ز) كا الخلف (ه) دى التلاق مع ش: (بخلف وقف) محله نصب على الحال، أى: و وافق زحل حالة كونه ملتبسا بخلف وقف، (و دعاء) مفعول «أثبت»، و (فى) فاعله، و (جمع) و (ثق) (و حط) و (زكا) و (هدى) معطوفة، و (الخلف) كائن عن (زكا) اسمية، و (أثبت التلاق) فعلية.

أى: وافق على إثبات ياء و تقبل دعائى بإبراهيم [الآية: ٤٠] ذو فاء (فى) و جيم (جمع) و ثاء (ثق) و حاء (حط) و هاء (هدى) حمزة، و ورش من طريق الأزرق، و أبو جعفر و أبو عمرو و البزى باتفاق.

و اختلف عن قنبل: فروى عنه ابن مجاهد الحذف فى الحالين.

و روى عنه ابن شنبوذ الإثبات فى الوصل و الحذف فى الوقف.

قال المصنف: هذا الذى من (٥) طرق (٦) كتابنا، و قد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ، و عن ابن شنبوذ الإثبات فى الوقف أيضا ذكره الهذلى، و قال: هو تخليط.

قال المصنف: و بكل من الإثبات و الحذف (٧) قرأت [عن قنبل] (٨) وصلا و وقفا، و به آخذ. و الله أعلم.

وجه إثبات حمزة: مد الصوت بالدعاء.

و وجه حذف قالون و قنبل (٩): الجمع فى كله.

(١) فى م، ص: و ذكر له.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى ص: و أخذت.)

( ٤ ) فى م: التباسهما.)

( ٥ ) فى م، ص: فى.)

( ٦ ) فى د: طريق.)

( ٧ ) فى م، ص: الحذف و الإثبات.)

( ٨ ) سقط فى م، ص.)

( ٩ ) فى ز، د: يعقوب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٢٨

ثم كمل الثلاثة (١) فقال:

ص:

تناد (خ) ذ (د) م (ج) ل و قيل الخلف (ب) رو المتعالى (د) ن و عيذى و نذر ش: [مع] (٢) تناد) محله نصب حالا، و (خذ) فاعله، و (دم) و (جل) معطوفان، و (قيل الخلف عن بر) فعلية، و (الخلف عن بر): محلها رفع للنيابة، و (أثبت المتعالى دن) فعلية، [و] (وعيدى) مفعول (أثبت)، و (نذر) عطف عليه و سنكمله (٣).

أى: أثبت ذو خاء (خذ) و دال (دم) و جيم (جل) ابن وردان و ابن كثير و ورش من طريق الأزرق - الياء من التلاقى و التنادى بغافر [الآيات: ١٥، ٣٢].

و انفرد أبو الفتح [بن] فارس من قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف و الإثبات فى الوقف، و تبعه فى ذلك الدانى من قراءته عليه، و أثبتته فى «التيسير» كذلك، و تبعه الشاطبى.

قال المصنف: و خالف عبد الباقي سائر الناس، و لا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبى نشيط و لا الحلوانى، بل و لا عن قالون أيضا، إلا من طريق أبى مروان عنه، ذكره الدانى فى «جامعه» عن العثمانى أيضا، و سائر الرواة عن قالون على خلافه؛ و لهذا قدم القول الصحيح فأدخله فى عموم المسكوت عنهم، ثم ثنى ب (قيل).

و وافق (٤) ذو دال (دن) ابن كثير [على إثبات] (٥) الياء من المتعالى بالرعد [الآية: ٩] فى الحالين.

و وجه الإثبات: أنها لا مات مع الفعل (٦).

و وجه الحذف أنها فاصلة.

ثم كمل فقال:

ص:

يكذبون قال مع نذيرى فاعتزلون ترجمو نكيرى

تردين ينقذون (ج) ود أكرمن أهانن (ه) دى (مدا) و الخلف (ح) ن ش: الستة عطف على «وعيدى»، و (مع نذيرى) محله نصب على الحال و (جود) فاعل «أثبت»، [و] (أكرمن) مفعول «أثبت»، و (أهانن) معطوف عليه، و (هدى) فاعل، و (مدا) عطف عليه، و (الخلف) كائن عن (حن) اسمية.

أى: وافق ذو جيم (جد) ورش من طريق الأزرق على إثبات الياء وصلا فى تسع (١) فى د، ز: التلاق.

( ٢ ) سقط فى م.)

( ٣ ) فى م، ص: و سيكمله، و فى د: و نكمله.) شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ١٢٨ باب مذاهبهم فى الزوائد ..... ص :

١٠٩

( ٤ ) فى م، ص: و أثبت.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى م، ص: مع اللام.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٢٩

كلمات وقعت فى ثمانية عشر موضعا و هى: وعيدى بإبراهيم [الآية: ١٤] و موضعى «ق» [الآيتان: ٢٠، ٢٨] و نذرى فى المواضع الستة من القمر [الآيات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] و يكذبونى فى القصص [الآية: ٣٤] و نذيرى بالملك [الآيتان: ٨، ١٧] و فاعتزلونى بالدخان [الآية: ٢١] و ترجمونى بها [الآية: ٢٠] و نكيرى بالحجج [الآية: ٤٤] و سبأ [الآية: ٤٥] و فاطر [الآية: ٢٦] و الملك [الآية: ١٨] و لتردينى بالصافات [الآية: ٥٦] و ولا ينقذونى بيس [الآية: ٢٣].

و وافق ذو هاء (هد) و مدلول (مدا) البزى و المدنيان (١) على إثبات الياء من أكرمنى [الفجر: ١٥] و أهاننى [الفجر: ١٦].

و اختلف عن ذى حاء (حن) أبى عمرو، فذهب الجمهور عنه إلى التخيير، و هو الذى قطع به فى «الهداية» و «الهادى» و «التلخيص» للطبرى و «الكامل»، و قال فيه: و به قال الجماعة، و عول الدانى على حذفها، و كذلك الشاطبى، و قال فى التيسير: [و خير فيهما] (٢) أبو عمرو، و قياس قوله فى رءوس الآى يوجب حذفها (٣)، و بذلك قرأت و به أخذ.

و فى «التبصرة»: روى عن أبى عمرو أنه خير فى إثباتها فى الوصل و المشهور عنه الحذف.

و قطع فى «الكافى» (٤) له بالحذف، و كذلك فى «التذكرة» و «العنوان»، و كذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدورى، و قطعوا بالإثبات لابن فرح، و كذلك سبط الخياط فى «كفايته» لابن مجاهد عن أبى الزعراء من طريق الحمامى، و لم يذكر فى «الإرشاد» عن أبى عمرو سوى الإثبات، و كذلك فى «المبهبج» من طريق ابن فرح.

ثم قال: و فى هذين الياءين عن أبى عمرو [اختلاف نقله أصحابه].

و كذلك أطلق الخلاف عن أبى عمرو [٥] و ابن بليمة فى «تلخيصه»، و هما مشهوران، و التخيير أكثر، و الحذف أشهر.

وجه إثباتها: أنها ضمائر.

و وجه الحذف: أنها فواصل.

ثم ذكر تكملة (٦) فقال:

(١) فى م، ص: و نافع و أبو جعفر.)

(٢) فى ص: حذفها.)

(٣) فى م، ص: حذفها.)

(٤) فى م: فى الكامل.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى م، ص: تكملته.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٣٠

ص:

و شذ عن قنبل غير ما ذكرو الأصبهاني كالأزرق استقر

مع ترن اتبعون و (ث) بتسألن فى الكهف و خلف الحذف (م) ت ش: (شذ) غير ما ذكر فعليه، و (عن) يتعلق ب (شذ)، و (الأصبهاني استقر، كالأزرق) كبرى، و (كالأزرق) صفة مصدر، أى: استقرارا كاستقرارا الأزرق؛ فمحله نصب، و (مع ترن) محله نصب على الحال، أى: حالة كونه ملتبسا (١) بإثبات ياء (ترن) و (اتبعون) عطف عليه، و (ثبت) فعل ماض فاعله (تسألن) و (فى الكهف) حال، و (خلف الحذف) كائن عن (مت) اسمية.

أى: شذ عن قنبل غير ما تقدم له، فمن ذلك أكرمى، و أهاننى [الفجر: ١٥، ١٦] أثبتهما ابن فارس لابن شنبوذ عن قنبل، و من ذلك عن ابن شنبوذ عنه أيضا ثمانى ياءات و هى: اتقونى، و اخشونى و ما معهما.  
قال الدانى: و إثبات الثمان عنه غلط قطع به و جزم.  
و قال الهذلى: «كله فيه خلل».

قال المصنف: و الذى أعول عليه فيها هو ما [عليه] (٢) العمل صحيحا و هو الحذف، و من ذلك ما ذكره الهذلى عن ابن شنبوذ أيضا من الحذف فى توتون بيوسف [الآية]:

[٦٦] و من الإثبات فى يوم يدعو الداعى إلى [القمر: ٦] و من ذلك ما فى «المستير» (٣) و «الجامع» من إثبات ياء المهتدى فى الإسراء [الآية: ٩٧] و الكهف [الآية: ١٧] عن ابن شنبوذ أيضا.

قوله: (و الأصبهانى) أى: أن الأصبهانى فى هذا الباب مذهبه عن ورش كمذهب الأزرق عنه فى جميع ما أثبتته أو حذفه، و لم يعبر عنه فيه (٤) بصريح اسم ورش، و هو [وصلا] الداعى إذا دعانى [البقرة: ١٨٦] و يدعو الداعى [القمر: ٦]، و و البادى [الحج: ٢٥] و كالجوابى [سبأ: ١٣] و بالوادى [الفجر: ٩] و دعائى [إبراهيم: ٤٠] و التلاقى [غافر: ١٥] و التنادى [غافر: ٣٢] و تسعة وعيدى [إبراهيم: ١٤] و ما معها.

فهذه كلها عبر المصنف عنها (٥) بالجيم، و اصطلاحه أنها فى الأصول رمز للأزرق فقط، فصرح هنا بأن الأصبهانى مثله فى الإثبات و الحذف، إلا أن الأصبهانى خالفه فى (١) فى م، ص، د: متلبسا.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى م: التيسير.

(٤) فى م، ص، د: فيه عنه.

(٥) فى م، ص: عبر عنها المصنف.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٣١

ياءين و هما ترنى و اتبعونى فأثبتهما موافقة لقالون و لم يثبتهما (١) الأزرق.

و قوله: (و ثبت تسألن) أى: أن الياء من تسألنى [الكهف: ٧٠] ثابتة إجماعا، إلا- أن ذا ميم (مت) و هو ابن ذكوان اختلف عنه فيها، فروى الحذف عنه جماعة (٢) من طريق الأخفش و من طريق الصورى، و أطلق له الخلاف فى «التيسير» و فى «الجامع» أنه قرأ بهما (٣) على ابن غلبون و بالإثبات على الفارسى (٤) عن النقاش عن الأخفش، و هى طريق «التيسير».

و قد نص الأخفش فى كتابه العام على إثباتها فى الحالين، و فى الخاص على حذفها فيهما.

و روى [زيد] (٥) عن الرملى عن الصورى حذفها فى الحالين.

و روى الإثبات عنه سائر الرواة، و لم يذكر «المبهج» و «العنوان» غيره.

و قال فى «الهداية»: و روى عن ابن ذكوان حذفها فى الحالين و إثباتها فى الوصل خاصة.

و فى «التبصرة» كلهم أثبت فى الحالين، إلا- ما روى عن ابن ذكوان أنه حذف فى الحالين، و المشهور الإثبات كالجماعة، و ذكر بعضهم عنه الحذف وصلا لا وقفا، و رواه الشهرزورى من طريق الثعلبى عنه.

و روى آخرون الحذف فيها من طريق [الداجونى] (٦) عن هشام، و هو و هم بلا شك انقلب عليهم بابن ذكوان.

وجه الحذف: حمل الرسم على الزيادة فى (٧) حروف (٨) المد كما ترى، و ثمودا [هود: ٦٨] بغير تنوين وقف عليه بلا- ألف و كذلك السبيل [الأحزاب: ٦٧] و الظنوننا [الأحزاب: ١٠] و الرسولا- [الأحزاب: ٦٦] و غيرها مما كتب رسما و قرئ بخلافه (٩)، و الله أعلم.

تتمة:

هذه إحدى عشرة ياء اجتمعت المصاحف على إثباتها رسما مع الاتفاق على حذف الياء فى نظائرها رسما، و هى: و اخشونى [البقرة:

١٥٠]، و ولأتم نعمتى بالبقرة [الآية:

(١) فى ص: يثبتها.)

(٢) زاد فى م، ص: فى الحالين.)

(٣) فى م: بها.)

(٤) فى م، ص: فارس الفارسى.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) سقط فى م.)

(٧) فى م، ص: تجاوزا فى.)

(٨) فى م: حرف.)

(٩) فى م، ص: بحذفه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٣٢

١٥٠] و فإن الله يأتى بالشمس بها [الآية: ٢٥٨] و فاتبعونى يحببكم بآل عمران [الآية: ٣١] و فكيدونى جميعا بهود [الآية: ٥٥] و ما نبغى  
بيوسف [الآية: ٦٥]، و و من اتبعنى بها [الآية: ١٠٨] و فاتبعونى بطه [الآية: ٢٢] و يعبادى الذين ءامنوا  
بالعنكبوت [الآية: ٥٦] و و أن اعبدونى بيس [الآية: ٦١] و يعبادى الذين أسرفوا بالزمر [الآية: ٥٣] و أخرتنى إلى بالمنافقين [الآية: ١٠]  
و دعآى إلآ بنوح [الآية: ٦].

و كذلك لم يختلف (١) القراء فى إثباتها [أيضا] (٢) و لم يجرى عن أحد منهم حذفها إلا فى تسئلنى بالكهف [الآية: ٧٠] كما تقدم.  
و يلحق (٣) بهذه الياءات و تهدى بالأعراف [الآية: ١٥٥]؛ لثبوتها فى جميع المصاحف لاشتباهاها بالتى فى الروم؛ إذ هى محذوفة من  
جميع المصاحف كما تقدم فى باب الوقف.

فائدة:

ليس إثبات هذه الياءات فى الحالين أو فى حال [الوصل] (٤) مما يعد مخالفا للرسم خلافا يدخله (٥) فى حكم الشذوذ؛ لما تقدم فى  
الركن الرسمى أول الكتاب. و الله أعلم [بالصواب] (٦).

\*\*\* (١) فى م، ص: و لذلك لم تختلف.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى م: و ملحق.)

(٤) سقط فى م، ص، و فى ز: الاسم.)

(٥) فى م، ص: لمن يدخله.)

(٦) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٣٣

### باب أفراد القراءات و جمعها

ص:

وقد جرى من عادة الأئمة إفراد كل قارئ بختمه ش: (جرى ... إفراد كل قارئ) فعلية، و (من) متعلقة ب (جرى)، و (بختمه) متعلق ب (إفراد).

هذا الباب لم يتعرض له أحد من أئمة القراء في مصنفاتهم، وقد أشار إليه الصفراوي ولكنه لم يمعن، وهو باب عظيم الفائدة (١) كثير النفع، وسبب عدم ذكر المتقدمين له عظم همتهم (٢) وكثرة حرصهم، ومبالغتهم في الإكثار من (٣) هذا العلم والاستيعاب، حتى كان (٤) أحدهم يقرأ الختم الواحد على الشيخ الواحد مرارا كثيرة.

وقرأ أبو الحسن الحصري على أبي بكر القصري القراءات السبع تسعين ختمه حتى أكملها في عشر سنين كما قال في قصيدته:  
وأذكر أشياخي الذين قرأتها عليهم فأبدأ بالإمام أبي بكر

قرأت عليه السبع تسعين ختمه بدأت ابن عشر ثم أكملت في عشر وقرأ أبو الفتح الواسطي رواية أبي بكر من طريق يحيى على أبي الحسن، المعروف بابن الشعيري الواسطي - [عدة] (٥) ختمات في سنتين (٦). وكانوا يفردون على الشيخ الواحد لكل طريق إلى أن يكملوا السبع أو غيرها، وهلم جرا إلى المائة الخامسة، عصر الداني، والهدلي، وابن شيطا، والأهوازي، ومن بعدهم، فظهر إذ ذاك جمع (٧) القراءات في الختم الواحد، وكرهه بعضهم لكونه ليس عادة السلف، لكنه قد استقر عليه العمل عند الخلف، وأقر به من تقدم، وكذلك [مكي] (٨) القيسي وابن مهران وأبو العز والهمداني والشاطبي، وأبو شامة، وأبو الحسن السبكي، والجعبري، وجماعة لا يحصون، وإنما دعاهم لذلك قصور الهمم وقصد سرعة الترقى والانفراد، إلا أنهم لم يكونوا يسمحون بذلك إلا لمن تأهل؛ ولذلك قال:

ص:

حَتَّى يُوْهَلُوا لَجْمَعِ الْجَمْعِ بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ ش: (حتى) غائية؛ ولذلك نصب الفعل بعدها، أي: جرت عادتهم بالإفراد إلى أن (يؤهلوا) (٩)، و (الجمع) يتعلق (١٠) ب (يؤهلوا)، و [بالعشر] خبر لمحدوف، وما بعده (١) في م، ص: الفوائد.

(٢) في م، ص: همهم.

(٣) في د: في.

(٤) في د: كاد.

(٥) سقط في م، ص.

(٦) في م، ص: سنين.

(٧) في ز، د: مع.

(٨) سقط في م.

(٩) في ز، د: يوصلوا.

(١٠) في د: متعلق.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ١٣٤

عطف عليه (١).

أي: لم يكن أحد من الأئمة يسمح (بجمع الجمع) إلا- لمن أفرد القراءات، وأتقن الطرق والروايات، وقرأ لكل قارئ ختمه، بل لم يسمح أحد بقراءة ختمه لقارئ من الأئمة السبعة أو العشرة إلا في هذه الأعصار، حتى إن الكمال الضرير صهر الشاطبي لم يقرأ عليه إلا ثلاث ختمات لكل قارئ، وفي تسع عشرة ختمه لم يبق (٢) عليه إلا رواية أبي الحارث، وجمعه مع الدوري في ختمتين (٣).

قال: [فأردت أن أقر رواية أبي الحارث] (٤) [فأمرني بالجمع] (٥) فلما انتهيت إلى [سورة] (٦) الأحقاف توفى إلى رحمة الله تعالى.

و على هذا استقر العمل إلى هذا الزمن، فلم يقرأ أحد الجمع على الشيخ تقي الدين الصانع (٧) إلا بعد أن يفرد للسبع (٨) في إحدى و



عشرين ختمه، و للعشرة كذلك، و قرأ ابن الجندی على الصائغ المذكور عشرين ختمه.

و كذلك (٩) قرأ الشيخ شمس الدين [بن] (١٠) الصائغ و الشيخ تقي الدين البغدادي و كذلك أصحابهم رحمهم الله تعالى. و كان الذين يتسامحون يقرءون لكل قارئ ختمه، إلا ناعفا و حمزة فلا بد لكل منهما من ثلاث ختمات، و لا يسمحون بالجمع إلا بعد ذلك، لكن كانوا إذا رأوا (١١) شخصا أفرد و جمع على شيخ معتبر و أجزى و تأهل أذنوا له في جمع (١٢) القراءات في ختمه؛ لعلمهم أنه وصل إلى حد الإتقان و المعرفة، كما فعل أبو العز القلانسي حين وصل إلى أبي القاسم الهذلي يقرأ (١٣) عليه بما تضمنه كتابه «الكامل» في ختمه واحدة.

و لما دخل الكمال بن فارس الدمشقي مصر قرءوا عليه بالجمع للثاني عشر بكل ما رواه من الكتب عن الكندي، و كان قد انفرد. [و رحل الديواني إلى دمشق، فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندري بما تضمنه «التيسير» و «الشاطبية» في ختمه] (١٤).

(١) زاد في م: تنبيه.

(٢) في د: يقرأ.

(٣) في م، ز: ختمه.

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) سقط في م.

(٦) سقط في م، ص.

(٧) في د: ابن الصايغ.

(٨) في م، ص: يفرغ السبع.

(٩) في م، ص: و كذا.

(١٠) سقط في م.

(١١) في م: أرادوا.

(١٢) في ز، د: جميع.

(١٣) في م، ص: فقرأ.

(١٤) ما بين المعقوفين سقط في م، ص.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ١٣٥

و رحل (١) الشيخ نجم الدين من العراق إلى مصر فقرأ على النقي الصائغ بمضمون عدة كتب جمعا، و كذلك قرأ عليه ابن السلاار (٢) ختمه بمضمون «الشاطبية» و «التيسير» و «العنوان».

و رحل (٣) بعده أبو المعالي بن اللبان فقرأ عليه بمضمون عقد اللآلي و غيرها؛ جمعا للثمانية.

قال المصنف: و أول ما قرأت [على ابن اللبان] (٤) ختمه جمعا بعشرة كتب، و قرأت أول رحلتى إلى مصر على ابن الجندی للثاني عشر بعدة كتب، و قرأت على الصائغ (٥) و البغدادي بالثلاثة كتب، و في ثاني رحلتى قرأت على الشيخين المذكورين جمعا للعشرة بعدة كتب، و زدت على البغدادي فقرأت لابن محيصن و الأعمش و الحسن.

و أما قدر القراءة فتقدم في الديباجة.

إذا تقرر هذا علم أن من يريد تحقيق علم القراءات فلا بد من حفظه كتابا كاملا، يستحضر به اختلاف القراء من معرفة اصطلاح كتابه و طرقة أولا- و أفراد القراءات، كما تقدم، ثم يروض نفسه و لسانه فيما يريد أن يجمعه، و لينظر ما في ذلك من خلاف، فما أمكن أن يتداخل اكتفى فيه بوجه، و ما لم يمكن نظر، فإن أمكن عطفه على ما قبله بكلمة أو أكثر من غير تخليط و لا تركيب عطفه، و الإرجع

إلى حيث ابتدأ حتى (٦) يستوعب الأوجه من غير إهمال ولا تركيب ولا إعادة ما دخل، فإن الأول ممنوع، والثاني مكروه، والثالث معيب.

هذا كله بعد أن يعرف أحرف الخلاف الواجب من أحرف (٧) الجائز، وإلا لم يقدر على جمع أصلا.

وكذلك يجب أن يميز بين الطرق والروايات وإلا وقع فى التركيب.

وبين ذلك: أن الخلاف إما أن يكون للقارئ، وهو أحد العشرة، أو للراوى عنه، وهو أحد العشرين، أو للراوى عن أحد (٨) الرواة العشرين أو من بعده وإن سفل، وإما ألا يكون كذلك، فإن كان لواحد من الأئمة بكماله - أى: مما اجتمع (٩) عليه الروايات والطرق عنه - فهو قراءة، أو للراوى عن إمام فرواية، أو لمن بعده وإن سفل فهو طريق.

(١) فى ز، د: دخل.

(٢) فى د: ابن السلام.

(٣) فى د: و دخل.

(٤) فى م، ص: عليه.

(٥) فى ص: ابن الصايغ.

(٦) فى م، ص: حيث.

(٧) فى ز، م، د: أحرفه.

(٨) فى م: أحد عن.

(٩) فى م، ص: أجمع.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٣٦

وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهها، فيقال مثلا: إثبات البسملة قراءة ابن كثير ورواية قالون وطريق الأصبهاني عن ورش وصاحب «الهادى» عن أبى عمرو وصاحب «العنوان» عن ابن عامر وصاحب «التذكرة» عن يعقوب وصاحب «التبصرة» عن الأزرق عن ورش.

ويقال: فى البسملة لمن بسمل ثلاثة أوجه، وفى [وقف] (١) نستعين [الفاتحة: ٥] سبعة أوجه، وفى إدغام الرحيم مالك [الفاتحة: ٣، ٤] لأبى عمرو ثلاثة أوجه.

ولا يقال فى شىء من ذلك كله: قراءات ولا روايات ولا طرق.

وقد يطلق على الطرق وغيرها أوجهها على سبيل العدد لا على سبيل التخيير.

إذا علمت ذلك فاعلم أن خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف [نص ورواية، فالإخلال] (٢) بشىء منه نقص فى الرواية، فهو وضده واجب فى إكمال الرواية، وخلاف الأوجه على التخيير، فبأى وجه أتى القارئ أجزاء، وليس بإخلال فى الرواية فهو وضده جائز فى القراءة، وقد تقدم هذا آخر [باب] (٣) البسملة.

ص:

وجمعنا نختاره بالوقف وغيرنا يأخذه بالحرف ش: كل من شطرى البيت كبرى.

أى: للشيوخ فى كيفية الجمع طريقان (٤):

الأولى: طريق (٥) المصرين - ويقال: إنها طريق الدانى -: (الجمع بالأحرف)، وهو أن يشرع القارئ فى القراءة، فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولى أو فرشى أعادها فقط حتى يستوفى خلفها، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على هذا الحكم، وإلا وصلها بآخر وجه حتى ينتهى إلى موقف فيقف.

و إن كان الخلف يتعلق بكلمتين كمد المنفصل، و سكت كلمتين وقف على الثانى و استأنف الخلاف، و هذه (٦) أوثق (٧) فى استيفاء أوجه الخلاف و أسهل فى الأخذ و أخف، و لكن فيها خروج عن رونق القراءة و حسن أداء التلاوة.

و الطريق الثانى طريق الشاميين: الجمع (بالوقف)، و هى التى يختارها المصنف، و هى أن القارئ إذا شرع فى قراءة من قدمه يستمر كذلك إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده، (١) سقط فى م، ص.

(٢) فى م، ص: و الإخلال.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: طريقتان.

(٥) فى م، ص: طريقة.

(٦) فى د: هذا.

(٧) فى م، ص: أوقف.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٣٧

فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن دخل فيما قبله، و يستمر حتى يقف على وقفه أولاً، و هلم جرا حتى ينتهى خلف كل قارئ.

و هذه الطريقة أيسر فى الاستحضار، و أشد فى الاستظهار، و أطول زماناً، و أجود إمكاناً.

قال المصنف: و به قرأت على عامة من قرأت عليه و به آخذ.

قال: و لكنى ركب من الطريقتين مذهبا فجاء فى محاسن الجمع [طرازا] (١) مذهبا، فأبتدئ بالقارئ و أنظر إلى من يكون من القراء أكثر له موافقة، فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف و قفت و أخرجتها معه، ثم وصلت حتى أنتهى إلى الوقف السائغ، و هكذا حتى ينتهى الخلاف.

قال: و كنت أجمع بهذه فى مصر، و أسبق الجامعين [بالحرف] (٢)، مع مراعاة حسن الأداء و جمال القراءة.

ثم أشار [المصنف] (٣) إلى شروط الجمع فقال:

ص:

بشرطه فليرع وقفا و ابتداو لا يركب و ليجد حسن الأداش: [ (بشرطه) ] (٤) فى محله نصب على الحال، أى: يختاره بالوقف حاله كونه ملتبسا بشرطه المذكور، و الفاء سببية، أى: بسبب الشرط (يرع)، و (وقفا) مفعول (يرع)، و (ابتدا) معطوف عليه، و قصره ضرورة، و (لا يركب) معطوف على (فليرع)، و كذا و (ليجد)، و (حسن الأدا) مفعول (يجد).

ذكر للجمع أربعة شروط (٥):

الأول: مراعاة الوقف؛ فلا يقف إلا على ما يباح الوقف عليه.

الثانى: الابتداء؛ فلا يبتدئ إلا بما يباح الابتداء به، و تقدم بيان ذلك.

الثالث: ألا يركب وجهها بوجه آخر.

الرابع: أن يتقن أداء القراءة بتقويم حروفها على الوجه المرضى، كما تقدم قوله: و (لا يركب): اعلم أن بعض المتأخرين منع تركيب القراءات بعضها ببعض و خطأ القارئ بها فى الفرض و النفل.

قال السخاوى (٦): «و خلط هذه القراءات بعضها ببعض [خطأ] (٧).

(١) سقط فى م.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) سقط فى م.)

(٤) سقط فى د.)

(٥) فى م، ص: شروطاً أربعة.)

(٦) سقط فى م، و فى د: البخارى.)

(٧) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٣٨

وقال النووى: «و إذا ابتدأ [القارئ] (١) بقراءة شخص من السبعة فينبغى ألا- يزال (٢) على تلك القراءة [ما دام] (٣) فى ذلك المجلس.

و هذا معنى ما ذكره ابن الصلاح فى «فتاواه».

وقال الجعبرى: و التركيب ممتنع فى كلمه و فى كلمتين إن تعلق أحدهما بالأخرى و إلا كره، و أجازها (٤) أكثر الأئمة مطلقاً.

قال الناظم: إن كانت إحدى القراءتين مرتبه على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم، كقراءة فتلقى ءادم من ربه كلمت [البقرة: ٣٧] برفعها أو نصبها و نحوه مما لا تجيزه العربيه و لا يصح فى اللغه.

و أما ما لم يكن كذلك فإننا نفرق فيه بين مقام الروايه و غيرها، فإن قرأ بذلك على سبيل الروايه فإنه لا يجوز أيضاً، من حيث إنه كذب فى الروايه و تخليط على أهل الدرايه.

و إن كان [على] (٥) سبيل القراءه و التلاوه فإنه جائز صحيح مقبول لا منع فيه، و إن كنا نعيبه على أئمة القراءات العارفين بالروايات، لكن من وجه تساوى العلماء بالعوام (٦) لا من وجه أنه مكروه أو حرام؛ إذ كل من عند الله نزل به الروح الأمين تخفيفاً عن (٧) الأئمة، فلو أوجنا (٨) عليهم [قراءة] (٩) كل روايه على حده (١٠) لشق عليهم تمييز القراءه الواحده. و الله أعلم.

و زاد أبو الحسن القيجاطى خامساً: و هو أن يرتب فيأتى بقالون قبل ورش، و يقنبل بعد (١١) البزى، بحسب ترتيبهم.

قال القيجاطى: و هو أسهل الشروط؛ فإن الشيوخ كانوا لا يكرهون هذا كما يكرهون ما مثله، فيجوز ذلك لضرورة (١٢) و لغير (١٣) ضرورة، و الأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون فى كتبهم. انتهى.

قال المصنف: و فيه نظر، بل الذين أدر كناهم من الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه (١٤)؛ فلذلك قال:

(١) سقط فى م.)

(٢) فى م: لا يزيد.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى م: و أجازها.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى م: بالعوارض.)

(٧) فى م، ص: على.)

(٨) فى م: أو صينا.)

(٩) سقط فى د.)

(١٠) فى م: جدها.)

(١١) فى ز، د، ص: قبل.)

(١٢) فى م: بضرورة.)

(١٣) فى م: و بغير.)

(١٤) فى م: شخصا بعينه تقديم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٣٩  
ص:

فالماهر الذى إذا ما وقفابيدا بوجه من عليه وقفا ش: (الماهر) مبتدأ، والموصول خبره، و (ما) زائدة، و (بيدا) عامل (إذا) على الأصح، و (بوجه) يتعلق (١) به، و (من) موصول، و (عليه) يتعلق ب (وقفا).

أى: الماهر عندهم هو [الذى] (٢) لا يلتزم تقديم شخص بعينه، و لكن إذا وقف على وجه لقارئ يبتدئ لذلك (٣) القارئ بعينه، و ذلك لا يعد من التركيب، بل هو أملك فى الاستحضار و التدريب.

و قد علم من اشتراط حسن الوقف و الابتداء تجنب (٤) ما لا يليق مما يوهم غير المعنى المراد، كما إذا وقف على قوله: فويل للمصلين [الماعون: ٤]، أو ابتداء و إياكم أن تؤمنوا بالله ربكم [الممتحنة: ١].

و اتفق للشيخ بدر الدين ابن بضحان أن رجلا يقرأ عليه فوقف على قوله تعالى: تبت يدأبى [المسد: ١] ثم أخذ يعيدها لأجل المد، فقال له الشيخ: «يستأهل الذى بزر مثلك» (٥).

و كان بعضهم يراعى فى الجمع نوعا آخر و هو التناسب، فكان [إذا] (٦) ابتداء [مثلا] (٧) بالقصر أتى بالمرتبة التى فوقه، ثم كذلك إلى آخر [مراتب المد] (٨)، و إن ابتداء بالمد المشبع تنازل إلى القصر، فإن ابتداء (٩) بالفتح أتى بين ثم بالمحض، أو النقل أتى بالتحقيق (١٠) ثم السكت القليل ثم ما فوقه.

قال المصنف: و كنت أتوع بهذه التنويكات على ابن اللبان؛ لأنه كان أقوى من لقيت استحضارا؛ فكان عالما بما أفعل، و هذه الطريق لا تسلك إلا مع من هو بهذه المثابة، أما ضعيف الاستحضار فينبغى أن يسلك به نوع واحد؛ ليكون أسلم [له] (١١) ثم كمل فقال:  
ص:

يعطف أقربا [به] فأقربا بمختصرا مستوعبا مرتبا ش: (أقربا) مفعول (يعطف)، و صرفه للضرورة، و (به) أى: بعده- يتعلق ب (يعطف)، (أقربا) عطف على (أقربا)، (مختصرا) حال من الفاعل، فيكون مكسور الصاد، و تاليه عطف عليه.

(١) فى د: متعلق.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى م، ص: كذلك.)

(٤) فى ص: بحسب.)

(٥) فى م، ص: مثلك منه.)

(٦) سقط فى م.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) فى ص: المراتب.)

(٩) فى م: و إن ابتداء.)

(١٠) فى ص: أتى بعده.)

(١١) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٤٠

أى: الماهر هو الذى ما تقدم، و يعطف الوجه الأقرب على ما ابتداء به، ثم يعطف عليه الوجه الأقرب إليه، و هكذا إلى آخر الأوجه، [و يختصر الأوجه] (١) كيف أمكن و يستوعبها، لا (٢) يخل بشيء منها، و يرتب قراءته ترتيبا حسنا على ما تقدم (٣).

ثم اختلفوا: فرأى جماعة تقديم قالون أولا؛ لترتيب هذه الكتب المشهورة.

و آخرون تقديم ورش من طريق الأزرق؛ لأجل انفراده فى كثير من روايته بأنواع من الخلاف: كالممد، و النقل، و التريق و التغليف، فيبتدئ له غالبا (٤) بالمد الطويل فى نحو:

«آمن» ثم بالتوسط (٥) ثم بالقصر فيخرج قصره غالبا [عن] سائر القراء.

قال المصنف: هذا الذى أختاره إذا أخذت (٦) الترتيب (٧)، و هو الذى لم أقرأ بسواه على أحد شيوخى بالشام و مصر و الحجاز و الإسكندرية.

و على هذا فيتبع الأزرق بالأصبهاني، ثم بقالون، ثم بأبى جعفر، ثم بابن كثير، ثم بأبى عمرو، ثم بيعقوب، ثم بابن عامر، ثم بعاصم، ثم بحمزة، ثم بالكسائي، ثم بخلف.

و يقدم عن كل شيخ الراوى المقدم فى الكتاب، و لا ينتقل لمن بعده حتى يكمل من قبله؛ و لذلك (٨) كان حذاق الشيوخ لا يدعون القارئ ينتقل لقراءة قبل إتمام ما قبلها؛ حفظا لرعاية الترتيب، و قصدا لاستدراك ما فاتته قبل اشتغال خاطره بغيره و ظنه أنه قرأه؛ فكان بعضهم يضرب بيده الأرض خفيفا ليتفطن القارئ لما فاتته، فإن رجع و إلا قال: «ما وصلت» يريد إلى هذا الذى يقرأ (٩) به، فإن تفطن و إلا صبر عليه حتى يذكر (١٠) مع نفسه، فإن عجز قال له.

و بعضهم يصبر حتى يفرغ القارئ [ما] (١١) فى زعمه و يقول: ما فرغت (١٢).

و بعضهم يقطع قراءته حتى يعود و يتفكر.

و كان ابن بضحان إذا رد على القارئ شيئا فاتته فلم يعرفه كتبه عنده، فإذا أكمل الختمه و طلب الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعا موضعا، فإن عرفها أجازها، و إلا يتركه يجمع ختمه أخرى، و يفعل معه كما فعل أولا، و ذلك [كله] (١٣) حرص منه (١٤) على الإفادة

(١) سقط فى م، ص.

(٢) فى م، ص: فلا.

(٣) فى م، ص: و هذا رأى كثير.

(٤) فى ص: غالبا له.

(٥) فى م: التوسط.

(٦) فى ص: قرأت.

(٧) فى م، ص: بالترتيب.

(٨) فى ز، د: كذلك.

(٩) فى م، ص: أى إلى أن يقرأ.

(١٠) فى م، ص: يذكره.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى م، ص: ما عرفت.

(١٣) سقط فى د.

(١٤) فى م، د: منهم.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٤١

و تحريض للطالب على الترقى و الزيادة، أثابهم الله أجمعين و جمعنا و إياهم فى عليين.  
ص:

و ليلزم الوقار و التأدب عند الشيوخ إن يرد أن ينجبا ش: و (ليلزم) عطف على ما قبله، و (الوقار) مفعوله، و (التأدب) معطوف عليه، و (عند) ظرف، و عامله (يلزم)، و (إن يرد) أداة شرط و فعلها، و (أن ينجبا) مفعوله - أى: إن يرد النجابه (١) - و جوابه محذوف [مدلول] (٢) عليه بما تقدم لا هو على الأصح.

أى: يجب على القارئ أن يلزم عند شيوخه و معهم الوقار لهم و التبجيل و الإعظام و التأدب؛ إذا (٣) أراد أن ينجب و يحصل له من علمهم شيئا، فقد قالوا: بقدر إجلال الطالب العالم ينتفع الطالب بما يستفيد من علمه.  
و تقدم فى الفصل الثانى من المقدمة من (٤) هذا كفاية. و الله النافع.  
ص:

و بعد إتمام الأصول نشرع فى الفرش و الله إليه نضرع ش: و (بعد) ظرف مضاف إلى (إتمام)، و هو مصدر مضاف إلى مفعوله، و هو (الأصول)، و (نضرع) عامل الظرف، و (فى الفرش) يتعلق ب (نضرع)، و (الله نضرع إليه) كبرى، و (إليه) يتعلق ب (نضرع)، قدم عليه للاختصاص، و (نضرع) مضارع «نضرع»، يقال: نضرع نضرعا فهو نضرع و نضرع، و معناه: الذلة و الهيبة المبنية (٥) عن الانقياد إلى الطاعة و التذلل و شبه ذلك.

و الأصول: هى القواعد و الكليات يندرج فيها أفراد كثيرة.  
و كان (٦) ابن مجاهد و غيره من المتقدمين يذكرون جزئياتها، ثم استنبط الفضلاء بعدهم لها (٧) ضوابط على وجه الاختصار و سرعة النقل.

أى: بعد أن أتمنا (٨) الكلام على أصول قراءات القراء (٩) العشرة نضرع (١٠) فى الفرش؛ لأنه لا شىء بعد الأصول إلا الفرش، و الله - تعالى - قد أعاننا على ما مضى، و إليه خاصة لا إلى غيره نذل و نقاد و ننكسر، و نسأله أن يمن علينا بإتمام الفرش كما من [علينا] (١١) بإتمام الأصول؛ فإنه [القريب المجيب] لكل بعيد و قريب، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم [١٢].

(١) فى م، ص: النجاة.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى م، ص: إن.)

(٤) فى م، ص: و فى.)

(٥) و فى م، ص: المنبئة.)

(٦) فى د: و قال.)

(٧) فى د: بها.)

(٨) فى م، ص: إتمامنا.)

(٩) فى م، ص: القراءات للقراء.)

(١٠) فى م، ص: شرع.)

(١١) زيادة من م، ص.)

(١٢) فى م، ص: قريب مجيب، و الحمد لله وحده، و على آله و صحبه و سلم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٤٢

الفرش: مصدر فرش، أى: نشر، و اصطلاح أكثر القراء على تسمية المسائل المذكورة بأعيانها فرشا؛ لانتشارها.

## سورة البقرة

تقدم التنبيه على أن الصحيح صحه هذه الترجمة، و أن من قال: لا يقال [إلا] (١):

السورة التى يذكر فيها البقرة- مخالف لصريح (٢) ما ورد فى السنة.

وهى (٣) مدنية، و آيها مائتان و ثمانون و ست كوفى، و سبع بصرى، و خمس (٤) فى الباقى. [فائدة: إذا وصلت أول البقرة بآخر الفاتحة؛ فلقالون عشرون وجها مع صلة الميم، و هى وجه مع صلة الجميع، و الوقف على الم [البقرة: ١]، و ثلاثة مع الوقف على آخر الفاتحة، و ستة مع الوقف عليه، ثم على البسمله؛ لأن ثلاثة الضالين [الفاتحة: ٧] تطابق ثلاثة الرحيم [يعنى: من البسمله] مع السكون المجرد، و تأتى بثلاثة أخرى مع روم الرحيم فالحاصل عشرة مع صلة الميم، و عشرة مع عدمها، و لورش هذه العشرة مع عدم الصلة، و وجه مع وصل الضالين، ب الم و ثلاثة مع السكت على الضالين.

و لابن كثير العشرة التى مع صلة ميم الجمع.

و لأبى عمرو ما لورش، و كذا لابن عامر و يعقوب.

و لحمزة وجه فقط.

و لعاصم و الكسائى عشرة.

و لخلف أربعة: ثلاثة مع السكت، [و] واحد مع الوصل، و كلها تداخل أوجه نافع؛ إلا حمزة زاد له وجه بضم الهاء فى عليهم [الفاتحة: ٧] و ينفرد أبو جعفر بعده؛ لأنه يسكت على حروف الهجاء. و الله أعلم [٥].

ص:

و ما يخادعون (٦) يخدعوننا (كتر ثوى) اضمم شد يكذبونا (٧) ش: [أى] (٨) [قرأ مدلول (كتر) (و ثوى)] (٩): الكوفيون، و ابن عامر،

و أبو جعفر، ( (١) سقط فى د.)

(٢) فى د: لتصريح.)

(٣) فى م: و هذه.)

(٤) فى د: مصرى و خمسة.)

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

(٦) فى د: يخدعون.)

(٧) فى د: يكذبون.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى د: أى قراءة كتر و ثوى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٤٣

و يعقوب و ما يخدعون [البقرة: ٩] بفتح الياء و إسكان الخاء و فتح الدال بلا ألف.

و الباقون (١): الحرمان، و أبو عمرو، بضم الياء و فتح الخاء، و ألف بعدها، و كسر الدال كالأول.

تنبيه:

علم أن الخلاف فى الثانى من تقييده ب (ما)، و استغنى بلفظ القراءتين عن تقييدهما.



و اعلم أن اصطلاح الناظم أن القراءة إذا عمت الوصل و الوقف يطلقها إن لم تعرض (٢) شبهة، فإن خصت أحدهما نبه على قرينة التخصيص (٣).

و اصطلاحه: أن يورد المسائل على ترتيب التلاوة، و ربما ألجأه الوزن إلى خلافه.

و أصل الخدع: التمويه و الخفاء، كالمناقض يظهر خلاف ما يبطن (٤).

و منه المخدع (٥)، و خادع [اسم] (٦) فاعل؛ لنسبة أصله إلى مشارك (٧) آخر فيجىء ضمنا، و قد يجىء كالأصل.

فوجه (٨) القصر (٩): أنه منسوب إلى واحد، و التنبيه على أن الأول بمعناه: كسافرت، و كنى عنه تأديبا، و هو موافق صريح الرسم (١٠).

و وجه المد: مناسبة الأول، و أيضا الشخص يخادع نفسه و لا يخدعها، و هو موافق للرسم تقديرا.

تنبيه:

تقدم إمالة فزادهم [البقرة: ١٠].

ثم كمل «يكذبونا» فقال:

ص:

(ك) ما (سما) و قيل غيض جىء شم فى كسرهما الضم (ر) جا (غ) نى (ل) زم ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و [مدلول] (سما) المدنيان، و البصريان (١١)، (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٢٨)، الإملاء للعكبرى (١٠ / ١)، البحر المحيط (٥٧ / ١)، التيسير للدانى (٧٢)، تفسير الطبرى (٢٧٧ / ١)، تفسير القرطبي (١٩٦ / ١)، الحجة لابن خالويه (٦٨)، الحجة لأبى زرعة (٨٧)، السبعة لابن مجاهد (١٣٩)، الغيث للصفاقسى (٨٢)، الكشاف للزمخشري (٣٢ / ١) الكشف للقيسى (٢٢٧، ٢٢٤ / ١) المجمع للطبرسى (٤٦ / ١)، المعانى للأخفش (٣٨ / ١)، تفسير الرازى (١٩٢ / ١)، النشر لابن الجزرى (٢٠٧ / ٢).

(٢) فى م، د، ز: يعرض.

(٣) فى د: للتخصيص.

(٤) فى ز: ينطق.

(٥) فى م، ص، د: المخدوع.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) فى د: مشاركة.

(٨) فى م، ص: وجه.

(٩) فى د: العسر.

(١٠) فى د: الاسم.

(١١) فى ص: و البصريين.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٤٤

و ابن كثير بما كانوا يكذبون [البقرة: ١٠] بضم الياء و فتح الكاف و تشديد الذال.

و الباقون (١) بفتح الياء و سكون الكاف و تخفيف الذال.

تنبيه:

علم فتح الكاف للمذكورين من يكذبون المجمع عليه فى غير هذا الموضع، و علمت قراءة الباقيين من لفظه.

و يمكن أن يفهم من الضد؛ لأن ضد الضم الفتح، و التشديد ضد التخفيف.

و الكذب: الإخبار عن (٢) الشئ بخلاف ما هو عليه مع العلم به و قصد الحقيقة، فخرج الجهل بالأول، و المجاز بالثاني، و ضده: الصدق.

و التكذيب: نسبة الغير إلى الكذب، و ضده: التصديق.

و المنافقون يصدق عليهم الصفتان؛ لأنهم كذبوا فى ادعائهم الإسلام و كذبوا الصادق.

و يحتمل التشديد المبالغة، مثل: صدق و صدق، و التكثير كـ «موت المال» (٣)، فيتحدان.

فوجه التخفيف: مناسبة (٤) طرفيه، و هما (٥) [قوله] (٦) من يقول ءامناً ... الآية [البقرة: ٨]، [و قوله] (٧) و إذا لقوا الذين ءامنوا ... الآية [البقرة: ١٤].

و وجه التشديد: مناسبة فى قلوبهم مرض [البقرة: ١٠] أى: شك فى النبى صلى الله عليه و سلم، و الشاك فى صدق من قامت الأدلة القاطعة (٨) على صدقه مكذب، و رسمهما (٩) واحد.

و قوله: (و قيل) أى: (أشم الكسر ضما) ذو راء (رجا) الكسائى، و غين (غنا) رويس، و لام (لزم) هشام أول (قيل)، [و (غيض)، و (جىء)] حيث حل (١٠) نحو: قيل لهم [البقرة: ١١]، و قيل اليوم [الجاثية: ٣٤]، و غيض الماء [هود: ٤٤]، و جىء بالنبيين [الزمر: ٦٩]، و جىء يومئذ [الفجر: ٢٣].

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٢٩)، البحر المحيط (١/ ٦٠)، التيسير للدانى (٧٢)، تفسير الطبرى (١/ ٢٨٤)، الحجة لابن خالويه (٦٨)، الحجة لأبى زرعة (٨٨)، السبعة لابن مجاهد (١٤١)، الغيث للصفاقسى (٨٣)، الكشاف للزمخشرى (١/ ٣٣)، الكشف للقيسى (١/ ٢٢٧)، (٢٢٩)، المجمع للطبرسى (١/ ٤٧)، المعانى للأخفش (١/ ٤٠)، تفسير الرازى (١/ ١٩٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٠٧، ٢٠٨).

(٢) فى د: على.

(٣) فى م، ص: الملا.

(٤) فى ز: ما سد.

(٥) فى د: و هو.

(٦) سقط فى م.

(٧) سقط فى م.

(٨) فى م، ص: القطيعة.

(٩) فى د: و رسميهما.

(١٠) فى ص: جاء.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٤٥

ثم كمل ما يشم فقال:

ص:

و حيل سيق (ك) م (ر) سا (غ) يث و سى سيئت (مدا) (ر) حب (غ) لالة (ك) سى ش: أى أشم الكسر ضما أول و حيل بينهم [سبأ:

٥٤]، و سيق الذين [الزمر: ٧١، ٧٩] معاً؛ ذو كاف (كم) ابن عامر، و راء (رسا) الكسائى، و غين (غيث) رويس.

و أشمها أول سىء بهم [هود: ٧٧]، سيئت وجوه [الملك: ٢٧] مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر، [و ذو راء] (١) (رحب) الكسائى و غين

(غلالة) رويس، و كاف (كسا) (٢) ابن عامر.

و الباقيون (٣) بإخلاص الكسر فى الجميع.

تنبيه:

علم عموم «قيل» من الضم، وهذا ثالث أنواع الإشمام.

و الفرق بينه وبين المذكور فى باب الوقف [قبله] (٤): أن هذا يقع فى الأول و يعم الوصل و الوقف، و يسمع (٥)، و حروفه متحركة، و ذلك (٦) ضده فى الجميع.

و اختلفوا فى التعبير عنه، فعامة النحويين و متأخروا القراء: كالناظم و الشاطبى، و الدانى، يسمونه: إشماما، إما مجازا أو على رأى الكوفيين.

و قال أبو العز: روم.

و قال أبو العلاء: ضم، و هو مجاز.

و قال الأهوازى: رفع.

و كيفية النطق به: أن يلفظ على الفاء بحركة تامة مركبة من حركتين: جزء (٧) الضمة (٨)؛ و هو أقل، و يليه جزء الكسرة (٩)، و هو أكثر؛ و لذلك تمحضت [الياء] (١٠).

و كل من هذه فعل ماض أجوف مبنى للمفعول، فخرج بالأفعال نحو: قيلا ليس (١) سقط فى م، ص.

(٢) فى م، د: كسى.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٢٩)، الإعراب للنحاس (١/ ١٣٩)، البحر المحيط (١/ ٦٨)، تفسير القرطبى (١/ ٢٠٦)، الغيث للصفاقسى

(٨٤)، المجمع للطبرسى (١/ ٥٠).

(٤) زيادة من ز.)

(٥) فى د: و لسمع.)

(٦) فى ز: و ذال.)

(٧) فى د: حركة.)

(٨) فى م، ص: الضم.)

(٩) فى ص، م: الكسر.)

(١٠) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٤٦

[النساء: ١٢٢، ١٢٣]، و قيلا سلما [الواقعة: ٢٦]، و أقوم قيلا [المزمل: ٦]، و وقيله [الزخرف: ٨٨].

و بالمبنى للمفعول قال، و و حال (١) [هود: ٤٣] و و ساء [النساء: ٢٢].

و كل منها وزنه فعل، استثقلت الكسرة على الياء و الواو، فنقلت (٢) [إلى] (٣) الفاء بعد حذف ضميتها، فسلمت الياء، و انقلبت الواو

ياء؛ لسكونها و انكسار ما قبلها، هذا عند قريش و مجاوريهم، و عند بنى فقعس (٤) حذفت كسرة العين، فسلمت الواو و انقلبت الياء

واوا؛ لسكونها و انضمام ما قبلها، و عليها قوله: [من الرجز] ليت شبابا بوع فاشترت (٥) و قوله: [من الرجز] حوكت (٦) على نيرين إذ

تحاكت (٧) و عامة أسد، و قيس ينقلون و يشيرون إلى ضمة الفاء؛ تنبيها على الأصل.

وجه الكسر: أنه لغة قريش.

و وجه الإشمام: أنه لغة أسد.

و وجه التفرقة: الجمع.

تتمة:

تقدم اختلافهم فى الهمزة الثانية من السيفهاء ألا [البقرة: ١٣] [و مذهب] (٨) حمزة و هشام الوقف على السيفهاء و حمزة على ألا- و

حذف أبو جعفر [واو] (٩) مستهزون [البقرة: ١٤].

(١) في ص: و جاء.)

(٢) في د، ز: فقلبت.)

(٣) سقط في د.)

(٤) في م: و عند بنى أسد.)

(٥) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص (١٧١)، و الدرر (٢٦/٤)، (٢٦٠/٦)، و شرح التصريح (٢٩٥/١)، و شرح شواهد المغنى (٢/٢)

(٨١٩)، و المقاصد النحوية (٥٢٤/٢)، و بلا نسبة في أسرار العربية ص (٩٢)، و أوضح المسالك (١٥٥/٢)، و تخلص الشواهد ص

(٤٩٥)، و شرح الأشموني (١٨١/١) و شرح ابن عقيل (٢٥٦)، و مغنى اللبيب (٦٣٢/٢)، و همع الهوامع (٢٤٨/١)، (١٦٥/٢).

(٦) في ص: حيكث.)

(٧) الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك (١٥٦/٢)، و تخلص الشواهد ص (٤٩٥)، و الدرر (٢٦١/٢)، و شرح الأشموني (١٨١/١)،

و شرح التصريح (٢٩٥/١)، و شرح ابن عقيل ص (٢٥٥)، و المقاصد النحوية (٥٢٦/٢)، و المنصف (٢٥٠/١)، و همع الهوامع (٢/٢)

(١٦٥).

(٨) سقط في د.)

(٩) سقط في م.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ١٤٧

و وقف حمزة عليه و على مستهزون [البقرة: ١٤]، و قالوا ءامنا [البقرة: ١٤] و نحوه، و مذهب دورى (١) الكسائي في إمالة طغيانهم

[البقرة: ١٥] و آذانهم (٢) [البقرة: ١٩]، و إمالة بالكافرين (٣) [البقرة: ١٩]، و شاء (٤) [البقرة: ٢٠]، و إدغام لذهب بسمعهم [البقرة:

٢٠] لرويس و شيء (٥) [البقرة: ٢٠] لحمزة و ورش، و السكت عليه، و إدغام خلقكم [البقرة: ٢١] و تفخيم لام يوصل [البقرة: ٢٧]، و

الوقف عليه للأزرق (٦)، و إمالة فأحياكم [البقرة: ٢٨] للكسائي (٧).

ص:

و ترجعوا الضم افتحن (٨) و اكسر (ظ) ما إن كان للأخرى و ذو يوما (حما) ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب يرجعون (٩) [آل

عمران: ٨٣] و ما جاء منه إذا كان من رجوع (١٠) الآخرة، نحو: إليه يرجعون [الأنعام: ٣٦] و يرجعون إليه [النور: ٦٤]، و سواء كان غيبا

أو خطابا، و كذلك ترجع الأمور [البقرة: ٢١٠] و يرجع الأمر [هود: ١٢٣] بفتح حرف المضارعة و كسر الجيم في جميع القرآن، و

واقفه أبو عمرو في و اتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله [البقرة: ٢٨١]، و إليه أشار ب (ذو يوما حما).

تنبيه:

خرج ب (إن كان للأخرى) نحو: عمى فهم لا يرجعون [البقرة: ١٨]، أى: إلى الإسلام و و لا إلى أهلهم يرجعون [يس: ٥٠].

ثم أشار إلى بقية الموافقين فقال:

ص:

و القصص الأولى (أ) تى (ظ) لما (شفا) و المؤمنون (ظ) لهم (شفا) وفا ش: أى: قرأ ذو ألف (أتى) نافع و ظاء (ظلما) يعقوب و مدلول

(شفا) حمزة، و الكسائي و خلف- يرجعون الأولى من القصص، و هى و ظنوا أنهم إلينا لا (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٠)، الحجة

لابن خالويه (٧٠)، السبعة لابن مجاهد (١٤٣)، الغيث للصفاقسى (٩٠).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٠)، الغيث للصفاقسى (٩٠).

(٣) ينظر: الحجة لابن خالويه (٧٣)، الغيث للصفاقسى (٩٠)، المجمع للطبرسى (٥٦/١).

(٤) ينظر: الغيث للصفاقسى (٩٠).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣١).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣١)، الكشاف (١/٤٥).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣١)، الحجّة لابن خالويه (٧٣)، الغيث للصفاقسى (١٠٩).

(٨) فى ز، ص: افتحا.

(٩) فى ص: ترجعون.

(١٠) فى م: مرجوع.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٤٨

يرجعون [القصص: ٣٩] بفتح الياء و كسر الجيم.

و قرأ ذو ظاء (ظلمهم) يعقوب و مدلول (شفا) [حمزة و الكسائى و خلف] (١) ترجعون فتعالى الله [المؤمنون: ١١٥، ١١٦] كذلك. ثم أشار إلى الباقيين [فقال] (٢):

ص:

لامورهم (٣) و الشام و اعكس (إ) ذ (ع) فالأمر و سکن هاء هو هى بعد فاس: أى: قرأ ترجع الأمور حيث وقع بفتح التاء (٤) و كسر الجيم - مفسرهم، و هو ذو ظاء (ظلمهم) و (شفا)، و وافقه (٥) الشامى، و هو ابن عامر.

و الباقيون (٦) بضم التاء و فتح الجيم فى كل ما ذكر، و قرأ (ذو) ألف (إذ) نافع و عين (عفا) حفص و إليه يرجع الأمر كله آخر هود [الآية: ١٢٣] بعكس المذكورين، فضا الياء و فتحا الجيم.

و قرأ غيرهما بفتح الياء و كسر الجيم.

و «رجع» لازم، نحو: و لما رجع موسى [الأعراف: ١٥٠]، و متعدد، نحو: فارجع البصر [الملك: ٣].

و وجه الضم: إسناده (٧) إلى الفاعل الحقيقى، ثم حذف للعلم به، و بناه للمفعول من المتعدى.

و الأمور (٨) نائب [الفاعل] (٩)، و منه إليه ترجعون [البقرة: ٢٨] و يحشرون [الأنعام: ٣٨].

و وجه الفتح بناؤه للفاعل و إسناده إلى الأمور مجازاً، و رفعه على الفاعلية، و أحدهما مطاوع على حد تصير الأمور [الشورى: ٥٣].  
تتمه:

تقدم [إمالة] (١٠) سوى (١١) [طه: ٥٨] و فسواهن [البقرة: ٢٩]، و وقف يعقوب (١) زيادة من ص.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى ز: الأمور.

(٤) فى ز: الياء.

(٥) فى م، ص، د: و وافقهم.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢)، البحر المحيط (١/١٣٢)، تفسير القرطبى (١/٢٥٠)، المجمع للطبرسى (١/٧٠)، النشر لابن

الجزرى (٢/٢٠٨).

(٧) فى د: إسناده.

(٨) فى م، ص: و الأمر.

(٩) سقط فى ز.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) فى م، ص: استوى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٤٩

على سواهن (١) بالهاء.

ثم كمل فقال:

ص:

واو ولام (ر) د (ث) نا (ب) ل (ح) ز و (ر) م ثم هو و الخلف يملّ هو و ثم ش: أى: أسكن ذو راء (رد) الكسائي و ثاء (ثنا) أبو جعفر و باء (بل) قالون، و حاء (حز) أبو عمرو (٢) هاء (هو) ضمير المذكر الغائب المنفصل (٣) المرفوع، و المؤنث كذلك، حيث وقع كل منهما بعد فاء العطف أو واوه أو لام الابتداء، نحو: فهو وليهم [النحل: ٦٣]، و هو بكلّ [البقرة: ٢٩]، و هو خير التّاصرين (٤) [آل عمران: ١٥٠]، فهي خاوية [الحج: ٤٥]، لهي الحيوان [العنكبوت: ٦٤]، و هي تجرى [هود: ٤٢].

و أسكن ذو راء (رم) الكسائي الهاء من ثم هو يوم القيامة [القصص: ٦١].

و قوله: (و الخلف) أى: اختلف عن ثاء (ثبت) و باء «بدا»، أول البيت التالى (٥) - أبو جعفر و قالون (٦) فى هاء (هو) من أن يملّ هو [البقرة: ٢٨٢] و ثم هو [القصص: ٦١].

فأما أبو جعفر فروى عنه عيسى من طريق (٧) ابن مهران، و كذلك الأشثانى عن الهاشمى عن ابن جماز - [إسكان الهاء فيهما.

و روى ابن جماز (٨) [٩] سوى الهاشمى عنه و ابن مهران و غيره عن ابن شيبب عن عيسى - ضم الهاء فيهما عنه.

و أما قالون فروى الفرضى عن [ابن] (١٠) بويان من طريق أبى نشيط عنه إسكان يملّ هو [البقرة: ٢٨٢]، و كذلك روى الطبرى عن

ابن مهران من طريق الحلوانى، و نص عليه الدانى فى «جامعه» عن ابن مهران (١١) عن قالون و عن أبى عون عن الحلوانى عنه.

و روى سائر الرواة عن قالون الضم [كسائر الجماعة] (١٢).

و روى ابن شنبوذ عن أبى نشيط الضم فى ثم هو [القصص: ٦١]، و كذلك روى (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢)، الغيث

للفصافسى (١٠٩).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢)، الإملاء للعكبى (١/١٦)، البحر المحيط (١/١٣٦) التيسير للدانى (٧٢).

(٣) فى ز: المتصل.

(٤) فى م، ص: و هو خير الرازقين.

(٥) فى م، ص: الثانى.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، الإملاء للعكبى (١/٦٩)، البحر المحيط (٢/٣٤٥).

(٧) فى م، ص: من غير طريق.

(٨) فى ص: عن ابن جماز.

(٩) سقط فى م.

(١٠) سقط فى ز.

(١١) فى ز: ابن مروان.

(١٢) فى د، ز: كالجماعة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥٠

الحلوانى من أكثر طرق العراقيين عنه.

و روى الطبرى عنه السكون، و الوجهان فيهما صحيحان (١) عن قالون، إلا أن الخلف فيهما عزيز عن أبى نشيط، و ضم الباقون الهاء

[فى «هو»، و كسروها فى «هى»] (٢) فى الجميع.

تنبيه:

علم عموم الخلاف (٣) فى الكل من الضم، و خرج بالضمير لهو و لعب [العنكبوت: ٦٤] و لهو الحديث [لقمان: ٦]؛ إذ هو متفق على إسكانه (٤)؛ و لهذا لفظ بها الناظم.

و لما عمت عبارته اللام المنفصلة، و كانت مختصة بحكم، ذكرها.

و قراءة الباقيين بالضم (٥) مفهومه من اللفظ و الإجماع لا من الضد.

وجه الإسكان بعد الواو و الفاء: أن هذه الحروف لعدم استقلالها؛ تنزلت (٦) منزلة الجزء مما اتصلت به؛ فصار (٧) المذكر ك «عضد»، و المؤنث ك «كتف»؛ فحملا عليهما فى الإسكان، و هى لغة نجد.

و وجه الإسكان بعد (ثم) حمل [ (ثم) ] (٨) على الواو و الفاء؛ بجامع العطف و التشريك فى الإعراب و المعنى.

و وجه إسكان يميل هو [البقرة: ٢٨٢]: إجراء المنفصل مجرى المتصل؛ كقوله:

فاليوم أشرب غير مستحقب..... (٩)

حيث أجرى [الراء و الباء] (١٠) و الغين مجرى «عضد»، و نقل للاستثقال (١١) و قوة الفعل.

و وجه التفريق (١٢) [بين] (١٣) يمل هو [البقرة: ٢٨٢] و ثم هو [القصص: ٦١] و بين الواو و الفاء الاستقلال فى الأول و الثقل (١٤) فيهما.

[و وجه التحريك] (١٥): أنه الأصل؛ بدليل تعيينه دونها، و هو لغة الحجازيين، و الرسم (١) فى م: و الوجهين صحيحين، و فى ص:

صحيحين عن قالون و بهما قرأت له من الطرق المذكورة.

(٢) زيادة من م، ص.)

(٣) فى د: الخلف.)

(٤) فى د، ز: الإسكان.)

(٥) فى م، ص: بالضم و الكسر.)

(٦) فى م، ص: نزلت.)

(٧) فى م، ص: فكان.)

(٨) سقط فى د.)

(٩) تقدم.)

(١٠) فى م، ص: الياء و الراء.)

(١١) فى م، ص: يقل للاستقلال، و فى د: ثقل للاستقلال.)

(١٢) فى م، ص: التفرقة.)

(١٣) سقط فى د.)

(١٤) فى م، ص: و النقل.)

(١٥) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥١

واحد.

تتمة:

تقدم وقف يعقوب (١) على «هو» و «هى» بالهاء و إئى أعلم [البقرة: ٣٠] فى الإضافة و هؤلاء إن كنتم [البقرة: ٣١] فى «الهمزتين من كلمتين» و فى «باب المد».

و مذهب حمزة (٢) فى أنبئهم، و فى همزتى بأسمائهم [البقرة: ٣٣] فى الوقف.

ثم كمل مسألة (ثم هو) و (يميل هو) فقال:

ص:

(ث) بت (ب) دا و كسر تا الملائكت قبل اسجدوا اضمم (ث) ق و الاشمام (خ) فت ش: أى: ضم التاء من للملائكة اسجدوا [البقرة: ٣٤] حالة الوصل هنا و الأعراف [١١]، و سبحان [الإسراء: ٦١]، و الكهف [٥٠]، و طه [١١٦] - ذو ثاء (ث) أبو جعفر (٣) لكن من رواية ابن جماز، و من غير طريق هبة الله و غيره عن عيسى بن وردان، و روى هبة الله و غيره عن عيسى [عنه] (٤) إشماء (٥) كسرتها ضمما، و إليه أشار بقوله: [و الإشماء] (٦) (خفت) خلفا.

وجه الإشماء: الإشارة إلى الضم؛ تنبيهها على أن همزة الوصل المحذوفة مضمومة حالة الابتداء.

و وجه الضم: أنهم استقلوا الانتقال من كسر إلى ضم؛ إجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة، و هذه [لغة أزد شوءة] (٧).

و عللها (٨) أبو البقاء بأنه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها [بالضم؛ اتباعا لضم الجيم، و هذا من إجراء] (٩) الوصل مجرى الوقف.

و قيل: إن التاء تشبه ألف الوصل؛ لأن الهمزة تسقط من الدرج؛ لأنها ليست بأصل، و لا التفات إلى قول الزمخشري، و الزجاج: إنها

[لا] تسهل (١٠) حركة الإعراب بحركة الإتياع (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٢).

(٢) ينظر: الغيث للصفاقسى (١٠٦).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، الإعراب للنحاس (١/١٦١)، الإملاء للعكبرى (١/١٨)، البحر المحيط (١/١٥٢).

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، النشر لابن الجزرى (٢/٢١٠).

(٦) سقط فى م.

(٧) فى م: أرد شفوة.

(٨) فى ص: و عليه، و فى م: و عليها.

(٩) فى م، ص: الضمة و لم ترد الجيم، و هذا مذهب من أجرى الوصل مجرى الوقف.

(١٠) فى م، ص: تستهلك.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥٢

إلا فى لغة ضعيفة كقولهم: الحمد لله؛ لأن مثل هذا قد ثبت عند العرب.

تتمة:

تقدم إدغام حيث شتتا [البقرة: ٣٥] لأبى عمرو (١)، و جواز الروم و الإشماء، و المد، و التوسط، و القصر، فعلى هذا إذا أدغمها تأتى الثلاثة مع السكون المجرد مع الإشماء و الروم مع القصر و الإبدال بلا إدغام و الإظهار مع الهمز، فهذه تسعة أوجه من طريق الضم، و كذا من طريق «الشاطبية» كما تقدم.

ثم أشار إلى خلف ابن وردان (٢) و عموم المسألة بقوله:

ص:

خلفا (٣) بكلّ و أزال فى أزل (ف) وز و آدم انتصاب الرفع (د) ل ش: أى: اختلف عن ابن وردان فى ضم التاء (٤) من للملكة فى



كل موضع كما تقدم: [البقرة: ٣٤، الأعراف: ١١، الإسراء: ٦١، الكهف: ٥٠، طه: ١١٦].

و قرأ ذو فاء (فوز) حمزة فأزالهما الشيطان [البقرة: ٣٦] بتخفيف اللام و إثبات ألف بينها و بين الزاى، كما لفظ به الناظم، و الباقون بالحذف (٥)، و تخفيف الزاى [و تشديد اللام] (٦).

و استغنى بلفظ القراءتين عن القيد.

وجه المد: أنه من «أزال» معدى «زلت»، أى: تنحيت، و قد أمر بالقرار المسبب عن الطاعة فى قوله تعالى: اسكن أنت و زوجك الجنة و وكلا- و لا تقربا هذه [البقرة: ٣٥] فعصى بإغواء الشيطان فنسب إليه، و ناسب الإزالة عن مكانهما فأخرجهما [من] (٧) الجنة؛ فلا تكرر، أو عن الجنة فأخرجهما من النعيم، و يوافق (٨) الرسم تقديرا.

و وجه القصر: أنه من «زل»: و هن (٩)، و أزله (١٠) غيره، فيتحدان، أو من (١١) «زل»:

أخطأ، و أزله غيره: أكسبه الزلّة، فالضمير للشجرة، أى: أصدر زلتهما (١٢) عن الشجرة؛ و لهذا عدى ب «عن» نحو: و ما فعلته عن أمرى [الكهف: ٨٢] و تقويه (١٣) قراءة عبد الله فوسوس لهما الشيطان عنها.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤).

(٢) فى ز: ابن ذكوان.

(٣) فى م: خلف.

(٤) فى م، ص: تاء الملائكة.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، الإملاء للعكبرى (١٨ / ١)، البحر المحيط (١٦١ / ١)، التبيان للطوسى (١ / ١٦٠).

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) سقط فى م.

(٨) فى م: و وافق.

(٩) فى م، ص: زهق.

(١٠) فى م: و إزالة.

(١١) فى د: و من.

(١٢) فى م، ص: زلتهما.

(١٣) فى م، ص: يقويه.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥٣

و قرأ (١) ذو دال (دل) ابن كثير فتلقى آدم من ربه [البقرة: ٣٧] بالنصب.

ثم ذكر له أيضا رفع كلمات [البقرة: ٣٧] فقال:

ص:

و كلمات رفع كسر (د) رهم لا- خوف نون رافعا لا- الحضرمى ش: أى: قرأ ذو دال (درهم) ابن كثير كلمات بالرفع فحاصله أنه قرأ بنصب الميم و رفع التاء.

و قرأ الباقون (٢) برفع ءادم و كسر كلمت (٣) [البقرة: ٣٧]، و قيد النصب و الرفع (٤) للضد.

و اعلم أن من الأفعال ما يصدر من أحد معموليها إلى الآخر قبل [ما يصدر إليه منه] (٥) فيصبح إسناده إلى كل منهما ك «وصل» و «لقى».

فوجه التسعة: إسناد الفعل إلى «آدم» [و إيقاعه على الكلمات] (٦).

و معنى تلقيه لها: أخذه لها بالقبول و الدعاء بها.

و وجه ابن كثير: إسناد الفعل إلى «الكلمات» (٧).

قال ابن مسعود: «سبحانك اللهم و بحمدك، و تبارك اسمك، و تعالى جدك، لا إله إلا أنت، ظلمت نفسى، فاغفر لى، إنه لا يغفر [الذنوب] (٨) إلا أنت».

و قيل: ربنا ظلمنا أنفسنا ... الآية، الأعراف: ٢٣].

و قرأ التسعة فلا خوف عليهم حيث وقع برفع الفاء و تنوينها (٩)، إلا يعقوب الحضرمى فإنه قرأ بفتحها بلا تنوين.

ثم كمل ما وقع فيه الخلاف بين الضم و الفتح فقال:

ص:

رفث لا فسوق (ث) ق (حقًا) و لاجدال (ث) بت بيع خلّة و لا ش: أى قرأ ذو ثاء (تق) أبو جعفر و مدلول (حقًا) ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب (١٠)، (١) فى ص: و قراءة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٤)، الإملاء للعكبرى (١٩ / ١)، البحر المحيط (١٦٥ / ١)، التبيان للطوسى (١٦٦ / ١)، التيسير للدانى (٧٣).

(٣) فى م، ص: و كسر تاء.

(٤) فى م: و قيد الرفع و النصب.

(٥) فى م، ص، د: ما يصدر منه إليه.

(٦) فى م: و التقاؤه إلى الكلمات، و فى د: و إيقاعه على كلمات و التسعة.

(٧) فى د: كلمات.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى ز: و ثبوتها.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (٢٤٥ / ١)، الإملاء للعكبرى (٥٠ / ١).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥٤

برفع الثاء و القاف (١) من فلا رفث و لا فسوق [البقرة: ١٩٧].

و قرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر (٢) برفع اللام (٣) من و لا جدال فى الحج [البقرة:

١٩٧].

ثم كمل فقال:

ص:

شفاعة لا بيع لا خلال لا تأثيم لا لغو (مدا) (كنز) و لا ش: أى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان و (كنز) ابن عامر، و الكوفيون لا بيع فيه و لا خلّة و لا شفعة بالبقرة [الآية: ٢٥٤]، و لا بيع فيه و لا خلل بإبراهيم [الآية: ٣١] و لا لغو فيها و لا تأثيم بالطور [الآية: ٢٣] بالرفع و التنوين

فى الكلمات السبع.

و الباقون (٤) بالفتح من غير تنوين.

و أجاد الناظم - رضى الله عنه - فى جمع النظائر (٥).

و ضد الرفع فى قوله: «رافعا»: الفتح لا النصب، و قد ضادت (٦) هنا حركة البناء حركة الإعراب، و لم ينبه عليه الناظم، و لا إشكال

[فيه؛ لأن ضد] (٧) الرفع المنون نصب بلا تنوين، و هو لفظ فتحه البناء.

و اعلم أن (لا) الداخلة على اسم [تعمل] (٨) عمل إن بشرط أن يكون الاسم [و الخبر نكرتين، و ألا يفصل بينها و بين اسمها، و ألا يتقدم خبرها عليه.

ثم إن كان الاسم [ (٩) مفردا بنى [معها] (١٠) على الفتح، و إن كان مضافا أو شبيها به نصب. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ١٥٤٢ سورة البقرة ..... ص : ١٤٢

يجب إعمالها مع الشروط إن لم تكرر، فإن كررت نحو: «لا حول و لا قوة» جاز إعمالها و إهمالها.

و يقع فيها خمس صور و هى: فتح الثانى، و رفعه، و نصبه، هذا إن فتح الأول، و إن ( (١) فى م، ص: برفع الثاء و القاف و التنوين.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٤٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٠)، البحر المحيط (٢/ ٨٨)، تفسير القرطبي (٢/ ٤٠٨)، الكشف للزمخشري (١/ ١٢٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٩٢).

(٣) فى م، ص: برفع اللام و التنوين، و فى د: بضم اللام.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥) الإعراب للنحاس (١/ ٢٨٢)، البحر المحيط (٢/ ٢٧٦)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٠٥)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير القرطبي (٣/ ٢٦٦).

(٥) فى م، ص: النظر.)

(٦) فى م، ص، ز: ضاددت.)

(٧) فى م: لأن الضد ضد.)

(٨) زيادة من م، ص.)

(٩) سقط فى م.)

(١٠) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥٥

رفع (١) إما على الإهمال أو على إعمالها عمل «ليس» جاز فى الثانى الرفع بالعطف، و الفتح بالأصل، و يمتنع النصب.

فوجه رفع الجميع أنها عاملة عمل «ليس» أو مهملة و ما بعدها معطوف.

و وجه فتحهما (٢) أنها عاملة عمل «إن».

و وجه رفع الأولين و فتح «جدال» أن (٣) الأول اسم «لا» المحمولة على «ليس» تخصيصا للنفى؛ إذ قد يعجز أكثر الناس عن (٤) الكف مطلقا.

و الثانى معطوف عليه، و (لا) مكررة للتأكيد، و نفى الاجتماع (٥) أو رفع بالابتداء على الإلغاء (٦)، و إنما نونا؛ لأن كلا منهما متمكن أمكن بلا لام فيستحق التنوين، و بنى الثالث على الفتح بتقدير العموم؛ ليدل تغاير الإعراب على أنه نفى محض، و الجدال على رفع الثلاثة مخالطة الخطأ (٧).

و على كل تقدير لابد من خبر ل (لا)، أو للمبتدأ.

و هو رفع على تقديرين، و نصب على تقدير، و على فتح الثلاثة أو رفعها ف فى الحجج [البقرة: ١٩٧] خبرها، فالجملة واحدة، و يحتمل غير ذلك.

تتمة: (٨) تقدم مذهب أبى جعفر (٩) فى تسهيل إسرائيل [البقرة: ٤٧] و مده [الياء] (١٠) للأزرق، و مذهب يعقوب (١١) فى إثبات ياء فارهبونى [البقرة: ٤٠]، و فاتقونى (١٢) [البقرة: ٤١] فى الحاليين.

ثم كمل يقبل [البقرة: ٤٨] فقال:

ص:

يقبل أنث (حق) واعدنا اقصرام طه الأعراف (ح) لا (ظ) لم (ث) را ش: أى: قرأ مدلول (حق) ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و لا تقبل منها شفاعه هنا [البقرة: ٤٨] بالتاء المثناة فوق للتأنيث.

(١) فى م، ص: و إن رفع امتنع النصب.)

(٢) فى م، ص، ز: فتحه.)

(٣) فى ص: أنه.)

(٤) فى د: عند.)

(٥) فى م، ص: الإجماع.)

(٦) فى ص: على الفاء.)

(٧) فى ز: الخلط.)

(٨) فى م، ص: تنبيه.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، البحر المحيط (١٧١ / ١)، تفسير القرطبي (٣٣١ / ١) المحتسب لابن جنى (١ / ٧٩).

(١٠) زيادة من ص.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، البحر المحيط (١٧٦ / ١)، تفسير القرطبي (٣٣٢ / ١).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، تفسير القرطبي (١ / ٣٤٠).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥٦

و الباقون (١) بالمثناة تحت للتذكير.

و قرأ ذو حاء (حلا-) أبو عمرو و ظاء (ظلم) يعقوب و ثاء (ثرا) أبو جعفر و إذ وعدنا موسى [البقرة: ٥١] هنا و و وعدنا موسى ثلاثين

ليلة بالأعراف [الآية: ١٤٣]، و وعدناكم جانب الطور بطه [الآية: ٨٠].

و الباقون (٢) بألف بين الواو و العين.

تنبيه:

لم يحتج إلى تقييد تقبل ب «الأولى»؛ لأن اصطلاحه (٣): إذا كانت الكلمة المختلف فيها ذات (٤) نظير مجمع عليه التزم (٥) الترتيب؛

فيعلم (٦) من ذكرها (٧) موضعها، و إنما صرح بمحل (٨) الخلاف فى وعدنا ليخرج أفمن وعدنه [القصص: ٦١]، و كذا أو نرينك

الذى وعدنهم [الزخرف: ٤٢].

وجه التأنيث: إسناد الفعل إلى شفعه [البقرة: ٤٨] و هى مؤنثة لفظا.

و وجه التذكير: أن تأنيثها غير حقيقى، و قد فصل بينهما.

و أيضا فهى بمعنى «شفيع»، و استصحابا للأصل، و رسمهما متحد، و عليه قوله تعالى:

فقد جاء كم بينه [الأنعام: ١٥٧]، و و إن كان طائفه بالأعراف [الآية: ٨٧]، [و] لو لا أن تدركه نعمه [القلم: ٤٩].

و وجه قصر وعدنا (٩): أن الله تعالى وحده، [و] عليها الرسم على حد ألم يعدكم ربكم [طه: ٨٦].

و وجه المد: أنه على حد قوله تعالى: فحاسبنا [الطلاق: ٨] فيتحدان، أو أنه على جهة المفاعلة، و وعد (١٠) موسى و قومه المجيء أو

القبول، و يوافق الرسم تقديرا.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (١٧١ / ١)، الإملاء للعكبرى (٢١ / ١)، البحر المحيط (١٩٠ / ١)، التبيان للطوسى

(١ / ٢١٠)، التيسير للدانى (٧٣)، تفسير القرطبي (١ / ٣٨٠)، الحجة لابن خالويه (٧٦)، الحجة لأبى زرعة (٩٥)، السبعة لابن مجاهد

(١٥٤)، الغيث للصفاسى (١١٣)، المجمع للطبرسى (١ / ١٠٢)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢١٢).

- (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٥)، الإعراب للنحاس (١/١٧٣)، الإملاء للعكبرى (١/٢١)، البحر المحيط (١/١٩٩)، التبيان للطوسى (١/٢١٠)، التيسير للدانى (٧٣)، تفسير الطبرى (٢/٥٩)، تفسير القرطبي (١/٣٩٤).
- (٣) فى د، ز: الاصطلاحية.
- (٤) فى د: دائر.
- (٥) فى م، ص: أَلزم.
- (٦) فى م، ص: فعلم.
- (٧) فى د: ذكرهما.
- (٨) فى م، ص: بموضع.
- (٩) فى م، ص: واعدنا.
- (١٠) فى م: و وعدنا.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥٧  
ص:

بارئكم يأمركم ينصركم يأمرهم تأمرهم يشعركم  
سكن أو اختلس (ح) لا- والخلف (ط) ب يغفر (مدا) أنث هنا (ك) م و (ظ) رب ش: [أى] (١): اختلف عن ذى حاء (حلا)، أبو عمرو، فى إسكان الحروف المتقدمة، و هى: الهمزة من بارئكم [البقرة: ٥٤]، و الراء من الخمسة الباقية فى اختلاسهما، و فى إشباعهما. فقرأ أبو عمرو (٢) بإسكانهما.  
و هكذا ورد النص عنه، و عن (٣) أصحابه من أكثر الطرق.  
و به قرأ الدانى فى رواية الدورى على (٤) على الفارسى عن قراءته بذلك على أبى طاهر ابن أبى هاشم، و على أبى الفتح فارس عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن.  
و به قرأ أيضا فى رواية السوسى على شيخه أبى الفتح و أبى الحسن و غيرهما، و هو الذى نص عليه لأبى عمرو بكماله أبو العلاء و شيخه أبو العز، و سبط الخياط، و ابن سوار، و أكثر المؤلفين [شرقا و غربا] (٥).  
و روى (٦) عنه الاختلاس فيهما جماعة من الأئمة، و هو الذى لم يذكر صاحب «العنوان» عن أبى عمرو من روايته سواه.  
و به قرأ الدانى (٧) على أبى الفتح عن قراءته على السامرى، و هو اختيار ابن مجاهد.  
و روى (٨) أكثرهم الاختلاس من رواية الدورى، و الإسكان من رواية السوسى.  
و به قرأ [الدانى] (٩) على أبى الحسن (١٠) و غيره.  
و هو المنصوص فى «الكافى» و «الهداية» و «التبصرة» و «التلخيص» و «الهادى»، و أكثر كتب المغاربة.

(١) سقط فى م، ص.

- (٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٧٦)، الإملاء للعكبرى (١/٢٢)، البحر المحيط (١/٢٠٦)، التبيان للطوسى (١/٢٤٣)، تفسير القرطبي، (١/٤٠٢)، الحجّة لابن خالويه (٧٧)، السبعة لابن مجاهد (١٥٤)، الغيث للصفاسى (١١٤)، النشر لابن الجزرى (٢/٢١٢).
- (٣) فى م: و عن أكثر.
- (٤) فى م: عن.
- (٥) فى م، ص: غربا و شرقا.
- (٦) فى م: و نقل.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٦)، الإعراب للنحاس (١/١٧٦)، الإملاء للعكبرى (١/٢٢)، البحر المحيط (١/٢٠٦)، التيسير للدانى (٧٣)، الحجّة لابن خالويه (٧٧)، الحجّة لأبى زرعة (٦٩)، السبعة لابن مجاهد (١٥٥)، الغيث للصفاسى (١١٤).

(٨) فى م، ص: و نقل.

(٩) سقط فى د.

(١٠) فى م: على أبى الفتح.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥٨

و روى (١) بعضهم الإشباع عن الدورى خاصة، نص عليه أبو العز من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء.

و من طريق الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدورى.

و أطلق الصفراوى الخلاف فى الإسكان و الاختلاس و الإشباع عن أبى عمرو (٢) بكماله؛ فصار عند [غير] (٣) الصفراوى للدورى ثلاثة [أوجه] (٤).

و للسوسى الإسكان، و الاختلاس؛ فلذا قال: (و الخلف طب) أى: اختلف عن الدورى فيما تقدم و فى غيره، و هو الإشباع.

تنبيه: (٥) بارتكم موضعان بالبقرة [الآية: ٥٤]، و يأمركم، [البقرة: ٦٧، النساء: ٥٨] شرطه أن يقع مرفوعا على قراءة نحو إن الله يأمركم [البقرة: ٦٧، النساء: ٥٨] و و لا- يأمركم [آل عمران: ٨٠] و يأمركم بالكفر [آل عمران: ٨٠] و يأمرهم بالمعروف [الأعراف: ١٥٧]، و أم تأمرهم أحلمهم [الطور: ٣٢]، و ينصركم: كذلك عامة نحو: ينصركم من بعده [آل عمران: ١٦٠]، [و] ينصركم من دون الرحمن [الملك: ٢٠].

و علم (٦) شمول الحكم من الجمع و كسر همز بارتكم [البقرة: ٥٤] و ضم راء غيره لغير أبى عمرو من اللفظ.

و فهم من قوله: [سكن] (٧) أن الحكم منوط بالمتحرك؛ إذ هو الصالح للإسكان، فخرج إن ينصركم الله [آل عمران: ١٦٠] و من مطلق (٨) لفظه ب يأمركم ]، و، و آل عمران: ٨٠] و يأمرهم [الأعراف: ١٥٧]، و تأمرهم [الطور: ٣٢]- قصر الخلاف على ما فيه ثلاث ضمات، فخرج لما تأمرنا [الفرقان: ٦٠]، أو خرج بإضافة «تأمر» (٩) إلى «هم» و «كم» أو بحصر الأنواع. [فائدة] (١٠):

لا يقال: الوزن يصح بالإسكان مع صلّة الميم؛ لأنه لا قارئ به.

(١) فى م، ص: و نقل.

(٢) ينظر: الكشف للقيسى (١/٢٤٠، ٢٤٢).

(٣) سقط فى ص.

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) فى م: ذكر.

(٦) فى م: أى.

(٧) سقط فى د.

(٨) فى د، ز: يطلق.

(٩) فى م، ص: يأمر.

(١٠) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٥٩

[تنبيه] (١):

قال الأهوازي: الاختلاس هنا: أن يأتي (٢) بثلى الحركة، و يعنى: بأكثرها، و إلا فهو:

تحديد ممتنع عقلا و عادة، بخلاف الروم فإنه الإتيان بأقلها مراعاة لمحلها (٣)، و يضبط بالمشافهة.

[وجه] (٤) الإسكان: نقل الفراء أنه لغة تميم، و أسد [و بعض] (٥) نجد؛ طلبا لتخفيف اجتماع ثلاث حركات ثقال (٦)، و إذا جاز (٧) إسكان حرف الإعراب و إذهابه في الإدغام للتخفيف، فإسكانه و إبقاؤه أولى، و مما جاء على (٨) هذه اللغة قراءة مسلمة بن محارب (٩) و بعولتهن [البقرة: ٢٢٨] بإسكان التاء و رسلنا [الزخرف: ٨٠] بإسكان اللام.

و أنشد سيويه:

فاليوم أشرب غر مستحقب إثمنا من الله و لا واغل (١٠) و أنشد (١١) أيضا:

رحت و في رجليك ما فيهماو قد بدا هنك من المئزر (١٢) و قال جرير:

سيروا بنى العمّ فالأهواز منزلكم و نهر تيرى فلم تعرفكم العرب (١٣) وجه الاختلاس: ما نقل الأصمعي عن أبي عمرو، قال: سمعت أعرابيا يختلس كسرة بارئكم [البقرة: ٥٤] حتى كدت لا أفهم الهمزة، أى: حركتها. و وجه الإتمام: أنه الأصل و محافظة على دلالة الإعراب أيضا.

تنبيه:

تلخص مما ذكر أن للدورى، و السوسى الاختلاس، و الإسكان للدورى، ثالث، و هو الإشباع.

تفريع (١٤):

قوله تعالى: إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية [البقرة: ٦٧]، أصولها المد و القصر (١) زيادة من م، ص.

(٢) فى م، ص: تأتى.

(٣) فى م، ص: بمحليهما.

(٤) سقط فى ز.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: ثقال و لو من نوعين.

(٧) فى م، ص: جاء.

(٨) فى م: من.

(٩) فى جميع النسخ: مسلمة بن الحارث.

(١٠) تقدم.

(١١) فى م، ص: و أنشد سيويه أيضا.

(١٢) تقدم.

(١٣) تقدم.

(١٤) فى م، ص: و أما.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦٠

مع تثليث الراء مع الهمزة (١)، و التثليث [أيضا] (٢) مع الإبدال، و لا يكون إلا مع القصر.

فالحاصل تسعة فى ثلاثة الجهلين [البقرة: ٦٧] فالحاصل سبعة و عشرون، [فى اثنين: الفتح و التقليل؛ فالحاصل أربعة و خمسون] (٣).

و قوله (٤) تعالى: فتوبوا إلى بارئكم [البقرة: ٥٤] أصولها المد، و القصر مع تثليث الهمز، و القصر مع الإبدال، يضرب فى سبعة الرحيم

[النمل: ٣٠، و الفاتحة: ٣] تبلغ تسعة و أربعين وجها، هذا مع إظهار إنّه هو [الشعراء: ٢٢٠] و أما مع إدغامه و لا يكون إلا مع القصر،

ففيه أربعة أوجه فى بارئكم [البقرة: ٥٤] مع الإدغام بالسكون المجرد، و بالروم، و بالإشمام، فهذه اثنا عشر وجها تضرب (٥) أيضا فى سبعة: الرّحيم [النمل]:

٣٠، و الفاتحة: [٣] تبلغ أربعة (٦) و ثمانين وجها.

[فالحاصل] (٧) مائة و ثلاثة و ثلاثون وجها، و يحتاج كله إلى تتبع الطرق.

قوله (٨): (يغفر مدا).

أى: قرأ مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر [يغفر لكم] (٩) [البقرة: ٥٨] بالياء المثناة تحت (١٠) و بضمها.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر هنا بالتاء على التأنيث.

ثم كمل فقال:

ص:

(عمّ) بالأعراف و نون الغير لاتضمّ و اكسر فاءهم و أبدلا ش: أى: و قرأ ذو ظاء (ظرب) آخر الأول [يعقوب] (١١) و مدلول (عم) [نافع

و أبو جعفر و ابن عامر] (١٢): تغفر لكم خطاياكم فى الأعراف [الآية: ١٦١] بالتاء المثناة فوق و ضمها.

و قرأ الباقون (١٣) بالنون المفتوحة و بكسر الفاء فى السورتين.

(١) فى ص: الهمز.

(٢) سقط فى د.

(٣) زيادة من م.

(٤) فى م، ص: و أما قول.

(٥) فى د، ز: يضرب.

(٦) فى د، ز: أربعا.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: و أما.

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى م، ص: من تحت.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى م، ص: و ابن عامر و يعقوب.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٧)، الإعراب للنحاس (١/ ١٨٠)، البحر المحيط (١/ ٢٢٣)، التيسير للدانى (٧٣)، تفسير القرطبي (١/

٤١٤)، الحجّة لأبى زرع (٩٨) السبعة لابن مجاهد (١٥٦)، الغيث للصفاسى (١١٥).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦١

تنبيه:

فهمت (١) ياء التذكير لنافع من الإطلاق، و ضمها من مفهوم قوله: (و نون الغير لا تضم)؛ فصار المدنيان هنا بياء التذكير، و ابن عامر

بتاء (٢) التأنيث المضمومتين و فى الأعراف ثلاثتهم بتاء التأنيث، و وافقهم يعقوب فيها، و الباقون بالنون المفتوحة فى السورتين.

[و وجه النون: بناء] (٣) الفعل للفاعل على وجه التعظيم.

و وجه الضم: بناؤه للمفعول: إما للعلم بالفاعل؛ إذ قد تعين عز و جل بغفران الذنوب، أو تعظيما له كما تقرر فى النحو.

و وجه التذكير، و التأنيث: أن الفعل المسند إلى جمع مكسر مذكر أو مؤنث حقيقى أو مجازى يجوز تذكيره بتقدير جمع (٤)، و تأنيثه



باعتبار جماعة.

و وجه تذكير «البقرة» و تأنيث «الأعراف» تغليب جانبه بالتاء، [و قوى الوجه بها لنصها (٥)] (٦).

تتمة: (٧) اتفقوا هنا على تكسير (٨) خطاياكم [البقرة: ٥٨]، و تقدم إمالة الكسائي (٩) و الأزرق «خطايا» و مذهب أبى جعفر فى إخفاء قولاً غير [البقرة: ٥٩] و مذهبه هو و نافع (١٠) فى و الصيبيين [البقرة: ٦٢، و الحج: ١٧]، و إمالة (١١): و النصارى (١٢) [البقرة: ٦٢، و المائدة: ٦٩، و الحج: ١٧] و إمالة العين لأبى عثمان عن الدورى.

ثم تم قولوه: (و أبدلاً) فقال:

ص:

(ع) د هزوا مع كفوا هزءا سكن ضم فتى (فتى) كفوا فتى (ظ) نّ الأذن ش: أى: أبدال ذو عين (عد) حفص الهمزة من [هزوا] [البقرة: ٦٧،

٢٣١] (١) فى م: أى فهمت).

(٢) فى ز، د: بياء.

(٣) فى د: و وجه النون فى الفعل للفاعل.

(٤) فى د، ز: جمعه.

(٥) فى د: لنصفها.

(٦) فى م، ص: قولى الموحد بها لنصبها.

(٧) فى م، ص: تنبيه.

(٨) فى د، ص: تكسر.

(٩) ينظر: تفسير الرازى (١/ ٣٦٠).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٤)، البحر المحيط (١/ ٢٤١)، التيسير للدانى (٧٤)، الحجّة لابن خالويه

(٨١)، الحجّة لأبى زرع (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (١٥٧)، الغيث للصفاسى (١١٨).

(١١) فى د: و أما.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٨)، الغيث للصفاسى (١٢٠).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦٢

و كفوا] (١) [الصمد: ٤] واوا و قرأ الباقون (٢) بالهمزة.

و اختلفوا فى إسكان العين، و ضمها منهما، و من كل ما كان على وزنهما ك القدس [النحل: ١٠٢] و خطوط [النور: ٢١]، و اليسر

[البقرة: ١٨٥]، و العسر [البقرة: ١٨٥]، الشرح: ٥، ٦]، و جزء [البقرة: ٢٦٠]، و الأكل [الرعد: ٤]، و الرعب [الأحزاب: ٢٦]، [و و رسلنا]

(٣) [الزخرف: ٨٠]، و بابه (٤)، و السحت [المائدة: ٦٢، ٦٣]، و و الأذن [المائدة: ٤٥]، و قربة [التوبة: ٩٩]، و سبلنا [العنكبوت: ٦٩]، و

عقبا [الكهف: ٤٤] و نكرا [الكهف: ٧٤]، و رحما [الكهف: ٨١]، و شغل [يس: ٥٥]، و نكر [القمر: ٦] و عربا [الواقعة:

٣٧]، و خشب [المنافقون: ٤]، و فسحقا [الملك: ١١]، و جرف [التوبة:

١٠٩]، و عذرا أو نذرا [المرسلات: ٦]، و ثلثى الليل [المزمل: ٢٠].

فأسكن الزاى من هزوا [البقرة: ٦٧، و الكهف ٥٦] مدلول (فتى) حمزة و خلف، و ضمها الباقون (٥)، و أسكن كفوا [الإخلاص: ٤]

مدلول (فتى) أيضا، و ذو ظاء (ظن) يعقوب.

ثم عطف على (الأذن) فقال:

ص:

أذن (ا) تل و السحت (ا) بل (ن) ل (فتى) (ك) ساو القدس نكر (د) م و ثلثي (ل) يسا ش: أى: أسكن الذال من الأذن [المائدة: ٤٥]، و التوبة: [٦١] المعرف باللام و المنكر فى قوله تعالى و الأذن بالأذن [المائدة: ٤٥] و أذن خير لكم [التوبة: ٦١]، و كأن فى أذنيه و قرا [لقمان: ٧] - ذو ألف (اتل) نافع، و أسكن الحاء من السحت [المائدة: ٦٢] ذو ألف (ابل) نافع و نون (تل) عاصم و مدلول (فتى) حمزة و خلف و ذو كاف ( (١) فى م، ص: من كفوا و هزوا).

(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/١٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/٢٥)، البحر المحيط (١/٢٥٠)، التبيان للطوسى (١/٢٩٣)، التيسير للدانى (٧٤) الحجة لابن خالويه (٨١، ٨٢)، الحجة لأبى زرع (١٠١). (٣) سقط فى م.

(٤) فى ص: و بابه و عذرا و ثلثى الليل، و فى م: و بابه و عذرا و نذرا و ثلثى الليل.

(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (١/١٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/٢٥)، البحر المحيط (١/٢٥٠)، التبيان للطوسى (١/٢٩٣)، التيسير للدانى (٧٤)، الحجة لابن خالويه (٨١، ٨٢)، الحجة لأبى زرع (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (١٥٨)، الغيث للصفاقسى (١١٨)، الكشاف للزمخشري (٧٤/١)، تفسير الرازى (١/٣٧٦).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦٣

(كسا) ابن عامر.

و أسكن الدال من القدس حيث وقع، و الكاف من نكر خشعا [القمر: ٦، ٧]:

ذو دال (دم) ابن كثير.

و أسكن اللام من ثلثى الليل [المزمل: ٢٠] ذو لام (ليسا) هشام.

ثم عطف فقال:

ص:

عقبا (ن) هى (فتى) و عربا (فى) ي (صفا) خطوات (ا) ذ (ه) و خلف (ص) ف (فتى) (ح) فاش: أى: أسكن القاف (ا) ذو نون (نهى) عاصم و [مدلول] (فتى) حمزة و خلف.

و أسكن الراء من عربا أترابا [الواقعة: ٣٧]، ذو فاء (فى) حمزة و مدلول (صفا) شعبة و خلف.

و أسكن [الطاء] (٢) من خطوات حيث وقع ذو همزة (إذ) نافع و صاد (صف) شعبة و مدلول (فتى) حمزة و خلف (٣) و ذو حاء (حفا) أبو عمرو و خلف (٤) عن ذى هاء (٥) (هو) البزى، فروى عنه أبو ربيعة الإسكان، و ابن الحباب الضم.

ثم عطف فقال:

ص:

و رسلنا مع هم و كم و سبلنا (ح) ز جرف (ل) ي الخلف (ص) ف (فتى) (م) ناش: أى: أسكن ذو حاء (حز) أبو عمرو السنين من رسلنا [المائدة: ٣٢] و رسلكم [غافر: ٥٠]، و رسلهم [الأعراف: ١٠١] مما وقع مضافا [إلى ضمير] (٦) على حرفين، و كذلك (٧):

أسكنها من سبلنا بإبراهيم [الآية: ١٢]، و العنكبوت [الآية: ٦٩].

و أسكن الراء من جرف بالتوبة [الآية: ١٠٩] ذو صاد (صف) أبو بكر و ميم (منا) ابن ذكوان و مدلول (فتى) حمزة و خلف.

و اختلف عن ذى لام (لى) هشام، فروى الحلوانى عنه الإسكان، و روى الداجونى [عن أصحابه] (٨) عنه الضم.

ثم عطف فقال:

ص:

و الأكل أكل (ا) ذ (د) نا و أكلهاشغل أتى (حبر) و خشب (ح) ط (ر) ها ( (١) فى ص: القاف من عقبا).

(٢) سقط فى م.)

(٣) فى ص: اختلف.)

(٤) فى م: و اختلف.)

(٥) فى م: هدى.)

(٦) سقط فى م.)

(٧) فى م: و كذا.)

(٨) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦٤

ش: أى: أسكن (١) الكاف من الأكل [الرعد: ٤] و أكل المجرد من الإضافة حيث وقع - ذو همزة (٢) (إذ) نافع و دال (دنا) ابن كثير.  
و أسكن [الكاف] (٣) من أكلها [البقرة: ٢٦٥] المضاف لضمير المؤنث الغائب و الغين من شغل ذو همزة (أتى) نافع و مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمرو.

و أسكن الشين من خشب مسندة [المنافقون: ٤] ذو حاء (حط) أبو عمرو وراء (٤) (رها) الكسائى.

و اختلف عن ذى زاي (زد) أول الثانى (٥) قبل.

فروى ابن مجاهد عنه الإسكان و ابن شنيوذ عنه الضم، و إلى هذا أشار بقوله:

ص:

زد خلف نذرا (ح) فظ (صحب) و اعكسارعب الرعب (ر) م (ك) م (ثوى) رحما (ك) سا ش: أى: أسكن الذال من نذرا فى  
المرسلات [الآية: ٦] ذو حاء (حفظ) أبو عمرو و مدلول (صحب) [حمزة و الكسائى و خلف و حفص] (٦).

و قرأ من لم يذكر من أول الباب إلى هنا بضم كل ما ذكر.

ثم شرع فى بقية الباب، و لقله من ضم ذكره، و ترك من سكن، فقرأ ذو راء (رم) الكسائى و كاف (كم) ابن عامر و مدلول (ثوى)  
أبو جعفر و يعقوب الرعب [آل عمران: ١٥١] و رعبا [الكهف: ١٨] بضم العين، و الباوقن بالإسكان.

و قرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر و مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب رحما [الكهف: ٨١] بضم الحاء، و الباوقن بالإسكان.

ثم أشار إلى تتميم رحما فقال:

ص:

(ثوى) و جزأ (ص) ف و عذرا أو (ش) و طو كيف عسر اليسر (ث) ق و خلف (خ) ط ش: أى: و ضم ذو صاد (صف) أبو بكر الزاى  
من جزؤا و جزء حيث وقع، و ضم الذال [من عذرا أو] (٧) فى المرسلات [الآية: ٦] ذو شين (شوط) روح عن يعقوب (٨).

(١) فى ز: و سكن.)

(٢) فى م، ص: ألف.)

(٣) زيادة من م، ص.)

(٤) فى د: و رواها.)

(٥) فى د: التالى.)

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ز.)

(٧) فى م، ص: من عذرا و نذرا.)

(٨) فى د: روح و يعقوب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦٥

و ضم ذو ثاء (ثق) أبو جعفر (١) السين من العسر [الشرح: ٥، ٦] و اليسر [البقرة: ١٨٥].

و ما جاء منه نحو: و إن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة [البقرة: ٢٨٠] و اليسرى [الليل: ١٠]، إلا [أنه] (٢) اختلف عن ذى خاء (خط) ابن وردان عنه فى فالجريت يسرا [الذاريات: ٣] فأسكن السين فيها النهروانى [عنه] (٣)، و ضمها غيره. و إلى محل الخلاف أشار بقوله:

ص:

بالذرو سحقا (ذ) ر و خلفا (ر) (خ) لاقربة (ج) د نكرا (ثوى) (ص) ن (إ) ذ (م) لا ش: أى: و ضم الحاء من سحقا فى الملك [الآية: ١١] ذو ذال (ذى) ابن جماز [عن أبى جعفر] (٤).

و اختلف عن ذى راء (رم) الكسائى و خاء (خلا) ابن وردان.

فأما هذا: [فروى النهروانى عنه] (٥) الإسكان.

و روى غيره عنه الضم.

و أما ذاك: فروى المغاربة عنه الضم من روايته (٦) و كذلك (٧) أكثر المشاركة.

و نص أبو العلاء على الإسكان لأبى الحارث (٨) وجها واحدا، و على الوجهين للدورى [عنه] (٩).

و كذلك ابن سوار ذكر الوجهين جميعا من رواية لأبى الحارث أيضا عن أبى على الشرمقانى.

و ذكر سبط الخياط الضم عن الدورى و الإسكان عن أبى الحارث بلا خلاف.

و نص عليهما صاحب «الجامع» و ابن مجاهد و ابن سلام.

و ضم الراء من قربة فى التوبة [الآية: ٩٩] ذو جيم (جد) ورش من طريق الأزرق.

و ضم الكاف من نكرا فى الكهف (١٠) [الآية: ٧٤] مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب و ذو صاد (صن) (١١) أبو بكر و همزة (إذ) نافع و ميم (ملا) ابن ذكوان.

فوجه إسكان الباب كله: أنه لغة تميم، و أسد، و عامة قيس.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، المجمع للطبرسى (٣٩٣/٢)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٣٦).

(٢) سقط فى م.

(٣) سقط فى م.

(٤) سقط فى ص.

(٥) فى م، ص: فروى عنه النهروانى.

(٦) فى م: روايته.

(٧) فى م، ص: و كذا.

(٨) فى د: عن أبى الحارث.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى ص: فى الكهف و الطلاق.

(١١) فى ص: صف.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦٦

[و وجه] (١) الضم: أنه لغة الحجازيين.

وقيل: الأصل الإسكان و أتبع (٢)، أو الضم و أسكن؛ تخفيفا ك «الرسل».

و وجه إبدال حمزة تقدم فى الوقف.

و وجه إبدال (٣) حفص [أف] (٤) [الإسراء: ٢٣، الأنبياء: ٦٧] [أن] أصله غالبا: أن يجمع بين اللغتين فى [كل] (٥) فصل كصلة «فيه» (٦) و كء اعجمى [فصلت: ٤٤]، و مجريها [هود: ٤١].

و خص هذا استتقالا للهمز بعد الضمتين (٧) و اتفاق القياس، و الرسم.

و وجه من فصل: الجمع بين اللغتين، و إنما اشترط فى «رسل» زيادة حرفين؛ [لتحقق الثقل] (٨).

ص:

ما يعملون (د) م و ثان (إ) ذ (صفا)(ظ) لّ (د) ما باب الأمانى خففا ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير عما يعملون أفيطمعون [البقرة: ٧٤، ٧٥] بالياء المثناة تحت، و الباقون (٩) بتاء الخطاب.

و قرأ ذو همزة (إذ) نافع و [مدلول] (صفا) أبو بكر و خلف، و ظاء (ظل) يعقوب و دال (دما) (١٠) ابن كثير عما يعملون أولئك الذين اشتروا [البقرة: ٨٥، ٨٦]: و هى الثانية بالغيب، و الباقون (١١) بالخطاب.

و فهم الغيب (١٢) من قوله: «و أطلقا رفعا و تذكيرا [و غيبا]» (١٣).

وجه غيب الأول: مناسبة قوله تعالى: فذبحوها و ما كادوا يفعلون [البقرة: ٧١]، و وهم يعلمون [البقرة: ٧٥].

و وجه الخطاب: مناسبة و إذ قتلتم نفسا فادّرتم فيها [البقرة: ٧٢]، و تكتمون (١) سقط فى م.

(٢) فى م، ص: و أشبع.

(٣) فى م: و أبدل.

(٤) زيادة من ص، د.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: كملة فيه.

(٧) فى ص: للضمتين، و فى ز: للهمزتين.

(٨) فى م: لتحقيق النقل، و فى د: لتحقيق.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٩)، البحر المحيط (١/ ٢٦٧)، الحجّة لأبى زرع (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (١٦٠)، الغيث للصفاقسى

(١٢٠)، الكشاف للزمخشري (١/ ٧٧)، الكشف للقيسى (١/ ٢٤٨)، المجمع للطبرسى (١/ ١٣٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١٧).

(١٠) فى م، ص: دنا.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤١)، الإملاء للعكبرى (١/ ٢٩)، البحر المحيط (١/ ٢٩٤)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير الطبرى (٢/ ٣١٥)، الحجّة لأبى زرع (١٠٥)، الغيث للصفاقسى (١٢٢)، الكشاف للزمخشري (١/ ٨٠)، الكشف للقيسى (١/ ٢٥٢، ٢٥٣).

(١٢) فى م: الخطاب.

(١٣) زيادة من م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦٧

[البقرة: ٧٢]، و لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم [البقرة: ٧٣، ٧٤]، لا أفتطمعون [البقرة: ٧٥]؛ لأن الخطاب للمؤمنين.

و وجه غيب الثانى مناسبة يردّون [البقرة: ٨٥]، [و] أولئك الذين اشتروا [البقرة: ٨٦]، [و] لا هم ينصرون [البقرة: ٨٦].

و وجه الخطاب: مناسبة و إذ أخذنا ميثقكم [البقرة: ٨٤]، و وقع [منه] (١) إلى يعملون [البقرة: ٩٦] - نيف و عشرون خطابا.

ثم كمل (باب الأمانى) فقال:

ص:

أمتية و الزفع و الجر اسكنا(ث) بت خطيثاته جمع (إ) ذ (ث) نا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر باب [«الأمانى» و هو] (٢) إلا أمانى [البقرة: ٧٢]، [و] تلك أمانهم [البقرة: ١١١]، و ليس بأمانكم و لا أمانى أهل الكتاب [النساء: ١٢٣] [و] فى أمنيته [الحج: ٥٢]- بتخفيف الياء فيهن مع إسكان الياء المرفوعة و المجرورة [من ذلك] (٣)، و بقاء (٤) المنصوبة على إعرابها قبل التخفيف، و هو على كسر الهاء من أمانهم [البقرة: ١١١] لوقوعها بعد ياء ساكنة.

و قرأ الباقون (٥) بتشديد الياء فيهن، و إظهار الإعراب.

تنبيه:

تقدم (٦) إمالة بلى للدورى (٧) و غيره.

و قرأ ذو همزة (إذ) نافع و ثاء (ثنا) أبو جعفر و أحاطت به خطيثاته [البقرة: ٨١] بجمع السلامة، و هو زيادة ألف دون (٨) الهمزة. و قرأ الباقون (٩) بالتوحيد.

و «الخطيئة»، و «السيئة»: [الكفر] (١٠).

(١) سقط فى م، ص.

(٢) فى ص، م: و هو الأمانى.

(٣) فى د: من غير ذلك.

(٤) فى م: و بقى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٣٩)، الإعراب للنحاس (٢٠٧/١)، النشر لابن الجزرى (٢١٧/٢).

(٦) فى ص: تتمه.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٥)، الغيث للصفاقسى (١٣٤).

(٨) فى م، ص: بعد.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، البحر المحيط (٢٧٩/١)، التبيان للطوسى (٣٢٤/١)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير القرطبي (١٢/٢)،

الحجة لابن خالويه (٨٣)، الحجة لأبى زرع (١٠٢)، السبعة لابن مجاهد (١٦٢)، الغيث للصفاقسى (١٢١).

(١٠) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦٨

أو السيئة: الكفر، و الخطيئة: الكبيرة (١)، أو بالعكس.

وجه الأفراد- على أن الخطيئة الكفر- أنه واحد.

و على الكبيرة: أنه جنس، و يدل على العموم، خلافا لمن خصه بسياق النفى، و عليه و إن تعدوا نعمه الله [النحل: ١٨].

و وجه الجمع على الأول؛ تنزيل إقامته [على المعصية منزلة] تعدد العصيان، و على الثانى؛ تعدد الكبائر أو تعدد الكفر.

ص:

لا يعبدون (د) م (رضى) و خففا تظاهرون مع تحريم (كفا) ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير و مدلول (رضى) حمزة و الكسائى لا يعبدون إلا الله [البقرة: ٨٣] بالغيب عن الإطلاق، و [قرأ] (٢) الباقون (٣) بالخطاب.

و قرأ مدلول (كفا) (٤) الكوفيون الظاء من تظهرون عليهم [البقرة: ٨٥] هنا، و و إن تظهرا عليه فى التحريم [الآية: ٤] بالتخفيف، و الباقون (٥) بالتشديد.

وجه غيب يعبدون أنه إخبار عن الغيب، و سياق بنى إسرء يل.

و وجه الخطاب: حكاية حال خطابهم؛ و سياق و قولوا [البقرة: ٨٣]، و ثم توليتم [البقرة: ٨٣].

و وجه تخفيف تظهرون [البقرة: ٨٥]؛ أنه حذف إحدى التاءين مبالغة فى التخفيف؛ اعتمادا على [المثل ذاتا و زيادة و شكلا] (٦)؛ لذلك اختص بناء المعارضة دون أخواتها، و بالمبنى للفاعل دون المفعول.

و وجه التشديد: التخفيف بإدغام التاء فى الظاء؛ لشدة قرب المخرج، و الثانى أقوى، و لم يدغم (٧) فى مثلها؛ لما يؤدى إليه من إسكان أول الكلمة.

تتمة:

تقدم إمالة القربى و اليتامى [البقرة: ٨٣]، و إمالة ألفهما لأبى عثمان عن (١) فى د، ز: الكثيرة.

(٢) زيادة فى م، ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، الإملاء للعكبرى (٢٧ / ١)، البحر المحيط (٢٨٢ / ١)، التبيان للطوسى (٣٢٦ / ١)، التيسير للدانى

(٧٤)، تفسير الطبرى (٢٨٨ / ٢)، تفسير القرطبي (١٣ / ٢)، الحجّة لابن خالويه (٨٣)، الحجّة لأبى زرع (١٠٢).

(٤) فى م، ص: و قرأ ذو كفا.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، الإعراب للنحاس (١٩٤ / ١)، الإملاء للعكبرى (٢٩ / ١)، البحر المحيط (٢٩١ / ١)، التبيان للطوسى

(١ / ٣٣٤)، تفسير الطبرى (٢ / ٣١٨)، تفسير القرطبي (٢ / ٢٠)، الحجّة لابن خالويه (٨٤)، الحجّة لأبى زرع (١٠٤).

(٦) سقط فى د، ز.

(٧) فى م، ص: تدغم.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٦٩

[الدورى] (١).

ص:

حسنا فضمّ اسكن (ن) هى (ح) ز (عمّ) (د) ل أسرى (ف) شا تفدو تفادو (ر) د (ظ) لل ش: أى: قرأ ذو نون (نهى) عاصم و حاء (حز)

أبو عمرو و مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر و ذو دال (دل) ابن كثير: حسنا و أقيموا [البقرة: ٨٣] بضم الحاء و إسكان السين، و

الباقون (٢) [بفتح الحاء و السين] (٣).

و قرأ ذو فاء (فشا) حمزة أسرى [البقرة: ٨٥] على وزن «فعلى» كما لفظ به.

و الباقون (٤) أسرى بوزن (٥) «فعالى»، و هو مفهوم من النظر.

و قرأ ذو راء (رد) الكسائى، و ظاء (ظلل) (٦) يعقوب، و نون «نال» أول التالى (٧) عاصم، و مدلول «مدا» نافع أبو جعفر تفدوهم

[البقرة: ٨٥]، و هو بضم التاء (٨) و فتح الفاء، و ألف بعدها، كما لفظ بها (٩) [و] الباقون (١٠) [تفدوهم] (١١) بفتح التاء و إسكان

الفاء و حذف الألف.

تنبيه:

علمت القراءتان من لفظه، فاستغنى عن القيد، و [علم] مد (١٢) أسرى من نظيره.

تتمة:

تقدمت الإمالة، و إمالة أبى عثمان عين أسارى [البقرة: ٨٥] [و إسكان] (١٣) ابن كثير (١) سقط فى د.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٠)، الإعراب للنحاس (١٩٢ / ١)، الإملاء للعكبرى (٢٨ / ١)، البحر المحيط (٢٨٤ / ١)، التبيان للطوسى

(١ / ٣٢٧)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير الطبرى (٢ / ٢٩٤)، الحجّة لأبى زرع (١٠٣)، السبعة لابن مجاهد (١٦٢)، الغيث للصفاسى

- (١٢١)، الكشف للقيسى (١ / ٢٥٠).
- (٣) ما بين المعقوفين سقط فى د.
- (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤١)، البحر المحيط (١ / ٢٩١)، التبيان للطوسى (١ / ٣٣٤)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير الطبرى (٢ / ٣١١)، تفسير القرطبي (٢ / ٢١)، الحجّة لابن خالويه (٨٤)، الحجّة لأبى زرعة (١٠٤)، السبعة لابن مجاهد (١٦٣)، الغيث للصفاقسى (١٢١).
- (٥) فى م، ص: على وزن.
- (٦) فى ص: ظل.
- (٧) فى ص: الثانى، وفى م: أو الثانى، وفى د: أول الثانى.
- (٨) فى د: الياء.
- (٩) فى م، ص: به.
- (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤١)، الإملاء للعكبرى (١ / ٢٩)، البحر المحيط (١ / ٢٩١)، التيسير للدانى (٧٤)، تفسير الطبرى (٢ / ٣١١)، تفسير القرطبي (٢ / ٢١)، الحجّة لابن خالويه (٨٤)، الحجّة لأبى زرعة (١٠٤)، السبعة لابن مجاهد (١٦٣)، الغيث للصفاقسى (١٢١).
- (١١) سقط فى م، ص.
- (١٢) فى م، ص: و ضد.
- (١٣) سقط فى د.
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧٠
- دال القدس [النحل: ١٠٢].
- وجه فتح حسنا [البقرة: ٨٣]: أنه صفة مصدر، أى: قولاً حسناً.
- و وجه الضم: أنه مصدر «حسن»، وصف به للمبالغة، كأنه لإفراط حسنه (١) صار نفس الحسن، كرجل حسن: ذو حسن، [أو صفة] (٢)؛ كالأخلاق فيتحدان (٣)؛ كك الرشد والرشد، أو مصدر حسنوا القول.
- و وجه أسرى: أنه جمع أسير بمعنى: مأسور.
- و قياس فعيل الذى بمعنى مفعول؛ أنه يكسر على فعلى: كقتيل و قتلى، و صريح و صرعى.
- و وجه أسرى [البقرة: ٨٥]؛ أنه جمع آخر له: كشيخ قديم، و قدامى، أو حمل على كسلان، و كسالى، بجامع عدم الانبعاث كالعكس، أو جمع الجمع، و أصله الفتح كعطاشى.
- و غلب ضم أسرى [البقرة: ٨٥]، و كسالى [النساء: ١٤٢]، و سكرى [النساء: ٤٣].
- و وجه تفدوهم [البقرة: ٨٥]: أن حقيقة المفاعلة من اثنين، فالأسير يعطى العوض و الأسر المعوض، أو مجاز واحد.
- و يوافق الرسم تقديراً.
- و وجه تفدوهم [البقرة: ٨٥]: أن الفادى يعطى فداء الأسير (٤)، فهو طرف واحد، [و يوافق صريح الرسم] (٥).
- و قيل: معنى (٦) فداه: خلصه بمال، وفاده (٧): خلصه بأسير، و عليه قوله تعالى:
- و فدينه بذبح عظيم [الصفافات: ١٠٧] فيفترقان، و لا يدل إلا على جواز «فادى» موضع «فدى».
- ثم كمل فقال:
- ص:

نال (مدا) ينزل كلما خفّ (حق) لا- الحجر و الأنعام أن ينزل (د) ق ش: أى: خفف (٨) [مدلول] (حق) (٩) ابن كثير و أبو عمرو، و



يعقوب (١٠) زاي نزل ( (١) فى ز، د: نفسه).

(٢) فى ص: أو ذو صفة.)

(٣) فى ز: لتجدان، و فى د: ليحدان.)

(٤) فى ص: للأسير.)

(٥) فى م، ص: و يوافق الرسم صريحا.)

(٦) فى ص: و قيل معناه: فداه خلصه بأسير.)

(٧) فى ص: و أفداه.)

(٨) فى م: قرأ.)

(٩) فى م، ص: ذو حق.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٣)، البحر المحيط (٣٠٦/١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبي

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧١

بعد إسكان النون، المضارع بغير الهمزة المضموم (١) الأول المبنى للفاعل، أو للمفعول (٢) حيث حل [إلا] (٣) ما خص مفصلا (٤)،

نحو: أن ينزل الله [البقرة: ٩٠] أو أن تنزل عليهم سورة [التوبة: ٦٤]، و تنزل عليهم من السماء آية [الشعراء: ٤].

فخرج بالمضارع الماضى نحو: ما نزل [الأعراف: ٧١]، و بغير الهمزة نحو:

[سأنزل] (٥) [الأنعام: ٩٣] و اندرجت الثلاثة و بالمضموم الأول، نحو: و ما ينزل من السماء [سبأ: ٢]، و الحديد: ٤].

و أجمعوا على التشديد فى قوله تعالى: و ما ننزله إلا بقدر معلوم فى الحجر [٢١]، و انفرد ذو دال (دق) ابن كثير بتخفيف الزاي من قل

إن الله قادر على أن ينزل آية [الأنعام: ٣٧]، و خالف البصريان أصلهما فيه.

ثم كمل المخصص فقال:

ص:

لأسرى (حما) و النحل الأخرى (ح) ز (د) فاو الغيث مع منزلها (حق) (شفا) ش: أى: و انفرد البصريان بتخفيف و نزل من القرآن و

حتى تنزل علينا كتابا كلاهما بالإسراء [الآيتان: ٨٢، ٩٣].

و خالف ابن كثير أصله فشددهما.

و انفرد ابن كثير و أبو عمرو بتخفيف و الله أعلم بما ينزل و هو آخر النحل [الآية]:

[١٠١].

و أما الأول، و هو: ينزل الملكة [النحل: ٢] فهم فيه على أصولهم.

و اتفق مدلول (حق) البصريان، و ابن كثير، و [مدلول] «كفا» الكوفيون على تخفيف و هو الذى ينزل الغيث فى الشورى [الآية: ٢٨]، و

منزلها عليكم بالمائدة [الآية]:

[١١٥].

تنبيه:

علم المعلوم من قوله: «كلا»، و علم إسكان النون من لفظه، و فتحها مع التشديد من ( (٢/ ٢٨)، الحجّة لابن خالويه (٨٥)، الحجّة لأبى

زرعة (١٠٦)، السبعة لابن مجاهد (١٦٤)، الغيث للصفاقسى (١٢٣)، الكشف للقيسى (١/ ٢٥٣، ٢٥٤)، المجمع للطبرسى (١/ ١٥٩)،

النشر لابن الجزرى (٢/ ٢١٨).

( (١) فى م: ينزل بعد إسكان المضارع يعنى نونه بغير الهمز المضموم.)

(٢) فى م، ص: المفعول.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى ز: متصلاً.)

(٥) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧٢

المجمع عليه.

و أطلق الآراء ليفهم موضعها، و قيد الأنعام ب «أن» فخرج ما لم ينزل به عليكم [الأنعام: ٨١].

و شمل قوله: «كلا» المجهول (١)، و خرج المفتوح الأول لعدم شموله.

تنبيه: (٢) نزل به الروح [الشعراء: ١٩٣]، و ما نزل من الحق [الحديد: ١٦]، و منزلين [يس: ٢٨]، و منزل من [الأنعام: ١١٤]، و منزلون

[العنكبوت: ٣٤] تأتي [فى] [٣] مواضعها.

وجه التخفيف: أنه مضارع المعدى بالهمزة (٤).

و وجه التشديد: أنه مضارع [نزل] (٥) المعدى بالتضعيف، و ليس التضعيف هنا للتكثير؛ بدليل: و قال الذين كفروا لو لا نزل عليه

القرآن جملة وحده [الفرقان: ٣٢]، و القراءتان على حد نزل عليك الكتب [آل عمران: ٣]، و و أنزل التوراة [آل عمران: ٣].

و وجه مخالفة البصريين أصلهما فى الأنعام المناسبة؛ لأنه جواب قوله تعالى:

و يقولون لو لا أنزل عليه آية من ربّه [يونس: ٢٠].

وجه مخالفة ابن كثير أصله فى (الإسراء): أن تشديد الأول دال على الحالة التى نزل عليها القرآن، و هو التفخيم تخيلاً، و تشديد الثانى

مناسبة جوابه (٦) فى قوله تعالى: و لو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس [الأنعام: ٧].

و وجه تخفيف منزلها [المائدة: ١١٥] استمرار الأصل على أصله [فى إلحاق الفرع بالأصل] (٧).

و مناسبة الموافقة ربّياً أنزل [المائدة: ١١٤]، و حمل و ينزل الغيث [لقمان: ٣٤] على معناه نحو: أنزل من السماء ماء [الرعد: ١٧].

[و وجه] (٨) اتفاقهم على و ما ننزله [الحجر: ٢١]: الجمع، و صورة التكرير؛ لظهور معنى التكثير فيه.

و وجه تشديد ما ننزل الملائكة [الحجر: ٨] عند المخفف: عدم شرطه، و هو ضم أوله، و عند المثقل: طرداً لأصله. [و الله أعلم] (٩).

(١) فى م: المحمول.)

(٢) فى م، ص: تتمه.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى م: بالهمز.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى م، ص: وجه.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧٣

ص:

و يعملون قل خطاب (ظ) هراجريل فتح الجيم (د) م و هى وراش: أى: قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب و الله بصير بما تعملون [البقرة: ٩٦]،

بالخطاب (١)؛ لمناسبة و لتجدنهم [البقرة: ٩٦] و الباقون (٢) بالغيب؛ لمناسبة و من الذين أشركوا [البقرة: ٩٦]، [و ما قبله] (٣) و ما بعده إلى يعملون [البقرة: ٩٦].

ثم كمل (جبريل) فقال:

ص:

فافتح وزد همزا بكسر (صحه) كلاً و حذف الياء خلف شعبه ش: أى: قرأ ذو دال «دم» ابن كثير (٤) قل من كان عدوا لجبريل [البقرة: ٩٧، ٩٨]، و رسله و جبريل هنا [البقرة: ٩٨]، و مولاه و جبريل بالتحريم [الآية: ٤] بغير همز و لاياء كما لفظ به، و فتح (٥) الجيم. و قرأ مدلول (صحه) حمزة و الكسائي و أبو بكر (٦) و خلف (٧) بفتح الجيم و الراء و زيادة (همز) بعد الراء و ياء ساكنة. و اختلف عن (شعبة) فى (حذف الياء):

فروى العليمى عنه إثباتها.

و روى يحيى بن آدم عنه حذفها.

هذا هو المشهور من هذه الطرق.

[و قرأ] (٨) الباقون (٩) بكسر الجيم و الراء بلا همزة (١٠).

(١) فى ص: قل بالخطاب.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (٢٠٠ / ١)، البحر المحيط (٣١٦ / ١)، تفسير القرطبي (٣٥ / ٢)، النشر لابن الجزرى (٢١٨ / ٢).

(٣) سقط فى م.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (٢٠٠ / ١)، البحر المحيط (٣١٨ / ١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير الطبرى (٢ / ٣٨٩)، تفسير القرطبي (٣٧ / ٢)، الحجّة لابن خالويه (٨٥، ٨٦)، الحجّة لأبى زرع (١٠٧).

(٥) فى م، ص: و بفتح.

(٦) فى م، ص: و شعبة.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (٢٠٠ / ١)، البحر المحيط (٣١٨ / ١)، التبيان للطوسى (٣٦١ / ١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبي (٣٧ / ٢)، الحجّة لابن خالويه (٨٥، ٨٦)، الحجّة لأبى زرع (١٠٧)، السبعة لابن مجاهد (١٦٧).

(٨) سقط فى ص، و فى م: و قرأ و فيهما: و الباقون.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، الإعراب للنحاس (٢٠١ / ١)، البحر المحيط (٣١٨ / ١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبي (٢ / ٣٧)، الحجّة لابن خالويه (٨٥، ٨٦)، الغيث للصفاقسى (١٢٧)، الكشاف للزمخشري (٨٤ / ١)، تفسير الرازى (٤٢٣ / ١)، النشر لابن الجزرى (٢١٩ / ٢).

(١٠) فى د، ز: همز.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧٤

توجيه: (١) «جبرئيل»: اسم أعجمى مركب من «جبرا» اسم عبد، [و من] (٢) «إيل» اسم الله تعالى، كعبد الله.

و للعرب فى استعمال الأعجمى و جهان: إبقاؤه بلا تغيير، و تعريبه، أى: إجراؤه معجى العربى فى الوزن، و الإعلال.

فوجه (٣) التحقيق: ما روى عن النبى صلى الله عليه و سلم: «جبريل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره» (٤).

و قال أبو عبيد (٥): هما ممدودان فى الحديث، و هو (٦) لغة قيس و تميم.

و وجه حذف الياء التخفيف.

و وجه فتح الجيم: أنه لغة.

و روى عن ابن كثير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام يقرأ جبريل و ميكائيل [البقرة: ٩٨].

كذلك، قال: فلا أزال أقرؤهما كذلك. [و وجه الكسر: أنه لغة الحجازيين] (٧).

ص:

ميكال (ع) ن (حما) و ميكائيل لا يا بعد همز (ز) ن بخلف (ث) ق (أ) لا ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص [و مدلول (حما) البصريان و و ميكال [البقرة: ٩٨] بحذف الهمزة] (٨) و الياء التى بعدها، [و وافقهما ذو ثاء (ث) أبو جعفر و ألف (ألا) نافع على حذف الياء] و أثبتا الهمزة [٩].

(١) فى م: تنبيه.

(٢) سقط فى ص، و فى م: و فيهما.

(٣) فى م، ص: وجه.

(٤) أخرجه أحمد (١/ ١٩٩) عن الحسن بن على قال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم و لا يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبعث بالراية جبريل عن يمينه و ميكائيل عن شماله، لا ينصرف حتى يفتح له.

و أخرجه أبو داود (٢/ ٤٣٢) كتاب الحروف و القراءات (٣٩٩٩) عن أبى سعيد الخدرى قال:

ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم صاحب الصور فقال: عن يمينه جبريل و عن يساره ميكائيل و أخرجه النسائي (٢/ ١٥٤) كتاب الافتتاح باب تفسير القرطبي ما جاء فى القرآن عن أنس عن أبى قال: ما حاك فى صدرى منذ أسلمت إلا أنى قرأت آية، قال: أى رسول الله، «إن جبريل و ميكائيل - عليهما السلام - أتيانى فقعد جبريل عن يمينى و ميكائيل عن يسارى ...» الحديث.

(٥) فى م، ص: أبو عبيدة.

(٦) فى م، ص: و هى.

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٨) فى م، ص: عن و حما البصريان و حفص و ميكال بحذف الهمز و الياء.

(٩) فى م، ص: و إثبات الهمز.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧٥

و اختلف عن زاي (زن) قبل، فروى عنه ابن شنبوذ كذلك.

و روى ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين؛ فصار نافع و أبو جعفر يقرأ و جبريل [البقرة: ٩٨] بكسر الجيم و و ميكائيل [البقرة:

٩٨] بالهمز بلا ياء، و قبل كذلك من رواية ابن شنبوذ، لكن [مع] (١) فتح الجيم، و من رواية ابن مجاهد بالياء.

و كذلك البزى، و حفص، و البصريان بكسر و جبريل و و ميكائيل بلا همز و لا ياء، و أبو بكر من رواية العليمى بهمز [جبرئيل بلا ياء و ميكائيل بالهمز مع الياء.

و كذلك من رواية يحيى، لكن مع ثبوت ياء جبرئيل و هى قراءة حمزة و على و خلف، [٢] و لابن عامر و جبريل كأبى عمرو و ميكائيل لحمزة، فالحاصل فيهما (٣) ست قراءات.

تنبيه:

فهمت القراءة الأولى من لفظه، و الثانية [من] (٤) قوله: (لا ياء بعد همز)؛ لأن النفى داخل على الياء الخاصة، و الثالثة من مفهوم الثانية، و قيد الياء ب (بعد الهمز)؛ لأن الأولى متفق عليها، و الكلام فيه كجبريل.

[و وجه الحذفين] (٥): لغة الحجاز.

و وجه حذف الياء: قول الفراء: هي لغة بعض العرب. و أوفق (٦) للرسم؛ لأنه بياء واحدة بعد الكاف.

و وجه إثباتهما الأصل، [و] هو لغة قيس، [و يوافق الحديث المتقدم] (٧).

ص:

و لكن الخفّ و بعد ارفعه مع أوّلى الأنفال (ك) م (فتى) (ر) تع ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و مدلول (فتى) حمزة و خلف

وراء (رتع) الكسائى و لكن الشياطين كفروا [البقرة: ١٠٢]، و لكن الله قتلهم، و لكن الله رمى كلاهما فى الأنفال [الآية: ١٧] أولاً

بتخفيف نون (لكن) و رفع ما بعدها، و الباقون (٨) (١) سقط فى م، ص.

(٢) فى م، ص: بهمز بلا- ياء و ميكائيل بالهمز مع الياء و كذلك من رواية العليمى لكن مع ثبوت ياء جبريل و هي قراءة حمزة و

الكسائى و خلف.

(٣) فى م، ص: فيها.

(٤) سقط فى ص، و فى م: من قوله.

(٥) فى ص: وجه، و فى م: وجه الحذف.

(٦) فى م، ص: و موافق.

(٧) فى م، ص: و موافق الحديث الأول.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٤)، البحر المحيط (٣٢٧/١)، التبيان للطوسى (٣٧٠/١)، التيسير للدانى (٧٥)، تفسير القرطبي (٤٣/٢)،

الحجة لابن خالويه (٨٦)، الحجة لأبى زرع (١٠٨)، السبعة لابن مجاهد (١٦٧)، الغيث للصفاسى (١٢٧)، الكشف للقيسى (٢٥٦/١).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧٦

بتشديد النون و نصب الاسم بعدها.

تنبيه:

احترز بأول الأنفال من آخرها و لكنّ الله ألف بينهم [الأنفال: ٦٣].

و علم سكون النون من اللفظ و كسرهما وصلا للمخفف و فتحها للمشدد من الإجماع [نحو] (١): و لكن اختلفوا [البقرة: ٢٥٣]، [و] و

لكنّ الله يفعل [البقرة: ٢٥٣].

و لا روم، و لا إشماع فيهما، و (لكن) حرف استدراك مطلقا، فالمشدة (٢) مختصة بالاسمية فتصب الأول اسما (٣) و ترفع الثانى

خبرا، و من شرطها وقوعها بين جملتين [متغايرتين، و المخففة فرعها ملغاة].

و وجه المشدة محصورها بين الجملتين [٤] نظير مآ ألفت بين قلوبهم و لكنّ الله ألف بينهم [الأنفال: ٦٣].

و وجه التخفيف: أنها لغة [فيها:] (٥) لا أنها العاطفة؛ لأن شرطها عطف مفرد على منفى.

ثم كمل النظائر فقال:

ص:

و لكن الناس (شفا) و البرّ من (ك) م (أ) مّ ننسخ ضمّ و اكسر (م) ن (ل) سن ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف و

لكن الناس أنفسهم يظلمون فى يونس [الآية: ٤٤] بتخفيف النون.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و همزة (٦) (أم) نافع (٧) بتخفيف و لكن البرّ من آمن، و لكن البرّ من اتقى (٨) كلاهما [فى البقرة]

(٩) [الآيتان: ١٧٧، ١٨٩] بتشديد النون فيهما، و تقدم الخلاف فى أن ينزل [الأنعام: ٣٧].

و قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان ما ننسخ بضم النون و كسر السين.

(١) سقط فى م.

(٢) فى ص: و المشددة.)

(٣) فى م، ص: اسما لها.)

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى م، ص: و همز.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٣٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٦)، البحر المحيط (٢/ ٢)، التبيان للطوسى (٢/ ٩٤)، التيسير للدانى (٧٩) الحجة لأبى زرع (١٢٣)، الغيث للصفاقسى (١٤٦)، الكشاف للزمخشرى (١/ ١٠٩)، الكشاف للقيسى (١/ ٢٥٦)، المجمع للطبرسى (١/ ٢٦١)، تفسير الرازى (٢/ ٩٦).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٣)، البحر المحيط (٢/ ٦٤)، الغيث للصفاقسى (١٥٤).

(٩) فى م، ص: بالبقرة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧٧

و اختلف عن ذى لام [لسن] (١) هشام:

فروى عنه كذلك غير الداجونى، [و روى الداجونى] (٢) عن أصحابه عنه بفتح النون و السين (٣) كالباقين (٤).

وجه «لكن» تقدم.

ثم أشار إلى خلاف هشام فقال:

ص:

خلف كتنسها بلا همز (كف) ي (عمّ) (ظ) بى بعد عليم احذفاش: أى: قرأ مدلول (٥) (كفى) الكوفيون و (عم) المدنيان و ابن عامر و ذو ظاء (ظبا) يعقوب أو ننسها (٦) [البقرة: ١٠٦] بضم النون الأولى و كسر السين و حذف الهمزة، و الباقون (٧) بفتح النون و السين و همز بعدها.

تنبيه:

استغنى [الناظم] (٨) بالتشبيه عن التقييد بالضم فالكسر، و يفهم منه أيضا عدم الهمز (٩)، و لكن تظهر فائدة التقييد به قراءة (١٠) المسكوت عنهم؛ لأن الإثبات ضد الحذف، و لم يطرد للناظم قاعدة فى الهمز (١١)، فتارة يطلقها و تكون مرفوعة كقوله: «و اهمز يضاهاون»، و تارة منصوبة كقوله: «البرية اتل»، و تارة بحسب الإعراب: كقوله: «باب النبىء» و تارة ساكنة كهذا؛ فلا يفهم هنا إلا من جهة (١٢) العربية.

تفريع: (١٣) صار ابن كثير و أبو عمرو بفتح الكلمتين، و ابن عامر فى أحد (١٤) وجهى هشام بضمهما (١٥).

و الباقون بفتح الأولى و ضم الثانية.

(١) سقط فى م.)

(٢) سقط فى د.)

(٣) فى م، ص: و كسرت السين.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٣٣)، البحر المحيط (١/ ٢٤٢)، التبيان للطوسى (١/ ٣٩٢)، التيسير للدانى

(٧٦)، تفسير الطبرى (٢/ ٤٧٨)، تفسير القرطبى (٢/ ٦٧)، الحجة لابن خالويه (٨٦)، الحجة لأبى زرع (١٠٩).

(٥) فى ص: ذو كاف كفا.)

(٦) فى م، ص: أو نساها.)

- (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٥)، الإعراب للنحاس (٢٠٦/١)، البحر المحيط (٣٤٣/١)، التبيان للطوسى (٣٩٢/١)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير الطبرى (٤٧٨/٢)، تفسير القرطبي (٦٧/٢).
- (٨) زيادة من م، ص.
- (٩) فى م: الهمزة.
- (١٠) فى ص: قراءات.
- (١١) فى د، ز: الهمزة.
- (١٢) فى م: وجه.
- (١٣) فى م: تنبيه.
- (١٤) فى م، ص: إحدى.
- (١٥) فى م، ص: بضمها.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧٨

و «نسخ» بالفتح مضارع «نسخ»، و بالضم مضارع «أنسخ» (١) فهمزته للتعدية أو المضارعة (٢).  
و النسخ لغة: الإزالة بخلف، و غيره، نحو: «نسخت الشمس الظل، و الرياح الأثر.  
و التحويل (٣)؛ كالكتابة.

و «ننسخها» مضارع نسي: ترك، و لم يذكر، و ننسخها (٤) مضارع أنسأه: أمره بالترك، أو توصل إلى (٥) عدم ذكره.  
و وجه الشامية (٦) أن «نسخ» من معدى الإزالة لا الإنزال، و التقدير: ما ننسخك.

و (ننسخها) من معدى الترك، أو ضد الذكر، و تقديره: أو ننسخها، معناه: يا محمد، ما تأمرك برفع حكم آية و تبقى (٧) لفظها، أو تأمرك بترك تلاوتها، أو ننسخها، فلا تذكرها مع بقاء معناها أو رفعه إلى بدل (٨) - ننزل خيرا منها للمكلف فى الدنيا إن كان أخف، أو فى (٩) الآخرة إن كان [أثقل] (١٠)، أو مثلها فى الثواب.

و وجه نافع و من معه: أنه من «نسخ»: أزال، و ننسخها (١١) [البقرة: ١٠٦] كالأول:

معناه: ما نرفع من حكم وبقى (١٢) لفظه أو نرفعه من صدور الحفاظ [كذلك] (١٣) إلى بدل - ننزل [غيره ...] (١٤) إلى آخر السابق.  
و وجه المكية - و هم الباقون: أن ننسخ من أزال، و ننسأها (١٥) من التأخير، أى: ما نرفع من حكم وبقى تلاوته أو نؤخر تلاوتها عن (١٦) الخلط.

و تقدم أمانبهم [البقرة: ١١١] لأبى جعفر.

ثم كمل (١٧) قوله: (بعد عليم) فقال:

ص:

واوا (ك) سا كن فيكون فانصبارفعا سوى الحقّ و قوله (ك) سا ش: أى: حذف ذو كاف (كسا) (١٨) ابن عامر الواو من و قالوا اتخذ  
اللّه ولدا [البقرة: ١١٦]. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ١٧٨ سورة البقرة ..... ص: ١٤٢

(١) فى ص: النسخ.

(٢) فى د، ز، م: أو المصادفة.

(٣) فى م، ص: و التحول.

(٤) فى ص: نفسها.

(٥) فى م: أو توصل إليه، و فى د: أو يوصل إلى.

(٦) فى ص: الثانية.)

(٧) فى م، ص، د: و يبقى.)

(٨) فى د: بدله.)

(٩) فى م: و فى.)

(١٠) سقط فى م.)

(١١) فى د، ز: نساها.)

(١٢) فى د: و يبقى.)

(١٣) زيادة من م، ص.)

(١٤) سقط فى م.)

(١٥) فى م، ص: و «ننساها».)

(١٦) فى ص: على.)

(١٧) فى م، ص: تمم.)

(١٨) فى د: كما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٧٩

و أثبتتها الباقون (١).

و نصب أيضا ذو كاف «كبا» (٢) ابن عامر (كن فيكون [البقرة: ١١٧]) حيث وقع إلا كن فيكون الحق [آل عمران: ٥٩، ٦٠]، قوله الحق [الأنعام: ٧٣] فلا خلاف فى رفع نونهما (٣).

و المختلف فيه ستة: هنا و آل عمران [الآية: ٥٩] و النحل [الآية: ٤٠]، و مريم [الآية:

٣٥]، و يس [الآية: ٨٣]، و غافر [الآية: ٦٨].

و إلى إخراج الموضعين أشار بقوله: (سوى الحق) و قيد النص (٤) بالرفع لتعيين قراءة الباقين؛ لأن ضده الكسر.

و وجه حذف الواو: أن شدة تناسب الجملتين تغنى عن العاطف أو تدل عليه، و استؤنفت مبالغة و هى على رسم الشامى.

و وجه الإثبات: أنه الأصل فى العطف، و المعنى عليه؛ لأن الكل إخبار عن النصارى، و تصلح (٥) للاستئناف و هى على بقیة المرسوم.

و قوله: (كن فيكون) مثال معناه: أن كل موجود لا يتوقف إلا على مجرد إرادة الحق:

كقوله: و ما أمرنا إلا وحدة [القمر: ٥٠].

و وجه نصب: أنه اعتبرت (٦) صيغة الأمر المجرد (٧) حملا عليه، فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء؛ قياسا على جوابه.

و وجه الرفع: الاستئناف، أى: فهو يكون، أو عطف على معنى (كن).

و اتفق على رفع فيكون الحق [آل عمران: ٥٩، ٦٠] لأن معناه: فكان، و رفع فيكون قوله الحق [الأنعام: ٧٣]؛ لأن معناه: الإخبار عن

القيامه، و هو كائن لا محالة؛ ولكنه لما كان ما يرد فى القرآن من ذكر القيامه كثيرا يذكر بلفظ الماضى نحو:

فيؤمئذ وقعت الواقعة و انشقت [الحاقة: ١٥، ١٦]، [و] و جاء ربك [الفجر: ٢٢] و نحو (٨) ذلك؛ فشابه ذلك فرفع (٩)، و لا شك أنه

إذا اختلفت المعانى اختلفت الألفاظ.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٦)، الإملاء للعكبرى (٣٥ / ١)، البحر المحيط (٣٦٢ / ١)، التبيان للطوسى (١ / ٤٢٦)، التيسير للدانى

(٧٦)، الحجّة لابن خالويه (٨٨)، الحجّة لأبى زرع (١١٠)، السبعة لابن مجاهد (١٦٨)، الغيث للصفاسى (١٣٣)، الكشف للزمخشري

(٩٠ / ١)، الكشف للقيسى (١ / ٢٦٠).



(٢) فى د: كما.)

(٣) فى كثير من المراجع ابن عامر بفتح.)

(٤) فى د، ز: النصب.)

(٥) فى م، ص: و يصلح.)

(٦) فى م، ص: اعتبر.)

(٧) فى م، ص: المجردة.)

(٨) فى ص: و نحوه.)

(٩) فى د، ز: و رفع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٨٠

تنبيه:

اتفقوا على حذف الواو فى يونس من قوله: قالوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلِداً سَبَحْنَهُ هُوَ الْغَنَى [الآية: ٦٨]؛ لعدم شىء يعطف [عليه] (١) قبله، فهو استئناف خرج مخرج التعجب من عظم جرأتهم وقبيح افتراءهم (٢)، و هنا قبله: وقالوا لن يدخل الجنة [البقرة: ١١١]، وقالت اليهود ليست النصرى [البقرة: ١١٣].

ثم كمل فقال:

ص:

و النَّحْلُ مَعَ يَس (ر) د (ك) م تَسْأَلُ لِلصَّمِّ فَاتْفَحُ وَ اجْزَمَنَّ (إ) ذ (ظ) لَّلُوا ش: أى: اتفق ذو راء (رد) الكسائى و كاف (كم) ابن عامر على نصب فيكون فى النحل [الآية: ٤٠]، و يس [الآية: ٨٢].

و قرأ ذو همزة (٣) (إذ) نافع و ظاء (ظللوا) يعقوب و لا تسأل [البقرة: ١١٦] بفتح التاء و جزم اللام.

و الباقون (٤) بضم التاء و رفع اللام.

وجه الجماعة: أنه مبنى للمفعول بعد «لا» النافية، و فيه مناسبة للأخبار المكتنفة.

و محل الجملة نصب حال (٥) أو خبر ليس، أى: لست تسأل.

[و وجه الجزم: (٦) أنه مبنى للفاعل، و جزم ب «لا» الناهية إما حقيقة فيكون جوابا كقوله عليه السلام: «ليت شعرى ما فعل أبوى؟!»

(٧) أو مجازا لتفخيم القصة، كقولك لمن قال:

كيف [حال] (٨) فلان؟ لا تسل عما جرى [له، أى: حل به أمر عظيم غير محصور؛ فيتضمن الجواب] (٩).

ص:

و يقرأ إبراهيم ذى مع سورته مع مريم النحل أخيرا توبته

آخر الأنعام و عنكبوت مع أواخر النساء ثلاثة تبع (١) سقط فى د.)

(٢) فى د: اقتراهم.)

(٣) فى ز: همز.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٦)، الإعراب للنحاس (١/٢٠٩)، الإملاء للعكبرى (١/٣٦)، البحر المحيط (١/٣٦٨)، التبيان للطوسى

(١/٤٣٦)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير الطبرى (٢/٥٥٨)، تفسير القرطبي (٢/٩٢).

(٥) فى م، ص: على الحال.)

(٦) فى م، ص: وجه الجزم فيه.)

(٧) أخرجه ابن جرير فى تفسيره (١/٥٦٣) (١٨٧٧، ١٨٧٨) و وكيع و سفيان بن عيينة و عبد الرزاق و عبد ابن حميد و ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظى كما فى الدر المنثور للسيوطى (١/٢٠٩).

و أخرجه ابن جرير (١٨٧٩) عن داود بن أبى عاصم بنحوه، و ذكره السيوطى فى الدر (١/٢٠٩).  
(٨) زيادة من م، ص.

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٨١  
ص:

و الذرو و الشورى امتحان أولاءو النجم و الحديد (م) از الخلف (لا) ش: أى: قرأ ذو ميم (ماز) ابن ذكوان بخلف عنه و لام (لا) هشام باتفاق:

إبراهيم (١) من قوله: و إذ ابتلى إبراهيم [١٢٤] بألف بعد الهاء مع بقیة ما فى البقرة، و هو [أربعة عشر] (٢) موضعا [من مقام إبراهيم] (٣) [١٢٥] و عهدنا إلى إبراهيم [١٢٥] و إذ قال إبراهيم [١٢٦] و إذ يرفع إبراهيم [١٢٧] و من يرغب عن ملة إبراهيم [١٣٠] و وصى بها إبراهيم بنيه [١٣٢] و إله آبائكم إبراهيم [١٣٣] بل ملة إبراهيم [١٣٥] و ما أنزل إلى إبراهيم [البقرة: ١٣٦] أم تقولون إن إبراهيم [١٤٠] الذى حآج إبراهيم [٢٥٨] إذ قال إبراهيم [٢٥٨] قال إبراهيم [٢٥٨] و إذ قال إبراهيم [٢٦٠] و أضاف إليها تكملة ثلاثة و ثلاثين. و هى: ثلاثة بمريم و اذكر فى الكتب إبراهيم [٤١] يا إبراهيم لئن لم [٤٦] و من ذرية إبراهيم [٥٨].  
و موضعان بالنحل إن إبراهيم [١٢٠] أن اتبع ملة إبراهيم [١٢٣] بالتوبة موضعان، و هم الأخيران و ما كان استغفار إبراهيم [١١٤] إن إبراهيم [١١٤].

و بآخر الأنعام موضع ملة إبراهيم حنيفا [١٦١].

و بآخر العنكبوت موضع رسلنا إبراهيم [٣١].

و بآخر النساء ثلاثة: و اتبع ملة إبراهيم حنيفا و اتخذ الله إبراهيم خليلا [١٢٥] و أوحينا إلى إبراهيم [١٦٣]، و بالذاريات موضع هل أتيك حديث ضيف إبراهيم [٢٤] و بالشورى موضع و ما وصينا به إبراهيم [١٣] و بأول الممتحنة موضع أسوة حسنة فى إبراهيم [٤] و بالنجم موضع فى صحف موسى و إبراهيم [٣٦، ٣٧] و بالحديد [موضع] (٤) و لقد أرسلنا نوحا و إبراهيم [٢٦].  
تنبيه:

علمت قراءة ابن عامر من اللفظ؛ لدورانها بين [الألف] (٥) و الياء، و قد علم من اصطلاحه (٦) المتقدم: أن المختلف إذا كان له نظير متفق [عليه] (٧)، ذكر الوجه المخالف، و هو الألف [هنا]، (٨) و يحيل الآخر على محل الإجماع و هو الياء.

(١) فى ز: إبراهيم.

(٢) فى د: خمسة عشر.

(٣) سقط فى م.

(٤) سقط فى م.

(٥) سقط فى د.

(٦) فى م، ص: اصطلاح الناظم.

(٧) زيادة من ص، و فى م: متفق عليه ذلك.

(٨) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٨٢

وقيد «النساء»، و «الأنعام»، و «التوبة» و [«العنكبوت»] (١) و «الامتحن» [أى:

الممتحنة]؛ ليخرج فقد ءاتينآء ال إبراهيم [النساء: ٥٤] ثم و إذ قال إبراهيم لأبيه [الأنعام: ٧٤] و و تلك حجتنا ءاتينها إبراهيم [الأنعام:

٨٣] ثم و ثمود و قوم إبراهيم [التوبة: ٧٠] ثم و إبراهيم إذ قال لقومه [العنكبوت: ١٦] [و] إلأ قول إبراهيم [الممتحنة: ٤].

و إبراهيم: [عبرانى] (٢) لا ينصرف للعلمية، و العجمة.

و أما خلف ابن ذكوان؛ فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء.

و به قرأ الدانى على الفارسى، و على فارس عن قراءته فى جميع الطرق عن الأخفش.

و كذلك روى المطوعى عن الصورى عنه.

و روى الرملى عن الصورى عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام.

و كذلك أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش.

[و روى بعضهم عنه الألف فى البقرة و الياء فى غيرها، و هى رواية المغاربة قاطبة، و بعض المشارقة عن ابن الأخرم عن الأخفش] (٣)،

و بذلك قرأ الدانى على ابن الحسن أحد الوجهين عن ابن الأخرم، و روى عياش و غيره عن ابن عامر (٤) الألف فى جميع القرآن.

و فى «إبراهيم» ست لغات: الألف و هى الأصلية، و الياء و الواو المديات، و حذف الثلاثة، و يتفرع على الألف إمالتها فقط و إمالة

الألفين.

قال الأهوازى: و هو فى المصحف الشامى بألف (٥) بعد الهاء فى الثلاثة و الثلاثين فقط، و فى الستة و الثلاثين (٦) الباقية بالياء.

قال المصنف: و كذلك رأيتها فى المدنى.

وقيل: الكل على ذلك.

و قال ابن مهران: فى غيره بالياء إلا فى «البقرة» فإنه بغير ياء.

وجه الألف أنه الأصل.

و وجه الخلف، و التخصيص (٧): الجمع باعتبار الأمرين، و قوة الاحتمال.

(١) سقط فى م.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ٣٦)، البحر المحيط (١/ ٣٧٢، ٣٧٤)، التبيان للطوسى (١/ ٤٤٥)، السبعة لابن

مجاهد (١٦٩)، الغيث للصفاسى (١٣٥)، المجمع للطبرسى (١/ ١٩٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٢١، ٢٢٢).

(٥) فى د: بالألف.

(٦) فى د: ستة و ثلاثين.

(٧) فى ص: و التخصيص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٨٣

و وجه المبالغة: التعريب ك «إسماعيل»، و هى (١) أخف من الواو.

ص:

و اتخذوا بالفتح (ك) م (أ) صل و خف أمتعه (ك) م أرنا أرنى اختلف ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ألف (أصل) نافع و

اتخذوا من مقام إبراهيم [البقرة: ١٢٥] بفتح الخاء، و الباقون (٢) بكسرها.

و خفف ذو كاف (كم) ابن عامر التاء من فأمته قليلا [البقرة: ١٢٦] و شددتها الباقون (٣).

و علم سكون ميم «أمتعته» لابن عامر من لفظه، و فتحه للباقيين من إجماع يمتنعكم متعا حسنا [هود: ٣].  
وجه فتح الخاء: جعله فعلا ماضيا مناسبة لظرفيه (٤)، تقديره (٥): و اذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة للناس و أمنا [٤٦]، و إذ اتخذوا،  
و إذ عهدنا.

و وجه الكسر: أنه أمر لنا، [أو من كلمات الابتلاء،] (٧) [أى: إني جاعلك] (٨) [البقرة: ١٢٤] و اتخذوا.  
و روى مالك عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم أتى مقام إبراهيم فسبقه عمر فقال: يا رسول الله، هذا مقام إبراهيم أبيك الذى  
(٩) قال الله تعالى: و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى [البقرة:

١٢٥] فقال: «نعم»، و قرأ بالكسر.

و وجه تخفيف «أمتعته»: أنه مضارع «أمتع» المعدى (١٠) بالهمزة.

و وجه التشديد: أنه مضارع «متع» (١١) المعدى بالتضعيف.

ثم كمل (١٢) فقال:

(١) فى م، ص، د: و هو.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٢١٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٣٦)، البحر المحيط (١/ ٣٨٤)، التبيان للطوسى

(١/ ٤٥٠، ٤٥٢)، تفسير الطبرى (٣/ ٣٢)، تفسير القرطبي (٢/ ١١١).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٨)، البحر المحيط (١/ ٣٨٤)، التبيان للطوسى (١/ ٤٥٨)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير القرطبي (٢/

١١٩)، الحجّة لابن خالويه (٢/ ٨٧، ٨٨).

(٤) فى د: لطفه.

(٥) فى م: تقدير.

(٦) زيادة فى م، ص.

(٧) فى م، ص: أو من الكلمات يعنى كلمات الابتلاء.

(٨) فى م، ص: أى: إني جاعلك للناس.

(٩) فى م، ص: قد.

(١٠) فى م، ص: المتعدى.

(١١) فى م، ص: أمتع المتعدى، و فى م: متع المتعدى.

(١٢) فى م، ص: ثم كمل أرنا.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٨٤

ص:

مختلسا (ح) ز و سكون الكسر (حق) و فصلت (ل) ي الخلف (م) ن (حق) (ص) دق ش: أى: اختلف عن ذى حاء (حز) أبو عمرو فى

الراء من و أرنا مناسكنا [البقرة:

١٢٨] و أرني كيف تحيى [البقرة: ٢٦٠] و أرنا الله [النساء: ١٥٣]، و أرني أنظر إليك [الأعراف: ١٤٣] و أرنا اللذين أضلانا بفصلت

[الآية: ٢٩].

فروى اختلاس الخمسة (١) ابن مجاهد (٢) عن أبى الزعراء و فارس و الحمامى و النهراوى عن زيد عن ابن فرح (٣)، كلاهما عن

الدورى.

و رواه (٤) الطرسوسى عن السامرى و الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير، و الشنوبذى عن ابن جمهور،

كلاهما عن السوسى .

و روى إسكانها ابن العلاف، و ابن الفحام، و المصاحفى، ثلاثتهم عن زيد عن ابن فرح عن الدورى، و فارس و ابن نفيس (٥)، كلاهما عن السامرى، و الفارسى، و أبو الحسن الخياط [كلاهما] (٦) عن ابن المظفر، [كلاهما] (٧) عن ابن جرير و الشذائى عن ابن جمهور، كلاهما عن السوسى (٨).

و أسكنها فى الخمسة مدلول (حق) ابن كثير، و أبو عمرو فى ثانى وجهيه، و يعقوب .

و أسكنها (٩) فى «فصلت» ذو ميم (من) ابن ذكوان و صاد (صدق) أبو بكر و مدلول [ (حق) ] (١٠).

و اختلف [فيها] (١١) عن ذى لام (لى) هشام:

فروى الداجونى عن أصحابه عنه: الكسر (١٢).

و روى سائر أصحابه غيره (١٣) الإسكان .

( (١) فى م، ص: الهمزة. )

( ٢ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٨)، البحر المحيط (١ / ٣٩٠)، التيسير للدانى (٧٦)، تفسير القرطبي (٢ / ١٢٨)، الحجّة لابن خالويه

(٧٨)، الحجّة لأبى زرعة (١١٤)، السبعة لابن مجاهد (١٧٠)، الغيث للصفاقى (١٣٨)، الكشاف للزمخشري (١ / ٩٤)، المجمع للطبرسى

(١ / ٢٠٩)، تفسير الرازى (١ / ٤٨٧)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٢٢).

( ٣ ) فى م، ص: عن زيد بن فرح.

( ٤ ) فى م: و روى.

( ٥ ) فى ز: و ابن يعيش.

( ٦ ) سقط فى د.

( ٧ ) سقط فى م.

( ٨ ) فى م، ص: ابن السوسى.

( ٩ ) فى م، د: فأسكنها.

( ١٠ ) سقط فى د.

( ١١ ) سقط فى م، ص.

( ١٢ ) فى م، ص: الإشباع.

( ١٣ ) فى م، ص: عنه.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٨٥

و الباقون (١) بإشباع كسر الراء فى الخمسة.

و حاصله: أن ابن كثير و يعقوب أسكناها فى الخمسة.

و لأبى عمرو فيها و جهان.

و وافقهم على إسكان «فصلت» فقط أبو بكر و ابن ذكوان، و اختلف فيها عن هشام.

تنبيه:

قيد السكون، لثلا يختل المفهوم، و علم العموم من قرينة التخصيص، و الاختلاس هنا: إخفاء الحركة لا الحرف.

وجه الإسكان: التخفيف، لثقل الحركة على الحرف المتوهم [تعدده على] (٢) لغة، نحو: كتف؛ إجراء لعارض (٣) الاتصال مجرى

لازمه.

و وجه الاختلاس: الجمع بين التخفيف، و الدلالة.  
و وجه الإتمام: أنها حركة الهزمة نقلت إليها فأقرت.  
و وجه الموافقة في البعض: الجمع بين اللغتين. و الله أعلم.  
ص:

أوصى بوصي (عم) أم يقول (ح) ف(ص) ف(حرم) (ش) م و (صحبة) (حما) رؤف ش: أي: قرأ مدلول (عم) نافع و ابن عامر و أبو جعفر [و أوصى بها إبراهيم] (٤) [البقرة: ١٣٢] بهزمة مفتوحة بين الواوين (٥)، و إسكان الثانية و تخفيف الصاد. و الباقون (٦) بحذف الهزمة، و فتح الواو، و تشديد الصاد.

و استغنى عن التقييد بلفظ القراءتين، و كل من المخفف، و المثقل على أصله في الإمالة.

و قرأ ذو حاء (حف) أبو عمرو و صاد (صف) أبو بكر و مدلول (حرم) نافع، و ابن كثير، و أبو جعفر، و ذو شين (شم) روح عن يعقوب - أم يقولون إن إبراهيم [البقرة: ١٤٠] بياء الغيب.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٨)، الإعراب للنحاس (٢١٣/١)، الإملاء للعكبري (٣٧/١)، التبيان للطوسي (١/٤٦٦)، التيسير للداني (٧٦)، تفسير الطبري (٧٨/٣)، تفسير القرطبي (٢/١٢٧).

(٢) في م، ص: بعده عن.

(٣) في م، ص: أجرى العارض.

(٤) سقط في م.

(٥) في م: و فتح الواو.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٨)، الإملاء للعكبري (٣٨/١)، البحر المحيط (٣٩٨/١)، التبيان للطوسي (١/٤٨٤)، التيسير للداني (٧٧)، تفسير الطبري (٩٦/٣)، تفسير القرطبي (٢/١٣٥).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ١٨٦

و الباقون (١) بناء الخطاب.

و قرأ مدلول (صحبة) حمزة و الكسائي و أبو بكر، و خلف، و [مدلول] (حما) البصريان - رؤف بلا واو بعد الهزمة حيث جاء، نحو إن الله بالناس لرؤف رحيم [البقرة: ١٤٣، و الحج: ٦٥] [و] بالمؤمنين رؤف رحيم [التوبة: ١٢٨] و الباقون (٢) بإثبات الواو. تنبيه:

معنى القصر هنا: حذف حرف المد.

و استغنى المصنف (٣) بوجهي (وصي) عن القيد.

و فهم غيب «يقولون» (٤) من الإطلاق.

وجه (أوصي): أنه معدي بالهمز ك يوصيكم الله [النساء: ١١] و عليه الرسم المدني و الشامي.

و وجه (وصي) أنه معدي بالتضعيف ك وصيكم به [الأنعام: ١٥١، ١٥٢، ١٥٣]، و عليه باقي الرسوم (٥).

و وجه الخطاب: مناسبة ربنا و ربكم و لنا أعملنا و لكم أعملكم [البقرة: ١٣٩] [و] أ أتم أعلم [البقرة: ١٤٠] [و] عمّا تعملون [البقرة: ١٤٠].

و وجه الغيب: مناسبة فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا و إن تولّوا فإنّما هم في شقاق فسيكفيكمهم [البقرة: ١٣٧].

و وجه قصر رؤف أنه صفة مشبهة على فعل، ففيها معنى الثبوت.

و وجه المد: أنه اسم فاعل للتكثير، و يوافق الرسم تقديرا، و عليه قوله:

نطیع نبینا و نطیع ربّاهو الرّحمن كان بنا رءوفا (٦) ثم كمل (رءوف) فقال:

ص:

فاقصر و عمّا يعملون (إ) ذ (صفا)(حبر) (غ) دا (ع) ونا و ثانيه (ح) فا (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٩)، الإعراب للنحاس (٢/٢١٩)،

الإملاء للعكبرى (١/٣٩)، البحر المحيط (١/٤١٤)، التبيان للطوسى (١/٤٨٨)، التيسير للدانى (٧٧)، تفسير الطبرى (٣/١٢٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٤٩)، الإعراب للنحاس (١/٢٢٠)، البحر المحيط (١/٤٢٧)، التبيان للطوسى (٢/٥)، التيسير للدانى

(٧٧)، تفسير الطبرى (٣/١٧٢)، تفسير القرطبي (٢/١٥٨).

(٣) فى م، ص: الناظم.

(٤) فى م: أم يقولون.

(٥) فى ص: باقى المرسوم، و فى م: بقية المرسوم.

(٦) البيت لكعب بن مالك الأنصارى فى ديوانه ص (٢٣٦)، و لسان العرب (رأف)، و تاج العروس، (رأف)، و بلا نسبة فى مقاييس

اللغة (٢/٤٧١).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٨٧

ش: أى: قرأ ذو همزة (١) (إذ) نافع و مدلول (صفا) أبو بكر و خلف و (حبر) ابن كثير و أبو عمرو و غين (غدا) رويس و عين (عونا)

حفص عمّا يعملون و لئن أتيت [البقرة]:

١٤٤، ١٤٥ [بياء الغيب و الباقون (٢) بناء الخطاب.

و انفرد (٣) ذو حاء (حفا) أبو عمرو بالغيب فى يعملون و من حيث ... [البقرة]:

١٤٩، ١٥٠.]

تنبيه:

عمّا يعملون [البقرة: ١٤٤]، هو الواقع بعد لرءوف [البقرة: ١٤٣] و فهم من الترتيب، [و الغيب (٤) من الإطلاق.

وجه الخطاب توجيهه للمؤمنين؛ مناسبة لقوله [تعالى: (٥) و حيث ما كنتم فولّوا وجوهكم [البقرة: ١٥٠]، فى الأولى.

و فى الثانية: مناسبة (٦) لظرفيه و هو (٧): فولّ وجهك شطر المسجد الحرام [البقرة:

١٤٩]، و المراد هو و أمته، و قد صرح [به] (٨) فى: و حيث ما كنتم الآية [البقرة: ١٥٠].

و وجه الغيب: توجيهه (٩) لأهل الكتاب؛ مناسبة لقوله تعالى: و إنّ الذين أتوا الكتب الآية [البقرة: ١٤٤].

و فى الثانى: مناسبة الذين آتينهم الكتب يعرفونه الآية [البقرة: ١٤٦]، و قدم يعملون [البقرة: ١٤٤] الثانى للضرورة على قوله:

ص:

و فى مولّوها مولّوها (ك) ناتّوع التّايا و شدّد مسكنا ش: أى: قرأ ذو كاف (كنا) (ابن عامر) هو مولّوها [البقرة: ١٤٨] بمفتوحة (١٠) و

ألف بعدها، و الباقون (١١) بكسر اللام (١٢) و ياء بعدها، و أغناه لفظ القراءتين عن تقيدهما.

(١) فى م، ص: همز.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٠)، البحر المحيط (١/٤٣٠)، التبيان للطوسى (٢/١٣)، التيسير للدانى (٧٧)، تفسير القرطبي (٢/١٦١)،

الحجّة لأبى زرع (١١٦)، الغيث للصفاقسى (١٤٢)، الكشاف للزمخشري (١/١٠١)، الكشاف للقيسى (١/٢٦٨)، تفسير الرازى (٢/

٢٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٢٣).

(٣) فى م، ص: و قرأ.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى م، ص: و مناسبة.)

(٧) فى د: و هو قوله.)

(٨) سقط فى د.)

(٩) فى د: فوجهه.)

(١٠) فى م، ص: بلام مفتوحة.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٠)، الإملاء للكبرى (١ / ٤٠)، البحر المحيط (١ / ٤٣٧)، التبيان للطوسى (٢ / ٢٣)، التيسير للدانى

(٧٧)، تفسير القرطبي (٢ / ١٦٤)، الحجة لأبى زرعة (١١٧).

(١٢) فى د: الميم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٨٨

و وجه مولأها: أنه اسم مفعول، و فعله [متعد إلى مفعولين]، (١) فقام أول مفعوليه مقام الفاعل المحذوف فاستتر، و هو عائذ على (٢) ضمير مضاف «كل»، و أضيف إلى مفعوله (٣) تخفيفاً، أصله: مولى إياها.

و التقدير: و لكل فريق وجهه، أو الفريق مولى الجهة، و وحد (٤) على لفظ «الفريق».

و وجه الكسر: أنه اسم فاعل، و هو ضمير [اسم] (٥) الله تعالى أو الفريق: و المفعول الأول محذوف، تقديره: مولى إياها، و معناه: الله تعالى مولى الفريق الجهة، أو الفريق مولى وجهه الجهة.

ثم كمل (تطوع) فقال:

ص:

(ظ) بى (شفا) الثانى (شفا) و الزيح هم كالكهف مع جائئة توحيدهم ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب و مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف أن يطوف بهما و من يطوع خيرا [البقرة: ١٥٨] و هو الأول بياء مثناة تحت و تشديد الطاء و سكون العين.

و كذلك قرأ مدلول (شفا) فى (الثانى) و هو فدية طعام مسكين فمن يطوع [البقرة:

١٨٤].

و قرأ الباكون بالثناء المثناة فوق و تخفيف الطاء و العين.

و قال «مسكنا» لا «جازما»؛ لثلا يحتمل الضد.

و قيد التاء؛ لخروج الضد عن المصطلح.

وجه السكون: أنه مضارع «تطوع» أدغمت التاء فى الطاء لما تقدم، مجزوم بأداة الشرط (٦)، و هو أحد صيغتى الاستقبال و طابق (٧) الشرط.

و وجه ضده: أنه ماض [اكتفى] (٨) بقرينة أداة الشرط؛ لأنها تنقل معناه إلى الاستقبال، و موضعه جزم، و يحتمل «من» الموصولة، فلا موضع له منفرداً، و الفاء بمعنى العموم، و التاء فيها تاء التفاعل، و هو على حد «توسد»، و اختياري الماضى؛ للخفة و العموم.

ثم كمل الريح فقال:

(١) فى ص: متعدى إلى فعلين.)

(٢) زاد فى م، ص: هو.)

(٣) فى م، ص: مفعوليه.)

(٤) فى ز، د: وجهه.)



(٥) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

(٦) فى م: بإرادة الشرط.)

(٧) فى م، ص: فطابق.)

(٨) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٨٩

ص:

حجر (فتى) الاعراف ثانى الروم مع فاطر نمل (د) م (شفا) الفرقان (د) ع

و اجمع بإبراهيم شورى (إ) ذ (ث) ناو صاد الاسرا الأنبيا سبا (ث) نا ش: أى: اختلف فى الريح هنا و فى الأعراف، و إبراهيم، و الحجر، و سبحان، [و الكهف] (١): و الأنبياء، و الفرقان، و النمل، و ثانى الروم، و سبأ، و فاطر، و ص، و الشورى، و الجائيه، فقرأ مدلول (شفا) حمزة و على (٢) و خلف (٣) المعبر عنهم ب «هم» بالتوحيد فى البقرة و تصريف الريح [١٦٤]، و فى الكهف تذروه الريح [٤٥] و بالجائيه تصريف الريح [٥]، و وحد مدلول (فتى) حمزة و خلف، و أرسلنا الريح لواقح فى الحجر [٢٢].

و وحد ذو دال (دم) ابن كثير و مدلول (شفا) و هو الذى يرسل الريح بالأعراف]:

[٥٧] و الله الذى يرسل الريح فتثير سحابا ثانى [الروم: ٤٦]، و الله الذى أرسل الريح فتثير سحابا [بفاطر: ٩]، و من يرسل الريح بالنمل [الآية: ٦٣].

و وحد ذو دال (دع) ابن كثير و هو الذى أرسل الريح فى الفرقان (٤) [الآية: ٤٨]:

و الباقون بالجمع فى كل ما ذكر.

و قرأ ذو همزة (إذ) نافع و ثاء (ثنا) أبو جعفر اشتدت به الرياح فى إبراهيم [الآية]:

[١٨]، و إن يشأ يسكن الرياح بالشورى [الآية: ٣٣] بالجمع فيهما.

و قرأ ذو ثاء (ثنا) (٥) أبو جعفر [بالجمع] (٦) أيضا فى فسخرنا له الرياح بص [الآية]:

[٣٦]، و لسليمان الرياح بالأنبياء [الآية: ٨١]، و قاصفا من الرياح بالإسراء [الآية]:

[٦٩] و لسليمان الرياح غدوها بسبأ [الآية: ١٢].

و اختلف عنه فى قوله تعالى فى الحج أو تهوى به الريح [الآية: ٣١]:

فروى ابن مهران و غيره من طريق ابن شبيب عن الفضل (٧) عن ابن وردان بالجمع.

و كذلك روى الجوهري و المغازلى [من طريق الهاشمى] (٨) عن إسماعيل عن ابن جمار كلاهما عنه بالجمع فيه.

(١) سقط فى د.)

(٢) فى م، ص: و الكسائى.)

(٣) ينظر: البحر المحيط (١/ ٤٦٧)، التبيان للطوسى (٢/ ٥٤)، التيسير للدانى (٧٨)، تفسير القرطبى (٢/ ١٩٨)، الحجة لابن خالويه

(٩١)، الغيث للصفاقسى (١٤٤)، الكشاف للزمخشري (١/ ١٠٦)، الكشف للقيسى (١/ ٢٧٠، ٢٧١).

(٤) فى م، ص: بالفرقان.)

(٥) فى م: ذو ثنا ثا.)

(٦) سقط فى د، ز.)

(٧) فى د: الفضيل.)

(٨) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٩٠

و الباقون بالإفراد فيما ذكر من قوله: (و اجمع بإبراهيم ...) [الآيات] (١).

تنبيه:

و اتفقوا على جمع أن يرسل الزياح مبشّرت أولى الروم [الآية: ٤٦] و توحيد الزياح العقيم بالذاريات [الآية: ٤١].

و الريح: الهواء المتحرك، و هى مؤنثة، و أصلها الواو؛ لقولهم: رويحة (٢) قلبت (٣) فى الواحد؛ لسكونها و انكسار ما قبلها، و فى الجمع؛ لانكسار ما قبلها. و هذه منها ما المراد منه (٤) الجمع، و هى: البقرة [١٦٤]، و الشريعة [الجائية: ٥] و إبراهيم [١٨]، و الإسراء [٦٩]، و الحجر [٢٥]، و الكهف [٤٥]، و الأنبياء [٨١]، و سبأ [١٢] و ص [٣٦]، و الشورى [٣٣].

و منها ما المراد منه الواحد و هو: الأعراف [٥٧]، و الفرقان [٤٨]، و النمل [٦٣]، و الروم [٤٦]، و فاطر [٩]؛ لأنها التى تتقدم المطر و هى الجنوب؛ إذ هى التى تجمعها، و الشمال تقصره فهى مقاربة (٥).

[فوجه] (٦) التوحيد فى مواضع التوحيد: الحقيقة، و فى مواضع الجمع: أنه جنس، فمعناه الجمع: كقولهم (٧): جاءت الريح من كل مكان.

و وجه الجمع فى مواضع الجمع: الحقيقة، و مواضع التوحيد: اعتبار التكرار (٨) و الصفات: من كونها حارة و باردة، [و عاصفة] (٩) و لينه، و رحمة و عذابا.

و وجه التخصيص: التنبيه على جواز الأمرين.

و وجه الإجماع: على جمع أولى (١٠) «الروم» و توحيد «الذاريات»: أن المبشرات ثلاث (١١): الجنوب، و الشمال، و الصبا، تنفس عن المكروب، و المهلكة واحدة:

الدبور؛ لقوله عليه الصلاة و السلام: «نصرت بالصبا، و أهلكت عاد بالدبور» (١٢)، و هذا معنى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عند هبوب الريح: «اللهم اجعلها رياحا و لا تجعلها ريحا» (١٣).

(١) سقط فى م، ص.

(٢) فى د: ريحه.

(٣) فى م، ص: قلبت ياء.

(٤) فى م، ص: منها.

(٥) فى م، ص: مقارنة.

(٦) فى م، ص: وجه، و سقط فى م.

(٧) فى م، ص: كقولك.

(٨) فى د: التكرار.

(٩) سقط فى م، ص.

(١٠) فى م، ص: أول.

(١١) فى م، ص: ثلاثة.

(١٢) أخرجه البخارى (٢/٥٢٠) كتاب الاستسقاء باب قول النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ (١٠٣٥) و مسلم (٢/٦١٧) كتاب صلاة

الاستسقاء باب فى ريح الصبا و الدبور (١٧/٩٠٠) عن ابن عباس.

(١٣) أخرجه أبو يعلى (٤/٣٤١) (٢٤٥٦) و الطبرانى فى الكبير (١١/٢١٣، ٢١٤) (١١٥٣٣) من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عن

ابن عباس بلفظ: «اللهم إنى أسالك خير هذه الريح، و خير ما أرسلت»

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٩١

و إلى خلاف أبى جعفر أشار بقوله:

ص:

و الحجّ خلفه ترى الخطاب (ظ) ل (إ) ذ (ك) م (خ) لا- يرون الضّم (ك) ل ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظ) يعقوب و همزة (إذ) نافع و كاف (كم) ابن عامر و لو ترى الذين ظلموا [البقرة: ١٦٥]- بقاء (الخطاب).

و اختلف عن ذى حاء (حلا) ابن وردان:

فروى ابن شبيب من طريق النهروانى عنه بالخطاب، و روى غيره بالغيب كالباقين (١).

و قرأ ذو كاف (كل) (٢) ابن عامر يرون العذاب [البقرة: ١٦٥] بضم الياء، و الباقون (٣) بفتحها.

وجه (الخطاب ترى): توجيهه إلى النبى صلى الله عليه و سلم، و بشرى إلى أمته على حد و لو ترى إذ وقفوا على ربهم [الأنعام: ٣٠]. أو إلى الإنسان؛ ليرتدع العاصى و يقوى الطائع.

أو (٤) الظالم؛ تخويفا له.

و وجه الغيب: [إسناد] (٥) الفعل إلى الظالم؛ لأنه المقصود بالوعيد (٦) و التهديد، أو إلى متخذى (٧) الأنداد.

و وجه ضم الياء: بناؤه للمفعول من «أراه» (٨) على حد يريهم الله [البقرة: ١٦٧].

و وجه فتحها: بناؤه للفاعل على حد و إذا رءا الذين ظلموا [النحل: ٨٥].

ص:

أنّ و أنّ اكسر (ثوى) و ميتة و الميتة اشد (ث) ب و الارض الميتة ش: أى قرأ مدلول (ثوى) يعقوب و أبو جعفر إن القوة لله جميعا و إن الله [البقرة: ١٦٥] بكسر همزة «إن» [فيهما على تقدير «لقالوا» فى قراءة الغيب، أو «لقلت» (به اللهم اجعلها رحمة و لا تجعلها عذابا،

اللهم اجعلها رياحا و لا تجعلها ريحا» و أعله ابن عدى فى الكامل (٣٥٣ / ٢) بحسين بن قيس، و نقل تضعيفه عن أحمد و النسائى.

و أخرجه الشافعى فى مسنده (٣٤٤ / ١) (٥٠٢) من طريق آخر عن ابن عباس، و ذكره الحافظ فى التلخيص (١٨٨ / ٢)، (١٨٩) و عزاه

للشافعى فى الأم (٢٥٣ / ١) و فى إسناده راو مبهم و هو شيخ الشافعى و أظنه إبراهيم بن أبى يحيى و هو متروك).

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥١)، الإعراب للنحاس (٢٢٧ / ١)، الإملاء للعكبرى (٤٣ / ١)، البحر المحيط (٤٧١ / ١)، التبيان للطوسى

(٢ / ٦١)، تفسير الطبرى (٣ / ٣٨٢)، الحجّة لأبى زرع (١١٩)، السبعة لابن مجاهد (١٧٣).

(٢) فى ص: كم.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥١)، الإملاء للعكبرى، (٤٣ / ١)، البحر المحيط (٤٧١ / ١)، التبيان للطوسى (٢ / ٦١)، التيسير للدانى

(٧٨)، تفسير القرطبى (٢ / ٢٠٥)، السبعة لابن مجاهد (١٧٣).

(٤) فى م: أو إلى.)

(٥) سقط فى ز.)

(٦) فى ز، د: بالتوحيد.)

(٧) فى م، ص: متخذ.)

(٨) فى م: إيجازا من أراد، و فى د: إيجازا من أراه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٩٢

فى قراءة الخطاب.

و يحتمل أن يكون للاستئناف على أن جواب «لو» محذوف، أى: لرأيت- أو لرأوا- أمرا عظيما [١].

و قرأ الباقون (٢) بفتحهما [على تقدير: لعلموا أو لعلمت] (٣).

و تقدم خطوات [البقرة: ١٦٨] و يأمركم [البقرة: ١٦٩] و بل نتبع [البقرة: ١٧٠].

و قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر (٤) (ميتة)، و (الميتة) حيث وقع بالتشديد، فوقع الميتة هنا [البقرة: ١٧٣]، و النحل [الآية: ١١٥]، و المائدة [الآية: ٣]، و يس [الآية: ٣٣].

و وقع ميتة المؤنث فى موضعى الأنعام [الآية: ١٣٩]، و وافقه بعض على تشديد بعض فشرع فيه [فقال] (٥):  
ص:

(مدا) و ميتا (ث) ق و الانعام (ثوى) (إ) ذ حجات (غ) ث (مدا) و (ث) ب (أ) وى ش: أى: اتفق مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر على تشديد و آية لهم الأرض الميتة بيس [الآية: ٣٣] و شدد ذو ثاء (ثق) أبو جعفر ميتا المنكر المنصوب حيث وقع، و هو فى الأنعام [الآية: ١٢٢]، و الفرقان [الآية: ٤٩]، و الزخرف [الآية: ١١]، و الحجرات [الآية: ٤٩]، و ق [الآية: ١١].  
و شدد مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب و ذو ألف (إذ) نافع ميتا بالأنعام [الآية: ١٢٢] خاصة، و شدد ذو غين (غث) رويس و مدلول (مدا) المدنيان ميتا فى الحجرات [الآية: ١٢] و الباقون بالتخفيف فى كل ما ذكر.

ثم كمل فقال:

ص:

(صحب) بميت بلد و الميت هم و الحضرمى و السياكن الأول ضم ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر و ألف «إذ» نافع و [مدلول] (صحب) حمزة (١) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥١)، الإعراب للنحاس (٢/٢٢٨)، البحر المحيط (١/٤٧١)، التبيان للطوسى (٢/٦١)، تفسير الطبرى (٣/٢٨٢)، تفسير القرطبي (٢/٢٠٥)، المجمع للطبرسي (١/٢٤٤).  
(٣) زيادة من م، ص.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٢)، البحر المحيط (١/٤٨٦)، تفسير الطبرى (٣/٣١٨)، تفسير القرطبي (٢/٢١٦)، المجمع للطبرسي (١/٢٥٦)، المعانى للفراء (١/١٠٢)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٢٤).  
(٥) زيادة من ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٩٣

و الكسائى و حفص و خلف (ميت) المنكر المجرور، و هو سقنه لبلد ميت بالأعراف [الآية: ٥٧] و إلى بلد ميت [الآية: ٩] بفاطر بالتشديد، [و عمهما] (١) بإضافته لبلد.

و قرأ هؤلاء و يعقوب الحضرمى الميت المحلى باللام المنصوب، و هو ثلاثة، و المجرور و هو خمسة و تخرج الحى من الميت و تخرج الميت من الحى بآل عمران [الآية: ٢٧].

و التوى يخرج الحى من الميت و مخرج الميت من الحى بالأنعام [الآية: ٩٥] و و من يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى بيونس [الآية: ٣١]، و و حين تظهرون يخرج الحى من الميت و يخرج الميت من الحى بالروم [الآية: ١٨، ١٩] - بتشديد الياء، و الباقون بإسكان الياء، فى الجميع [و كسرهما] (٢).

و اتفقوا على تشديد ما لم يمت و هو و ما هو بميت [إبراهيم: ١٧]، [و] بعد ذلك لميتون [المؤمنون: ١٥]، [و] أ فما نحن بميتين [الصفات: ٥٨]، و إنك ميت و إنهم ميتون [الزمر: ٣٠].

تنبيه:

قيد (الميت) ب (بلد) العارى من الهاء، فخرج المتصل بها نحو: بلدة مَيِّتا [الفرقان:

٤٩].

و قيد الميته بالأرض؛ ليخرج الميته بالنحل [الآية: ١١٥]، و المائدة [الآية: ٣].

و الميت صفة الحيوان الزاهق الروح، و (الميته): المؤنثة حقيقة و يوصف [به ما لا] (٣) تحله (٤) حياة من الجماد مجازا.

و قال البصريون: أصله «ميوت» ك «سيود» بوزن «فيعل»، و قلبت الواو ياء؛ لاجتماعهما و سبق أحدهما (٥) بالسكون، [و أدغمت [فى]

الأولى] (٦) للتماثل، و هو بالسكون، و تخفيف المشدد لغةً فصيحة لا سيما فى القليل المكسور، و عليها قوله صلى الله عليه و سلم:

«المؤمنون هينون لينون» (٧)، و جمعهما (٨) قول (٩) الشاعر:

(١) سقط فى ص.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: بها.

(٤) فى د: يحله.

(٥) فى م، ص: إحداهما.

(٦) فى م، ص: و الأولى أدغمت.

(٧) أخرجه ابن المبارك فى الزهد ص (١٣٠) و البيهقى فى الشعب (٦/ ٢٧٢) (٨١٢٨) عن مكحول مرسلا.

و أخرجه البيهقى فى الشعب (٨١٢٩) و العيلى فى الضعفاء (٢/ ٢٧٩) عن ابن عمر مرفوعا و فى إسناده عبد الله بن عبد العزيز بن أبى

رواد و فى أحاديثه مناكير.

(٨) فى م، ص: و جمعها.

(٩) فى د: فى قول.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٩٤ ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء (١) و قال المبرد: لغة

التخفيف شاملة من مات و من (٢) لم يمت، و عليه دل البيت.

و قال أبو عمرو: ما مات خفيف، و عكسه عكسه.

و قال الفراء: الميت مخفف و مثقل إذا كان ميتا و الغالب على المحرمة (٣) و البقاع التخفيف.

وجه تخفيف المختلف كله، و تشديده لغتاهما.

و وجه تخفيف بعض الحقيقى، و المجازى، و تشديد بعضهما: التنبيه على [جواز] (٤) كل فيهما.

و وجه اتفاق تشديد ما لم يمت: بشبهه (٥) منع تخفيفه، و ليجمع [معهم] (٦) تخفيف المختلف، و يتبع معهم تشديده.

ثم كمل الساكن الأول فقال:

ص:

لضمّ همز الوصل و اكسره (ن) ما(ف) ز غير قل (ح) لا و غير أو (حما)

و الخلف فى التنوين (م) ز و إن يجزّز) ن خلفه و اضطرّ (ث) ق ضما كسر ش: أى: ضم الحرف الساكن الأول من [أول] (٧)

الساكنين المنفصلين إن (٨) كان صحيحا [أو] (٩) لنا و هو من أحد حروف «لتنود».

و سواء كان الثانى مظهرا أو مخفيا (١٠) إن تلاه مضموم ضمه لازمه متصل؛ المكون (١١) عنهم على تخصيص يأتى عن بعضهم، و

كسره ذو نون (نما) عاصم و فاء (فز) حمزة، و مدلول (حما) أبو عمرو و يعقوب، إلا أنه استثنى [قل].

و استثنى هو و يعقوب (أو).

و كسر أبو عمرو] (١٢) سوى (أو) و ضمه ذو ميم (من) ابن ذكوان إن كان أحد الخمسة، و اختلف عنه فى التنوين:

(١) البيت لعدى بن الرعاء فى تاج العروس (١٠١ / ٥) (موت)، و لسان العرب (٩١ / ٢) (موت)، و بلا نسبة فى تهذيب اللغة (١٤) /

٣٤٣)، و تاج العروس (حبي)، و التنبيه و الإيضاح (١ / ١٧٣).

(٢) فى ز: و ما.)

(٣) فى م، ص: التجربة.)

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) فى ز، د، ص: شبهه.)

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) فى م، ص: إذا.)

(٩) سقط فى ص.)

(١٠) فى د، ز: مخفى.)

(١١) فى ص: للمسكوت، و فى م: السكون.)

(١٢) فى م: قل لأبى عمرو و استثنى له هو و يعقوب أو فكر أبو عمرو.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٩٥

فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقا حيث [أتى] (١).

و كذلك ذكره أبو العلاء عن الرملى عن الصورى.

و رواه العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش، و استثنى كثير عن ابن الأخرم برحمته ادخلوا الجنة فى الأعراف [الآية: ٤٩] و خبيثه

اجتثت فى إبراهيم [الآية: ٢٦] فضم التنوين فيهما.

و كذلك قرأ الدانى من طريقه، و لم يذكر المهدوى و ابن شريح غيره.

و روى الصورى من طريقه الضم مطلقا لم يستثن شيئا، و هما صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه، رواهما غير واحد، و ضمه أيضا

ذو زاي (زن) قبل فى الخمسة.

و اختلف عنه فى التنوين إذا كان عن جر نحو: خبيثه اجتثت [إبراهيم: ٢٦].

فروى ابن شنبوذ عنه الكسر فيه و ضمه فى غيره.

هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الدانى و سبط الخياط فى «المبهج» و ابن سوار و غيرهم، و ضم ابن مجاهد عن

قبل جميع التنوين.

فاللام قل انظروا [بيونس [الآية: ١٠١] و قل ادعوا الله بسبحان [الإسراء: ١١٠].

و التاء قالت اخرج [يوسف: ٣١].

و النون فمن اضطر [البقرة: ١٧٣، المائدة: ٣]، و لكن انظر إلى الجبل [الأعراف: ١٤٣] و أن اغدوا على حرثكم [القلم: ٢٢].

و الواو أو اخرجوا من دياركم [النساء: ٦٦]، و أو ادعوا الرحمن [الإسراء: ١١٠]، و أو انقص منه [المزمل: ٣] فقط فى الثلاث (٢).

و الدال نحو: و لقد استهزئ بالأنعام [الآية: ١٠]، و الأنبياء [الآية: ٤١].

و التنوين اثنا عشر: فتبلا انظر [النساء: ٤٩، ٥٠]، و و غير متشابه انظروا [الأنعام:

٩٩]، و برحمته ادخلوا الجنة [الأعراف: ٤٩]، و مبين اقتلوا يوسف [يوسف: ٨، ٩] و كشجرة خبيثه اجتثت [إبراهيم: ٢٦]، و و عيون

ادخلوها [الحجر: ٤٥، ٤٦]، و كان محظورا انظر [الإسراء: ٢٠، ٢١]، و رجلا مسحورا انظر [الفرقان: ٨، ٩]، و عذاب اركض [ص: ٤١، ٤٢]، و منيب ادخلوها [ق: ٣٣، ٣٤].

و فى الضابط قيود: فالمنفصلان خرج به المتصلان من كلمة. و بالصحيح و اللين خرج به (١) سقط فى م. (٢) فى م، ص: الثلاثة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٩٦

المدى نحو: ءامنوا انظرونا [الحديد: ١٣] للواصل؛ فإن (١) حكمه الحذف، و لا يرد هذا على الناظم (٢)؛ لأن الكلام فى حكم أول الساكنين الباقيين؛ لأن وجود الحركة فرع وجود الحرف. و من حروف «التنود» بيان للواقع، و إلا فالحكم عام، و أيضا هو معلوم منها. و مظهرا كان الثانى أو مخفيا تنويع.

و بأن تلاه حرف مضموم - عبر عنه الناظم بضم همز الوصل - خرج نحو: و لمن انتصر [الشورى: ٤١] و أن اضرب بعصاك [الأعراف: ١٦٠] بضمه لازمة.

و المراد بها: ما استحقه الحرف باعتبار ذاته و صيغته أو مثلها ليست إعرابا.

و لا تابعة، خرج به العارضة نحو: أن امشوا [ص: ٦] فالضمة منقولة إليها.

أو مجتلبه بغلم اسمه [مريم: ٧] و عزيز ابن [التوبة: ٣٠] للمنون؛ لأنها حركة إعراب [و] إن امرؤا [النساء: ١٧٦]؛ لأنها تابعة لحركة الإعراب.

و منه: أن اتقوا [النساء: ١٣١]؛ لأن أصله «اتقيوا».

و إنما قلنا باعتبار صيغته؛ لثلا يرد ذهاب ضمة اخرج (٣) فى الماضى و «استهزأ» فى بنائه للفاعل.

لأن مفهوم اللزوم [ما لا ينفك و المراد لا ينفك] (٤) عن هذه الصيغة لا الكلمة.

و قلنا: أو مثلها، أى: يستحق مثل الضمة الحاصلة عليه؛ لثلا يرد أن اغدوا [القلم:

٢٢] على أحد المذهبين؛ لأن أصله «اغدوا»، و لا حاجة إليه على المذهب الآخر (٥).

و خرج بمتصل و هو أن يكون الثالث من كلمة الساكن الثانى قل الروح [الإسراء:

٨٥]، و غلبت الروم [الروم: ٢]، و إن الحكم [يوسف: ٤٠].

توجيه: (٦) إذا اجتمع ساكنان على غير حدهما، فلا بد من تحريك أو حذف، و أصل الحركة الكسرة، و الأصل تغيير الأول؛ لأنه غالبا

فى محل التغيير، و هو الطرف، و قد يلتزم الأصل، و يترك، و يتساوى، و يرجح عليه.

وجه الكسر: الأصل، و فارقت الهمزة بالاتصال (٧).

و وجه الضم: إما اتباع لضمة العين؛ استقلا لصورة (٨) فعل عند ضعف الحاجز (١) فى م: فإنه.)

(٢) فى ص: النظم.)

(٣) فى م: إخراج.)

(٤) فى د، ز: ما لا ينقل و المراد لا ينقل.)

(٥) فى م، ص: الثانى.)

(٦) فى م، ص: تنبيه.)

(٧) فى م، ص: بالانفصال.)

(٨) فى م: استقلا بصورة.)

- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٩٧  
بالسكون، و هو الأكثر، و إما لوقوعها موقع المضموم.  
و وجه اشتراط اللزوم و الاتصال: تقوية السبب على نسخ الأصل.  
و وجه تخصيص الضم بالواو و اللام: زيادة ثقل فعل الذى هو وزن: قل ادعوا [الإسراء: ١١٠]، و قوة سبب الإبتاع، و زيادة [ثقل] (١)  
كسر الواو على ضمها.  
[و وجه] (٢) تخصيص الواو: زيادة ثقل كسرتها على ضمها (٣).  
و وجه تخصيص التنوين بالكسر: عدم قراره على حالة؛ فقوى بلزوم الأصل.  
و وجه خلف البزى (٤) فى المجرور: الجرى على أصله، و التنبيه على الجواز.  
و قوله: (و اضطر تق).  
أى: (كسر) ذو ثاء (ثق) أبو جعفر طاء فمن اضطر حيث وقع.  
و اختلف عنه فى إلّا ما اضطرتم إليه [الأنعام: ١١٩].  
فروى النهروانى و غيره عن الفضل عن عيسى كسره.  
و روى غيره [عنه] (٥) الضم كالباقين (٦).  
و وجه الكسر بعد الضم: قصد الخفة؛ لأنه أخف من توالى ضميتين.  
و إلى الخلاف أشار بقوله:  
ص:  
و ما اضطرر خلف (خ) لا- و البرّ أن ينصب رفع (ف) [ى] (ع) لا- موص (ظ) عن ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة و عين (علا) حفص  
ليس البرّ أن تولّوا [البقرة]:  
[١٧٧] بنصب (البر)، و الباقون (٧) برفعه، و إنما قيد النصب للمفهوم.  
وجه الرفع جعله اسم «ليس» ترجيحاً لتعريف اللام على الإضافة؛ لأن السراية من الأول أقوى، و عدم العمل دليل قوة الامتزاج.  
و وجه النصب: جعله خبر «ليس»، ترجيحاً لتعريف الإضافة، و قد علم (٨) محل (١) سقط فى م، ص.  
(٢) فى ص: وجه. و سقط فى م.  
(٣) فى ص: ضمها.  
(٤) فى ص: قنبل، و فى م: ابن ذكوان.  
(٥) سقط فى م.  
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٣)، الإعراب للنحاس (٢٢٩ / ١)، البحر المحيط (٤٩٠ / ١)، التبيان للطوسى (٨٣ / ٢)، تفسير القرطبي (٢٢٥ / ٢)، المجمع للطبرسى (٢٥٦ / ١).  
(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٢٣٠ / ١)، الإملاء للعكبرى (٤٥ / ١)، البحر المحيط (٢ / ٢)، التبيان للطوسى (٩٤ / ٢)، التيسير للدانى (٧٩)  
تفسير القرطبي (٢٣٨ / ٢)، الحجّة لابن خالويه (٩٢)، الحجّة لأبى زرعة (١٢٣).  
(٨) فى ز، م، ص: و علم.  
شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ١٩٨  
الخلاف من لفظه.  
و خرج و و ليس البرّ بأن [البقرة: ١٨٩]؛ لأنه بالباء، و تقدم و لكنّ البرّ [البقرة]:



[١٧٧].

ثم كمل فقال:

ص:

صحبة ثقل لا- تنون فدية طعام خفض الرفع (م) ل (إ) ذ (ث) بتوا ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظعن) يعقوب [و مدلول (صحبة) حمزة و الكسائي و أبو بكر و خلف] (١)- فمن خاف من موص [البقرة: ١٨٢] بفتح الواو و تشديد الصاد، و الباقون (٢) بسكون الواو و تخفيف الصاد.

و قرأ ذو ميم (مل) ابن ذكوان و ألف (إذ) نافع و ثاء (ثبتوا) أبو جعفر و على الذين يطبقونه فدية طعام [البقرة: ١٨٤] بحذف تنوين فدية (و خفض) طعام.

و الباقون (٣) بثبوت التنوين و رفع طعام.

و قيد الخفض؛ لأجل المفهوم.

و وجه تشديد موص [البقرة: ١٨٢]؛ أنه اسم فاعل من «وصى».

و وجه التخفيف بناؤه من «أوصى».

و وجه تنوين فدية: أنها (٤) غير مضافة، و طعام [عطف بيان] (٥)، أو بدل، أو خبر «هى».

و لما كانت عامة، و المعنى على الخصوص، بينها؛ بأنها طعام لا شاة و لا غيرها.

و وجه عدمه: أنه خصها بإضافتها إلى جنسها على حد «خاتم حديد».

ص:

مسكين اجمع لا- تنون و افتحا(عم) لتكملوا اشدن (ظ) نا (ص) حاش: أى: قرأ مدلول [عم] (٦) نافع و ابن عامر و أبو جعفر

مساكين بجمع التكسير، (١) فى م: و حمزة و الكسائي و أبو بكر و خلف و هم صحبة.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (١/٢٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/٤٦)، البحر المحيط (٢/٢٤)، التبيان للطوسى

(٢/١١١)، التيسير للدانى (٧٩)، تفسير الطبرى (٣/٤٠٥)، تفسير القرطبي (٢/٢٦٩).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (١/٢٣٦)، الإملاء للعكبرى (١/٤٦)، البحر المحيط (٢/٣٧)، التبيان للطوسى

(٢/١١٦)، تفسير الطبرى (٣/٤٣٨)، الحجة لابن خالويه (٩٣).

(٤) فى م: أنه.)

(٥) فى م، ص: عطف عليه.)

(٦) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ٢، ص: ١٩٩

و فتح النون بغير تنوين، و الباقون (١) بالتوحيد [و التنوين] (٢) و كسر النون.

و قرأ ذو ظاء (ظنا) يعقوب و صاد (صحا) أبو بكر و لتكملوا العدة بفتح الكاف و تشديد الميم، و الباقون (٣) بسكونها، و تخفيف الميم (٤).

و علم سكون الكاف للمخفف من اللفظ، [و فتحها من إجماع النظير] (٥).

وجه جمع مساكين مناسبة و على الذين [البقرة: ١٨٤]؛ لأن الواجب على جماعة إطعام جماعة.

و وجه التوحيد (٦) [بيان] (٧) أن الواجب على كل واحد إطعام واحد، و هو مجرور بالإضافة عليهما (٨)، بمعنى: الإطعام، و المطعوم،

و صحت لمآله إليهم؛ فجرى فى التوحيد مجرى المنصرف فكسر [و] نون.

و جرى فى الجمع مجرى ما لا ينصرف للصيغة القصوى؛ ففتح فى الجر و منع [من] (٩) التوين.  
 و وجه تشديد (تكمّلوا): أنه مضارع [كّمّل] و وجه التخفيف: أنه مضارع «أكمل» [١٠].  
 و تقدم لأبى جعفر (١١) ضم سين العسر و اليسر.  
 ص:

بيوت كيف جا بكسر الضّم (ك) م (د) ن (صحبة) (ب) لى غيوب (ص) ون (ف) م ش: أى: اختلف فى جمع التفسير إذا كان على وزن «فعل»، و كانت عينه ياء [و] الواقع منه فى القرآن خمسة (بيوت)، و (الغيوب)، و (عيون) حيث وقعن [و] (جيوبهن) و (شيوخا).  
 (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (٢٣٦ / ١)، الإملاء للكبرى (٤٦ / ١)، البحر المحيط (٣٧ / ٢)، التيسير للدانى (٧٩)، تفسير الطبرى (٣ / ٤٤٠)، تفسير القرطبي (٢ / ٢٨٧)، الحجّة لابن خالويه (٩٣).  
 (٢) سقط فى م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٤)، الإعراب للنحاس (٢٣٩ / ١)، البحر المحيط (٢ / ٤٥)، التبيان للطوسى (٢ / ١٢٠)، التيسير للدانى (٧٩)، تفسير القرطبي (٢ / ٣٠٥)، الحجّة لابن خالويه (٩٣)، الحجّة لأبى زرعّة (١٢٦).  
 (٤) فى د: و تخفيف اللام.

(٥) فى م، ص: و من إجماع النظر على فتحها.

(٦) فى ص: التوين.

(٧) سقط فى م.

(٨) فى ص: إليها، و فى م: إليها.

(٩) سقط فى د.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(١١) فى د: لأبى الحفص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٠٠

فقرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و دال (دن) ابن كثير و مدلول (صحبة) حمزة و الكسائى و أبو بكر و خلف و باء (بلى) قالون- بكسر باء (١) (بيوت) كيف جاء نحو: بأن تأتوا البيوت [البقرة: ١٨٩] و بيوت النبى [الأحزاب: ٥٣]، و غير بيوتكم [النور: ٢٧]، [و لا تدخلوا بيوتا] [٢] [النور: ٢٧]، و الباقيون بضم الباء.

و قرأ ذو صاد (صون) أبو بكر و فاء (فم) حمزة بكسر الغين من الغيوب حيث وقع.

ثم كمل فقال:

ص:

عيون مع شيوخ مع جيوب (ص) ف (م) ز (د) م (رضا) و الخلف فى الجيم (ص) رف ش: أى: كسر ذو صاد (صرف) (٣) أبو بكر و ميم (مز) ابن ذكوان و دال (دم) ابن كثير و مدلول (رضى) حمزة و الكسائى- العين من العيون معرفاً أو (٤) منكرها و الشين [من] شيوخا [غافر: ٦٧] و الجيم من جيوبهن [النور: ٣١].

و اختلف عن ذى صاد (صرف) أبى بكر فى الجيم من جيوبهن [النور: ٣١]:

فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها.

و كذلك روى العليمى من طريقه. و به قرأ الباقيون.

و روى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرهما.

و علم عموم غيره من عطفه عليه.

وجه ضم الكل: الأصل فى الجمع كقلب و قلوب.

و وجه كسرهما: مناسبة الياء؛ استتقالا لضم (٥) الياء بعد ضمة، و هى لغة معروفة ثابتة و مروية؛ فلا يلتفت [إلى قول] (٦) النحاس: الكسر يؤدي [إلى] (٧) بناء مرفوض؛ لأن المثبت مقدم، و إنما اغتفروه هنا؛ لأن الكسر عارض؛ للتخفيف.

و وجه التخصيص: الجمع.

تتمة:

تقدم الخلاف فى و لكنَّ البرَّ [البقرة: ١٧٧].

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٤٩)، البحر المحيط (٢/ ٦٤)، التبيان للطوسى (٢/ ١٤٠)، التيسير للدانى (٨٠)،

تفسير القرطبي (٢/ ٣٤٦)، الحجّة لابن خالويه (٩٣)، الحجّة لأبى زرع (١٢٧).

(٢) سقط فى م.

(٣) فى م، ص: صف.

(٤) فى م، ص: و.

(٥) فى م، ص: لضمه، و فى د: كضم الياء.

(٦) فى ص، م، د: لقول.

(٧) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٠١

ص:

لا تقتلوا و معا بعد (شفا) فاقصر و فتح السّلم (حرم) (ر) شفا ش: أى: قرأ مدلول [ (شفا) ] (١) حمزة و الكسائى و خلف و لا تقتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قتلوكم [البقرة: ١٩١] بفتح تاء الأول و ياء الثانى و إسكان ثانيهما و ضم ما بعدهما و حذف الألف [فى الثلاثة] (٢).

و الباقون (٣) بضم أول الأولين، و فتح ثانيهما، و كسر ثالثهما، و ألف فى الثلاثة بين القاف، و التاء.

و علم عدم الألف للمذكورين من قوله: (فاقصر) و إثباتها للمسكوت عنهم من ضد القصر، و هذا كاف للثالثة (٤).

و تتمه قيود القراءتين فى الأولين (٥)، فهت من الإجماع، فالمد (٦) من قوله: الذين يقتلونكم [البقرة: ١٩٠] قبل و لا تقتلوهم [البقرة: ١٩١].

و عنه (٧) احتزرب (بعد) و حذف النون مخصصة لكنه خفى.

وجه قصر الثلاثة: جعله من القتل؛ مناسبة لقوله تعالى: فاقتلوهم [البقرة: ١٩١].

و أجمع عليه؛ لأن (٨) جزاء البدء بالقتال القتل لا القتال.

و معنى يقتلوكم: فإن قتلوكم، [أى: بعضكم] (٩)، و عليها الرسم.

و وجه المد جعله من «القتال» الذى للمشاركة؛ مناسبة لقوله تعالى: و قتلوهم حتى [البقرة: ١٩٣].

و أجمع عليه؛ لأن الغرض إلجاؤهم للإسلام، و موافق للرسم تقديرا.

و قرأ مدلول (حرم) المدنيان و المكى نافع و ابن كثير و أبو جعفر وراء (رشفا) الكسائى ادخلوا فى السلم [البقرة: ٢٠٨] بفتح السين، و

الباقون (١٠) بكسرها.

تتمة:

تقدم الخلاف فى: فلا رفث ولا فسوق ولا جدال [البقرة: ١٩٧] عند فلا خوف (١) فى ص: قرأ ذو شفا، و سقط فى د. (٢) فى د، ز: الثالثة. (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٥)، الإعراب للنحاس (١/٢٤٣)، الإملاء للعكبرى (١/٤٩)، البحر المحيط (٢/٤٧)، التبيان للطوسى (٢/١٤٥)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٣/٥٦٨)، تفسير القرطبي (٢/٣٥٢). (٤) فى م، ص، د: للثلاثة. (٥) فى م، ص: الأوليين. (٦) فى م، ص: والمد. (٧) فى ص: ومنه. (٨) فى م: أن. (٩) سقط فى م، ص. (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإملاء للعكبرى (١/٥٢)، البحر المحيط (٢/١٢٢)، التبيان للطوسى (٢/١٨٥)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/٢٥٢)، الحجّة لابن خالويه (٩٥) الحجّة لأبى زرعة (١٣٠)، السبعة لابن مجاهد (١٨٠).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٠٢

عليهم [البقرة: ٣٨]، و خلاف الكسائى فى إمالة (١) مرضات [البقرة: ٢٠٧] و الوقف عليها.

ثم كمل فقال:

ص:

عكس القتال (فى) (صفا) الأنفال (ص) رو خفض رفع و الملائكة (ث) ر ش: أى: و (عكس) ذو فاء (فى) حمزة و مدلول (صفا) أبو بكر و خلف و تدعوا إلى السلم فى القتال [محمد: ٣٥] فقرأوا هنا (٢) بالكسر.

و قرأ ذو صاد (صر) أبو بكر (٣) فى الأنفال: و إن جنحوا للسلم [الآية: ٦١] بالكسر و الباقون بالفتح فيهما.

و قرأ ذو ثاء (ثر) أبو جعفر فى ظلل من الغمام و الملائكة [البقرة: ٢١٠] بخفض التاء، عطفًا على ظلل، و الباقون (٤) برفعها؛ عطفًا على اسم الله.

و قيد الخفض؛ لأجل المفهوم، و أطلقه (٥) على الجر و إن كان من ألقاب الإعراب؛ مسامحة.

قال يونس و الأخفش و أبو عبيدة (٦): «السلم» بالكسر: الإسلام.

و قال ابن السكيت: بالفتح: الصلح، و هذا الأفضح (٧)، و يجوز فى الأول الفتح و فى الثانى الكسر. شرح طيبة النشر فى

القراءات (النويرى) ج ٢٠٢٢ سورة البقرة ..... ص: ١٤٢

المراد فى البقرة: الإسلام؛ لأنهم إنما حضوا على الإسلام لا الصلح مع إقامتهم على الكفر، و فى الآخرين: الصلح.

وجه فتح الثلاثة و كسرهما: الأخذ بإحدى اللغتين و كل (٨) دائر بين الفصحى و الفصيحة.

و وجه مغايرة الأنفال: التنبيه على الجواز. و وجه المغايرة بالأول الفصحى.

تتمة:

تقدم [الخلاف] (٩) فى ترجع الأمور [البقرة: ٢١٠].

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/٥٢)، البحر المحيط (٢/١١٩)، الحجّة لابن خالويه (٩٥)، السبعة لابن مجاهد (١٨٠)، الكشف للقيسى (١/٢٨٨).

(٢) فى م، ص: هناك.

(٣) فى م، ص: شعبة.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإعراب للنحاس (٢/٢٥١)، الإملاء للعكبرى (١/٥٣)، البحر المحيط (٢/١٢٥)، التبيان للطوسى

(٢/١٨٨)، تفسير الطبرى (٤/٢٦١).

(٥) فى ص: و أطلق.

(٦) فى ز: و أبو عبيد.

(٧) فى م: الأصلح.

(٨) فى د: و كان.)

(٩) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٠٣  
ص:

ليحكم اضمم و افتح الضم (ث) ناكلا يقول ارفع (أ) لا العفو (حن) ا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر ليحكم هنا [البقرة: ٢١٣] و آل عمران [الآية]:

[٢٣] و موضعى النور [الآيتان: ٤٨، ٥١] بضم الياء و فتح الكاف فى الأربع على البناء للمفعول.  
و الباقون (١) بفتح الياء و ضم الكاف على البناء للفاعل.

و قرأ ذو همزة (ألا) نافع حتى يقول الرسول [البقرة: ٢١٤] برفع اللام، و الباقون (٢) بنصبها.  
و قرأ ذو حاء (حنا) أبو عمرو قل العفو [البقرة: ٢١٩] بالرفع (٣) كلاهما من قوله:  
«و أطلقا رفعا و غيبا».

و الباقون (٤) بالنصب.

وجه «يحكم» لأبى جعفر: أنه مبنى للمفعول حذف عاطفه (٥)؛ لإرادة عموم الحكم من كل حاكم.

و وجه الأخرى: إسناد الحكم إلى كل نبى، أى: ليحكم كل نبى.

و «حتى» ترد عاطفه بعضا على كل، [و تارة لآخر جزاء] (٦) و ملاقيه و غاية فى الجمل، و يقع المضارع بعد هذه؛ فيرتفع الحال تحقيقا أو حكاية، و ينتصب المستقبل، تحقيقا بالنظر [للفعل] (٧) السابق.

و (يقول) هنا ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار، حال باعتبار حكايته، مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزلة.

و وجه (٨) الرفع: أنه ماض بذلك الاعتبار، أو حكاية الحال الماضية حملا على المحققة (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٥٤)، البحر المحيط (٢/ ١٣٦)، التبيان للطوسى (٢/ ١٩٣)، تفسير القرطبي (٣/ ٣٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٠٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٢٧).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٥٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٣)، البحر المحيط (٢/ ١٤٠)، التبيان للطوسى (٢/ ١٩٨)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/ ٢٩٠).

(٣) فى م، ص: و علم الرفع.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٦٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ٥٥)، البحر المحيط (٢/ ١٥٩)، التبيان للطوسى (٢/ ٢١٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/ ٣٤٦، ٣٤٧).

(٥) فى ص: حذف فاعله، و فى م: أى حذف فاعله.)

(٦) فى د، ز، ص: و جارة لآخر حر.)

(٧) سقط فى ص.)

(٨) فى م، ص: وجه، و فى د: و وجب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٠٤

فى نص سيوييه: «مرض حتى لا يرجونه».

و وجه النصب: أن حتى من حيث هى حرف جر لا- تلى الفعل إلا- مؤولا- بالاسم؛ فاحتيج إلى تقرير مصدر، و لا- يصح «أن»؛ لاختصاصها بالاسم و لا «ما» لعمومها فتعينت (١) «أن» و هى من نواصب الأفعال و مخلصه للاستقبال؛ فلا تعمل إلا فيه.

و «يقول» (٢) مستقبل بالنظر إلى [زمن] (٣) الزلزلة، فنصبته مقدرة جوابا للدلالة على نوعها و خصوصها، و أحالته إلى مصدر؛ فتوفر (٤) على الجار مقتضاه.

و تحتمل (٥) «حتى» الغاية فماض، و التعليل (٦) فمستقبل.

و وجه رفع العفو [البقرة: ٢١٩] أنه خبر مبتدأ على الأفصح باعتبار الاسمى، أى:

يسألونك ما (٧) الذى ينفقونه؟ قل الذى ينفقونه العفو أو هو العفو.

و وجه النصب: أنه مفعول على الأفصح؛ باعتبار الفعلية تقديره يسألونك أى شىء ينفقون؟ (٨) قل: أنفقوا العفو.

و قدم العفو على قوله: إثم كبير [البقرة: ٢١٩]؛ للضرورة.

و تقدم تسهيل (٩) لأعتكم [البقرة: ٢٢٠] للبزي.

ص:

إثم كبير ثلث البا فى (رف) يطهرون يطهرون (فى) (ر) خا (صفا) ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (رفا) الكسائى فيهما إثم كبير

[البقرة: ٢١٩] بالمثلثة (١٠)، و الباقون (١١) [بالباء] (١٢) الموحدة تحت.

و قرأ ذو فاء (فى) وراء (رخا) و مدلول (صفا) [حمزة و الكسائى و أبو بكر و خلف] (١٣) حتى يطهرون بفتح الطاء و الهاء و

تشديدهما.

و الباقون (١٤) بسكون الطاء و ضم الهاء و تخفيفهما.

(١) فى ز، د: فبقيت.)

(٢) فى د: و تقول.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى د: فيؤول.)

(٥) فى د: و يحتمل.)

(٦) فى م: و تعليل.)

(٧) فى م: عن.)

(٨) فى م، ص: ينفقونه.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٧)، البحر المحيط (١٦٣/٢)، التيسير للدانى (٨٠)، الكشاف للزمخشري (١٣٣/١)، الغيث للصفاقسى

(١٦١).

(١٠) فى م: بالثاء المثلثة.)

(١١) ينظر: الإعراب للنحاس (٢٦٠/١)، الإملاء للعكبرى (٥٥/١)، البحر المحيط (١٥٧/٢، ١٥٨)، التبيان للطوسى (٢/٢١٢)، التيسير

للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٣٢٨/٤).

(١٢) سقط فى د.)

(١٣) زيادة من م، ص.)

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٧)، الإملاء للعكبرى (٥٥/١)، البحر المحيط (١٦٨/٢)، التبيان للطوسى (٢/٢١٩)، التيسير للدانى

(٨٠)، تفسير الطبرى (٣٨٣/٤)، تفسير القرطبي (٨٨/٣)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٠٥

و أغناه لفظه بهما عن تقييده (١).

و الكثير صفة الآحاد.

[و الكبير صفة الواحد] (٢) بالعظم.

و الإثم هنا بمعنى: الآثام بدليل و منفع [البقرة: ٢١٩]؛ و لأنها أم الكبائر.

وجه المثلثة: اعتبار المعنى، أى: آثام كثيرة.

و الموحدة (٣): اعتبار اللفظة، أى: إثم عظيم.

و وجه تخفيف يطهرن [البقرة: ٢٢٢]: أنه مضارع «طهرت» المرأة- و فتح الهاء أفصح من الضم- أى: شفيت من الحيض، و اغتسلت.

و وجه تشديده: أنه مضارع «تطهر» أى: اغتسل.

أصله «يتطهرن» أدغمت التاء؛ لاتحاد المخرج.

ص:

ضمّ يخافا (ف) ز (ثوى) تضار (حق) رفع و سكن خفف الخلف (ث) د ق ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة و مدلول (ثوى) [يعقوب و

أبو جعفر] (٤) إلا أن يخافا أن [البقرة: ٢٢٩] بضم الياء، و الباكون (٥) بفتحها.

و قرأ مدلول (حق) (٦) البصريان و ابن كثير لا تضارّ والده [البقرة: ٢٣٣] بتشديد الراء و ضمها، و الباكون (٧) بتشديدها [و فتحها] (٨)

إلا ذا ثاء (ث) أبو جعفر فروى عنه عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب، و ابن جماز من طريق الهاشمى (٩) عيسى من طريق

ابن مهران و غيره عن ابن شبيب- تشديد (١٠) الراء، و فتحها فيهما.

(الحجة لابن خالويه (٩٦).)

(١) فى م، ص: تقيدها.

(٢) فى م، ص: بالزيادة و كذلك الكثيرة و الكبيرة صفة واحد.

(٣) فى م، ص: وجه الموحدة.

(٤) فى م، ص: أبو جعفر و يعقوب.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٨)، الإعراب للنحاس (١/٢٦٥)، الإملاء للعكبرى (١/٥٦)، البحر المحيط (٢/١٩٨)، التبيان للطوسى

(٢/٢٤٢)، التيسير للدانى (٨٠)، تفسير الطبرى (٤/٥٥١).

(٦) فى م، ص: ذو حق.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٨) الإعراب للنحاس (١/٢٦٨)، الإملاء للعكبرى (١/٥٧)، البحر المحيط (٢/٢١٤)، التبيان للطوسى

(٢/٢٥٥)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/٤٧).

(٨) زيادة فى م، ص.

(٩) فى م، ص: و ابن جماز من غير طريق الهاشمى تخفيف الراء مع إسكانها و كذلك و لا- يضار كاتب و روى ابن جماز من غير

طريق الهاشمى و عيسى من طريق ابن مهران ...)

(١٠) فى م، ص: د: بتشديد.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٠٦

و لا [خلاف] (١) عن العشرة فى المد للساكن (٢).

وجه [ضم] (٣) يخافا: أن أصله: يخاف الحكام الزوجين على ألا يقيما؛ من المعدى لواحد بنفسه.

و الثانى بالحرف على حد فإذا خفت عليه [القصص: ٧]، ثم بنى للمفعول؛ اختصارا، فحذف الفاعل، و ناب الزوجان؛ لكونهما مفعولا

صريحا.

ثم حذف على الصورة.

[و أما] «أن» فموضعها نصب عند سيويه للمباشرة، و جر عند الخليل و الكسائي بالمقدرة.

و يجوز أن يكون (٤): ألا يقيما [البقرة: ٢٢٩] بدل اشتمال من الزوجين كخيف (٥) بكر تركه حدود الله، و يكون معدى [إلى واحد] (٦).

و وجه الفتح: أنه بناء للفاعل، و أسنده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق، و أوقعه (٧) على ألا يقيما من المعدى إلى واحد. و أما تضارّر [البقرة: ٢٣٣] فالحجازيون و أسد يفتحون كل مضاعف مدغم مجزوم، و تميم و كثير من قيس يكسرونه، و بعضهم يضم مضموم الأول و عليه قوله:

فغضّ الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت و لا كلابا (٨) فوجه (٩) الرفع أن «لا» نافية و معناها: النهي؛ طلبا لمشاكلة الطرفين، و جاز أن يكون جزما اتباعا على التيمية.

[و وجه] (١٠) الفتح: جزمه ب «لا» الناهية [مناسبة للثاني] (١١).

(١) سقط في م.

(٢) في م، ص: للساكنين.

(٣) سقط في م.

(٤) في د: تكون.

(٥) في ص: كخيف.

(٦) في م، ص: لواحد.

(٧) في م، د: و وافقه.

(٨) البيت لجرير في ديوانه ص (٨٢١)، و جمهرة اللغة ص (١٠٩٦)، و خزائن الأدب (١/ ٧٢، ٧٤، ٩/ ٥٤٢)، و الدرر (٦/ ٣٢٢)، و شرح المفصل (٩/ ١٢٨)، و لسان العرب (٣/ ١٤٢)، و بلا نسبة في أوضح المسالك (٤/ ٤١١)، و خزائن الأدب (٣/ ٥٣١، ٩/ ٣٠٦)، و شرح الأشموني (٣/ ٨٩٧)، و شرح شافية ابن الحاجب ص (٢٤٤)، و الكتاب (٣/ ٥٣٣)، و المقتضب (١/ ١٨٥).

و الشاهد فيه قوله: (فغض الطرف) حيث يروى بضم الصاد، و فتحها، و كسرهما، فأما ضمها فعلى الإتيان لضم الغين قبلها، و أما فتحها فلقصد التخفيف، لأن الفتحة أخف الحركات الثلاث، و أما كسرهما فعلى الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

(٩) في م، ص: وجه.

(١٠) سقط في م.

(١١) سقط في م.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٠٧

و لما أريد تخفيف المثلين أدغم عند غير أبي جعفر، و حرك الثاني؛ ليصح الإدغام.

و وجه الحذف: المبالغة في التخفيف.

تتمة:

تقدم أني شتم [البقرة: ٢٢٣]، و يؤاخذكم [البقرة: ٢٢٥]، [و إدغام] (١) يفعل ذلك [البقرة: ٨٥، ٢٣١] لأبي الحارث.

ثم كمل حرفي أبي جعفر فقال:

ص:

مع لا يضار و أتيتم قصره كأول الرّوم (د) نا و قدره ش: أي: قرأ ذو دال (دنا) (٢) ابن كثير إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف [البقرة]:



[٢٣٣]، «هنا» و أتيتم من ربا أول الروم [الآية: ٣٩] - بحذف الألف، و الباقون (٣) يثبتها بعد الهمزة.

تنبيه:

إنما ترجم مع كشف [اللفظ] (٤) الوجه (٥) [لأجل الضد و من ربا قيد لأولى (الروم) [الآية: ٣٩] و لا خلاف فى مد ثانى الروم و ما أتيتم من زكوة [الآية: ٣٩].

وجه قصر البقرة: أنه بمعنى «جئتم» [ (٦) أى: جئتم به المراضع على حد فأتت به قومها تحمله [مريم: ٢٧]، ثم حذف المفعولان (٧)؛ لأن «أو» بمعنى فعلتم و فسر بذلتهم، و منه كان وعده مأثيا [مريم: ٦١]، أى: مفعولا، فيتعدى لواحد.

و وجه المد: أنه بمعنى: أعطى؛ ليتعدى (٨) لمفعولين متناسبين (٩) يجوز الاقتصار على أحدهما، و حذفهما فيصح، أى: ما آتيتموهم إياه.

و وجه قصر الروم: أنه من المتعدى لواحد، و قد استوفاه.

و وجه المد: أنه من أعطى، أى: أى شىء أعطيتم للناس من الربا؟

و لم يقصر الثانى تبعاً للمد معهما (١٠)، نحو: و ءاتوا الزكوة [البقرة: ٤٣] ( (١) سقط فى م. (٢) فى ز: دعا. )

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٨)، البحر المحيط (٢/ ٢١٨)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٥٥)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير القرطبى (٣/ ١٧٣)، الحجّة لابن خالويه (٩٧)، الحجّة لأبى زرعة (١٣٧)، السبعة لابن مجاهد (١٨٣). (٤) سقط فى د. (٥) فى م، ص: الواحد. (٦) ما بين المعقوفين سقط فى م. (٧) فى د، ز: مفعولات. (٨) فى م، ص: متعد، و فى د: يتعد. (٩) فى م، ص: متتابعين. (١٠) فى م، ص، د: معها. )

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٠٨

ثم كمل فقال:

ص:

حَرَكَ معاً (م) ن (صحب) ثابت وفاكل تمسوهن ضمّ امدد (شفا) ش: أى: قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان و مدلول (صحب) حمزة و الكسائى و حفص و خلف و ثاء (ثابت) أبو جعفر على الموسع قدره و على المقتر قدره [البقرة: ٢٣٦] بفتح داليهما، و الباقون (١) بإسكانها.

و قرأ مدلول ذو (شفا) حمزة و الكسائى و خلف تماسوهن فى كل موضع، و هو [ما لم تماسوهن] و من قبل أن تماسوهن و قد كلاهما هنا [البقرة: ٢٣٦، ٢٣٧]. و من قبل أن تماسوهن فما لكم بالأحزاب [الآية: ٤٩] بضم التاء و ألف بعد الميم.

و الباقون (٢) بفتح تاء الثلاثة و حذف الألف.

تنبيه:

قدم قدره على تمسوهن [للضرورة] (٣)، و علم (٤) أن المد ألف، و أنه بعد الميم من «يتماسا» (٥).

وجه فتح قدره و إسكانها (٦) لغتان بمعنى الوسع (٧)، أو الساكن (٨) مصدر، و المفتوح اسم، و غلب المفتوح فى (٩) المقادير.

و وجه مد تماسوهن أن كلا من الزوجين يمس الآخر فى الجماع، و عليه أن يتمآسا [المجادلة: ٣] و بابه المفاعلة.  
و وجه القصر: أن الواطئ واحد فنسب إليه، و عليه و لم يمسنى بشر [مريم: ٢٠].  
و الإجماع على أن المراد به عليهما: الجماع.  
تتمة:

تقدم اختلاس رويس (١٠) بيده عقدة [البقرة: ٢٣٧] و بيده فشرخوا [البقرة:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، البحر المحيط (٢/٢٣٣)، التبيان للطوسى (٢/٢٩٦)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/١٣٦)،

تفسير القرطبي (٣/٢٠٣) الحجة لابن خالويه (٩٨)، الحجة لأبى زرع (١٣٧).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، الإملاء للعكبرى (١/٥٨)، البحر المحيط (٢/٢٣١)، التبيان للطوسى (٢/٢٦٨)، التيسير للدانى

(٨١)، تفسير الطبرى (٥/١١٨)، تفسير القرطبي (٣/١٩٩).

(٣) سقط فى م.

(٤) فى د: و أعلم.

(٥) فى ص: من يتماسك.

(٦) فى م، ص: و إسكانه.

(٧) فى د: الموسع.

(٨) فى م، ص: و الساكن.

(٩) فى م، ص: من.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٠٩

[٢٤٩] فى «الكفاية».

ص:

وصية (حرم) (صفا) (ظ) لا- (ر) فهو ارفع (شفا) (حرم) (ح) لا- يضاعفه ش: أى: قرأ مدلول (حرم) نافع و أبو جعفر و ابن كثير و

[مدلول] (صفا) أبو بكر و خلف و ذو ظاء (ظلا) يعقوب وراء (رفه) الكسائى و يذرون أزواجاً وصية [البقرة:

٢٤٠] بالرفع، و الباقون (١) بالنصب.

وجه النصب: أنه مفعول مطلق، أى: فليوص الذين، أو الذين يتوفون يوصون، أو ليوصوا وصية.

أو مفعول به تقديره: كتب الله عليكم وصية، و الذين فاعل على الأول، مبتدأ على البواقي (٢).

و وجه الرفع: أنه مبتدأ، خبره لأزوجهم [٢٤٠]، و جاز الابتداء بالنكرة؛ لأنه موضع تخصيص: كسلام عليكم، أو محذوف، أى: فعلهم

وصية للمصحح، أو خبر مبتدؤه و الذين يتوفون منكم [البقرة: ٢٤٠] [و لا بد من تقدير فى إحداهما: إما و حكم الذين يتوفون منكم]

(٣) وصية.

و [إما] الذين يتوفون منكم أهل وصية.

أو [مفعول] (٤) ما لم يسم فاعله، أى: كتب عليكم وصية، و الجملة خبر «الذين».

ثم كمل (يضاعفه) فقال:

ص:

معا و ثقله و بابه (ثوى) (ك) س (د) ن و يبسط سينه (فتى) (ح) وى

(ل) ي (غ) ث و خلف (ع) ن (ق) وى (ز) ن (م) ن (ى) صر كسطة الخلق و خلف العلم (ز) ر ش: أى: رفع مدلول [ذو] (٥) «شفا» حمزة و الكسائى و خلف و «حرم» المدنيان و ابن كثير و ذو حاء (حلا) أبو عمرو فيضاعفه له أضعافا (٦) [البقرة: ٢٦١] و فيضاعفه له (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، الإعراب للنحاس (١/٢٧٤)، الإملاء للعكبرى (١/٥٩)، البحر المحيط (٢/٢٤٥)، التبيان للطوسى (٢/٢٧٨)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/٢٥١)، تفسير القرطبي (٣/٢٢٧). (٢) فى م، ص: الباقي. (٣) ما بين المعقوفين: سقط فى م. (٤) سقط فى م. (٥) زيادة من م. (٦) فى م، ص: أضعاف فالكثيرة هنا.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢١٠

و له بالحديد [الآية: ١١] و نصبها الباقون (١).

و شدد مدلول (ثوى) يعقوب و أبو جعفر و ذو كاف (كس) ابن عامر و دال (دن) ابن كثير العين مع حذف الألف منهما (٢) و من بابهما، و هو كل مضارع بنى للفاعل أو المفعول (٣) عرى عن الضمير أو اتصل به بأى إعراب كان، [و اسم المفعول] (٤). و الباقون (٥) بالألف و تخفيف العين نحو: و الله يضعف لمن يشاء [البقرة: ٢٦١]، و يضعف لهم العذاب ما كانوا [هود: ٢٠]، [و] و إن تك حسنة يضعفها [النساء]:

[٤٠]، [و] إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم [التغابن: ١٧]، و أضعفا مضعفه [آل عمران: ١٣٠].

و قرأ مدلول [ذو] (٦) (فتى) حمزة و خلف و ذو حاء (حوى) أبو عمرو و لام (لى) هشام و غين (٧) (غث) رويس (٨) و الله يقبض و يبسط هنا [البقرة: ٢٤٥] [و] و زادكم فى الخلق بسطة فى الأعراف [الآية: ٦٩]، و هو مراده بقوله: «كسطة (٩) الخلق» بالسین فيهما. و اختلف عن ذى عين (عن) حفص [و] قاف (قوى) خلاد و زاي (زن) قبل، و ميم (من) ابن ذكوان و ياء (يصر) السوسى. فأما حفص فروى الولى عن الفيل و زرعان، كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما.

و هى رواية أبى شعيب القواس و ابن شاهی و هبيرة كلهم عن حفص.

و روى عبيد عنه، و الخضيبى عن عمرو و عنه بالسین فيهما.

و هى رواية أكثر المغاربة و المشاركة عنه.

و بالوجهين نص له المهدوى و ابن شريح و غيرهما.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/٢٧٦)، الإملاء للعكبرى (١/٦٠)، البحر المحيط (٢/٢٥٢)، التبيان للطوسى (٢/٢٨٥)، التيسير للدانى (٨١)، تفسير الطبرى (٥/٢٨٧)، الحجّة لابن خالويه (٩٨).

(٢) فى ص: فهما.

(٣) فى م، ص: للمفعول.

(٤) فى ص: أو اسم مفعول.

(٥) ينظر: البحر المحيط (٢/٢٥٢)، التبيان للطوسى (٢/٢٨٥)، تفسير الطبرى (٥/٢٨٧)، تفسير القرطبي (٣/٢٤٢)، الحجّة لأبى زرعّة (١٣٨)، السبعة لابن مجاهد (١٨٤).

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) فى د: و غين غب.

(٨) ينظر: البحر المحيط (٢/٢٥٣)، التيسير للدانى (٨١)، الحجّة لابن خالويه (٩٩)، السبعة لابن مجاهد (١٨٥)، الكشف للقيسى (١/٣٠٢، ٣٠٣)، المجمع للطبرسى (٢/٣٤٨)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٢٨، ٢٢٩).

(٩) فى د، ز: كبصطة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢١١

و أما خلاد فروى ابن الهيثم (١) من طريق ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما.

و كذلك روى فارس من طريق ابن شاذان عنه، و هي رواية الوزان و غيره عن خلاد، و بذلك قرأ الداني على أبي الفتح في رواية خلاد من طريقه، و عليه أكثر المشاركة.

و روى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم و النقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد بالسين (٢) فيهما، و هي قراءة الداني على أبي الحسين (٣).

و هو الذى فى «الكافى»، و «الهداية» و «العنوان»، و سائر «كتب المغاربة».

و أما قبل فروى ابن مجاهد عنه السين، [و] روى ابن شنبوذ عنه الصاد و هو الصحيح [عنه] (٤).

و أما السوسى فروى ابن حبش (٥) عن ابن جرير عنه بالصاد فيهما؛ نص عليه ابن سوار.

و كذا روى عنه أبو العلاء (٦) إلا أنه خص الأعراف بالصاد.

و كذا روى ابن جمهور عن السوسى، و هو رواية ابن الزيدى و أبى حمدون. و أبى أيوب (٧) من طريق مدين.

و يروى سائر الناس عنه السين [فيهما فى «التيسير» و «الشاطبية» و «الكافى» و «الهادى» و «التبصرة» و «التلخيص»، و غيرها] (٨)، و أما

ابن ذكوان فروى المطوعى عن الصورى، و الشذائى عن الداجونى عنه عن ابن ذكوان السين فيهما، و هي رواية هبة الله و على بن

السفر (٩)، كلاهما عن الأخفش.

و روى زيد، و القباب عن الداجونى و سائر أصحاب الأَخْفَش عنه الصاد فيهما إلا النقاش؛ فإنه روى عنه السين هنا، و الصاد فى

الأعراف.

و بهذا قرأ الداني على عبد العزيز و هي رواية الشذائى عن ابن ذؤابة (١٠) عن الأَخْفَش، و بالصاد فيهما قرأ [على] (١١) سائر شيوخه

فى رواية ابن ذكوان.

و لم يكن وجه السين فيهما عن الأَخْفَش إلا فيما ذكرته.

و لم يقع ذلك للداني تلاوة.

(١) فى م، ص: أبو الهيثم.

(٢) ينظر: التيسير للداني (٨١)، الحجّة لابن خالويه (٩٩).

(٣) فى م، ص: على أبي الفتح.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى ز: ابن حبش.

(٦) فى ص: أبو العلاء، و فى م: ابن العلاف.

(٧) فى ص: ابن أيوب.

(٨) ما بين المعقوفين: زيادة من م، ص.

(٩) فى ز، د: المسفر.

(١٠) فى م: دلبة.

(١١) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢١٢

قال المصنف: و العجب كيف عول على (١) الشاطبى، و ليس من طريقه (٢)، و لا من طرق «التيسير»، و عدل عن طريق النقاش التى لم

تذكر فى «التيسير» و طريقه؟! فليعلم ذلك.

تنبيه:

البيت موزون بالصاد والسين، لكن تعينت قراءة الصاد من قوله: (سينه) وجه رفع فيضاعفه (٣) [البقرة: ٢٤٥]: الاستئناف أو عطف [على] (٤) الصلة.

و وجه النصب: حمله على معنى الاستفهام؛ فإن نصبه (٥)، ب «أن» مضمره بعد فاء جوابه، لا على عطفه (٦)؛ لأن عطفه الاستفهام هنا عن المقرض.

و لو قلت: أزيد يقرضنى فأشكره (٧)؟ امتنع النصب، لكن لما كان بمعنى: «أقرضنى زيد فأشكره»، حمل فى النصب عليه، أى: «أقرض الله أحد».

و وجه سين يبسط [٢٤٥] و بسطة [٢٤٧] الأصل؛ إذ لو كانت الصاد أصلاً لتعينت.

و وجه الصاد: مشاكلة الطاء؛ إطباقاً و استعلاء [و تفخيماً، و يشارك] (٨) السين فى المخرج و الصفير.

و رسم صاد؛ تنبيها على البدل فلا تناقض السين، قال أبو حاتم: هما لغتان.

و وجه الخلاف جمعهما.

ص:

عسيتم اكسر سينه معا (أ) لاغرفة اضمم (ظل) (كنز) و كلاش: أى: قرأ ذو همزة (ألا) نافع هل عسيتم إن كتب هنا [البقرة: ٢٤٦]، و

فهل عسيتم إن توليتم فى القتال [محمد: ٢٢] بكسر السين، و الباقون (٩) بفتحها.

و ضم غين غرفة بيده [البقرة: ٢٤٩] ذو ظاء (ظل) يعقوب، و (كتر) الكوفيون (١٠) و ابن عامر و فتحها الباقون.

وجه [كسر] (١١) عسيتم و فتحها، قول أبى على: إنهما لغتان مع المضمر، لكن الأصل الفتح؛ للإجماع فى «عسى».

و الكسر مجانسة للفظ الياء مع ثقل الجمود.

(١) فى م، ص: عليه.)

(٢) فى م، ص: طريقه و لا طريق التيسير.)

(٣) فى م، ص: يضاعف.)

(٤) سقط فى م.)

(٥) فى ص: فنصبه، و فى م: فى نصبه.)

(٦) فى م، ص: لفظه.)

(٧) فى ص: و أشكره، و سقط فى م.)

(٨) فى م، ص: و تفخيماً و تشارك.)

(٩) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٢٧٧)، الإملاء للعكبرى (١/ ٦٠)، البحر المحيط (٢/ ٢٥٥)، التبيان للطوسى (٢/ ٢٨٧)، تفسير القرطبي

(٣/ ٢٤٤)، الحجّة لأبى زرع (١٤٠)، السبعة لابن مجاهد (١٨٧).

(١٠) فى د: و أكثر الكوفيون.)

(١١) سقط فى ز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢١٣

و الغرف: أخذ الماء بالمغفر ملأه.

فوجه ضم (غرفة): أنه اسم للمغترف باليد و غيرها (١)، و قيد بها للتقليل (٢)؛ فاندفع تخيل (٣) النحاس الإطلاق.

و وجه فتحها: أنها مصدر للمرء.

قال أبو عمرو: الغرفة بالفتح المصدر، و بالضم الاسم، و هو ملاق (٤)، فعله فى الاشتقاق دون اللفظ: ك «أنبتكم نباتا» و قياسهما: اغترافه و إنباتا، و نصبها على المفعول المطلق، و المفعول به محذوف.  
 أى: [اغترف] (٥) ماء غرفة واحدة، فباء بيده [البقرة: ٢٤٩] تتعلق بأحدهما.  
 ثم كمل [قوله: (و كلا)] (٦)، فقال:  
 ص:

دفع دفاع و اكسر (إ) ذ (ثوى) امددا أنا بضم الهمز أو فتح (م) داش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب و لولا دفاع الله هنا [البقرة: ٢٥١]. و الحج [الآية: ٤٠] بكسر الدال و فتح الفاء و ألف بعدهما.  
 و الباقون (٧) بفتح الدال، و إسكان الفاء و حذف الألف.  
 تنمة:

تقدم القدس [البقرة: ٢٥٣] لابن كثير و لا بيع فيه و لا خلّه و لا شفعه [البقرة: ٢٥٤] و قرأ مدلول (٨) (مدا) نافع و أبو جعفر أنا بالألف (٩) فى الوصل إذا تلاه همزة قطع مضمومة و هو موضعان بالبقرة أنا أحيى و أميت [الآية: ٢٥٨] و يوسف (١٠) أنا أنبتكم [الآية: ٤٥].  
 أو مفتوحة، و هو عشرة و أنا أول المسلمين بالأنعام [الآية: ] [و] و أنا أول المؤمنين [الأعراف: ١٦٣]. [و] فأنا أول العابدين بالزخرف [الآية: ٨١] [و] أنا أخوك بيوسف [الآية: ٦٩] و أنا أكثر و أنا أقل بالكهف [الآيتان: ٣٤، ٣٩] و أنا (١) فى ز: و غيرهما. (٢) فى م، د: للتعليل. (٣) فى ص: تحليل. (٤) فى د، ز: ملان. (٥) سقط فى م. (٦) سقط فى م، ص. (٧) ينظر: الإعراب للنحاس (١ / ٢٧٩)، الإملاء للعكبرى (١ / ٦١)، البحر المحيط (٢ / ٢٦٩)، التبيان للطوسى (٢ / ٢٩٩)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير الطبرى (٥ / ٣٧٦)، تفسير القرطبي (٣ / ٢٥٩)، الحجّة لابن خالويه (٩٩). (٨) فى م، ص: و قرأ ذو مد. (٩) فى م، ص: بألف. (١٠) فى م، ص، د: بيوسف.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢١٤

آتيك به قبل أن تقوم من مقامك و أنا آتيك به قبل أن يرتد كلاهما بالنمل [الآية: ٤٠]، و و أنا أدعوكم بغافر [الآية: ٤٢]، و أنا أعلم بالامتحان [المتحنة: ١].  
 و اختلف عن قالون فيما قبل كسر و هو ثلاثة: إن أنا إلّا نذير بالأعراف [الآية: ١٨٨] و الشعراء [الآية: ١١٥]، [و] و ما أنا إلّا نذير بالأحقاف [الآية: ٩].

فروى الشذائى عن ابن بويان عن [أبى] (١) حسان عن أبى نسيط إثباتها (٢) عندها.

و كذلك روى ابن شنبوذ و ابن مهران عن أبى حسان أيضا، و هى رواية أبى مروان [عن قالون] (٣).

و كذلك رواهما (٤) أبو عون عن الحلوانى.

و روى [الفرضى من طرق] (٥) المغاربة و ابن الجباب عن ابن بويان (٦) حذفها.

و كذلك روى ابن ذؤابة أداء عن أبى حسان، و كلاهما عن أبى نسيط.

و هى رواية إسماعيل القاضى، و ابن أبى صالح، و الحلوانى فى غير طريق أبى عون، و سائر الرواى عن قالون، و هى قراءة الدانى على أبى [الحسن] (٧).

و بالوجهين قرأ على أبى الفتح من طريق أبى نسيط.

تنبيه:

قوله: (امددا) (٨) يريد زيادة ألف، و علم أنه ألف و بعد النون من لفظه.

و يفهم من [عدم] (٩) تعرضه للوصل: [أن] الألف فيهما ثابتة فى الحالين إلا أن محل الخلاف الوصل.  
و يريد بالهمزة (١٠): همزة القطع؛ ليخرج نحو قوله تعالى: أنا الله [طه: ١٤] [علم] (١١) من قاعدة الساكنين.  
وجه وجهى (دفاع): أنهما مصدر (دفع) كجمع جمعا، و كتب كتابا؛ أو دافع، بمعنى:  
دفع كعاقب، و جمعهما (١٢) أبو ذؤيب فى قوله:

- و لقد جزمت بأن أدافع عنهم و إذا المتية أقلت لا تدفع و أما «أنا» فالضمير عند البصريين الهمزة و النون، و عند الكوفيين هما و الألف.  
(١) سقط فى ص، د، ز.  
(٢) فى م: إثباتهما.  
(٣) سقط فى م.  
(٤) فى م، ص: رواها.  
(٥) فى م: القرظى من طريق.  
(٦) فى د: ابن يونس.  
(٧) سقط فى د.  
(٨) فى ص: امدد.  
(٩) سقط فى ص.  
(١٠) فى د، ز: الهمز.  
(١١) سقط فى ص، م.  
(١٢) فى م، ص: و جمعها.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢١٥

و فى الوصل لغتان: الإثبات مطلقا، و هى قيسية ربعية (١)، و الحذف كذلك، و هى الفصحى. و فى الوقف ثلاثة: أفصحها إثبات الألف.

فوجه المد: حمل الوصل على الوقف، أو أنه الأصل، و اقتصر على البعض؛ جمعا بين الفصحى، و الفصيحة (٢).  
و خص بمصاحب الهمز؛ ليعاد (٣) بين الهمزتين.  
و وجه تعميمه: طرد الأصل.

و وجه التخصيص: رفع توهم انحصارها بالهمز.  
و وجه الخلف: تحصيل الأمرين.  
و وجه جعله فى الكسر: تعديله بالوسط لا للقلبة؛ لانتقاضه بالضم، [و لا؛ لأن المضمومة] (٤) أحوج إلى المد لزيادة الثقل؛ لأن الأمر بالعكس.

و وجه القصر: الاقتصار على الضمير أو حذف (٥) الألف تخفيفا كالكل (٦) مع غير الهمز.  
و وجه الاتفاق [على] (٧) الألف وقفا: زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للأصالة؛ و لهذا لم تدغم؛ أو أنه الأصل من خلف هاء السكت قصد النص على لغته.

تتمة:

تقدم إدغام لبثت [البقرة: ٢٥٩] و لبثتم [الكهف: ١٩]، و تقدم فى الوقف اختلافهم فى حذف الهاء وصلا من يتسنه [البقرة: ٢٥٩]، و تقدم إمالة حمارك [البقرة: ٢٥٩].

و إلى حكم المكسورة عند قالون أشار بقوله:

ص:

و الكسر (ب) ن خلفا ورا فى نشنز(سما) و وصل اعلم بجزم (ف) ي (ر) زوا ش: أى: قرأ [ذو] (٨) (سما) كيف ننشرها [البقرة: ٢٥٩] بالراء المهملة، و الباقون (٩) بالزاي المعجمة.

(١) فى م، ص: ربيعة.)

(٢) فى م: و الفصيح.)

(٣) فى ص، م: التباعد.)

(٤) فى ص: و لأن المضمومة.)

(٥) فى م: و حذف.)

(٦) فى م: فالكل.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) زيادة من م، ص.)

(٩) ينظر: البحر المحيط (٢/ ٢٩٣)، تفسير الطبرى (٥/ ٤٧٦)، تفسير القرطبي (٣/ ٢٩٥)، الحجة لأبى زرع (١٤٤)، السبعة لابن مجاهد (١٨٩)، الغيث للصفاقسى (١٦٩)، الكشاف للزمخشري (١/ ١٥٨).

شرح طيبة النشر فى القراءات(النويرى)، ج ٢، ص: ٢١٦

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (١) (رزوا) الكسائى قال اعلم أن الله [البقرة: ٢٥٩] بوصل الهمز اعلم و جزم الميم. و الباقون (٢) بقطع الهمزة (٣) و رفع الميم.

تنبيه:

لفظ ب (اعلم) بلا واو؛ ليخرج و أعلم أن الله [البقرة: ٢٦٠]، و علم كسر همزة الوصل من الابتداء.

و فتح همزة القطع فى الحالين من الإجماع.

قلت: و كان ينبغى وصل اعلم بوقف (٤)، لكنه تجوز (٥)، أو استعمل المذهب الكوفى فى إطلاق ألقاب الإعراب على المبني، أو أنه معرب مجزوم بلام الأمر مقدره، ليحصل له غرض التنبيه على رفع الأخرى؛ إذ لو قال: بوقف أو سكون، لاختلت (٦).

و نشز (٧) - بالإعجام - ارتفع، و أنشزه، و نشزه (٨): رفعه، و منه: نشز الأرض، و نشوز الزوجة.

و أنشره - بالمهملة -: أحياء، و نشره [مرادفه، و مطاوعه] (٩)، و منه و إليه النشور [الملك: ١٥].

و وجه الإعجام: أنه من النشر، أى: يرفع (١٠) بعضها على بعض؛ للتركيب.

و وجه الإهمال: أنه من أنشره: أحياء (١١)، و منه إذا شاء أنشره [عبس: ٢٢].

و وجه سكون الميم: أنه فعل أمر للمواجه من ثلاثى مفتوح العين فى المضارع؛ فلزم تصديره بهمزة وصل [مكسورة] (١٢)، و ضمير قال [البقرة: ٢٥٩] [على] (١٣) هذا للبارى، و فاعل (١٤) اعلم العزير، أى: ارتق من علم اليقين إلى عين اليقين أو ضمير قال [لعزير؛ نزل نفسه منزلة] (١٥) الغير فأمرها (١٦).

و وجه الرفع: أنه مضارع «علم» و همزة المضارعة قطع، و هو: خبر عزير على (١٧) (١) فى م، ص: وراء رز.)

(٢) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/ ٦٤)، البحر المحيط (٢/ ٢٩٦)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٢٠)، التيسير للدانى (٨٢)، تفسير الطبرى (٥/

٤٨١)، تفسير القرطبي (٣/ ٢٩٦)، الحجة لابن خالويه (١٠٠).

(٣) فى م، ص: الهمز.)



(٤) فى م: توقف.)

(٥) فى م: يجوز.)

(٦) فى ص: لا اختلت.)

(٧) فى ص: و تنشر، و فى م: نشر.)

(٨) فى م، ص: و نشره و أنشره.)

(٩) فى م، ص: مرادفة و مطاوعة.)

(١٠) فى م، ص: نرفع.)

(١١) فى م، ص: إذا أحياه.)

(١٢) سقط فى م، ص.)

(١٣) سقط فى م.)

(١٤) فى د: و فاعله.)

(١٥) فى م: لعزير نفسه نزل منزله.)

(١٦) فى م، ص: و أمرها على المعنيين.)

(١٧) فى م، ص: عن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢١٧

نفسه، و معناه: التعبد بالإقرار حيث انتقل من علم اليقين إلى عين اليقين.

تتمة:

تقدم انفراد الحنبلى عن هبة الله عن عيسى بتسهيل همزة يطمنن و ما جاء على لفظه.

ص:

صرهنّ كسر الضّمّ (غ) ث (فتى) (ث) ماربوة الضّمّ معا (شفا) (سما) ش: أى: قرأ ذو غين [غث] (١).

رويس و (فتى) حمزة و خلف و ثاء (ثما) أبو جعفر فصرهنّ إليك [البقرة: ٢٦٠] بكسر الصاد، و الباقون (٢) بضمها، و قرأ مدلول شفا

(حمزة و الكسائى و خلف) و سما كمثل جنه بربوة [البقرة: ٢٦٥] و إلى ربوة بالفلاح [المؤمنون: ٥٠] بضم الراء، و الباقون (٣) بفتحها.

و هما لغتان فى الربوة؛ و هى المكان المرتفع.

قال [ابن عباس] (٤): فصرهنّ [البقرة: ٢٦٠] بالضم قطعهن. مقلوب صرى: قطع.

أبو عبيدة: أملهن (٥).

و لهذا قال أبو على: الضم و الكسر يحتمل الأمرين.

وجه الضم و الكسر فى فصرهنّ [البقرة: ٢٦٠] الأخذ باللغتين تعميما و تخصيصا.

تتمة:

تقدم اختلافهم فى «جزاء» و تشديد أبى جعفر [و ابن كثير و ابن عامر و يعقوب] (٦)، و أنبت سبع [البقرة: ٢٦١] و يضعف [٢٦١] و

إبدال أبى جعفر رياء الناس [٢٦٤].

ص:

فى الوصل تا تيمّموا اشدد تلقف تله لا تنازعوا تعارفوا

تفرّقوا تعاونوا تنازروا هل تربصون مع تميّزوا

تبرج إذ تلقوا التجسساو فتفرق توفى في النسا

(١) سقط في د، ز. (٢) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/٦٥)، البحر المحيط (٢/٣٠٠)، التبيان للطوسي (٢/٣٢٦)، التيسير للداني (١٢/٨٢)، تفسير الطبري (٥/٤٩٧)، تفسير القرطبي (٣/٣١١). (٣) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/٦٦)، البحر المحيط (٢/٣١٢)، التبيان للطوسي (٢/٣٣٨)، التيسير للداني (٨٣)، تفسير الطبري (٥/٥٣٦)، تفسير القرطبي (٣/٣١٦)، الحجّة لابن خالويه (١٠٢). (٤) سقط في ص. (٥) في م، ص: أمهلن. (٦) زيادة من ص. شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢١٨ تنزل الأربع أن تبدلاتخثرون مع تولوا بعد لا

مع هود و التور و الامتحان لا تكلم البرى تلظى (ه) ب (ع) لا

تناصروا (ث) ق (ه) د و في الكلّ اختلف له و بعد كنتم ظلمت وصف

و للسكون الصيلة امدد و الألف من يؤت كسر التا (ظ) بي بالياء قف ش: أى: اختلف في تشديد تاء الفعل و التفعّل الواقعة في أوائل الأفعال المستقبلية إذا حصل معها تاء أخرى، و لم ترسم خطأ، و ذلك في إحدى و ثلاثين تاء: و لا تيمّموا الخبيث هنا [البقرة: ٢٦٧]، و بآل عمران و لا تفرّقوا [الآية: ١٠٣]، و بالنساء الذين توفّهم [الآية: ٩٧]، و بالمائدة و لا تعاونوا [الآية: ٢]، و بالأنعام فتفرّق بكم [الآية: ١٥٣]، و بالأعراف فإذا هي تلقف [الآية: ١١٧]، [و بالأنفال] (١) و لا- تولّوا [الآية: ٢٠]، و لا- تنزعوا [الآية: ٤٦]، و بالتوبة قل هل تربصون بنا [الآية: ٥٢] [و بهود] و إن تولّوا فإنّي أخاف [الآية: ٣]، [و] فإنّ تولّوا فقد أبلغتكم [الآية: ٥٧]، [و] لا تكلم [الآية: ١٠٥] و بالحجر ما ننزل الملائكة [الآية: ٨] و بطه يمينك تلقف [الآية: ٦٩] و بالنور إذ تلقّونه [الآية: ١٥]، فإن تولّوا [الآية: ٥٤]، و بالشعراء هي تلقف [الآية: ٤٥]، على من تنزل الشّيطين [الآية: ٢٢١]، و بالأحزاب و لا تبرّجن [الآية: ٣٣] و لا أن تبدل [الآية: ٥٢]، و بالصفات لا تناصرون [الآية: ٢٥]

و بالحجرات و لا تنازروا بالألقب [الآية: ١١]، [و] و لا تجسّسوا [الآية: ١٢]، [و] لتعارفوا [الآية: ١٣]، و بالمتحنه أن تولّوهم [الآية: ٩] و بالملك تكاد تميّز [الآية: ٨]، و بنون لما تخيرون [الآية: ٣٨]، و بعبس عنه تلّهى [الآية: ١٠]، و بالليل نارا تلظى [الآية: ١٤]، و بالقدر (٢) من ألف شهر تنزل [الآية: ٣].

فروى عن ذى هاء (هب) البزى من طريقه تشديد التاء من (٣) هذه المواضع كلها حالة الوصل إلا الفحام، و الطبرى، و الحمامى، فإن الثلاثة رروا عن أبى ربيعة عن البزى تخفيفها في المواضع كلها.

و بذلك قرأ الباقون (٤)؛ فصار للبزى في تشديد هذه التاءات و جهان؛ فلهذا (٥) قال:

(و في (٦) الكل اختلف له)، أى: للبزى.

(١) في ص: و في الأنفال).

(٢) في م، ص: و بالقدر: تنزل الملائكة).

(٣) في م، ص: في).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٤)، الإملاء للعكبرى (١/٦٧)، البحر المحيط (٢/٣١٧)، التيسير للداني (٨٣)، تفسير القرطبي (٣/٣٢٦)، الحجّة لأبى زرع (١٤٦)، الغيث للصفاسى (١٦٩).

(٥) في م: و لهذا).

(٦) في د: و من).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢١٩

و اتفق ذو تاء (ثق) أبو جعفر، و هاء (هد) (البزى) [على تشديد تاء لا تناصرون بالصفات [الآية: ٢٥].

و كذلك اتفق ذو هاء (هب) [(١) (البزى) و غين (غلا) رويس على تشديد نارا تلظى بالليل [الآية: ١٤].

و قوله: (و بعد كنتم ظلمت و صف) أى: روى عن البرزى تشديد هاتين التاءين، و سترى تحقيقه. قال الدانى فى «الجامع»: حدثنى أبو الفرج النجاد (٢) عن ابن بدهن عن الزينبى عن أبى ربيعة [عن البرزى] (٣) عن أصحابه عن ابن كثير: - أنه شدد (٤) التاء من قوله تعالى: و لقد كنتم تمنون الموت بآل عمران [الآية: ١٤٣] و فضلتم تفكهنون بالواقعة [الآية: ٦٥]. قال الدانى: و ذلك قياس قول أبى ربيعة؛ لأنه جعل التشديد فى التاء مطردا و لم يحصره بعدد. و كذلك فعل البرزى فى كتابه، فقال المصنف: و لم أعلم أحدا ذكر هذين الحرفين سوى الدانى من هذه الطريق. و أما النجاد (٥) فهو من الأئمة المتقنين الضابطين، و لو لا ذلك ما اعتمد الدانى على نقله و انفراده بهما؛ مع أن الدانى لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه؛ و لهذا قال: حدثنى.

و لم يقع لنا تشديدهما (٦) إلا من طريق الدانى و لا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه، و هو لم يسندهما فى «التيسير»، بل قال فيه: و زاد أبو الفرج النجاد ... إلى آخره.

و قال فى «مفرداته»: و «زادنى أبو الفرج»، و هذا صريح فى المشافهة.

و أما ابن بدهن (٧) فهو من الإتقان و الشهرة بمحل، و لو لا ذلك لم يقبل [انفراده عن] (٨) الزينبى.

و روى عن الزينبى غير واحد: كأبى نصر الشذائى، و الشنبوذى، و ابن أبى هاشم، و الوالى، و أبى بكر بن الشارب (٩).

و لم يذكر أحد (١٠) منهم هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا.

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٢) فى م، ص، د: النجار.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م: بشدد.

(٥) فى م، ص: النجار.

(٦) فى ص: تشديدهم.

(٧) فى م: ابن مدهن.

(٨) فى م، ص: انفراد عنه.

(٩) فى م: العارب.

(١٠) فى ص: واحد.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٢٠

بل كل من ذكر طريق الزينبى [هذا] (١) عن أبى ربيعة: كابن سوار المالكى، و أبى العز، و أبى العلاء، و سبط الخياط - لم يذكرهما؛ و لعلم الدانى بانفراده بهما استشهد له بقول أبى ربيعة، و لو لا ثبوتهما (٢) فى «التيسير» و «الشاطبية»، و دخولهما فى ضابط [نص] (٣) البرزى، و التزامنا ذكر ما فى «الكتابين» من الصحيح لما ذكرناهما؛ لأن طرق الزينبى ليست (٤) فى كتابنا. و ذكر الدانى لهما فى «التيسير» [اختياره و الشاطبى] (٥) تبع؛ لأنهما ليسا من طريق كتابيهما. انتهى.

و قوله: (و للسكون الصلة امدد و الألف) يعنى: إذا التقى ساكنان بسبب الإدغام فإن كان قبل التاء المدغم فيها حرف مد نحو: و لا تيمموا [البقرة: ٢٦٧]، [و] عنه تلهى [عبس: ١٠] - و جب إثباته و مده مدا مشبعا للساكنين كما تقدم التنبه عليه فى باب المد، و لا يجوز حذفه؛ لأن الساكنين على حدهما.

و إن كان قبل التاء المدغم فيها حرف ساكن غير الألف سواء كان تنويناً نحو: خير من ألف شهر تنزل الملائكة [القدر: ٣، ٤] و نارا تلتظى [الليل: ١٤] أو غيره نحو: هل تربصون [التوبة: ٥٢] - فمفهوم كلامه: أنه يجمع فيهما (٦) بين الساكنين و هو كذلك؛ لأن الجمع

بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع؛ لصحة الرواية واستعماله عن القراء والعرب.  
قال الداني (٧): وقرأني الشيخ برهان الدين الجعبري بتحريك التنوين بالكسر على القياس.  
وقال الجعبري في «شرحه»: وفيها وجهان - يعني: [في] (٨) العشرة التي اجتمع فيها ساكنان صحيحان:  
أحدهما: أن يترك على سكونه، وبه أخذ الناظم، والداني والأكثر. والثاني: كسره.  
قال: وإليهما أشرنا في «النزهة» بقولنا: «وإن صح قبل الساكن إن شئت فاكسرن» (٩).  
قال الناظم: ولم يسبق أحد (١٠) الجعبري إلى جواز كسر التنوين، ولا دل عليه كلامهم، ولا عرج عليه أحد منهم.

(١) سقط في م، ص.)

(٢) في د: إثباتهما.)

(٣) سقط في م.)

(٤) في د: لم تكن.)

(٥) في م: واختيار الشاطبي.)

(٦) في ص: فيها.)

(٧) في م، ص: الديواني.)

(٨) سقط في م، ص.)

(٩) في د، ز: فاكسرا.)

(١٠) في م، ص: لم أجد من وافق.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٢١

وأيضا: لو جاز الكسر، لكان الابتداء بهمزة وصل (١).

وإن جاز عند أهل العربية في الكلام، فإنه غير جائز عند القراء في القرآن؛ لأن القراءة سنة متبعة، وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام:  
«اقرأوا كما علمتم» و إذا ابتداء بهن [هو] (٢) ابتداء بتاءات مخففات؛ لامتناع الابتداء بالساكن وموافقة الرسم، والرواية. والله أعلم.  
تنبيه (٣):

تنزل الأربع أشار بها (٤) إلى [موضع] الحجر [الآية: ٢١]، و موضعى الشعراء [الآيتان: ٢٢١، ٢٢٢]، و موضع القدر [الآية: ٤].

وقوله: (تولوا بعد لا) أشار به (٥) إلى موضعى الأنفال [الآيتان: ٢٣، ٤٠]، و أطلق هو ليعم ما فيها و (تلقف)؛ [ليعم الثلاث] (٦).

وجه الإدغام: أن الفعل أصله فعل مضارع مبدوء بتاءين (٧)، أدغمت الأولى في الثانية بعد الإسكان.

وجه الإظهار: أن إحدى التاءين محذوفة؛ فلم يجتمع مثلان.

و قرأ ذو ظاء (ظبي) يعقوب و من يؤتى الحكمة [البقرة: ٢٦٩] (بكسر التاء) (٨) مطلقا، و حذف الياء بعدها (٩) وصلا و إثباتها وقفا.

و الباقون (١٠) بفتح التاء و حذف [الياء] (١١) مطلقا.

وجه الكسر: أنه فعل مبنى للفاعل، و فاعله ضمير عائد على [الاسم العظيم من قوله:

و الله وسع عليم [البقرة: ٢٦١]، و مفعوله محذوف و تقديره: و من يؤتیه (١٢) الله الحكمة.

و وجه قراءة الجماعة: أنه بنى للمفعول، و النائب عن الفاعل مستتر [١٣] عائد على «من»، و أصله كقراءة يعقوب، و الله أعلم.

ص:

معانما افتح (ك) ما (شفا) و فى إخفاء كسر العين (ح) ز (ب) ها (ص) فى (١) فى م: بهمزة الوصل.)

(٢) سقط في م.)

( ٣ ) فى م، ص: و قوله.)

( ٤ ) فى م: إليها.)

( ٥ ) فى م: إليه.)

( ٦ ) فى م: لتعم الثلاثة.)

( ٧ ) فى د: بقاء.)

( ٨ ) فى ز: الطاء.)

( ٩ ) فى ص: بعده.)

( ١٠ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإعراب للنحاس (١ / ٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (١ / ٦٧)، البحر المحيط (٢ / ٣٢٤)، التبيان للطوسى

( ٢ / ٣٥٠)، التيسير للدانى (٨٤، ٩٦).

( ١١ ) سقط فى د.)

( ١٢ ) فى م، ص: يؤته.)

( ١٣ ) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٢٢

ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف فنعمًا هى [البقرة: ٢٧١]، و نعمًا يعظكم [النساء: ٥٨] بفتح النون فيهما، و الباقون بكسرها.

و اختلف عن ذى حاء (حز) أبو عمرو و باء (بها) قالون و صاد (صفى) أبو بكر.

فروى عنهم المغاربة قاطبة (إخفاء كسر العين) ليس إلا يريدون الاختلاس؛ فرارا من الجمع بين الساكنين (١).

و روى عنهم العراقيون، و المشرقون قاطبة الإسكان.

[و روى الوجهين جميعا الدانى، ثم قال: و الإسكان] (٢) آثر (٣)، و أقيس، و الوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان.

و لا يعرف الاختلاس إلا من طريق المغاربة و من تبعهم: كالمهدوى (٤)، و ابن شريح، و ابن غلبون، و الشاطبى، مع أن الإسكان فى «التيسير»، و لم يذكره (٥) الشاطبى.

تنبيه:

يريد بالإخفاء هنا: إخفاء الكسرة لا الحرف (٦)، فهو مرادف الاختلاس (٧).

و (نعم): فعل ماض جامد، جرد من الزمان؛ لإنشاء المدح.

و فيه و فى كل ثلاثى ثانيه حرف حلق مكسور أربع لغات: فتح الفاء (٨)، و كسر العين و هى الأصلية حجازية.

و كسرها على إتباع الأول للثانى لهذيل، و قيس و تميم.

و فتح النون و سكون العين و هى مخففة من الأصلية.

و كسر النون و سكون العين و هى مخففة من التميمية و لما لحقتها «ما» اجتمع مثلان فخفف بالإدغام، و رسم متصلا لأجله.

فوجه الفتح و الكسر: مراجعة الأصل فقط.

و وجه الكسر: الهذلية (٩)، أو لغة الإسكان، و كسرت للساكنين.

[و وجه الاختلاس: مراعاة التخفيف و الساكنين] (١٠).

و وجه الإسكان: أنه المجتمع (١١) عليه قبل ما و اغتفر التقاء الساكنين و إن كان الأول غير (١) فى م، ص: ساكنين.

( ٢ ) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

( ٣ ) فى م: أكثر.

( ٤ ) فى د: و المهدوى.

( ٥ ) فى د: و لم يذكر.

( ٦ ) فى ز: الحروف.

( ٧ ) فى م، ص: للاختلاس.

( ٨ ) فى ص: النون.

( ٩ ) فى م، ص: الهذيلية.

( ١٠ ) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

( ١١ ) فى م، ص: المجمع.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٢٣

حرف مد؛ لعروضه كالوقف، و لما تقدم عنه قوله: «و الصحيح قل إدغامه».

و إلى الوجه الثانى و هو السكون عن الثلاثة، أشار بقوله:

ص:

و عن أبى جعفر معهم سكتناو يا يكفر شامهم و حفصنا ش: أى: وافقهم أبو جعفر على الإسكان مع الإدغام.

و قرأ ابن عامر و حفص و يكفر عنكم (١) [البقرة: ٢٧١] بالياء و الباقون (٢) بالنون.

وجه الياء: إسناده إلى ضمير الجلالة من قوله تعالى: فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ [البقرة:

٢٧٠] أو إلى ضمير الإخفاء أو الإيتاء (٣) [المفهومين من تخفوها و تؤتوها [البقرة:

٢٧١]، أى: يكفر الله الإخفاء و الإيتاء] (٤).

و وجه النون: إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم.

ثم كمل فقال:

ص:

و جزمه (مدا) (شفا) و يحسب مستقبلا بفتح سين (ك) تبوا ش: أى: قرأ المدنيان و ذو (شفا) حمزة و الكسائى و خلف و يكفر [البقرة:

٢٧١] بجزم الراء، و الباقون (٥) برفعها.

و وجه الجزم: عطفه على محل الفاء؛ لأنه جواب الشرط.

و وجه الرفع: أنه عطف على الاسمى بعد الفاء اسمى محذوفة الصدر، أى: و الله يكفر، أو و نحن نكفر، أو استأنف الفعلية، أى: و

يكفر- أو و نكفر- نحن.

و قرأ ذو كاف (كتبوا) ابن عامر و فاء «فى» أول البيت حمزة، و نون «نص» عاصم، و ثاء «ثبت» أبو جعفر- «يحسب» (بفتح (٦) السين)

إذا كان مضارعا خاليا من الزوائد البنائية، خبرا كان أو استفهاما، تجرد عن الضمير أو اتصل به، مرفوع أو منصوب، نحو:

يحسبهم الجاهل [البقرة: ٢٧٣] و ولا- تحسبنّ الذين قتلوا [آل عمران: ١٦٩]، [و] و هم يحسبون أنهم [الكهف: ١٠٤]، [و] يحسبه

الظّمثان [النور: ٣٩]، [و] أ يحسب (١) فى م: و يكفر عنهم.) (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٩١)، الإملاء

للعكبرى (١/ ٦٨)، البحر المحيط (٢/ ٣٢٥)، التيسير للدانى (٨٤)، تفسير القرطبى (٣/ ٣٣٥)، الحجة لابن خالويه (١٠٢). (٣) فى ص:

أو إلى الإيتاء، و فى م: أو إلى الإيتان.) (٤) سقط فى م.) (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٩١)، البحر

المحيط (٢/ ٣٢٥)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٥١)، التيسير للدانى (٨٤)، تفسير الطبرى (٥/ ٥٨٥)، تفسير القرطبى (٣/ ٣٣٥). (٦) فى ز:

بكسر).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٢٤

الإنسن [القيامة: ٣، ٣٧]، [و] يحسب أن ماله [الهمزة: ٣].

و الباقون بكسرها (١) فى الكل.

فخرج بالمضارع: الماضى، و بالخالى من الزوائد ذو الزوائد (٢)، نحو: «يحتسبون»، و قيدت- ب «البنائية»، [أى: (٣) التى ينتقل الوزن بها (٤) إلى وزن آخر؛ لثلا يخرج ذو همزة الاستفهام، و الباقى تنويع، و علم العموم من قوله (مستقبلا)، أى: صالح له؛ لثلا يخرج عنه ما معناه الماضى مما تقدم.

و قياس عين مضارع فعل و فعل: أن يخالف الماضى، فمن ثم كان القياس فتح السين.

و قد خرج من بابه ب «نعم»، و «بئس»، و (يحسب) فصار (٥) فيها لغتان: القياسية و السماعية.

فوجه الكسر: السماعية، و هى [لغته] (٦) الحجاز، و كنانة.

و وجه الفتح: القياسية، و هى لغته تميم.

و إلى تكميل (يحسب) أشار بقوله:

ص:

(ف) ي (ن) ص (ث) بت فأذنوا امدد و اكسرا (ف) ي (ص) فوة ميسرة الضم (ا) نصر ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة و صاد (صفوة)

أبو بكر فأذنوا بحرب [البقرة]:

[٢٧٩] بفتح الهمزة و ألف بعدها [و كسر الذال] (٧) و الباقون (٨) بإسكان الهمزة و حذف الألف و فتح الذال.

و قرأ ذو همزة (انصر) نافع إلى ميسرة [البقرة: ٢٨٠] بضم السين، و الباقون (٩) بفتحها.

تتمة (١٠):

[علم أن المد زيادة] (١١) حرف المد، و أنه ألف، و أنه بعد الهمزة- من الإجماع على (١) فى ز: بفتحها.)

(٢) فى ص: الزائد.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى م: إليها.)

(٥) فى ز: فصدر.)

(٦) سقط فى د.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٥)، الإملاء للعكبرى (١/ ٦٨)، البحر المحيط (٢/ ٣٣٨)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٦٧)، التيسير للدانى

(٨٤)، تفسير الطبرى (٦/ ٢٤)، الحجّة لابن خالويه (١٠٣).

(٩) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٢٩٥)، البحر المحيط (٢/ ٣٤٠)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٦٨)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير القرطبى (٣/

٣٧٤)، الحجّة لابن خالويه (١٠٣).

(١٠) فى م: تنبيه.)

(١١) فى م: علم المد بزيادة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٢٥

ءاذنتكم [الأنبياء: ١٠٩].

وجه المد: [أنه من آذن] (١) [أى:] أعلم، معناه: أن المخاطبين بترك الربا أمروا أن يخاطبوا غيرهم من المقيمين عليه بمحاربة الله ورسوله، [أى] (٢): لمخالفتهما.

و وجه القصر: أنه أمر من «أذن» [أى:] علم؛ لملازمة (٣) الربا.

معناه: كونوا على يقين من مخالفتكم، و معناه التهديد.

و وجه الضم للسین: أنها لغه الحجاز، و فتحها لغه تميم و قيس، و نجد، و هى أشهر.

و تقدم ضم أبى جعفر سین عسرة [البقرة: ٢٨٠].

ص:

تصدّقوا خفّ (ن) ما و كسر أن تضلّ (ف) ز تذكر (حقًا) خفّفن ش: أى: قرأ ذو نون (نما) عاصم و أن تصدّقوا [البقرة: ٢٨٠] بتخفيف الصاد، و الباقون (٤) بتشديدها.

و كسر ذو فاء (فز) حمزة (٥) إن تضلّ [البقرة: ٢٨٢] بكسر الهمزة و فتحها الباقون (٦).

و قرأ مدلول (حق) فتذكر إحداهما [البقرة: ٢٨٢] بإسكان الذال و تخفيف الكاف، [و الباقون (٧) بفتحها؛ فصار حمزة بالكسر، و

التشديد] (٨)، و رفع الراء، و مدلول (حق) بالفتح (٩):، و التخفيف، و نصب الراء، و الباقون بالفتح و التشديد و نصب الراء.

و علم سكون الذال للمخفف من لفظه و هو: (تذكر).

و أصل تصدّقوا [البقرة: ٢٨٠] عليهما: تتصدّقوا بتاءين: للمضارعة، و التفعّل.

وجه التخفيف، و التشديد: حذف أحدهما، و التخفيف بالإدغام كما تقدم.

و وجه كسر (إن) جعلها شرطية، و (تضل) جزم به، و فتحت اللام؛ لإمكان الإدغام، و الفاء جوابه.

(١) فى م: أنه أمر من آذن.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: اللازم.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، البحر المحيط (٢/ ٣٤١)، السبعة لابن مجاهد (١٩٣)، الغيث للصفاسى (١٧٠)، الكشف للقيسى

(١/ ٣١٩)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٣٦).

(٥) فى د: همزة.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٢٩٨)، البحر المحيط (٢/ ٣٤٨)، التبيان للطوسى (٢/ ٣٧١)، التيسير للدانى

(٨٥)، تفسير الطبرى (٦/ ٣٦).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٦)، البحر المحيط (٢/ ٣٤٩)، تفسير القرطبى (٣/ ٣٩٧)، الحجة لأبى زرع (١٤٩)، السبعة لابن مجاهد

(١٩٤)، الكشف للقيسى (١/ ٣٢٠).

(٨) فى م، ص: و الباقون بفتح الذال و تشديد الكاف، و قرأ ذو فاء فز حمزة بالفتح و التشديد برفع الراء و الباقون بفتحها، و فى م:

فصار حمزة بالفتح و التشديد.

(٩) فى م، ص: بالإسكان.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٢٦

و وجه فتحها: [جعلها] (١) ناصبة ففتحة تضلّ [البقرة: ٢٨٢] إعراب، و العامل (٢) فيه «و استشهدوا» المقدر.

قال سيوييه: لأن تضل، أو من أجل أن تضل.

وجه تخفيف فتذكر [البقرة: ٢٨٢]: أنه مضارع «أذكره» (٣) معدى بالهمزة.



و وجه تشديده: أنه مضارع «ذكره» معدى بالتضعيف (٤)، و هو من الذكر المقابل للنسيان.

و وجه رفعه: أنه بعد فاء جواب الشرط؛ فيرتفع بالمعنوى على حد و من عاد فينتقم الله منه [المائدة: ٩٥].

و وجه نصبه: عطفه على أن تضل المنصوب ب (أن)، ثم كمل فقال:

ص:

و الرفع (ف) د تجارة حاضرة لنصب رفع (ن) ل رهان كسرة ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم إلا أن تكون تجرة حاضرة [البقرة: ٢٨٢]

بنصب الاسمين، و الباقون (٥) برفعهما.

وجه النصب: جعل «كان» ناقصه، و اسمها ضمير مستتر، تقديره: إلا أن تكون الأموال أموال تجارة، فحذف المضاف من الخبر، و أقيم

المضاف إليه مقامه، و على هذا فمفسر الضمير لفظي، و يحتمل أن يكون ذهنيًا، و تقديره: أن (٦) تكون السلعة، أو التجارة أو العقد

(٧).

و وجه الرفع: جعلها ناقصة، أو تامة ف تديرونها (٨) [البقرة: ٢٨٢] خبر على الأول، [و] صفة على الثانى، و حاضرة [البقرة: ٢٨٢] صفة

على القراءتين، و إنما قيد النصب؛ ليعلم الضد.

و تقدم لا يضار (٩) [البقرة: ٢٨٢] لأبى جعفر. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٢٢٦ سورة البقرة ..... ص: ١٤٢

كمل (رهان) فقال:

ص:

و فتحه ضمًا و قصر (ح) ز (د) و يغفر يعذب رفع جزم (ك) م (ثوى)

(١) سقط فى م. (٢) فى ص: و الفاعل. (٣) فى م، ص: أذكر. (٤) فى م، ص: ذكر معدى بالتشديد. (٥) ينظر: إتحاف

الفضلاء (١٦٦)، الإعراب للنحاس (١/٣٠٠)، الإملاء للكبرى (١/٧٠)، البحر المحيط (٢/٣٥٣)، التبيان للطوسى (٢/٣٧١)، التيسير

للدانى (٨٥)، تفسير الطبرى (٦/٨٠)، الحجّة لابن خالويه (١٠٣). (٦) فى م، ص: و تقديره: لأن تكون. (٧) فى ص: الفقد و فى

ز: العقدة. (٨) فى ز: يديرونها. (٩) فى ز، م: و لا تضار. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٢٧ (ن) ص كتابه

بتوحيد (شفا) و لا نفرق بياء (ظ) رفا ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو و دال (دوا) ابن كثير فرهن مقبوضة [البقرة:

٢٨٣] بضم كسرة (١) الراء و ضم فتحه الهاء و القصر، و هو حذف الألف بعد الهاء.

و الباقون (٢) بكسر الراء، و فتح الهاء، و ألف بعدها.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب و نون (نص) عاصم فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء [البقرة: ٢٨٤]

برفعهما.

و قرأ الباقون (٣) بجزمهما.

و إنما قيد الرفع؛ ليعلم الضد.

و قرأ [ذو] (٤) (شفا) حمزة و الكسائى و خلف و كتابه و رسله [البقرة: ٢٨٥] بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها على التوحيد، و

الباقون (٥) بضم الكاف و التاء بلا ألف (٦) على أنه جمع تكسير.

و قرأ ذو ظاء (ظرفا) يعقوب (٧) لا يفرق بين أحد [البقرة: ٢٨٥] بالياء و الباقون بنون.

الرهن (٨): مصدر رهن، ثم سمي به المرهون.

و الرهان - قال الكسائى -: جمع رهن، و هو قياس فعل: كفرخ و فراخ و كبش و كباش.

و يطلق الرهان أيضا على المال الذى يجعل لسابق الخيل.

و الرهن - بضمين - جمع رهن ك «سقف»، «سقف».

- و إنما حكم به مع قلته: مراعاة لقول سيويه: لا يقدم (٩) على جمع الجمع إلا بسمع، و كذلك قال يونس: رهان و رهن واحد.
- و قال الكسائى و الفراء: و رهن جمع رهان، كإزار و أزر، و ثمار و ثمر، و كأنهما لم يثبتا (١) فى م، ص: كسر.
- (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧)، الإعراب للنحاس (٣٠٢ / ١)، الإملاء للعكبرى (٧١ / ١)، البحر المحيط (٣٥٥ / ٢)، التبيان للطوسى (٣٧٩ / ٢)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير الطبرى (٩٦ / ٦)، تفسير القرطبي (٤٠٨ / ٣).
- (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧)، الإعراب للنحاس (٣٠٤ / ١)، الإملاء للعكبرى (٧١ / ١)، البحر المحيط (٣٦٠ / ٢)، التبيان للطوسى (٣٨١ / ٢)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير القرطبي (٤٢٣ / ٣).
- (٤) زيادة من م، ص.
- (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧)، الإملاء للعكبرى (٧١ / ١)، البحر المحيط (٣٦٤ / ٢، ٣٦٥)، التبيان للطوسى (٣٨٣ / ٢)، التيسير للدانى (٨٥)، تفسير الطبرى (١٢٥ / ٦).
- (٦) فى ص: بلا ألف بعدها.
- (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٦٧).
- (٨) فى م، ص: رهان.
- (٩) فى م، ص: تقدم.
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٢٨
- مجىء فعل فى فعل؛ فلهذا جعلاه (١) جمع الجمع.
- [فوجه رهان: أنه جمع رهن] (٢).
- و وجه رهن: أنه جمع ثان، أو جمع الجمع.
- و وجه رفع يغفر و يعذب: الاستئناف: إما بتقديره (٣) مبتدأ؛ فتكون اسمية أو بلا تقدير ففعليه.
- و وجه الجزم: العطف على يحاسبكم [البقرة: ٢٨٤].
- و كتاب: مصدر كتب، ثم نقل إلى مطلق المكتوب، سواء قل أو كثر، و إلى المكتوب المدون، و كتب جمعه.
- و عن ابن عباس أن الكتاب أكثر من الكتب و معناه: أن كتابا إذا أريد به المصدر صدق على كل ما يكتب، و كتب المجموعة فى القرآن المراد [بها: (٤) مفردات (٥) الشرائع، و لا خفاء [فى] (٦) أن الأول أعم؛ لاندرج نحو: الصحف فيها.
- و وجه التوحيد هنا [البقرة: ٢٨٥]، و فى التحريم [الآية: ١٢] إرادة الواحد، و هو «القرآن» هنا و «الإنجيل» فى التحريم.
- أو يراد به الجنس، فيرادف الجمع و يعم [جميع] الكتب.
- و وجه الجمع فيهما: إرادة جميع (٧) الكتب المنزلة.
- و من جمع [فى] البقرة و وحد [فى] التحريم جعله فى الأول منسوبا للمؤمنين و مؤمنو كل مله (٨) لهم (كتاب) فتعدد، و فى الثانى إلى مريم و (كتاب) ملتها واحد فتوحد.
- وجه ياء يفرق [البقرة: ٢٨٥] الحمل: على لفظ «كل»، و الجملة إما فى محل نصب على الحال، و إما فى محل رفع خبر ثان.
- و وجه النون: أن الجملة محلها نصب بقول محذوف، تقديره: يقولون: لا- نفرق، أو نقول: و حاصله أنه يجوز مراعاة لفظ «كل» و معناها: فمن راعى اللفظ قدره: يقول [و من راعى المعنى قدره: نقول].
- و هذا القول المقدر محله نصب على الحال، أو الخبر بعد خبر؛ قاله الحوفى، و الله أعلم.
- (١) فى م: جعلوه.
- (٢) فى ص: وجه، و فى م: وجه رهن أنه جمع رهان أو جمع الجمع.

(٣) فى ص: بتقدير.)

(٤) سقط فى د.)

(٥) فى ص: مقدرات.)

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) فى م، ص: جمع.)

(٨) فى م، ص: أمه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٢٩

فائدة (١): إذا ابتدأت ب أوتمن [البقرة: ٢٨٣] من قوله تعالى: فليؤدّ الذى أوتمن [البقرة: ٢٨٣] [قرأت] بهمزة مضمومة، و بعدها واو ساكنة.

و ذلك لأن (٢) أصله «أتمن» بهمزتين الأولى للوصل، و الثانية فاء الكلمة، وقعت ساكنة بعد أخرى قبلها مضمومة؛ فوجب قلبها بمجانس (٣) حركة الأولى و هو الواو.

و أما فى الدرج فتذهب (٤) همزة الوصل، فتعود الهمزة إلى حالها؛ لزوال موجب قلبها، بل تقلب الياء صريحة فى رواية من أبدل الساكنة.

و إنما نبهت على هذا؛ لأن كثيرا ممن لا علم عندهم بالعربية من القراء يغلطون فيبتدئون بهمزة مكسورة. فيها من ياءات الإضافة ثمان ياءات: إنى أعلم الموضوعان [البقرة: ٣٠، ٣٣] فتحها المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو.

عهدى الظلمين [البقرة: ١٢٤] أسكنها حمزة و حفص.

بيتى للظّائفين [البقرة: ١٢٥] [فتحها] (٥) المدنيان و هشام و حفص.

فاذكرونى أذكركم [البقرة: ١٥٢]، فتحها ابن كثير و ليؤمنوا بى [البقرة: ١٨٦]، فتحها ورش.

منى إلا [البقرة: ٢٤٩] فتحها المدنيان و أبو عمرو.

ربى الذى [البقرة: ٢٥٨] أسكنها حمزة.

و فيها (٦) من ياءات الزوائد ست: فارهبونى [البقرة: ٤٠]، [و] فاتقونى [البقرة: ٤١]، [و] تكفرونى (٧) [البقرة: ١٥٢] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

الداعى إذا [البقرة: ١٨٦] أثبتها وصلا أبو عمرو، و ورش و أبو جعفر، و اختلف عن قالون كما تقدم، و أثبتها يعقوب فى الحالين.

دعانى [البقرة: ١٨٦] أثبت الياء وصلا أبو جعفر و أبو عمرو [و ورش] (٨)، و اختلف عن قالون كما تقدم، [و أثبتها فى الحالين] (٩) يعقوب.

و اتقونى يا أولى [البقرة: ١٩٧] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أثبتها يعقوب فى الحالين، و الله الموفق للصواب.

[تفريع: إذا جمعت] (١٠) الأوجه التى يمكن وجودها بين كل سورتين حصل لكل قارئ (١) فى م: تنبيه.)

(٢) فى م، ص: بأن.)

(٣) فى م: بمجنسة.)

(٤) فى ز: فيذهب.)

(٥) سقط فى د.)

(٦) فى م، ص: و أما.)

(٧) فى م، ص: و لا تكفرون.)

(٨) سقط فى د.)

(٩) فى م، ص: أثبتها وصلًا.)

(١٠) فى ص: فائدة: إذا اجتمعت.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٣٠  
عدد كثير.

و ها أنا أذكرها بين سورتين من كل أربع و أحيلك على ذهنك فى الباقي.

فأقول: إذا ابتدأت بقوله تعالى: أنت مولينا [البقرة: ٢٨٦] و وقفت على القيوم [آل عمران: ٢]، فالواصلون مختلفون لحمزة، إمالة مولانا و فتح الكافرين [البقرة: ٢٨٦] و وصل السورتين (١) و مد لا- إله [آل عمران: ٢] وجه لورش [وجهان] (٢) مولانا، و تقليل الكافرين وجهان، و لأبى عمرو وجهها المنفصل، و لابن ذكوان الطول مع [الفتح] (٣)، و التوسط و الإمالة ثلاثه، و لهشام التوسط و القصر، فداخله فى التوسط، و لخلف مثل حمزة، و لكنه توسط.

وجه العشرة فى سبعة القيوم سبعون و الساكنون لورش وجهها مولانا، و لأبى عمرو وجهها المد، و لابن عامر الأربعة.

و لخلف أيضا السكت التسعة فى ثلاثة وقف الكافرين سبعة و عشرون فى سبعة القيوم مائة و تسعة و ثمانون.

و المبسملون: إما (٤) وصل الطرفين فلورش وجهها مولانا.

و لقالون و الأصبهاني وجهها المنفصل و ابن كثير و أبو جعفر مندرج فى قصرهما، و لأبى عمرو وجهها المد، و لابن عامر الأربعة، و

لعاصم زيادة المد وجه، و لأبى الحارث إمالة مولانا، و فتح الكافرين. [وجه] (٥)، و للدورى إمالتها.

وجه الثلاثة و عشرون فى سبعة القيوم أحد (٦) و تسعون.

و أما مع فصلهما فالثلاثة عشر فى ثلاثة وقف الكافرين، و الرّحيم [الفاثحة]:

[٣] تسعة و ثلاثون، و فى ثلاثة الكافرين مع روم قصر الرحيم [مجموعها ثمانية و سبعون] (٧) مجموعها [فى] (٨) سبعة القيوم خمسمائة و ستة و أربعون.

و إما بفصل أولها و وصل آخرها، فالثلاثة عشر فى ثلاثة الكافرين فى سبعة القيوم مائتان و ثلاثة و سبعون، و مجموع هذه تضرب فى وجهى بسم الله؛ لأنهم صرحوا بأنها لكل القراء يحصل ألفان و ثلاثمائة و ثمانية و خمسون.

و اعلم: أن يعقوب من روايته رويس يندرج مع أبى عمرو؛ لإمالة (٩) الكافرين، و من روايته روح مع هشام؛ لفتحها إياها.

(١) فى م، ص: بين كل سورتين.)

(٢) سقط فى د.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) زاد فى م، ص: مع.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى م، ص: إحدى.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) فى م، ص: فى إمالة، و فى د: لإمالة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٣١

مدنية إلا خمس آيات (١) فمكية، و هى مائتا آية، و تقدم سكت أبى جعفر (٢) على الميم (٣)، و إمالة التوراة [آل عمران: ٣].  
و فى توجيه [فتح] (٤) الميم من الم الله [آل عمران: ١، ٢] - أقوال:  
الأول: مذهب سيويه، و الجمهور: أنها لالتقاء الساكنين.

فإن (٥) قيل: أصله الكسر:

فالجواب: لأن الكسر يفضى إلى ترقيق لام الجلالة، و المحافظة على تفخيمها أهم منها على الكسر؛ لأنه لم يقصد لذاته بل للتخلص من (٦) الساكنين.

و أيضا: فقبل الميم ياء، و هى أخت الكسر (٧) فكان يلزم اجتماع كسرتين.

و أيضا: قبل الياء كسرة فيلزم اجتماع ثلاث متجانسات.

و الساكنان على هذا كله الميم و اللام.

الثانى (٨): أن الفتح أيضا للساكنين (٩)، و لكنهما الياء و الميم، و مثله «أين» و «كيف» و نحوهما، و هذا على قولنا: إنه لم ينو الوقف على هذه الحروف المقطعة، بخلاف القول الأول؛ فإنه [نوى فيه الوقف] (١٠) عليها؛ فسكنت أواخرها، و بعدها ساكن آخر، و هو لام الجلالة.

و على [هذا] (١١) القول الثانى: ليس لإسقاط الهمزة تأثير فى التقاء الساكنين، بخلاف الأول؛ فإن التقاء الساكنين إنما نشأ من حذفها درجا.

الثالث (١٢): أن هذه الحركة حركة نقل من الهمزة نحو: قد افلح [المؤمنون: ١، الأعلى: ١٤]، و به قرأ، ورش، و حمزة فى بعض طرقه فى الوقف، و قاله (١٣) الفراء.

و احتج له بأن هذه الحروف النية بها الوقف، فتسكن (١٤) أواخرها، و النية بما بعدها الابتداء؛ فأجريت همزة الوصل مجرى الثانية (١٥)، و ما قبلها ساكن صحيح قابل لحركتها؛ (١) فى ز: يا آت.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٠).

(٣) فى م، ص: على حروف الفواتح.

(٤) سقط فى م.

(٥) فى م: أى.

(٦) زاد فى ص: التقاء.

(٧) فى م، ص: الكسرة.

(٨) فى م: أى.

(٩) فى م: لساكنين.

(١٠) فى م: فاستوى فى الوقف.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى ص: أى.

(١٣) فى د: و قال.

(١٤) فى م، ص: فيسكن.

(١٥) فى م: الثابتة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٣٢

فخفت.

ص:

سيغلبون يحشرون (ر) د (فتى) يرونهم خاطب (ث) نا (ظ) لّ (أ) تى ش: أى: قرأ [ذو راء (رد)، و مدلول (فتى) الكسائى و حمزة و خلف] (١) سيغلبون و يحشرون [آل عمران: ١٢] بالياء تحت، و فهم من الإطلاق، و الباقون (٢) بالتاء على الخطاب.

و قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، و ظاء (ظل) يعقوب، و ألف (أتى) نافع ترونهم مثليهم رأى العين [آل عمران: ١٣] بالتاء على الخطاب، [و الباقون (٣) بالياء على الغيب] (٤).

وجه غيب الأولين: قال الزجاج: بلغهم بأنهم سيغلبون على حد قل للمؤمنين يغضوا [النور: ٣٠].

و وجه خطابهما: أن معناه: قل لهم فى خطابك.

و ضمير «كفروا» و تاليه للمشركين، و غلبهم كان يوم بدر.

وقيل: لليهود [و يؤيده] ما روى ابن عباس أنه- عليه السلام- جمع اليهود يوم بدر بالمدينة، و قال: «يا معشر اليهود: احذروا ما نزل بقريش، و أسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم».

فقالوا: «لا تغرنك نفسك؛ أنك لقيت أقواما أغمارا بالحرب، لئن قاتلتنا لتعلمن أننا نحن الناس» فنزلت.

و قال الفراء: الأول لليهود، و الأخيران للمشركين.

و وجه غيب يرونهم [آل عمران: ١٣] توجيهه للمسلمين المقاتلين (٥) ببدر، أى:

يرى المسلمون المشركين مثلى عدد المسلمين، كان المسلمون ثلاثمائة، و بضعة عشر (٦)، و الكفار نحو: ألف، فقللهم الله- تعالى- فى أعينهم حتى رأوهم نحو: ستمائة؛ توطينا لأنفسهم على القتال؛ لقوله: مائة صابرة يغلبوا مائتين [الأنفال: ٦٦].

و وجه التاء: توجيهه إلى اليهود مناسب لقوله: قد كان لكم [آل عمران: ١٣]، أو إلى المسلمين المنزل عليهم، و تقديرها (٧): ترونهم لو رأيتموهم.

(١) فى م، ص: رد الكسائى و فتى حمزة و خلف.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٠)، الإملاء للعكبرى (٧٤ / ١)، البحر المحيط (٣٩٢ / ٢)، التبيان للطوسى (٢ / ٤٠٥)، التيسير للدانى (٨٦)، تفسير الطبرى (٢٢٦ / ٤).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧١)، الإملاء للعكبرى (٧٤ / ١)، البحر المحيط (٣٩٤ / ٢)، التبيان للطوسى (٢ / ٤٠٧)، تفسير الطبرى (٤ / ٢٣٣)، تفسير القرطبي (٢٥ / ٤).

(٤) سقط فى م.)

(٥) فى م، ص: القائلين.)

(٦) فى م، ص: و بضعة عشرة.)

(٧) فى م، ص: تقديره.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٣٣

أو إلى الكفار، أى: يا مشركى قريش ترون المسلمين مثلى فتتكم، ثم حذف و أضمر.

تتمة (١):

تقدم إبدال فيء و فيتين لأبى جعفر.

ص:

رضوان ضمّ الكسر (ص) ف و ذو السَّيل خلف و إنّ الدّين فافتحه (ر) جل ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر رضوان حيث وقع بضم الراء اتفاقاً، إلا في المائدة يهدى به الله من أتبع رضونه [الآية: ١٦] فكسر راءه (٢) من طريق العليمي.

و اختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه، فروى أبو عون عن شعيب ضمه عنه.

و كذلك روى الخبازي و الخزاعي عن الشذائي عن نبطويه عن شعيب، و هما صحيحان عن يحيى و عن أبي بكر أيضاً.

و روى الضم فيه كأخواته عن يحيى [ابن] (٣) خلف، و ابن المنذر، و هي رواية الكسائي، و الأعشى و ابن أبي حماد، كلهم عن أبي بكر.

و روى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي، و الرفاعي، و أبو حمدون، و هي رواية العليمي و البرجي، و ابن أبي أمية، و عبيد نعيم، كلهم عن أبي بكر.

و كسر الباقون (٤) الراء في جميع القرآن.

و قرأ ذو راء (رجل) الكسائي أن الدين عند الله الإسلام [آل عمران: ١٩] بفتح الهمزة، و الباقون (٥) بكسرها (٦).

و يقال في: مصدر «رضى»: «رضاً» «مرضاً» و «رضواناً» بالكسر لغة (٧) الحجازيين، و الضم لغة تميم، و قيس: كحرمان و رجحان. وجه الاستثناء: الجمع في صورة أو صيغة.

و وجه فتح أن الدين [آل عمران: ١٩]: أنه بدل كل من أنه لا إله إلا هو [آل (١) في م، ص: تنبيه].

(٢) في ز: رائه.

(٣) مثبت من غاية النهاية (٢/ ٣٦٩).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٢)، الإملاء للعكبري (٧٥ / ١)، البحر المحيط (٣٩٩ / ٢)، التبيان للطوسي (٤١٣)، التيسير للداني (٨٦)، تفسير الطبري (٦ / ٢٦٢).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٢)، الإملاء للعكبري (٧٥ / ١)، البحر المحيط (٤٠٧ / ٢)، التبيان للطوسي (٤١٨ / ٢)، التيسير للداني (٨٧)، تفسير الطبري (٢ / ٢٦٨).

(٦) في د: يكسرونها.

(٧) في م، ص: على لغة.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٣٤

عمران: ١٨]، أو اشتمال؛ لأن الإسلام يشتمل على التوحيد، أو عطف نسق على «أنه» بمقدر، أى: شهد الله بأنه ... و بأن الدين، و الموضوع نصب أو جر على خلاف الأولى.

أو بدل كل من بالقسط فيعكس الموضوع، أو بإيقاع شهد [آل عمران: ١٨] فالأول مفعول له.

و وجه الكسر: الاستئناف، و الوقف على ما قبل «أن» غير تام على الفتح مطلقاً و على الكسر إن قصد التأکید، و إلا فتام. ص:

يقاتلون الثَّان (ف) ز في يقتلوتقيته قل في تقاه (ظ) لل ش: أى: قرأ ذو فاء (فز) حمزة و يقاتلون الذين يأمران [آل عمران: ٢١] بفتح القاف، و كسر التاء، و ألف بينهما، و الباقون (١) بسكون القاف، و ضم التاء، و حذف الألف.

تتمة (٢):

تقدم ليحكم لأبي جعفر و الميت كلاهما بالبقرة.

و قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب (٣) أن تتقوا منهم تقيه [آل عمران: ٢٨] بفتح التاء و كسر القاف و تشديد الياء.

و استغنى [الناظم] (٤) بلفظ القراءتين في الموضوعين عن قيدهما.

وجه المد: أنه من المقاتلة، و السياق دل على القتل، و يوافق و قتلوا [البقرة: ١٩٠، ٢٤٤] و بعض الرسوم.

و وجه (٥) القصر: أنه من القتل، و عليها بعض الرسوم، و يوافق قراءة الحذف و التشديد.

و وجه تقيئة و تقيئة [آل عمران: ٢٨]: أن كلاهما مصدر، يقال: اتقى يتقى اتقاء و تقوى و (تقاء) و (تقيئة)، و التاء في جميع هذه الألفاظ بدل من الواو، و أصله: و قية مصدر على فعله من الوقاية، و تقدم إمالة تقاء [آل عمران: ٢٨] و بين بين، و إمالة عمران [آل عمران: ٣٥، التحريم: ١٢] حيث وقع لابن ذكوان.

ص:

كفلها الثقل (كفى) و اسكن و ضم سكون تا وضعت (ص) ن (ظ) هرا (ك) رم (١) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٣١٧)، البحر المحيط (٢/٤١٣)، التبيان للطوسي (٢/٤٢٢)، التيسير للداني (٨٧)، تفسير الطبري (٦/٢٨٤)، الحجة لأبي زرعة (١٥٨). (٢) في م، ص: تنبيه.

(٣) ينظر: الإملاء للعكبري (١/٧٦)، البحر المحيط (٢/٤٢٤)، التبيان للطوسي (٢/٤٣٣)، تفسير الطبري (٦/٣١٧)، تفسير القرطبي (٤/٥٧).

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) في م، ص: وجب.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٣٥

ش: أى: قرأ مدلول (كفا) الكوفيون و كفلها [آل عمران: ٣٧] بتشديد الفاء، و الباقون (١) بتخفيفها.

و قرأ ذو صاد (صن) أبو بكر و ظاء (ظهر) (٢) يعقوب و كاف (كرم) ابن عامر بما وضعت [آل عمران: ٣٦] بسكون العين و ضم التاء، و الباقون (٣) بفتح العين و سكون التاء، و قيد الضم؛ لأجل المفهوم. و خرج وضعتها [آل عمران: ٣٦].

و علم أن السكون في العين من اللفظ، و قدم (و كفلها) للوزن.

قال أبو عبيدة: كفل غيره: ضمن القيام به.

و قيل: ضمه إليه، يتعدى لواحد، و بالتضعيف لآخر.

وجه التشديد: إسناده إلى الله تعالى؛ إذ الضمير فيه راجع إلى ربها أى (٤) الله تعالى، و الهاء (٥) مفعوله الثانى، و «زكريا» الأول، خلافا لمن عكس؛ لأنه فاعل لازمه، و معناه:

أن أمها لما ولدتها حملتها (٦) للمعبد فتنافسوا فيها رغبة؛ فاقترعوا (٧)، فألقوا أقلام (٨) الوحى بنهر، فارتفع قلم زكريا فكأن الله تعالى ألزمه بها (٩).

و وجه تخفيفه: إسناده إلى زكريا، و الهاء (١٠) مفعوله على [حد] (١١) أيهم يكفل مريم [آل عمران: ٤٤].

و وجه وضعت [آل عمران: ٣٦] بالإسكان و الضم: إسناده الفعل لضمير أم مريم، و الجملة من كلام [أمها] (١٢) و عدلت عن الإضمار تفخيما (١٣).

و وجه الفتح و الإسكان: إسناده إلى ضميرها على وجه الغيبة.

و من ثم استتر، و بقى الماضى على فتحه.

و الأحسن أن يكون من كلام الأم، أى: و أنت أعلم بما وضعت أمتك.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٣)، الإملاء للعكبري (١/٧٧)، البحر المحيط (٢/٤٤٢)، التبيان للطوسي (٢/٤٤٦)، التيسير للداني (٨٧)، تفسير الطبري (٦/٣٤٥)، تفسير القرطبي (٤/٧٠).



(٢) فى م، ص: ظهرا.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٣)، الإعراب للنحاس (١/٣٢٥)، الإملاء للعكبرى (١/٧٧)، البحر المحيط (٢/٤٣٩)، التبيان للطوسى

(٢/٤٤٣)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٦/٣٣٤).

(٤) فى ص، د: أو إلى.)

(٥) زاد فى م، ص: لمريم.)

(٦) فى د: جعلتها.)

(٧) فى ص: فأقروا.)

(٨) فى م، ص: أقلامهم.)

(٩) فى م، ص: إياها.)

(١٠) فى م، ص: و أنها.)

(١١) سقط فى د.)

(١٢) سقط فى د.)

(١٣) فى م: تفخيمها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٣٦

و جاز أن يكون من كلام الله - تعالى - تعظيما لهما، و الاحتمالان فى و ليس الذكر كالأنثى [آل عمران: ٣٦].  
ص:

و حذف همز زكريا مطلقا (صحب) و رفع الأول انصب (ص) دقا ش: أى: حذف مدلول (صحب) [حمزة و الكسائى و حفص و خلف] (١) همز زكريا [آل عمران: ٣٧]، و الباقون (٢) بهمزة بعد الألف، و كل من همز رفع و كفلها زكرياء و هو الأول فاعلا، إلا ذو صاد (صدق) أبو بكر، فإنه نصبه مفعولا؛ فصار غير الكوفيين (٣) بخف و همز و رفع، و أبو بكر بثقل و (همز) و نصب، و بقية الكوفيين بثقل [و ألف] (٤).

تنبيه:

علم أن الباقيين بهمزة من ضد الحذف، و أنها بعد الألف من قرينة الإعراب، و زكريا:  
اسم أعجمى.

قال الفراء: فيه ثلاث لغات: الهمز، و حذفه حجازيتان، و لا ينصرفان؛ [و زكري] (٥) و هى نجدية، و ألفه للتأنيث.

ص:

نادته ناداه (شفا) و كسر أن الله (ف) ي كم يبشر اضمم شددن ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف فناده الملائكة  
[آل عمران:

٣٩] بألف على التذكير، و الباقون (٦) بالتاء على التأنيث، و استغنى بلفظهما (٧).

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و كاف (كم) ابن عامر إن الله يبشرك [آل عمران: ٣٩] بكسر الهمزة و الباقون (٨) بفتحها.

تنبيه (٩):

علم أن الخلاف [فى] (١٠) أن الله يبشرك [آل عمران: ٣٩] لا إن الله يرزق [آل (١) فى ص: و خلف و حفص].

(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٣٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/٧٩)، البحر المحيط (٢/٤٦٦)، التبيان للطوسى (٢/٤٦٧)، التيسير للدانى

(٨٨)، تفسير الطبرى (٦/٤٢٥)، الحجّة لأبى زرعة (١٦٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٠٦)، الغيث للصفاسى (١٧٦)، الكشف للقيسى (١)

(٣٤٥)، المجمع للطبرسى (٢/٤٤٤).

(٣) فى ز: الكوفيون.

(٤) سقط فى د.

(٥) سقط فى م.

(٦) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٣٢٧)، الإملاء للعكبرى (١/٧٨)، المعانى للفراء (١/٢١٠).

(٧) فى م: بلفظها.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٤)، الإعراب للنحاس (١/٣٢٨)، الإملاء للعكبرى (١/٧٨)، البحر المحيط (٢/٤٤٦)، التبيان للطوسى

(٢/٤٥٠)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٦/٣٦٦).

(٩) فى م: وجه.

(١٠) زيادة من م.

شرح طيبة النشر فى القرآت (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٣٧

عمران: ٣٧] من الترتيب، و الممليون على أصولهم.

وجه التذكير: أنه مسند لجمع مذكر، و التأنيث: أنه مسند لجمع مؤنث، أو على تأويل جمع و جماعة، أو باعتبار الحقيقى و المجازى، و

الرسم واحد.

و وجه كسر: (إن) تضمين (ناداه) معنى القول، أو إضماره بعده، و الهاء مفعوله الأول، و ثانيهما مقدر، أى: يا زكريا و من ثم تعين

كسر «إن» لثلاثى يعمل «نادى» فى ثلاثه.

و وجه فتحهما: تقديره: بأن الله، و المحل على الخلاف، و هو ثانى مفعوليه.

تمت:

تقدم ترقيق المحراب [آل عمران: ٣٩] للأزرق، و إمالته لابن ذكوان، و الخلاف فى غير المجرور.

ثم كمل فقال:

ص:

كسرا كالأسرى الكهف و العكس (رضى) و كاف أولى الحجر توبه (ف) ضا

و (د) م (رضى) (ح) لا الذى يبشّر نعلم اليا (إ) ذ (ثوى) (ن) ل و اكسروا ش: أى: قرأ القراء كلهم يبشّر ك يبشى [آل عمران: ٣٩]، و

يبشّر ك بكلمه منه هنا [آل عمران: ٤٥] [و] و يبشّر المؤمنين بالإسراء [الآيه: ٩] و الكهف [الآيه: ٢] بضم الياء، و فتح الباء الموحده، و

تشديد الشين.

و عكس مدلول (رضى) حمزه و الكسائى، فقرأ بفتح الياء و سكون الباء و ضم الشين، و تخفيفها.

و قرأ ذو فاء (فضا) حمزه بهذه الترجمة فى سورة «مريم»، و هى مراده ب (كاف)؛ لأنها أول هجائها (١) - يا زكريا إنا نبشرك بغلام

[الآيه: ٧]، و لتبشّر به التيقن [الآيه: ٧]:

[٩٧]، و إنا نبشرك بغلام (أول) [الحجر: ٧]، و يبشّرهم ربهم بالتوبه [الآيه: ٢١].

و الباقون (٢) بالتشديد كالأولى، و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير و (رضى) حمزه و الكسائى و حاء (حلا) أبو عمرو ذلك الذى يبشّر الله

بالشورى [الآيه: ٢٣]، بالفتح و التخفيف، (١) فى م، ص: هجاية.

(٢) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/٧٨)، البحر المحيط (٢/٤٤٧)، التبيان للطوسى (٢/٤٥٠)، التيسير للدانى (٨٧)، تفسير الطبرى (٦/

٣٦٨)، تفسير القرطبي (٤/٧٥).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٣٨

و الباقون بالضم و التشديد.

و قرأ ذو ألف (إذ) نافع و نون (نل) عاصم و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب- و يعلمه الكتب [آل عمران: ٤٨] بالياء، و الباقون (١) بالنون. تنبيه:

علمت كيفية العكس من اللفظ، و كلمة (الحجر) و أول «مريم» بالنون، و آخرها بالتاء (٢)، و البواقي ست بالياء، و صح عطفها باعتبار المضارع، و قيد (الحجر) بالأول؛ ليخرج مَسْنَى الكبر فبم تبشرون [الحجر: ٥٤]؛ فإنه متفق بالتشديد (٣)؛ لمناسبة ما قبله و ما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها.

و البشرة: ظاهر الجلد، و بشره بالتشديد للحجاز (٤)، [و] بالتخفيف لغيرهم، و كلاهما بمعنى.

أو المخفف بمعنى: أفرحه، و أبشره أقل إذا أخبره بما يغير بشره وجهه بانبساط خير و انقباض شر.

[قال الجوهرى: و لا يستعمل فى الشر إلا مقيدا؛ فدل على عكسه فى الخير] (٥).

وجه تشديد الكل: الحجازية.

و وجه تخفيفه الأخرى، و يعطى المعنى؛ إذ لا مبالغة فى المرة، و هى الفصحى؛ بدليل [نحو: (٦) فبشرنها ياسحق [هود: ٧١] [هود: ٧١].

و وجه التخصيص (٧): الجمع.

و قال اليزيدى عن أبى عمرو: إنه إنما (٨) خفف الشورى؛ لأنها (٩) بمعنى ينضروهم؛ إذ ليس فيه نكد، أى: يحسن وجوههم، يتعدى (١٠) لواحد.

و وجه ياء الغيب: مناسبة قوله: يبشرك [آل عمران: ٣٩] و يخلق [آل عمران:

٤٧] و قضى [آل عمران: ٤٧] و وجه النون: أنه إخبار من الله تعالى بنون العظمة خيرا (١١) لقولها: أتى يكون لى ولد (١) ينظر:

إتحاف الفضلاء (١٧٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٧٩)، البحر المحيط (٢/ ٤٦٣)، التبيان للطوسى (٢/ ٤٦٦)،

التيسير للدانى (٨٨)، تفسير الطبرى (٦/ ٤٢٢).

(٢) فى ز: بالياء.)

(٣) فى م، ص: على التشديد.)

(٤) فى ص: للحجازيين.)

(٥) ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) فى ص: وجه التخصص.)

(٨) فى م: ما.)

(٩) فى م، ص: إلا أنها.)

(١٠) فى م: معه.)

(١١) فى ز: جيرا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٣٩

[آل عمران: ٤٧] على الالتفات، و هو المختار، ثم كمل فقال:

ص:

أنى أخلق (أ) تل (ث) ب و الطائر في الطير كالعقود (خ) ير (ذ) اكر

و طائرا معا بطيرا (إ) ذ (ث) نا(ظ) بي نوقهم بياء (ع) ن (غ) نا ش: أى: كسر همزة [إنى أخلق لكم] (١) [آل عمران: ٤٩] ذو ألف (اتل) نافع، و ثاء (ثب) أبو جعفر، و فتحها الباقون (٢).

و قرأ ذو خاء (خير) و ذال (ذاكر) عيسى، و ابن جمار- راويا أبي جعفر- كهيئة الطائر هنا [آل عمران: ٤٩] و فى [المائدة: ١١٠] بألف بعد الطاء، و همزة مكسورة بعدها.

و قرأ ذو ألف (إذ) نافع و ثاء (ثنا) زبو جعفر و ظاء (ظبا) يعقوب فيكون طائرا (٣) فى السورتين [آل عمران: ٤٩] و [المائدة: ١١٠] بالألف و الهمز، و الباقون (٤) بحذفهما. و استغنى الناظم بلفظهما.

و قرأ ذو عين (عن) حفص، و غين (غنا) رويس فيؤفهم أجورهم [آل عمران: ٥٧] بياء الغيب، و الباقون بالنون (٥).

[تنبيه: (٦) خرج بتخصيص السورتين نحو: و لا طئر يطير بجناحيه [الأنعام: ٣٨]، و الطير صفت [النور: ٤١]، و الطير و ألتنا [سبأ: ١٠].

و وجه فتح «أن»: أنه بدل كل من باية [آل عمران: ٤٩] فالمحل جر، أو من أتى [آل عمران: ٤٩] فنصب، أو خبر (هى) فرفع، و هى صفة أو مستأنفة.

و وجه الكسر: الاستئناف، أو التغيير كخلقته (٧) بعد آدم، أو تقدير القول، و يتم الوقف قبله على هذا.

(١) سقط فى ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٥) الإملاء للعكبرى (٧٩ / ١)، البحر المحيط (٢ / ٤٦٥)، التبيان للطوسى (٢ / ٤٦٧)، التيسير للدانى (٨٨)، الحجّة لابن خالويه (١٠٩).

(٣) فى د: طيرا.

(٤) ينظر: الإعراب للنحاس (١ / ٣٣٤)، الإملاء للعكبرى (١ / ٧٩)، البحر المحيط (٢ / ٤٦٦)، التبيان للطوسى (٢ / ٤٦٧)، التيسير للدانى (٨٨)، تفسير الطبرى (٦ / ٤٢٥).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٥)، الإعراب للنحاس (١ / ٣٣٨)، البحر المحيط (٢ / ٤٧٥)، التبيان للطوسى (٢ / ٤٦٧)، التيسير للدانى (٨٨)، الحجّة لابن خالويه (١١٠) الحجّة لأبى زرعة (١٦٤).

(٦) سقط فى ص.

(٧) فى م: أو التفسير، و فى د: أو التفسير كخلق.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٤٠

و وجه طيرا [آل عمران: ٤٩]: إرادة الجنس، و طائرا إرادة الواحد.

و يوافق الرسم تقديرا.

و وجه الياء: مناسبة غيب إذ قال الله [آل عمران: ٥٥]: أى: فيؤفهم الله.

و وجه النون مناسبة فأعدّ بهم [آل عمران: ٥٦] معنى، و مناسبة نتلوه [آل عمران: ٥٨] لفظا.

تتمة: (١) تقدم خلاف أبى جعفر فى كهيئة [آل عمران: ٤٩] و [المائدة: ١١٠] [و مده الأزرق] (٢) و إمالة دورى (٣) الكسائى أنصارى [آل عمران: ٥٢]، و الصف: ١٤]، و هانتم [آل عمران: ١١٩] فى الهمز المفرد، و آن يؤتى [آل عمران: ٧٣] لابن كثير [فيه] (٤) و يؤده [آل عمران: ٧٥] معا فى الكناية.

ص:

و تعلمون ضمّ حرك و اكسراو شدّ (كترًا) و ارفعوا لا- يأمراش: أى: قرأ مدلول (كنز) الكوفيون و ابن عامر بما كنتم تعلمون الكتب [آل عمران: ٧٩] بضم التاء و تحريك العين و تشديد اللام و كسرهما، و الباقون (٥) بفتح التاء و إسكان العين و فتح اللام و تخفيفها. وجه التشديد: أنه عداه لآخر (٦)؛ فصار من التعليم، أى: بما كنتم تعلمون الناس الكتاب، و بتلاوتكم من التأويل الثانى. و وجه التخفيف: أنه من العلم المتعدى إلى واحد من التأويل الأول و هو المختار، و عليه قول الحسن: «كونوا [علماء] (٧) فقهاء». ثم كمل فقال:

ص:

(حرم) (ح) لا (ر) حبا لما فاكسر (ف) داآتيتكم يقرأ آتيناكم (مدا) ش: أى: قرأ ذو (حرم) المدنيان و ابن كثير و حاء (حلا) أبو عمرو وراء (رحبا) (١) فى م: وجه.)  
(٢) سقط فى م، ص.)  
(٣) فى م: الدورى.)  
(٤) سقط فى م.)  
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإعراب للنحاس (١/٣٤٦)، الإملاء للعكبرى (١/٨٢)، البحر المحيط (٢/٥٠٦)، التبيان للطوسى (٢/٥١٠)، التيسير للدانى (١٨٩).  
(٦) فى ص: الآخر.)  
(٧) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٤١

الكسائى - و لا يأمركم أن [آل عمران: ٨٠] برفع الراء، و الباقون (١) بنصبها. و قرأ ذو فاء (فدا) حمزة لما آتيتكم [آل عمران: ٨١] بكسر اللام، و الباقون (٢) بفتحها (٣). و قرأ مدلول (مدا) المدنيان آتيناكم من كتاب بنون بعد الياء و ألف بعدها. و الباقون (٤) بتاء بدل النون و حذف الألف. و استغنى بلفظيهما. و وجه رفع يأمركم [آل عمران: ٨٠]: قطعه عما قبله؛ فيرفع بالمعنى، و فاعله ضمير اسم الله تعالى أو بشر (٥)، و «لا» نافية. قال الأخفش: تقديره: و هو لا يأمركم. و وجه نصبه: عطفه على أن يؤتبه [آل عمران: ٧٩] فالفاعل (٦) ضمير للبشر (٧) فقط. قال سيبويه: المعنى: و ما كان لبشر أن يأمركم، و «لا» مكررة؛ لتأكيد النفى، و الصحيح عموم «بشر» لا خصوصه بالنبي صلى الله عليه و سلم.

و وجه (٨) كسر لما: أنها لام الجر متعلقة ب «أخذ» و «ما» مصدرية و «من» مبعضة، و يجوز موصوليتها، و حذف عائدها المنصوب. و قال الأخفش: قام لما آتيتكم [آل عمران: ٨١] مقام «به»؛ لأنه بمعناه. و وجه فتحها: أن يكون (٩) لام الابتداء.

قال المازنى: و اختار الخليل و سيبويه أن تكون «ما» شرطية منصوبة ب آتيتكم [آل عمران: ٨١]، و هو و معطوفه جزم بها، و اللام موطئة للقسم.

و وجه ما آتيتكم إسناد الفعل إلى ضمير الله تعالى على حد فخذ ما آتيتك [الأعراف: ١٤٤].

و وجه النون: أنه مسند [إلى ضميره] (١٠) تعالى على جهة التعظيم؛ إذ حقيقة التعظيم (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإعراب للنحاس (١/٣٤٧)، الإملاء للعكبرى (١/٨٣)، البحر المحيط (٢/٥٠٧)، التبيان للطوسى (٢/٥١٢)، التيسير للدانى (١٨٩)، تفسير الطبرى

(١٤/٥٤٧).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإعراب للنحاس (١/٣٤٨)، الإملاء للعكبرى (١/٨٣)، البحر المحيط (٢/٥٠٩)، التبيان للطوسى

(٢/٥١٣)، التيسير للدانى (٨٩)، تفسير الطبرى (٦/٥٥٢).

(٣) فى م، ص: بنصبها.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، الإملاء للعكبرى (١/٨٣)، البحر المحيط (٢/٥١٣)، التبيان للطوسى (٢/٥١٣)، التيسير للدانى

(٨٩)، تفسير الطبرى (٦/٥٥٠)، تفسير القرطبي (٤/١٢٦).

(٥) فى م، ص: أو لبشر.

(٦) فى د: و الفاعل.

(٧) فى م، ص: بشر.

(٨) فى ص: وجه، و فى م: قوله.

(٩) فى م، ص: أن تكون.

(١٠) فى ص: إلى ضمير الله.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٤٢

لوجه (١) الكريم على حد و لقدء اتينك [الحجر: ٨٧].

تتمة:

تقدم إسكان أبى عمرو و لا يأمركم [أيا مكرم] [آل عمران: ٨٠]، و اختلاسهما (٢)، و للدورى إشباعهما (٣).

ص:

و يرجعون (ع) ن (ظ) بى ييغون (ع) ن (حما) و كسر حجج (ع) ن (شفا) (ث) من ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص و ظاء (ظبي)

يعقوب و إليه يرجعون [آل عمران: ٨٣] بياء الغيب، و الباقون (٤) بتاء الخطاب.

و قرأ ذو عين (عن) حفص و (حما) البصريان ييغون [آل عمران: ٨٣] بياء الغيب و الباقون بتاء الخطاب.

و قرأ ذو عين (عن) حفص و [ (حما) البصريان] (٥)، و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف، و ثاء (ثمن) أبو جعفر (٦) حج البيت [آل

عمران: ٩٧] بكسر الحاء، و الباقون (٧) بفتحها.

و ذكر حج نكرة؛ ليخرج و أذن فى الناس بالحج [الحج: ٢٧] و نحوه.

وجه غيب يرجعون [آل عمران: ٨٣]، و ييغون [آل عمران: ٨٣]: جريه على غيب هم الفسقون [٨٢] أو الثانى على من فى السموت و

الأرض [آل عمران]:

[٨٣]، أى: أفغير دين الله يبغي الكفار؟! [و وجه خطابهم (٨): التفات إليهم، أى (٩): قل لهم يا محمد.

و وجه المخالفة: التنبيه على التغير؛ كأنه وجه الأول إلى المتولى، و الثانى إلى جميع من فى السماء (١٠) و الأرض على حد إليه

مرجعكم [يونس: ٤].

(١) فى م، ص: لوجهه.

(٢) فى م: و اختلاسها.

(٣) فى م، ص: إشباعها.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٧)، البحر المحيط (٢/٥١٦)، التيسير للدانى (٨٩)، تفسير الطبرى (٦/٥٦٣، ٥٦٤)، تفسير القرطبي (٤/

١٢٧)، الحجّة لابن خالويه (١١٢).

- (٥) سقط فى ص.)
- (٦) فى د: حفص.)
- (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٨)، الإملاء للعكبرى (٨٤ / ١)، البحر المحيط (١٠ / ٣)، التبيان للطوسى (٥٣٦ / ٢)، التيسير للدانى (٩٠)، الحجّة لابن خالويه (١١٢)، الحجّة لأبى زرعّة (١٧٠).
- (٨) فى م، ص: وجه خطابها.)
- (٩) فى م، ص: أو.)
- (١٠) فى م، ص: السموات.)
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٤٣
- و [وجه] (١) فتح حج [آل عمران: ٩٧] لغه الحجاز و أسد.
- و الكسر (٢): قال أبو عمرو: لتميم.
- و قال الفراء: لبعض قيس.
- و قال الكسائى: الفتح [لأهل] (٣) العالئى، و الكسر لنجد.
- و قال الزجاج: بالفتح مصدر، و بالكسر اسم.
- تتمة:
- تقدم همزة أقرتم [آل عمران، ٨١] و إمالة الكسائى تقاته [آل عمران: ١٠٢] و تقليها للأزرق، و تشديد البزى و لا- تفرقوا [آل عمران: ١٠٣] و ترجع الأمور [آل عمران: ١٠٩] و إمالة دورى الكسائى و سارعوا [آل عمران: ١٣٣] و يسارعون [آل عمران: ١١٤].
- ص:
- ما يفعلوا لن يكفروا (صحب) (ط) لاخلفا يضر كم اكسر اجزم (أ) وصلاح: أى: قرأ [ذو] (٤) (صحب) حمزة و الكسائى و خلف و [حفص] (٥) و ما يفعلوا من خير فلن يكفروه [آل عمران: ١١٥] بياء الغيب، و الباقون (٦) بقاء الخطاب.
- و اختلف عن ذى طاء (طلا) دورى أبى عمرو، فروى النهروانى، و بكر بن شاذان عن زيد بن فرح عنه بالغيب (٧).
- و هى رواية عبد الوارث و العباس عن أبى عمرو، و طريق [النقاش] (٨) عن أبى الحارث عن السوسى.
- و روى المهدوى [من طريق ابن مجاهد عن أبى الزعراء عن الدورى] (٩) التخيير، و عليه أكثر أصحاب اليزيدى عنه.
- و كلهم نص عن أبى عمرو أنه قال: ما أبالى بالباء أم بالياء قرأتها (١٠)، و هما صحيحان، و الخطاب أكثر و أشهر.
- (١) سقط فى د، ز.)
- (٢) فى ز: و القيد و الكسر، و فى م، ص: وجه الكسر.)
- (٣) سقط فى ص، م.)
- (٤) زيادة من م، ص.)
- (٥) ما بين المعقوفين سقط فى ز.)
- (٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٨)، البحر المحيط (٣٦ / ٣)، التبيان للطوسى (٥٦٦ / ٢)، التيسير للدانى (٩٠)، تفسير الطبرى (٧ / ١٣١، ١٣٢)، تفسير القرطبى (٤ / ١٧٧).
- (٧) فى م، ص: عنه بياء الغيب.)
- (٨) سقط فى د.)
- (٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

(١٠) في د: ما أبالي بالياء فقرأهما.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٤٤

و قرأ ذو ألف (أوصلا) نافع و «حقا» أول الآتي البصريان و ابن كثير لا يضر كم كيدهم [آل عمران: ١٢٠] بكسر الضاد و سكون الراء، و الباقون (١) بضم الضاد و رفع الراء.

تنبيه:

فهم الغيب من إطلاقه، [و ضد الجزم الرفع] (٢)، و فيه تجوز بلقب الإعراب عن البناء؛ لأنه مجزوم في القراءتين.

و وجه غيبيهما: إسناده إلى أهل الكتاب؛ لتقدمهم في قوله تعالى: من أهل الكتب أمية [آل عمران: ١١٣] إلى الصيالحين [آل عمران: ١١٤].

و وجه الخطاب إسناده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله: كنتم خير أمية ... الآية [آل عمران: ١١٠]، و اعترضت قصتهم، أو التفت إليهم، أو و قلنا لهم، و هو المختار؛ لأن المؤمنين أولى بالبشارة.

و صار و ضر لغتان فصيحتان.

فوجه التخفيف: أنه مضارع «صار» و عليه لا ضير (٣) [الشعراء: ٥٠]، و أصله:

يضيركم كيغلبكم، نقلت الكسرة للضاد؛ فحذفت الياء؛ [الالتقاء] (٤) الساكنين، و الكسرة دالة عليها.

و وجه التشديد: أنه مضارع [ضر،] (٥) و عليه لا يضر كم من ضل [المائدة: ١٠٥]، و أصله ك «يضرركم» ك «ينصركم» نقلت ضمة الراء إلى الضاد ليصح الإدغام.

ثم سكنت الثانية؛ للجزم، فالتقى ساكنان؛ فحركت الثانية له؛ لأنها طرف، و كانت ضمة إتبعا ك «لم يرد» (٦) فليست الضمة على هذا إعرابا، و هو المختار، و لما لم يفهم (٧) قراءة الباقيين من ضد القيود، صرح بها مع ذكر باقي قراءة الأولى فقال:

ص:

حقا و ضم اشدد لباق و اشدد و منزلين منزلون (ك) ييدواش: أي: قرأ ذو كاف (كبدوا) و ابن عامر بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين هنا [آل عمران: ١٢٤]، إنا منزلون على بالعنكبوت [الآية: ٢٤] بفتح النون و تشديد الزاي، و الباقون (٨) بإسكان النون و تخفيف الزاي.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٦١)، الإملاء للعكبري (١/ ٨٦)، البحر المحيط (٣/ ٤٣)، التبيان للطوسي (٢/ ٥٧٥)، التيسير للداني (٩٠)، تفسير الطبري (٧/ ١٥٧).

(٢) في م، ص: و ضد الرفع الجزم.

(٣) في ص: لا يضر، و أصله (يضرركم)، و في م: لا يضير، و أصله «يضيركم».

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) سقط في ص.

(٦) في د: لكم، و في ص: يود.

(٧) في ص: لم نفهم.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، التبيان للطوسي (٢/ ٥٧٩)، التيسير للداني (٩٠)، تفسير القرطبي

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٤٥

تتمة: (١) الأصل عدم عموم الفرش (٢) فخرج خير المنزلين [يوسف: ٥٩] [و] و ما كنا منزلين [يس: ٢٨].

و علم فتح النون للمشدد (٣) من لفظه ب (منزلين) و سكونها للمخفف من (منزلون).

وجه التشديد: أن الأول اسم مفعول، و الثاني اسم فاعل، من «نزل» المعدى بالتضعيف.



و وجه [التخفيف] (٤): أنهما كذلك من «أنزل» المعدي بالهمزة (٥).

ص:

و منزل (ع) ن (ك) م مسؤمين (ن) م (حق) اكسر الواو و حذف الواو (عم) ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص و كاف (كم) ابن عامر منزل من رَّبِّكَ بالحقّ بالأنعام (٦) [الآية: ١١٤] بالفتح و التشديد، و الباقون بالإسكان و التخفيف، و التوجيه واحد.

و قرأ ذو نون (نم) عاصم و (حق) البصريان و ابن كثير من الملكة مسؤمين [آل عمران: ١٢٥] بكسر الواو، و الباقون بالفتح (٧). و سؤم: أعلم، أو أرسل فرسه للغارة.

وجه الكسر: أنه اسم فاعل من «سؤم» على إسناد الفعل إليهم، أى: (مسومين) أنفسهم، أو خيلهم، على المعنيين.

و وجه الفتح: أنه [اسم] (٨) مفعول منه؛ على أن غيرهم سؤمهم، إما الله تعالى بأمره، أو ملائكة أخر.

ثم كمل (سارعوا) فقال:

ص:

من قبل سارعوا و قرح القرح ضم (صحبة) كائن في كَأَيْن (ث) لّ (د) م ((١٩٥ / ٤)، الحجّة لابن خالويه (١١٣)، الحجّة لأبى زرعّة (١٧٢)، السبعة لابن مجاهد (٢١٥)، الغيث للصفاقسى (١٨٢)، الكشاف للزمخشري (٢١٥ / ١)، الكشف للقيسى (٣٥٥ / ١)، المجمع

للطبرسى (٤٩٧ / ٢)، تفسير الرازى (٤٥ / ٣)، النشر لابن الجزرى (٢٤٢ / ٢).

(١) فى م، ص: تنبيه.

(٢) فى د: اللفظ.

(٣) فى د: المشددة.

(٤) سقط فى د.

(٥) فى د، ز: بالهمز.

(٦) فى م: فى الأنعام.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، الإملاء للعكبرى (٨٧ / ١)، البحر المحيط (٥١ / ٣)، التبيان للطوسى (٥٨٠ / ٢)، تفسير القرطبى (٤ / ١٩٦)، الكشاف للزمخشري (٢١٥ / ١)، تفسير الرازى (٤٥ / ٣).

(٨) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٤٦

ش: أى: قرأ [ذو] (١) «عم» آخر الأول [المدنيان و ابن عامر] (٢) و سارعوا إلى مغفرة من رَّبِّكم [آل عمران: ١٣٣] بحذف الواو التى قبل) و سارعوا، و الباقون (٣) بإثباتها.

و قرأ ذو (صحبة) حمزة، و الكسائى، و شعبه، و خلف إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله [آل عمران: ١٤٠] و من بعد ما أصابهم القرح [آل عمران: ١٧٢] بضم القاف، و الباقون (٤) بفتحها.

و قرأ ذو ثاء (ثل) أبو جعفر و دال (دم) ابن كثير و كائن حيث وقع [و] هو سبعة هنا [آل عمران: ١٤٦]، و بيوسف [الآية: ١٠٥] و الحج [الآية: ٤٥، ٤٨] معاً، و العنكبوت [الآية: ٦٠]، و القتال [محمد: ١٣]، و الطلاق [الآية: ٨] - بألف و همزة مكسورة بين الكاف، و النون،

و الباقون (٥) بهمزة مفتوحة [و ياء مكسورة مشددة] (٦) بينهما.

تنبيه:

علم عموم قرح [آل عمران: ١٧٣] من ضم المعرف، و استغنى بلفظى (كائن) [و (كأين)] عن قيدهما.

و اصطلاحه حصر خلاف و و كأين من التى هنا، [آل عمران: ١٤٦] لكن يلوح من عطفه على العموم عمومها.

وجه حذف الواو: إما القطع، أو أنه معطوف على و أتقوا [آل عمران: ١٣١] و و أطيعوا [آل عمران: ١٣٢] لكن حذف العطف؛ استغناء بتلبسهما بالضمائر، و عليها (٧) رسم المدنى و الشامى.

و وجه الإثبات: أنه الأصل فى العطف، و عليه المعنى و بقیة الرسوم. تتمه:

تقدم لأبى جعفر تسهيل كآين، و الخلاف فى الوقف عليه. ص:

قاتل ضمّ اكسر بقصر (أ) وجفا(حقًا) و كلّه (حما) يغشى (شفا) (١) زيادة فى م، ص. (٢) سقط فى م.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، الإعراب للنحاس (١/٣٦٤)، البحر المحيط (٣/٥٧)، التبيان للطوسى (٢/٥٩١)، التيسير للدانى (٩٠)، تفسير القرطبى (٤/٢٠٣)، الكشف للزمخشرى (١/٢١٧)، تفسير الرازى (٣/٥٠)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٢). (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، الإعراب للنحاس (١/٣٦٤)، التبيان للطوسى (٢/٦٠٠)، الحجّة لابن خالويه (١١٤)، الغيث للصفاقسى (١٨٢).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٧٩)، و الإعراب للنحاس (١/٣٦٩)، و البحر المحيط (٣/٧٢).

(٦) فى م: و ياء مشددة مكسورة.

(٧) فى م: و عليهما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٤٧

ش: أى: قرأ ذو همزة (أو جفا) نافع و (حقا) البصريان و ابن كثير: و كآين من نبى قتل [آل عمران: ١٤٦] بضم القاف و كسر التاء و القصر، أى: حذف الألف.

و الباقون (١) بفتحهما و ألف بينهما ضد الثلاث (٢)، فصار نافع، و البصريان يقرءون و كآين بالتشديد قتل بالقصر، و أبو جعفر بتسهيل و كآين، و مد قاتل و ابن كثير بمد (٣) كآين و قصر قتل و الباقون بقصر و كآين و مد قاتل. و قرأ [حما] (٤) البصريان إن الأمر كله لله [آل عمران: ١٥٤] برفع اللام.

[علم] (٥) من الإطلاق: و الباقون بنصبها.

و قرأ ذو (شفا) حمزة و الكسائى و خلف تغشى طائفة [آل عمران: ١٥٤] بناء التأنيث (٦) كما سنذكره [على إسناده إلى ضمير الأمانة، و الباقون (٧) بياء التذكير] (٨) على إسناده لضمير «النعاس» و هو الأولى للقرب.

تنبيه:

خرج بالتزام الترتيب أفين مات أو قتل [آل عمران: ١٤٤]، و فهم رفع كله [آل عمران: ١٥٤] من الإطلاق [على] (٩) الأول.

وجه قتل: جعله من القتال، و بناؤه للفاعل.

و وجه قتل أخذه من القتال، و بناؤه للمفعول.

و عليهما فمرفوعه فاعل على الأول، و نائب على الثانى، و هو ضمير و كآين أو نبى و هو معنى قول قتادة و عكرمة: المخبر عنه بالقتل النبى، أو ربّيون و هو معنى قول الحسن: «ما قتل (١٠) نبى فى حرب قط».

و وجه رفع كله [آل عمران: ١٥٤] أنه مبتدأ و لله خبره، و الجملة خبر إن.

و وجه نصبه: جعله تأكيداً للأمر، و بدلاً للأخفش و لله خبر إنّ و هو المختار (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٠)، و البحر المحيط (٣/٧٢)، الحجّة لأبى ذرعة (١٧٥).

(٢) فى م، ص: الثلاثة.)

(٣) فى د: مد.)

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) سقط فى د.)

(٦) فى م، ص: بناء الخطاب.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٠)، الإملاء للعكبرى (٩٠ / ١)، البحر المحيط (٨٦ / ٣)، التيسير للدانى (٩١)، الحجّة لأبى زرع (١٧٦)،

المجمع للطبرسى (٥٢١ / ٢)، تفسير الرازى (٧١ / ٣).

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى ص، م.)

(٩) سقط فى م.)

(١٠) فى م: قاتل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٤٨

لظهور كل فى التأکید.

تتمة:

تقدم اختلافهم فى الرّعب و رعب.

ثم صرح بتأنيث تغشى [آل عمران: ١٥٤] فقال:

ص:

أثّ و يعملون (د) م (شفا) اكسر ضمّا هنا فى مّم (شفا) أرى

و حيث جا (صحب) (أ) تى و فتح ضمّ يغلّ و الضّمّ (ح) لا- (ن) صر (د) عم ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير و (شفا) حمزة و

الكسائى و خلف بما يعملون بصير و لئن [آل عمران: ١٥٦، ١٥٧] [بياء الغيب] (١)، علم من إطلاقه، و الباقون (٢) بالخطاب.

و اختلف فى [مات] (٣) الماضى المتصل بالضمير التاء (٤) أو النون أو الميم حيث وقعت نحو: أو مّم لمغفرة [آل عمران: ١٥٧] و

لئن قتلتم [آل عمران: ١٥٧] و أءذا متنا [الصفات: ١٦، ٥٣] و أءذا ما متّ [مريم: ٦٦]، و أفأين متّ فهم [الأنبياء:

٣٤]- فكسر الميم منه هنا فقط مدلول (٥) ذو (شفا) حمزة و الكسائى و خلف و همزة (أرى) نافع.

و ضمها الباقون (٦).

و كسرها فى الجميع [مدلول ذو (صحب) حمزة و الكسائى و خلف و همزة (أتى) (٧)].

و الباقون بضمها فى الجميع، و علم العموم من حيث جاء.

و يقال: مات يموت كقام يقوم، و مات يمات كخاف يخاف بكسر عين الماضى و فتحها فى المضارع.

و أثبت سيبويه أيضا كسر عين الماضى و ضم المضارع، و إذا اتصل بالماضى الأجوف ضمير المتكلم أو المخاطب [مطلقا] (٨) سكن

آخره.

(١) فى م، ص: و الغيب علم.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، تفسير القرطبي (٢٤٧ / ٤)، السبعة لابن مجاهد (٢١٧)، الكشف للقيسى (٣٦١ / ١)، النشر لابن

الجزرى (٢٤٢ / ٢).

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى ز: بالياء.)

(٥) فى د، ز: مدلول شفا و همزة أرى و ضمها الباقون.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، الإعراب للنحاس (١/٣٧٣)، البحر المحيط (٣/٩٦)، الغيث للصفاقسى (١٨٤)، تفسير الرازى (٣/٧٧)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٣).

(٧) فى د، ز، ص: مدلول صحب و همزة أتى.)

(٨) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٤٩

ثم قصد الفرق بين الواوى و اليائى، فلأكثر (١) نقل الواوى إلى فعل المضموم، و اليائى إلى المكسور، ثم نقلت ضمة العين فى [بنات] (٢) الواو و كسرهما (٣) فى بنات الياء إلى الفاء تخفيفاً، ثم حذف للساكنين و حصل الفرق ضمناً.

وجه الضم: أخذه (٤) من مفتوح الماضى مضموم [المضارع] (٥) ك «متم».

و وجه كسره: أخذه من مكسور الماضى مفتوح المضارع لا مضمومه؛ لندوره كخفتم.

و وجه التفريق: الجمع جرياً على أصله (٦) فيه.

و خص الأولين: ك «خفتم» تقديماً للفصحى.

و قرأ ذو (حا) حلاً أبو عمرو، و نون (نصر) عاصم و دال (دعم) ابن كثير أن يغل [آل عمران: ١٦١] بفتح الياء و ضم الغين، و الباقون (٧) بضم (٨) الياء و فتح الغين.

تنبيه:

قيد الفتح للضد (٩).

و الغلل: دخول الماء فى الشجر (١٠).

و الغلول: أخذ الشىء فى خفيه، يقال: غل غلولا، و أغل: سرق من الغنيمه، و أغل الجازر (١١): سرق اللحم فى الجلد، و أغللت الرجل: وجدته غالا (١٢)، و أغللت أمير الجيش: خنته (١٣) فى الغنيمه.

وجه الفتح: أنه مبنى للفاعل من «غل»، و المراد نفى الخيانة عن النبى صلى الله عليه و سلم أى: ما جاز لنبى أن يخون قومه، و المعصوم لا يفعل ما لا يجوز.

و وجه الضم: أنه مبنى للمفعول من «أغله»، فالهمزة للمصادفة (١٤)، فيوافق الأولى أو من الأخيرين فهى بمعنى النهى لغيره أن ينسبه للخيانة أو أن (١٥) يخونه.

و تقدم رضوان [آل عمران: ١٥] لأبى بكر.

ص:

و يجمعون (ع) الم ما قتلواشد (ل) دى خلف و بعد (ك) فلوا (١) فى م، ص: فالأكثر.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) فى م، ص: و كسرتها.)

(٤) فى م، ص: أخذ.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى ص: أصل.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، البحر المحيط (٣/١٠١)، تفسير القرطبى (٤/٢٥٥)، السبعة لابن مجاهد (٢١٨)، الكشف للقيسى

(١/٣٦٣، ٣٦٤)، تفسير الرازى (٣/٨٤).

( ٨ ) في د: بفتح.)

( ٩ ) في ص: الضد.)

( ١٠ ) في م، ص: السحر.)

( ١١ ) في م، ص: الجزار.)

( ١٢ ) في م، ص: غلا.)

( ١٣ ) في م، ص: حبه.)

( ١٤ ) في م، ص: للمصادقة.)

( ١٥ ) في م، ص: أنه.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٥٠

ش: أى: قرأ ذو عين (عالم) حفص و رحمه خير مَمِّيًا يجمعون [آل عمران: ١٥٧] بياء الغيب [علم من إطلاقه] (١) و الباقون (٢) بتاء الخطاب.

و اختلف عن ذى لام (لدى) هشام (٣) فى لو أطاعونا ما قتلوا [آل عمران: ١٦٨]:

فروى الداجونى عنه تشديد التاء (٤)، و اختلف عن الحلوانى:

فروى عنه التشديد ابن عبدان، و هى طريق المغاربة قاطبة.

و روى عنه سائر المغاربة التخفيف.

قال المصنف: و به قرأنا (٥) من طريق ابن شنبوذ عن الأزرق عن الجمال عنه، و كذلك (٦) قرأنا من طريق أحمد بن سليمان و هبة الله و غيرهم، كلهم عن الحلوانى.

و به قرأ الباقون، و شدد ذو كاف (كفلوا) (٧) ابن عامر قتلوا فى سبيل الله [آل عمران: ١٦٩] و هو الذى بعد هذه، و ثم قتلوا فى الحج [٥٨].

تنبيه:

خرج بالترتيب ما ماتوا و ما قتلوا [آل عمران: ١٥٦]؛ لأنها قبل.

يجمعون [آل عمران: ١٥٧] إسناده إلى الكفار المفهوم من (٨) كالأذين كفروا [آل عمران: ١٥٦]، أو المسلمين الذين [لم] (٩) يحضروا القتال لجمع المال.

أى: يجمع الكافرون أو المسلمون أو الجامعون.

و وجه الخطاب: إسناده إلى المقاتلين مناسبة لطرفيه، أى: خير [مما تجمعون أنتم] (١٠).

ثم [أشار] (١١) إلى ثانياً ابن عامر مع بقیة النظائر فقال:

ص:

كالحجّ و الآخر و الأنعام (د) م (ك) م و خلف يحسبن [لا] مواش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير و كاف (كم) ابن عامر آخر هذه السورة: و قتلوا (١) سقط فى م، ص.)

( ٢ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨١)، التيسير للدانى (٩١)، الكشاف للزمخشري (٢٢٦ / ١)، الكشاف للقيسى (٣٦٢ / ١)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٤٣).

( ٣ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، البحر المحيط (٣ / ١١١)، التيسير للدانى (٩١)، الغيث للصفاقسى (١٨٥)، الكشاف للقيسى (١ / ٣٦٤)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٤٣).

(٤) فى د، ز: الياء.)

(٥) فى م: قرأ.)

(٦) فى ز: ولذلك.)

(٧) فى د: كفروا.)

(٨) فى م، ص: من قوله.)

(٩) سقط فى د.)

(١٠) فى ص: ما تجمعوهم، و فى م: مما أنتم تجمعون.)

(١١) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٥١

[آل عمران: ١٩٥]: و فى الأنعام [١٤٠]: قتلوا أولادهم بتشديد التاء (١)، و الباكون بتخفيفها، فيهما. شرح طيبة النشر فى

القراءات (النويرى) ج ٢ ٢٥١ سورة آل عمران ..... ص: ٢٣١

اختلف عن ذى لام (لاموا) هشام فى ولا تحسبن الذين قتلوا [آل عمران: ١٦٩].

فروى [عنه] (٢) العراقيون قاطبة الغيب (٣).

و اختلف عن الحلوانى عنه من طريق المغاربة و المصريين: فرواه الأزرق عن الجمال عنه كذلك، و هى عن قراءة الدانى على الفارسى من طريقه.

و قرأ به على فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن على محمد بن المقرئ عن قراءته على مسلم بن عبيد الله عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلوانى.

و كذلك (٤) روى إبراهيم بن عباد عن هشام.

و رواه ابن عبدان عن الحلوانى بالتاء على الخطاب.

و هى قراءة الدانى على أبى الفتح عن قراءته على ابن عبدان و غيره عنه.

و قراءته على أبى الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس (٥) عن الحلوانى، و بذلك قرأ الباكون.

[وجه تشديد (٦) قتلوا] (٧) [آل عمران: ١٩٦]: مجرد التثنية لعدم المزاحم.

و وجه التخفيف: [الأصل].

و وجه التخصيص: الجمع (٨) [٩].

و وجه غيب يحسبن [آل عمران: ١٦٩]: إسناده إلى ضمير الرسول أو حاسب ف الذين [آل عمران: ١٦٩] مفعول [أول] (١٠)، و أموتا [آل عمران: ١٦٩] ثان.

أو إسناده إلى الذين قتلوا [آل عمران: ١٦٩]، و الأول محذوف، أى: لا يحسبن (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢، ١٨٤)، الإعراب

للنحاس (٣٨٧/١)، البحر المحيط (٣/١٤٥)، التيسير للدانى (٩٣)، تفسير الطبرى (٧/٤٩٢)، الغيث للصفاسى (١٨٧)، تفسير الرازى (٣/

(١٢٥)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٤).

(٢) سقط فى د.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، التيسير للدانى (٩١)، الغيث للصفاسى (١٨٥)، تفسير الرازى (٣/٩٦)، النشر لابن الجزرى (٢/

(٢٤٤).

(٤) فى م: و كذا.)

(٥) فى م، ص: الحسن بن عباس.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، التيسير للدانى (٩١)، الغيث للصفاقسى (١٨٥)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٣).

(٧) فى م، ص: وجه التشديد فى قتلوا.)

(٨) فى ص: المجمع.)

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

(١٠) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٥٢

الشهداء أنفسهم أمواتا.

و وجه الخطاب: إسناده إلى مخاطب ما، أى: لا تحسبن يا محمد أو يا مخاطب، و هو المختار، و تقدم اختلافهم [فى السين] (١).  
ص:

و خاطبن ذا الكفر و البخل (ف) نن و فرح ظهر (كفى) و اكسر و أن ش: أى: قرأ ذو فاء (فن) حمزة و لا تحسبن الذين كفروا [آل عمران: ١٧٨]، و لا تحسبن الذين يبخلون [آل عمران: ١٨٠] بتاء الخطاب (٢)، و الباقون بياء الغيب.

[و] قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب و مدلول (كفى) (٣) الكوفيون لا تحسبن الذين يفرحون [آل عمران: ١٨٨] بتاء الخطاب، و الباقون (٤) بياء الغيب.

وجه الخطاب الأول: إسناده إلى المخاطب، و الذين كفروا [آل عمران: ١٧٨] مفعول أول، و «أن» وصلتها سدت عن الثانى، و هى بدل من الذين كفروا [و «ما» مصدرية أو موصولة] (٥).

أى: لا تحسبن يا محمد أن الذى نمليه (٦) للكفار خير لهم أو أن [إملاءنا] (٧) خير لهم.

أو الذين كفروا أول (٨)، و سدت «أن» عن الثانى، بتقدير شأن الذين ف «ما» مصدرية.

و وجه الغيب: إسناده إلى الذين كفروا و إنما سدت عن المفعولين أو إلى الرسول فترادف الأولى.

و وجه الخطاب الثانى: إسناده للنبي (٩) صلى الله عليه و سلم و يقدر مضاف؛ ليتحد [أى]: (١٠) لا تحسبن يا محمد [بخل] (١١) الذين يبخلون هو خيرا (١٢) ف «بخل» و «خيرا» مفعولاه.

و وجه غيبه: إسناده إلى الذين و يقدر (١٣) مفعول دل عليه يبخلون أى: لا يحسبن (١٤) الباخلون لبخلهم (١٥) خيرا لهم، أو إلى الرسول فيتحدان.

(١) سقط فى م.)

(٢) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/٩٣)، التبيان للطوسى (٣/٦٢)، التيسير للدانى (٩٢).

(٣) فى م، ص، د: و كفا.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/٩٤)، البحر المحيط (٣/١٣٧)، التبيان للطوسى (٣/٧٥)، التيسير للدانى (٩٢)، الحجة لأبى زرع (١٨٦).

(٥) فى م، ص: و ما موصولة أو مصدرية.)

(٦) فى م: يميله.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) فى د: مفعول به.)

(٩) فى ص: إلى النبي.)

(١٠) سقط فى م، ص.)

(١١) سقط فى د.)

(١٢) فى م، ص: خبر بالرفع.)

(١٣) فى ص: و مقدم، و فى م: و مقرر.)

(١٤) فى د: لا تحسبن.)

(١٥) فى د، ز: بخلهم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٥٣

و وجه غيب الثانى (١): يحسبنهم (٢) الآتى [آل عمران: ١٨٨] أن الأول مسند للنبي صلى الله عليه و سلم.

و أول مفعولى الأول الذين، و أول الثانى ضمير «هم» المنصوب، و بمفازة ثانى:

أحدهما مقدر (٣) للآخر و الثانى أولى (٤).

و جاز عطف أحدهما على شريطة (٥) التفسير، و الفاء عاطفة جملة على مثلها؛ لاختلاف الفاعل.

أى: لا يحسبن الرسول الفارحين ناجين (٦)، أو: و لا يحسبن الفارحون أنفسهم ناجين، و يجوز غير هذا.

و وجه خطابهما: إسنادهما (٧) للنبي صلى الله عليه و سلم فمن ثم فتحت التاء؛ لأن الضمير لواحد مذكر.

أى: [لا تحسبن] (٨) يا محمد الفارحين ناجين لا تحسبنهم (٩) كذلك.

و وجه خطاب تحسبنهم و غيب يحسبن كما سيأتى: إسناد الأول ل الذين و الثانى للنبي صلى الله عليه و سلم فتعين العطف.

ثم كمل و كسر «إن» فقال:

ص:

الله (ر) م يحزن فى الكلّ اضمممع كسر ضمّ (أ) م الأنبيا (ث) ما ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى و إن الله لا يضع أجر المحسنين

[آل عمران:

١٧١] بكسر الهمزة: و الباقون بفتحها (١٠).

و قرأ (١١) ذو همزة (أم) نافع (يحزن) (١٢) المتعدى بضم الياء (١٣) و كسر الزاى حيث جاء نحو: و لا يحزنك الذين [آل عمران:

١٧٦] [و] ليحزننى أن [يوسف: ١٣].

و أما لا يحزنهم الفزع بالأنبياء [الآية: ١٠٣] فلم يقرأها كذلك إلا ذو (ثما) أبو (١) فى ز: الثالث.)

(٢) فى م، ص: هو و يحسبهم، و فى د: و هو يحسبهم.)

(٣) فى د: مقدرًا.)

(٤) فى ص: أول.)

(٥) فى ص: شرطية.)

(٦) فى م: الناجين.)

(٧) فى ص، م: إسناده.)

(٨) زيادة من م، ص.)

(٩) فى ص: لا تحسبهم.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، البحر المحيط (١١٦/٣)، التبيان للطوسى (٤٩/٣)، التيسير للدانى (٩١)، تفسير الطبرى (٣٩٨/٧)،

السبعة لابن مجاهد (٢١٩)، الكشف للقيسى (٣٦٤/١).



- (١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٢)، البحر المحيط (٣/ ١٢١)، التبيان للطوسى (٣/ ٥٥)، الغيث للصفاقسى (١٨٦)، المجمع للطبرسى (٢/ ٥٤٢)، تفسير الرازى (٣/ ١٠١).
- (١٢) فى م: فى جميع يحزن.
- (١٣) فى ز: التاء.
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٥٤  
جعفر، و فهم اختصاصه بها من إفراده، و لو شاركه لذكره معه.  
و قرأ الباقون (١) بفتح الياء (٢) و ضم الزاى، و كذلك أبو جعفر [فى غير] (٣) الأنبياء.  
تنبيه:  
علم عموم (يحزن) من قرينه الضم، و علم أن الخلاف فى المتعدى من قوله: (كسر ضم).  
أى: الذى زايه (٤) دائرة بين الضم و الكسر، فخرج اللازم، فإنه مفتوح الزاى نحو:  
و لا هم يحزنون [آل عمران: ١٧٠] [و] و لا تحزنوا [آل عمران: ١٣٩].  
و قيد (٥) الكسر؛ لأجل الضد.  
و وجه كسر إن: الاستئناف.  
و وجه فتحها: عطفها، أى: بنعمة و فضل [و] بأن الله؛ فالنعمه دلت على النعيم (٦)، و الفضل دل على سعته.  
و قال الفراء: العرب تقول: حزنهم و أحزانهم، أى: بمعنى.  
و قال الخليل: حزنه: جعل فيه حزنا: كدهنه، و أحزنه جعله حزينا كأدخله، و كان الأول أبلغ من الثانى.  
و وجه ضمه: أنه مضارع «أحزن».  
و [وجه] الفتح: أنه مضارع «حزن» و الاستثناء الجمع و فتح الأثقل معدله.  
ص:  
يميز ضمّ افتح و شدّده (ظ) عن (شفا) معا يكتب يا و جهلن ش: أى: قرأ (٧) ذو ظاء (ظعن) يعقوب، و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف حتى يميز الخبيث [الآية: ٣٧] هنا و ليميز الله بالأنفال [الآية: ٣٧] بضم الياء الأولى و فتح الميم و كسر الياء (٨) الأخرى و تشديدها. و الباقون بفتح الياء و كسر الميم و تخفيف الياء (٩) [الأخرى] و إسكانها.  
و ماز هذا من هذا: فصله (١٠) عنه، و ميزه لمجرد التكثير؛ لأنه متعد بنفسه؛ [فلهذا] (١١) (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٦/ ٣٤٢)، تفسير القرطبي (١١/ ٣٤٦)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٢٨٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٤).
- (٢) فى ز: التاء.
- (٣) سقط فى د.
- (٤) فى م: الذين زايمهم.
- (٥) فى م: و قيل.
- (٦) فى ص: التعميم.
- (٧) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/ ٩٣)، التبيان للطوسى (٣/ ٦٢)، التيسير للدانى (٩٢).
- (٨) فى م، ز: بالتاء.
- (٩) فى ز: بالتاء.
- (١٠) فى م، ص: فصيلة.

(١١) سقط في م.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٥٥

قال أبو عمرو: التخفيف (١) واحد من واحد، و التشديد كثير من كثير، و علم التوجيه.

ثم كمل فقال:

ص:

قتل ارفعوا نقول يا فز يعملوا (حق) و في الزبر بالبا (كم) لوا ش: أي: قرأ ذو فاء (فز) حمزة سيكتب ما قالوا [آل عمران: ١٨١] بالياء (٢)

المثناة من تحت و البناء للمفعول، و هو معنى قوله: و (جهلن). [و قرأ] و يقول ذوقوا [آل عمران:

١٨١] بالياء (٣)، و رفع (٤) قتلهم [آل عمران: ١٨١] بالعطف على نائب الفاعل و هو «ما».

أي: سيحصى (٥) الملك قولهم و فعلهم في الدنيا و يعذبهم الله بسببه في الآخرة.

و الباقيون بينائه للفاعل المعظم، و نصب و قتلهم، و و نقول [آل عمران: ١٨١] بالنون.

أي: سنحصى نحن، و هو المختار؛ لأنه أبلغ في الوعيد.

و قرأ (٦) مدلول (حق) البصريان و ابن كثير و الله بما يعملون خبير لقد [آل عمران:

١٨٠، ١٨١] بياء الغيب، و الباقيون بقاء الخطاب.

وجه غيبه: إسناده للناجين (٧) مناسبة ل يدخلون و سيطوقون [آل عمران: ١٨٠].

و هو المختار لقرب المناسبة.

و وجه [خطابه] (٨): إسناده للكفار مناسبة لقوله تعالى: و إن تؤمنوا و تتقوا [آل عمران: ١٧٩].

و قرأ (٩) ذو كاف (كملوا) ابن عامر و بالزبر [آل عمران: ١٨٤] بالباء، و الباقيون بحذفها.

(١) في م: و التخفيف.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٨٢)، التيسير للداني (٩٢)، الغيث للصفاسي (١٨٦)، المعاني للفراء (١)

(٢٤٩)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٤٥).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، الإملاء للعكبري (١/ ٩٣)، التيسير للداني (٩٢)، الحجة لأبي زرعة (١٨٤) تفسير الرازي (٣/ ١٠٩)،

النشر لابن الجزري (٢/ ٢٤٥).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٨٢)، البحر المحيط (٣/ ١٣١)، الكشف للقيسي (١/ ٣٦٩)، تفسير الرازي

(٣/ ١٠٨)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٤٥).

(٥) في ز: سنحصى.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، البحر المحيط (٣/ ١٢٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٢٠)، الكشف للقيسي (١/ ٣٦٩)، النشر لابن

الجزري (٢/ ٢٤٥).

(٧) في م: للباخلين.)

(٨) سقط في د.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٣)، البحر المحيط (٣/ ١٣٤)، تفسير الطبري (٧/ ٤٥١)، المجموع للطبرسي (٢/ ٥٤٨)، تفسير الرازي (٣)

(١١١)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٤٥).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٥٦

ص:

و بالكتاب الخلف (لذ) يبين ويكتمون (حبر) (ص) ف و يحسن ش: أى: اختلف عن هشام فى الكتاب [آل عمران: ١٨٤].  
فرواه عنه الحلوانى (١) من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء و على ذلك أهل الأداء عن الحلوانى عنه.  
و قال فارس: قال لى عبد الباقي بن الحسن: شك الحلوانى فى ذلك فكتب إلى هشام فيه، فأجابه:  
أن الباء ثابتة فى الحرفين.

قال الدانى: و هذا هو الصحيح عندي عن هشام؛ لأنه قد أسند ذلك من طريق ثابت إلى ابن عامر.  
و رفع مرسومه من وجه مشهور إلى أبى الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ثم أسند الدانى ما أسنده ابن سلام، فقال: حدثنا هشام ابن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارس عن عبد الله ابن عامر.  
قال هشام: و حدثنا سويد بن عبد العزيز أيضا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أبى الدرداء فى مصحف أهل الشام  
كذلك.

و كذا ذكر أبو حاتم السجستاني أن الباء مرسومة فى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمان إلى أهل الشام.  
قال المصنف: و كذا رأيت (٢) فى المصحف الشامى.

و كذا رواه هبة الله بن سلامة عن الداجونى عن أصحابه عنه، و لو لا رواية النقاش (٣) عن هشام حذف الباء أيضا لقطعت بها، [و]  
قطع به الدانى [عن هشام] (٤)؛ فقد روى الداجونى من جميع طرقه إلا من شذ منهم عن أصحابه عن هشام حذف الباء.  
و كذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام.

و كذا روى ابن عياد عن هشام و عبيد الله (٥) بن محمد عن الحلوانى عنه.

و قد رأيت فى مصحف المدينة بالحذف، و بذلك قرأ الدانى على أبى الفتح من هذين الطريقين.

(١) ينظر: البحر المحيط (٣/ ١٣٤)، التيسير للدانى (٩٢)، الغيث للصفاقسى (١٨٦)، الكشف للقيسى (١/ ٣٧٠)، النشر لابن الجزرى  
(٢/ ٢٤٥).

(٢) فى د: روايته.

(٣) فى م، ص: الثقات.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: و عبد الله.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٥٧

و قطع أبو العلاء عن هشام من طريقى (١) الداجونى و الحلوانى جميعا فيهما، و هو الأصح عندي عن هشام، و لو لا ثبوت الحذف  
عندي عنه من طريق كتابى هذا لم أذكره.  
انتهى.

و قرأ الباقر بالحذف فيهما، و كذا هما فى مصاحفهم.

و قرأ مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمرو، و صاد (صف) أبو بكر (٢) لبينه للناس و لا يكتونه [آل عمران: ١٨٧] بياء الغيب، علم من  
الإطلاق، و الباقر (٣) بقاء الخطاب.

وجه [بإء] (٤) بالزبر و بالكتاب [آل عمران: ١٨٤]: التأكيد إلا أنه (٥) يصير عطف جمل على حد [قوله] (٦): ءامنّا بالله و باليوم الآخر  
[البقرة: ٨].

و وجه حذفها: نيابة العاطف فى المفردات على حد (٧): كل ءامن بالله و ملئكته [البقرة: ٢٨٥].

و وجه المغايرة: الجمع.

و وجه الغيب: إسنادهما لأهل الكتاب، و هو غيب؛ مناسبة لقوله: فنبذوه و رآء ظهورهم [آل عمران: ١٨٧].  
و وجه الخطاب: حكاية خطابهم عند الأخذ على حد و إذ أخذ الله ميثق النبيين لما آتيتكم [آل عمران: ٨١].  
و إعراب و لا تكتمونهم [آل عمران: ١٨٧] مثل: لا تعبدون إلا الله [البقرة: ٨٣] ثم كمل (يحسبن) [فقال] (٨):  
ص:

غيب و ضمّ الباء (حبر) قتلوا قدام و في التوبة أخر يقتلوا ش: أى: قرأ [مدلول (حبر)] (٩) ابن كثير و أبو عمرو فلا يحسبنهم [آل عمران: ١٨٨] (بياء الغيب و ضم الباء) (١٠)، و الباقون بقاء الخطاب و فتح الباء، و تقدم (١) في م، ص: من طرق.  
(٢) في م، ص: شعبة.)

(٣) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٣٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٤)، البحر المحيط (٣/ ١٣٦)، التبيان للطوسي (٣/ ٧٣)، التيسير للداني (٩٣)، الكشف للقيسي (١/ ٣٧١)، تفسير الرازي (٣/ ١١٤)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٤٦).  
(٤) سقط في د.)

(٥) في م، ص: لأنه.)

(٦) سقط في م، ص.)

(٧) في م: على حد قوله.)

(٨) زيادة من م، ص.)

(٩) في م، ص: قرأ ذو حبر، و في د: قرأ ابن كثير.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ٩٤)، التيسير للداني (٩٣) تفسير القرطبي

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٥٨

توجيهها (١) مع لا يحسبن الذين يفرحون [آل عمران: ١٨٨].

و قرأ (٢) مدلول «شفا» أول الآتي حمزة و الكسائي و خلف و قتلوا و قاتلوا لأكفرون [آل عمران: ١٩٥] بتقديم و قتلوا [آل عمران: ١٩٥] المقصور على الممدود، (و في التوبة) بتأخير يقتلون (٣) [الآية: ١١١] المفتوح الأول و تقديم المضموم (٤) الأول، و قرأ الباقون بالعكس.

وجه تأخير المبني للفاعل: المبالغة في المدح؛ لأنهم إذا قاتلوا و قتلوا بعد وقوع القتل فيهم و قتل بعضهم، كان ذلك دليلاً على قوة إيمانهم و شجاعتهم و صبرهم.

و وجه تقديمه: أنه الأصل؛ لأن القتال قبل القتل (٥)، و يقال: قتل، ثم قتل و رسمهما (٦) [واحد] (٧).

تتمه (٨):

تقدم تشديد ابن كثير: قتلوا و الأبرار ربنا [آل عمران: ١٩٣، ١٩٤].

ثم ذكر (٩) الفارئ فقال:

ص:

(شفا) يغزّنك الخفيف يحطمن أو نرين و يستخفن نذهبن

وقف بدا بألف (غ) ص و (ث) مرشّد لكنّ الذين كالزمر ش: أى: اختلف عن يعقوب (١٠) في هذه الخمسة ألفاظ.

فروى عنه ذو غين (غص) رويس بتخفيف (١١) النون في الخمسة.

و روى روح تثقيل النون (١٢) كالجماعة.

و انفرد أبو العلاء عن رويس بتخفيف يجرمنكم [المائدة: ٨]، و لعله سهو (١٣) قلم إلى رويس من الوليد عن يعقوب؛ فإنه رواه

كذلك، و الصواب: تقيده ب لا يغرنك [آل ( ٣٠٧ / ٤ )، الحجّة لابن خالويه (١١٧)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٤٦).]

(١) فى م، ص: توجيههما.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٤)، الإعراب للنحاس (٣٨٧ / ١)، التبيان للطوسى (٨٨ / ٣)، التيسير للدانى (٩٣)، الغيث للصفاقسى

(١٨٧)، الكشف للقيسى (٣٧٣ / ١)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٤٦).

(٣) فى ص: تقتلون.)

(٤) فى ز: المعمول.)

(٥) فى د: لقتيل.)

(٦) فى د: و رسمهما.)

(٧) سقط فى ص.)

(٨) فى م، ص: تنبيه.)

(٩) فى م، ص: كمل.)

(١٠) فى ز: و أبى جعفر.)

(١١) فى ص: تخفيف، و فى د: بتخفيف النون من يجرمنكم.)

(١٢) سقط فى م.)

(١٣) فى ص: سبق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٥٩

عمران: ١٩٦ فقط؛ قاله المصنف.

و اتفق الأئمة على الوقف لهم (١) على نذهبن أنه بالألف (٢) نص عليه ابن سوار و أبو العز و غير واحد.

و وقفوا على الأربع (٣) الباقية كالوصل.

و (شدد) (٤) ذو ثاء (ثمر) أبو جعفر (٥) لكنّ الذين اتقوا هنا [الآية: ١٩٨] و فى (٦) الزمر [الآية: ٢٠] [و] خففها الباقون.

وجه قراءة أبى جعفر (٧): قصد التخفيف، و حصول الغرض من التوكيد بالحقيقة.

و وجه التخصيص (٨): الجمع.

و وجه التشديد: قصد المبالغة، و الزيادة فى التوكيد (٩).

و «لكن» حرف استدراك، أصلها تنصب الاسم، و ترفع الخبر، و يجوز تخفيفها.

و يقل (١٠) عملها.

فيها [أى: فى سورة آل عمران] من ياءات الإضافة ست: وجهى لله [الآية: ٢٠] فتحها المدنيان و ابن عامر و حفص [و] منى إنك [الآية:

٣٥]، [و] ولى آية [الآية:

٤١] فتحهما (١١) المدنيان و أبو عمرو [و] و إنى أعيذها [الآية: ٣٦]، و أنصارى إلى الله [الآية: ٥٢] فتحهما (١٢) المدنيان، [و] إنى

أخلق [الآية: ٤٩] فتحها المدنيان، و ابن كثير و أبو عمرو.

و فيها من الزوائد ثلاث و من اتبعنى [الآية: ٢٠] أثبتها فى الوصل المدنيان، و أبو عمرو، و فى الحاليين يعقوب و رواية (١٣) لابن شنبوذ

عن قنبل [و] و أطيعونى [الآية:

٥٠] أثبتها فى الحاليين يعقوب [و] و خافونى [الآية: ١٧٥] أثبتها فى الوصل أبو عمرو و أبو جعفر و فى الحاليين يعقوب.

(١) فى م، ص: له.)

- (٢) فى م، ص: نذهبن بالألف.)  
 (٣) فى م، ص: الأربعة.)  
 (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٢، ١٨٤)، الإعراب للنحاس (١/٣٨٧)، البحر المحيط (٣/١٤٥)، التيسير للدانى (٩٣)، الكشاف للزمخشري (١/٢٣٨)، تفسير الرازى (٣/١٢٥)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٦).  
 (٥) فى د: أبو حفص.)  
 (٦) فى د: وهى فى.)  
 (٧) فى م، ز، د: يعقوب.)  
 (٨) فى ز: وجه التخفيف، و فى م: وجه التخصيص.)  
 (٩) فى م، ص: التأكيد.)  
 (١٠) فى م: ونقل.)  
 (١١) فى م: آية فتحها.)  
 (١٢) فى م: فتحها.)  
 (١٣) فى م، ص: ورويت.)  
 شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٦٠

### سورة النساء

مدنية آياتها مائة و سبعون و ست كوفى و خمس حرمى و بصرى و سبع شامى خلافا اثنتان أن تَضَلُّوا السَّبِيلَ [الآية: ٤٤] كوفى عذابا أليما [الآيتان: ١٨، ١٣٨]. شامى.

ص:

تَسَاءَلُونَ الْخَفَّ كُوفٍ وَ اجْرِرِ الْأَرْحَامَ (ف) ق وَاحِدَةٌ رَفَعَ (ث) رَاشٍ: أَى: قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ: أَلَّذَى تَسَاءَلُونَ بِهِ [النساء: ١] بِتَخْفِيفِ السَّيْنِ، وَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا (١).

وَ قَرَأَ (٢) ذُو فَاءٍ (فَق) حَمَزَةٌ: وَ الْأَرْحَامَ [النساء: ١] بَجَرِّ الْمِيمِ، وَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

وَ قَرَأَ (٣) ذُو ثَاءٍ (ثَرَا) أَبُو جَعْفَرٍ: فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ [النساء: ٣] بَرَفْعِ الثَّاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا.

وَ تَفَاعَلٌ لِلْمِشَارَكَةِ صَرِيحًا ف «تَسَاءَلْتُمْ» (٤) مُضَارَعَةٌ: تَسَاءَلُونَ (٥).

وَ وَجْهٌ تَخْفِيفٌ تَسَاءَلُونَ [النساء: ١]: حَذَفَ إِحْدَى الثَّائِينَ تَخْفِيفًا كَ تَطْهَرُونَ [البقرة: ٨٥].

وَ وَجْهٌ تَشْدِيدٌ (٦) إِدْغَامُ الثَّاءِ [فِيهَا] (٧) عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِي: الصَّالِحَاتِ سَيَدْخُلُهُمْ (٨) [النساء: ١٢٢]، [وَ هُوَ الْمَخْتَارُ] (٩)؛ لِقُرْبِهِ مِنَ الْأَصْلِ.

وَ وَجْهٌ خَفْضٌ وَ الْأَرْحَامَ [النساء: ١] عَطَفَهَا (١٠) عَلَى الْهَاءِ الْمَجْرُورَةِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ.

وَ هُوَ جَائِزٌ (١١) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، أَوْ (١٢) أُعِيدَتِ الْبَاءُ، ثُمَّ حَذَفَتْ، لِلْعِلْمِ بِهَا حَيْثُ كَثُرَتْ (١٣).

أَوْ أَنَّهَا مَقْسَمٌ بِهَا مَجْرُورَةٌ بِوَاوِ الْقِسْمِ؛ تَعْظِيمًا لَهَا؛ حَتَّى عَلَى صِلَتِهَا نَحْوُ: وَ الثَّيْنِ وَ الزَّيْتُونَ [التين: ١] عَلَى التَّقْدِيرِ.

وَ اعْلَمْ أَنَّ مَذْهَبَ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ اشْتَرَاةَ إِثْبَاتِ الْجَارِ فِي الْمَعْطُوفِ لِفِظًا بِهِ نَحْوُ: بِهِ (١) يَنْظُرُ: إِتْحَافُ الْفَضْلَاءِ (١٨٥)، الْإِعْرَابُ لِلنَّحَاسِ (١/٣٨٩)، الْإِمْلَاءُ لِلْعَكْبَرِيِّ (١/٩٦)، التيسير للدانى (٩٣) السبعة لابن مجاهد (٢٢٦) تفسير الرازى (٣/١٣١)، النشر لابن

الجزرى (٢٤٧).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٥)، الإعراب للنحاس (١/٣٩٠)، الإملاء للعكبرى (١/٩٦)، البحر المحيط (٣/١٥٧)، التيسير للدانى (٩٣).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٦)، الإعراب للنحاس (١/٣٩٤)، الكشاف للزمخشري (١/٢٤٥)، المجمع للطبرسي (٢/٤)، تفسير الرازى (٣/١٣٨)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٤٧).

(٤) فى م، ص: فتسال.

(٥) فى م، ص: تسألون.

(٦) فى ز: تشديدهما.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: سيدخلهم.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م، ص: عطفه.

(١١) فى م، ص: جار و هو.

(١٢) فى د: و.

(١٣) فى ز: كسرت.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٦١

و بداره الأرض [القصص: ٨١] [و] وإنه لذكر لك و لقومك [الزخرف: ٤٤].

أو تقديرا اختيارا نحو: و كفر به و المسجد الحرام [البقرة: ٢١٧] على رأى، و قول قطرب: «ما فيها غيره و فرسه»، و حكاية سيويه:

..... فاذهب فما بك و الأيام من عجب (١) و حكى غيره:

إذا أوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها و سعيها (٢) و يدل على أن حكم المقدر حكم الموجود قوله: تالله تقتوا

[يوسف: ٨٥] و جر الشاعر:

..... و لا سابق شيئا ..... (٣)

و مذهب الجرمى: اشتراط أحد أمرين: إعادة الجار، أو التأكيد نحو: «مررت به نفسه و زيد».

و مذهب يونس، و الأخفش، و جل الكوفيين، عدم اشتراط الإثبات مطلقا؛ [كالمثله] (٤)؛ فيدل هذا على جواز الجر بالعطف إجماعا

فعد من لم يشترط ظاهر، و عند (٥) المشترط معا تقديرا.

و وجه النصب دونها (٦)، أو على محل الهاء، أى: اتقوا الله الذى تعظمونه؛ لأنه عطفه على الجلالة.

أى: اتقوا الله فى حدوده، و اتقوا الأرحام أن تقطعوا أصل العظمة و تعظمون الأرحام، أى: حالتها (٧).

و وجه رفع واحدة [النساء: ٣] جعلها مبتدأ خبرها محذوف.

أى: فواحدة تكفى (٨) أو تجزئ.

و وجه النصب: تقديره: فانكحوا واحدة.

(١) عجز بيت و صدره: فاليوم قربت تهجوننا و تشمتنا.

و البيت بلا نسبة فى خزانه الأدب (٥/١٢٣)، و شرح أبيات سيويه (٢/٢٠٧)، و الكتاب (٢/٣٩٢).

(٢) البيت بلا نسبة فى شرح عمدة الحفاظ ص (٦٦٣)، و المقاصد النحوية (٤/١٦٦).

(٣) جزء من عجز بيت لزهير بن أبى سلمى و تمام البيت:

بدالى أنى لست مدرّك ما مضى\* ..... إذا كان جائيا و البيت فى ديوانه ص (٢٨٧)، و خزانه الأدب (٨ / ٤٩٢، ٩ / ١٠٠)، و الدرر (١٦٣ / ٦)، و الكتاب (١ / ١٦٥).

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م: و هو عند.

(٦) فى م، ص: ذويها.

(٧) فى ص: حاليتها، و فى م: حالتها.

(٨) فى م، ص: تكن.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٦٢

ص:

الأخرى (مدا) و اقصر قيما (كن) (أ) باو تحت (ك) م يصلون ضمّ (ك) م (ص) باش: أى: قرأ مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر واحدة الأخيرة بالرفع و هى (١) و إن كانت واحدة فلها النصف [النساء: ١١].

و قرأ (٢) ذو كاف (كن) ابن عامر و ألف (أبا) نافع التى جعل الله لكم قيما [النساء:

٥] بحذف الألف، و الباقرن يثبتها (٣).

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما [المائدة: ٩٧] و صاد (صبا) (٤) أبو بكر و سيصلون سعيرا [النساء: ١٠] بضم الياء و الباقرن بفتحها.

تنبيه:

القصر هنا: حذف الألف، و علم خصوصها، و محلها من لفظه.

وجه رفع واحدة: أنها فاعل «كان» التامة، و نصبها أنها خبر الناقصة، و اسمها مضمّر فيها، أى: الوارثة، أو المتروكة.

و قال الأخفش، و الكسائى: القيام، و القيم، و القوام- واحد-: صفة من يقوم بالشىء.

و قال الفراء: العرب تقول: هذا قيام أهل و قوامهم و قيمهم.

و قال الأخفش: القياس تصحيحه كالعوض؛ لأنه غير جار على الفعل.

و قال أبو على: مصدر قام بالشىء: دام عليه.

فوجه القصر [و] المد: أحد المعانى الثلاثة.

و وجه ضم سيصلون [النساء: ١٠]: بناؤه للمفعول من أصليته النار: ألقيته فيها، حذف الفاعل للعلم [به] (٥).

و وجه الفتح: بناؤه للفاعل من صلى النار و لازمها، و أسند إلى من آل أمره إليه على حد سيصلى نارا [المسد: ٣] و هو المختار؛ لأنه الأصل و أبلغ فى التهديد.

ص:

يوصى بفتح الصاد (ص) ف (ك) فلا درى و معهم حفص فى الأخرى قد قرأ

(١) فى د، ز: و هو. (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٦)، الإعراب للنحاس (١ / ٣٩٦)، الإملاء للعكبرى (١ / ٩٧)، الغيث للصفاسى

(١٨٨)، المجمع للطبرسى (٢ / ٧)، تفسير الرازى (٣ / ١٤٣)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٤٧). (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٦)،

الإعراب للنحاس (١ / ٣٩٨)، الإملاء للعكبرى (١ / ٩٨)، البحر المحيط (٣ / ١٧٩)، التيسير للدانى (٩٤)، الغيث للصفاسى (١٨٨)، النشر

لابن الجزرى (٢ / ٢٤٧). (٤) فى ز: صب. (٥) زيادة من م، ص. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٦٣

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر (١) و كاف (كفلا-) ابن عامر و دال (درا) ابن كثير يوصى بها أو دين آباؤكم [النساء: ١١] [و]



يوصى بهآ أو دين غير مضآّر [النساء]:

١٢- بفتح صاديهما، و ألف، و كسر حفص صاد الأول (٢).

و وافقهم حفص على فتح الثانى، و الباقون بكسر صاديهما و ياء ساكنة (٣).

تنبيه:

علم قرينه العموم من الضم، و علم الألف من لفظه، و كأنه قصد بذكرها قبل فلائمه [النساء: ١١]: عدم التزام الترتيب عند أمن اللبس، و إلا فلا ضرورة للتقديم.

وجه الفتح: بناؤه للمفعول، و إقامة الجار و المجرور مقام الفاعل.

و وجه الكسر: بناؤه للفاعل أى: يوصى المذكور أو المورث.

و وجه التفريق: الجمع.

ص:

لأمه فى أم أمها كسر ضمًا لدى الوصل (رضى) كذا الزمر ش: أى: قرأ مدلول (رضى) حمزة و الكسائى (٤) فلايمه الثلث [و] فلايمه السدس هنا [الآية: ١١] و فى إم الكتاب بالزخرف (٥) [الآية: ٤]، و فى إمها رسولا بالقصص [الآية: ٥٩] بكسر الهمزة إن وصلت بما قبلها.

ثم كمل فقال:

ص:

و التحل نور النجم و الميم تبع (فا) ش و ندخله مع الطلاق مع ش: أى: و كذلك (٦) قرأ حمزة [و الكسائى] (٧) أيضا [فى] (٨) يخلقكم فى بطون إمها تكم بالزمر [الآية: ٦]، و أخرجكم من بطون إمها تكم بالنحل [الآية: ٧٨]، و أو بيوت إمها تكم بالنور [الآية: ٦١]، و أجنه فى بطون إمها تكم [النجم: ٣٢].

و زاد ذو فاء (فاش) حمزة، و أتبع (٩) الميم فى هذه الأربعة [للهمزة] (١٠) فكسرها، (١) فى م، ص: شعبة.)

(٢) فى ص، م: الأولى.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٠٠)، التبيان للطوسى (٣/ ١٢٨) السبعة لابن مجاهد (٢٢٨)، الكشف

للقيسى (١/ ٣٨٠)، المجمع للطبرسى (٢/ ١٣)، تفسير الرازى (٣/ ١٥٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٨).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٣٩٩)، البحر المحيط (٣/ ١٨٤)، تفسير القرطبى (٥/ ٧٢)، الغيث للصفاقسى

(١٨٨)، المجمع للطبرسى (٢/ ١٣)، تفسير الرازى (٣/ ١٥٨)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٤٨).

(٥) فى م، ص: فى الزخرف.)

(٦) فى م: و كذا.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى م، ص: فأتبع.)

(١٠) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٦٤

و الباقون بضم الهمزة فى الثمانية (١)، و فتح [الميم] (٢) فى الأربعة الأخيرة.

تنبيه:

يريد (٣): بالوصل [وصل] (٤) الحرف لا الكلمة؛ ليعم، خلاف فلأتمه [النساء: ١١] الوصل والابتداء.

ويخص خلاف البواقي في الوصل، وخرج عن المختلف بالحصر نحو: وعنده أمّ الكتب [الرعد: ٣٩]، وفؤاد أمّ موسى فرغا [القصص: ١٠]، و أمهتكم التي [النساء: ٢٣].

وقيد الكسر، لخروجه عن المصطلح، وأطلق الميم؛ لجريها عليه، وتقييد خلاف الجمع بالوصل معلوم من الواحد. وعلم منه اتفاق الكل على ضم الهمزة إذا ابتدوا بها، وعلى فتح الميم في الجمع بعد الضم، وقيد؛ لتختص (٥) بخلاف الميم. وجه الكسر: مناسبة الكسرة قبلها، أو الياء؛ إذ الكسرة قبلها ملغاة استثقالا (٦) لصورة فعل، وهو في المتصل أقوى، وهي لغة قريش و هذيل و هوازن.

و وجه كسر الميم: إتياع [إتياع] (٧)؛ كالإمالة لإمالة (٨).

و وجه الضم و الفتح: الأصل.

و لم يتحقق الثقل للانفصال؛ لأن قريشا تجيز و لا توجب.

و وجه تخصيص (٩) الخلاف بالوصل: عدم سبب الإتياع في الابتداء.

ثم كمل (ندخله) (١٠) فقال:

ص:

فوق يكفّر و يعذب معه في إنا فتحنا نونها (عمّ) و في ش: أي: قرأ المدنيان نافع و أبو جعفر و ابن عامر ندخله جنات و ندخله نارا هنا [الآيتان: ١٣، ١٤]، [و] و يعمل صالحا ندخله [الآية: ١١] [و] و من يؤمن بالله (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإملاء للعكبري (٢/ ٤٦)، البحر المحيط (٥/ ٥٢٢)، التيسير للداني (٩٤)، تفسير القرطبي (١٠/ ١٥١) الغيث للصفاقسي (٢٧١)، الكشف للقيسي (١/ ٣٧٩)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٤٨). (٢) سقط في م، ص. (٣) في م، ص: يريدون. (٤) سقط في م. (٥) في م، ص: ليختص. (٦) في م، ص: استقلالا. (٧) سقط في م، و في ص: الإتياع. (٨) في م، ص: كإمالة الإمالة. (٩) في ص: تخصص. (١٠) في د، م، ز: يدخله.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٦٥

و يعمل صالحا نكفر عنه سيئاته و ندخله بالتغابن [الآية: ٩] [و] و من يطع الله و رسوله ندخله جنات تجرى من تحتها الأنهار و من يتول نعذبه بالفتح (١) [الآية: ١٧] - بالنون، و الباقون بالياء (٢) في السبعة.

و علم (٣) عموم موضعي النساء [الآيتان: ١٣، ١٤] من الضم.

وجه النون: إسناد الفعل إلى الله تعالى على جهة العظمة، و فيه التفات.

و وجه الياء: إسناده إليه على جهة الغيبة؛ مناسبة لسابقه.

ثم كمل «و في» فقال:

ص:

لذان ذان و لذين تين شدمك فذائك (غ) نا (د) اع (ح) فدش: أي: قرأ ابن كثير المكي بتشديد و اللذان يأتيانها منكم هنا النساء [الآية: ١٦]، و هذان خصمان بالحج [الآية: ١٩]، و ربنا أرنا اللذين بفصلت [الآية: ٢٩] و إحدى ابنتي هاتين بالقصص [الآية: ٢٧]. [و شدد ذو غين (غنا) رويس و دال (داع) ابن كثير و حاء (حفد) أبو عمرو-] (٤) نون فذائك برهانان بالقصص [الآية: ٣٢]، و الباقون بتخفيف نون الكل.

تنبيه:

علم أن المراد تشديد النون؛ لعطفه (٥) على النون، و علم تشديد فذائك [القصص]:

[٣٢] من العطف على التشديد، و علم تمكين [مد] [٦] فذائك [القصص: ٣٢] من قوله:  
«و أشبع المد لساكن [لزم] [٧]» كما تقدم.

وجه تشديد النون: أن واحدة للتثنية، و أخرى عوض عن المحذوف.

و وجه تشديد: أبى عمرو فذائك أنها خلف لام ذلك أو بدل منها، و هذا (٨) أشهر من ذاك (٩).

و وجه التخفيف: أنها نون التثنية، و هو المختار؛ لأنها السابقة.

(١) فى ص: و فى الفتح.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٧)، الإعراب للنحاس (٩٩ / ١)، البحر المحيط (١٩٢ / ٣)، الحجة لابن خالويه (١٢٠)، الكشاف

للزمخشري (٢٥٦ / ١)، الكشف للقيسى (٣٨٠ / ١)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٤٨).

(٣) فى د: و على.

(٤) فى م، ص: و شدد ذو حاء حفد أبو عمرو و غين غنا رويس و دال داع ابن كثير.

(٥) فى م، ص: بعطفه.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) فى م: و هو.

(٩) فى م، ص: ذلك.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٦٦

ص:

كرها معا ضمّ (شفا) الأحقاف (كفى) (ظ) هيرا (م) ن (ل) ه خلاف ش: أى: [قرأ مدلول] (١) (شفا) «حمزة و الكسائي و خلف» أن  
ترثوا النساء كرها [النساء: ١٩]، و قل أنفقوا طوعا أو كرها [التوبة: ٥٣] - بضم الكاف (٢).

و قرأ مدلول (كفى) (٣) الكوفيون و ظاء (ظهير) (٤) يعقوب، و ميم (من) ابن ذكوان - حملته أمه كرها و وضعته كرها بالأحقاف  
[الآية: ١٥] بضمه (٥) أيضا، و الباقون بفتح الكل.

و اختلف عن ذى لام (له) هشام: فروى عنه الداجونى من جميع طرقه إلا هبة الله المفسر ضم الكاف.

و روى الحلوانى من جميع طرقه، و المفسر عن الداجونى عن أصحابه فتحها.

و بذلك قرأ الباقون.

قال أكثر البصريين، و الأخفش، و الكسائي: الكره بالضم، و الفتح؛ لغتان بمعنى فى الإجمار، و المشقة.

و قال أبو عمرو، و الفراء: الفتح: الإجمار، و الضم: المشقة.

و قيل: الفتح المصدر، و الضم الاسم.

و قيل: عملت (٦) و أنت كاره.

وجه الوجهين: أحد المعانى الثلاثة.

و وجه المخصص و الخلاف: الجمع، و هو هنا مصدر موضح حال (٧) المفعول و فى البواقي موضح حال الفاعل.

ص:

و (ص) ف (د) ما بفتح يا مبيته و الجمع (حرم) (ص) ن (حما) و محصنه ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) (٨) أبو بكر (٩) و دال (دما)

ابن كثير إلا أن يأتين بفاحشة مبيته هنا النساء: [الآية: ١٩]، و الطلاق [الآية: ٦٥]، و يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبيته بالأحزاب

[الآية: ٣٠]- بفتح الياء، و الباقون بكسرها (١٠). و قرأ مدلول (١) فى م، ص: قرأ ذو حمزة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، البحر المحيط (٢٠٢/٣)، تفسير القرطبي (٩٥/٥)، الغيث للصفاسى (١٨٩)، الكشف للقيسى (١)

(٣٨٢)، المجمع للطبرسى (٢٣/٢).

(٣) فى م: ذو كاف كفا.

(٤) فى م، ص: ظهيرا.

(٥) فى د: و بضمه.

(٦) فى م، ص: و قيل هو ما عملت.

(٧) فى م، ص: الحال.

(٨) فى م: صن.

(٩) فى م، ص: شعبه و كنيته أبو بكر.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، الإملاء للعكبرى (١٠٠/١)، البحر المحيط (٢٠٤/٣)، تفسير

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٦٧

(حرم) المدنيان و ابن كثير، و ذو صاد (صف) (١) أبو بكر، و مدلول (حما) البصريان- بفتح (٢) ياء و لقد أنزلنا إليكم آيات ميّينات

و مثلا [النور: ٣٤] [و] لقد أنزلنا آيات ميّينات و الله بالنور [الآية: ٤٦]، [و] يتلوا عليكم آيات الله ميّينات بالطلاق [الآية:

١١]. و الباقون بكسرها (٣).

و وجه فتحهما: أنه اسم مفعول من المتعدى فمعنى الواحد: بفاحشة بينها من يدعيها (٤)، و معنى الجمع: أن الله تعالى بينها؛ كما

صرح به [فى] كذلك يبين الله لكم الآيت (٥) [البقرة: ٢١٩].

و وجه كسرها: أنه اسم فاعل، إما من «يّن» اللّازم، أى: بينه جليّه (٦)، و ميّينات:

واضحات، أو من المتعدى، أى: ميّنة قبحتها، و ميّينات الحق:

و المختار: كسر الواحد، و فتح [الجمع] (٧)؛ لأن المعنى عليه؛ إذ الفاحشة ينبغى أن تكون جليّه (٨)؛ ليرتب الحكم عليها.

ثم كمل فقال:

ص:

فى الجمع كسر الضياد لا- الأولى (ر) ما أحصن ضمّ اكسر (ع) لى (ك) هف (سما) ش: أى: قرأ ذو راء (رما) الكسائى محصنات

العارى من (٩) اللام (١٠)، و المحلى بها حيث جاء جمعى (١١) تأنيث بكسر الصاد، إلا و المحصنت من النساء [النساء: ٢٤]، و

الباقون بفتحها (١٢) نحو: محصنت غير مسفحت [النساء: ٢٥]، أن ينكح (القرطبي) (٩٦/٥)، الكشاف للزمخشري (١/٢٥٩)، المجمع

للطبرسى (٢٣/٢)، تفسير الرازى (٣/١٧٤).

(١) فى م: صن.

(٢) فى م: بفتح خلاه.

(٣) فى د: بفتحها.

(٤) فى ص: بينها من يدعيها.

(٥) فى ص: كذلك يبين الله لكم الآيات.

(٦) فى م: خلقه.

(٧) سقط فى د، و فى م: الجميع.

(٨) فى م، ص: ظاهرة جلية لترتب الحكم عليها، و لأن الله تعالى هو الذى يبين الآيات حقيقة و إن بينت هى فبالمطوعة ثم كمل فقال. و فى د: ظاهرة جلية ليرتب.)

(٩) فى م، ص: عن.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، التيسير للدانى (٩٥)، تفسير القرطبي (١٤٢ / ٥)، الكشف للقيسى (٣٨٤ / ١)، تفسير الرازى (٣ / ١٩٧)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٤٩).

(١١) فى م: أعجمى.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٨)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٠٢)، البحر المحيط (٣ / ٢١٤)، الكشف للزمخشري (١ / ٢٦١)، المجمع للطبرسى (٢ / ٣٠)، المعانى للفراء (١ / ٢٦٠)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٤٩).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٦٨

المحصنت [النساء: ٢٥].

و قرأ ذو عين (علا) حفص و كاف (كهف) ابن عامر و مدلول (سما) المدنيان [و البصريان، و ابن كثير] (١) - فإذا أحصن [النساء: ٢٥] بضم الهمزة، و كسر (٢) الصاد، و الباقون (٣) بفتحهما (٤).

تنبيه:

علم من قوله: (و محصنة) فى الجمع أى (٥): جمعها- أن الخلاف فى جمع التأنيث، سواء كان معرفاً أو منكرًا، و إنما قدم محصنت [النساء: ٢٥] على و أحل [النساء: ٢٤]

و أحصن [٢٥] باعتبار تقدم المستثنى عليهما (٦).

و قدم أحصن على ما بعدها (٧)؛ لاشتراكهما فى المادة.

[و خرج] (٨) بتقييده الخلاف بجمع «محصنة» محصنين [النساء: ٢٤].

و أصل الإحصان: المنع، و يتعدى فعله لواحد، و يكون بالتزويج نحو: و المحصنت من النساء [النساء: ٢٤]، و بالحرية نحو: و المحصنت من الذين أتوا الكتب [المائدة: ٥]، و بالعفة نحو: إن الذين يرمون المحصنت [النور: ٢٣]، و بالإسلام نحو: فإذا أحصن [النساء: ٢٥] و يسند للفاعل الحقيقى و المجازى.

وجه كسر صاد الجمع: أنه اسم فاعل على الثانى، أى: أحصن أنفسهن، أو فوجهن.

و وجه فتحها: أنه اسم مفعول، على الأول، أى: أحصنهن الله تعالى بلفظه.

و وجه استثناء الأول: التنبيه على المخالفة.

و المختار الفتح؛ لأنه (٩) الفصحى حتى قال الفراء: لا تكاد العرب تسمع غيره (١٠) لذات الزوج، و العفيفة.

و وجه ضم أحصن [النساء: ٢٥]: بناؤه للمفعول؛ إيدانا بلزوم الأخبار.

أى: أحصنهن غيرهن، [و هو على أصلهم فى فرعه] (١١).

(١) فى م، ص: ابن كثير و البصريان.)

(٢) فى ص: و يكسر.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١ / ٤٠٧)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٠٣)، البحر المحيط (٣ / ٢٢٤)، تفسير الطبرى (٨ / ١٨٧)، تفسير القرطبي (٥ / ١٤٣)، الغيث للصفاسى (١٩٠)، تفسير الرازى (٣ / ٢٠١)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٤٩).

(٤) فى د، ز: بفتحهما.)

(٥) فى م، ص: أى فى جمعها.)

(٦) فى م: عليها.)

(٧) فى م، ص: ما بعدهما.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) فى د: لأن.)

(١٠) فى م: غير.)

(١١) فى ص: وهو على أصولهم فى فروعه، وفى م: وهم على أصولهم فى فروعه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٦٩

و وجه [الفتح] (١) بناؤه للفاعل، أى: أحسن أنفسهن، و الكسائى جار على قاعدته [لا غيره] (٢).

ص:

أحلّ (ث) ب (صحبا) تجارة عدا(كوف) و فتح ضمّ مدخلا (مدا) ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، و مدلول (صحبا) حمزة، و الكسائى، و خلف، و حفص و أحلّ لكم [النساء: ٢٤] بضم الهمزة و كسر الحاء، و الباقون بفتحها (٣).

و قرأ الكل غير الكوفيين تجارة عن تراض منكم [النساء: ٢٩] برفع التاء، و الباقون بالنصب.

و قرأ (٤) (مدا) نافع و أبو جعفر مدخلا [النساء: ٣١] (بفتح ضم) الميم، وعد من أفعال الاستثناء، و ليست عينه رمزا، و قيد الضم؛ لمخالفة الاصطلاح.

وجه ضم و أحلّ [النساء: ٢٤] مناسبة حرّمت [النساء: ٢٣]؛ لأنه مطابق.

و وجه فتحه: بناؤه للفاعل؛ مناسبة ل «كتب» ناصب كتب الله عليكم [النساء: ٢٤] و هو المختار؛ لأن مناسبة أقرب.

و وجه تجرؤ [النساء: ٢٩] تقدم بالبقرة [الآية: ٢٨٢].

و وجه ضم (٥) مدخلا [النساء: ٣١]: أنه مصدر رباعى بمعنى إدخال، و المفعول به محذوف، أى: [يدخلكم، و لندخلكم] (٦) الجنة إدخالا كريما [أو اسم للمكان] (٧) منه، فهو المفعول به، أى: يدخلكم (٨) مكانا.

و وجه فتحه: أنه مصدر ثلاثى أو اسم مكان منه دل عليه الرباعى، أى: فيدخلون دخولا (٩) أو مكانا، أو ملاق للرباعى فى اللفظ دون الاشتقاق (١٠) ك: أنبتكم من الأرض نباتا [نوح: ١٧].

[ثم] (١١) أشار إلى موضوع الحج فقال:

(١) سقط فى م، و فى ص: فتحة.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/٤٠٦)، الإملاء للعكبرى (١/١٠٢)، البحر المحيط (٣/٢١٦)، التبيان للطوسى (٣/١٦٢)، التيسير للدانى (٩٥).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/٤١٠)، الإملاء للعكبرى (١/١٠٣)، البحر المحيط (٣/٢٣١)، التبيان للطوسى (٣/١٧٨).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/٤٠٧)، الإملاء للعكبرى (١/١٠٣)، البحر المحيط (٣/٢٢٤)، التبيان للطوسى (٣/١٦٢).

(٦) فى م، ص: أى ندخلكم و لندخلهم.)

(٧) فى م، ص: و اسم المكان.)

(٨) فى م، ص: ندخلكم.)

(٩) فى م: دخولا كريما.

(١٠) فى م: الاستئناف.

(١١) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧٠

ص:

كالحج عاقدت (لكوف) قصر او نصب رفع حفظ الله (ش) را ش: أى: قرأ الكوفيون و الذين عقدت أيمانكم [النساء: ٣٣] بالقصر أى: بحذف الألف، و الباقون (١) بالمد، أى: بإثباتها.

و قرأ ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر بما حفظ الله [النساء: ٣٤] بنصب الهاء، و الباقون (٢) برفعها، و قيد النصب لمخالفة (٣) الاصطلاح. و وجه القصر: إسنادها إلى حلف (٤) المخاطب أو يمينه: جارحته (٥).

و المراد القائل؛ لأنهم عند التحالف يضع أحدهما يمينه فى يمين الآخر، و يقول: دمي دمك، و تأرى تأرك، و حربى حربك (٦)، و ترثنى و أرثك، و تطلب بى و أطلب بك، و تعقل عنى و أعقل عنك، على (٧) تقدير حذف مفعول، أى: عقدت أيمانكم.

و وجه المد: أنه من باب المفاعلة؛ لأن كلا منهما دائر [بين] (٨) [قائل و قائل] (٩)، أى:

[ذوو] (١٠) أيمانكم ذوو أيمانهم، [أو أيمانكم أيمانهم] (١١)؛ على جعل الأيمان معاقدة و معاقدة.

و وجه أبى جعفر: أن «ما» موصول (١٢)، و عائد فاعل (حفظ) أى: بالبر (١٣) الذى حفظ حق الله.

[و] قيل: بما حفظ دين الله، و تقدير المضاف متعين؛ لأن الذات المقدسة لا ينسب حفظها لأحد، و تقدم: و الصاحب بالجنب [النساء: ٣٦] بالإدغام [ليعقوب].

ص:

و البخل ضم اسكن معا (ك) م (ن) ل (سما) حسنة (حرم) تسوى اضمم (ن) ما ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم و كاف (كم) ابن عامر و مدلول (سما) المدنيان، و البصريان و ابن كثير- و يأمرون الناس بالبخل هنا [الآية: ٣٧] و بالحديد [الآية:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٤١٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٤)، البحر المحيط (٣/ ٢٣٨)، التبيان للطوسى (٣/ ١٨٦).

(٢) إتحاف الفضلاء (١٨٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٤١٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٤)، البحر المحيط (٣/ ٢٤٠).

(٣) فى م: لمخالفته.

(٤) فى ز: خلف.

(٥) فى ز: خارجته، و فى د: خارجة.

(٦) فى ز: و حزنى حزئك.

(٧) فى ص: على حد تقدير، و فى د، م: على تقرير.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى ز: قاتل و قاتل.

(١٠) زيادة من د.

(١١) سقط فى د.

(١٢) فى م: موصولة.

(١٣) فى م: بأكثر.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧١

[٢٤] بضم الباء و إسكان الخاء، و الباقون (١) بفتحهما.

و قرأ (حرم)، المدنيان و ابن كثير و إن تك حسنه [النساء: ٤٠] برفع التاء (٢) من الإطلاق، و الباقون بنصبها.

قال سيويوه: بخل بخلا (٣) بفتحتين، و هى: لغه أسد.

و يقال: بضم و إسكان؛ حملا على ضده: الجود، أو الاسم و هى: لغه قريش، و بضميتين و هى: لغه الحجاز، يخففون (٤) بسكون العين

فيتحدان؛ فوجهما إحدى اللغات، و المختار: الضم و الإسكان.

و وجه رفع حسنه [النساء: ٤٠] جعلها فاعل تك [النساء: ٤٠] التامة.

و وجه نصبها: جعلها الناقصة، و اسمها ضمير الذرة أو المثقال و أنه لإضافته إلى المؤنث كقوله:

..... كما شرقت صدر القناة من الدم (٥) ثم كمل فقال:

ص:

(حق) و (عم) الثقل لامستم قصر معا (شفا) إلّا قليلا نصب (ك) ر ش: أى: قرأ ذو نون (نما) آخر الأول عاصم، و (حق) البصريان، و

ابن كثير لو تسوى بهم الأرض [النساء: ٤٢] بضم التاء، و الباقون بفتحها (٦).

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (١/١٠٥)، البحر المحيط (٣/٢٤٦)، الكشاف للزمخشري (١/٢٦٨)، مجمع البيان للطبرسي (٢/٤٦).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٠)، البحر المحيط (٣/٢٥١)، التبيان للطوسى (٣/١٩٩)، التيسير للدانى (٩٦)، تفسير الطبرى (٨/

٣٦٥).

(٣) فى م، ص: بخل يبخل بخلا).

(٤) فى م، ص: و يخففون).

(٥) عجز بيت، و صدره:

و تشرق بالقول الذى قد أذعته\* ..... ..

و البيت للأعشى فى ديوانه (١٧٣)، و الأزهية (٢٣٨)، و الأشباه و النظائر (٥/٢٥٥)، و خزانه الأدب (٥/١٠٦)، و الدرر (٥/١٩)، و شرح

أبيات سيويوه (١/٥٤)، و الكتاب (١/٥٢)، و لسان العرب (صدر)، (شرق)، و المقاصد النحوية (٣/٣٧٨)، و بلا نسبة فى الأشباه و

النظائر (٢/١٠٥)، و الخصائص (٢/٤١٧)، و مغنى اللبيب (٢/٥١٣)، و المقتضب (٤/١٩٧، ١٩٩)، و همع الهوامع (٢/٤٩).

و الشاهد فيه قوله: (كما شرقت صدر القناة من الدم) حيث اكتسب المضاف، و هو قوله: (صدر) من المضاف إليه، و هو قوله: (القناة)

التأنيث، و لذلك أنث الفعل (شرقت)، و اكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير جائز إذا صح حذفه، و كان بعضا أو

كبعض).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٠)، الإملاء للعكبرى (١/١٠٦)، البحر المحيط (٣/٢٥٣)، التبيان للطوسى (٣/٢٠٢)، التيسير للدانى

(٩٦).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧٢

و قرأ ذو (عم) المدنيان و ابن عامر بتثقيل السين (١)، و الباقون بتخفيفها؛ فصار الثلاثة بالفتح و التشديد. و (نما) [و] (حق) بالضم، و

التخفيف، و الباقون بالفتح و التخفيف.

و قرأ [ذو] (٢) (شفا) حمزة و الكسائى و خلف أو لمستم النساء هنا النساء [الآية:

٤٣] و المائدة [الآية: ٦] بالقصر، أى: حذف الألف، و الباقون بإثباتها (٣).

و قرأ ذو كاف (كر) ابن عامر ما فعلوه إلا قليلا [النساء: ٦٦] بنصب اللام، و الباقون برفعها (٤).



وجه ضم تسوى [النساء: ٤٢]: أنه (٥) مضارع «سوى» بمعنى: ساوى، بنى للمفعول، و الأرض نائب فاعل، و أصله: لو يسوى الله بهم الأرض أى: يتمنون الموت، [أو أنهم لم يبعثوا] (٦) فتسوى بهم الأرض؛ لانحلالهم إلى التراب، أو يجعلون ترابا كالبهائم كقوله (٧): كنت ترابا [النبأ: ٤٠].

و وجه التشديد: أنه مضارع تسوت و اسوت (٨) عليهم: استوت عليهم، و الأرض فاعله.

و وجه (٩) التخفيف: حذف إحدى التاءين، أى: يودون لو ساخوا فيها.

و وجه القصر لمستم [النساء: ٤٣، و المائدة: ٦]: أنه لواحد.

و وجه مده: أنه على حد «عافاك الله» فيتحدان، أو أنه من مفاعلة المشاركة، و هو المختار؛ لأنه أظهر (١٠) فى الجماع.

و وجه نصب قليلا [النساء: ٦٦]: أن الاستثناء كالموجب بجامع الوقوع بعد التمام، و عليها رسم الشامى.

و وجه رفعه: إبداله من الواو، أى: ما فعل إلا قليل و عليه المدنى، و العراقى (١١)، و هو المختار؛ لأنه الفصحى (١٢).

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٠)، الإملاء للعكبرى (١٠٦/١)، البحر المحيط (٢٥٣/٣)، التبيان للطوسى (٢٠٢/٣)، التيسير للدانى (٩٦).

(٢) سقط فى ز.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩١)، الإملاء للعكبرى (١٠٦/١)، البحر المحيط (٢٥٨/٣)، التبيان للطوسى (٢٠٥/٣)، تفسير الطبرى (٨/٤٠٦).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، الإعراب للنحاس (٤٣١/١)، الإملاء للعكبرى (١٠٨/١)، البحر المحيط (٢٨٥/٣)، التيسير للدانى (٩٦).

(٥) فى م: لأنه.

(٦) فى ص: و أنهم لو يبعثوا.

(٧) فى د، ز: لقوله.

(٨) فى ص: مضارع اسوى: تسوت.

(٩) فى ص: و احد.

(١٠) فى ص: الأظهر.

(١١) فى د: و العوفى.

(١٢) فى م، ص، د: الفصحى.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧٣

تتمة:

تقدم يضعفها [النساء: ٤٠]، و إبدال رياء الناس [النساء: ٣٨] و نعما [النساء: ٥٨، و البقرة: ٢٧]، و إشماع قيل لهم [النساء: ٦١، ٧٧]، و إبدال أبى جعفر لبيطين [النساء: ٧٢]؛ و لمخالفة الاصطلاح قيد النصب، فقال:

ص:

فى الزفع تأنيث تكن (د) ن (ع) ن (غ) فالأ- يظلموا (د) م (ث) ق (ش) ذا الخلف (شفا) ش: أى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير و عين (عن) حفص و غين (غفا) رويس- كأن لم تكن بينكم و بينه مودة [النساء: ٧٣] بناء التأنيث، و الباوقن (١) بياء التذكير.

و قرأ (٢) دال (دم) ابن كثير و ثاء (ثقى) أبو جعفر، و مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف- و لا يظلمون فتبىلا [النساء: ٧٧] بياء (٣) الغيب من الإطلاق.

و اختلف عن ذى شين (شذا) روح فرواه عنه أبو الطيب بالغيب.  
و رواه سائر الرواة بالخطاب كالباقين.  
تنبيه:

الخلاف فى يظلمون الثانى [النساء: ١٢٤].

و اتفقوا على غيب الذى قبل فتبلا [النساء: ٧٧].

وجه تأنيث تكن [النساء: ٧٣]: أنه مسند إلى مؤدّة [النساء: ٧٣].

و وجه تذكيره: أنه مجازى، و مفصول، و بمعنى: الود (٤)، و هو المختار؛ [لأنه] (٥) الفصيح فى مثلها.

و وجه غيب يظلمون [النساء: ٧٧]: إسناده إلى الغائبين، و هم جماعة من الصحابة استأذنوا النبى صلى الله عليه و سلم فى الجهاد؛ مناسبة لقوله تعالى: ألم تر إلى الذين قيل لهم [النساء: ٧٧] و ما بعده.

و وجه الخطاب: إسناده إليهم على الالتفات، أو فى سياق: قل [النساء: ٧٧]؛ مناسبة (٦) لقوله: أينما تكونوا يدرككم الموت [النساء: ٧٨].

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٠٩)، البحر المحيط (٣/ ٢٩٢)، التبيان للطوسى (٣/ ٢٥٦)، التيسير للدانى (٩٦).

(٢) فى ص: و قال ذو دال ... و فى م: و قرأ ذو دال.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، البحر المحيط (٣/ ٢٩٥).

(٤) فى م، ص: رد.

(٥) سقط فى د.

(٦) فى م: قيل: و ليس فيها مناسبة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧٤

ص:

و حصرت حرّك و نون (ظ) لعاشتبتوا (شفا) من الثبّت معا

مع حجات و من البيان عن سواهم السّلام لست فاقصرن ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلعا) يعقوب حصرة صدورهم [النساء: ٩٠] بتحريك التاء بالنصب و تنوينها على الحال من فاعل جاء و كم [النساء: ٩٠].

و هو على أصله فى الوقف عليه بالهاء كما تقدم فى الوقف على المرسوم.

و كذا نص عليه أبو العز و غيره، و هو الصحيح فى مذهبه، و الذى يقتضيه أصله؛ لأنه كتب بالتاء، و الباقون (١) بإسكان (٢) التاء، و صلا، و وقفا.

و قرأ (٣) (شفا)، حمزة و الكسائى و خلف إذا ضربتم فى سبيل الله فتبثتوا [النساء: شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٢٧٤

سورة النساء ..... ص : ٢٦٠

[، و] فمن الله عليكم فتبثتوا [النساء: ٩٤]، و هو معنى قوله تعالى: إن جاءكم فاسق بنبأ فتبثتوا بالحجرات [الآية: ٦] بئاء مثلثة ثانية، و باء موحدة، و تاء مثناة [فوق: (٤) و الباقون (٥) بئاء موحدة و بئاء مثناة تحت و نون.

تنبيه:

لما اتزن البيت بهما قيد قراءة المذكور بفعل مشتق من الثبّت (٦) المدلول عليه ب (الثبّت) (٧)؛ لأنه أصله، و المسكوت عنه بفعل مشتق من التبين المدلول عليه بالثبات.

و الثبیت (٨): الوقوف، نحو: و أشدّ تثبيتا [النساء: ٦٦] خلاف الإقدام و السرعة.

و البيان: الظهور.

و وجه التثييت (٩): الاحتياط من زلل السرعة.

أى: إذا عرفتم فتبينوا، و لا تعجلوا بالحرب (١٠).

الرأى قبل شجاعه الشجعان (١١).....

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (١/٤٤٣)، الإملاء للعكبرى (١/١١٠)، البحر المحيط (٣/٣١٧)، تفسير الطبرى (٩/٢٢).

(٢) فى م، ص: بإسكانها.

(٣) فى م، ص: و قرأ ذو شفا.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (١/٤٤٥)، الإملاء للعكبرى (١/١١١)، البحر المحيط (٣/٣٢٨)، التيسير للدانى (٩٧).

(٦) فى ص: الثبیت.

(٧) فى م، ص: بالتثييت.

(٨) فى م، ص: بالبيان و التثييت.

(٩) فى م: الثبیت.

(١٠) فى م، ص: أى إذا غزوتهم فتثبتوا و لا تعجلوا بالحرب.

(١١) صدر بيت للمتنبى، و عجزه:

..... \*هى أول و هو المحل الثانى يقول: إن الرأى و العقل أفضل من الشجاعة، لأن الشجعان يحتاجون أولاً إلى الرأى ثم إلى

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧٥

و لا تعجلوا (١) بقتل من ألقى سلمه (٢)، فربما كان قتله حراما، و لا بتصديق كل مخبر؛ لاحتمال كذبه.

و وجه التبين: الأمان من الخطأ (٣) فى المذكورات.

ثم كمل (السلام) فقال:

ص:

(عمّ) (فتى) و بعد مؤمنا فتح ثالثه بالخلف (ث) ابنا وضح ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر و (فتى) حمزة و خلف و لا

تقولوا لمن ألقى إليكم السلم [النساء: ٩٤] بحذف الألف، و الباقون يثبتونها (٤).

و اختلف عن ذى ثاء (ثبت) (٥) أبو جعفر فى لست مؤمنا [النساء: ٩٤]:

فروى النهروانى عن أصحابه عن ابن شبيب، و ابن هارون، كلاهما عن الفضل، و الحنبلى عن هبة الله، كلاهما عن ابن وردان- (فتح)

الميم (٦) من «الأمان».

و كذلك (٧) روى الجوهري، و المغازلى عن الهاشمى فى رواية ابن جماز، و كسرهما سائر أصحاب أبى جعفر كالباقين من «الإيمان».

تنبيه:

خرج بالترتيب و ألقوا إليكم السلم [النساء: ٩٠]، و و يلقوا إليكم السلم [النساء:

٩١]؛ فإنهما متفقا القصر (٨).

وجه القصر: أن معناه: الاستسلام؛ روى أن رجلا قال لعمر: «إني مسلم، [و تشهد] (٩)، فلم يصدقوه و قتلوه»، و هو المختار؛ لنصه على المعنى الحاقن الدم.

و وجه المد: أنه ظاهر فى التحية؛ روى عن ابن عباس: «أن الرجل سلم عليهم (الشجاعة، فإذا لم تصدر الشجاعة عن رأى فهى التنزى و ربما أتت عليه. و روى بدل: (الشجعان): (الفرسان).

ينظر: شرح ديوان المتنبي (٣/ ٥٢٨).

(١) فى ص: فلا.)

(٢) فى م، ص: ألقى إليكم سلمة.)

(٣) فى ز: الأمن من الخطاب.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٤٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١١١)، البحر المحيط (٣/ ٣٢٨)، التبيان للطوسى (٣/ ٢٩٧).

(٥) فى ص: ثابت.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٤٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١١١)، البحر المحيط (٣/ ٣٢١).

(٧) فى م: و كذا.)

(٨) فى م: على القصر.)

(٩) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧٦

فقتلوه» (١).

ص:

غير ارفعوا (ف) ي (حق) (ن) ل نؤتية يا (فتى) (ح) لا و يدخلون ضم يا

و فتح ضم (ص) ف (ث) نا (حبر) (ش) فى و كاف أولى الطول (ث) ب (حق) (ص) فى

و الثان (د) ع (ث) طا (ص) با خلفا (غ) داو فاطر (ح) ز يصلحا (كوف) لدا ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و (حق) البصريان، و ابن

كثير، و نون (نل) عاصم [غير أولى الضرر النساء: ٩٥] برفع الراء، و الباقون بنصبها (٢).

و قرأ مدلول (فتى) [(٣) حمزة و خلف و حاء (حلا) أبو عمرو فسوف يؤتية أجرا [النساء: ٧٤] (بالياء) (٤)، و الباقون بالنون (٥).

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و ثاء (ثنا) أبو جعفر، و مدلول (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و ذو شين (شفا) روح- يدخلون الجنة و لا

يظلمون نقيرا [النساء: ١٢٤] [بضم الياء] (٦) و (فتح) الخاء.

و كذلك قرأ ذو ثاء (ثب) و (حق) و صاد (صفى) يدخلون الجنة و لا يظلمون شيئا بكهيعص [مريم: ٦٠]، [و فأولئك يدخلون الجنة

يرزقون أول (٧) الطول [غافر: ٤٠].

و كذلك قرأ ذو دال (دع) ابن كثير و ثاء (ثطع) أبو جعفر و غين (غدا) رويس سيدخلون جهنم داخرين [غافر: ٦٠] ثانى الطول.

و اختلف فيه عن ذى صاد (صبا) أبو بكر (٨).

فروى العليمى عنه من طرق العراقيين قاطبة فتح الياء و ضم الخاء، و هو المأخوذ به من (١) أخرجه البخارى (٩/ ١٣٤) كتاب التفسير،

باب و لا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام (٤٥٩١)، و الترمذى (٥/ ١٢٣) كتاب التفسير باب (و من سورة النساء) (٣٠٣٠)، و أحمد (١/

٢٢٩، ٢٧٢، ٣٢٤)، و ابن حبان (٤٧٥٢)، و الحاكم (٢/ ٢٣٥)، و البيهقى (٩/ ١١٥).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٣)، الإعراب للنحاس (١/٤٤٧)، الإملاء للعكبرى (١/١١١)، البحر المحيط (٣/٣٣٠)، التبيان للطوسى (٣/٣٠٠).

(٣) فى م، ص: «غير أولى» بالرفع و الباقون بفتحها و قرأ ذو فتى.

(٤) فى ز: بالتاء.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٢)، البحر المحيط (٣/٢٩٥).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٤)، البحر المحيط (٣/٣٥٦)، التبيان للطوسى (٣/٣٣٨)، التيسير للدانى (٩٧)، الحجّة لابن خالويه (١٢٧).

(٧) فى ص: بأول.

(٨) فى م، ص: شعبة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧٧

جميع طرقه.

و اختلف عن يحيى بن آدم عنه.

فروى سبط الخياط عن الصريفينى (١) عنه كذلك، و جعل له من طريق الشنبوذى عن أبى عون (٢) عنه الوجهين، و على ضم الياء، و فتح الخاء سائر الرواة عن يحيى.

و كذلك قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو جنات عدن يدخلونها بفاطر [الآية: ٣٣] و الباقون [بفتح الياء و ضم الخاء] (٣) فى الجميع.

و قرأ الكوفيون يصلحاً بينهما [النساء: ١٢٨] بضم الياء و سكون الصاد و كسر اللام، و الباقون بفتح الياء (٤) و تشديد الصاد و ألف (٥) بعدها و فتح اللام، و استغنى بلفظ القراءتين.

تنبيه:

لا خلاف فى غير ما ذكر، و قيد الفتح للضد و علمت تراجم (٦) الثلاث من عطفها على الأولى.

وجه رفع غير [النساء: ٩٥]: أنه صفة القاعدين (٧)، و هى معرفة؛ لأنه لم يقصد قوماً بأعيانهم فشاعت على حد:

و لقد أمر على اللّيم يسبني ..... .. (٨)

(١) فى ز: الصريفينى.

(٢) فى ز: عن أبى عوف.

(٣) فى ز: بضم الياء و فتح الخاء.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٤)، الإعراب للنحاس (١/٤٥٨)، البحر المحيط (٣/٣٦٣)، التبيان للطوسى (٣/٣٤٦)، التيسير للدانى (٩٧).

(٥) فى م: و ألفاً.

(٦) فى ز: تراجم.

(٧) فى م، ص: القاعدون.

(٨) صدر بيت و عجزه:

..... \*..... فمضيت ثمت قلت لا يعنينى البيت لرجل من سلول فى الدرر (١/٧٨)، و شرح التصريح (٢/١١)، و شرح شواهد المغنى

(١/٣١٠)، و الكتاب (٣/٢٤)، و المقاصد النحوية (٤/٥٨)، و لشمر بن عمرو الحنفى فى الأصمعيات (ص ١٢٦)، و لعميرة بن جابر

الحنفى فى حماسة البحترى (ص ١٧١)، و بلا نسبة فى الأزهية (ص ٢٦٣)، و الأشباه و النظائر (٣/٩٠)، و الأضداد (ص ١٣٢)، و أمالى

ابن الحاجب ص (٦٣١)، و أوضح المسالك (٣/ ٢٠٦)، و جواهر الأدب (ص ٣٠٧)، و خزائن الأدب (١/ ٣٥٧، ٣٥٨، ٣/ ٢٠١، ٤/ ٢٠٧، ٢٠٨، ٥/ ٢٣، ٥٠٣، ٧/ ١٩٧، ٩/ ١١٩، ٣٨٣)، و الخصائص (٢/ ٣٣٨، ٣/ ٣٣٠)، و الدرر (٦/ ١٥٤)، و شرح شواهد الإيضاح (ص ٢٢١)، و شرح شواهد المغنى (٢/ ٨٤١)، و شرح ابن عقيل (ص ٤٧٥)، و الصحابي فى فقه اللغة (ص ٢١٩)، و لسان العرب (ثم)، (منن)، و مغنى اللبيب (١/ ١٠٢، ٢/ ٤٢٩، ٦٤٥)، و همع الهوامع (١/ ٩، ٢/ ١٤٠).

و فى البيت شاهدان: أولهما قوله: (اللثيم) حيث دخلت (أل) الجنسية، فلم تفد اللفظ تعريفاً)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧٨

إذا لا يوصف بالجمل إلا النكرة.

أو اللام بمعنى «الذى».

أو (١) على جهة الاستثناء، أى (٢): لا يستوى القاعدون، و المجاهدون إلا أولو الضرر.

و وجه نصبها: استثناء من القعدون أو من المؤمنين أو حال (٣) القعدون، و المختار نصب على الاستثناء.

و وجه (ياء) يؤتية (٤) [النساء: ١١٤]: إسناده إلى الحق تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى: و من يفعل ذلك ابتغآ مرضات الله [النساء: ١١٤].

و وجه النون: إسناده إليه على جهة التعظيم مناسبة لقوله: نوّله، و وصله [النساء: ١١٥] و هو المختار مراعاةً لمناسبة التقسيم.

و وجه (ضم) يدخلون [النساء: ١٢٤]: بناؤه للمفعول على حد: و أدخل الذين [إبراهيم: ٢٣]، و أصله: يدخلهم الله إياها (٥).

و وجه (الفتح): بناؤه للفاعل على حد: ادخلوا الجنة [الأعراف: ٤٩]، و الزخرف:

[٧٠].

و وجه التفريق: الجمع.

[و فتح أبو عمرو و فاطر [الآية: ٣٣] لعدم المناسب] (٦).

و وجه قصر يصلحاً [النساء: ١٢٨]: أنه مضارع «أصلح» متعد إلى واحد و مفعوله صلحاً [النساء: ١٢٨]، و هو اسم المصدر كالعطاء.

و وجه المد: أنه مضارع «صالح» و أصله «يتصلحاً» فأدغمت التاء فى الصاد، و حذفت النون للنصب.

تتمة:

تقدم أمانيتكم، و أمانى (٧) [النساء: ١٢٣] لأبى جعفر و إبراهيم [١٢٥] فى (تعيينه من دون سائر أفراد جنسه، فتعريفها لفظى لا- يفيد التعين، و إن كان فى اللفظ معرفة. و ثانيهما تعين المضارع للمضى إذا عطف الماضى عليه).

(١) فى م، ص: أو أن اللام.)

(٢) فى ص: أنه.)

(٣) زاد فى م، ص: من.)

(٤) فى ص: نون تؤتية.)

(٥) فى م: الجنة.)

(٦) بدل ما بين المعقوفين فى ص: و فتح أبو عمرو «سيدخلون» لعدم المناسب و ابن كثير و شعبة فاطر لعدم المناسبة بفاطر، و فى م:

و فتح غير أبو عمرو بفاطر لعدم المناسب.)

(٧) فى ص، م: و «لا أمانى أهل الكتاب».)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٧٩

الثلاثة الأخيرة.

ثم ذكر ثانى قراءتى يصلحها فقال:

ص:

يصالحا تلواوا تلوا (ف) ضل (ك) لانزل أنزل اضمم اكسر (ك) م (ح) لا ش: أى: قرأ ذوفاء (فضل) حمزة، و كاف (كلا) ابن عامر تلوا أو تعرضوا [النساء: ١٣٥] بضم اللام و واو واحدة ساكنة (١)، و الباقون بسكون (٢) اللام، و واوين، أولاهما مضمومة و الثانية ساكنة.

و استغنى بلفظ القراءتين.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر [و حاء (حلا) أبو عمرو و دال (دم) ابن كثير أول الثانى] (٣) و الكتاب الذى نزل على رسوله و الكتاب الذى أنزل من قبل [النساء: ١٣٦] (بضم) الأول (و كسر) الزاى (٤) منهما، و الباقون بفتحهما.

ثم كمل فقال:

ص:

(د) م و اعكس الأخرى (ظ) بى (ن) ل و الدرك سکن (كفى) نؤتيهم الياء (ع) رك ش: أى: قرأ ذوظاء (ظبا) يعقوب و نون (نل) عاصم و قد نزل عليكم فى الكتب [النساء: ١٤٠] (بعكس) القراءة المصرح بها أولا، ففتحا (٥) الحرفين، و الباقون بضم الأول و كسر الزاى (٦).

تتمة:

تقدم إمالة كسالى (٧) [النساء: ١٤٢] و إمالة أبى عثمان السنين.

و وقف يعقوب على يؤتى [النساء: ١٤٦].

و قرأ [ذو] (٨) (كفا) الكوفيون إن المنفقين فى الدرك الأسفل [النساء: ١٤٥] بإسكان (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، الإعراب للنحاس (١ / ٤٦٠)، البحر المحيط (٣ / ٣٧١)، السبعة لابن مجاهد (٢٣٩)، المعانى للفراء (١ / ٢٩١)، تفسير الرازى (٣ / ٣٢٧).

(٢) فى م، ص: بإسكان.)

(٣) فى ص: و حلا أبو عمرو و دال دم أول الثانى ابن كثير.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، البحر المحيط (٣ / ٣٧٢)، التبيان للطوسى (٣ / ٣٥٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٣٩)، تفسير الرازى (٣ / ٣٢٨).

(٥) فى م، ص: ففتحهما.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، الإملاء للعكبرى (١ / ١١٥)، البحر المحيط (٣ / ٣٧٤)، التيسير للدانى (٩٨)، المجمع للطبرسى (٢ / ١٢٦).

(٧) فى م، ص: الكسائى.)

(٨) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٨٠

الراء، و الباقون بفتحها (١)، و هما لغتان.

و قرأ ذو عين (عدل) حفص سوف يؤتيهم أجورهم [النساء: ١٥٢] (بالياء)، و الباقون بالنون (٢).

وجه فتح (٣) نزل [النساء: ١٣٦، ١٤٠]: بناوه للفاعل، و إسناده إلى الله تعالى؛ لتقدمه، أى: نزل الله على حد: إننا نحن نزلنا الذكر [الحجر: ٩]، و مفعول الأولين محذوف، و الثالث أن إذا [النساء: ١٤٠].

[و] وجه الضم: بناؤه للمفعول على حد لتبين للناس ما نزل إليهم [النحل: ٤٤].

و وجه التخصيص: الحث على الإيمان بذكر المنزل.

و وجه ياء سوف يؤتيهم [النساء: ١٥٢]: إسناده على وجه الغيبة؛ مناسبة لقوله:

و الذين آمنوا بالله و رسله [النساء: ١٥٢]، [و] و المؤمنون بالله و اليوم الآخر [النساء: ١٤٢].

و وجه النون إسناده على وجه التكلم على الالتفات، و هو المختار؛ لأنه أقوم في الجزاء.  
ص:

تعدوا فحرّك (ج) د و قالون اختلس بالخلف و اشدد داله (ث) مّ (أ) نس ش: أى: قرأ القراء كلهم و قلنا لهم لا- تعدوا في السّبت [النساء: ١٥٤] بإسكان العين و تخفيف الدال.

و قرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر و همزة (أنس) نافع (بتشديد الدال) (٤).

و قرأ ذو جيم (جد) ورش من طريقه- لأن الجيم في الفرش تعمهما- (بتحريك) العين و إشباعها.  
و اختلف عن قالون في (اختلاس) حركتها و إسكانها.

فروى عنه العراقيون من طريقه: إسكان العين مع التشديد كأبي جعفر (٥).

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، الإعراب للنحاس (١/٤٦٤)، التيسير للداني (٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٣٩)، الكشف للقيسي (١/٤٠١)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٣).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٥)، البحر المحيط (٣/٣٨٦)، التبيان للطوسى (٣/٣٧٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٠)، المجمع للطبرسى (٢/١٣٢)، تفسير الرازى (٣/٣٣٦).

(٣) فى د: قد.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، البحر المحيط (٣/٣٨٨)، التيسير للداني (٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٠)، المجمع للطبرسى (٢/١٣٣)، تفسير الرازى (٣/٣٣٧)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٣).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، الإعراب للنحاس (١/٤٦٧)، الإملاء للعكبرى (١/١١٦)، التبيان

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٨١

و كذلك (١) ورد النص عنه.

و روى المغاربة عنه الاختلاس (٢)، و يعبر عنه بنصهم: الإخفاء، و فرارا من الجمع بين ساكنين، و هذه [طريق ابن شريح] (٣) و المهودى و ابن غلبون و غيرهم، و لم (٤) يذكروا سواها.

و روى الوجهين عنه الدانى.

و قال: إن الإخفاء أقيس (٥) و الإسكان آثر؛ فصار أبو جعفر بإسكان العين و تشديد الدال، [و ورش بإشباعها و تشديدها، و له فى العين الإسكان، و الاختلاس] (٦)، و الباؤون بالإسكان، و التخفيف.

وجه التخفيف: أنه مضارع عدا عدوانا: تجاوز حده، و أصله: تعدو (٧)، فحذفت ضمه الواو؛ استقلا (٨) ثم هى للساكنين.

و وجه التشديد: أنه مضارع «اعتدى» «افتعل»: بالغ فى مجاوزة الحد.

أصله «تعدىوا» (٩)، استقلت (١٠) فتحة التاء (١١) [فقلت] للعين، و أدغمت التاء فى الدال؛ لاشتراك مخرجيهما، و الدال أقوى، و نقلت ضمة الياء (١٢) للدال، ثم حذفت للساكنين.

و وجه فتح العين: حركة النقل.

و وجه الاختلاس: التنبيه على أن أصلها السكون، إذ لا نقل.



و أما الإسكان: فعلى حذف حركة التاء و إبقاء (١٣) العين على سكونها على ما تقدم فى قوله: «و الصحيح: قل إدغامه» استدلالا (١٤) و سؤالا و جوابا، و تقدم إدغام بل طبع [النساء: ١٥٥].

(للطوسى (٣/ ٣٧٨)، التيسير للدانى (٩٨)، الكشف للقيسى (١/ ٤٠١)).  
(١) فى م: و كذا.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، البحر المحيط (٣/ ٣٨٨)، التيسير للدانى (٩٨)، الحجّة لابن خالويه (١٢٨)، الغيث للصفاسى (١٩٦)، الكشف للقيسى (١/ ٤٠١ - ٤٠٢).

(٣) سقط فى م، ص، و فى د: طريقه.)

(٤) فى ز، ص، م: لم.)

(٥) فى م، ص: الإخفاء عنه أقيس.)

(٦) بدل ما بين المعقوفين فى ص، م: و قالون بتشديدها و له فى العين الإسكان أو الاختلاس و ورش بتحريك العين و تشديد الدال.)

(٧) فى م، ص: تعديوا.)

(٨) فى ص: استقلالا.)

(٩) فى د: يعتديوا.)

(١٠) فى م، ص: نقلت.)

(١١) فى ز، د: الياء.)

(١٢) فى د، ز، ص: التاء.)

(١٣) فى ز: و أيضا.)

(١٤) فى د: استقلالا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٨٢  
ص:

و يا سيؤتيهم (فتى) و عنهمازاي زبورا كيف جاء فاضمما ش: أى: قرأ (١) [ذو] (٢) (فتى) حمزة و خلف سيؤتيهم أجرا [النساء: ١٦٢] بالياء (٣)، و الباقون بالنون.

و ضما معا (زاي زبور) (٤) حيث جاء، و هو: و آتينا داود زبورا و رسلا هنا [الآيتان]:

١٦٣، ١٦٤ [و] و آتينا داود زبورا قل ادعوا بسبحان [الإسراء: ٥٥، ٥٦]، [و] و لقد كتبنا فى الزبور بالأنبياء [الآية: ١٠٥]، و فتحها الباقون.

وجه سيؤتيهم [النساء: ١٦٢]، و يؤتيهم (٥) [النساء: ١٥٢] تقدم.

و الزبور: اسم كتاب داود، و السورة: «مزمار».

و الضم و الفتح لغتان، و إن كان عربيا فهما مصدرا (٦) «زبر»: كتب، و أحكم الكتابة، أو جمعها، فالضم كالشكور، و الفتح كالقبول، أو الضم جمع زبر؛ كدهر، و دهور، [و هو]: (٧) مصدر مكان المفعول، أو جمع زبر؛ كقدر و قدور.

\*\*\* (١) ينظر: البحر المحيط (٣/ ٣٩٧)، التيسير للدانى (٩٨)، الحجّة لابن خالويه (١٢٨)، الحجّة لأبى زرعة (٢١٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٠)، الغيث للصفاسى (١٩٧).

(٢) زيادة من م، ص.)

(٣) في م، ص، د: بالياء.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٦)، الإملاء للعكبري (١/ ١١٨)، التبيان للطوسي (٣/ ٣٩١)، التيسير للداني (٩٨)، تفسير الطبري (٩/

(٤٠١)، الحجّة لابن خالويه (١٢٨)، المجمع للطبرسي (٢/ ١٤٠).

(٥) في م: سيؤتيهم.)

(٦) في م، ص: مصدر.)

(٧) سقط في م.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٢٨٣

**سورة المائدة**

مدينة إلا اليوم أكملت لكم دينكم [المائدة: ٣] فنزلت بمكة عشية عرفة، مائة و عشرون آية كوفي، [و اثنان حجازي، و اثنان شامي، و ثلاث بصرى] (١).

ص:

سَكَنَ معَا شَنَانٍ (ك) م (ص) حَّ (خ) فَا(ذ) الخلف أن صدّوكم اكسر (ح) ز (د) فاش: أي: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و صاد (صح) أبو بكر، و خاء (خفا) ابن وردان- شَنَانٌ قوم أن صدوكم [المائدة: ٢] و شَنَانٌ قوم على أن [المائدة: ٨] (٢) يأسكان (٣) نونهما (٤)، و الباكون بفتحها.

و اختلف عن ذي ذال (ذا) ابن جماز:

فروى الهاشمي و غيره عنه الإسكان. و روى سائر الرواة عنه الفتح كالباقيين.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و دال (دفا) ابن كثير إن صدوكم عن المسجد [المائدة: ٢] (بكسر الهمزة) (٥)، و الباكون بفتحها.

و قيد إن صدوكم فخرج (٦) أن تعدوا [المائدة: ٢].

وجه فتح شَنَانٌ [المائدة: ٢] و سكونه (٧): أنهما مصدر أشنأه: بالغ في بغضه، كالغليان، و الساكن مخفف من المفتوح، أو صفة كغضبان.

و المختار: الفتح؛ حملا على الأكثر.

و وجه كسر إن جعلها شرطية، و دل ما تقدم على الجواب.

أو شرط لمثله؛ لأنه غير مأمون؛ على حد قوله: و إن كذبوك فقل لى عملى [يونس:

[٤١].

و وجه الفتح: جعلها المعللة؛ لتحقق المعلل (٨)؛ لأن الصد عن المسجد حصل عام (١) في ص: و اثنان حجازي و شامي، و ثلاث بصرى، و خلافها ثلاث: فإنكم غالبون بصرى أو فوا بالعقود و يعفو عن كثير تركهما كوفى.)

(٢) في ص: إلا، و في م: أن لا.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٧)، الإملاء للعكبري (١/ ١٢٠)، البحر المحيط (٣/ ٤٢٢)، التيسير للداني (٩٨)، تفسير الطبري (٩/

(٤٨٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٢)، المعاني للفراء (١/ ٣٠٠).

(٤) في م: نونيهما.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٩٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٤٨٠)، الإملاء للعكبري (١/ ١٢٠)، التبيان للطوسي (٣/ ٤٤٧)، التيسير للداني

(٩٨)، الكشف للقيسى (١/ ٤٠٥).

(٦) فى م، ص: ليخرج.)

(٧) فى د، ز: كسره.)

(٨) فى د، ز: المعتل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٨٤

الحديبية سنة ست، ونزلت الآية عام الفتح سنة ثمان، وهو المختار؛ عملا بالحقيقة السالمة عن التأويل.  
تتمة:

تقدم فمن اضطر وكسر الطاء أيضا فى البقرة [الآية: ١٧٣].

ص:

أرجلكم نصب (ظ) بى (ع) ن (ك) م (أ) ضا(ر) د واقصر اشدد يا قسيئ (رضى) ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب، و عين (عن) حفص، و كاف (كم) ابن عامر، و همزة (أضا) نافع، وراء (رد) (١) الكسائي- و أرجلكم إلى الكعنين [المائدة: ٦] (بنصب) اللام، و الباقيون بكسرها (٢).

و قرأ مدلول (رضى) حمزة و الكسائي قلوبهم قسيئ [المائدة: ١٣] بحذف الألف و تشديد الياء (٣)، و الباقيون بالألف و تخفيف الياء.

وجه النصب: العطف على وجوهكم [المائدة: ٦].

و وجه الكسر: العطف على محل براء وسكم [المائدة: ٦].

قال سيويه، و الأخفش، و أبو عبيدة: منصوب لكنه كسر؛ للمجاورة، ورد بالواو.

و أجيب بنحو: حور [الرحمن: ٧٢، و الواقعة: ٢٢].

و الحق أن ما ثبت على غير قياس لا يتعدى، و المسموع من المجاورة كله بلا واو، نحو: عذاب يوم محيط [هود: ٨٤]، و قوله: «جحر ضب خرب».

و قوله:

..... كبير (٤) أناس فى بجاد مزمل (٥) (١) فى م، ص: رض.)

(٢) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٤٨٥)، البحر المحيط (٣/ ٤٣٧)، تفسير الطبرى (١٠/ ٦٠)، الحجّة لابن خالويه (١٢٩)، المجمع للطبرسى (٢/ ١٦٣).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٢٣)، البحر المحيط (٣/ ٤٤٥)، التبيان للطوسى (٣/ ٤٦٨)، تفسير القرطبي

(٦/ ١١٥)، الحجّة لأبى زرع (٢٢٣)، الكشاف للزمخشري (١/ ٣٢٨).

(٤) فى د: كثير.)

(٥) عجز بيت من معلقة امرئ القيس، و صدره:

كأن ثبيرا فى عرائن و بله\* .....  
.....

البيت لامرئ القيس فى ديوانه ص (٢٥)، و تذكرة النحاة ص (٣٠٨، ٣٤٦)، و خزائن الأدب

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٨٥

و سيأتى جر حور [الرحمن: ٧٢، و الواقعة: ٢٢] فى موضعه.

و المختار نصب لظهوره فى المعنى المراد.

تتمة:

تقدم و رضون معا أول آل عمران، و إمالة جبارين [المائدة: ٢٢]، و يا ويلتى [المائدة: ٣١]، و وقف رويس عليه بالهاء.

ص:

من أجل كسر الهمز والتقل (ث) ناو العين و العطف ارفع الخمس (ر) ناش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر من اجل ذلك [المائدة: ٣٢] (بكسر) الهمزة (١) و نقل حركتها إلى نون من [و هو] (٢) توجيهها قصدا للخفة (٣)، و الباقون بإسكان النون و فتح الهمزة. تتمه:

تقدم إسكان سين رسلنا [المائدة: ٣٢] و للسحت [المائدة: ٤٢، ٤٣، ٤٤] و و الأذن [المائدة: ٤٥] و هزوا [بالبقرة] [الآية: ٦٧]، و إمالة (٤) دورى الكسائى يسارعون [المائدة: ٤٢] فى بابها.

و قرأ ذو راء (رنا) الكسائى فى العين و ما عطف عليه (٥) و هو: الأنف، و و الأذن و و السن، و و الجروج [المائدة: ٤٥]: (خمستها (٦) بالرفع) (٧).

و وافقه فى [البعض] (٨) بعض؛ فلذا (٩) قال (١٠):

( (٥ / ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ٣٧ / ٩، و شرح شواهد المغنى (٢ / ٨٨٣)، و لسان العرب (عقق)، (زمل)، (خزم)، (ابن)، و مغنى اللبيب (٢ / ٥١٥)، و بلا نسبة فى الأشباه و النظائر (٢ / ١٠)، و المحتسب (٢ / ١٣٥).

و الشاهد فيه أن قوله: «مزمّل» انجر لمجاورته ل «أناس» تقديرا لـ ل «بجاد»، لتأخره عن «مزمّل» فى الرتبة. فالمجاورة على قسمين: ملاصقة حقيقية، و تقديرية كما فى هذا البيت. و قال شراح المعلقات و من تبعهم: جر «مزملا» على الجوار ل «بجاد»، و حقه الرفع؛ لأنه نعت ل «كبير».)

(١) فى م، ص: الهمز.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، الإعراب للنحاس (١ / ٤٩٤)، البحر المحيط (٣ / ٤٦٨)، الكشاف للزمخشري (١ / ٣٣٥)، المحتسب لابن جنى (١ / ٢٠٩)، تفسير الرازى (٣ / ٣٩٢).

(٤) فى د: و بإمالة.)

(٥) فى م، ص: عليها.)

(٦) فى د: خمسها.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٢٦)، البحر المحيط (٣ / ٥٠٥)، التبيان للطوسى (٣ / ٥٤٩)، تفسير القرطبي (١ / ٢١٦)، الكشاف للزمخشري (١ / ٣٤٣).

(٨) سقط فى د.)

(٩) فى م: و لذا.)

(١٠) فى ص: وافق.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٨٦

ص:

و فى «الجروح (ث) عب (حبر ك) م ركاو ليحكم اكسر و انصبن محرّكا ش: أى: وافقه (١) على رفع و الجروج [المائدة: ٤٥] خاصة ذو ثاء (ثعب) أبو جعفر، و مدلول (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و كاف (كم) ابن عامر وراء [ركا] (٢) الكسائى.

وجه رفع الخمسة: عطفها على محل أنّ النفس (٣) [المائدة: ٤٥] باعتبار المعنى؛ لأنها فى حكم المكسورة. أى: و قلنا لهم، أو قرأنا (٤) عليهم.

[و من ثم قال الزجاج: لو قرئ بالكسر لجاز] (٥) أو على (٦) الاستئناف للعموم، أو عطفها عطف الجمل.

و من ثم قال أبو على: الواو عاطفة جملة على أخرى، لا للاشتراك فى العامل.

وقال الزجاج: عطف على الضمير فى الخبر.

و وجه نصبها: العطف على لفظ النفس.

و وجه رفع و الجروح [المائدة: ٤٥]: ما تقدم إلا قول الزجاج، و خصها؛ لاختلاف التقدير.

و المختار نصب؛ لأنه أدل على المعنى، و هو كتبها كلها فى التوراة [و تكليفنا بها؛ لقوله] (٧): و من لم يحكم [المائدة: ٤٤، ٤٥، ٤٧].

تنبيه:

[يظهر فائدة] (٨) قوله: (محركا) (٩) و الضد، و هو إسكان اللام و الميم.

ثم كمل فقال:

ص:

(ف) ق خاطبوا تبغون (ك) م و قبلا-يقول واوه (كفى) (ح) ز (ظ) لآش: أى: قرأ ذوفاء (فق) حمزة و ليحكم أهل الإنجيل [المائدة:

٤٧] بكسر اللام و نصب الميم (١٠)، و الباقون بسكون اللام و جزم الميم.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، الإملاء للعكبرى (١/١٢٦)، البحر المحيط (٣/٤٩٤).

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى ص: أن النفس بالعين.

(٤) فى ص: و قرأنا.

(٥) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(٦) فى م: و على.

(٧) فى م: و تكليفا بقوله.

(٨) فى م: فائدة تظهر قوله.

(٩) فى ز: تحريكا.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، الإعراب للنحاس (١/٥٠٠)، الإملاء للعكبرى (١/١٢٦)، البحر المحيط (٣/٥٠٠)، تفسير الطبرى

(١٠/٣٧٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٨٧

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر أفحكم الجاهلية تبغون [المائدة: ٥٠] بناء الخطاب (١)، و الباقون بياء الغيب.

و قرأ مدلول (كفا) الكوفيون و حاء (حز) أبو عمرو و ظاء (ظلا) يعقوب و يقول الذين ءامنوا [المائدة: ٥٣] يثبتات (واو) قبل يقول

[المائدة: ٥٣] و الباقون بحذفها (٢).

وجه النصب: جعلها لام «كى» فينصب الفعل بعدها بإضمار «أن»، و يتعلق ب و ءاتينه [المائدة: ٤٦] إن انتصب و هدى و موعظة

[المائدة: ٤٦] على الحال، و بمفسر [به] (٣) إن كانا مفعولين لهما (٤)، أى: للهدى و الموعظة.

ثم عطف و ليحكم [المائدة: ٤٧] عليهما؛ لأن «أن» أولته بالمصدر.

و وجه الجزم: جعلها لام الأمر، و أسكنت (٥) مع الواو، و لما يأتى فى و ليوفوا [الحج: ٢٩] فينجزم [بها] (٦) محكى، أى: و قلنا لهم:

ليحكم، بمعنى: مرهم أن يحكموا به؛ على حد: و مآءاتيكم الرسول فخذوه [الحشر: ٧].

و وجه الخطاب تبغون (٧) [المائدة: ٥٠]: الالتفات إلى أهل الكتاب، أو: قل لهم يا محمد.

و وجه الغيب: أنه إخبار عن الغائبين مناسبة لقوله: و أن احكم بينهم ... إلى ذنوبهم [المائدة: ٤٩].

و هو المختار؛ لرجحان التناسب على الالتفات.

ثم كمل فقال:

ص:

و ارفع سوى البصرى و (عم) يرتدو خفض و الكفّار (ر) م (حما) عبد ش: أى: رفع (٨) القراء كلهم و يقول (٩) [المائدة: ٥٣] إلا البصرى، و هو أبو عمرو و يعقوب فنصباه (١٠)؛ فصار المدنيان، و ابن كثير و ابن عامر [يحذف واو يقول و رفعه، (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعكبرى (١/١٢٦)، التبيان للطوسى (٣/٥٤٩)، التيسير للدانى (٩٩)، الحجّة لأبى زرعّة (٢٢٨)، الكشف للقيسى (١/٤١١)].

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعكبرى (١/١٢٧)، البحر المحيط (٣/٥٠٩)، التيسير للدانى (٩٩)، تفسير القرطبي (٦/٢١٨)، تفسير الرازى (٣/٤١٢).

(٣) سقط فى م.

(٤) فى م: لها.

(٥) فى ص: و أسكت.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى ز: ييغون.

(٨) فى م، ص: قرأ.

(٩) زاد فى م، ص: بالرفع.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإعراب للنحاس (١/٥٠٣)، البحر المحيط (٣/٥٠٩)، الحجّة لابن خالويه (١٣١، ١٣٢)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٨٨

و البصريان بإثبات واوه، و نصبه، و الكوفيون بإثبات واوه و رفعه [١].

و قرأ [ذو] (٢) عم المدنيان و ابن عامر يرتدد [المائدة: ٥٤] بفك الإدغام (٣)، و الباوقن بالإدغام.

و قرأ ذو راء «رم» (٤) الكسائى، و «حما» البصريان من قبلكم و الكفار [المائدة: ٥٧] بكسر الراء (٥)، عطفًا على من الذين أوتوا الكتب [المائدة: ٥٧]، و الباوقن بفتحها عطفًا على الذين اتخذوا [المائدة: ٥٧].

و وجه الرفع مع الواو: الاستئناف.

و وجه حذفها معه: جواب سؤال، و هو: ماذا يقول الذى آمنوا [إذا أتى الله بالفتح] (٦) أو أمر؟ فقيل: يقول الذين آمنوا [المائدة: ٥٣].

و وجه نصبه معها: العطف.

قال الفارسى: بتقدير تمام فعسى [المائدة: ٥٢] أو إبدال أن يأتى [المائدة: ٥٢] من اسم الله تعالى؛ لاتحاد معنى فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده [المائدة: ٥٢]:

و «عسى أن يأتى»، و امتناع عطفه على الخبر بلا عائد أو تقدير (٧): «آمنوا به».

و وجه إظهار يرتدد [المائدة: ٥٤]: أن الدال الثانية سكنت (٨) للجزم؛ فامتنع الإدغام فيها، و هى لغة الحجاز، و عليه الرسم المدنى، و الشامى و الإمام.

و وجه الإدغام بالفتح: تخفيفًا، و هو لغة تميم.

ثم كمل فقال:

ص:

بضمّ بائه و طاغوت اجرر(ف) وزا رسالاته فاجمع و اكسر ش: أى: قرأ ذو فاء (فوز) حمزة و عبد الطاغوت [المائدة: ٦٠] بضم باء عبد [و جر تاء (طاغوت)] (٩) و الباقون بفتحهما (١٠).

(١) فى م، ص: بحذف الواو و الرفع و البصريان يثبت الواو و النصب، و الكوفيون يثبت الواو و الرفع.  
(٢) زيادة من د.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإملاء للعكبرى (١/١٢٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٥).  
(٤) فى ز: رض.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإعراب للنحاس (١/٥٠٦)، الإملاء للعكبرى (١/١٢٧)، التبيان للطوسى (٣/٥٦٧)، التيسير للدانى (١٠٠).

(٦) سقط فى م.)

(٧) فى ص: أو يقدر.)

(٨) فى م، ص: الساكنة.)

(٩) فى م، ص: و جر الطاغوت.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠١)، الإعراب للنحاس (١/٥٠٧)، البحر المحيط (٣/٥١٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٦)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٥).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٨٩

و قرأ مدلول «عم» [أول الآتى] (١) المدنيان و ابن عامر، و صاد «صرا» أبو بكر و ظاء «ظلم» يعقوب (٢) - فما بلغت رسالاته [المائدة: ٦٧] بالجمع (٣)، و الباقون بالإفراد.

وجه ضم باء و عبد [المائدة: ٦٠] و كسر الطاغوت [المائدة: ٦٠] قول أبى على: إنه اسم واحد، معناه الجمع على حد: و إن تعدّوا نعمه الله لا تحصوها [النحل]:

١٨، و إبراهيم: [٣٤]؛ إذ ليس من صيغ التكسير، و جاء على «فعل» مبالغة.

و وجه الفتح و النصب جعل و عبد [المائدة: ٦٠] فعلا ماضيا معطوفا على الصلة، أى: و من عبد.

و الرسالة جنس تحته أنواع: و هى الأحكام.

و وجه الجمع: إطلاقه على الأنواع (٤) على حد قول نوح - عليه السلام - أبلغكم رسل ربى [الأعراف: ٦٢، ٦٨].

و وجه التوحيد: إطلاقه على الجنس على [حد] قول (٥) صالح - عليه السلام - لقد أبلغتكم رسالة ربى [الأعراف: ٧٩]، و هو المختار؛ لأن ماهية الرسالة واحدة. و الله أعلم.

ص:

(عمّ) (ص) را (ظ) لم و الانعام اعكسا(د) ن (ع) د تكون ارفع (حما) (فتى) (ر) سا ش: [أى: و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير، و عين

(عد) حفص الله أعلم حيث يجعل رسالته [الأنعام: ١٢٤] بعكس الأولى، أى: بالإفراد.

و الباقون بالجمع (٦).

و قرأ مدلول (حما) البصريان و (فتى) حمزة و خلف و ذو راء (رسا) الكسائى أن لا تكون فتنة [المائدة: ٧١] برفع النون (٧)، و الباقون بنصبها.

وجه الرفع: أنها المخففة؛ حمل ل «حسب» على «تيقن» و اسمها ضمير شأن مقدر.

و وجه النصب: أنها ناصبة المضارع؛ حملا له على الظن و جهة الاستفهام فى نحو:

(١) سقط فى م، و فى د: أول البيت الآتى.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (١/٥٠٨)، البحر المحيط (٣/٥٣٠)، التيسير للدانى (١٠٠)، الكشف للقيسى (٤١٥)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٥).

(٣) فى ص: و على الجمع، و فى م: على الجميع.)

(٤) فى ز: على الأحكام أنواع.)

(٥) فى م: على حد قول.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، البحر المحيط (٤/٢١٧)، التبيان للطوسى (٤/٢٨٤)، الغيث للصفافسى (٢١٥)، الكشف للقيسى (١/٢٤٩)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٦٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (١/٥١٠)، الإملاء للعبرى (١/١٢٩)، التيسير للدانى (١٠٠)، الحجّة لأبى زرع (٢٣٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٥).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩٠

أ بحسب الإنسن أن يترك [القيامة: ٣٦] بعد به (١) عن اليقين] (٢).

ص:

عقدتم المدّ (م) نى و خفّفامن صحبة جزاء تنوين (كفى)

(ظ) هرا و مثل رفع خفضهم و سم و العكس فى كفارة طعام (عمّ) ش: أى: قرأ ذو ميم (منى) ابن ذكوان عاقدتم [المائدة: ٨٩] بالمد بزيادة ألف بعد العين (٣).

و قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان و (صحبة) حمزة و الكسائى و أبو بكر و خلف بتخفيف القاف (٤)، و الباقون بتشديدها. و (صحبة) (٥) بالقصر مع التخفيف و ابن ذكوان بالمد، و التخفيف، و الباقون بالقصر، و التشديد.

و قرأ مدلول (٦) [كفى] الكوفيون و ظاء (ظهر) يعقوب فجزآء مثل ما قتل من التعم بتنوين جزاء و برفع مثل و الباقون (٧) بترك التنوين و جر مثل.

و قرأ (٨) ذو (عم) المدنيان و ابن عامر أو كفارة طعام [المائدة: ٩٥] بعكس قراءة المذكورين فى فجزآء مثل: فحذفوا تنوين كفارة، و جر طعام، و الباقون بتنوين كفرة و رفع طعام.

وجه تخفيف عقدتم [المائدة: ٨٩]: أن العاقد واحد، و يجب المؤاخذه بواحد.

و وجه المد: أنه على حد «عافاك الله» فيرادفها، [أو على المفاعلة، أى عاهدتم غيركم على الإيمان، و عدل] (٩) الماد (١٠) بالتنبيه (١١) على المبالغة و المشاركة.

و وجه التشديد: التكثير؛ لأن المخاطبين جماعة، فلكل يمين، أو مبالغة فى العزم؛ لأنها المعبرة.

و وجه تنوين فجزآء [المائدة: ٩٥]: أنه منصرف (١٢) بلا لام و لا إضافة، و رفع (١) فى ص: بعدته.

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإملاء للعبرى (١/١٣٠)، التيسير للدانى (١٠٠)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٧)، تفسير الرازى (٣/٤٣٩)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٥).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (١/٥١٦)، الإملاء للعبرى (١/١٣٠)، التيسير للدانى (١٠٠)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٧)، الكشاف للزمخشرى (١/٣٦١)، الكشف للقيسى (٤١٧).



(٥) فى م، ص: فصحة.)

(٦) فى ز: وقرأ ذو صفا.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٢)، الإعراب للنحاس (١ / ٥١٨)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٣١)، تفسير الطبرى (١١ / ١٣)، الغيث للصفاقسى (٢٠٤)، تفسير الرازى (٣ / ٤٤٧).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإعراب للنحاس (١ / ٥١٨)، البحر المحيط (٤ / ٢٠)، الحجّة لأبى زرع (٢٣٧)، المجمع للطبرى (٢ / ٢٤٢)، تفسير الرازى (٣ / ٤٥٠).

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(١٠) فى ص: المادة.)

(١١) فى م: على التنبيه.)

(١٢) فى م: منصوب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩١

مثل [المائدة: ٩٥] صفة جزء، أى: فعلية جزء مماثل لما قتل.

ووجه حذف التنوين من فجزء إضافته إلى مثل؛ لأنه مفعوله، وجره بها إضافة لفظية، أى: فعلية أن يجرى المقتول مثله، ثم حذف الأول و أضافه للثانى، على حد «فعاء (١) درهم».

ووجه تنوين كقرء [المائدة: ٩٥]: قطعها عن الإضافة و رفع طعام [أنه صفة:

جزء، أى: فعلية طعام على أنه] (٢) بدل منها، أو عطف بيان، أو خبر «هى».

ووجه حذف التنوين و الجر: إضافتها إلى جنسها، للبيان على حد «خاتم فضة».

تنبيه:

اتفقوا هنا على مسكين [المائدة: ٨٩] أنه بالجمع؛ لأنه لا يطعم فى قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مسكين.

و إنما اختلف فى البقرة [الآية: ١٨٤] لأن التوحيد يراد به عن كل يوم، و الجمع يراد به عن أيام كثيرة.

و تقدم (٣) لابن عامر قيما أول النساء [الآية: ٥].

ص:

ضمّ استحقّ افتح و كسره (ع) لاو الأوليان الأولين (ظ) لّلاش: أى: قرأ ذو عين (علا) حفص من اللذين استحقّ [المائدة: ١٠٧] بفتح ضم التاء و فتح (٤) الحاء، و الباقون بضم فكسر (٥).

و قرأ (٦) ذو ظاء (ظللا) يعقوب و صاد «صفو» أول التالى أبو بكر و «فتى» حمزة و خلف عليهم الأولين [المائدة: ١٠٧] بتشديد الواو، و كسر اللام، و إسكان الياء، و فتح النون، و الباقون بإسكان الواو، و فتح اللام، و الياء، و كسر النون.

و استغنى بلفظهما عن القيد. ووجه حفص: بناؤه للفاعل.

و الأولين: تشبيه الأولى [أى:]: الأحق، [و] فاعله و مفعوله محذوف، أى: فرجلان آخران من الورثة اللذين استحقّ الأوليان عليهم أن يقيموها للشهادة المسقطه للجانبين (٧).

(١) فى ز: فأعطى.)

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ص.)

(٣) فى م، ص: و تقدم قيما لابن عامر أول النساء.)

(٤) فى ز: و كسر.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإعراب للنحاس (١/٥٢٦)، الإملاء للعكبرى (١/١٣٣)، الحجة لابن خالويه (١٣٥)، الكشاف للزمخشري (١/٣٧٠)، المعانى للأخفش (١/٢٦٦).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإعراب للنحاس (١/٥٢٧)، البحر المحيط (٤/٤٥)، تفسير الطبرى (١١/١٩٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٨)، المعانى للفراء (١/٣٢٤).

(٧) فى م: للخائنين.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩٢

و وجه غيره: بناؤه للمفعول [و] الأولين نائب على حذف المضاف، أى: استحق إقامة الأوليين أو النائب (١) ضمير الإثم، أى: استحق الإثم عليهم، أو (٢) خصوصهم (٣)، أو الإيضاء، أو الجار و المجرور؛ ف الأولين رفع بدل من فاخران (٤)، أو من ضمير يقومان، أو مبتدأ مؤخر خبره فاخران، أو خبر لمقدر، أى: هما.

و وجه الضم و الجمع: بناء استحق للمفعول و نائبه أحد الأوجه الأخرى.

و الأولين [المائدة: ١٠٧] جمع «أول» [جر بدلا] (٥) من «الذين»، أو من ضمير «عليهم»، أو نصب ب «أعنى». تتمه:

تقدم الغيوب [المائدة: ١٠٩] عند البيوت فى البقرة [الآية: ١٨٩] و الطير بآل عمران [الآية: ٤٩] ثم كمل فقال: ص:

(ص) فو (فتى) و سحر ساحر (شفا) كالصّف هود و بيونس (د) فا

(كفى) و يستطيع ربك سوى عليهم يوم انصب الرفع (أ) وى ش: أى: قرأ (٦) مدلول (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا ساحر مبين هنا (٧) [الآية: ١١٠] و قالوا هذا ساحر مبين فى الصف [الآية:

٦] و هود (٨) [الآية: ٧] بفتح السين و ألف بعدها و كسر الحاء.

و قرأ ذو دال (دفا) (٩) ابن كثير و (كفى) الكوفيون إن هذا لساحر مبين أول يونس [الآية: ٢].

كذلك على أن الإشارة للنبي صلى الله عليه و سلم و هو فى الأخيرين - نبينا صلى الله عليه و سلم، و فى الأولين عيسى، أى: قالوا: ما هو إلا ساحر ظاهر السحر، و الباقون بكسر السين و حذف الألف و سكون الحاء؛ إشارة للمعجزة، أى: ما هذا الخارق إلا سحر ظاهر، أو بمعنى: ذو سحر.

و قرأ كلهم هل يستطيع ربك [المائدة: ١١٢] بياء الغيب، و رفع ربك - علم من الإطلاق - إلا الكسائي فقرأ (١٠) بناء الخطاب (١١)، و نصب ربك.

(١) فى م: أو النائبة.

(٢) فى ص: بمعنى جنى عليهم.

(٣) فى م، ص: أو خصوصتهم.

(٤) فى م: من الآخران.

(٥) سقط فى م.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، الإملاء للعكبرى (١/١٣٤)، الحجة لأبى زرع (٢٣٩).

(٧) فى م، ص: هنا و فى سورة هود.

(٨) زاد فى ز: هو.

(٩) فى ص: و قرأ ذو دال دنا.

(١٠) فى م، ص: يقرأ.)

(١١) ينظر: البحر المحيط (٥٤/٤)، التيسير للدانى (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (٢٤٩)، الكشف للقيسى (١/٤٢٢)، المجمع للطبرسى (٢/٢٦٣)، تفسير الرازى (٣/٤٦٧).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩٣

و قرأ ذو ألف (أوى): نافع (١) هذا يوم ينفع [المائدة: ١١٩] بنصب الميم، و الباكون برفعها.

و وجه الخطاب: توجيه الحوار، يبين ذلك لعيسى - عليه السلام - فاعله ضميره و ربك مفعول، أى: هل تستطيع (٢) مسألة ربك، أو هل تطلب (٣) طاعة ربك، فحذف المضاف (٤).

و وجه الغيب: إسناده إلى الله تعالى، بمعنى: [هل] (٥) يفعل ربك بمسألتك؟ [و قال] السدى: هل يعطيك ربك إن سألته؟ أو هل يقدر (٦)؟.

و وجه رفع يوم: أنه خبر المبتدأ حقيقة، و هو هذا، أى: هذا يوم ينفع.

و وجه فتحه: نصبه مفعولا فيه.

و هذا إشارة لقول الله تعالى (٧) لعيسى: أنت قلت [المائدة: ١١٦] [مبتدأ] (٨) [تقدير القول] (٩) واقع [منهم] (١٠) يوم ينفع؛ فهو معمول الخبر، و هذا نصب مفعول قال، و يوم ظرفه، و الفتحة (١١) إعراب، و للكوفيين بنى لإضافته لغير متمكن.

فيها [أى: فى المائدة] من ياءات الإضافة ست: يدى إليك [المائدة: ٢٨] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و حفص (١٢) [و] إني أخاف [المائدة: ٢٨] و لى أن أقول [المائدة: ١١٦]: فتحها المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو (١٣)، و إني أريد [المائدة]:

(٢٩)، و إني أعذبه [المائدة: ١١٥] فتحها المدنيان (١٤) [و] و أمى إلهين [المائدة: ١١٦] فتحها (١٥) المدنيان (١٦)، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر و حفص.

و [فيها] من الزوائد (١٧) واحدة و اخشونى [المائدة: ٤٤] أثبتها (١٨) وصلا أبو عمرو، و أبو جعفر، و فى الحالين يعقوب، و رويت لابن شنبوذ عن قبل كما تقدم.

(١) ينظر: التيسير للدانى (١٠١)، تفسير الطبرى (١١/٢٤١)، الكشف للقيسى (١/٤٢٣).

(٢) فى م، ص: يستطيع.)

(٣) فى ز: يطلب.)

(٤) فى م، ص: و انصب المضاف إليه بنصبه.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى ص: و كان ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله تعالى و يوافقه اتقوا الله إن كنتم مؤمنين.)

(٧) فى م، ص: إشارة إلى يوم القيامة.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) فى ص: تقديره لقوله.)

(١٠) زيادة من ز.)

(١١) فى م، ص: فالفتحة إعراب، قال: و الكوفيون رفع يوم خبر بنى لإضافته.)

(١٢) ينظر: التيسير للدانى (١٠١)، الغيث للصفاقسى (٢٠٢)، الكشف للقيسى (١/٤٢٤).

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٩)، التيسير للدانى (١٠١)، الكشف للقيسى (١/٤٢٤).

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (١٩٩)، التيسير للدانى (١٠١)، الكشف للقيسى (١/٤٢٤).

(١٥) فى د: وإلهين فتحها.)

(١٦) ينظر: التيسير للدانى (١٠١)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٠)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٦).

(١٧) فى م، ص: و من ياءات الزوائد.)

(١٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٠)، التيسير للدانى (١٠١)، الحجّة لابن خالويه (١٣٠).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩٤

## سورة الأنعام

مكية إلا ثلاثا (١): قل تعالوا أتل [الآية: ١٥١] والتاليتان، وهى مائة وستون وخمس كوفى، وست شامى، وبصرى، وسبع حرمى.  
تتمة:

تقدم ضم و لقد استهزئ [الأنعام: ١٠] وإبدال همزها (٢).

ص:

يصرف بفتح الضّم و اكسر (صحبة)(ظ) عن و يحشر يا يقول (ظ) نة ش: أى: قرأ [ذو] (٣) (صحبة) حمزة و الكسائى و أبو بكر و خلف و ظاء (ظعن) يعقوب من يصرف عنه [الأنعام: ١٦] بفتح الياء و كسر الراء (٤)، و الباوقن بضم الياء و فتح الراء.  
و قيد الفتح؛ لأجل الضد.

و قرأ ذو [ظاء] (ظنة) يعقوب و يوم يحشرهم جميعا ثم يقول [الأنعام: ٢٢] بالياء (٥) فيهما، و الباوقن بالنون [فيهما] (٦).  
وجه فتح يصرف [الأنعام: ١٦]: بناؤه للفاعل، و إسناده إلى (٧) ضمير الله تعالى، و المفعول محذوف ضمير العذاب، أى: من يصرف ربه العذاب عنه.

و وجه الضم: بناؤه للمفعول، و إسناده إليه على حد: ليس مصروفا عنهم [هود:

٨]، و من رفع بالابتداء، و سد فعل الشرط مسد الخبر.

و وجه الياء: إسناد الفعلين إلى ضمير الاسم الظاهر فى قوله: و من أظلم ممّن افترى على الله كذبا [الأنعام: ٢١]؛ ليناسب (٨) و إن يمسسك الله بضرّ... إلى آخرها [الأنعام: ١٧].

و وجه النون: إسنادهما [للعظيم، ليناسب] (٩) الذين ءاتينهم الكتب [البقرة: ١٢١].

(١) فى م، ص: ثلاث.)

(٢) فى ص، م: همزتها.)

(٣) زيادة من م، ص.)

(٤) ينظر: الإعراب للنحاس (١/٥٣٨)، الإملاء للعكبرى (١/١٣٧-١٣٨)، البحر المحيط (٤/٨٦)، التبيان للطوسى (٤/٩٥)، تفسير القرطبي (٦/٣٩٧)، الحجّة لابن خالويه (١٣٦)، الكشاف للزمخشري (٢/٦)، المجمع للطبرسى (٢/٢٨٠)، تفسير الرازى (٤/١٧)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٦)، البحر المحيط (٤/٩٤)، التبيان للطوسى (٤/١٠٣)، الحجّة لابن خالويه (١٣٧)، الكشاف

للزمخشري (٢/٧)، المجمع للطبرسى (٢/٢٨٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٧).

(٦) سقط فى م.)

(٧) فى م، ص: على.)

(٨) فى م: لتناسب.)

(٩) فى م: للتعظيم لتناسب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩٥  
ص:

ومعه حفص فى سبأ يكن (رضا) (ص) ف خلف (ظ) ام فتنه ارفع (ك) م (ع) ضا ش: أى: قرأ يعقوب و حفص و يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملكة (فى سبأ) [٤٠] بالياء (١)، و الباقر بالنون.

و قرأ مدلول (رضا) حمزة و الكسائى و ظاء (ظام) يعقوب ثم لم يكن فتنهم [الأنعام: ٢٣] بياء (٢) التذكير (٣).  
و اختلف عن ذى صاد (صف) أبو بكر:  
فروى العليمى [عنه] كذلك.

و روى عنه يحيى بن آدم بناء التأنيث كالباقرين.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و عين (عفا) (٤) حفص و دال (دم) أول التالى (٥) ابن كثير فتنهم برفع التاء (٦)، و الباقر بنصبها؛  
فصار المدنيان و أبو عمرو و خلف بتأنيث تكن و نصب (٧) تاء فتنهم، و ابن كثير، و ابن عامر و حفص بتأنيث تكن و رفع فتنهم، و  
حمزة، و الكسائى، و أبو بكر فى أحد وجهيه بتذكير يكن و نصب فتنهم.

وجه الياء: إسناد الفعلين إلى ضمير الظاهر من قوله:

قل إن ربى [سبأ: ٣٩].

و وجه النون: إسنادهما إلى العظيم؛ ليناسب قوله تعالى: عندنا زلفى [سبأ: ٣٧] و فى آيتنا معجزين [سبأ: ٣٨].

و وجه التأنيث، و النصب: إسناد تكن إلى أن قالوا [الأنعام: ٢٣] بتقدير:

مقاتلهم، فهى مؤنثة مطابقة للخبر، أو [بتقدير: قولهم] (٨)، و أنث للمعنى على حد (٩):

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، البحر المحيط (٧/ ٢٨٦)، التبيان للطوسى (٨/ ٣٦٧)، التيسير للدانى (١٠٧)، الحجّة لأبى زرع

(٥٩٠)، السبعة لابن مجاهد (٥٣٠)، الكشاف للزمخشرى (٣/ ٢٩٣)، الكشف للقيسى (١/ ٤٥٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٥٧).

(٢) فى ز: بناء.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٤٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٧، ١٣٨)، تفسير القرطبى (٦/ ٤٠٣)، الحجّة

لأبى زرع (٢٥٥)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٨٣).

(٤) فى ز: عصى.)

(٥) فى م: الثانى.)

(٦) ينظر: تفسير القرطبى (٦/ ٤٠٣).

(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (١/ ٥٤٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٣٧-١٣٨)، تفسير الطبرى (١١/ ٢٩٨)، تفسير القرطبى (٦/ ٤٠٣)، الغيث

للفاقسى (٢٠٦).

(٨) فى م، ص: بتقديرهم.)

(٩) فى د: على حد قولهم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩٦

فله عشر أمثالها [الأنعام: ١٦٠]، و منه: ما جاءت حاجتك (١).

و وجه التذكير مع النصب كذلك، لكن [لا] يقدر إلا «قولهم»، و يعامل لفظه (٢).

و وجه التأنيث و الرفع: جعل فتنهم [الأنعام: ٢٣]: اسم كان؛ لأنه معرفة و هى مؤنثة، فأنث فعلها.

ثم كمل [القارئ] (٣) فقال:

ص:

(د) م ربنا النَّصَب (شفا) نكَذَّب بنصب رفع (ف) وز (ظ) لم (ع) جب

كذا نكون معهم شام وخفّ للدار الآخرة وخفض الرفع (ك) ف ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة والكسائي وخلف. والله ربنا [الأنعام: ٢٣] [نصب] (٤) الباء (٥)، والباقون بجرها.

و قرأ ذو فاء (فوز) حمزة، و ظاء (ظلم) يعقوب و عين (عجب) حفص يليتينا نردّ و لا- نكَذَّب بأيت ربنا و نكون [الأنعام: ٢٧] بنصب الفعلين.

و وافقهم الشامي ابن عامر (٦) في نصب الثاني خاصة، و الباكون برفعها (٧)، و قيد النصب.

و قرأ ذو كاف (كف) ابن عامر (٨) و لدار الآخرة [الأنعام: ٣٢]، و إثبات اللام، و قيد الرفع للمخالفة.

وجه نصبهما: تقدير «أن» بعد واو جواب التمني على مذهب الزجاج، و بعض البصريين، خلافا لأكثرهم في تخصيص (٩) الجواب بالفاء، أى: يا ليت لنا رد و تبرؤ (١٠) من التكذيب، و نكون من المؤمنين، أو على الصرف، و نصب و نكون عطفًا على نكَذَّب.

و وجه رفعهما: العطف على نردّ [الأنعام: ٢٧]، أى: يا ليتنا نرد، و نوفق للتصديق (١) فى م، ص: ما جاءت حاجتك و جعل فنتتهم خيرين.)

(٢) فى ز: لطفه.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) سقط فى ص.)

(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (١ / ٥٤١)، البحر المحيط (٤ / ٩٥)، التبيان للطوسى (٤ / ١٠٣)، تفسير الطبرى (١١ / ٣٠٠)، الحجّة لأبى زرع (٢٤٤)، الكشاف للزمخشري (٢ / ٨)، المعانى للفراء (١ / ٣٣٠).

(٦) فى د: و ابن عامر.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٦)، الإعراب للنحاس (١ / ٥٤٢)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٣٩)، البحر المحيط (٤ / ١٠٢)، تفسير القرطبي (٦ / ٤١٨)، الكشف للقيسى (١ / ٤٢٧).

(٨) ينظر: الإعراب للنحاس (١ / ٥٤٤)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٣٩)، البحر المحيط (٤ / ١٠٩)، التبيان للطوسى (٤ / ١٢٤)، الغيث للصفاقسى (٢٠٦)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٥٧).

(٩) فى ص: تخصص.)

(١٠) فى م، ص: و تبرأ.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩٧

و الإيمان، أو يكونان حالين.

و وجه رفع الأول: أحد الأمور، و نصب الثانى على الجواب.

و وجه حذف اللام: تجريدتها من التعريف للإضافة؛ فوجب جر الآخرة، و منه و لدار الآخرة بيوسف [الآية: ١٠٩] و أضيفت الدار لها؛ لأنها صفة المضاف إليه أى: لدار الحياة أو الساعة الآخرة؛ كمسجد الجامع.

و وجه إثباتها: تعريفها بها للإسناد (١) و رفع الآخرة صفتها، و منه و إنّ الدار الآخرة [العنكبوت: ٦٤]، و هى صفة فى الأصل، و غلب استعمالها اسما؛ كالدينا.

و هو المختار؛ لأن تعريف اللام أقوى من الإضافة، و عليه بقية الرسوم.

ص:

لا يعقلون خاطبوا و تحت (عم) (ع) ن (ظ) فر يوسف شعبه و هم

يس (ك) م خلف (مدا) (ظ) ل و خف يكذب (ا) تل (ر) م فتحنا اشدد (ك) لف ش: أى: قرأ (٢) المدنيان، و ابن عامر و عين (عن) حفص و ظاء (ظفر) يعقوب أ فلا تعقلون قد نعلم هنا [الآيتان: ٣٢، ٣٣]، و أ فلا تعقلون و الذين بالأعراف [الآيتان: ١٦٩، ١٧٠] بناء الخطاب.

و كذلك (٣) قرأ هؤلاء و (شعبه) أفلا تعقلون حتى إذا استئس يوسف [الآية: ١١٠].

و كذلك قرأ مدلول (مدا) المدنيان و ظاء (ظل) يعقوب أفلا تعقلون و ما علمناه فى يس (٤) [الآيتان: ٦٨، ٦٩].  
و اختلف فيه عن ذى كاف (كم) ابن عامر: فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام من [غير] (٥) طريق الشذائى، و روى الأخفش و الصورى من غير طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان بالخطاب.

و روى الحلوانى عن هشام، و الشذائى عن الداجونى عن أصحابه عنه، و زيد عن الرملى عن الصورى بالغيب.  
و كذلك (٦) قرأ الباقر فى الأربعة.

و قرأ ذو همزة (اتل) وراء (رم) نافع و الكسائى (٧) فإنهم لا يكذبوك [الأنعام: ٣٣] (١) فى ز: الإنسان).  
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٧)، البحر المحيط (١١٠ / ٤)، التبيان للطوسى (١٢٦ / ٤)، الحجّة لابن خالويه (١٣٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٦)، الغيث للصفاسى (٢٠٦).

(٣) فى م: و كذا.

(٤) فى م، ص: ب «يس».

(٥) سقط فى د.

(٦) فى د: و لذلك.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٧)، الإعراب للنحاس (٥٤٤ / ١)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٣٩)، البحر

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩٨

بتسكين الكاف و تخفيف الذال، و الباقر بفتح الكاف و تشديد الذال.

و علم فتح الكاف (١) مع التشديد من لفظه.

تنبيه:

خرج بتقييد يعقلون بالنفى لعلكم تعقلون أول يوسف [الآية: ٢] و أفلم تكونوا تعقلون بيس [الآية: ٦٢].

وجه الخطاب: الالتفات، و الغيب: حملة على ما قبله، و الفرق الجمع.

و وجه التخفيف: أنه من «أكذبه» على حد: [«أبخله»، فهمزه] (٢) للمصادفة، أى: لا يلفونك (٣) كاذبا، أو للنسبة، أى: لا ينسبونك إلى الكذب؛ اعتقادا، أو للتعدي، أى: لا يقولون: أنت كاذب، بل رويت الكذب، و هو معنى قول أبى جهل: «إنا لا نكذبك، و لكننا نكذب الذى جئت به».

و وجه التشديد: أن التضعيف للتعدي، أى: لا يكذبونك بحجة.

قال الكسائى: تقول العرب: «أكذبت الرجل» إذا (٤) قلت له: جئت بالكذب، و «كذبت» إذا قلت له: كذبت.

أو لا يكذبونك إلا عنادا [لا] (٥) حقيقة.

تتمة:

تقدم ليحزنك [الأنعام: ٣٣] لنافع، و ينزل آية [الأنعام: ٣٧] لابن كثير.

ثم كمل فقال:

ص:

(خ) ذه كالاعراف و خلفا (ذ) ق (غ) داو اقتربت (ك) م (ث) ق (غ) لا الخلف (ش) دا ش: أى: قرأ (٦) ذو كاف «كلف» [آخر] (٧) الأول و خاء (خذه) ابن وردان ففتحنا عليهم أبواب هنا [الآية: ٤٤] [و] لفتحنا عليهم بركات بالأعراف [الآية: ٩٦] بتشديد التاء فيهما [و] اختلف فيهما] (٨) عن ذى ذال (ذق) ابن جمار.

(المحيط (١١١ / ٤)، التيسير للدانى (١٠٢)، تفسير القرطبي (٦ / ٤١٥).

(١) فى ز: الذال.)

(٢) فى ص: أبخله فهمزته، و فى م: أبخله فهمزته للمضارعة.)

(٣) فى م، ص: لا يلقونك. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٢٩٨ سورة الأنعام ..... ص: ٢٩٤

(٤) فى م: أى.)

(٥) سقط فى ص.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، البحر المحيط (١٣١ / ٤)، التبيان للطوسى (١٤٧ / ٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٧)، الكشف للقيسى

(١ / ٤٣٢)، المجمع للطبرسى (٢ / ٣٠٠).

(٧) سقط فى م.)

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٢٩٩

فروى الأشنانى عن الهاشمى عنه تشديدهما (١).

و كذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه.

و روى الباقون عنه التخفيف، و به قرأ الباقون فيهما.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ثاء (ثق) أبو جعفر، و شين (شذا) روح ففتحنا أبواب السماء بالقمر [الآية: ١١] بالتشديد (٢).

و اختلف (فى الثلاثة) عن ذى غين (غلا) رويس:

فروى عنه النحاس تشديدهما، و روى أبو الطيب التخفيف.

ثم كمل فقال:

ص:

و فتحت يأجوج (ك) م (ثوى) و ضمّ غدوة فى غداة كالكهف (ك) تم ش: أى: و كذلك شدد ذو كاف (كم) ابن عامر و (ثوى)

أبو جعفر، و يعقوب إذا فتحت يأجوج بالأنبياء [الآية: ٩٦]، بالكهف [الآية: ٩٤] و خففها الباقون (٣).

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر (٤) يدعون ربهم بالغدوة و العشى هنا [الآية: ٥٢] و الكهف [الآية: ٢٨] بضم الغين و إسكان الدال و

فتح الواو، و الباقون بفتح الغين و الدال، و ألف بعدهما، و استغنى بلفظ القراءتين عن تقيدهما.

وجه التشديد: التكثير؛ لأنه متعد بنفسه.

و من ثم اتفقوا على تخفيف فتحنا عليهم بابا [الحجر: ١٤].

و وجه التخفيف: الأصل، و هو المختار، و التكثير معلوم من السياق.

و وجه الفرق (٥): الجمع.

و وجه ابن عامر: أن «غدوة» علق علما لوقت (٦) ما قبل الضحى؛ فلا ينصرف؛ للعلمية، و التأنيث.



(١) فى د: بتشديدهما.)

(٢) فى ز، م: بالتخفيف. و ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٤)، البحر المحيط (٨ / ١٧٧)، التبيان للطوسى (٩ / ٤٤٥)، التيسير للدانى (١٠٢)، الحجة لأبى زرعة (٦٨٩).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٦ / ٣٣٩)، التبيان للطوسى (٧ / ٢٤٧)، الحجة لأبى زرعة (٤٧٠)، الغيث للصفاقسى (٢٩٤)، الكشف للقيسى (٢ / ١١٤).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، الإعراب للنحاس (١ / ٥٤٨)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٤١)، التبيان للطوسى (٤ / ١٥٤)، التيسير للدانى (١٠٢)، الحجة لأبى زرعة (٢٥١)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٨)، الغيث للصفاقسى (٢٠٧).

(٥) فى د، ز: الجمع.)

(٦) فى ص: علما على الوقت.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٠٠

قال الفراء: سمعت أبا الجراح يقول فى يوم بارد: «ما رأيت غدوة» (١) ممنوعا.

وقال سيويه: زعم الخليل أن بعضهم يصرفه.

و وجه غيره: أن (غداة) (٢) اسم لذلك الوقت، ثم دخلت عليها اللام المعرفة الجنسية، و هو المختار؛ لجريه على القياس السالم عن التأويل، و لا يناقض رسمها بالواو؛ لأنه منته لا حاضر كالصلاة، [كما قررنا فهى لغيره كالصلاة للجماعة] (٣).  
تتمة:

تقدم ضم به انظر [الأنعام: ٤٦] للأصبهاني فى الكناية و إشماء يصدفون [الأنعام: ٤٦] فى الفاتحة.

ص:

و إنه افتتح (عمّ) (ظ) لا (ن) ل فإن (ن) ل (ك) م (ظ) بى و يستين (ص) ون (ف) ن ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر، و ظاء (ظلا) يعقوب، و نون [ (نل) ] (٤) عاصم أنه من عمل منكم سوءا [الأنعام: ٥٤] بفتح الهمزة.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم، و كاف (كم) ابن عامر و ظاء (ظبا) يعقوب فأنة غفور رحيم [الأنعام: ٥٤] بالفتح أيضا، و الباقون بكسرها (٥).

[و صار (٦) نافع و أبو جعفر بفتح الأول و كسر الثانى، و الثلاثة بفتحهما، و الباقون بكسرهما (٧) ] (٨).

و قرأ ذو صاد (صون) أبو بكر و فاء (فن) (٩) حمزة و «روى» [أول التالى] (١٠) الكسائى و خلف و ليستين سبيل المجرمين [الأنعام: ٥٥] بياء التذكير (١١)، و الباقون بتاء التأنيث.

وجه فتحهما: أن الأولى بدل من الرحمة؛ فهى فى موضع المفرد أو مفعول له بتقدير (١) فى م، ص: كغدوة.)

(٢) فى م، ص: الغداة.)

(٣) فى ط: زيادة من الجعبرى.)

(٤) سقط فى د.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، الإعراب للنحاس (١ / ٥٥٠)، البحر المحيط (٤ / ١٤١)، التيسير للدانى (١٠٢)، الحجة لأبى زرعة (٢٥٢)، تفسير الرازى (٤ / ٥٣).

(٦) فى د: فصار.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٨)، الإعراب للنحاس (١ / ٥٥٠)، البحر المحيط (٤ / ١٤١)، التبيان للطوسى (٤ / ١٥٨)، الحجة لأبى زرعة (٢٥٣)، تفسير الرازى (٤ / ٥٣).

- (٨) ما بين المعقوفين سقط فى م.)
- (٩) فى ص، د: وفاء فز حمزة.)
- (١٠) سقط فى د، و فى م: أول الثانى.)
- (١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإملاء للعكبرى (١٤٢)، البحر المحيط (١٤١ / ٤)، تفسير الطبرى (٣٩٥ / ١١)، الكشاف للزمخشري (١٧ / ٢)، الكشف للقيسى (١ / ٤٣٣، ٤٣٤).
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٠١
- وجه فتحهما: أن الأولى بدل من الرحمة؛ فهى فى موضع المفرد أو مفعول له بتقدير اللام، [و] (١) فتح الثانية عطف عليها (٢)، و لسيويه (٣) بدل من الأولى، و للمبرد (٤) [توكيد] (٥) على حد أبعادكم أنكم الآية [المؤمنون: ٣٥].
- و وجه كسرهما: أن الأولى على الحكاية أو التفسير (٦) فيصل، أو الاستئناف، و كذا الثانية.
- و وجه فتح الأولى و كسر الثانية: ما مر فى الأولى، و فاء الجواب تقتضى الاستئناف.
- ثم كمل (و يستين) فقال:
- ص:
- (روى) سبيل لا المدينى و يقص فى يقص أهملن و شدّد (حرم) (ن) ص ش: أى: قرأ العشرة سبيل المجرمين [الأنعام: ٥٥] [يرفع اللام.
- و قرأ (٧) المدينان معا بنصبهما] (٨)؛ فصار المدينان بتأنيث و لتستين و نصب سبيل [الأنعام: ٥٥]، و ابن كثير، و البصريان، و ابن عامر، و حفص بالتأنيث، و رفع سبيل، و الباقر بالتذكير، و رفع سبيل.
- و قرأ مدلول (حرم) المدينان، و ابن كثير، و نون (نص) عاصم يقص الحق [الأنعام:
- ٥٧] بضم القاف و تشديد الصاد المهملة، و الباقر بإسكان القاف و ضاد معجمة مخففة (٩).
- تنبيه:
- لما لم يفهم من كلامه الإهمال و التشديد صرح به، و لما فهم الضم استغنى باللفظ.
- وجه تذكير يستين، و رفع سبيل: أن يستين بمعنى: [تبين، و] [ظهر] (١٠) فهو لازم، و سبيل فاعله، و إحدى لغتيه التذكير على حد و إن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه [الأعراف: ١٤٦] فجرى فعله على الأصل.
- و وجه التأنيث على اللغة الأخرى على حد قل هذه سبيلى [يوسف: ١٠٨] و وجه الخطاب: [النصب على أنه من] (١١) «استبنت الشىء» المعدى المستند إلى (١) سقط فى ز، ص.)
- (٢) فى ص: عليهما.)
- (٣) فى م، ص: قال سيويه.)
- (٤) فى ص: و المبرد، و فى م: و المفرد، و سقط فى د.)
- (٥) سقط فى د.)
- (٦) فى ص: و التفسير.)
- (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإملاء للعكبرى (١٤٢ / ١)، البحر المحيط (١٤١ / ٤)، تفسير الطبرى (٣٩٥ / ١١)، الغيث للصفاسى (٢٠٨)، المعانى للفراء (١ / ٣٣٧)، تفسير الرازى (٤ / ٥٣).
- (٨) فى م، ص: بالرفع إلا المدينان فإنهما قرأ بالنصب.)
- (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإعراب للنحاس (١ / ٥٥١)، الإملاء للعكبرى (١٤٢ / ١)، البحر المحيط (١٤٣ / ٤)، تفسير القرطبي (٤ / ٤٣٩)، تفسير الرازى (٤ / ٥٤).

(١٠) فى م، ص: يبين و يظهر.)

(١١) فى م، ص: و النصب أنه من.)

شرح طيبة النشر فى القرآت (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٠٢

المخاطب، أى: و تستبين (١) أنت يا محمد و سبيل مفعوله.

و وجه تشديد يقصّ [الأنعام: ٥٧]: أنه مضارع «قص» [مضاعف، و القصة الخبر على حد] (٢): نحن نقصّ [يوسف: ٣]، أو تبع (٣) على

حد: فارتدا على اثارهما قصصا [الكهف: ٦٤]، و كل معدى (٤) بنفسه لواحد و هو الحق.

و وجه تخفيفه: أنه مضارع «قضى» معتل اللام، حذف ياؤه رسما على لفظ الوصل، و يتعدى بالباء نحو: يقضى بالحق [غافر: ٢٠]

[فنصب الحق] (٥) لما حذف، أو ضمن معنى [«صنع»، أو الحق] (٦) صفة مصدر، أى: القضاء الحق.

ص:

و ذكر استهوى توفى مضجعا(ف) ضل و ننجى الخف كيف وقعاش: أى: قرأ ذو فاء (فضل) حمزة (٧) استهواه الشياطين [الأنعام:

٧١]، توفاه رسلنا [الأنعام: ٦١]- بألف مماله قبل الهاء على التذكير، بتأويل الجمع على حد:

و قال نسوة [يوسف: ٣٠]، و هى يائية (٨)، فأمالها، و الباقون بناء التأنيث مكانها باعتبار الجماعة.

ثم كمل فقال:

ص:

(ظ) ل و فى الثانى (ا) تل (م) ن (حق) و فى كاف (ظ) بى (ر) ض تحت صاد (ش) رف

و الحجر أولى العنكبا (ظ) لم (شفا) و الثان (صحبة) (ظ) هير (د) لفا

و يونس الأخرى (ع) لا- (ظ) بى (ر) عاو ثقل (ص) ف (ك) م و خفيه معاش: أى: قرأ [ذو] [ظاء] (٩) (ظل) يعقوب باب «نجى»

(١٠) كيف وقع، سواء كان اسما أو فعلا اتصل به ضمير، أم بدئ بنون (١١) أو ياء، و هو أحد عشر موضعا قل الله ينجيكم هنا [الآية:

٦٤] و فاليوم نجيكم و ننجى رسلنا و ننج المؤمنين ثلاثها بيونس [الآيتان: ٩٢، ١٠٣]، و إنا لمنجوهم بالحجر [الآية: ٥٩]، و ننجى

الذين بمریم [الآية: ٧٢] لننجينه [و] إنا منجوك كلاهما بالعنكبوت [الآيتان:

(١) فى م، ص: و لتستبين.)

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

(٣) فى م، ص: الإبتاع.)

(٤) فى د: متعدى.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى ص: و الحق. و سقط فى م.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٩)، الإعراب للنحاس (١ / ٥٥٣)، البحر المحيط (٤ / ١٤٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٩)، الغيث

للصفاقى (٢٠٨).

(٨) فى ز: ثابتة.)

(٩) سقط فى ص.)

(١٠) فى م، ص، د: ينجى.)

(١١) فى ص: أم لا بدئ بنون، و فى م: أم لا بدئ بنون.)

شرح طيبة النشر فى القرآت (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٠٣

- ٣٢، ٣٣] و ينجى الله بالزمر [الآية: ٦١] [و] تنجيكم من عذاب أليم بالصف [الآية: ١٠] - فقرأ يعقوب (١) بتخفيف (٢) الكل إلا الزمر عن رويس و وافقه بعض على (٣) بعض:
- فقرأ بتخفيف (الثاني) هنا و هو: قل الله ينجيكم [الأنعام: ٦٤] ذو ألف [اتل]:  
 نافع، و ميم (من) ابن ذكوان [٤]، و (حق) البصريان و ابن كثير.  
 و قرأ بتخفيف (٥) مريم ذو ظاء (ظبا): يعقوب، وراء (رض): الكسائي.  
 و قرأ بتخفيف (٦) الزمر ذو شين (شرف): روح.  
 و قرأ بتخفيف (٧) (الحجر)، و (أول العنكبوت) ذو ظاء (ظلم) يعقوب، و (شفا): حمزة و الكسائي و خلف.  
 و قرأ بتخفيف (٨) ثاني العنكبوت مدلول (صحبة) حمزة [و الكسائي] (٩) و خلف و أبو بكر، و ظاء (ظهير) يعقوب، و دال (دلفا) ابن كثير.  
 و قرأ بتخفيف (١٠) آخر يونس [الآية: ١٠٣] ذو عين (علا): حفص و ظاء (ظبي) يعقوب و [راء] [رعا] الكسائي، و الباقر بالتثنية في الجميع.  
 و ثقل (١١) الصف ذو كاف (كم) ابن عامر، و خففها الباقر.  
 تنبيه:
- ذكر يعقوب (١٢) أولاً [في] تخفيف الباب كله، ثم ذكر الموافقين، و أعاد ذكره (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١)، البحر المحيط (٤/ ١٥٠)، التيسير للداني (١٠٣)، تفسير القرطبي (٨/ ٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٥٩)، الكشف للقيسي (١/ ٤٣٥).  
 (٢) في م، ص: فقرأ رويس بالتشديد.  
 (٣) في د: عن.  
 (٤) في م: اتل و ميم من ابن ذكوان و نافع.  
 (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، البحر المحيط (٦/ ٢١٠)، التيسير للداني (١٤٩)، الحجّة لابن خالويه (٢٣٩)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٥٢٠)، تفسير الرازي (٢١/ ٢٤٤).  
 (٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، التبيان للطوسي (٩/ ٤١)، تفسير الطبري (٢٤/ ١٥)، تفسير القرطبي (١٥/ ٢٧٤)، الكشاف للزمخشري (٣/ ٤٠٦)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٥٩).  
 (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥) النشر لابن الجزري (٢/ ٢٥٨) الحجّة لأبي زرعاً ص (٣٨٤).  
 (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، التبيان للطوسي (٨/ ١٨٢)، التيسير للداني (١٧٣)، الحجّة لابن خالويه (٢٨٠)، السبعة لابن مجاهد (٥٠٠)، الكشف للقيسي (٢/ ١٧٩).  
 (٩) سقط في د.  
 (١٠) ينظر: التبيان للطوسي (٥/ ٤٣٨)، تفسير القرطبي (٨/ ٣٨٧)، المجمع للطبرسي (٥/ ١٣٧)، إتحاف الفضلاء (٢٥٤)، الغيث للصفاقسي (٢٤٧).  
 (١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٦)، البحر المحيط (٨/ ٢٤٣)، التبيان للطوسي (٩/ ٥٩٣)، التيسير للداني (٢١٠)، الحجّة لابن خالويه (٣٤٥)، الغيث للصفاقسي (٣٦٨).  
 (١٢) في م، ص: ليعقوب.  
 شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٠٤  
 [معهم] (١) لثلاث يتوهم خروجه عن أصله.

و لما خرج رويس في الزمر، ذكر روحا و تركه.

و وجه تثقيله: أنه مضارع «نجى» المعدى بالتضعيف.

و وجه تخفيفه: أنه مضارع «أنجى» المعدى بالهمزة (٢)، [نحو] لئن أنجيتنا (٣) [يونس: ٢٢].

و وجه «الفرق» (٤) الجمع.

ثم كمل (خفية)، فقال:

ص:

بكسر ضمّ (صف) و أنجانا (كفى) أنجيتنا الغير و ينسى (ك) يفا ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر تدعونه تضرعا و خفية هنا بالأنعام [الآية]:

[٦٣]، و و ادعوا ربكم تضرعا و خفية بالأعراف [الآية: ٥٥] بكسر الخاء (٥)، و الباقون بضمه، و هما لغتان، و الضم أكثر، و قيد الكسر لمخالفة الاصطلاح.

و قرأ مدلول (كفا) الكوفيون لئن أنجينا [الأنعام: ٦٣] بألف بعد الجيم ثم نون (٦)، و أصلهم إمالتها، و الباقون بياء مثناة تحت و تاء مثناة فوق ثم نون، و استغنى بلفظ القراءتين.

و قرأ ذو كاف (كيفا) ابن عامر ينسيتك [الأنعام: ٦٨] بفتح النون الأولى و تشديد (٧) السين، و الباقون بتخفيفها.

وجه غيب أنجينا [الأنعام: ٦٣] مناسبة تدعونه [الأنعام: ٦٣]، و قل الله [الأنعام: ٦٤]، أى: لئن أنجانا الله، و عليه رسم الشامي، و أميل؛ لأنه يائي.

و وجه الخطاب: حكاية قولهم وقت الدعاء، أى: لئن (أنجيتنا) يا ربنا، و عليه بقية الرسوم.

و وجه وجهى ينسيتك: أن ماضيه نسى أو أنسى.

(١) سقط في م، ص.)

(٢) في ص: بالهمز و ليوافق.)

(٣) في م: لئن أنجيتنا دل عليه.)

(٤) في ز: الجمع.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٠)، الإعراب للنحاس (٥٥٣/١)، الإملاء للعكبرى (١٤٣/١)، التبيان للطوسى (١٧٢/٤)، تفسير القرطبي (٨/٧)، الكشاف للزمخشري (٢٠/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٠)، البحر المحيط (١٥٠/٤)، التبيان للطوسى (١٧٢/٤)، التيسير للداني (١٠٣)، الغيث للصفاقسى (٢٠٩)، المعانى للفراء (٣٣٨/١)، تفسير الرازى (٤/٦١).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٠)، الإعراب للنحاس (٥٥٥/١)، البحر المحيط (١٥٣/٤)، التبيان للطوسى (١٧٧/٤)، الحجّة لأبى زرع (٢٥٦)، الغيث للصفاقسى (٢٠٩)، الكشف للقيسى (٤٣٦/١)، المجمع للطبرسى (٣١٦/١)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٥٩).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٠٥

ثم كمل (نسى) (١) فقال:

ص:

ثقلًا- و آزر ارفعوا (ظ) لما و خفّ نون تحاجون (مدا) (م) ن (لى) اختلف ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلما) (٢) يعقوب آزر [الأنعام: ٧٤] بالرفع على النداء (٣)، و الباقون بالنصب عطف بيان أو بدل.

و قرأ مدلول (مدا) المدنيان و ميم (من) ابن ذكوان أتجاجونى فى الله [الأنعام: ٨٠] بنون واحدة (٤).

و اختلف عن ذى لام (لى) هشام:

فروى (٥) ابن عبدان عن الحلواني، عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه، كلهم عن هشام بالتخفيف [كذلك] (٦).  
و بذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد، و به قرأ أيضا على أبي الحسن عن (٧) قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس (٨) عن الحلواني، و بذلك قطع المغاربة.

و روى الأزرق و الجمال عن الحلواني، و المفسر وحده عن الداجوني عن أصحابه تشديد (٩) النون، و بذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني.

و بذلك قرأ الداني على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطريق المذكورة.

تتمة: (١٠) تقدم إمالة رأى [الأنعام: ٧٦، ٧٧، ٧٨].

و أصل أ تحيوي (١١) [الأنعام: ٨٠] و نظائره من أ تمدوني [النمل: ٣٦]، و أ تعدائي [الأحقاف: ١٧] و مكئي [الكهف: ٩٥] و تأمروني [الزمر: ٦٤] - نونان (١٢): نون الرفع، و نون الوقاية، و لم يقرأ بها من طرق الكتاب.

(١) سقط في ص.

(٢) في ز: ظلا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١١)، الإملاء للعكبري (١٤٤ / ١)، البحر المحيط (١٦٤ / ٤)، تفسير الطبري (١١ / ٤٦٧)، الكشاف للزمخشري (٢ / ٢٣)، المجمع للطبرسي (٢ / ٣٢١).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٢)، الإعراب للنحاس (١ / ٥٦٠)، الإملاء للعكبري (١ / ١٤٥)، البحر المحيط (٤ / ١٦٩)، التيسير للداني (١٠٤)، الحجة لأبي زرع (٢٥٧).

(٥) في م، ص: فروى عنه ابن عبدان.

(٦) سقط في م، ص.

(٧) في م: من.

(٨) في م، ص: ابن عباس.

(٩) في م، ص: بتشديد.

(١٠) في م، ص: تنبيه.

(١١) في م، ص: تحاجوني.

(١٢) في م: بنونين.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٠٦

وجه الحذف: التخفيف؛ مبالغة في كراهية التضعيف، [و هي لغة غطفان، و الحذاق] (١) على أن المحذوف (٢) الثانية.

و وجه التشديد: إدغام [أحد] (٣) المثلين، و هو الكثير و المختار (٤).

ص:

و درجات نونوا (كفى) معايعقوب معهم هنا و اليسعاش: أى: قرأ [ذو] (٥) (كفى) الكوفيون نرفع درجت هنا بالأنعام [الآية: ٨٣]، و فى يوسف [الآية: ٧٦] بالتونين.

و وافقهم (يعقوب هنا) خاصة، و حذفه الباكون (٦).

فالتونين؛ لأن (٧) من منصوب مفعول نرفع [الأنعام: ٨٣، يوسف: ٧٦] على حد و رفع بعضهم [البقرة: ٢٥٣] و درجت منصوب به بعد إسقاط «إلى»، أو حال، أى: ذوى درجات، أو تمييز.

و حذفه [أى: حذف التنوين] لأنها مفعول به و حذف تنوينها لإضافتها إلى «من»؛ لأنهم (٨) مستحقوها على حد رفيع الدرجت [غافر: ١٥].

ثم كمل (اليسع) فقال:

ص:

شدد و حرّك سَكَنَ معا (شفا) و يجعلوا يبدو و يخفو (د) ع (ح) فاش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف، و لیسع هنا [الآية: ٨٦] و ص [الآية: ٤٨] بفتح اللام و تشديدها و إسكان الياء (٩)، و الباقون بتخفيف اللام و إسكانها و فتح الياء.

و قرأ ذو دال (دع) ابن كثير و حاء (حفا) أبو عمرو يجعلونه قراطيس يبدوونها و يخفون كثيرا [الأنعام: ٩١] بياء (١٠) الغيب (١١)، و فهم من الإطلاق، و الباقون بتاء الخطاب.

(١) فى م، ص: و هى لغتان و الحذق.)

(٢) فى م، ص: المحذوفة.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى م: أو المختار.)

(٥) زيادة من م، ص.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٦١)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٥)، تفسير الطبرى (١١/ ٥٠٥)، التيسير للدانى

(١٠٤)، الحجّة لابن خالويه (١٤٤)، الحجّة لأبى زرعة (٢٥٨)، المجمع للطبرى (٢/ ٣٢٨).

(٧) فى م، ص: لأنه.)

(٨) فى ز: لأيهم.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٢)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٦٣)، البحر المحيط (٤/ ١٧٤)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٠٧)، الحجّة لابن

خالويه (١٤٤)، الكشف للقيسى (١/ ٤٣٨).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٦)، البحر المحيط (٤/ ١٨٧)، التبيان للطوسى (٤/ ٢١٣)، تفسير القرطبي

(٧/ ٣٧)، الغيث للصفاقسى (٢١٢)، الكشف للقيسى (١/ ٤٤٠).

(١١) فى م: التذكير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٠٧

و تقدم اقتده [الأنعام: ٩٠] فى الوقف.

وجه التشديد: أن أصله «ليسع» و لا ينصرف للعجمة، و العلمية.

قال زيد بن أسلم: هو اسم يوشع، فعرب.

[و قيل: عربى نقل من الصفة كـ «ضيغم»، فزيادة (١) أداة التعريف على هذا واضح كالجنس (٢)، و على الأول إجراء للمعرب مجرى

العربى، ثم أدغمت لام «أل» فى مثلها.

و وجه التخفيف: أنه «يسع» معرب «يوشع» [٣] ففيه العلمية، و العجمة.

و قيل: عربى منقول من المضارع المجرد من الضمير، أصله: «يوسع» حذفت واوه؛ لوقوعها بين ياء مفتوحة، و كسرة مقدرة كيدع [إذ]

(٤) فتح العين للعين، ثم زيدت فيه أداة التعريف كما دخلت فى غيره من المنقولات من الصفة و المضارع فى قوله:

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا..... (٥)

و وجه غيب الثلاثة: إسناده للكفار، [مناسبة] (٦) لقوله تعالى: ما قدروا الله ...

الآية [الأنعام: ٩١] وعلّمتم ما لم تعلموا [الأنعام: ٩١] التفات إليه (٧) أو للمسلمين، اعترض بين «قل» أولاً و ثانياً. ووجه خطابها: أنه مسند إليه باعتبار الأمر، أى: قل لهم ذلك، وهو المختار؛ لقرب مناسبتها، و أبلغ توبيخاً. ص:

ينذر (ص) ف بينكم ارفع (ف) ي (ك) لا (حق) (صفا) و جاعل اقرأ جعلاً

(١) فى م، ص: و زيادة). (٢) فى ز: كالحسن). (٣) ما بين المعقوفين سقط فى م. (٤) سقط فى م، ص. (٥) صدر بيت، و عجزه: ..... \* شديداً بأعباء الخلافة كاهله و البيت لابن ميادة فى ديوانه ص (١٩٢)، و خزانه الأدب (٢/ ٢٢٦)، و الدرر (١/ ٨٧)، و سر صناعة الإعراب (٢/ ٤٥١)، و شرح شواهد الشافية ص (١٢)، و شرح شواهد المغنى (١/ ١٦٤)، و لسان العرب (زيد)، و المقاصد النحوية (١/ ٢١٨، ٥٠٩)، و لجرير فى لسان العرب (وسع)، و ليس فى ديوانه؛ و بلا نسبة فى أمالى ابن الحاجب (١/ ٣٢٢)، و الأشباه و النظائر (١/ ٢٣، ٣٠٦)، و الإنصاف (١/ ٣١٧)، و أوضح المسالك (١/ ٧٣)، و خزانه الأدب (٧/ ٢٤٧، ٩/ ٤٤٢)، و شرح الأشموني (١/ ٨٥)، و شرح التصريح (١/ ١٥٣)، و شرح شافية ابن الحاجب (١/ ٣٦)، و شرح قطر الندى ص (٥٣)، و مغنى اللبيب (١/ ٥٢)، و همع الهوامع (١/ ٢٤). و الشاهد فيه قوله: «الوليد» و «اليزيد» حيث أدخل الشاعر «أل» فيهما بتقدير التنكير فيهما، و هى فى الحقيقة زائدة). (٦) سقط فى م، ص. (٧) فى م، ص: إليهم. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٠٨

ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و لينذر أم القرى و من حولها [٩٢] بياء الغيب (١) [علم] (٢) من الإطلاق؛ لإسناده لضمير الكتاب من قوله: و هذا كتب أنزلنه [الأنعام: ٩٢]، أى: لينذر الكتاب على حد: و لينذروا به [إبراهيم: ٥٢]، و الباقر [بناء] (٣) الخطاب؛ لإسناده للنبي (٤) صلى الله عليه و سلم، أى: و لتنذر يا محمد.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و كاف (كلا) ابن عامر، و مدلول (حق) البصريان و ابن كثير، و (صفا) أبو بكر، و خلف - لقد تقطع بينكم [الأنعام: ٩٤] برفع النون (٥) و الباقر بفتحها.

و قرأ الكوفيون و جعل اليل سكتنا [الأنعام: ٩٤] بحذف الألف و فتح العين، و الباقر بإثباتها و كسر العين. تنبيه:

يأتى [ل] و بينكم [الأنعام: ٥٨، ٩٤] نظير بالعنكبوت [الآيتان: ٢٥، ٥٢]، و علم أن ألف جاعل بعد الجيم من لفظه.

و وجه رفع بينكم: أنه اسم غير ظرف، و يقويه فراق بينى و بينك [الكهف: ٧٨]، و هو مشترك بين الوصل و التفرق؛ فهو فاعل معناه: يقطع (٦) و صلکم، أو يفرق (٧) جمعکم.

و وجه نصبه: أنه ظرف تقطع [الأنعام: ٩٤]، و فاعله مضمر، أى: لقد تقطع الوصل بينكم؛ فهو مفهوم من السياق، أو مصدره (٨) بمعنى: وقع التقطع، أو «الأمر» [أو] (٩) «الذى» صفة محذوف، أى: وصل بينكم أو ما كنتم تزعمون؛ على إعمال أول المتنازعين، و يجوز جعله فاعلاً، و فتح للبناء لإضافته إلى مبنى.

وجه قصر جعل و النصب: جعله فعلاً ماضياً ناصباً ل اليل؛ مناسبةً للاحق.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٣)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٧)، البحر المحيط (٤/ ١٧٩)، التيسير للدانى (١٠٥)، الغيث للصفاقسى (٢١٢)، المجمع للطبرسى (٢/ ٣٣٦)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٠).

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) زيادة من م.

(٤) فى م، ص: إلى النبي.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٣)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٦٦)، البحر المحيط (٤/ ١٨٢)، الغيث للصفاقسى (٢١٢)، المعانى للفراء (١/ ٣٤٥).



(٦) فى م، ص: تقطع.)

(٧) فى م، ص: تفرق.)

(٨) فى م، ص: مصدر.)

(٩) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٠٩

و وجه المد: جعله اسم فاعل، و جر الليل بإضافته إليه؛ مناسبة للسابق (١).

تتمة:

تقدم الميت بالبقرة ثم كمل فقال:

ص:

و الليل نصب الكوف قاف مستقر فاكسر (ش) ذا (حبر) و فى ضمى ثمر

(شفا) كيس و خرّقوا اشد (مدا) و دارست ل (حبر) فامدد

و حرّك اسكن (كم) (ظ) بى و الحضرمى عدوا عدوا كعلوا فاعلم ش: أى: كسر القاف (٢) من فمستقر [الأنعام: ٩٨] ذو شين (شذا)

روح، و (حبر) ابن كثير (٣) و أبو عمرو، و فتحها الباقون.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى، و خلف انظروا إلى ثمره، و كلوا من ثمره هنا [الآيتان: ٩٩، ١٤١] و ليأكلوا من ثمره فى يس

[الآية: ٣٥] بضم التاء و الميم (٤)، و الباقون بفتحهما.

و علم عموم الموضوعين من الضم.

و قرأ مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر: و خرّقوا له بنين [الأنعام: ١٠٠] بتشديد الراء (٥)، و الباقون بتخفيفها.

و قرأ (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو: و ليقولوا دارست [الأنعام: ١٠٥] بألف بعد الدال و سكون السين و فتح التاء (٦).

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ظاء (ظبا) يعقوب بحذف الألف و فتح السين و إسكان التاء (٧)، و الباقون بالقصر و إسكان السين و

فتح التاء.

(١) فى م: للسياق.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٦٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٨)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٣٠)، تفسير الطبرى

(١١/ ٥٧١)، الكشف للقيسى (١/ ٢٤٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٠).

(٣) فى م، ص: أبو عمرو و ابن كثير.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٧٠)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٨)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٣٢)، الحجّة لأبى

زرعة (٢٦٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٤)، تفسير الرازى (٤/ ١٠٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٤٨)، البحر المحيط (٤/ ١٩٤)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٣٦)، التيسير للدانى

(١٠٥)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٣١).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٧٢)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٤٦)، تفسير الطبرى (١٢/ ٢٦)، الحجّة لابن

خالويه (١٤٧)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٣٣)، المعانى للأخفش (٢٨٥).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٧٢)، البحر المحيط (٤/ ١٩٧)، الغيث

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣١٠

و علم أن المد ألف، و أنه بعد الدال [من لفظه] (١).

و قرأ (الحضرمي) - وهو يعقوب -: فیسبوا اللّٰه عدوًّا بغير [الأنعام: ١٠٨] بضم العين و [الدال] (٢) و تشدید الواو (٣)، بوزن (٤) «علّوا»، و الباقلون بفتح العين و إسكان الدال و تخفيف الواو.

وجه كسر مستقر [الأنعام: ٩٨]: أنه اسم فاعل من «ثبت»، أي: فمنكم شخص قار، و لكم (٥) استيداع.

و وجه فتحها: أنه مصدر ميمي أو اسم مكان، أي: فلکم مقر، أي: موضع (٦) [مقر] (٧) و إيداع، و لا- يصح [أن يكون] (٨) اسم مفعول؛ للزومه.

و وجه (ضمّتي) ثمره [الأنعام: ٩٩، ١٤١]: أنه جمع «ثمره» ك «خشبة» و «خشب»، أو جمع «ثمار» [كإكام و أكم] (٩) نحو: «كتاب» و «كتب»، أو جمع «ثمر» ك «أسد»، و «أسد».

و وجه فتحته (١٠) أنه جنس «ثمره» ك «شجرة (١١)» و هو المختار؛ لأنه أخف.

و وجه مد درست [الأنعام: ١٠٥]: أنه فاعل؛ للمشاركة، أي: دارست (١٢)، قارأت أهل الكتاب و قارئوك؛ فحذف المفعول.

و وجه القصر، و فتح التاء: إسناده للنبي صَلَّى اللّٰه عليه و سلّم، أي: قارأت كتب الأولين.

و وجه القصر و الإسكان: أن معناه: عفت و ذهبت - أي: آيات الأولين - فأحييتها و جئنا [بها] (١٣).

و وجه قراءتي عدوا أنهما مصدران ل «عدا» (١٤)، إما مثل: «مشى مشيا» و «رمى رميا»، أو مثل: [«غدا غدوا»] (١٥).

ص:

و إنّها افتح (ع) ن (رضى) عمّ (ص) داخلف و يؤمنون خاطب (في) (ك) دا (للصفاقسي (٢١٣)، تفسير الرازي (٤ / ١٢٠)، النشر لابن الجزري (٢ / ٢٤١).

(١) سقط في م.

(٢) سقط في ز.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (١ / ٥٧٣)، الإملاء للعكبري (١ / ١٤٩)، تفسير القرطبي (٧ / ٤١)، تفسير الرازي (٤ / ١٢٣)، النشر لابن الجزري (٢ / ٢٤١).

(٤) في م، ص: وزن.

(٥) في ز: و منكم.

(٦) في م: أو موضع.

(٧) زيادة من ص.

(٨) سقط في ز.

(٩) سقط في م، ص.

(١٠) في م، ص: فتحه.

(١١) في م، ص: ثمره أو جمعه كشجرة.

(١٢) في د، ز: درست.

(١٣) سقط في م.

(١٤) في م: و لهذا.

(١٥) في ص: عدا عدوا.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣١١

ش: أي: قرأ ذو [عين] (١) (عن) حفص و مدلولي (رضي) حمزة و الكسائي، و (عم) المدنيان و ابن عامر و ما يشعركم أنّها [١٠٩]

بفتح الهمزة، و الباقون بكسرها (٢).  
 و اختلف عن ذى صاد (صدا) أبو بكر:  
 فروى العليمى عنه كسر الهمزة، و رواه العراقيون قاطبة عن يحيى عنه وجها واحدا، و هو الذى فى: «العنوان».  
 و نص المهدوى و ابن سفيان و ابن شريح و مكى و أبو الطيب و غيرهم على الوجهين، و هما صحيحان عن أبى بكر من [غير] (٣)  
 طريق يحيى.  
 و روى جماعة الكسر عنه وجها واحدا.  
 و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و كاف (كدا) ابن عامر إذا جاءت لا تؤمنون [الأنعام: ١٠٩] بتاء الخطاب (٤)، و الباقون [بياء] (٥) الغيب.  
 و وجه كسر إنها: الاستئناف، و ثانى مفعولى يشعركم [١٠٩] محذوف، أى:  
 و ما يدريكم إيمانهم و ما يكون منهم، [و تم الكلام] (٦).  
 ثم أخبر عنهم بما علم من أمرهم، و هو عدم الإيمان بعد مجيئها.  
 و وجه فتحها: نقل سيبويه عن الخليل و الأخفش و الفراء و قطرب (٧): أنها بمعنى:  
 «لعل»، و قد كثرت بعد الدراية، أى: «و ما يدريك لعل الساعة» تقول العرب: «إيت السوق لأنك تشتري»، أى: لعلك تشتري.  
 و قال الفراء و الكسائى: على بابها، سدت عن (٨) ثانى المفعولين (٩) و لا زائدة على حد و حرم على قرية ... الآية [٩٥].  
 و وجه الخطاب: مناسبة و ما يشعركم [الأنعام: ١٠٩] على أن الخطابين للمشركين.  
 و وجه الغيب: توجيه الكاف إلى المؤمنين، و الياء (١٠) إلى المشركين.

(١) سقط فى د.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (١/٥٧٣)، التبيان للطوسى (٤/٢٥٢)، التيسير للدانى (١٠٦)، الكشاف  
 للزمخشري (٢/٣٤).

(٣) سقط فى د.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (١/٥٧٤)، التيسير للدانى (١٠٦)، الكشف للقيسى (١/٤٤٦)، النشر لابن الجزرى  
 (٢/٢٦١).

(٥) زيادة من م، ص.)

(٦) سقط فى د.)

(٧) فى ز: و القطرب.)

(٨) فى د: على.)

(٩) فى م، ص: مفعولين.)

(١٠) فى ز: بالتاء.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣١٢

ص:

و قبلا كسرا و فتحا ضمّ (حقّ) (كفى) و فى الكهف (كفى) (ذ) كرا (خ) فق ش: أى: قرأ مدلولى: (حق) البصريان و ابن كثير و (كفا)  
 الكوفيون و حشرنا عليهم كلّ شىء قبلا [الأنعام: ١١١] بضم القاف، و الباء، [و الباقون (١) بكسر القاف و فتح الباء] (٢).  
 و قرأ ذو (٣) (كفى)، و ذال (ذكرا) و خاء (خفق) راويا أبى جعفر أو يأتيهم العذاب قبلا بالكهف [الآية: ٥٥] كذلك، و الباقون بكسر  
 القاف و فتح الباء.

تنبيه:

قيد الضم للضد، قال أبو زيد: لقيته قبلا و (قبلا)، أى: بإزاء عيني.

و القبل - أيضا-: ضد الدبر، و جمع قبيل، و هو الكفيل، و الجماعة لآباء، فإن كانوا لأب فهم القبيلة.

فوجه ضم الأنعام: [أحد المعاني] (٤)، أى: حشرنا عليهم كل شيء معانته أو مواجهته أو كفيلا أو صنفا [صنفا] (٥) فهو مصدر موضع الحال.

و وجه كسرهما: المعنى الأول فالإعراب، أو (٦) ناحية فظرف.

و وجه الضم و الكسر (في الكهف): المعانته و المواجهه [و الجماعة و الجهه] (٧) أى:

يأتيهم العذاب عيانا أو طوائف أو جهه.

ص:

و كلمات اقصر (كفا) (ظ) لآ و فى يونس و الطول (شفا) (حقا) (ن) فى ش: أى: قرأ [ذو] (٨) (كفا) الكوفيون و ظاء (ظل) يعقوب و تمت كلمت ربك صدقا [الأنعام: ١١٥] بحذف الألف على التوحيد، و الباوقن بإثباتها (٩).

و وحد أيضا [مدلولا] (١٠) (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف، و (حق): البصريان و ابن كثير و نون (نفي) عاصم كذلك حقت كلمت ربك [و] إن الذين حقت عليهم كلمت (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٥)، الإعراب للنحاس (١/٥٧٤)، الإملاء للعكبري (١/١٥٠)، البحر المحيط (٥/٢٠٥)، تفسير القرطبي (٧/٦٦)، الكشاف للزمخشري (٢/٣٥)، تفسير الرازي (٤/١٢٧).

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٣) فى م: ذو كاف الكوفيون و ذال.

(٤) فى ص: إحدى للمعاني، و فى م: إحدى المعاني.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م: لو.

(٧) سقط فى د.

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، البحر المحيط (٤/٢٠٩)، التبيان للطوسى (٤/٢٦٧)، الحجته لابن خالويه (١٤٨)، المجمع للطبرسى

(٢/٣٥٣)، تفسير الرازي (٤/١٣٢).

(١٠) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣١٣

كثير و نون (نفي) عاصم كذلك حقت كلمت ربك [و] إن الذين حقت عليهم كلمت ربك بيونس [الآيتان: ٣٣، ٩٦] و كذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا [غافر]:

[٦] و الباوقن بجمع الثلاث (١).

تنبيه: (٢) الخلاف هنا، و فى و تمت كلمت ربك [الأنعام: ١١٥] دون لكلمته [الأنعام:

١١٥]-: [القاعدة]: (٣) إطلاقه فى السورة، و لم يعم (٤) هنا قرينه الضم ك «ثمره»؛ لأنها ضعيفه؛ فينبغى: أن تؤيد بالصيغة، و صيغة الثانية هنا [مخالفة] (٥) باللام و الهاء (٦).

وجه التوحيد: إرادة الجنس، و ما تكلم به تعالى على حد و تمت كلمت ربك الحسنى [الأعراف: ١٥٨].

و وجه الجمع: أن كلام الله تعالى جمل مركبة من كلمات على حد لكلمت ربى [الكهف: ١٠٩].

و وجه المخالفة: مناسبة لكلمته، و مراعاة الرسم و الإلحاق (٧).

ص:

فَصَّل فَتَح الصَّمَّ و الكسْر (أ) وى (ثوى) (كفى) و حرَّم (ا) تل (ع) ن (ثوى) ش: أى: قرأ ذو [همزة] (٨) (أوى) نافع و ثوى أبو جعفر و يعقوب، و (كفا) الكوفيون و قد فَصَّل لكم [الأنعام: ١١٩]؛ بفتح الفاء و الصاد (٩).

و قرأ أيضا ذو همزة (اتل) و عين (عن) حفص و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب حرَّم عليكم [الأنعام: ١١٩] بفتح الحرفين، و الباقون (١٠) بضم (١١) الأول و كسر الثانى.

تنبيه:

قيد الفتح لأجل الضد و علم ترجمه حرَّم [الأنعام: ١١٩] من فَصَّل [الأنعام: ١١٩].

(١) فى م، ص: الثلاثة.)

(٢) فى م: وجه.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) فى م، ص: تعمم.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى ز: و الفاء.)

(٧) فى ص: و إلحاق.)

(٨) سقط فى ص.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٥١)، البحر المحيط (٤ / ٢١١)، التبيان للطوسى (٤ / ٢٧٣)، الحجّة لابن خالويه (١٤٨)، المجمع للطبرى (٢ / ٣٥٦).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٥١)، البحر المحيط (٤ / ٢١١)، التبيان للطوسى (٤ / ٢٧٣)، التيسير للدانى (١٠٦)، تفسير الطبرى (١٢ / ٧٠).

(١١) فى م: و بفتح.)

(١٢) فى م، ص: مبناها.)

(١٣) فى ص: فى قوله.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣١٤

مما ذكر اسم الله عليه [الأنعام: ١١٩] على حد قد فَصَّلنا الأيت (١) [الأنعام: ١٢٦].

و وجه ضمهما: بناؤهما للمفعول و حذف الفاعل؛ للعلم به.

و وجه المخالفة: بناء الأول للفاعل؛ لقربه من الظاهر، و تنبيهها على الإمالة، و الثانى للمفعول؛ لبعده.

ص:

و اضمم يَضَلُّوا مع يونس (كفى) ضيقا معا فى ضيقا مكَّ و فى ش: أى: قرأ (٢) (كفا) الكوفيون و إنَّ كثيرا لَيَضَلُّونَ هنا [الآية: ١١٩]، و ربَّنَا لَيَضَلُّوا عن سيالك [يونس: ٨٨] بضم الياء و الباقون بالفتح (٣).

و قرأ ابن كثير يجعل صدره ضيقا هنا [الآية: ١٢٥]، مكانا ضيقا فى الفرقان [الآية: ١٣] بسكون الياء (٤)، و الباقون بكسرها و تشديدها.

وجه الضم: جعله رباعيا مضارع «أضل» معدى بالهمزة محذوف المفعول، أى: يضلون الناس؛ على حد و إن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك [الأنعام: ١١٦].  
و وجه الفتح: جعله ثلاثيا لازما مضارع «ضل» على حد إن ربك هو أعلم من يضل [الأنعام: ١١٧].  
و وجه ضيقا ما تقدم فى ميتا (٥) [الأنعام: ١٢٢].  
ص:

- را حرجا بالكسر (ص) ن (مدا) و خف ساكن يصعد (د) نا و المدّ (ص) ف  
و العين خفف (ص) ن (د) ما يحشر يحفص و روح ثان يونس (ع) يا ش: أى: قرأ ذو صاد (صن) (٦) أبو بكر و (مدا) نافع و أبو جعفر حرجا كأنما يصعد [الأنعام: ١٢٥] بكسر الراء (٧)، و الباقر بفتحها.  
(١) زاد فى م، ص: و حرّم ربّى الفواحش.  
(٢) فى م، ص: أى قرأ ذو كفا، و فى د: أى قرأ الكوفيون و ابن كثير.  
(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، البحر المحيط (٢١١ / ٤)، تفسير الطبرى (٧١ / ١٢)، الغيث للصفاقسى (٢١٥)، الكشف للقيسى (١ / ٤٤٩)، تفسير الرازى (١٣٦ / ٤).  
(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإعراب للنحاس (٥٧٩ / ١)، البحر المحيط (٢١٨ / ٤)، تفسير القرطبي (٨١ / ٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٨)، الكشاف للزمخشري (٣٨ / ٢)، الكشف للقيسى (١ / ٤٥٠).  
(٥) فى م: البيت.  
(٦) فى ص: صف.  
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١٥١ / ١)، البحر المحيط (٢١٨ / ٤)، التبيان للطوسى (٢٨٥ / ٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٨)، المعانى للفراء (٣٥٣ / ١).  
شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣١٥.  
و قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير يصعد [الأنعام: ١٢٥] بسكون الصاد (١)، و الباقر بتحريكها.  
و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر (٢) بالمد - أى: بألف بعد الصاد (٣) - و الباقر بحذفها.  
و قرأ ذو صاد (صن) (٤) أبو بكر و دال (دما) ابن كثير بتخفيف العين، و الباقر بتشديدها؛ فحصل لابن كثير سكون [الصاد] (٥) و القصر و تخفيف العين، و لأبى بكر (٦) تشديد (٧) الصاد و المد، و للباقر تشديد الصاد و القصر.  
و قرأ (حفص و روح)، و يوم يحشرهم جميعا يمعشر [الأنعام: ١٢٨] بالياء و ذو عين (عيا) (٨) و و يوم يحشرهم كأن لم يلبثوا (ثانى يونس) [الآية: ٤٥] بالياء أيضا، و الباقر (٩) بالنون فيهما.  
وجه كسر الراء: أنه صفة ك «أسف» و هو أبلغ من «ضيق»، فلهذا تبعه (١٠).  
و وجه فتحها: أنه مصدر وصف (١١) به [مبالغة] (١٢)، أو على تقدير: ذى حرج [ك «دنف»] (١٣).  
و وجه ابن كثير: أنه مضارع «صعد» (١٤).  
و وجه أبى بكر: أنه مضارع «يصاعد» (١٥) فأدغم كالمقدم، و لا تضعيف فيه؛ فمن ثم صح المد، و لازم تخفيف العين الأصل.  
و وجه [الباقرين] (١٦): أنه مضارع «تصعد» «تفعل»، أدغمت تاء «التفعل» فى الصاد للتقارب على حد يصيّدعون (١٧) [الروم: ٤٣]، و أدغم أحد المضاعفين (١٨) فى الآخر (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، تفسير القرطبي (٨٢ / ٧)، الكشاف للزمخشري (٣٨ / ٢)، المعانى للفراء (٣٥٤ / ١)، تفسير الرازى (١٤٤ / ٤).  
(٢) فى م، ص: شعبه.

- (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٦)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥١)، البحر المحيط (٤/ ٢١٨)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٨٥)، تفسير القرطبي (٧/ ٨٢)، تفسير الرازى (٤/ ١٤٤).
- (٤) فى ص: صف شعبة و دال، و فى م: صن شعبة و دال.
- (٥) سقط فى م.
- (٦) فى د: ولأبى كثير.
- (٧) فى ز: تخفيف.
- (٨) فى م، ص، د: و عيا حفص.
- (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، البحر المحيط (٤/ ٢٢٠)، التبيان للطوسى (٤/ ٢٩٥)، التيسير للدانى (١٠٧)، الغيث للصفاقسى (٢١٦)، المجمع للطبرسى (٢/ ٢٦٥)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٦٢).
- (١٠) فى ص: اتبعه.
- (١١) فى د: و وصف.
- (١٢) سقط فى م.
- (١٣) سقط فى م.
- (١٤) فى ص: رقى.
- (١٥) فى م، ص: تصاعد.
- (١٦) سقط فى م.
- (١٧) فى ص: يصعدون.
- (١٨) فى ص: المتضاعفين.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣١٦ للتماثل.

و وجه الياء إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى؛ لتقدمه فى قوله: لهم دار السلم ... [الأنعام: ١٢٧] أى: و يوم يحشرهم الله.

و وجه النون: إسناده إلى اسم الله تعالى) على وجه العظمة أى: نحشرهم نحن. ص:

خطاب عمّا يعملوا (ك) م هود مع نمل (ا) ذ (ثوى) (ع) د (ك) س مكانات جمع ش: أى: قرأ ذو (كاف) كم ابن عامر و ما ربك بغافل عما تعملون [الأنعام: ١٣٢] بقاء الخطاب (١).

و قرأ ذو همزة (٢) (إذ) نافع، و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب، و عين (عد) حفص و كاف (كس) ابن عامر تعملون آخر هود [الآية: ١٣٣]، و النمل [الآية: ٩٣] بقاء الخطاب أيضا، و الباقر بقاء الغيب فى الثلاث.

وجه الخطاب: إسناده إلى المخاطبين؛ مناسبة لتاليه (٣) إن يشأ يذهبكم [الأنعام: ١٣٣]، و من بعدكم (٤) [الأنعام: ١٣٣]، و أنشأكم [الأنعام: ١٣٣]، و على مكانتكم [الأنعام: ١٣٥]، و وانتظروا (٥) [هود: ١٣٢]، و قوله:

سيريكم آياته [النمل: ٩٣].

و وجه الغيب: إسناده إلى الغائبين؛ مناسبة لسابقه و لكلّ درجت ممّا عملوا [الأنعام: ١٣٢]، و و قل للذين [هود: ١٢١] و فمن اهتدى

[النمل: ٩٢].

ثم كمل فقال:

ص:

فى الكلّ (ص) ف و من يكون كالمقصص (شفا) بزعمهم معاضم (ر) مص ش: أى: قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر مكاناتكم بألف بعد النون على الجمع (٦) (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، البحر المحيط (٢٢٥ / ٤)، التبيان للطوسى (٣٠٢ / ٤)، التيسير للدانى (١٠٧)، الكشف للقيسى (١ / ٤٥٢)، تفسير الرازى (١٥٢ / ٤)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٦٢ - ٢٦٣).

(٢) فى د: ذو همز.

(٣) فى م، ص: لثالثة.

(٤) فى ص: و من يعدكم، و فى م: و من يعيدكم، و فى ز: و من يعذبكم.

(٥) فى م، ص: و «مكانتكم» و «انتظروا».

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، البحر المحيط (٢٢٦ / ٤)، التبيان للطوسى (٣٠٥ / ٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٦٩)، الغيث للصفاقسى (٢١٦)، المجمع للطبرسى (٢ / ٣٦٨)، تفسير الرازى (٤ / ١٥٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣١٧

حيث وقع و هو: اعملوا على مكاناتكم، [و] و قل للذين لا- يؤمنون اعملوا على مكاناتكم بهود [الآية: ١٢١]، و لمسخرناهم على مكاناتهم فى يس [الآية: ٦٧]، [و] قل يا قوم اعملوا على مكاناتكم بالزمر [الآية: ٣٩]، و الباقون بحذف الألف. و قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى و خلف من يكون له عاقبة الدار هنا (١) [الآية:

١٣٥] والقصاص [الآية: ٣٧] بياء الغيب (٢)، و الباقون بتاء الخطاب.

و قرأ ذو راء (رمص) الكسائى هذا لله بزعمهم [الأنعام: ١٣٦]، و إلا- من نشاء بزعمهم [الأنعام: ١٣٨] بضم (٣) الزاين (٤)، و الباقون بفتحهما (٥).

وجه توحيد «مكانة»: إرادة الجنس.

و وجه [الجمع] (٦): النص على الأفراد، و التنبيه على الأنواع.

و وجه تذكير يكون (٧): أن [تأنيث] (٨) فاعله مجازى (٩)؛ لأنه مصدر، و قد فصل بينهما.

و وجه تأنيثه: أنه مسند إلى مؤنث لفظا.

و وجه «الزعم»: أن الفتح لغة الحجاز، و الضم لغة أسد، و تكسره تميم و بعض قيس.

و قيل: الفتح مصدر «زعم»، [أى: شك]، و الضم اسم.

ص:

زَيْنُ ضَمِّ اكسِر و قتل الرفع (ك) رأولاد نصب شركائهم بجرّ

رفع (ك) دا أثث يكن (ل) ي خلف (م) (ص) ب (ث) ق و ميتة (ك) سا (ث) نا (د) ما ش: أى: قرأ ذو كاف (كر) (١٠) ابن عامر: و كذلك زَيْن [الأنعام: ١٣٧] بضم الزاى و كسر الياء، و قتل بالرفع (١١) [و] أولادهم بالنصب [و] شركائهم (١) فى م، ص: عاقبة الدار هنا.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، الإعراب للنحاس (١ / ٥٨١)، البحر المحيط (٢٢٧ / ٤)، التيسير للدانى (١٠٧)، الغيث للصفاقسى (٢١٦)، تفسير الرازى (٤ / ١٥٤)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٦٣).

(٣) ينظر: الإعراب للنحاس (١ / ٥٨١)، تفسير القرطبى (٧ / ٩٠)، الكشاف للزمخشرى (٢ / ٤١)، المجمع للطبرسى (٢ / ٣٦٩)، النشر



لابن الجزرى (٢/٢٦٣).

(٤) فى م: الزاى.

(٥) فى م: بفتحها.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) فى م، ص: تكون.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى م، ص: مجازى التأنيث.

(١٠) فى د: ذو كرا.

(١١) فى ص: و (قتل) برفع و (أولادهم) بنصب، و فى د: و قتل بالرفع، و أولادهم بالنصب، و فى ز: لرفع.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣١٨ بالجر (١).

و الباقون زين بفتح الزاى و الياء و قتل بالنصب، و أولادهم بالجر و شركاؤهم بالرفع.

و قرأ ذو ميم (ما) ابن ذكوان و صاد (صب) (٢) أبو بكر و ثاء (ثق) [أبو جعفر] (٣) و إن لم تكن ميتة [الأنعام: ١٣٩] بقاء التأنيث (٤)، و الباقون بياء (٥) التذكير.

و اختلف عن [ذى] (٦) لام (لى) هشام: فروى عنه غير الداجونى [التأنيث] (٧).

و روى زيد عن الداجونى (٨) من جميع طرقه: التذكير، و لم يرو الجماعة عن الداجونى غيره.

و روى الشذائى عنه التأنيث؛ كالجماعة، و كلاهما صحيح عن الداجونى إلا أن التذكير أشهر عنه.

و قرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر و ثاء (ثنا) [أبو جعفر] (٩) و دال (دما) ابن كثير ميتة [الأنعام: ١٣٩] بالرفع، و الباقون بالنصب، و فهم من الإطلاق.

فصار ابن كثير و إن يكن [ميتة] بالتذكير و الرفع، و ابن ذكوان و هشام - فى أحد وجهيه - و أبو جعفر بالتأنيث و الرفع، و أبو بكر (١٠) بالتأنيث و النصب، و الباقون بالتذكير و النصب.

وجه قراءة الجماعة: أن زين [الأنعام: ١٣٧] [فعل] (١١) ماض [مبنى للفاعل، و شركاؤهم فاعله، و قتل مفعوله؛ و هو مصدر مقدر بالفعل فيعمل] (١٢) و أولادهم مفعوله، جر بإضافته إليه بعد حذف فاعله، أى: قتلهم؛ كقوله (١٣) تعالى: من دعاء الخير [فصلت: ٤٩]، و الأصل (١٤): زين لكثير من المشركين (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٧)، الإعراب للنحاس (١/٥٨٢)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٢)، التيسير للدانى (١٠٧)، الحجة لابن خالويه (١٥٠)، الحجة لأبى زرع (٢٧٣).

(٢) فى ز: صف.

(٣) سقط فى ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٨)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٢)، البحر المحيط (٤/٢٣٣)، التيسير للدانى (١٠٧)، الحجة لأبى زرع (٢٧٤)، الكشاف للزمخشري (٢/٤٣)، تفسير الرازى (٤/١٥٧).

(٥) فى د، ز: بقاء.

(٦) سقط فى ص.

(٧) سقط فى م.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٨)، الإعراب للنحاس (١/٥٨٥)، البحر المحيط (٤/٢٣٣)، التبيان للطوسي (٤/٣١٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٠)، الكشاف للزمخشري (٢/٤٣).

(٩) سقط في ص.

(١٠) في م، ص: و شعبة.

(١١) زيادة في م، ص.

(١٢) ما بين المعقوفين سقط في م.

(١٣) في م: لقوله الخير.

(١٤) في م، ص: أصله.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣١٩

شركاؤهم أن قتلوا أولادهم.

ووجه قراءة ابن عامر: أن زين مبنى للمفعول و نائبه قتل و أولادهم مفعول المصدر و شركاؤهم فاعله [جر بإضافته إليه ففيه حذف فاعل الفعل] (١)، و الفصل بين المتضايقين بالمفعول.

وقد أنكر جماعة هذه القراءة؛ متمسكين بأنه لا- يفصل بين المتضايقين إلا- بالظرف في الشعر خاصة على أنه أيضا مخالف (٢) للقواعد، و هو أن المتضايقين لشدة افتقارهما صارا كالكلمة الواحدة، و ينزل (٣) الثاني منزلة التنوين بجامع التتميم، و لا يفصل بين حروف الكلمة، و لا بينها، و بين التنوين اتفاقا.

ثم اغتفروا [فصلهما] (٤) في الشعر؛ لضرورة الوزن؛ ففصلوا بظرف الزمان لمناسبة الذوات، و الأحداث؛ بافتقارهما طليه، و عمومه بخلاف المكان و حملوا الفصل بالجار و المجرور عليه؛ لتقديره به.

و الحق: أن الفصل وقع في سبع مسائل: ثلاثة منها جائزة في النظم و النثر:

الأولى من الثلاثة: الفصل إما بظرف و هم يسلمونه (٥)، و إما بمفعوله كقراءة ابن عامر، و مما جاء موافقا لها قول الشاعر:

..... فسقناهم سوق البغاث الأجادل (٦) و قوله:

فزجبتها بمزج زج القلوص أبي مزاده (٧) (١) ما بين المعقوفين سقط في م.

(٢) في م: مخالفة.

(٣) في م، د: أو ينزل.

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) في ص: يسلمونه.

(٦) عجز بيت، و صدره:

عتوا إذ أجنبناهم إلى السلم رافة\* ..... ..

و البيت لبعض الطائيين في شرح عمدة الحفاظ ص (٤٩١)، و بلا نسبة في أوضح المسالك (٣/١٨٠)، و شرح الأشموني (٢/٣٢٧)، و

شرح التصريح (٢/٥٧)، و المقاصد النحوية (٣/٤٦٥).

و الشاهد فيه قوله: «سوق البغاث الأجادل»، فإن «البغاث» مفعول، و قد وقع فصلا بين المضاف، و هو قوله: «سوق»، و المضاف إليه، و هو قوله: «الأجادل».

(٧) البيت بلا- نسبة في الإنصاف (٢/٤٢٧)، و تخلص الشواهد (٨٢)، و خزائن الأدب (٤/٤١٥، ٤١٦، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣)، و

الخصائص (٢/٤٠٦)، و شرح الأشموني (٢/٣٢٧)، و شرح المفصل (٣/١٨٩)، و الكتاب (١/١٧٦)، و مجالس ثعلب (١٥٢)، و

المقاصد النحوية (٣/ ٤٦٨)، و المقرب (١/ ٥٤).

و الشاهد فيه قوله: (زج القلوص أبى مزادة) حيث فصل بين المضاف، و هو قوله: (زج) و المضاف إليه، و هو قوله (مزادة) بقوله: (القلوص)، و ذلك للضرورة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٢٠  
و قوله:

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفى الدنانير (١) تنقاد الصياريف (٢) و قوله:  
يظن بحوزى المراتع لم يرع (٣) بواديه من قرع القسى الكنائن (٤) أى: من قرع الكنائن القسى.  
و قوله:

يفركن حب السنبلة الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج (٥) أى فرك المحالج القطن.  
و قوله:

بعثت إليها من لسانى (٧) رسالة سقاها الحجا سقى الرياض السحاب (٨) (١) فى م: الدراهم).

(٢) البيت للفرزدق فى الإنصاف (١/ ٢٧)، و خزانه الأدب (٤/ ٤٢٤، ٤٢٦)، و سر صناعة الإعراب (١/ ٢٥)، و شرح التصريح (٢/ ٣٧١)، و الكتاب (١/ ٢٨)، و لسان العرب (صرف)، و المقاصد النحوية (٣/ ٥٢١)، و بلا نسبة فى أسرار العربية ص (٤٥)، و الأشباه و النظائر (٢/ ٢٩)، و أوضح المسالك (٤/ ٣٧٦)، و تخلص الشواهد ص (١٦٩)، و جمهرة اللغة ص (٧٤١)، و رصف المباني (١٢/ ٤٤٦)، و سر صناعة الإعراب (٢/ ٧٦٩)، و شرح الأشمونى (٢/ ٣٣٧)، و شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص (١٤٧٧)، و شرح ابن عقيل ص (٤١٦)، و شرح قطر الندى ص (٢٦٨)، و لسان العرب (قطرب)، (سحج)، (نقد)، (صنع)، (درهم)، (نفى)، و المقتضب (٢/ ٢٥٨)، و الممتع فى التصريف (١/ ٢٠٥).

و الشاهد فيه: الفصل بين المضاف «نفى» و المضاف إليه «تنقاد» بالمفعول «الدنانير»، و ذلك فى رواية من نصب «الدنانير».  
(٣) فى م: تجوز المراتع كم تدع).

(٤) البيت للطرمح فى ديوانه ص (٤٨٦)، و شرح عمدة الحافظ ص (٤٩٤)، و لسان العرب (حوز)، و المقاصد النحوية (٣/ ٤٦٢)، و بلا نسبة فى الإنصاف (٢/ ٤٢٩)، و خزانه الأدب (٤/ ٤١٨)، و الخصائص (٢/ ٤٠٦).  
و الشاهد فيه قوله: «قرع القسى الكنائن»، حيث أضاف المصدر «قرع» إلى فاعله «الكنائن»، و فصل بينهما بالمفعول به للمصدر، و هو قوله: «القسى».

(٥) الرجز لجندل بن المثنى الطهوى فى لسان العرب (حنيج)، (حندج)، (كنفج)، و لأبى جندل الطهوى فى شرح عمدة الحافظ ص (٤٩٢)، و المقاصد النحوية (٣/ ٤٥٧).

و الشاهد فيه قوله: «فرك القطن المحالج» حيث فصل بين المضاف و هو قوله: «فرك»، و المضاف إليه و هو قوله «المحالج»، بالمفعول به و هو قوله: «القطن»، و هذا جائز. و يروى:  
«فرك القطن بالمحالج»، و لا شاهد فى هذه الرواية.

(٦) فى م: و قوله: السحاب بعثت).

(٧) فى م: أسانى).

(٨) ينظر يتيمة الدهر (١/ ١٩٥)، و يروى الصدر هكذا: حملت إليها من ثنائى حديقة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٢١

و الجواب عن دليلهم: أن الشىء إذا شبه بالشىء لا- يجب أن يعطى حكمه من كل وجه؛ ألا- ترى إلى تخلفه فى جواز الوقف على

المضاف بخلاف الكلمة، و امتناع حذف المضاف إليه عند الوقف عليه بخلاف التنوين.

و هذا المختصر لا يحتمل الإطالة لا سيما في هذه المسألة؛ فإن المتأخرين قد أشفوا فيها الغليل؛ فجزاهم الله خيرا أجمعين.

[و] وجه التأنيث مع الرفع: جعل «كان» تامة؛ فرفع ميتة [الأنعام: ١٣٩]؛ لأنها فاعل، و أنت فعلها لتأنيث لفظها.

و وجهه مع النصب: جعلها ناقصة مضمرا (١) اسمها على المعنى، أى: و إن تكن و إلا أن تكون، و أنت فعلها؛ لأن لفظ جمع التكسير [مؤنث، و نصب ميتة خبرها] (٢)، و يحتمل الحال على التمام.

و وجه التذكير مع الرفع جعلها تامة، و لم تؤنث؛ لأن فاعلها مجازى التأنيث [بمعنى «ميت»، أى: و إن يكن الذى فى بطونها، و إلا أن يكون الموجود، و ميتة بالنصب خبرها] (٣).

تتمة:

تقدم (٤) كسر النون و الطاء من (٥) فمن اضطر بالبقرة [الآية: ١٧٣] و تشديد البزى فتنفرق (٦) [الأنعام: ١٥٣].  
ص:

و الثَّانِ (ك) م (ث) نى حصاد افتح (ك) لا (حما) (ن) ما و المعز حرك (حق) (لا)

خلف (م) نى يكون (إ) ذ (حما) (ن) فال(روى) تذكرون صحب خففا

كلًا و أن (ك) م (ظ) ن و اكسرهما (شفا) يأتهم كالتحل عنهم و صفا ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ثاء (ثنا) أبو جعفر إلا أن تكون ميتة [الأنعام: ١٤٥] - و هو الثانى - برفع التاء (٧) من الإطلاق، و الباقون بنصبها.

(١) فى م، ص: مضمرا.

(٢) فى ص: مؤنثا ميتة خيرها، و فى م: مؤنث ميتة خبرها.

(٣) فى ص: بمعنى و أن يوجد ميت و مع النصب جعل «كان» ناقصة و إسنادها إلى ضميرها، أو إلى الموجود أى و إن يكن، و فى م: بمعنى أن يوجد ميت و مع النصب جعل «كان» ناقصة و إسنادها إلى ضميرها أو إلى الموجود و ميتة بالنصب خبرها.

(٤) فى م، ص: و قد تقدم.

(٥) فى م، ص: فى.

(٦) فى د: فيفرق.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٩)، الإعراب للنحاس (١/ ٥٨٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٥٣)، البحر المحيط (٤/ ٢٤١)، الحجة لأبى زرع (٢٧٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٢٢

و قرأ ذو كاف (كلا) ابن عامر، و مدلول (حما) البصريان، و ذو نون (نما) عاصم يوم حصاده [الأنعام: ١٤١] بفتح الحاء، و الباقون بكسرهما (١).

و قرأ مدلول (حق) البصريان و ابن كثير، و ذو ميم (منا) ابن ذكوان و من المعز [الأنعام: ١٤٣] بفتح العين (٢)، و الباقون بإسكانها.

و اختلف عن ذى لام «لا» (٣) هشام: فروى الداجونى عنه غيره الفتح.

و قرأ ذو ألف (إذ) نافع و مدلول (حما) البصريان و نون (نما) [عاصم]، (٤) و (روى) الكسائى و خلف إلّا أن يكون [الأنعام: ١٤٥] بياء التذكير، و الباقون بقاء التأنيث (٥).

و قرأ [ذو] (٦) (صحب) حمزة، و الكسائى، و حفص، و خلف بتخفيف ذال تذكرون المضارع المرسوم بواحدة (٧) بالتاء المشناة فوق المنفردة حيث جاء نحو: لعلكم تذكرون [الأنعام: ١٥٢]، ثم قليلا ما تذكرون [الأعراف: ٣]، و الباقون بتشديدهما.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ظاء (ظن) (٨) يعقوب و أن هذا [الأنعام: ١٥٣] بتخفيف النون (٩)، و الباقون (١٠) بتشديدها.

و فتح همزتها (١١) مدلول (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف، و قرأ [ثلاثتهم] (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٩)، البحر المحيط (٤/٢٣٨)، التبيان للطوسي (٤/٣١٨)، التيسير للداني (١٠٧)، الحجة لأبي زرع (٢٧٥)، تفسير الرازي (٤/١٥٩)، النشر لابن الجزري (٢/٢٦٦).

(٢) ينظر إتحاف الفضلاء (٢١٩)، الإعراب للنحاس (١/٥٨٧)، البحر المحيط (٤/٢٣٩)، تفسير القرطبي (٧/١٤٤)، السبعة لابن مجاهد (٢٧١)، الكشف للقيسي (١/٤٥٦)، النشر لابن الجزري (٢/٢٦٦).

(٣) في ص: لي.

(٤) سقط في م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢١٩)، الإعراب للنحاس (١/٥٨٨)، الإملاء للعكبري (١/١٥٣)، التبيان للطوسي (٤/٣٢٧)، المعاني للفراء (١/٣٦٠)، النشر لابن الجزري (٢/٢٦٦).

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) في م: بواحد.

(٨) في م: ظعن.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإعراب للنحاس (١/٥٩٢)، الإملاء للعكبري (١/١٥٤)، التيسير للداني (١٠٨)، الكشف للزمخشري (٢/٤٨)، المجمع للطبرسي (٢/٣٨٣)، تفسير الرازي (٤/١٧٠).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، البحر المحيط (٤/٢٥٣)، التبيان للطوسي (٤/٣٢٧)، التيسير للداني (١٠٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٢)، الغيث للصفاسي (٢٢٠)، النشر لابن الجزري (٢/٢٦٦).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإعراب للنحاس (١/٥٩٢)، الإملاء للعكبري (١/١٥٤)، التبيان للطوسي (٤/٣٤٥)، تفسير الطبري (١٢/٢٣١)، تفسير القرطبي (٧/١٣٧).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٢٣

أيضا [١] يأتيهم الملائكة هنا [الآية: ١٥٨] و في النحل [الآية: ٣٣] بياء التذكير (٢)، و الباقون بتاء التأنيث. تنبيه:

صار ابن عامر و أبو جعفر في إلا- أن تكون [ميتة] [الأنعام: ١٤٥] بالتأنيث و الرفع، و ابن كثير و حمزة بالتأنيث و النصب، و الباقون بالتذكير و النصب.

و وجه الثلاثة تقدم في و إن يكن ميتة [الأنعام: ١٣٩].

و وجه وجهي حصاده: أنهما لغتان، قال الفراء: الكسر للحجاز (٣)، و الفتح لنجد و تميم.

و قال سيبويه: الأصل الكسر، و الفتح تخفيف.

وجه تشديد تذكرون: أن أصله «تذكرون» بقاء المضارعة و تاء «التفعل» (٤) و معناه هنا: حصول الفعل بالتراخي و التكرار، فخفف بإدغام التاء، و تقدم تمامه في تظهرون [البقرة: ٨٥].

و وجه كسر إن و تشديدها: الاستئناف، و الأصل: و هذا نصب: اسمها، و صرطى خبرها، و فاء فاتبعوه عاطفة للجمل.

و وجه فتح و أن مع التشديد: تقدير اللام، و الأصل، أي: و لأن هذا صراطى، و هو قياس بتقدير سيبويه في [نحو] (٥): و أن المسجد لله [الجن: ١٨].

و قال الفراء: معموله «اتل»، و جاز (٦) جرهما بتقدير: «وصاكم به» و بأن على أصل الكوفيين.

و وجه الفتح معه (٧): ما تقدم مع التشديد، ثم خفف على اللغة القليلة.

و وجه تذكير يأتيهم (٨): أن فاعله مذكر.

و وجه تأنيته: أن لفظه مؤنث كما تقدم في فنادته الملائكة [آل عمران: ٣٩].

ص:

و فرّقا امدده و خففه معا (رضى) و عشر نون بعد ارفعا

خفضا ليعقوب و دينا قيما فافتحه مع كسر بثقله (سما) (١) زيادة من م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، البحر المحيط (٢٥٩/٤)، التبيان للطوسي (٣٥٢/٤)، الكشف للقيسي (٤٥٨/١)، تفسير الرازي (٤/١٧٢).

(٣) في ص: للحجازي.

(٤) في ز: التفعيل، و في م: الفعل.

(٥) سقط في م.

(٦) في م، ص: و أجاز. شرح طيبة النشر في القراءات (النويري) ج ٢ ٣٢٣ سورة الأنعام ..... ص: ٢٩٤

(٧) في م، ص: مع التخفيف.

(٨) في د، ز: تأتيهم.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٢٤

ش: أى: قرأ مدلول (رضا) حمزة و الكسائي إن الذين فارقوا دينهم هنا [الآية]:

[١٥٩]، و من الذين فارقوا دينهم بالروم [الآية: ٣٢] - بألف بعد الفاء و تخفيف الراء (١) من المفارقة، أى: تركوا دينهم، و الباقون: بالقصر و تشديد الراء؛ لأنه من التفريق و التجزئة، أى: آمنوا ببعضه، و كفروا ببعضه.

و قرأ (يعقوب) فله عشر أمثالها [الأنعام: ١٦٠] [بالرفع و التنوين (٢)، و الباقون بحذف التنوين] (٣)، و جر أمثالها للإضافة، و وجهها (٤) مثل: فجزآء مثل [المائدة: ٩٥].

و قرأ (٥) (سما) المدنيان و البصريان و ابن كثير دينا قيما [الأنعام: ١٦١] - بفتح القاف و كسر الياء و تشديدها (٦)، و الباقون: بكسر القاف و فتح الياء و تخفيفها.

و وجه تخفيف قيما: أنه مصدر «قام»، [أى: دام، و وصف به فاعل لفعله إعلا لا مقيسا. و وجه التشديد: أنه صفة على «فعليل» أعل (٧)، أى: دينا مستقيما.

تتمة:

تقدم ملة إبراهيم [الأنعام: ١٦١].

[و] فيها (٨) [أى: في سورة الأنعام] من ياءات الإضافة ثمان.

إني أمرت [الأنعام: ١٤]، و و مماتى لله [الأنعام: ١٦٢]، فتحهما المدنيان.

إني أخاف [الأنعام: ١٥]، و إني أراك [الأنعام: ٧٤]، فتحهما المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

وجهي للذي [الأنعام: ٧٩] فتحها المدنيان، و ابن عامر، و حفص.

صراطى مستقيما [الأنعام: ١٥٣] فتحها ابن عامر.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإملاء للعكبري (١٥٥/١)، البحر المحيط (٢٦٠/٤)، الحجة لأبي زرعة (٢٧٨)، الكشف للزمخشري (٥٠/٢)، الكشف للقيسي (٤٥٨/١)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٦٦).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإعراب للنحاس (٥٩٥/١)، البحر المحيط (٢٦٠/٤)، تفسير الطبري (٢٨١/١٢)، تفسير القرطبي

(٧/ ١٥١)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٥٠).

(٣) سقط في م.

(٤) في ص: جزاء أمثالها بالإضافة و وجها.

(٥) في م، ص: وقرأ ذو سما.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٠)، الإملاء للعكبري (١/ ١٥٤ - ١٥٥)، البحر المحيط (٤/ ٢٦٢)، التبيان للطوسي (٤/ ٣٥٢)، التيسير

للداني (١٠٨)، تفسير الطبري (١٢/ ٢٨٢)، السبعة لابن مجاهد (٢٧٤).

(٧) زاد في م، ص: كسيد.

(٨) في د: منها.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٢٥

ربى إلى صراط [الأنعام: ١٦١] فتحها المدنيان و أبو عمرو.

و محياى [الأنعام: ١٦٢] سكنها نافع باختلاف [عن] (١) الأزرق و أبو جعفر.

و فيها من الزوائد.

و قد هدانى و لا [الأنعام: ٨٠] أثبتها فى الحالين يعقوب (٢)، و كذلك رويت عن قبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم.

\*\*\* (١) سقط فى د.

(٢) فى م: إلا يعقوب.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٢٦

## سورة الأعراف

مكية إلا- و سئلهم عن القرية ... لقتاده [و الضحاك إلى قوله: بما كانوا يفسقون [الأعراف: ١٦٣] فإنها نزلت بالمدينة] (١)، و هى

مائتان و ست آيات [كوفى] (٢) و خمس بصرى، و شامى، و تقدم السكت لأبى جعفر على الفواتح.

ص:

تذكرون الغيب (ز) د من قبل (ك) م و الخف (ك) ن (صحبا) و تخرجون ضم ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: قليلا- ما

يتذكرون [الأعراف: ٣]- بزيادة ياء الغيب قبل التاء (٣)، و الباكون بحذفها.

و خفف [ذاله] (٤) ذو كاف (كن) (٥) ابن عامر، و (صحبا) حمزة، و الكسائى، [و حفص، و خلف،] (٦) و أعاد ذكر ابن عامر؛ لبيان

الإجماع المركب.

أما تخفيف الأصل: فلو جود شرطه فى المختلف على قراءته.

و أما تخفيف الموافق: فلو قوعه على قراءته فى متفق التخفيف.

وجه الغيب: إسناده إلى غيب، أى: يا محمد الذين بعثت إليهم قليلا ما يتذكرون.

و وجه الخطاب: إسناده إلى المخاطبين المذكورين فى أتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم [الأعراف: ٣]، و تاء «التفعل» مدغمة للمشدد،

محذوفة للمخفف، و ارتفع محله للمبالغة.

تتمة:

تقدم للملائكة اسجدوا [١١] لأبى جعفر بالبقرة [الآية: ٣٤]، و تسهيل ثانى همزتى (٧): لأملأن [الأعراف: ١٨] للأصبهانى.

ثم كمل فقال:

ص:

فافتح و ضمّ الزا (شفا) ظلّ ملاو زخرف (م) نّ (شفا) و أوّلا

روم (شفا) (م) ن خلفه الجائيه (شفا) لباس الرفع (ن) ل (حقّا) (فتى) ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائى، و خلف، و ميم (ملا) ابن ذكوان، و ظاء (ظل) يعقوب:

و منها تخرجون يا بنى آدم هنا [الآيتان: ٢٥، ٢٦] بفتح التاء، و (ضم) (١) زيادة من م، ص.

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٢)، البحر المحيط (٤/٢٦٨)، التبيان للطوسى (٤/٣٨١)، التيسير للدانى (١٠٩)، الكشاف للزمخشري (٢/٥٢).

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: كم.

(٦) فى م، ص: و خلف و حفص.

(٧) فى م: همزة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٢٧

الراء (١)، و كذلك (٢) [قرأ] (٣) ذو ميم (من) و [ذو] (٤) (شفا) فى بلدة ميتا كذلك تخرجون بالزخرف [الآية: ١١]، و كذلك مدلول (شفا) فى تخرجون و من آياته أول الروم [الآية: ١٩، ٢٠].

و اختلف فيه عن ذى ميم «من» ابن ذكوان:

فروى الطبرى و الفارسى، عن النقاش، عن الأخفش، عنه كذلك.

و كذا (٥) روى هبة الله عن الأخفش.

و بذلك قرأ الدانى على (٦) الفارسى عن النقاش كما ذكره فى «المفردات».

و لم يصرح به فى «التيسير» هكذا، و لا ينبغى أن يؤخذ من «التيسير» بسواه (٧).

و روى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء و فتح الراء.

و بذلك انفرد عنه زيد من طريق الصورى فى الزخرف.

و كذلك قرأ مدلول (شفا) [فى] (٨) فالיום لا يخرجون منها بالجائيه [الآية: ٣٥]، و الباقون فى الكل بالضم و الفتح.

تنبيه:

إذا أنتم تخرجون ثانية الروم [الآية: ٢٥] لا خلاف فيه (٩) من هذه الطرق: و لا يخرجون معهم [الحشر: ١٢] [كذلك]، و خرجا كذلك بالحصار [١٠].

وجه الفتح: بناء الفعل للفاعل (١١) على حد: إذا أنتم تخرجون.

و وجه الضم: بناؤه للمفعول، و إسناده فى الأصل إلى الله - تعالى - على حد:

و يخرجكم إخراجا [نوح: ١٨]، و يجيء فعل مطاوع (١٢) أفعل.

و من فرق جمع (١٣).

و قرأ ذو نون (نل) عاصم، و (حق) البصريان، و ابن كثير، و (فتى) حمزة، و خلف:

و لباس التقوى [الأعراف: ٢٦] - برفع السين، و الباقون بنصبها (١٤)؛ عطفا على الأول، (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٣)، الإملاء

للعكبرى (١/١٥٧)، البحر المحيط (٤/٢٨١)، التيسير للدانى (١٠٩)، المجمع للطبرسى (٢/٤٠٦)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٦٧).



(٢) فى ز: و لذلك.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) زيادة من ص.)

(٥) فى ص: و كذلك.)

(٦) فى ص: عن.)

(٧) فى ص: سواه.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) فى م، ص: فيها.)

(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

(١١) فى م، ص: بناؤه للفاعل.)

(١٢) فى ص: مضارع.)

(١٣) فى م، ص: يجمع.)

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٣)، الإعراب للنحاس (١/٦٠٦)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٧)،

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٢٨

و أنزلنا لباس التقوى - تجوزا (١) - عن الطاعة؛ ك لباس الجوع و الخوف [النحل: ١١٢].

المعنى: أنزلنا مطرا، أنبت لباسا، يستر عورتكم، و ريشا يحسنكم، و هو الملبوس الجميل.

و وجه (الرفع): قال أبو على: مبتدأ، و ذلك صفته، أو بدل، أو عطف [بيان] (٢)، و ضعف فصله حملا للإشارة على الضمير و خير

خير، أو (٣) ذلك خير اسمية خبر.

ص:

خالصة (١) ذ يعلموا الرابع (ص) ف يفتح (ف) ي (روى) و (ح) ز (شفا) يخف ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع خالصة يوم القيامة

[الأعراف: ٣٢] بالرفع (٤)، و الباقون بالنصب.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر (٥) و لكن لا يعلمون [الأعراف: ٣٨] بياء الغيب (٦)، و الباقون بقاء الخطاب.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و (روى) الكسائى و خلف لا يفتح لهم [الأعراف: ٤٠] بياء التذكير (٧).

و الباقون بقاء التأنيث.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف - ياسكان الفاء و تخفيف التاء (٨)، و الباقون بفتح الفاء و تشديد

التاء؛ فصار ل (شفا) الغيب و التخفيف، (البحر المحيط (٤/٢٨٣)، التيسير للدانى (١٠٩)، الحجة لأبى زرعة (٢٨٠)، الكشف للقيسى

(١/٤٦٠، ٤٦١).

(١) فى ز: تجوز.)

(٢) سقط فى د.)

(٣) فى م: و.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٣)، الإعراب للنحاس (١/٦٠٩)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٧)، البحر المحيط (٤/٢٩١)، الحجة لابن

خالويه (١٥٤)، الكشف للقيسى (١/٤٦١)، المعانى للفراء (١/٣٧٧).

(٥) فى م، ص: شعبة.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، البحر المحيط (٢٩٦ / ٤)، التبيان للطوسى (٤٢٧ / ٤)، التيسير للدانى (١١٠)، الحجّة لابن خالويه (١٥٤)، الكشاف للزمخشري (٦٢ / ٢)، المجمع للطبرسى (٤١٦ / ٢)، النشر لابن الجزرى (٢٦٩ / ٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، الإعراب للنحاس (٦١١ / ١)، الإملاء للعكبرى (١٥٨ / ١)، البحر المحيط (٢٩٧ / ٤)، تفسير الطبرى (١٢ / ٤٢٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٠)، الغيث للصفاقسى (٢٢٣)، الكشاف للزمخشري (٦٢ / ٢).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، الإملاء للعكبرى (١٥٨ / ١)، البحر المحيط (٢٩٧ / ٤)، التبيان للطوسى (٤٢٩ / ٤)، التيسير للدانى (١١٠)، الكشاف للقيسى (١ / ٤٦٢)، المجمع للطبرسى).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٢٩

و ل (حز) التأنيث و التخفيف، و للباقيين التشديد [و التأنيث] (١).

تنبيه:

اجتمع فى البيت المسائل الثلاث (٢) التى فى قوله: «و أطلقا رفعا و تذكيرا و غيبا».

و بقيد (٣) (الرابع) خرج: و أن تقولوا على الله ما لا تعلمون [الأعراف: ٣٣]، و تقوم يعلمون [الأعراف: ٣٢]، و أ تقولون على الله ما لا تعلمون [الأعراف: ٢٨].

وجه رفع خالصة: جعلها خبر هى ضمير الزينة، و للذين ءامنوا [الأعراف: ٣٢] متعلق بها [أو خبر آخر، و عاملها لامه.

و وجه نصبها: حال من فاعل للذين خبر المبتدأ، أى: الزينة خالصة] (٤) يوم القيامة للمؤمنين فى الدنيا، أو هى ثابتة فى الدنيا للمؤمنين، و هى خالصة لهم يوم القيامة.

و وجه غيب يعلمون (٥): حملة على لفظ كل فريق:

و وجه خطابه: حملة على السائل، أى: لكل منكم.

و وجه تذكير يفتح و تأنيثه: بتأويل الجمع و الجماعة، و تخفيفه على الأصل، و تشديده للتكثير (٦).

و تقدم إدغام من جهنم مهاد [الأعراف: ٤١] لرويس.

ص:

واو و ما احذف (ك) م نعم كلا كسر عينا (ر) جا أن خفّ (ن) ل (حما) (ز) هر ش: أى: حذف (٧) ذو كاف (كم) ابن عامر واو و ما كئا لنهتدى [الأعراف: ٤٣]، و أثبتها الباقون.

و كسر (٨) ذو راء (رجا) الكسائى عين (نعم) حيث جاء، و هو أربعة: قالوا نعم فأذن مؤذن، [و] قال نعم و إنكم هنا [الآيتان: ٤٤، ١١٤]، و الشعراء [الآية: ٤٢]، [و] قل نعم و أنتم بالصافات (٩) [الآية: ١٨] و هو (١٠) لغة كنانة و هذيل، و فتحها التسعة، ( (٢ / ٤١٧)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٦٩).

(١) سقط فى ص.

(٢) فى م، ص: الثلاثة.

(٣) فى ص: و بتقييد.

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(٥) فى د: يعملون.

(٦) فى د: للتيسير.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، البحر المحيط (٢٩٩ / ٤)، التيسير للدانى (١١٠)، تفسير القرطبي (٢٠٨ / ٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٠)، الغيث للصفاقسى (٢٢٣)، تفسير الرازى (٢٠٨ / ٤)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٦٩).

- (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٤)، الإعراب للنحاس (١/٦١٣)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٩)، البحر المحيط (٤/٣٠٠)، التبيان للطوسي (٤/٤٣٥)، تفسير الطبري (١٢/٤٤٦).
- (٩) زاد في د، ز: حيث جاء.
- (١٠) في م، ص: و هي.
- شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٣٠
- وهو (١) لغة بقية العرب وهو (٢) الأفصح.
- وجه الحذف: [أن] (٣) الجملة الثانية موضحة للأولى، و ملتبسة (٤) بها؛ فعرف موضع العاطف، و عليه رسم الشامي.
- و وجه الإثبات: الأصل، و عليه بقية الرسوم.
- تنمة:
- تقدم أورثتموها [الأعراف: ٤٣]، و مؤذن [الأعراف: ٤٤].
- ثم كمل فقال:
- ص:
- خلف (١) تل لعنة لهم يغشى معاشد (ظ) ما (صحبة) و الشمس ارفعا
- كالنحل مع عطف الثلاث (ك) م و (ث) م معه في الاخرين (ع) د نشرا بضم (ه) ش: أي: قرأ ذو نون (نل) عاصم و (حما) البصريان، و همزة (اتل) نافع، و زاي (زهر) قبل في رواية ابن مجاهد، و الشطوي عن ابن شنبوذ، و هي رواية ابن بويان (٦) عنه، و عليها أكثر العراقيين - أن لعنة الله [الأعراف: ٤٤] بتخفيف النون، و الباوقن بتشديدها (٧).
- و كل من خفف رفع لعنة الله، و العكس بالعكس.
- و قرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب، و (صحبة) حمزة، و الكسائي، و أبو بكر، و خلف يغشى الليل النهار هنا [الآية: ٥٤]، و الرعد [الآية: ٣] بفتح الغين و تشديد الشين (٨)، و الباوقن ياسكان الغين و تخفيف الشين.
- و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: و الشمس و القمر و النجوم مسخرات برفع الأسماء الأربعة (٩) هنا [الآية: ٥٤] و في النحل [الآية: ١٢].
- (١) في م، ص: و هي.
- (٢) في م، ص: و هي.
- (٣) سقط في م.
- (٤) في ص: و ملتبسة.
- (٥) في ص:
- كالنحل مع عطف الثلاث كلم و ثم\* معه في الآخرين خفض فتح ضم نشرا (شفا) و ضم ساكن (سما)\* و النون با نل نكدا فتح ثما (٦) في ز: ابن يونان، و في ص: ابن ثويان.
- (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٥)، الإعراب للنحاس (١/٦١٣)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٩)، البحر المحيط (٤/٣٠١)، التيسير للداني (١١٠)، الحجّة لأبي زرع (٢٨٣)، السبعة لابن مجاهد (٢٨١).
- (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٥)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٠)، البحر المحيط (٤/٣٠٨)، التبيان للطوسي (٤/٤٥١)، التيسير للداني (١١٠)، الغيث للصفاقسي (٢٢٤)، الكشاف للزمخشري (٢/٦٥)، الكشاف للقيسي (١/٤٦٤).
- (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٥)، الإعراب للنحاس (١/٦١٧)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٠)، البحر
- شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٣١

وقرأ ذو عين (عد) حفص بنصب أربعة الأعراف، و أولى النحل، و رفع أخيريهما، و إلى هذا أشار بقوله: (و ثم معه فى الآخرين)، أى: و فى النحل اتفق حفص مع ابن عامر فى الآخرين (١) خاصة، و هما: و النجوم مسخرت، و الباقون بنصب أربعتهما. تنبيه:

علم فتح العين للمشدد من النظائر، و إسكان المخفف من لفظه.

وجه تخفيف أن مع الرفع: جعلها مخففة من الثقيلة؛ فقد ر اسمها ضمير الشأن، و رفع لعنة مبتدأ خبره الجار و المجرور، و الجملة خبر أن.

و جاز هنا جعل أن المفسرة؛ لأنها بمعنى «أذن قال»، و منعت مصدريتها لسبق معنى العلم.

و وجه التشديد و النصب: أنه أصل المخففة، و عليه المعنى، و فتحت [لوقوع الفعل] (٢) عليها- أى: بأن- و هو المختار؛ للأصالة، و النص على التوكيد.

و وجه وجهى يغشى: جعله مضارع «غشى» أو «أغشى» معدى بالتضعيف على حد فغشها [النجم: ٥٤]، و بالهمز على حد فأغشينهم [يس: ٩].

و وجه رفع الشمس و تاليها (٣) جعلها مبتدأ، و مسخرات خبرها على حد و سخر لكم ما فى السموت [لقمان: ٢٠].

و وجه نصبها هنا: عطفا على السموت، أى: و جعل (٤) الشمس؛ على حد الذى خلقهن [فصلت: ٣٧].

و مسخرت حال، أو يقدر «جعل» فمفعول ثان، و فى الفعل إن قدر أحدهما فكذلك، أو «سخر»، فمسخرات (٥): مصدر جمع، باعتبار أنواع التسخير، أو حال مؤكدة على رأى.

و وجه حفص: جعله مبتدأ و خبرا للجمع بين تناسب التقدير و عدم تأويل و مسخرت، و جمعت باعتبار الأفراد. تتمه:

تقدم تنوين برحمة ادخلوا الجنة [الأعراف: ٤٩]، و تقدم وجها (٦) و خفية (المحيط ٣٠٩ / ٤)، التيسير للدانى (١١٠)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٢)، تفسير الرازى (٢٢٧ / ٤)، النشر لابن الجزرى (٢٦٩ / ٢).

(١) فى م: الأخيرين.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى د، ز: و ثانيها.

(٤) فى م، ص: و خلق.

(٥) فى م: مسخرات.

(٦) فى ز: و وجها.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٣٢

[الأعراف: ٥٥].

ثم كمل فقال:

ص:

فافتح (شفا) كلا و ساكنا (سما) ضم و با (ن) ل نكدا فتح (ث) ما ش: أى: قرأ [ذو] (١) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: نشرا بين يدى رحمته [هنا [الآية: ٥٧]، و فى الفرقان [الآية: ٤٨]، و النمل [الآية: ٤٣]] (٢)- بفتح (٣) الأول (٤)، و ضمه (٥) غيرهم (٦)، و ضم (سما) (٧) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير الساكن- و هو الشين (٨)- و أسكنها غيرهم.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم بالباء الموحدة، و الباقون (٩) بالنون.

فصار سما بالنون المضمومة و ضم الشين، و ابن عامر بالنون المضمومة و إسكان الشين، و عاصم بالباء الموحدة و الإسكان، و شفا بالنون المفتوحة و الإسكان.

وجه ضمي نشرا جعله جمع «ناشر»، أي: حى أو محيى، أو جمع «نشور»- ك «قبور» (١٠) بمعنى ناشر، أو منشور ك «ركوب»- أي: مبسوط، أو بمعنى منشور [، أي: محيى].

و وجه الضم و الإسكان: أنه مخفف من الأولى ك «رسل».

و وجه فتح النون: أنه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل و و النشرت (١١) [المرسلات:

٣]، أو موضع الحال على التقادير المتقدمة.

[و] وجه الباء (١٢) جعله جمع «بشور» (١٣) أو «بشير» ك «قليب» و «قلب»، ثم خفف على (١) زيادة من م، ص.)

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (١/٦١٩)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٦)، البحر المحيط (٤/٣١٦)، التبيان للطوسى

(٤/٤٥٩)، التيسير للدانى (١١٠)، تفسير الطبرى (١٢/٤٩١).

(٤) فى ص: أوله.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (١/٦١٩)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٦)، البحر المحيط (٤/٣١٦)، التبيان للطوسى

(٤/٤٥٧)، التيسير للدانى (١١٠).

(٦) فى ص: الباقون.)

(٧) فى م، ص: و قرأ ذو سما.)

(٨) زاد فى م، ص: من نشرا بالضم.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (١/٦١٩)، الإملاء للعكبرى (١/١٥٦)، البحر المحيط (٤/٣١٦)، التيسير للدانى

(١١٠)، تفسير الطبرى (١٢/٤٩١)، تفسير القرطبي (٧/٢٢٩).

(١٠) فى ص: كصبور.)

(١١) فى م، ص: و الناشرات نشرا.)

(١٢) فى د: وجه التاء.)

(١٣) فى م، ص: بشور أو بشير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٣٣

حد مبشرت [الروم: ٤٦].

و قرأ ذو ثاء (ثما) أبو جعفر: و الذى خبث لا يخرج إلا نكدا [الأعراف: ٥٨] بفتح الكاف على أنه مصدر، و الباقون بكسرها على أنه

[اسم] (١) فاعل أو صفة مشبهة به.

تتمه:

تقدم الميِّت، و تذكرون آخر الأنعام [الآية: ١٥٢].

ص:

ورا [ (من) ] (٢) إله غيره اخفض حيث جارفا (ثنا) (ر) د أبلغ الخفّ (ح) جا ش: أي: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، ورا (رد) الكسائي: ما

لكم من إله غيره [الأعراف: ٥٩]- بجر (٣) الراء، و كسر الهاء، و ياء بعدها فى الوصل (٤) حيث جاء، و الثمانية برفع الراء و ضم الهاء،

و واو بعدها.

و قرأ ذو حاء (حجا) أبو عمرو: أبلغكم رسالتي ربي و أنصح، [و] أبلغكم رسالتي ربي و أنا هنا [الآيتان: ٦٢، ٦٨]، و أبلغكم ما أرسلت به بالأحقاف [الآية]:

[٢٣]- بإسكان الباء، و تخفيف اللام (٥)، و التسعة بفتحها و تشديد اللام.  
تنبيه:

علم سكون «باء» (٦) المخفف من اللفظ، و فتح المشدد من النظير.  
وجه جر غيره: أنه صفة إله (٧) أو بدل على اللفظ، و صلة الهاء بعد [الكسرة ياء] (٨)، و ثبت اتباع اللفظ غالباً.  
و وجه رفعه: أنه صفة أو بدل على المحل، و هو الرفع بالابتداء.  
و وجه وجهي «أبلغ» جعله مضارع «أبلغ» على حد: لقد أبلغتكم [الأعراف]:  
[٧٩]، و «بلغ» على حد: فما بلغت رسالته [المائدة: ٦٧].

(١) سقط في م.

(٢) زيادة من عندنا أضفناها من الشرح.

(٣) في ص: بمد.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٢١)، الإملاء للعكبري (١/ ١٥٦)، البحر المحيط (٤/ ٣٢٠)، التبيان للطوسي (٤/ ٤٦٤)، التيسير للداني (١١٠) تفسير الطبري (١٢/ ٤٩٨)، تفسير القرطبي (٧/ ٢٣٣).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، البحر المحيط (٤/ ٣٢١)، التبيان للطوسي (٤/ ٤٦٨)، التيسير للداني (١١١)، الحجّة لأبي زرعة (٢٨٦)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٤)، الغيث للصفاقسي (٢٢٥)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٦٧).

(٦) في ز: ياء.

(٧) في د: له.

(٨) في م: الكسر.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٣٤  
تنمّة:

تقدم بصطه (١) في البقرة [الآية: ٢٤٧].

و إلى عموم «أبلغ» أشار بقوله:

ص:

كلما و بعد (مفسدين) الواو (ك) م أو أمن الإسكان (ك) م (حرم) و سم ش: أي: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر في قصة صالح بعد مفسدين [الأعراف]:

[٧٤]- [زيادة] (٢) و او (٣) أول قال الملاء- [الأعراف: ٧٥] على العطف، و عليه رسمه، و حذفها التسعة على الاستئناف؛ تنبيهها على التراخي، و عليه بقية الرسوم.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (حرم) المدنيان، و ابن كثير أو أمن أهل القرى [الأعراف: ٩٨] بإسكان الواو (٤)، و الباقر بفتحها.  
وجه الإسكان: جعل العاطف (أو) على حد: «جاءك سعد أبو بكر»، [أي: (٥) أفأمنوا إحدى العقوبتين، و يحتمل التشريك.

و وجه فتحها للمسكن: ما تقدم، ثم نقلت حركة الهمزة إليها.

و وجه فتحها للمحرك: جعل العاطف الواو، دخلت (٦) عليها همزة الإنكار، أي: أفأمنوا مجموع العقوبتين.

تنمّة:

تقدم أئنكم لتأتون [النمل: ٥٥] ص:

على على (ا) تل و سَحَار (شفا) مع يونس فى ساحر و خَفِّفا ش: أى: قرأ ذو همزة (اتل) نافع: حقيق على [الأعراف: ١٠٥] - بيا مشددة (٧)، و التسعة بألف.

و قرأ [ذو] (٨) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: يأتوك بكل سَحَار هنا [الآية]:

(١) فى ص: بسطة.)

(٢) سقط فى ص.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٦)، البحر المحيط (٣٢٩ / ٤)، التبيان للطوسى (٤٨٢ / ٤)، التيسير للدانى (١١١)، الحجة لأبى زرع (٢٨٧)، الحجة لابن خالويه (١٥٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٤)، الغيث للصفاقسى (٢٢٥)، الكشف للقيسى (٤٦٧ / ١)، المجمع للطبرسى (٤٣٩ / ٢)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٧٠).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٧)، الإعراب للنحاس (٦٢٦ / ١)، الإملاء للعكبرى (١٦٢ / ١)، البحر المحيط (٣٤٩ / ٤)، التبيان للطوسى (٥٠٩ / ٤)، التيسير للدانى (١١١)، تفسير القرطبي (٧ / ٢٥٣).

(٥) سقط فى ص.)

(٦) فى م، ص: و دخلت.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٧)، الإعراب للنحاس (٦٢٨ / ١)، الإملاء للعكبرى (١٦٢ / ١)، البحر المحيط (٣٥٥ / ٤)، التبيان للطوسى (٥٢٠ / ٤)، التيسير للدانى (١١١)، تفسير الطبرى (١٣ / ١٤).

(٨) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٣٥

[١١٢]، [و] ائتوني بكل سَحَار (١) فى يونس [الآية: ٧٩] - بحاء مفتوحة مشددة (٢) بعدها (٣) ألف على أنه اسم فاعل على وجه المبالغة، و الباقون بحاء مكسورة مخففة قبلها ألف على أنه اسم فاعل مجرد.

تنبيه:

استغنى عن القيد باللفظ (٤) فى الموضوعين.

وجه تخفيف على: قال الأخفش و الفراء: (على) بمعنى الباء كالعكس فى بكلّ شرط [الأعراف: ٨٦]، و عليه الأكثر، يتعلق ب «حقيق»، أى: بقول الحق ليس إلا، أو تضمن «حقيق» معنى: «حريص».

قال الزمخشري: و الإدخال - فى نكت القرآن - أن موسى عليه الصلاة و السلام [بالغ] (٥) فى [إتخاذه الصدق] (٦) عند قول عدو الله: كذبت، أى: أنا واجب على الحق، و لا يرضى إلا بمثلى.

و وجه التشديد: جعله جاراً و مجروراً، أى: واجب على قول (٧) الحق.

تتمة:

تقدم أرجئه [الأعراف: ١١١] فى الكناية، و إن لنا لأجراً [الأعراف: ١١٣]، و قال فرعون ءامتم [الأعراف: ١٢٣] كلاهما فى الهمزتين من كلمة، ثم كمل فقال:

ص:

تلقف (ك) لا (ع) د سنقتل اضمماو اشدده و اكسر ضمّه (كنز) (حما) ش: أى: قرأ ذو عين (عد) حفص: فإذا هى تلقف ما يأفكون هنا [الآية: ١١٧]، و الشعراء [الآية: ٤٥]، و تلقف ما صنعوا بطة [الآية: ٦٩] بإسكان اللام - علم من لفظه - و تخفيف القاف؛ على أنه مضارع «لقف»: [أى: بلع، و الباقون بالفتح و التشديد (٨) على أنه مضارع (تلقف)، و حذف إحدى تاءيه.

- (١) فى م، ص: سحرار عليم.)
- (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٨)، الإعراب للنحاس (١/٦٣٠)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٢)، البحر المحيط (٤/٣٦٠)، التيسير للدانى (١١٢)، تفسير القرطبي (٧/٢٥٧)، الحجّة لابن خالويه (١٦٠).
- (٣) فى ص: و بعدها.)
- (٤) فى د: استغنى بالقيد باللفظ.)
- (٥) سقط فى م.)
- (٦) فى ز: اتحاده بالصدق.)
- (٧) فى ص: قوله.)
- (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٨)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٢)، البحر المحيط (٤/٣٦٣)، التبيان للطوسى (٤/٥٣٥)، التيسير للدانى (١١٢)، تفسير القرطبي (٧/٢٥٩)، الحجّة لابن خالويه (١٦١)، الحجّة لأبى زرع (٢٩٢).
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٣٦
- وقرأ (كتر): الكوفيون، و ابن عامر، و (حما): البصريان سنقتل أبناءهم [الأعراف]:
- ١٢٧] بضم النون، و فتح القاف، و تشديد التاء (١) و كسرهما؛ و المدنيان و ابن كثير بفتح النون، و إسكان القاف، و ضم التاء (٢).
- ص:
- و يقتلون عكسه (١) نقل يعرشوامعا بضم الكسر (ص) اف (ك) مشوا ش: أى: قرأ ذو همزة (٣) (انقل) نافع بعكس المذكورين فى يقتلون أبناء كم [الأعراف: ١٤١] فخف، و شدد التسعة.
- و قرأ ذو صاد (صاف) أبو بكر و كاف (كمشوا) ابن عامر: و ما كانوا يعرشون هنا [الآية: ١٣٧]، و النحل (٤) [الآية: ٦٨] بضم الراء (٥)، و هى لغة الحجاز، و الباقون بكسرهما، و هى لغة غيرهم.
- و قيد الضم للاصطلاح؛ فصار (٦) نافع بتخفيف سنقتل و يقتلون على الأصل؛ لأنه مضارع «قتل»، و أبو جعفر و ابن كثير بتخفيف الأول و تشديد الثانى على التقدير و التحقيق (٧)، و الباقون بتشديدهما على أنهما مبنيان من فعل.
- ص:
- و يعكفوا اكسر ضمّه (شفا) و عن إدريس خلفه و أنجانا احذفن
- ياء و نونا (ك) م و دكّاء (شفا) فى دكّاء المدّ و فى الكهف (كفى) ش: أى: قرأ [ذو] (٨) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: يعكفون [الأعراف]:
- ١٣٨] بكسر الكاف (٩)، و هى لغة أسد، و الباقون بالضم، و هى لغة بقية العرب.
- و اختلف [فيه] (١٠) عن (إدريس) فروى المطوعى، و ابن مقسم، و القطيعى [عنه] كسرهما (١١)، و روى عنه (١٢) الشطى ضمها.
- (١) فى ز: الياء.)
- (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، البحر المحيط (٤/٣٦٨)، التبيان للطوسى (٤/٥٤٤)، التيسير للدانى (١١٢)، تفسير القرطبي (٧/٢٦٢)، الحجّة لابن خالويه (١٦٢)، الحجّة لأبى زرع (٢٩٤).
- (٣) فى د، ز: همز.)
- (٤) فى م: و النمل.)
- (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، الإعراب للنحاس (١/٦٣٤)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٤)، البحر المحيط (٤/٣٧٧)، التبيان للطوسى (٤/٥٥٨)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣/٧٩).



(٦) في ص: و صار.)

(٧) في م، د: و التخفيف.)

(٨) زيادة من م.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٤)، البحر المحيط (٤/٣٧٧)، التبيان للطوسي (٤/٥٦١)، التيسير للداني (١١٣)، تفسير القرطبي (٧/٢٧٣).

(١٠) سقط في م، ص.)

(١١) في ز: كسرهما.)

(١٢) في د: و روى عند.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٣٧

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: و إذ أنجاكم [الأعراف: ١٤١] بحذف الياء و النون (١)، و التسعة بإثباتهما.

و قرأ مدلول (شفا): دكأ [الأعراف: ١٤٣] بألف (٢)، و هو مراده بقوله: «المد و الهمزة مفتوحة بلا تنوين».

و قرأه (٣) الكوفيون في الكهف [الآية: ٩٨] كذلك، و الباقيون بحذف الألف و الهمزة و إثبات التنوين.

وجه أنجاكم إسناده إلى ضمير اسم الله - تعالى - أي: أغير الله أبغيكم إليها و هو فضلكم و أنجاكم، فهو تمام كلام موسى عليه [و على نبينا] (٤) الصلاة و السلام، و عليه رسم الشامي.

و وجه أنجينكم: إسناده لضمير (٥) المتكلم المعظم نفسه ابتداء كلام الله تعالى، أي: و اذكروا إذ أنجيناكم نحن، فيتصل ب و وعدنا [١٤٢]، و عليه بقية الرسوم.

تتمة:

تقدم و وعدنا [١٤٢] بالبقرة (٦) [الآية: ٥١].

وجه مد دكأ جعله اسما للراية: - ما ارتفع من الأرض - دون الجبل، أو للأرض المستوية، أي: جعل الجبل و البيداء أرضا.

و وجه القصر: جعله مصدر دكه (و) دقه ملاق في المعنى [مفعول مطلق] (٧): أو ذا دق: أو بمعنى مدكوك فمفعول به (٨).

وجه الفارق: [قصد] (٩) بتأكيد دك الجبل بالاضمحلال من هيئة القدرة.

ص:

رسالتى اجمع (غ) يث (كنز) (ح) جفاو الرشد حرّك و افتح الضّم (شفا) (١٠)

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٩)، البحر المحيط (٤/٣٧٩)، التبيان للطوسي (٤/٥٦٣)، التيسير للداني (١١٣)، الحجّة لابن خالويه

(١٦٢، ١٦٣)، الحجّة لأبي زرع (٢٩٤)، الغيث للصفاسي (٢٢٨)، الكشف للقيسي (١/٤٧٥). (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)،

الإعراب للنحاس (١/٦٣٦)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٤)، البحر المحيط (٤/٣٨٤)، التبيان للطوسي (٤/٥٦٦)، التيسير للداني (١١٣)،

تفسير الطبري (١٣/١٠٠). (٣) في م: و قرأ. (٤) سقط في د. (٥) في م، ص: إلى ضمير. (٦) في م، ص: في البقرة. (٧)

سقط في م، و في ص: فمفعوله مطلق. (٨) في م: مفعول. (٩) سقط في م. (١٠) في م، ص: ذو شفا. شرح طيبة النشر في

القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٣٨

ش: أي: قرأ غين (غيث) رويس، و مدلول (كنز) الكوفيون، و ابن عامر، و ذو حاء (حجفا) أبو عمرو: إني اصطفيتك على الناس

برسالتى [الأعراف: ١٤٤] - بألف على الجمع، و الباقيون بحذفها على الأفراد (١).

و قرأ (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف: سبيل الرشد [الأعراف: ١٤٦] - بفتح الراء و الشين (٢)، و الباقيون بضم الراء و تسكين الشين.

و وجهها (٣) ما تقدم في المائدة.

ص:

و آخر الكهف (حما) و خاطبوا يرحم و يغفر ربنا الزرع انصبوا

(شفا) و حليهم مع الفتح (ظ) هرو اكسر (رضى) و أم ميمه كسر ش: أى: قرأ [ذو] (٤) (حما) البصريان: مما علمت رشدا بالكهف [الآية: ٦٦] بفتحتين، و الباقر بضم الراء و سكون الشين (٥).

و قرأ (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف: لئن لم ترحمنا ربنا و تغفر لنا [الأعراف]:

[١٤٩] بناء الخطاب فى الفعلين، و نصب باء ربنا، و الباقر بياء الغيب (٦) و رفع باء ربنا.

و قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب: من حليهم [الأعراف: ١٤٨] بفتح الحاء، و إسكان اللام، و كسر الياء (٧)، و قرأ مدلول (رضى) حمزة و الكسائي بكسر الحاء و اللام، و تشديد الياء (٨)، (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، البحر المحيط (٣٨٦ / ٤)، التبيان للطوسى (٥٧١)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير القرطبي (٢٨٠ / ٧)، الحجّة لأبى زرع (٢٩٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٣).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (٦٣٧ / ١)، الإملاء للعكبرى (١٦٤ / ١)، البحر المحيط (٣٩٠ / ٤)، التبيان للطوسى (٥٧٤ / ٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١١٥ / ١٣).

(٣) فى ص: وجهها و لعله فى البقرة.

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٢٧)، البحر المحيط (٣٤٨ / ٤)، التبيان للطوسى (٥٠٨ / ٤)، التيسير للدانى (١٠٢، ١١١)، الحجّة لابن خالويه (١٥٩)، الحجّة لأبى زرع (٢٨٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٨٦)، الغيث للصفاسى (٢٢٦)، الكشف للقيسى (٤٣٢ / ١).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (٦٣٨ / ١)، البحر المحيط (٣٩٤ / ٤)، التبيان للطوسى (٥٧٩ / ٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١١٩ / ١٣)، تفسير القرطبي (٢٨٦ / ٧).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٠)، الإعراب للنحاس (٦٣٨ / ١)، الإملاء للعكبرى (١٦٤ / ١)، البحر المحيط (٣٩٢ / ٤)، التبيان للطوسى (٥٧٧ / ٤)، تفسير القرطبي (٢٨٤ / ٧)، مجمع البيان للطبرى (٢٧٩ / ٢).

(٨) ينظر: البحر المحيط (٣٩٢ / ٤)، التبيان للطوسى (٥٧٧ / ٤)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١١٥ / ١٣)، تفسير القرطبي (٧ / ٣٨٤)، الحجّة لابن خالويه (١٦٤)، الحجّة لأبى زرع (٢٩٦).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٣٩

و الباقر كذلك، لكن مع ضم الحاء.

تنبيه:

فى الكهف من أمرنا رشدا، [و] من هذا رشدا [الآيتان: ١٠، ٢٤]، و هما متفقا الفتح.

وجه الرشدا: قول (١) الكسائي: «هما لغتان بمعنى: كالعدم و العدم».

و عن أبى عمرو: الضم فى الصلاح، و الفتح [فى] (٢) الدين، و عليه فإن انستم منهم رشدا [النساء: ٦]، [و] قد تبين الرشدا [البقرة: ٢٥٦]، و من أمرنا رشدا [الكهف]:

[١٠] يلغى الفرق، و من فرق جمع.

و وجه الخطاب: حكاية دعائهم، و الفاعل مستتر، و ربنا [نصب] (٣) منادى مضاف.

و وجه الغيب و الرفع: حكاية إخبارهم فيما بينهم، أى: قال بعضهم [لبعض] (٤)، و هو المختار لعمومه، و فيه تضرع و خضوع.

و الحلّى: الزينة، و تجمع على فعول.

وجه الضم [أن] الأصل كان «حلولى» (٥) اجتماعا - أى: الواو و الياء، [و] سبق أحدهما بالسكون؛ فقلب [الواو] ياء، و أدغم (٦) فى

الياء على حد: «ثدى» (٧) ثم كسرت اللام اتباعا [للياء] (٨).

و وجه الكسرة مجانستها للام فهى إتباع.

و وجه يعقوب: أنه مفرد على إرادة الجنس.

ص:

(ك) م (صحبة) معا و آصار اجمع و اعكس خطينات (ك) ما الكسر ارفع

(عم) (ظ) بى و قل خطايا (ح) صرهم مع نوح و ارفع نصب حفص معذره ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (صحبة) حمزة، و الكسائى، [و أبو بكر، و خلف] (٩): قال ابن أمّ إن القوم هنا [الآية: ١٥٠]، [و] قال يابن أمّ لا تأخذ فى طه [الآية: ٩٤] بكسر الميم (١٠)، و الباقر بفتحها.

و قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر وضع عنهم آصارهم [الأعراف: ١٥٧] بفتح الهمزة (١) فى م، ص: قال.

(٢) سقط فى د، ز.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) فى م، ص: حاء و ياء.

(٦) فى م، ص: و أدغمت.

(٧) فى ص: ثديهم. و فى م: على ثدى، و فى د: على حديدى.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى م، ص: و خلف و أبو بكر.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، الإعراب للنحاس (١ / ٦٣٩)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٦٥)، البحر

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٤٠

و فتح الصاد [بين ألفين على الجمع] (١) [و قرأ] (٢) الباقر بكسر الهمزة و إسكان الصاد و حذف الألفين (٣).

و قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر أيضا: خطيتكم [الأعراف: ١٦١] بعكس آصارهم، أى: قرأها بالإفراد (٤)، و الباقر بالجمع.

و رفع التاء (٥) منه مدلول (عم) المدنيان، [و ابن عامر] (٦)، و ظاء (ظبا) يعقوب؛ و الباقر بكسرها (٧).

و قرأ ذو حاء (حصرة) أبو عمرو خطاياكم (٨) بوزن «مطاياكم» على التكسير هنا [الآية: ١٦١]، و فى نوح مما خطاياهم [الآية: ٢٥]، و

الباقر خطياتكم على التصحيح.

و قرأ حفص قالوا معذرة [الأعراف: ١٦٤] بنصب التاء؛ فلذا أمر برفع نصب حفص، أى: النصب الذى ثبت لحفص، و رفعه للباقرين (٩).

تفريع (١٠):

تقدم فى البقرة أن المدنيين، و يعقوب، و ابن عامر يقرءون: تغفر بقاء التأنيث؛ فصار المدنيان و يعقوب بتأنيث تغفر، و خطياتكم بجمع

التصحيح و الرفع، و ابن (المحيط (٤ / ٣٩٦)، التبيان للطوسى (٤ / ٥٨٠)، التيسير للدانى (١١٣)، تفسير الطبرى (١٣ / ١٢٨)، تفسير

القرطبي (٧ / ٢٩٠).

(١) فى م، ص: و ألف بعدها على الجمع.

(٢) زيادة من م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٦٥)، البحر المحيط (٤ / ٤٠٤)، التبيان للطوسى (٤ / ٥٩٣)، التيسير للدانى

(١١٣)، تفسير القرطبي (٧ / ٣٠١)، الحجّة لابن خالويه (١٦٥)، الحجّة لأبى زرع (٢٩٨).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، البحر المحيط (٤/٤٠٩)، التبيان للطوسى (٥/١١)، التيسير للدانى (١١٤)، الحجّة لابن خالويه (١٦٦)، الحجّة لأبى زرع (٢٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٥)، الغيث للصفاسى (٢٢٩).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣١)، البحر المحيط (٤/٤٠٩)، التبيان للطوسى (٥/١٠، ١١)، التيسير للدانى (١١٤)، الحجّة لابن خالويه (١٦٦)، الحجّة لأبى زرع (٢٩٩).

(٦) سقط فى ز.

(٧) فى ص: بكسر التاء على الجمع أيضا، و فى م: يعقوب برفع التاء على الجمع، و الباقون بكسر التاء على الجمع أيضا.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، البحر المحيط (٤/٤٠٩)، التبيان للطوسى (٥/١٠)، التيسير للدانى (١١٤)، الحجّة لابن خالويه (١٦٦)، الحجّة لأبى زرع (٢٩٩)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٥).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، الإعراب للنحاس (١/٦٤٥)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٦)، البحر المحيط (٤/٤١٢)، التبيان للطوسى (٥/١٥)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير الطبرى (١٣/١٨٥).

(١٠) فى م، ص: تنبيه.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٤١

عامر كذلك، لكن بإفراد خطيتكم (١)، و أبو عمرو و نغفر بالنون و خطاياكم بوزن «مطاياكم»، و الباقون بالنون، و خطيتكم (٢) بجمع التصحيح و كسر التاء.

تنبيه:

علمت صيغة قراءة الباقيين فى (خطيئات) من لفظه.

و علم من إفراده بنوح (٣): أن ابن عامر يقرأ فيها كالجماعة هنا باعتبار الجمع.

و علم أنهم (٤) فيه بالكسر؛ حملا على الأقرب أو النظير، و لا يتطرق (٥) إلى نوح إفراده؛ لأنه لم يندرج فى الأول.

و قال فى ميم (ابن أم) كسر، لا جر؛ و إن كان مجرورا؛ تنبيه على [أن] الكسرة حركة إتباع لا إعراب.

و لما كان الكسر [المطلق] (٦) يحمل على الأول؛ نص على الميم، و علم (٧) جمع «آصار» من قوله: «اجمع»، و خصوص الوزن من لفظه.

وجه كسر ابن أم: أن المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه ست لغات، ثم لما كثر استعمال: ابن أمى و ابن عمى؛ نزلا منزلة الكلمة الواحدة؛ فجرى المضاف إلى المنادى مجرى المنادى فى جواز اللغات؛ فحذفت ياء المتكلم، و بقيت كسرة المجانسة دالة عليها، و كسرة الجر مقدرة على الصحيح.

و وجه الفتح: أنهم قلبوا الياء ألفا تخفيفا؛ فانفتحت الميم، ثم حذفوا الألف، و بقيت الفتحة دالة عليها، ففتحة «ابن» عليهما [فتحة] (٨) إعراب.

أو بناء كخمسة عشر؛ بالشبه اللفظى، ففتحة «ابن» بناء.

و وجه جمع آصارهم أنه مصدر «أصره» [أى]: حسبه و أثقله حملا، و إنما يدل على اختلاف أنواعه، و عليه رسم الشامى و [وجه] (٩) توحيدة: أن لفظ المصدر يدل على الكثرة، و عليه بقية الرسوم.

و وجه [توحيد] (١٠) خطيتكم (١١) إرادة الجنس، و هو على صريح الرسم.

و وجه الجمع: النص على الأفراد.

(١) فى د، ز: خطيئته.

(٢) فى م، ص: و خطاياكم.

(٣) فى ز: لنوح.)

(٤) فى م: أن.)

(٥) فى م: يتقرب.)

(٦) سقط فى م.)

(٧) فى ز: و على.)

(٨) زيادة من م.)

(٩) سقط فى ز.)

(١٠) سقط فى د.)

(١١) فى م: خطيئاتكم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٤٢

ووجه التصحيح: المحافظة على صيغة الواحد، ووضعه للثلاثة (١) إلى العشرة؛ لكنه استعمل للكثرة (٢) كالمسلمين و المسلمات، و يوافق الرسم تقديرا.

ووجه التفسير: النص على الكثرة (٣)، و يوافقه تقديرا.

و أصله خطايى بوزن «فعال» قلبت الياء همزة؛ فاجتمع همزتان؛ فقلبت الثانية، [و فتحت] (٤) الأولى؛ فانقلبت [الياء] (٥) ألفا ثم الأولى ياء. [هذا أحد قولى] (٦) الخليل و سيبويه.

و الآخر تأخير الياء، و تقدم (٧) الهمزة ثم كذلك، و وزنه على هذا «فعالى»، و كلاهما لا ينصرفان.

و وجه رفع التاء: أنه نائب (٨)، و وجه نصبه أنه مفعول (٩) مبنى للفاعل.

و وجه رفع معذرة: جعلها خبر مبتدأ «موعظة» لسيبويه، و «هذه» لأبى عبيد.

و وجه نصبها: مفعول مطلق أوله، أى: يعتذرون اعتذارا، [أو يعظهم للاعتذار] (١٠).

ص:

بيس بياء (لا) ح بالخلف (مدا) و الهمز (ك) م و بيئس خلف (ص) دا

بيئس الغير و (ص) ف يمسك خف ذرية اقصر و افتح التاء (د) نف

(كفى) كشان الطور ياسين لهم و ابن العلا كلا يقولوا الغيب (حم) ش: أى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان بعداب بيس [الأعراف: ١٦٥]

بالباء و ياء ساكنة (١١)، بوزن «عيس»، و ذو كاف (كم) ابن عامر كذلك، [لكن] (١٢) بهمزة (١٣) عوض الياء.

و اختلف عن ذى لام (لاح) هشام: فروى عنه الداجونى كنافع، و روى غيره الهمز كابن عامر.

و اختلف عن ذى صاد (صدا) أبو بكر: فروى [عنه] (١٤) الثقات قال: كان حفطى عن (١) فى م، ز، د: للقله.

(٢) فى م: لكثرة.)

(٣) فى م: النص للكثرة، و لو وافقه تقديرا.)

(٤) سقط فى م.)

(٥) فى م: الثانية.)

(٦) فى د: على حد قول الخليل.)

(٧) فى م: و تقديم.)

(٨) فى د: تأنيث.)

(٩) فى م: مفعوله.)

(١٠) فى م: أو نعتذر اعتذارا أو يعطفهم للاعتذار.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، الإعراب للنحاس (١/٦٤٧)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٦)، البحر المحيط (٤/٤١٢، ٤١٣)، التبيان للطوسى (٥/١٧)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير الطبرى (١٣/٢٠٠، ٢٠١).

(١٢) سقط فى م، ص.)

(١٣) فى د، ز، ص: بهمز.)

(١٤) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٤٣

عاصم بيئس بوزن «فيعل»، ثم جاءنى منه (١) شك؛ فتركت روايتها عن عاصم، وأخذتها عن الأعمش مثل حمزة.

وقد روى عنه [مثل] (٢) «فيعل» أبو حمدون عن يحيى، و نطفويه، و هى رواية الأعمش، و البرجمى و غيرها عن أبى بكر.

و روى عنه وزن «فيعل» (٣) العلمى، و الأصم عن الصريفينى، و الحربى عن ابن عون (٤) عن الصريفينى.

و روى عنه الوجهين القافلانى (٥) عن الصريفينى عن يحيى، و كذلك روى خلف عن يحيى، و بهما قرأ الدانى، و قرأ الباقر: (بئس) ك «رئيس».

و خفف (٦) ذو صاد (صف) أبو بكر [سين] (٧) و الذين يمسكون (٨) [الأعراف]:

[١٧٠]، و الباقر بالتشديد.

و قرأ ذو دال (دنف) (٩) ابن كثير، و مدلول (كفا) الكوفيون: من ظهورهم ذرّيتهم هنا الأعراف [الآية: ١٧٢]، و ألحقنا بهم ذرّيتهم (ثانى الطور) [الآية: ٢١]، و أنا حملنا ذرّيتهم فى (يس) [الآية: ٤١] - بحذف الألف و فتح التاء (١٠) على التوحيد فى الثلاثة، و وافقهم ابن العلاء فى (يس) خاصة، و قرأ فى الآخرين بإثبات الألف و الكسر، و به قرأ الباقر (١١) و سيأتى أول الطور [الآية: ٢١] و الفرقان [الآية: ٧٤] فى موضعه.

و قرأ ذو حاء (حم) أبو عمرو: أن يقولوا يوم القيامة [الأعراف: ١٧٢]، أو يقولوا إنما أشرك [الأعراف: ١٧٣] - بياء (الغيب) (١٢) [فيهما] (١٣)، و الباقر بتاء الخطاب.

و وجه «بئس» بالهمز: أنه صيغته مبالغة على «فعل» ك «حذر»، فنقلت كسرة (١٤) الهمزة (١) فى ص: من.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى م، ص: فيعل، و فى د: فعيلًا.)

(٤) فى م، ص، د: عن أبى عون.)

(٥) فى ز: القافلانى، و فى م: القابلانى.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، الإعراب للنحاس (١/٦٤٨)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٦)، البحر المحيط (٤/٤١٧)، التبيان للطوسى (٥/٢٧)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير الطبرى (١٣/٢١٦).

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) زاد فى م، ص: سكن الميم، و خفف السين.)

(٩) فى ص: دنق بقاف.)

(١٠) فى ز: الفاء.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٢)، البحر المحيط (٤/٤٢١)، التبيان للطوسى (٥/٣١)، التيسير للدانى (١١٤)، تفسير القرطبى (٧/٧)

(٣١٨)، الحجّة لابن خالويه (١٦٧)، الحجّة لأبى زرعّة (٣٠١)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٨).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٣)، الإعراب للنحاس (١/٦٥١)، البحر المحيط (٤/٤٢١)، التبيان للطوسى (٥/٣١)، التيسير للدانى

(١١٤)، تفسير الطبرى (١٣/٢٥١)، تفسير القرطبي (٧/٣١٨).

(١٣) سقط فى م، ص.

(١٤) فى م، ص: حركة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٤٤

إلى الياء، و أتبع، ثم سكنت (١) ك «فخذ» أو وصف بالمصدر مبالغه، أو على تقدير «ذى».

[و وجه] (٢) الياء: أن أصله ما تقدم، ثم خففت الهمزة على قياسها؛ إلحاقا و موافقة.

و وجه بيئس: أنه صيغة مبالغه على «فعليل» ك «نفيش»: [و كذا] (٣) بيئس، و كذلك بيأس ك «ضيغم» و «حيدر».

و وجه وجهى يمسون: أنه مضارع «أمسك» أو «مسك» على حد قوله أمسكن عليكم [المائدة: ٤]، و لا تمسكوهنّ [البقرة: ٢٣١]،

فازداد لكل ناقل ثانيا، أى:

الذين ألزموا أنفسهم بأحكام الكتاب.

و وجه توحيد «ذرية»: أن ظاهره الدلالة على الكثرة (٤)؛ فاكتمى بها تخفيفا.

و وجه الجمع: النصوصية على الأفراد و الأنواع، و كثر جنسه فى الطور؛ بمناسبة الحرفين.

و وجه مخالفة أول الطور: الجمع بين الأمرين فى سورة.

و وجه إفراد يس بالتوحيد: التنبيه على القلة.

و وجه غيب يقولوا معا: أنه إخبار عن الذرية مفعول له، و شهدنا معترض، أى: أشهدهم كراهه، أو لثلا يعتذروا أو يقولوا ما شعرنا (٥)

أو الذنب لأسلافنا.

و وجه الخطاب: الالتفات، نحو: ألسن برئكم [الأعراف: ١٧٢]، فيتحدان.

أو تم كلام الذرية إلى بلى، ثم خاطبتهم الملائكة فقالت: شهدنا عليكم لثلا تقولوا.

تتمة:

تقدم تسهيل تأذن [الأعراف: ١٦٧] للأصبهاني، أفلا تعقلون بالأنعام [الآية:

٣٢] و يلهث ذلك [الأعراف: ١٧٦] فى حروف قربت مخارجها.

ص:

و ضمّ يلحدون و الكسر انفتح كفضلت (ف) شا و فى النحل (ر) جح ش: أى: قرأ ذو فاء (فشا) حمزة: و ذروا الذين يلحدن فى أسمائه

هنا [الآية:

١٨٠]، إن الذين يلحدون بفضلت [الآية: ٤٠] [بفتح] (٦) الياء و الحاء (٧).

(١) فى د: ثم سكنت لى.

(٢) سقط فى م.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى ز: الكسرة.

(٥) فى ص: ما يشعروا و الذنب لأسلافنا.

(٦) سقط فى د.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٣)، الإعراب للنحاس (١/٦٥٤)، البحر المحيط (٤/٤٣٣)، التبيان للطوسي (٥/٥٣)، التيسير للداني (١١٥)، الحجّة لابن خالويه (١٦٧)، الحجّة لأبي زرعة (٣٠٣).  
 شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٤٥  
 وقرأ (١) كذلك ذو راء (رجح) [الكسائي] (٢)، و مدلول (فتى) أول التالي (٣) حمزة و خلف: لسان الذي يلحدون إليه في النحل [الآية: ١٠٣]؛ على أنه مضارع «لحد»، و الباقون بضم الياء و كسر الحاء؛ على أنه مضارع «ألحد».  
 نقل الفراء: لحد [أى:] مال، و ألحد [أى:] أعرض.  
 و قال الأصمعي: «لحد [أى:] مال و ألحد [أى:] جادل، أو هما بمعنى مال، و منه لحد العين» (٤).  
 ثم كمل فقال:  
 ص:

(فتى) يذرهم اجزموا (شفا) و يا (كفى) (حما) شركا (مدا) ه (ص) ليا ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف و يذرهم في طغيانهم [الأعراف: ١٨٦] بجزم الراء (٥)، و الباقون برفعها.  
 [و قرأ [ذو] (٦) (كفا) الكوفيون، و (حما) البصريان بالياء، و الباقون بالنون] (٧)؛ فصار المدنيان و ابن كثير و ابن عامر بالنون و الرفع، و البصريان و عاصم بالياء و الرفع، و حمزة و على (٨) و خلف بالياء و الجزم.  
 و قرأ مدلول (مدا) نافع، و أبو جعفر، و ذو صاد (صليا) أبو بكر: جعل له شركا [الأعراف: ١٩٠] بكسر الشين و إسكان الراء و التنوين (٩)، و الباقون بضم الشين و فتح الراء و الكاف و ألف بعدها حمزة مفتوحة ك: ألحقتهم به شركاء [سبأ: ٢٧]؛ على أنه جمع «شريك» ك «خليط» و «خلطاء»، و استغنى بلفظ القراءتين.  
 و وجه ياء و يذرهم (١٠): إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم في من يضل الله [الأعراف: ١٨٦].

و وجه النون: [إسناده إلى المتكلم العظيم] (١١) على الالتفات.

(١) في ص: و كذلك قرأ، و في م: و كذا قرأ.

(٢) سقط في م.

(٣) في م، ص: الثاني.

(٤) في م، ص: القبر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٣)، الإعراب للنحاس (١/٦٥٤)، الإملاء للعكبري (١/١٦٧)، البحر المحيط (٤/٤٣٣)، التيسير للداني (١١٥)، تفسير القرطبي (٧/٣٣٤)، الحجّة لابن خالويه (١٦٧)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٩).  
 (٦) زيادة من ص.

(٧) ما بين المعقوفين سقط في م.

(٨) في م، ص: و الكسائي.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإملاء للعكبري (١/١٦٧)، البحر المحيط (٤/٤٤٠)، التبيان للطوسي (٥/٥٩)، التيسير للداني (١١٥)، تفسير القرطبي (٧/٣٣٩)، الحجّة لابن خالويه (١٦٨).  
 (١٠) في ز: و نذرهم.

(١١) في م: إلى ضمير المتكلم المعظم على.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٤٦

و وجه جزمه: عطفه على موضع فلا هادى له [الأعراف: ١٨٦]؛ لأنه جواب شرط مجزوم، أى: لم يهده أحد، و يذرهم.



و وجه رفعه: الاستئناف مستقلا أو خيرا.

و وجه قصر شركا: جعله شركته، فيقدر لغيره شركاء، أو له ذوى شرك (١)، أو يطلق على الشركاء؛ مبالغة كـ «رجال زور».

ثم ذكر ثانى القراءتين فقال:

ص:

في شركاء يتبعوا كالظَّله بالخفّ و الفتح (١) تل يبطش كلّه

بضمّ كسر (ث) ق ولىّ احذف بالخلف و افتحه أو اكسره (ى) فى ش: أى: قرأ ذو ألف (اتل) نافع: يتبعوكم سواء هنا [الآية: ١٩٣]، و

يتبعهم الغاون فى الشعراء [الآية: ٢٢٤]- بتخفيف التاء و إسكانها و فتح الباء (٢) على أنه مضارع «تبع» على حد: فمن تبع هداى [البقرة:

٣٨]، و التسعة بتشديد التاء و فتحها و كسر الباء على أنه مضارع «اتبع» على حد: فمن اتبع هداى [طه: ١٢٣].

و قرأ ذو تاء (ثق) أبو جعفر: يبطش حيث وقع و هو ثلاثة هنا [الآية: ١٩٥] و القصص [الآية: ١٩]، و الدخان (٣) [الآية: ١٦] بضم الطاء

(٤)، و الباقون بكسرهما، و قيد الضم لأجل المفهوم.

و اختلف عن ذى ياء (يفى) السوسى فى إن ولىّ الله [الأعراف: ١٩٦]: فروى (٥) ابن حبش عنه إثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة (٦)،

و كذا روى الشذائى عن ابن جمهور عن السوسى، و هى رواية شجاع عن أبى عمرو.

(١) فى م، ص: شريك.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، البحر المحيط (٤/ ٤٤١)، التبيان للطوسى (٥/ ٦٦)، التيسير للدانى (١١٥)، تفسير القرطبى (٧/

٣٤٢)، الحجّة لابن خالويه (١٦٩)، الحجّة لأبى زرع (٣٠٥)، السبعة لابن مجاهد (٢٩٩).

(٣) فى ز: و الزخرف.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٥٨)، البحر المحيط (٤/ ٤٤٥)، التبيان للطوسى (٥/ ٦٩)، تفسير القرطبى

(٧/ ٣٤٣) المجمع للطبرسى (٢/ ٥١١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٤).

(٥) فى م، ص: فروى عنه.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٥٨)، الإملاء للعكبرى (١/ ١٦٧)، البحر المحيط (٤/ ٤٤٦)، التبيان للطوسى

(٥/ ٧١)، الحجّة لابن خالويه (١٦٨)، السبعة لابن مجاهد (٣٠١)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٤٧

و كذا رواه ابن جبير عن اليزيدى (١) و أبو خلاد عن اليزيدى عن أبى عمرو نسا، و عبد الوارث عن أبى عمرو أداء، و الداجونى عن

ابن جرير.

و روى الشنبوذى عن ابن جمهور عن السوسى كذلك، [لكن] (٢) بكسر [الياء] (٣)، و هى قراءة عاصم الجحدرى و غيره (٤)، فإذا

(٥) كسرت و جب ترقيق الجلالة، و روى غيرهم كالجماعة.

و اختلف فى توجيه الأولين (٦)، فأما فتح [الياء]: (٧) فخرجها الفارسى على حذف لام الفعل من ولى و إدغام ياء «فعل» فى ياء

الإضافة، و حذف اللام كثير فى كلامهم، و هو مطرد فى اللامات فى التصغير نحو: «غطى» فى تصغير «غطاء»، و هذا أحسن ما قيل فى

تخريج هذه.

و وجه كسر الياء: أن المحذوف ياء المتكلم؛ لملاقاتها ساكنا كما تحذف ياءات الإضافة عند لقيها لساكن.

و أورد عليه لبعضهم، فقال: فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط، و إذا وقف أعادها، و ليس كذلك، بل الرواية الحذف

وصلا و وقفا.

و الجواب: أنه أجرى الوقف مجرى الوصل؛ كما فعل [فى: (٨) و اخشون اليوم [المائدة: ٣]، و يقصّ الحقّ [الأنعام: ٥٧]، و يحتمل أن

تخرج على قراءة حمزة بمصرخى [إبراهيم: ٢٢] كما سيجىء.

ووجه وجهى يبطش: أن (٩) مضارع «فعل» يأتى بالوجهين كخرج يخرج، و ضرب يضرب.  
ص:

و طائف طيف (ر) عى (حقاً) و ضمّ و اكسر يمدّون لضّم (ث) دى (أ) م ش: أى: قرأ ذو راء (رعا) الكسائى، و (حق) البصريان، و ابن كثير: إذا مسهم طيف [الأعراف: ٢٠١] بياء ساكنة بعد الطاء [بلا ألف] [١٠] ك «ضيف» [١١]، و الباقون بألف (١) فى ز: الترمذى.  
(٢) سقط فى د.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، البحر المحيط (٤/٤٤٦)، تفسير القرطبي (٧/٣٤٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٧٤).  
(٥) فى ز: فإذ.)

(٦) فى ص: الأولتين.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) سقط فى د.)

(٩) فى م، ص: أنه.)

(١٠) سقط فى م.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٤)، الإعراب للنحاس (١/٦٦٠)، الإملاء للعكبرى (١/١٦٨).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٤٨

بعد الطاء، و الهمزة مكسورة ك «خائف».

و قرأ ذو ثاء (ثدى) أبو جعفر و همزة (أم) نافع و إخوانهم يمدّونهم [الأعراف: ٢٠٢] بضم الياء و كسر الميم (١)؛ [مضارع] (٢) «أمد»، و الباقون بفتح الياء و ضم الميم؛ مضارع «مد».

و معنى قوله: (لضم) أى: كسر كائن بعد ضم، و استغنى بلفظ (٣) طيف عن القيد.

وجه قصر طيف جعله مصدر: طاف الخيال به يطيف، أو صفة مخفف (٤) «طيف» ك «لين»، و هو: وسوسته و مسه.

و وجه مده: جعله اسم فاعل من أحدهما، و يضعف جعله مصدراً؛ لقلته.

[و] فيها [أى: فى سورة الأعراف] من ياءات الإضافة سبعة:

حرم ربّى الفواحش أسكنها حمزة.

إنى أخاف [٥٩] و من بعدى أعجلتم [١٥٠] فتحهما المديان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

فأرسل معى [١٠٥] فتحها حفص.

إنى اصطفتك [١٤٤] فتحها ابن كثير و أبو عمرو.

آياتى الذين [١٤٦] أسكنها ابن عامر و حمزة.

عذابى أصيب [١٥٦] فتحها المديان.

و فيها من ياءات الزوائد: ثنتان:

ثم كيدونى [١٩٥] أثبتها وصلأ أبو عمرو، و أبو جعفر، و الداجونى عن هشام، و أثبتها فى الحالين يعقوب و الحلوانى عن هشام، و رويت عن قبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم.

تنظرونى [١٩٥] أثبتها فى الحالين يعقوب.

\*\*\* (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٥)، الإعراب للنحاس (١ / ٦٦١)، الإملاء للعكبرى (١ / ١٦٧)، البحر المحيط (٤ / ٤٥١)، التبيان للطوسى (٥ / ٧٧)، التيسير للدانى (١١٥)، تفسير الطبرى (١٣ / ٣٤٠).  
 (٢) سقط فى م.  
 (٣) فى م، ص: بلفظي.  
 (٤) فى ص: فمخفف، و فى م: مخففة.  
 شرح طيبة النشر فى القرآت (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٤٩

## سورة الأنفال

قيل: هى أول المدنى، وهى سبعون وخمس آيات كوفى، وست حجازى وبصرى، وسبع شامى (١).  
 ص:

و مرد فى افتح داله (مدا) (ظ) مى رفع النعاس (حبر) يغشى فاضمم ش: أى: قرأ مدلول (مدا) نافع و أبو جعفر، و ظاء (ظما) يعقوب: بألف من الملائكة مردفين [الأنفال: ٩] بفتح الدال (٢) على أنه اسم مفعول من «أردف» مسند إلى ضمير ألف؛ فهو جر نعتهم، أو إلى ضمير المؤمنين؛ فنصب حال ضمير ممدكم.

و الباقون بكسر الدال على أنه اسم فاعل مسند (٣) إلى أحدهما، أى: مردفين مثلهم، يقال: أردف بعضهم بعضا، [و] أردفه خلفه. قال المصنف: و ما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من الفتح: فليس بصحيح عن ابن مجاهد؛ لأنه نص فى كتابه على أنه قرأ به عن قنبل قال: و هو وهم، و كان يقرأ له و يقرئ بكسر الدال.

قال الدانى: و كذلك قرأت من طريقه، و طريق غيره عن قنبل، و على ذلك أهل الأداء عنه، و قرأ [ذو] (٤) (حبر) ابن كثير و أبو عمرو: إذ يغشاكم النعاس [الأنفال: ١١] بالرفع (٥)، و الباقون بالنصب، ثم قال: (يغشى فاضمم) (٦) و اكسر لباق، يعنى: أن غير حبر قرءوا يغشى بضم الياء و كسر الشين، فحبر قرأ بفتحها (٧).  
 و إلى التكميل أشار بقوله:

ص:

و اكسر لباق و اشددن مع موهن خفف (ظ) بى (كتر) و لا يئون

مع خفض كيد (ع) د و بعد افتح و أن (عم) (ع) لا و يعملوا الخطاب (غ) ن ش: أى: و اشدد يغشاكم لغير حبر، ثم قال: خففه، و هو موهن كيد الكافرين (١) فى ص: بعد ما ذكر. و اختلف: فى ثلاث (ثم يغلبون) شامى و بصرى، (بنصره المؤمنين) حجازى و شامى و كوفى.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإعراب للنحاس (١ / ٦٦٧)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٣)، البحر المحيط (٤ / ٤٦٥)، التبيان للطوسى (٥ / ٩٧)، التيسير للدانى (١١٦)، تفسير الطبرى (١٣ / ٤١٤)، تفسير القرطبي (٧ / ٣٧٠).  
 (٣) فى د: مسندا.  
 (٤) زيادة من م، ص.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٣)، البحر المحيط (٤ / ٤٦٧)، التبيان للطوسى (٥ / ١٠١)، التيسير للدانى (١١٦)، تفسير الطبرى (١٣ / ٤٢٠)، تفسير القرطبي (٧ / ٣٧١)، الحجّة لابن خالويه (١٦٩، ١٧٠).  
 (٦) فى ز: اضمم.  
 (٧) فى م: بفتحهما.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٥٠

[الأنفال: ١٨] لدى [ظاء] (١) (ظبا) يعقوب و (كتر) الكوفيون و ابن عامر، فخرج المدنيان فقط فيقرءان (٢) بضم الياء و كسر الشين، و التخفيف (٣)، و نصب التّعاس.

و حبر بفتحيتين و الرفع.

و الباقون بضم و كسر مع التشديد و النصب.

و غير (٤) (ظبا) (كتر) خفف موهن، و كلهم [ينونون إلا- ذا عين (عد)] (٥) [حفص؛ فإنه حذف التنوين، و أضاف؛ فصار غير (ظبا) (كتر) بالتشديد و التنوين و النصب (٦)، و حفص بالإسكان و التخفيف بلا تنوين و بالجر.

و قرأ مدلول (عم) [(٧) المدنيان و ابن عامر و عين (علا) حفص: و أنّ الله مع المؤمنين [الأنفال: ١٩] بفتح الهمزة، و الباقون بكسرهما (٨). شرح طيبة النشر في القراءات (النويري) ج ٢، ٣٥٠ سورة الأنفال ..... ص: ٣٤٩

قرأ ذو عين (غن) رويس بما تعملون بصير [الأنفال: ٣٩] بناء الخطاب (٩)، و الباقون بياء الغيب.

و تقدم رمى [الأنفال: ١٧] في الإمالة، [و] لا تولوا [الأنفال: ٢٠] و ليميز الله [الأنفال: ٣٧].

تنبيه:

علم سكون واو المخفف ل موهن، و يغشى (١١) من لفظه؛ و فتحها للمشدد من (١٢) النظير، [و] احتراز ب (بعد) من ذلكم و أنّ الله موهن [الأنفال: ١٨]؛ فإنه متفق الفتح: و لم يكتف بالترتيب للاحتمال. و الخفض: الجر هنا.

(١) سقط في د.

(٢) في م: فقراً.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبري (٣/٢)، البحر المحيط (٤/٤٦٧)، التبيان للطوسي (٥/١٠١)، التيسير للداني

(١١٦)، تفسير الطبري (١٣/٤٢٠)، الحجّة لابن خالويه (١٦٩، ١٧٠)، الحجّة لأبي زرع (٣٠٩).

(٤) في م: و عين.

(٥) في ص: ينون إلا ذا عين عن.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبري (٣/٢)، البحر المحيط (٤/٤٧٩).

(٧) في م، ص: و حفص بالتخفيف مع عدم التنوين و بالجر، و بقیة ظبا كتر بالتخفيف و التنوين و النصب و قرأ ذو عم.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٦)، الإملاء للعكبري (٣/٢)، البحر المحيط (٤/٤٧٩)، التبيان للطوسي (٥/١١٣)، التيسير للداني

(١١٦)، تفسير الطبري (١٣/٤٥٧)، الحجّة لابن خالويه (١٧٠)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٥)، الغيث للصفاسي (٢٣٣).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٧)، البحر المحيط (٤/٤٩٥)، الكشاف للزمخشري (٢/١٢٦)، النشر لابن الجزري (٢/٢٧٦).

(١٠) في م، ص: و تقدم «رمي» في البقرة «و لا تولوا» للبزي «و ليميز» ...

(١١) في م، ص: و عين يغشى.

(١٢) في د: و من.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٥١

وجه ضم يغشى مع تخفيفه: أنه مضارع: «أغشى» معدى بالهمزة إلى آخر، و مع التشديد (١): أنه مضارع: «غشى» (٢) معدى بالتضعيف، و هو مسند إلى ضمير الجلالة من إنّ الله عزيز [الأنفال: ١٠]، و به فارق يغشى طائفة منكم [آل عمران: ١٥٤]، و لزم من

تعديته بهما نصب التّعاس على المفعولية؛ مناسبة لتاليه.

و وجه الفتحيتين: أنه مضارع «غشى» المتعدى بنفسه لواحد؛ فاستغنى (٣) عن تضعيف العين.

و وجه موهن: أنه اسم فاعل من «أوهن» أو «وهن» [ (٤) معدى بالهمزة، أو التضعيف.

و وجه التنوين: أنه أصل اسم الفاعل (٥)، و كيد نصب به و الإضافة؛ لتخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجح على ثقل الكسرة على حد: بلغ الكعبة [المائدة: ٩٥].

و وجه فتح و أن: تقدير الجار المعلن، أي: لبطانها، و لأن الله [تعالى] (٦) مع المؤمنين. و الكسر؛ للاستئناف (٧).  
ص:

بالعدوة اكسر ضمّه (حقًا) معاو حبي اكسر مظهرها (صفا) (ز) عا

خلف (ثوى) (إ) ذ (ه) ب و يحسبن (ف) ي (ع) ن (ك) م (ث) نا و الثور (فا) شيه (ك) فى ش: أى: قرأ مدلول (حق) البصريان و ابن كثير: أنتم بالعدوة الدنيا و هم بالعدوة القصوى [الأنفال: ٤٢] بكسر العين (٨) فيهما، و الباقون بالضم، و هما لغة (٩) الحجاز. قال [الفراء]: (١٠) الضم أعرف.

و قرأ مدلولي (صفا) أبو بكر و خلف، و (ثوى) أبو جعفر و يعقوب، و همزة (إذ) نافع، و هاء (هب) البزى: من حبي عن بينة [الأنفال: ٤٢] بإظهار الياء الأولى و كسرها (١١)، و الباقون بإسكانها و إدغامها فى الثانية.

و اختلف فيها عن ذى زاي (زعا) قبل: فروى عنه ابن شيبوذ و الزينبي الإظهار، و روى (١) فى د، ص: و مع تشديده.

(٢) فى ص: أغشى.)

(٣) فى ص: و استغنى.)

(٤) سقط فى م.)

(٥) فى م فاعل.)

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) فى م: الاستئناف.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٧)، البحر المحيط (٤/ ٤٩٩)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٠٤).

(٩) فى د: و هما لغتان.)

(١٠) سقط فى م.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٧)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٠٤)، البحر المحيط (٤/ ٥٠١)، التيسير للدانى

(١١٦)، تفسير القرطبي (٨/ ٢٢)، الحجّة لابن خالويه (١٧١)، الحجّة لأبى زرعّة (٣١١)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٧)، الغيث للصفاقسى

(٢٣٤)، الكشاف للزمخشري (٢/ ١٢٨)، الكشف للقيسى (١/ ٤٩٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٥٢

عنه ابن مجاهد الإدغام؛ نص على ذلك فى كتابه (١) «السبعة»، و فى كتاب «المكيين»، و أنه قرأ بذلك على قبل، و نص فى كتابه «الجامع» على خلاف ذلك.

قال الدانى: إن ذلك و هم منه.

قال المصنف: و هو (٢) رواية ابن بويان (٣)، و ابن الصباح، و ابن عبد الرزاق، و أبى ربيعه، كلهم عن قبل، و كذا روى الحلوانى عن القواسى.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و عين (عن) حفص، و كاف (كم) ابن عامر، و ثاء (ثنا) أبو جعفر: و لا يحسبن الذين كفروا سبقوا [الأنفال: ٥٩] بياء الغيب.

و قرأ ذو فاء (فاشيه) حمزة و كاف (كفى) ابن عامر لا يحسبن الذين كفروا معجزين بالنور [الآية: ٥٧] بياء الغيب، و أيضا: بتاء الخطاب

(٤) فيهم.

تنبيه:

لا بد من قوله: (اكسر) بيانا لحركة الحرف (٥) المظهر، و ليس بتأكيد (٦)، و لا يلزم من إظهار الحرف كسره، و لا مفهوم له؛ لأنه فرع الوجود (٧).

وجه إظهار (٨) حى: الأصل المؤيد بقصد الحركة و كراهة [تشديد العليل] (٩)، و وجه الإدغام تخفيف ثقل المثليين، و عليه صريح الرسم.

و وجه غيب يحسبن فيهما: إسناده لضمير النبى صلى الله عليه و سلم أو «حاسب» [أو] (١٠) «المؤمنين»: مناسبة لطرفيه الذين كفروا، و سبقوا مفعولا، أى: يحسبن النبى الكافرين فثنين، و الذين كفروا فاعله، و الأول محذوف، و سبقوا الثانى. و وجه الخطاب فيهما: إسناده للنبى صلى الله عليه و سلم لتقدمه، و الذين كفروا و سبقوا مفعولا. تتمه:

تقدم إمالة أريكمهم [الأنفال: ٤٣]، و ترجع الأمور أول البقرة [الآية: ٢١٠]، (١) فى م: كتبه.

(٢) فى م: و هى.

(٣) فى ز: ابن يونان.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (٦٨٢)، الإملاء للعكبرى (٥/٢)، البحر المحيط (٤/٥١٠)، التبيان للطوسى (٥/١٧١)، التيسير للدانى (١١٧)، تفسير الطبرى (١٤/٢٨)، تفسير القرطبي (٨/٣٣).

(٥) فى ز: الحروف.

(٦) فى د: تأكيد.

(٧) فى ص: الوجوه.

(٨) فى ص: الإظهار فى حى الأصل، و فى م: الإظهار فى حى المؤيد.

(٩) فى ص: تشديد القليل، و فى د: التشديد القليل.

(١٠) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٥٣

و إبدال رياء الناس [البقرة: ٢٦٤]، و لا تنزعوا (١) [الأنفال: ٤٦].

ص:

و فيهما خلاف إدريس اتضح و يتوفى أنت أنهم فتح

(ك) فل و ترهبون ثقله (غ) فاثانى يكن (حما) (كفى) بعد (كفى) ش: أى: و اختلف فى يحسبن (٢) [الأنفال: ٥٩] فى السورتين (٣) عن (إدريس) عن خلف: فروى الشطى عنه بالغيب، و رواهما عنه المطوعى، و ابن مقسم، و القطيعى بقاء الخطاب.

و قرأ ذو كاف (كفل) ابن عامر: و لو ترى إذ تتوفى [الأنفال: ٥٠] بقاء التأنيث (٤)، [و] إنهم لا- يعجزون [الأنفال: ٥٩] بفتح الهمزة، و الباكون بالتذكير و الكسر.

و قرأ ذو غين (غفا)، رويس ترهبون [الأنفال: ٦٠] بفتح الراء (٥) و تشديد الهاء (٦).

و قرأ (حما) البصريان و (كفا) الكوفيون: و إن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا [الأنفال: ٦٥] بياء التذكير، و قرأ [ذو] (٧) (كفا) الكوفيون: فإن يكن منكم مائة صابرة [الأنفال: ٦٦] بياء التذكير، و الباكون بقاء التأنيث (٨) فيهما؛ [فصار] (٩) الكوفيون بياء التذكير فيهما، و (حما) فى الثانى دون الثالث، و الباكون بالتأنيث [فيهما] (١٠).

تنبيه:

لا خلاف فى (١١) تذكير الأول والرابع؛ لاتحاد الجهة، واختص الخلاف بالمسند إلى مائة، واستغنى بالإطلاق عن القيد.

وجه تأنيث تنوفى (١٢): أنه مسند إلى الملكة، ولفظها مؤنث، وبتأويل (١) فى ص: ولا تنازعوا للبرى.

(٢) فى م: تحسبن.

(٣) فى ص: السورة.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٨٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٥)، البحر المحيط (٤/ ٥٠٦)، التبيان للطوسى

(٥/ ١٦٠)، التيسير للدانى (١١٦)، الحجّة لابن خالويه (١٧٢)، الحجّة لأبى زرع (٣١١)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٨٣)، البحر المحيط (٤/ ٥١٠)، التبيان للطوسى (٥/ ١٧١)، تفسير الطبرى

(١٤/ ٣٠)، تفسير القرطبي (٨/ ٣٤)، الحجّة لابن خالويه (١٧٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (١/ ٦٨٤)، البحر المحيط (٤/ ٥١٢)، الكشاف للزمخشري (٢/ ١٣٢)، المجمع

للطبرى (٢/ ٥٥٤)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٧٧).

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، البحر المحيط (٤/ ٥١٧)، التيسير للدانى (١١٧)، الحجّة لابن خالويه (١٧٢)، الحجّة لأبى زرع

(٣١٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٨)، الغيث للصفاقسى (٢٣٥)، الكشاف للزمخشري (٢/ ١٣٤).

(٩) سقط فى د.

(١٠) سقط فى د.

(١١) فى م، ص: بين.

(١٢) فى ز: يتوفى.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٥٤

جماعة.

وجه التذكير: أن معناه مذكر جمع «ملك»، أو بتأويل جمع، أو مسند لضمير الله تعالى: الملكة يضربون [الأنفال: ٥٠] اسمية حالية.

وجه فتح أنهم تقدير اللام، أى: إيقاع يحسبن عليه والكسر للاستئناف.

وجه ترهون: أنه مضارع: «يرهب» المشدد، و«أرهب» (١) الرباعى.

وجه تذكير (٢) يكن: اعتبار معنى المائة، والتأنيث لاعتبار [لفظ] (٣) التاء (٤)، والفرق بينهما [و] بين يكون له أسرى [الأنفال: ٦٧]

تأكيد التأنيث بالصفة ولزوم الألف.

تتمة:

تقدم كسر سين السلم [البقرة: ٢٠٨].

ص:

ضعفا فحرّك لا تنون مدّ (ث) ب و الضّمّ فافتح (ن) ل (فتى) و الزّوم (ص) ب

(ع) ن خلف (ف) وز أن يكون أنثا(ث) بت (حما) أسرى أسارى ثلثا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر أن فيكم ضعفاء بضم الضاد

وفتح العين والمد والهمزة (٥) مفتوحة (٦)، جمع ضعيف، والباقون بعدم (٧) المد والإسكان والتنوين (٨)، ثم اختلفوا:

فقرأ ذو نون (نل) عاصم، ومدلول (فتى) حمزة، وخلف بفتح الضاد، وهو لغة تميم، والباقون بضمها؛ وهو لغة الحجاز وأسد، و

بهذا قرأ ذو صاد (صب) أبو بكر وفاء (فز) حمزة الذى خلقكم من ضعف بالروم [الآية: ٥٤].

و اختلف فيه عن ذى عين (عن): فروى عنه عبيد و عمرو: أنه اختار فيها الضم خلافا لعاصم؛ للحديث الذى رواه عن أبى الفضل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر (١) فى م، ص: أو أرهب.

(٢) فى ص: التذكير لكن.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى ز: الياء.

(٥) فى د، ز: و الهمز.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨، ٢٣٩)، الإعراب للنحاس (١/٦٨٦)، البحر المحيط (٤/٥١٨)، التبيان للطوسى (٥/١٨٠)، تفسير الطبرى (١٤/٥٧)، المجمع للطبرى (٢/٥٥٦)، النشر لابن الجزرى (٢/٢٧٧).  
(٧) فى م: لعدم.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٨)، الإعراب للنحاس (١/٦٨٦)، البحر المحيط (٤/٥١٨)، التبيان للطوسى (٥/١٨٠)، التيسير للدانى (١١٧)، تفسير الطبرى (١٤/٥٧)، الحجّة لابن خالويه (١٧٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٥٥

مرفوعا.

و روى عنه من طرق (١): أنه قال: ما خالفت عاصما إلا فى هذا الحرف و صح عنه الفتح [ و الضم].

و روى عنه عبيد، و أبو الربيع الزهرانى، و الفيل عن عمرو عنه الفتح [ (٢) رواية.

[ و روى ] (٣) عنه هبيرة، و القواس، و زرعان عن عمرو و عنه الضم اختيارا.

قال الدانى: و اختيارى (٤) عن حفص من طريق عمرو، و عبيد-الأخذ بالوجهين.

و الحديث المذكور رواه أبو داود عن عطية العوفى.

و قال: قرأت على ابن عمر الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شبيهة [الروم: ٥٤]،

فقال: الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا، [ثم قال] (٥): قرأت على رسول الله صلى

الله عليه و سلم كما قرأت على؛ فأخذ على كما أخذت عليك. قال الترمذى: حديث حسن.

و قرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر و (حما) البصريان ما كان لنبى أن تكون (٦) [الأنفال:

٦٧] بناء التانيث (٧)، و الباقر بن بياض التذكير.

و قرأ ذو ثاء (٨) (ثنا) أبو جعفر يكون له أسارى بوزن «فعالى» (٩)، و الباقر بن أسرى بوزن «فعلى».

وجه وجهى يكون: اعتبارا للفظ أسارى فيؤنث (١٠)، و معناه: جمع «أسير»؛ فيذكر.

و وجه أسرى و أسارى معرفا و منكرا: أنهما جمعا (١١) «أسير»، و أسارى جمع أسرى.

(١) فى م: من طريق.

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى د.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م، ص: و اختيارا.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: أن تكون له أسرى.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، البحر المحيط (٤/٥١٨)، التبيان للطوسى (٥/١٨١)، التيسير للدانى (١١٧)، الحجّة لابن خالويه



(١٧٣)، الحجّة لأبى زرع (٣١٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٩)، الغيث للصفاقسى (٢٣٥).

(٨) فى م: ذو ثابت.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، الإملاء للعكبرى (٦/٢)، البحر المحيط (٥١٨/٤)، التبيان للطوسى (١٨١/٥)، الكشاف للزمخشري

(١٣٤/٢)، المجمع للطبرسى (٥٥٨/٢)، المعانى للفراء (٤١٨/١)، النشر لابن الجزرى (٢٧٧/٢).

(١٠) فى م، ص: فمؤنث.

(١١) فى م، ص: جمع أسير و أسارى، و الأسارى جمع أسرى.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٥٦

ص:

من الأسارى (ح) ز (ث) نا ولاية فاكسر (ف) شا الكهف (فتى) (ر) واية ش: أى: قرأ ذو حاء (حز)، و ثاء (ثنا) [أبو جعفر، و أبو عمرو]

(١): قل لمن فى أيديكم من الأسارى [الأنفال: ٧٠] بوزن «فعالى» (٢)، و الباكون الأسرى، و تقدم التوجيه، و فرق أبو عمرو [للجمع]

(٣).

و قرأ [ذو] (٤) (فتى) حمزة و خلف: من ولايتهم [الأنفال: ٧٢] بكسر الواو (٥)، و اتفق (فتى) وراء (رواية): [حمزة، و خلف، و

الكسائى] (٦) على كسر هنالك الولاية (بالكهف) [الآية: ٤٤]، و الباكون بالفتح فيهما.

قال أبو عبيدة الولية بالفتح (٧): النصره و النسب، و بالكسر: الإمارة، و أجاز كسر الأول.

و قال الفراء: يرجعان للمعنيين كالوكاله، و قد سمعا فى كل من المعنيين، وجه الفتح و الكسر فيهما: حمل كل منهما على أحد

المعنيين، أى: ليس لكم تولى (٨) أموره من إرث و نصره، و إن استنصروكم؛ فتولوا نصرهم (٩)، أو ما لكم من إرث و نصره.

و وجه الفرق: حملا للأول على النصره، و الثانى على التولية.

[و] فيها [أى: سورة الأنفال] من ياءات الإضافة ياءان: إنى أرى [٤٨]، [و] إنى أخاف [٤٨]، فتحهما المديان، و ابن كثير، و أبو عمرو،

و لا زوائد (١٠) فيها.

\*\*\* (١) فى م، ص، د: اتفق أبو عمرو و أبو جعفر على.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، البحر المحيط (٥٢١/٤)، التبيان للطوسى (١٨١/٥)، التيسير للدانى (١١٧)، الحجّة لابن خالويه

(١٧٣)، الحجّة لأبى زرع (٣١٤)، السبعة لابن مجاهد (٣٠٩)، الغيث للصفاقسى (٢٣٥).

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) زيادة من م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٣٩)، الإعراب للنحاس (٦٨٩/١)، الإملاء للعكبرى (٦/٢)، البحر المحيط (٥٢٢/٤)، التبيان للطوسى

(١٨٨/٥) التيسير للدانى (١١٧)، تفسير القرطبى (٥٦/٨)، الحجّة لابن خالويه (١٧٣).

(٦) فى ص: حمزة و الكسائى و خلف.

(٧) فى م: بفتحها.

(٨) فى ص: توال، و فى م: نوال.

(٩) فى م، ص: نصرتهم.

(١٠) فى ص: زيادة، و فى م: زائدة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٥٧

(١) مدنيّة، قيل: نزلت آخر القرآن، مائة و عشرون و تسع كوفى، و ثلاثون فى الباقي.  
تقدم أئمة [التوبة: ٩] فى (٢) الهمزتين [من كلمة] (٣).  
ص:

و كسر لا أيمان (ك) م مسجد (حقّ) الأؤل و حدّ و عشيرات (ص) دق ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: لا إيمان لهم [١٢] بكسر الهمزة (٤):  
و التسعة بفتحها.

و قرأ [ذو] (٥) (حق) البصريان و ابن كثير: إنما يعمر مسجد الله [١٧] بالتوحيد (٦)، و الباكون بالجمع.  
و قرأ ذو صاد (صدق) أبو بكر و عشيراتكم [٢٤] بالجمع (٧). و الباكون بالإفراد.  
و علم صيغة (٨) المسكوت عنه من عشيرتهم بالمجادلة [الآية: ٢٢].  
وجه الكسر: أنه مصدر «آمنه» (٩): أعطاه الأمان بمعنى: لا يعطون أمانا بعد نقضه، أو لا يوفون لأحد بعقد أمان.  
و وجه الفتح: أنه جمع «يمين» بمعنى: الحلف، أى: لا أيمان (١٠) بارة.  
و وجه التوحيد: أن المراد: مسجد مكة، و هو واحد على حد المسجد الحرام، [و اكتفى به من الجنس] (١١).  
و وجه جمعه: أنه أريد (١٢) العموم، على حد: إنما يعمر مسجد الله [١٨]؛ فيندرج (١٣) المسجد الحرام.  
و وجه جمع «عشيرة»: تعددها باعتبار كل واحد، و توحيدها بتقدير (١٤): عشيرة كل منكم.

(١) فى م، ص: براءة.

(٢) فى د: و فى.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٠)، البحر المحيط (١٥/٥)، التبيان للطوسى (١٨١/٥)، التيسير للدانى (١١٧)، تفسير الطبرى (١٠/٦٦)، تفسير القرطبي (٩٨/٨).

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٠)، البحر المحيط (١٨/٥)، التبيان للطوسى (١٨٨/٥)، التيسير للدانى (١١٨)، تفسير الطبرى (١٠/٦٦)، تفسير القرطبي (٩٨/٨).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤١)، البحر المحيط (٢٢/٥)، التبيان للطوسى (١٩٥/٥)، التيسير للدانى (١١٨)، الحجّة لأبى زرعّة (٣١٦)، السبعة لابن مجاهد (٣١٣).

(٨) فى ص: صفة.

(٩) فى م، ص: من.

(١٠) فى م، ص: لا أيمان لهم.

(١١) فى م، ص: أو اكتفى به عن الجنس.

(١٢) فى ص: أريد له، و فى م: أريد به.

(١٣) فى ص: فيدرج.

(١٤) فى م، ص: باعتبار.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٥٨

ثم صرح بالقييد فقال:

ص:

جمعا عزيز تونوا (ر) م (ن) ل (ظ) بى عين عشر فى الكلّ سكن (ث) غباش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى، و نون (نل) عاصم، و ظاء (ظبا) يعقوب:

عزيز [٣٠] بالتونين و كسره، و الباقون بلا تنوين (١).

و (سكن) ذو ثاء (ثغبا) أبو جعفر (٢) (عين) عشر حيث وجدت، و هو: أحد عشر [يوسف: ٤]، [و] اثنا عشر [التوبة: ٣٦]، [و] تسعة عشر [المدثر: ٣٠].

و لا بد من مد ألف اثنا للساكين؛ قاله الدانى و غيره.

و انفرد النهراوى عن زيد فى رواية ابن مروان بحذف الألف، و هو لغة أيضا (٣)، و لا يقرأ به على شرط الكتاب.

وجه تنوين عزيز على العربية: أنه أمكن؛ فيصرف (٤)، و هو مبتدأ، و ابن خبره؛ فيثبت [التونين؛] (٥) لأن شرط حذفه وصفه به، و على العجمة جعله (٦) ثلاثيا ساكن الوسط؛ فلا أثر لياء التصغير، و لا للعجمة منه، و كسر للساكين.

و وجه عدمه على العربية: أنه مبتدأ و ابن صفته، و الخبر محذوف، أى: فقالت اليهود: عزيز ابن الله إلهنا أو نبينا؛ فحذف تنوينه؛ لأنه علم، و وصف ب «ابن» مضاف إلى علم، أو ابن خبر يحمل على الصفة بجامع تجديد الفائدة، أو حذف للساكين؛ حملا للنون (٧) على حرف المد.

[و] على العجمة: أنه علم أعجمى زائد على ثلاثة، فمنع (٨) الصرف.

و ألف ابن مرسومه على التقديرين (٩).

و وجه تسكين [العين] (١٠) [من عشر]: قصد الخفة.

تتمة: (١١) تقدم همز (١٢) يظهون [التوبة: ٣٠] و النسيء (١٣) [التوبة: ٣٧].

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤١)، الإملاء للعكبرى (٧/٢)، البحر المحيط (٣١/٢)، التبيان للطوسى (٢٠٤/٥)، التيسير للدانى (١١٨)، تفسير الطبرى (١٠/٨٠).

(٢) ينظر: البحر المحيط (٣٨/٥)، تفسير القرطبى (١٣٢/٨).

(٣) فى م: و لا أيضا يقرأ.

(٤) فى م، ص: فيصرف فهو مبتدأ.

(٥) سقط فى د.

(٦) فى د: بجعله.

(٧) فى ص: للتونين، و فى د: للمنون.

(٨) فى م، ص: فيمنع.

(٩) فى م، ص: التقدير.

(١٠) سقط فى د.

(١١) فى م، ص: تنبيه.

(١٢) فى د: همزة.

(١٣) فى م، ص: يضاهاون النبى.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٥٩

ص:

يُضَلُّ فَتَحَ الضَّادَ (صَحَبَ) ضَمَّ يَأْ (صَحَبَ) (طَبَى) كَلِمَةً أَنْصَبَ ثَانِيًا

رَفَعًا وَمَدْخَلًا مَعَ الْفَتْحِ لَضَمِّ يَلْمِزُ ضَمَّ الْكَسْرِ فِي الْكَلِّ (ظ) لَمْ ش: أَى: قَرَأَ [ذُو] (١) (صَحَبَ) حَمْزَةً، وَ الْكَسَائِي، وَ خَلْفَ، وَ حَفْصَ: يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٣٧] (بَفَتْحِ الضَّادِ).

وَقَرَأَ مَدْلُولَ (صَحَبَ) وَ ذُو ظَاءَ (ظَبَا) يَعْقُوبُ بِضَمِّ الْيَاءِ، وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ كَسْرِ الضَّادِ (٢).

وَقَرَأَ ذُو ظَاءَ (ظَلَمَ) يَعْقُوبُ: وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَا [التوبة: ٤٠] بِنَصْبِ التَّاءِ (٣).

وَقَرَأَ- أَيْضًا- بِفَتْحِ مِيمٍ أَوْ مَدْخَلًا [٥٧] وَ تَسْكِينِ دَالِهِ (٤).

وَقَرَأَ- أَيْضًا-: «يَلْمِزُ» حَيْثُ وَقَعَ بِضَمِّ الْمِيمِ (٥)، وَ هُوَ: يَلْمِزُكَ [التوبة: ٥٨]، وَ يَلْمِزُونَ [التوبة: ٧٩]، وَ وَلا- تَلْمِزُوا [الحجرات: ١١]، وَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ مِيمِ الثَّلَاثَةِ.

تنبيه:

قِيدَ النَّصْبِ؛ لِمُخَالَفَتِهِ، وَ اسْتَعْنَى بِلَفْظِ قِرَاءَةِ يَعْقُوبَ عَنِ قِيدِهَا.

وَ لَمَّا لَمْ يَفْهَمْ مِنَ اللَّفْظِ الضَّمَّ، صَرَحَ بِهِ فَقَالَ: (مَعَ الْفَتْحِ لَضَمِّ) (٦).

وَ وَجْهَ فَتْحِ الْيَاءِ: بِنَاؤُهُ لِلْفَاعِلِ مِنَ «ضَلَّ» لِأَنَّهُمْ ضَالُونَ فِيهِ عَلَى حَدِّ يَحْلُونَهُ (٧) [التوبة: ٣٧]، وَ وَ يَحْرَمُونَهُ [التوبة: ٣٧].

وَ وَجْهَ ضَمِّهَا: بِنَاؤُهُ لِلْمَفْعُولِ عَلَى حَدِّ زَيْنَ لَهُمْ [التوبة: ٣٧] مِنْ «أَضَلَّ» مَعْدَى «ضَلَّ»؛ لِلْعَلْمِ بِالْفَاعِلِ، وَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، أَوْ عُلَمَاءُ الْكُفَرِ (٨)، أَوْ الشَّيْطَانُ، وَ الَّذِينَ (١) زِيَادَةٌ مِنْ م، ص.

(٢) يَنْظُرُ: إِتْحَافِ الْفَضْلَاءِ (٢٤٢)، الْإِعْرَابِ لِلنَّحَاسِ (١٧/٢)، الْإِمْلَاءِ لِلْعَكْبَرِيِّ (٨/٢)، الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٤٠/٥)، التَّيْبَانَ لِلطُّوسِيِّ (٥/٢١٦)، التَّيْسِيرِ لِلدَّانِي (١١٨).

(٣) يَنْظُرُ: إِتْحَافِ الْفَضْلَاءِ (٢٤٢)، الْإِعْرَابِ لِلنَّحَاسِ (١٩/٢)، الْإِمْلَاءِ لِلْعَكْبَرِيِّ (٩/٢)، الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٤٤/٥)، التَّيْبَانَ لِلطُّوسِيِّ (٥/٢٢١)، تَفْسِيرِ الْقُرْطَبِيِّ (١٤٩/٨)، الْكَشَافِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ (١٩١/٢)، الْمَجْمَعِ لِلطَّبْرَسِيِّ (٣١/٥)، تَفْسِيرِ الرَّازِيِّ (٦٩/١٦).

(٤) يَنْظُرُ: إِتْحَافِ الْفَضْلَاءِ (٢٤٣)، الْإِعْرَابِ لِلنَّحَاسِ (٢٦/٢)، الْإِمْلَاءِ لِلْعَكْبَرِيِّ (٩/٢)، الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٥٥/٥)، تَفْسِيرِ الْقُرْطَبِيِّ (٨/١٦٥)، الْكَشَافِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ (١٩٦/٢)، الْمَجْمَعِ لِلطَّبْرَسِيِّ (٣٩/٥)، الْمَعَانِي لِلأَخْفَشِ (٣٣٢/٢)، النَّشْرِ لِابْنِ الْجَزْرِيِّ (٢/٢٧٩).

(٥) يَنْظُرُ: إِتْحَافِ الْفَضْلَاءِ (٢٤٣)، الْإِعْرَابِ لِلنَّحَاسِ (٢٦/٢)، الْإِمْلَاءِ لِلْعَكْبَرِيِّ (٩/٢)، الْبَحْرِ الْمَحِيطِ (٥٦/٥)، الْحِجَّةَ لِابْنِ خَالَوِيهِ (١٧٦)، السَّبْعَةَ لِابْنِ مَجَاهِدٍ (٣١٥)، الْمَجْمَعِ لِلطَّبْرَسِيِّ (٤٠/٥)، الْمَعَانِي لِلأَخْفَشِ (٣٣٣/٢)، النَّشْرِ لِابْنِ الْجَزْرِيِّ (٢/٢٧٩).

(٦) فِي ز: بِضَمِّ، وَ فِي م: كَضَمِّ.

(٧) فِي م، ص: يَحْلُونَهُ عَامًا وَ يَحْرَمُونَهُ عَامًا.

(٨) فِي ص: لِلْكَفَارِ.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٦٠

كفروا، رفع (١) أصلا على الأول و نيابة على الثاني.

و وجه يعقوب: أنه من «أضل» رباعى.

و وجه مدخلا بالفتح: أنه اسم مكان الدخول.

و وجه «يلمز»: أنه من باب خرج يخرج.

ص:

يقبل (ر) د (فتى) و رحمة رفع فاخفص (ف) شا يعف بنون سَمَّ مع

نون (ل) دى أنثى تعذب مثلهو بعد نصب الرّفْع (ن) ل و ظلّه ش: أى: قرأ ذو راء (رد) الكسائي، و مدلول (فتى) حمزة، و خلف: أن يقبل منهم [٥٤] بياء التذكير (٢)، و الباكون بتاء التأنيث.

و قرأ ذو فاء (فشا) حمزة: و رحمة للذين آمنوا [٦١] بخفض التاء (٣)، و الباكون بالرفع.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم إن نعف [٦٦] بنون مفتوحة مبنيًا للفاعل و نعذب [٦٦] كذلك، و طائفته [٦٦] بالنصب، و الباكون يعف بياء مضمومة مبنيًا للمفعول (٤)، و تعذب كذلك، و طائفته بالرفع.

تنبيه:

أشار بقوله (سم) إلى البناء للفاعل، و بقوله: (نون لدى أنثى) إلى أن قراءة الجماعة بتأنيث تعذب (٥)، و صرح بالتأنيث؛ لأن ضد النون الياء، و قيد النصب لذلك (٦) أيضا.

و وجه تأنيث تقبل (٧): اعتبار اللفظ.

و [وجه] تذكيره: كون التأنيث مجازيا.

(١) في م، ص: محله رفع).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٢)، البحر المحيط (٥٣/٥)، التبيان للطوسي (٢٣٧/٥)، التيسير للداني (١١٨)، تفسير القرطبي (٨/١٦٣)، الحجّة لابن خالويه (١٧٦)، الحجّة لأبي زرع (٣١٩)، السبعة لابن مجاهد (٣١٥)، الغيث للصفاسي (٢٣٨).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، الإعراب للنحاس (٢٧/٢)، الإملاء للعكبري (٩/٢)، البحر المحيط (٥/٦٢، ٦٣)، التبيان للطوسي

(٥/٢٤٦)، التيسير للداني (١١٨)، تفسير الطبري (١٠/١١٧)، تفسير القرطبي (٨/١٩٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، البحر المحيط (٥/٦٧)، التبيان للطوسي (٥/٢٥٢)، التيسير للداني (١١٨، ١١٩)، الحجّة لابن

خالويه (١٧٦)، الحجّة لأبي زرع (٣٢٠)، السبعة لابن مجاهد (٣١٦)، الغيث للصفاسي (٢٣٨)، الكشف للقيسي (١/٥٠٤)، المجمع

للطبرسي (٥/٤٥)، المعاني للفراء (١/٤٤٥)، تفسير الرازي (١٦/١٢٤)، النشر لابن الجزري (٢/٢٨٠).

(٥) في ز، م، ص: نعذب).

(٦) في د: كذلك).

(٧) في د: يقبل).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٦١

و وجه جر رحمة [٦١] عطفه على خير [٦١]، أى: مستمع خير.

و وجه رفعه: عطفه على أذن أو خير ل «هو» مقدرًا (١)، أى: هو ذو رحمة، و بالغ بجعله نفس الرحمة.

و خير [بمعنى: صلاح] (٢).

و وجه نون عاصم: بناؤهما للفاعل المتكلم المعظم، و هو مضارع (٣) «عفا» (٤)، فحرف المضارعة فيه مفتوح، و عينه مضمومة، و لامه

محذوفة للجزم، و نعذب (٥)، مضارع «عذب»، فحرف مضارعة (٦) مضموم، و عينه مكسورة، و كل منهما يتعدى إلى مفعول: [ف

نعف] (٧) بواسطة، و هو عن طائفته، فموضعها نصب و نعذب (٨) بنفسه.

و وجه الجماعة: بناؤهما للمفعول الغائب، و لم يسند الأول إلى الطائفة صريحا؛ فذكر، و أسند الثاني إليها؛ فأنت.

ص:

المعذرون الخفّ و السوء اضمماكتان فتح (حبر) الأنصار (ظ) ما ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظما) (٩) - و هو المتلو - يعقوب: و جاء

المعذرون [٩٠] بسكون العين (١٠)، و الباكون بتحريكها، و تشديد الذال.

و قرأ مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمرو عليهم دائرة السوء هنا [٩٨] و فى الفتح [٦] بضم السين (١١)، [و الباكون] (١٢) بفتحها.

و قرأ (١٣) ذو ظاء (ظما) يعقوب و الأنصار و الذين [١٠٠] برفع الراء (١٤). و الباكون بجرها.

(١) فى م، ص: مقدر.)

(٢) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

(٣) فى د: المضارع.)

(٤) فى م، ص: عفا يعفو.)

(٥) فى م، ص: و تعذب، و فى د: و يعذب.)

(٦) فى م: المضارعة.)

(٧) سقط فى ص.)

(٨) فى م، ص: و تعذب. و فى د و يعذب.)

(٩) فى ص: ذو ظما ظله و آخر المتقدم يعقوب، فى م: ذو ظا ظله آخر المتقدم يعقوب.)

(١٠) ينظر إتحاف الفضلاء: (٢٤٤)، الإعراب للنحاس (٣٤ / ٢). البحر المحيط (٨٣ / ٥)، التبيان للطوسى (٢٧٧ / ٥)، تفسير الطبرى

(١٠ / ١٤٤)، تفسير القرطبي (٨ / ٢٢٤)، الحجّة لأبى زرعة (٣٢١)، الكشاف للزمخشري (٢ / ٢٠٧).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإعراب للنحاس (٣٦ / ٢)، الإملاء للعكبرى (١١ / ٢)، التبيان للطوسى (٢٨٤ / ٥)، التيسير للدانى

(١١٩)، تفسير الطبرى (٥ / ١١)، الحجّة لابن خالويه (١٧٧)، الحجّة لأبى زرعة (٣٢١)، السبعة لابن مجاهد (٣١٦)، الغيث للصفاقسى

(٢٣٩).

(١٢) سقط فى م.)

(١٣) فى م: ذو ظا ظما.)

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإملاء للعكبرى (١١ / ٢)، البحر المحيط (٩٢ / ٥)، التبيان للطوسى (٢٨٧ / ٥)، تفسير الطبرى (١١ /

٧)، تفسير القرطبي (٨ / ٢٣٥)، الكشاف للزمخشري (٢ / ٢١٠)، المجمع للطبرسى (٥ / ٦٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٦٢

تنبيه:

خرج بقوله: (الفتح) نحو: لَأَ يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ [النساء: ١٤٨] و مطر السُّوءِ [الفرقان: ٤٠].

و بقوله: (ثانيها) خرج أولها: الظَّانِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السُّوءِ [الفتح: ٦]، و ثالثها:

و ظننتم ظَنَّ السُّوءِ [الفتح: ١٢].

وجه وجهى المعذرون (١): أنه من «أعذر»، أو من «عذّر» معدى بالهمزة أو التضعيف.

و وجه (٢) رفع الأنصار: أنه مبتدأ، و خبره رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

و وجه جره: العطف.

تمت:

[تقدم] (٣) و المؤتفكت [الحاقة: ٩] و قرينة [التوبة: ٩٩].

ص:

برفع خفض تحتها اخفض و زدمن (د) م صلاتك ل (صحب) وخذ

مع هود و افتح تاءه هنا ودعواو الذين (عم) بنيان ارتفع ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: جنات تجرى من تحتها الأنهار [١٠٠] بعد و

السبقون [١٠٠] بزيادة (٤) من و جر تحتها، و غيره بحذف من و نصب تحتها.

و قرأ [ذو] (٥) (صحب) حمزة، و الكسائي، و حفص، و خلف: إن صلوتك سكن [١٠٣]، [و] يشعيب أ صلوتك (٦) [هود: ٨٧] بالتوحيد (٧) فيهما، و فتح التاء هاهنا، (١) فى د، ز: يعذرون.)

(٢) فى م، ص، د: وجه ضم السوء أنه العذاب و البلاء و الشر و الهزيمة، وجه الفتح أنه الردى من رجل سوء ضد صدق، وجه رفع الأنصار.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، البحر المحيط (٩٢ / ٥)، التبيان للطوسى (٢٨٧ / ٥)، التيسير للدانى (١١٩)، الحجّة لأبى زرع (٣٢٢)، السبعة لابن مجاهد (٣١٧)، الغيث للصفاسى (٢٣٩)، الكشاف للزمخشري (٢ / ٢١١)، الكشاف للقيسى (١ / ٥٠٥)، المجمع للطبرسى (٥ / ٦٤)، تفسير الرازى (١٦ / ١٧١)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٨٠).

(٥) زيادة من م، ص.)

(٦) فى م، ص: أ صلاتك تأمرك.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإملاء للعكبرى (١٢ / ٢)، التبيان للطوسى (٢٩١ / ٥)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير الطبرى (١١ / ١٤)، الحجّة لابن خالويه (١٧٧)، الحجّة لأبى زرع (٣٢٣)، السبعة لابن مجاهد (٣١٧)، الغيث للصفاسى (٢٣٩)، الكشاف للزمخشري (٢ / ٢١٢)، الكشاف للقيسى (١ / ٥٠٥)، المجمع للطبرسى (٥ / ٦٧)، المعانى للفراء (١ / ٤٥٠)، تفسير الرازى (١٦ / ١٨٠)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٨١).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٦٣

و اتفقوا على الرفع فى هود.

و قرأ مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر: الذين اتخذوا مسجدا ضارا بلا و او عطف (١) قبل الذين، و الباقرن بإثباتها.

وجه زيادة من: أنها لا ابتداء الغاية متعلقة ب تجرى، و عليه الرسم المكى.

و وجه (٢) عدمها: أنه ذهب بها مذهب الظروف.

و انتصب [تحتها] (٣) على المفعول فيه، و عامله تجرى، و عليه بقية الرسوم.

و وجه توحيد صلوتك: أن المصدر يدل [بلفظه] (٤) على الكثرة.

و وجه الجمع: قصد الأنواع.

و الفتح و الكسر: قياس إعراب الواحد و الجمع.

و وجه عدم (واو) و الذين: استئناف قصة بعض المناقنين المضارين (٥)، و عليه الرسم المدنى.

و وجه الواو: عطفها على قصصهم (٦) المتقدمة نحو؛ و منهم الذين يؤذون النبى الآيه [٦١].

ثم كمل فقال:

ص:

مع أسس اضمم و اكسر (ا) علم (ك) م معاً، إلّا إلى أن (ظ) فر تقطعا

ضمّ (ا) تل (ص) ف (حبرا) (روى) يزيغ (ع) ن (ف) و زيرون خاطبوا (ف) يه (ظ) عن ش: أى: قرأ ذو همزة (اعلم) نافع و كاف كم

ابن عامر: أفمن أسس بنيانه [١٠٩]، و أمّن أسس بنيانه [١٠٩] بضم الهمزة (٧)، و كسر السين الأولى، و رفع بنيانه فى الموضوعين.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإعراب للنحاس (٢ / ٤٠)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١٢)، البحر المحيط (٥ / ٩٨)، التبيان للطوسى (٥ / ٢٩٧)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير القرطبي (٨ / ٢٥٣)، الحجّة لابن خالويه (١٧٨).

(٢) فى م: وجه.)

- (٣) سقط فى م، ص.)
- (٤) سقط فى م، ص.)
- (٥) فى ص: المضادين.)
- (٦) فى م، ص: قصتهم.)
- (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٤)، الإعراب للنحاس (٢ / ٤١)، البحر المحيط (٥ / ١٠٠)، التبيان للطوسى (٥ / ٣٠١)، التيسير للدانى (١١٩)، تفسير الطبرى (١١ / ٢٤)، تفسير القرطبي (٨ / ٢٤٣).
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٦٤
- و الباقون بفتح الهمزة و السين فيهما.
- و قرأ ذو ظاء (ظفر) (١) يعقوب إلى أن تقطع (٢) [١١٠] بحرف جر (٣) مكان حرف الاستثناء، [و التسعة إلّا أن بحرف (٤) استثناء (٥)].
- و قرأ ذو ألف (اتل) نافع، و صاد (صف) أبو بكر، و مدلولى (حبر) ابن كثير و أبو عمرو، و (روى) الكسائى و خلف: تقطع قلوبهم بضم التاء (٦)، و الباقون بفتحها.
- و قرأ ذو عين (عن) حفص و فاء (فوز) حمزة كاد يزيغ قلوب [١١٧] بياء التذكير، و الباقون بقاء التأنيث (٧).
- و قرأ ذو فاء (فيه) حمزة و ظاء (ظعن) يعقوب أ و لا ترون أنهم يفتنون [١٢٦] بقاء الخطاب (٨)، و الباقون بياء (٩) الغيب. وجه فتح أسس: بناؤه للفاعل، و إسناده إلى ضمير من، و نصب بنيته به.
- و وجه ضمه: بناؤه للمفعول، و رفع بنيانه نيابة عن (١٠) فاعله على حد: لمسجد أسس [١٠٨].
- و وجه إلى أن [أنه] (١١) جعلها غايه، و التخصيص (١٢) على هذا حاصل، لكن بالغايه، و على الأخرى حاصل لكن بالاستثناء.
- و وجه فتح تقطع: بناؤه للفاعل، و أصله: «تقطع» مضارع «تقطع»، فحذف إحدى (١) فى ص: ظعن.)
- (٢) فى م، ص: تقطع قلوبهم.)
- (٣) ينظر: البحر المحيط (٥ / ١٠١)، التبيان للطوسى (٥ / ٣٠٣)، تفسير الطبرى (١١ / ٢٦)، تفسير القرطبي (٨ / ٢٦٦)، الكشاف للزمخشري (٢ / ٢١٦)، المجمع للطبرسى (٥ / ٧٠)، المعانى للأخفش (٢ / ٣٣٧)، تفسير الرازى (١٦ / ١٩٨)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٨١).
- (٤) فى د: حرف الاستثناء.)
- (٥) سقط فى ص.)
- (٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٥٤٥)، البحر المحيط (٥ / ١٠١)، التبيان للطوسى (٥ / ٣٠٣)، التيسير للدانى (١٢٠)، تفسير الطبرى (١١ / ٢٦)، تفسير القرطبي (٨ / ٢٦٦)، الحجّة لابن خالويه (١٧٧)، الحجّة لأبى زرع (٣٢٤).
- (٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٢ / ٤٤)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١٣)، البحر المحيط (٥ / ١٠٥)، التبيان للطوسى (٥ / ٣١٣)، التيسير للدانى (١٢٠)، الحجّة لابن خالويه (١٧٨)، الحجّة لأبى زرع (٣٢٤)، السبعة لابن مجاهد (٣١٩)، الغيث للصفاقسى (٢٣٩).
- (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٥)، البحر المحيط (٥ / ١١٦)، التبيان للطوسى (٥ / ٣٢٦)، التيسير للدانى (١٢٠)، تفسير الطبرى (١١ / ٥٤)، تفسير القرطبي (٨ / ٢٩٩)، الحجّة لابن خالويه (١٧٩)، الحجّة لأبى زرع (٣٢٦).
- (٩) فى ز: ياء.)
- (١٠) فى م، ص: على.)
- (١١) سقط فى م، ص.)



(١٢) فى م، ص: فالتخصيص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٦٥

التاءين (١).

و وجه ضمه: بناؤه للمفعول مضارع: «قطع»، أى: يقطع الله قلوبهم؛ [فحذف] (٢) الفاعل، و رفع قلوبهم لنيابته.

و وجه تذكير: يزيغ (٣): اعتبار (٤) معناه، و تقدير: جمع.

و وجه تأنيثه: اعتبار لفظه، و تقدير: جماعة.

و وجه خطاب ترون: إسناده للمؤمنين على جهة التعجب، أى: أفلا ترون (٥) أيها المؤمنون [تكرر] (٦) افتتانهم و غفلتهم عن التوبة و

الاعتبار؟! و وجه غيبه: إسناده إلى المنافقين على جهة التوبيخ، أى: أفلا (٧) يرى المنافقون اختبارهم بالقحط و المرض (٨) و الأمر

بالجهاد، و لا يحصل لهم إخلص؟! تتمه:

تقدم فيقتلون و يقتلون [الآية: ١١١]، و ساعه العسرة [الآية: ١١٧] و و ضافت [الآيتان: ٢٥، ١١٨] فى الإمامة و يطون و موطيا (٩) [الآية:

١٢٠] لأبى جعفر.

[و] فيها [أى: فى سورة التوبة] من ياءات الإضافة ثنتان:

معى أبدا [٨٣]: سكنها [يعقوب، و حمزة] (١٠) و الكسائي، و خلف، و أبو بكر.

معى عدوا [٨٣]: فتحها حفص. و الله أعلم.

\*\*\* (١) زاد فى م، ص: كتنزل و قلوبهم فاعله.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) فى م: تزيغ.)

(٤) فى م، ص: مع اعتبار.)

(٥) فى م، ص: يرون.)

(٦) سقط فى م.)

(٧) فى م، ص: أولاء.)

(٨) فى م: و المطر.)

(٩) فى م، ص: موطئا.)

(١٠) فى م، ص: حمزة و يعقوب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٦٦

**سورة يونس عليه السلام**

مكية، مائة و تسع آيات، و عشر شامى، خلافها (١) ثلاث له الدين [آية: ٢٢]، [و] و شفاء لما فى الصدور [آية: ٥٧] شامى، و ترك

لنكونن من الشكرين [الآية: ٢٢]، و تقدم سكت أبى جعفر على الفواتح، و إمالة را [١]، لسحر [٢].

ص:

و إنه افتح (ث) ق و يا يفصل (حق) علا قصى سمي أجل

فى رفعه انصب (ك) م (ظ) بى و اقصر و لأدرى و لا أقسم الاولى (ز) ن (ه) لا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: وعد الله حقاً أنه

[٤] بفتح الهمزة: و الباكون بكسرها.

و قرأ مدلول (حق) البصريان و ابن كثير: يفصل الأيت [٥] بالياء، و الباقون بالنون (٢).

و قرأ (٣) ذو كاف (كم) ابن عامر (٤) و ظاء (ظبا) يعقوب: لقضى إليهم أجلهم [١١] بفتح القاف و الضاد و ألف، و أجلهم بالنصب (٥)، و الباقون بضم القاف و كسر الضاد و ياء مفتوحة و أجلهم بالرفع، و استغنى ب (سمى) (٦) عن القيد، و قيد الرفع؛ لمخالفته. و قرأ ذو زاي (زن) قبل: و لأدراكم به هنا [١٦]، و لأقسم بيوم القيامة [القيامة: ١] بحذف [ألف (لا)] (٧) في الموضعين (٨). (١) في م: حذفها.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، الإعراب للنحاس (٢/٤٩)، الإملاء للعكبري (٢/١٣)، البحر المحيط (٥/١٢٤)، التبيان للطوسي (٥/٣٣٦)، تفسير الطبري (١١/٦١)، الكشاف للزمخشري (٢/٢٢٥)، المحتسب لابن جني (١/٣٠٧). (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، البحر المحيط (٥/١٢٦)، التيسير للداني (١٢١)، تفسير القرطبي (٨/٣١١)، الحجّة لابن خالويه (١٧٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٣)، الغيث للصفاسي (٢٤٠)، الكشاف للزمخشري (٢/٢٢٦)، الكشاف للقيسي (١/٥١٣)، المجمع للطبرسي (٥/٩١)، تفسير الرازي (١٧/٣٦)، النشر لابن الجزري (٢/٢٨٢). (٤) في م: و قرأ ذو كم كاف ابن عامر.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، الإعراب للنحاس (٢/٥٢)، البحر المحيط (٥/١٢٩)، التبيان للطوسي (٥/٣٤٤)، التيسير للداني (١٢١)، تفسير الطبري (١١/٦٦)، الحجّة لابن خالويه (١٧٩)، الحجّة لأبي زرع (٣٢٨). (٦) في ص: بمسمى.) (٧) في م، ص: الألف.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٧)، الإملاء للعكبري (٢/١٤)، البحر المحيط (٥/١٣٢)، التبيان للطوسي (٥/٣٥١)، التيسير للداني (١٢١)، تفسير القرطبي (٨/٣١٠)، الحجّة لابن خالويه (١٨٠)، الحجّة لأبي زرع (٣٢٨)، الغيث للصفاسي (٣٤٠)، الكشاف للزمخشري (٢/٢٢٩)، الكشاف للقيسي (١/٥١٤)، المجمع للطبرسي (٥/٩٣)، النشر لابن الجزري (٢/٢٨٢). شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٦٧

و اختلف فيهما عن ذي هاء (هلا) البزى: فروى العراقيون قاطبةً من طريق أبي ربيعة عنه كذلك في الموضعين، و كذلك (١) قرأ الداني على الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة.

و روى ابن الجباب عن البزى (٢) إثبات الألف على أنها (لا) النافية، و كذلك روى المغاربة، و البصريون قاطبةً عن البزى من طريقه، و بذلك (٣) قرأ الداني عن (٤) ابن غلبون و فارس، و به قرأ الباقون.

تنبيه:

القصر هنا: حذف الألف، و ضده إثباتها، و كل على أصله في المنفصل.

وجه فتح أنه: تقدير اللام، أي: حقا لأنه.

و وجه كسرها: الاستئناف.

و وجه (ياء) يفصل: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى في قوله [تعالى]: (٥) ما خلق الله ذلك إلّا بالحق [الآية: ٥] على جهة الغيبة؛ مناسبة يدبر [الآية: ٣] و ما بعده.

و وجه النون: إسناده إلى المتكلم المعظم؛ مناسبة لقوله: أن أوحينا [٢] على جهة الالتفات.

و وجه لقضى [١١] بالفتح بناء الفعل للفاعل، و هو من باب «فعل»؛ فقلبت الياء ألفا؛ لانفتاح ما قبلها، و تحركها (٦)، و أسنده إلى ضمير الجلالة في قوله: و لو يعجل الله [١١]، فنصب أجلهم.

و وجه الضم: بناؤه للمفعول؛ للعلم بالفاعل؛ فنقل إلى [فعل] (٧)، و سلمت الياء؛ لانكسار ما قبلها، و أسند لفظا إلى أجلهم؛ فارتفع

نيابة.

ووجه عدم الألف فى ولأدراكم به [١٦]: جعل اللام للابتداء، أى: لو أراد الله ما أسمعتمكم (٨) إياه، و لو شاء لأعلمكم به على لسان غيرى، لكنه منّ على بالرسالة؛ فالأولى نفى، و الثانية إيجاب.

ووجه الألف: جعل (لا) (٩) مؤكدة، أى: لو شاء ما قرأته عليكم، و لا أعلمكم به على لسانى؛ فمفتتان (١٠).

(١) فى م، ص: و بذلك.

(٢) فى م: عن اليزيدى.

(٣) و فى م، ص: و به.

(٤) فى م، ص: على.

(٥) زيادة من ص.

(٦) فى م، ص: لتحركها و انفتاح ما قبلها.

(٧) سقط فى د.

(٨) فى ص: ما أسمعتمهم.

(٩) فى ص: إلا.

(١٠) فى ز: فمفتتان.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٦٨

ووجه قصر لأقسم بيوم [القيامة: ١]: جعل اللام جواب [قسم] (١) مقدر، و دخلت على مبتدأ محذوف، أى: لأننا (٢) أقسم، و إذا كان الجواب اسمية، أكد باللام، و إن كان خبرها مضارعاً، و جاز أن يكون الجواب (٣): لأقسم المراد به الحال. ووجه مده: جعلها (٤) نافية لكلام مقدر: قالوا: إنما أنت مفتر فى الإخبار عن البعث؛ فرد عليهم ب (لا)، و المعنى (٥): أقسم باليوم لا النفس (٦).

وقيل: نفى القسم (٧)، بمعنى: أن الأمر أعظم، أو (لا) زائدة على حد: لئلا يعلم [الحديد: ٢٩].

تتمة: (٨) تقدم [همز ضئ] (٩) [٥] فى الهمز المفرد، و تسهيل و اطمأنوا [٧] للأصبهاني.

ص:

خلف و عمّا يشركوا كالتحل معروم (سما) (ن) ل (ك) م و يمكروا (ش) فع ش: أى: قرأ [ذو] (١٠) (سما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير، و نون [ (نل) ] (١١) عاصم، و كاف (كم) ابن عامر: عمّا يشركون و ما كان هنا [١٨، ١٩]، [و] عمّا يشركون ينزل الملكة، و عمّا يشركون خلق الإنسن، كلاهما (بالنحل) [الآيتان: ١-٤]، [و] عمّا يشركون ظهر الفساد فى (الروم) [الآيتان: ٤٠، ٤١] بياء الغيب، و الثلاثة بقاء الخطاب (١٢).

و قرأ ذو شين (شفع): روح يمكرون [٢١] بياء الغيب (١٣)، و الباقون بقاء الخطاب.

ووجه خطاب تشركون إسناده إلى المشركين المخاطبين فى قوله: أ تنبئون الله [١٨]، [و] فلا تستعجلوه [النحل: ١]، و هل من شركائكم [الروم: ٤٠] على جهة التقرير.

(١) زيادة من م، ص.

(٢) فى ص: لا أنا.

(٣) فى ص: المراد.

(٤) فى م: جعله.

(٥) في م، ص: فالمعنى.)

(٦) في م، ص: لا بالنفس.)

(٧) في م: للقسم.)

(٨) في م: تنبيه.)

(٩) في ص: مبينا.)

(١٠) زيادة من م، ص.)

(١١) سقط في د.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، البحر المحيط (١٣٤/٥)، التبيان للطوسي (٣٥٤/٥)، التيسير للداني (١٢١)، تفسير القرطبي (٨/

٣٢٢)، الحجّة لابن خالويه (١٨٠)، الحجّة لأبي زرع (٣٢٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٤)، الغيث للصفاقسي (٢٤٠)، الكشاف

للمخشي (٢/٢٣٠)، الكشف للقيسي (١/٥١٥)، المجمع للطبرسي (٥/٩٨)، النشر لابن الجزري (٢/٢٨٢).

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، البحر المحيط (١٣٤/٥)، التبيان للطوسي (٣٥٨/٥)، تفسير القرطبي (٨/٣٢٤)، الكشاف

للمخشي (٢/٢٣١)، المجمع للطبرسي (٥/١٠٠)، النشر لابن الجزري (٢/٢٨٢).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٦٩

و وجه الغيب: إسناده إليهم على جهة الغيب، و تم خطابهم بقوله على الأرض: فلا تستعجلوه، و استؤنف التنزيه، أو وجه إلى النبي صلى الله عليه و سلم.

و وجه غيب يمكرون: ما تقدمها من قوله: و إذآ أذقنا الناس (١) [٢١]، و مستهم [٢١]، و لهم [٢١].

و وجه خطابه: أنه مما (٢) أمر من قوله لهم.

ص:

و (ك) م (ث) نا ينشر في يسير متاع لا حفص و قطعاً (ظ) فر

(ر) م (د) ن سكونا باء تبلو التا (شفا) لا يهد خفهم و يا اكسر (ص) رفا

و الهاء (ن) ل (ظ) لما و أسكن (ذ) ا (ب) داخلهما (شفا) (خ) ذ الإخفا (ح) دا ش: أي: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و ثاء (ثنا) أبو

جعفر: هو الذي ينشركم (٣) [٢٢] بفتح الياء، و نون ثانية ساكنة، و شين معجمة مضمومة (٤)؛ من النشر، و الباقون بضم الياء، و سين

مهمله مفتوحة، و ياء مشددة مكسورة من السير (٥).

و قرأ العشرة: متاع الحياة الدنيا [٢٣] برفع العين (٦)، (إلا حفصاً؛ فإنه نصبها.

و قرأ [ذو] ظاء (ظفر) (٧) يعقوب، و راء (رم) الكسائي، و دال (دن) (٨) ابن كثير: قطعاً من الليل [٢٧] بإسكان الطاء (٩)، و الباقون

بتحريكها مفتوحة.

(١) في م، ص: الإنسان.)

(٢) في ص: بما.)

(٣) في م، ص: هو الذي يسيركم.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإملاء للكبرى (١٤/٢)، البحر المحيط (١٣٧/٥)، التبيان للطوسي (٣٥٩/٥)، التيسير للداني

(١٢١)، الحجّة لأبي زرع (٣٢٩)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥)، الغيث للصفاقسي (٢٤٠)، الكشاف للمخشي (٢/٢٣١)، الكشف

للقيسي (١/٥١٦)، المجمع للطبرسي (٥/١٠٠)، المعاني للفراء (١/٤٥٩)، تفسير الرازي (١٧/٦٨)، النشر لابن الجزري (٢/٢٨٢).

(٥) في م، د: من التيسير.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإملاء للعكبري (١٥ / ٢)، البحر المحيط (١٤٠ / ٥)، التبيان للطوسي (٣٦١ / ٥)، التيسير للداني (١٢١)، تفسير الطبري (٧١ / ١١)، الحجّة لابن خالويه (١٨١)، الحجّة لأبي زرعة (٣٣٠)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥)، الغيث للصفاقسي (٢٤٠)، الكشاف للزمخشري (٢٣٢ / ٢)، الكشف للقيسي (٥١٦ / ١)، المجمع للطبرسي (١٠٠ / ٥)، المعاني للفراء (١ / ١)، تفسير الرازي (٧١ / ١٧)، النشر لابن الجزري (٢ / ٢٨٣).

(٧) في ص: ظعن.

(٨) في د: دم درا.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإعراب للنحاس (٥٧ / ٢)، الإملاء للعكبري (١٥ / ٢)، البحر المحيط (١٥٠ / ٥)، التبيان للطوسي (٣٦٦ / ٥)، التيسير للداني (١٢١)، تفسير الطبري (٧٧ / ١١)، تفسير القرطبي (٣٣٣ / ٨)، الحجّة لابن خالويه (١٨١)، الحجّة لأبي زرعة (١٣٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٧٠

و قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف: هنالك تتلو (١) [٣٠] بناء مفتوحة، [و بعدها] (٢) تاء ساكنة (٣) من التلاوة، و الباقر بن تاء مفتوحة ثم (٤) موحدة أسفل من البلاء.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر أمن لا يهدى [٣٥] بتخفيف الهاء - أي: بلا تشديد - و كسر (الياء) الأولى، و كسر (الهاء) (٥) ذو نون (نل) عاصم و ظاء (ظلمًا) يعقوب، و أسكنها (٦) مدلول (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف، [و خاء (خذه) ابن وردان]. و اختلف فيها عن ذي ذال (ذا)، و باء (بدا) ابن جماز، و قالون.

و أخفاها ذو [ (٧) حاء (حدا) أبو عمرو، لكن (٨) بخلف عنه و ذو باء «به»، و ذال «ذق» قالون، [و ابن وردان] (٩)، و هذا ثاني وجهيهما؛ فصار خلافاهما (١٠) دائر بين الإسكان و الإخفاء، و خلاف أبي عمرو دائر بين الإخفاء و الإشباع؛ لأنه لم يذكر مع أصحاب الإسكان، و الباقر بالإشباع.

فصار أبو بكر بكسر الياء و الهاء، و حفص و يعقوب بفتح الياء و كسر الهاء، و قالون و ابن جماز فتح الياء، و في الهاء السكون و الاختلاس (١١)، و لأبي عمرو فتح الياء و في الهاء الإخفاء و الإشباع (١٢)، و لحمزة و الكسائي و خلف و ابن وردان فتح الياء و إسكان الهاء، و للباقرين الفتح و الإشباع.

فأما أبو عمرو: فروى المغاربة قاطبة، و كثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحه (١) في م: تلو.

(٢) سقط في ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٨)، الإملاء للعكبري (١٥ / ٢)، البحر المحيط (١٥٣ / ٥)، التبيان للطوسي (٣٦٩ / ٥)، تفسير الطبري (١١ / ٧٩)، الحجّة لأبي زرعة (٣٣١)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٥)، الغيث للصفاقسي (٢٤٠).

(٤) في م، ص: ثم باء.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، الإعراب للنحاس (٥٩ / ٢)، البحر المحيط (١٥٦ / ٥)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٦)، الغيث للصفاقسي (٢٤١)، الكشاف للزمخشري (٢٣٧ / ٢)، الكشف للقيسي (٥١٨ / ١)، المجمع للطبرسي (١٠٨ / ٥)، تفسير الرازي (٩١ / ١٧)، النشر لابن الجزري (٢ / ٢٨٣).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، الإعراب للنحاس (٥٩ / ٢)، البحر المحيط (١٥٦ / ٥)، التبيان للطوسي (٣٧٥ / ٥)، التيسير للداني (١٢٢)، تفسير الطبري (٨١ / ١١)، تفسير القرطبي (٣٤٢ / ٨)، الحجّة لابن خالويه (١٨١).

(٧) ما بين المعقوفين سقط في م، ص.

(٨) في م: و لكنه.

(٩) سقط فى د.)

(١٠) فى ز: خلافيهما.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، البحر المحيط (١٥٦ / ٥)، التيسير للدانى (١٢٢)، تفسير القرطبي (٣٤٢ / ٨)، السبعة لابن مجاهد (٣٢٦)، الغيث للصفاقسى (٢٤١).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٩)، الإعراب للنحاس (٥٩ / ٢)، البحر المحيط (١٥٦ / ٥)، التبيان للطوسى (٣٧٥ / ٥)، التيسير للدانى (١٢٢)، تفسير الطبرى (٨١ / ١١).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٧١

الهاء، و عبر بعضهم عنه بالإخفاء، و بعضهم بالإشمام، و بعضهم بتضعيف الصوت، و بعضهم بالإشارة، و بذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدى و غيره.

قال (١) ابن رومى: «قال العباس: و قرأت على أبى عمرو خمسين مرة فيقول: قاربت».

قال ابن رومى: «فقلت للعباس: [خذه على أنت، فقلت] (٢) مرة واحدة. فقال: أصبت هكذا كان أبو عمرو يقوله». انتهى.

و كذا روى ابن فرح عن الدورى، و ابن حبش عن السوسى أداء و هى رواية شجاع عن أبى عمرو نضا و أداء و لم يقرأ الدانى على شيوخه بسواه (٣)، و لم يأخذ إلا به، و لم ينص الهمذانى و ابن مهران على غيره.

و روى [عنه] (٤) أكثر العراقيين إتمام فتحه الهاء كقراءة ابن كثير و ابن عامر سواء.

و كذلك نص أبو جعفر بن جبير، و محمد بن سعدان، و به كان يأخذ ابن مجاهد تيسيرا على المبتدئين و غيرهم.

قال الدانى: و ذلك لصعوبة اختلاس الفتحة (٥).

قال: و حدثنى الحسين بن على البصرى: حدثنا أحمد بن نصر قال: قال ابن مجاهد:

«قل من رأيت يضبظ هذا».

و الإتمام أحد الوجهين فى «المستتير»، و «الكامل»، و لم يذكر فى «الإرشاد» سواء.

و أما قالون: فروى أكثر المغاربة، و بعض البصريين (٦) [عنه] الاختلاس، و هذا اختيار الدانى [الذى] (٧) لم يأخذ بسواه مع نضه عن قالون الإسكان، و الاختلاس عنه رواية كأبى عمرو.

و أغرب أبو الحسن فى جعله دون أبى عمرو، و الذى قرأ الدانى به كأبى عمرو، لا (٨) يصح فى الاختلاس غيره.

و روى العراقيون قاطبة، و بعض المغاربة، و المصريين (٩) عن قالون الإسكان، و هو المنصوص عليه عنه، و عن إسماعيل، و المسيبى، و أكثر رواة نافع عليه، و نص عليه الدانى فى «جامع البيان»، و لم يذكر صاحب «العنوان» له سواء، و هو أحد الوجهين فى «الكافى».

و أما ابن جماز: فروى عنه أكثر أهل الأداء كابن وردان، و قالون فى المنصوص (١) فى م: و قال.

(٢) فى ص: خذه على أنت مرة فقلت.)

(٣) فى ص: سواء.)

(٤) سقط فى ص، و فى د: عن.)

(٥) فى ز: الفتح.)

(٦) فى م: المصريين.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) فى م، ص: و لا.)

(٩) فى م، ص: و البصريين.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٧٢

عنه (١)، وهو الذي لم يذكر ابن سوار سواه.

و روى كثير منهم له الاختلاس، وهو رواية العمري، و لم يذكر الهذلي من جميع الطرق سواه.

وجه ينشركم بالمعجمة (٢): أنه مضارع «نشر»: بسط و بث على حد: فانتشروا في الأرض [الجمعة: ١٠].

و وجه المهملة: أنه مضارع «سير» [معدى «سار» [أى: [ذهب] (٣).

و وجه رفع متاع: جعله خبر بغيركم [٢٣]، و على أنفسكم [٢٣] صلته، أى:

تعدى بعضكم على بعض ارتفاع قليل المدة، ثم يضمحل، و تبقى تبعته، أو على أنفسكم خبره، و متاع [خبر] آخر أو خبر هو.

و وجه نصبه: أنه مصدر فعل مقدر بعد الاسمى، أى: تتمتعون متاع الحياة الدنيا، و قيل مفعول تبغون.

و وجه تاء تلو: جعله (٤) من التلاوة: القراءة، أى: يقرأ كل إنسان فى صحيفته ما قدمه من خير و شر حين يقال له اقرأ كتبك [الإسراء:

١٤].

أو من التلو (٥): الاتباع، أى: يتبع عمله.

و وجه الباء: جعله من البلاء: الخبر، أى: يعرف كل إنسان حقيقة عمله من حسن و قبيح و قبول و رد.

و اهتديت الطريق: عرفته بمعناه عند الحجازيين، و هديت فلانا الطريق لغيرهم.

وجه التشديد: أنه مضارع «اهتدى»؛ فأدغمت التاء فى الدال؛ للمشاركة (٦).

و وجه كسرهما معه أنه كسر الهاء، لسكون الدال، للإتباع، و كسر الياء (٧) إتباعاً.

و وجه فتح الياء (٨) معه: أنها حركة حرف المضارعة فى غير الرباعى. و لم يتبع و كسر الهاء للساكين.

و وجه الفتحتين معه: أنه أصل الياء (٩)، و نقلت (١٠) [حركة] أو [فتحة] الياء إلى الهاء؛ تنبيهاً عليها (١١).

(١) فى م، ص: عليه.)

(٢) فى م: بالعجمة.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى م، ص: جعله من تلاوة القرآن.)

(٥) فى ص: و من المتلو.)

(٦) فى م، ص: التشارك.)

(٧) فى م، ص: التاء.)

(٨) فى د: التاء.)

(٩) فى د، ز: التاء.)

(١٠) فى ص: و نقلت فتحة التاء إلى الهاء.)

(١١) فى م: عليهما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٧٣

[و وجه اختلاسها: التنبيه على أصالة حركتها] (١).

و وجه الفتح و الإسكان مع التخفيف: جعله مضارع «هدى» بأحد المعنيين.

تتمة:

[تقدم] (٢) و لكنّ الناس [يونس: ٤٤] عند و لكنّ الشّيطين [البقرة: ١٠٢]، و يحشرهم (٣) لحفص بالأنعام (٤) [١٢٨]، و ءالثن [يونس:

٥١، ٩١] معا في المد و يستنونك [٥٣] لأبي جعفر.

ثم كمل (٥) فقال:

ص:

خلف (ب) ه (ذ) ق تفرحوا (غ) ث خاطبوا و تجمعوا (ث) ب (ك) م (غ) وى اكسر يعزب

ضمًا معا (ر) م أصغر ارفع أكبر (ظ) ل (فتى) صل فاجمعوا و افتح (غ) را ش: أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: فلتفرحوا [٥٨] بتاء الخطاب (٦)، و الباقون بياء الغيب.

و قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، و كاف (كم) ابن عامر، و غين (غرا) (٧) رويس: هو خير مما تجمعون [٥٨] [بتاء الخطاب (٨) التفاتا إلى الكفار؛ مناسبة للاحقه، أعنى: قل أرى يتم [٥٩]، و الباقون بياء الغيب] (٩)؛ إخبارا عنهم على جهة الغيب؛ مناسبة لسابقه، و هو وجه غيب يمكرون [٢١].

و قرأ ذو راء (رم) الكسائي: و ما يعزب [بكسر الزاى (١٠)] [١١] [أى: يبعد عنه- هنا [٦١] و فى سبأ [٣]، و الباقون [بضمها] (١٢)، و هما لغتان.

(١) سقط فى م، ص.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) فى د: و نحشهم.)

(٤) فى م، ص: فى الأنعام.)

(٥) فى م، ص: ثم كمل يهدى فقال.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، الإعراب للنحاس (٢/٦٥)، الإملاء للعكبرى (٢/١٦)، البحر المحيط (٥/١٧٢)، التبيان للطوسى (٥/٣٩٥)، تفسير الطبرى (١١/٨٨).

(٧) فى م، ص: غث.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، البحر المحيط (٥/١٧٢)، التبيان للطوسى (٥/٣٩٥)، التيسير للدانى (١٢٢)، تفسير الطبرى (١١/٨٨)، تفسير القرطبي (٨/٣٥٤).

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى ز.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، الإملاء للعكبرى (٢/١٧)، البحر المحيط (٥/١٧٤)، التبيان للطوسى (٥/٣٩٩)، التيسير للدانى (١٢٢، ١٢٣).

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ص، م.)

(١٢) ما بين المعقوفين زيادة من م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٧٤

و قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب، و مدلول (فتى) حمزة، و خلف: و لا أصغر من ذلك و لا أكبر [٦١] برفعهما (١) هنا عطفًا على محل من مثقال [٦١]؛ لأنه [فاعل] (٢) على حد:

و كفى بالله [النساء: ٦]، و فتحهما الباقون عطفًا على لفظ مثقال، [فهما مجروران لكنهما غير منصرفين]، (٣) و منع صرفهما للوزن و الوصف.

و اختلف عن ذى غين (غرا) رويس فى: فأجمعوا أمركم و شركاءكم [٧١]: فروى أبو الطيب، و القاضى، و أبو العلاء عن النحاس (٤) عن التمار عنه، بوصل الهمزة و فتح الميم (٥)، و به قطع أبو العلاء لرويس فى «غايته» مع أنه لم يسند طريق (٦) النحاس عنه إلا من



طريق الحمامى، [و أجمع الرواة عن الحمامى] (٧) على خلاف ذلك، و هو الوجه الثانى.

نعم رواها عن النحاس (٨) الحمامى (٩)، و وجهها (١٠): أنه أمر من: «جمع»، و ضد «فرق». قال [الله] تعالى: فجمع كيده ثم أتى [طه]: [٤٠].

وقيل: «جمع»، و «أجمع» بمعنى، و يقال: «الإجماع» فى الأحداث و «الجمع» فى الأعيان، و قد يستعمل كل مكان الآخر. ثم كمل فقال:

ص:

خلف و (ظ) نّ شركاؤكم و خفّ تتبعان النون (م) ن (ل) ه اختلف ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظن) يعقوب: و شركاؤكم ثم لا [٧١] بالرفع (١١) عطفًا على ضمير فاجمعوا [٧١]، و حسنه (١٢) الفصل بالمفعول، و يحتمل (١٣) الابتدائية، أى: و شركاؤكم كذلك.

و الباقيون بنصبه عطفًا على أمركم [٧١] بتقدير مضاف.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٢)، الإملاء للعكبرى (١٧ / ٢)، البحر المحيط (١٧٤ / ٥)، التبيان للطوسى (٣٩٩ / ٥)، التيسير للدانى (١٢٣)، تفسير الطبرى (٩١ / ١١).

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.

(٤) فى م: النحاس.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٣)، الإعراب للنحاس (٦٧ / ٢)، الإملاء للعكبرى (١٧ / ٢)، البحر المحيط (١٧٩ / ٥)، التبيان للطوسى (٤٠٨ / ٥). تفسير القرطبي (٣٦٢ / ٨).

(٦) فى م، ص: من طريق.

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٨) فى م: النحاس.

(٩) فى م، ص: عن الحمامى.

(١٠) فى م: و وجهها.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٣)، الإعراب للنحاس (٦٧ / ٢)، الإملاء للعكبرى (١٧ / ٢)، البحر المحيط (١٧٩ / ٥)، التبيان للطوسى (٤٠٨ / ٥)، تفسير الطبرى (٩٩ / ١١).

(١٢) فى م، ص: و وجهه.

(١٣) فى ص: و تحتمل.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٧٥

[و اختلف عن ابن عامر؛ فروى] (١) ذو ميم (من) ابن ذكوان و الداجونى عن أصحابه عن هشام: و لا- تتبعان سبيل [٨٩] بتخفيف (النون)؛ فتكون «لا» نافية؛ فيصير خبرا معناه النفى (٢)، أو يجعل حالا من فاستقيما [٨٩]، أى: فاستقيما غير متبعين.

وقيل: هى نون التوكيد الشديدة خفت.

وقيل: أكد بالخفيفة على مذهب يونس و الفراء، ثم كسرت للساكين، و الفعل معرب دائما.

تنبيه:

انفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة، و فتح الباء (٣) مع تشديد النون، و كذلك روى سلامة بن هارون أداء

عن الأخفش عن ابن ذكوان.

قال الداني: «وذلك غلط من (٤) سلامة، و ابن مجاهد؛ لأن جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن (٥) الأخفش سماعاً و أداء بتخفيف النون و تشديد (٦) التاء».

قال الناظم: صحت عندنا لكن من غير طريق ابن مجاهد و سلامة؛ فرواها (٧) الصيدلاني عن هبة الله عن الأخفش، و رواها أبو زرعة، و ابن الجنيدي (٨) عن ابن ذكوان، و كله ليس من طرق (٩) الكتاب. شرح طيبة النشر في القراءات (النويري) ج ٢ ٣٧٥ سورة يونس عليه السلام ..... ص : ٣٦٦

ذهب أبو نصر العراقي إلى أن من خفف وقف بالألف.

قال المصنف: «و لا أعلمه لغيره، و لا يؤخذ به و إن اختاره الهذلي؛ لشذوذه قطعاً»، و روى الحلواني عن هشام كالجماعة.  
ص:

يكون (ص) ف خلفاً و أنه (شفا) فاكسر و يجعل بنون (صرفاً) ش: أي: اختلف عن ذي صاد (صفا) (١٠) أبو بكر [في] (١١): و تكون لكما الكبرياء [٧٨]؛ [فروى عنه العليمي] (١٢) بالياء على التذكير (١٣)، و هي طريق ابن عصاية عن شعيب، و كذا روى الهذلي عن أصحابه عن نبطويه.

(١) في ط: ما بين المعقوفين زيادة من النشر.

(٢) في م، ص: النهي.

(٣) في ز: التاء.

(٤) في ز: ابن.

(٥) في م، ص: قال عن الأخفش.

(٦) في د: و شدد.

(٧) في م، ص: و رواها.

(٨) في م، ص: و ابن الجنيدي.

(٩) في م، ص: طريق.

(١٠) في م، ص: صف.

(١١) سقط في م.

(١٢) في م: فروى العليمي عنه.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٣)، البحر المحيط (١٨٢ / ٥)، الكشاف للزمخشري (٢٤٧ / ٢)، المجمع للطبرسي (١٢٤ / ٥)، النشر لابن الجزري (٢ / ٢٨٦).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٧٦

و روى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه، و أكثر أصحاب أبي بكر بناء التأنيث.

و قرأ مدلول [ذو] (١) (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف: آمنت إنه [٩٠]، بكسر الهمزة (٢): إما استئنافاً، أو بدل (٣) «آمنت» أو تضمنت (٤) معنى القول، أو تقديره بعده، و الباقون بفتح (٥) بتقدير ما يتعلق ب «آمنت»، نحو: يؤمنون بالغيب [البقرة: ٣].  
تتمة:

تقدم أفانت [يونس: ٩٩] في الهمز المفرد، و ننجيك و ننجي رسلنا و ننج المؤمنين ثلاثتها بيونس (٦) [٩٢، ١٠٣].

و قرأ ذو صاد (صرفاً) أبو بكر (٧): و نجعل الرجس [١٠٠] بالنون على أنه مسند للمتكلم المعظم؛ مناسبة لقوله (٨): كشفنا عنهم [٩٨]

و و متعنهم [٩٨].

و الباقرن بالياء على أنه [مسند] (٩) لضمير اسم الله تعالى فى قوله: يا ذن الله [١٠٠].

[و] فيها [أى: فى سورة يونس] من ياءات الإضافة خمس:

نفسى إن [١٥]، و إنى أخاف [١٥] فتحهما المديان و ابن كثير، و أبو عمرو.

و نفسى إن [١٥]، و ربي إنه [٥٣] فتحهما المديان [و أبو عمرو] (١٠).

[و] إن أجرى إلّا [٧٢] فتحها المديان، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص.

و فيها زائدة تنظرونى (١١) [٧١] أثبتها فى الحالين يعقوب.

\*\*\* (١) زيادة من م.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٤)، الإعراب للنحاس (٧٤ / ٢)، البحر المحيط (١٨٨ / ٥)، التبيان للطوسى (٤٢٦ / ٥)، التيسير للدانى (١٢٣).

(٣) فى م، ص: بدل من.

(٤) فى م: تضمن.

(٥) فى م، ص: بفتحها.

(٦) فى جميع النسخ: بالأنعام. و الصواب ما ذكرنا.

(٧) فى م، ص: شعبة.

(٨) فى ز: قوله.

(٩) سقط فى م، ص، و فى د: مسند إلى ضمير.

(١٠) سقط فى د.

(١١) فى م، ص: و حفص و ياء زائدة تنظرون.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٧٧

### سورة هود عليه السلام

مكية، مائة و عشرون آية مكي [و] بصرى و مدنى آخر (١)، و آيتان مدنى أول و دمشقى، و ثلاثة (٢) كوفى و حمصى.

و تقدم سكت أبى جعفر، و إن تولو [٣] للبرى، و سحر ميين [٧] فى المائدة [١١٠]، و يضعف [٢٠]، فى البقرة [الآية: ٢٦١].

ص:

إنى لكم فتحا (روى) (حق) (ث) ناعميت اضمم شد (صحب) نونا ش: أى: قرأ مدلول (روى) الكسائى، و خلف، و (حق) البصريان، و

ابن كثير، و ثاء (ثنا) أبو جعفر: أنى لكم نذير ميين [٢٥] [بفتح الهمزة، و بتقدير باء (٣)، أى: متلبسا (٤) بأنى] (٥).

و قال مكي: ثانى مفعولى أرسلنا [٢٥]، و الباقرن بالكسر، أى: فقال: إنى.

و قرأ [ذو] (٦) (صحب) حمزة، و الكسائى، [و حفص، و خلف] (٧): فعميت عليكم [٢٨] بضم العين، و تشديد الميم معدى بالتضعيف

مبنيا للمفعول، و الأصل: «فعمها»، و الفاعل: ضمير «ربى».

و الباقى (٨) بفتح العين و تخفيف الميم (٩) لازم مبنى للفاعل، و فاعله (١٠) ضمير بينه، و إن كانت [أبعد] (١١) لمبصرة، و استعير لها

(١٢) [العمى] (١٣) إذا (١٤) لم تهد و البصر (١٥) إذا هدت، [أى]: (١٦) خفيت على حد: فعميت عليهم [القصص: ٦٦]، أو «عموا»

بمعنى: عميت عنهم.

ثم كمل [ (نونا) ] (١٧) فقال:

(١) فى م، ص: أخبر و اثنان مدنى.

(٢) فى م: و ثلاث.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٥)، الإملاء للعكبرى (٢٠ / ٢)، البحر المحيط (٥ / ٢١٤).

(٤) فى ز: ملتبسا.

(٥) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) فى م، ص: و خلف و حفص.

(٨) فى م: و الباقون.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٥)، البحر المحيط (٥ / ٢١٦)، التبيان للطوسى (٥ / ٤٧٢)، التيسير للدانى (١٢٤)، تفسير الطبرى (١٢ /

١٨)، تفسير القرطبى (٩ / ٢٥).

(١٠) فى م، ص: و الفاعل.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى ز: لهما.

(١٣) سقط فى ص.

(١٤) فى ز: إذ.

(١٥) فى م، ص: كالبصر.

(١٦) سقط فى م، ص.

(١٧) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٧٨

ص:

من كلّ فيهما (ع) لا مجرى اضمما (ص) ف (ك) م (سما) و يا بنى افتح (ن) ما ش: أى: قرأ ذو عين (علا) حفص: من كلّ زوجين

هنا [٤٠]، و فى الفلاح [المؤمنون: ٢٧] بتنوين كلّ على تقدير مضاف، أى: من كل جنس أو ذكر و أنثى، و اثنين [٤٠] صفة زوجين

مفعول، و الباقون (١) بحذفه (٢)، و إضافة كل إلى زوجين؛ ف اثنين (٣) مفعوله.

و من عليهما متعلق الفعل أو حال المفعول لا صفة ثانية.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر (٤)، و كاف (كم) ابن عامر، و (سما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير: مجراها [٤١] بضم الميم (٥)؛

مصدر: «أجرى» على حد:

«أرسى»، و الباقون بفتحها؛ مصدر: «جرى» على حد: و هى تجرى بهم [٤٢]، و إمالتها تقدمت فى بابها.

و قرأ ذو نون (نما) عاصم: بينى اركب معنا [هنا] (٦) [٤٢] بفتح الياء.

ثم كمل فقال:

ص:

و حيث جا حفص و فى لقمانا الأخرى (ه) دى (ع) لم و سکن (ز) انا ش: أى: [و فتح (حفص) الياء] (٧) من بينى، حيث جاء مضموم

الأول.

و اتفق على [فتح] (٨) [آخر لقمان] [١٧] ذو هاء (هدى) البزى، و عين (علم) حفص:  
و سكنها مخففة ذو زاي (زان) قنبل.

و سكن أول لقمان [١٣] ذو دال (دن) أول التالي (٩) ابن كثير.

و كسر وسطها [١٦] على أصله.

و الثلاثة الباقية عنده كالباقين في الستة؛ و هي:

يبنى اركب معنا بهود [الآية: ٤٢]، [و] يبنى لا تقصص بيوسف [الآية: ٥].

[و] يبنى لا تشرك، [و] يبنى إنها، [و] يبنى أقم [ثلاثتها] [١٠] بلقمان (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢١ / ٢)،

البحر المحيط (٥ / ٢٢٢). التبيان للطوسي (٥ / ٤٨٥).

(٢) في د: بحذف.

(٣) في م، ص: فاسر.

(٤) في م، ص: شعبة.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢١ / ٢)، البحر المحيط (٥ / ٢٢٥).

(٦) سقط في ص.

(٧) في م: و فتح الياء حفص.

(٨) سقط في م.

(٩) في م، ص: الثاني.

(١٠) زيادة من م، ص.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٧٩

[١٣، ١٦، ١٧]، [و] يبنى إني أرى بالصفات [الآية: ١٠٢].

فصار حفص بفتح الستة، و شعبة بفتح الأول و كسر الخمسة، و البزى ياسكان أول لقمان و فتح آخرها و كسر الأربعة، و قنبل ياسكان طرفي لقمان، و كسر الأربعة، و الباقون بكسر الكل (١).

تنبيه:

خرج بتخصيص المذكور يبنى لا [لقمان: ١٣]، و يبنى اذهبوا [يوسف: ٨٧] فهما متفقا الفتح.

و وجه فتحه: أن أصله «بنو»، و من ثم رد إليه في التصغير «بنيو»، فاجتمعت ياء التصغير و الواو؛ فقلبت إليها، و أدغمت فيها على حد:

«هين»، ثم لحقت ياء المتكلم - و هو منادى - فقلبت ألفا، ثم حذفت، و بقيت الفتحة تدل عليها.

و وجه الكسر: حذفها، و إبقاء الكسرة تدل عليها، و تمامها في ابن أمم [الأعراف:

١٥٠، و طه: ٥٤] و عموم الحذف، ضعف الحذف هنا للساكنين.

و وجه الإسكان: حذف ياء المتكلم، ثم خففت (٢) المشددة على لغتها بحذف الثانية على حد: أمانى [البقرة: ٧٨].

تتمة:

تقدم إدغام اركب معنا [٤٢].

ثم كمل (بنى) (٣) فقال:

ص:

و أولا- (د) ن عمل كعلماغير انصب الرفع (ظ) هير (ر) سماش: أى: قرأ ذو ظاء (ظهير) (٤) يعقوب، وراء (رسم) الكسائي: إنه عمل

غير صالح [٤٦] بكسر الميم (٥)، وفتح اللام بلا تنوين، و نصب غير على الإخبار بالفعلية؛ ف عمل (٦) ماض من باب: علم، فتكسر ميمه، و تفتح لامه بناء، و يتعدى لواحد، و غير صفة مفعوله، أى: عملا غير صالح، و الباقون بفتح الميم و الرفع (١) ينظر: الإملاء للعكبرى (٢٢ / ٢)، البحر المحيط (٢٦٦ / ٥)، التبيان للطوسى (٤٨٩ / ٥).

(٢) فى ز: خفف.

(٣) فى م، ص: يا بنى.

(٤) فى م: ذو ظاهر يعقوب.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢٢ / ٢)، البحر المحيط (٢٢٩ / ٥)، التبيان للطوسى (٤٩٤ / ٥)، تفسير القرطبي (٩ / ٤٦)، الكشاف للزمخشري (٢٧٣ / ٢).

(٦) فى ص: فعل ماض من باب، و فى د: فعمل ماض من باب عمل فيكسر ميمه و يفتح لامه.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨٠

و التنوين على الإخبار بالاسمية بتقدير: ذو عمل، أو (١) مبالغة فى ذمه.

ص:

تسألن فتح النون (د) م (ل) ي الخلف و اشد (ك) ما (حرم) و (عم) الكهف ش: أى: فتح (٢) [نون] (٣) فلا تسألن ما ليس هنا [٤٦] ذو دال (دم) ابن كثير، و اختلف فيها عن ذى لام (لى) هشام.

فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام كذلك إلا أن هبة الله المفسر انفرد (٤) عن الداجونى بكسر (٥) النون كالحلوانى (٦) [عن] (٧) أصحابه عن هشام، و الباقون بالكسر.

و شدد النون (٨) هنا ذو كاف (كما) (٩) ابن عامر، و (حرم) المدنيان، و ابن كثير، و شدد أيضا مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر فلا تسألنى عن شىء بالكهف [الآية: ٧٠]، و الباقون بإسكان اللام، و تخفيف النون فيهما.

فصار المدنيان (١٠)، و ابن ذكوان، و هشام فى أحد وجهيه هنا- بفتح اللام، و تشديد النون و كسرهما، و حذف الياء (١١)؛ إلا ورشا و أبا جعفر؛ فأثبتاها وصلا (١٢)، و كذا ابن كثير [و هشام] (١٣) و فى ثانيهما إلا أنهما فتحا النون.

و أبو عمرو، و يعقوب بإسكان اللام و تخفيف النون و كسرهما (١٤)، و ياء فى الوصل عند أبى عمرو، و فى الحالين عند يعقوب، و الكوفيون كوقف أبى عمرو.

و فى الكهف المدنيان و ابن عامر بفتح اللام و تشديد النون و كسرهما، و الياء، و الباقون بالإسكان و التخفيف و الياء.

تنبيه:

(١) فى م: و أو.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢٢ / ٢)، البحر المحيط (٢٢٩ / ٥)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٥)، النشر لابن الجزرى (٢٨٩ / ٢).

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى ص: انفرد به.

(٥) فى ص: بفتح.

(٦) فى د: عن الحلوانى.

(٧) سقط فى ص، و فى م: عن أصحابه.

(٨) فى د: نون.

(٩) فى م، ص: كم.)

(١٠) فى ص: للمدنيين.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٢)، البحر المحيط (٥/ ٢٢٩)، تفسير الطبرى (١٢/ ٣٣)، الحجّة لأبى زرعّة (٣٤٣)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٥)، تفسير الرازى (١٨/ ٤).

(١٢) ينظر: البحر المحيط (٥/ ٢٢٩)، الحجّة لأبى زرعّة (٣٤٣)، الغيث للصفاقسى (٢٤٩)، الكشاف للزمخشري (٢/ ٢٧٣)، المعانى للفراء (٢/ ١٨)، تفسير الرازى (١٨/ ٤).

(١٣) سقط فى م، ص.)

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، البحر المحيط (٥/ ٢٣٠)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٢)، إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٢٢)، النشر لابن الجزرى (٢/ ٢٩٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨١

علم سكون لام المخفف (١) وفتحها للمشدد من النظر.

و «يسأل» (٢) يتعدى لثان بواسطة.

فوجه (٣) التخفيف و الكسر: أنها نون الوقاية، و هو مجزوم ب «لا» الناهية (٤) فسكنت اللام، و الياء- مفعوله الأول- حذفت هنا تخفيفا اعتمادا على الكسرة، و ثبتت ثم على الأصل و ما ثان بتقدير «عن» الثابتة (٥) فى عن شىء [الكهف: ٧٠]، و ما فى النهى من الطلب أغنى عن التأكيد.

و وجه التشديد: [أنها المؤكدة، و كذلك بنى الفعل.

و وجه كسرها: أنها المؤكدة الخفيفة أدغمت فى الواقية أو المشددة، و حذفت الواقية اكتفاء] (٦) بها؛ فكسرت مثلها، أو لتدل على الياء (٧) المحذوفة.

و وجه تأكيد هود فقط أن النهى عن الشفاعة للكافرين (٨) أبلغ منه لأدب الصحبة.

و تقدم فإن تولوا [٥٧].

ص:

يومئذ مع سال فافتح (إ) ذ (ر) فاتح (ق نمل كوف مدن تون (كفى) ش: أى: فتح (٩) ذو همزة (إذ) نافع (١٠)، وراء (رفا) الكسائي، و ثاء (ثق) أبو جعفر- الميم (١١) من و من خزى يومئذ [٦٦]. و و من عذاب يومئذ [١١] ب «سأل» [المعارج: ١١] على البناء؛ لإضافته (١٢) لم، و حرك للساكين، و بالفتح تخفيفا كائن (١٣) جوازا؛ لعدم لزوم الإضافة؛ و كسرها الباقون؛ لاستصحاب أصل التمكن للانفصال؛ فجر بالكسرة (١٤) للإضافة.

و فتح الميم فى من فزع يومئذ بالنمل [الآية: ٨٩]- الكوفيون و المدنيان، و كسرها الباقون.

(١) زاد فى م، ص: من لفظه.)

(٢) فى م، ص: و تسأل.)

(٣) فى م، ص: وجه.)

(٤) فى د، ص: ز: بالناهيبة.)

(٥) فى ز: على الثانية.)

(٦) فى م، ص: أنها المؤكدة الخفيفة؛ و لذلك بنى الفعل، و الكسر أنها المخففة أدغمت فى الواقية أو المشدودة، و حذفت الواقية (اكتفاء.)

(٧) فى ز: اللام.)

(٨) فى ز: الكافه.)

(٩) فى م، ص: قرأ.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٧)، الإعراب للنحاس (٩٩/٢)، الإملاء للعكبرى (٢٣/٢)، البحر المحيط (٢٤٠/٥)، التيسير للدانى

(١٢٥)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٦)، المعانى للأخفش (٣٥٣/٢).

(١١) فى م: بفتح الميم من خزى.)

(١٢) فى د: لإضافة.)

(١٣) فى م، ص: كان.)

(١٤) فى د: فحرك بالكسرة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨٢

و نون مدلول (كفا) الكوفيون من فرع [فيها] (١)؛ لتمكنه وإيهامه التهويل، وفتح يومئذ معه علامة النصب على الظرف ب فرع أو بصفته أو ءامنون، وحذفه الباقون، أو لإضافة فرع للظرف على مجيزها (٢)، أو على تأوله بالمفعول.

ثم كمل فقال:

ص:

فزع و اعكسوا ثمود هاهنا والعنكبا الفرقان (ع) ج (ظ) بى (ف) نا

و النجم (ن) ل (ف) ل (ظ) نه اكسر نون (ر) د لثمود قال سلم سکن ش: أى: قرأ ذو عين (عج) حفص: و ظاء (ظبى) [يعقوب] (٣)، و فاء (فتى) حمزة ألا إن ثمودا كفروا هنا [٦٨]، [و] و عادا و ثمودا و قد تبين بالعنكبوت [الآية]:

[٣٨]، و عادا و ثمودا و أصحاب الرّسّ بالفرقان [الآية: ٣٨] - بعكس قراءة الكوفيين فى فزع [النمل: ٨٩] - فحذفوا التنوين من الثلاث، و حذفه أيضا من و ثمودا فمآ أبقي [النجم: ٥١] ذو نون (نل) عاصم (٤) و ظاء (ظنه) يعقوب، و الباقون (٥) بتنوين الأربعة (٦). و قرأ ذو راء (رد) الكسائى ألا بعدا لثمود [هود: ٦٨] بالكسر و التنوين (٧)، و التسعة بحذفه و الفتح.

تنبيه:

كل من نون وقف بألف (٨)، و من لم ينون وقف بغير ألف، و إن كانت مرسومة فبذلك (٩) جاء النص [عنهم باتفاق] (١٠) - إلا ما انفرد به أبو الربيع عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه، وقف بالألف.

وجه تنوين ثمود و عدمه: أنه علم شخص أو جنس للعرب، [فيه] (١١) مذهبان:

المنع للعلمية و التأنيث باعتبار القبيلة أو الأم (١٢).

و الصرف لعدم التأنيث؛ باعتبار الحى أو الأب.

(١) سقط فى ص.)

(٢) فى د: مخبرها.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى م، ص: عاصم و فاء فى حمزة و ظاء.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، البحر المحيط (٢٤٠/٥)، الحجة لابن خالويه (١٨٨)، الغيث للصفاسى (٢٥٠)، المعانى للأخفش

(٣٥٤/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٨٩/٢).

(٦) فى ص: الأربع الباقية.)



(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، الإملاء للعكبرى (٢٣/٢)، البحر المحيط (٥/٢٤٠)، التبيان للطوسى (٦/٢٢)، التيسير للدانى (١٢٥)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٧)، الكشف للقيسى (١/٥٣٣).

(٨) فى م، ص، د: بالألف.

(٩) فى ص: ولذلك، وفى م: فكذلك.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) سقط فى د.

(١٢) فى ز: أو اللام.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨٣

ثم كمل فقال:

ص:

واكسره واقصر مع ذرو (ف) ي (ر) بايعقوب نصب الزفع (ع) ن (ف) وز (ك) باش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة وراء (ربا) الكسائى: قال سلم فما لبث هنا [٦٩]، [و] قال سلم قوم بالذاريات (١) [الآية: ٢٥] بكسر السين وإسكان اللام بلا ألف (٢) كلفظه، و هو لغة فى السلام: التحية ك «حل» و «حلال» (٣)، أو بمعنى مسالمة (٤) ضد الحرب.

قال مكى: «لأنه خافهم (٥) عند امتناع الأكل»، و الباقون بفتحيتين فألف [، و هى] التحية اتفاقا.

و قرأ ذو عين (عن) حفص، و فاء (فوز) حمزة، و كاف (كبا) ابن عامر: و من وراء إسحق يعقوب [٧١]- بنصب الباء على أنه مفعول لمقدر من معنى فبشرنها [٧١].

قال سيويه: أى: و وهبناها يعقوب.

و قال الأخفش و الكسائى: عطف على لفظ ياسحق و فتحه علامة (٦) جره، [فمنعه] (٧) بالعلمية و العجمة.

و الباقون يرفعه بالابتداء (٨) عند سيويه، و بالظرف عند الأخفش، و قيد النصب لمخالفة المفهوم.

ص:

و امرأتك (حبر) أن اسر فاسر صل (حرم) و ضمّ سعدوا (شفا) (ع) دل ش: أى: قرأ مدلول [ذو] (٩) (حبر) ابن كثير و أبو عمرو: و لا يلتفت منكم أحد إلا- امرأتك [٨١] برفع التاء (١٠)، بدل من أحد على الفصحى؛ بناء على أنه لم ينه (١١) عن (١) فى د: فى الذاريات.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، البحر المحيط (٥/٢٤٠)، التبيان للطوسى (٦/٢٤٠)، التيسير للدانى (١٢٥)، تفسير القرطبي (٩/٦٣)،

الحجة لابن خالويه (١٨٩)، الغيث للصفاقسى (٢٥٠)، الكشاف للزمخشري (٢/٢٨٠).

(٣) فى د: كخل و خلال.

(٤) فى د: سالمة من الحرب.

(٥) فى ص: جافهم.

(٦) فى م، ص: عامه.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٨)، الإعراب للنحاس (٢/١٠١)، الإملاء للعكبرى (٢/٢٣)، البحر المحيط (٥/٢٤٤)، التبيان للطوسى

(٦/٢٩)، تفسير القرطبي (٩/٦٩)، الغيث للصفاقسى (٢٥١)، الكشاف للزمخشري (٢/٢٨١).

(٩) زيادة من م، ص.

- (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٥٩)، الإعراب للنحاس (١٠٥ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٢٤ / ٢)، التيسير للدانى (١٢٥)، تفسير الطبرى (١٢ / ٥٤)، تفسير القرطبي (٨٠ / ٩)، الحجة لأبى زرع (٣٤٧).
- (١١) فى ص: أنه نبه عليه، و فى م: أنه نبه على.
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨٤
- الإسراء بها، فالاستثناء (١) مع حكم الالتفات.
- و نصبها الباقون على اللغة القليلة (٢) فى الاستثناء من غير الموجب، أو هو مستثنى من فأسر [٨١]؛ بناء على أنه نهى عن صحبتها.
- والاستثناء متصل على الوجهين، و جوز بعد انقطاعه و النصب على الحجازية، و البديل على التميمية.
- و يشكل بأنها من الأهل (٣) و مندرجة فى أحد [٨١].
- و قرأ [ذو] (٤) (حرم) المدنيان و ابن كثير: أن اسر بعبادى فاضرب بظه [الآية: ٧٧]، و أن اسر بعبادى إنكم بالشعراء (٥) [الآية: ٥٢]، [و] فاسر بأهلك بقطع هنا [٨١]، و الحجر [٦٥]، [و] فاسر بعبادى ليلا فى الدخان (٦) [الآية: ٢٣] - بوصل همز (٧) الخمسة و كسر نون الأولين فى الوصل و الابتداء بكسر الهمزتين (٨) على أنه أمر من:
- «سرى» الثلاثى، مثل: فاقض [طه: ٧٢]؛ فحذف (٩) الياء علامة البناء.
- و تحذف (١٠) الهمزة إذا خلفها متحرك، و الباقون بقطع الهمزة و فتحها فى الكل و إسكان النون على أنه [أمر] (١١) من: «أسرى» (١٢) الرباعى، مثل: أن ألق [الأعراف: ١١٧].
- و ضم مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف، و عين [ (عدل) ] حفص - السين [من] (١٣) و أما الذين سعدوا [١٠٨]، و الباقون بفتحها (١٤).
- تتمة:
- تقدم صلوتك بالتوبة [الآية: ١٠٣]، و مكاتكم بالأنعام [الآية: ١٣٥] و لا تكلم [هود: ١٠٥].
- يقال: «سعد» فلان، لازم، ثم يعدى بالهمزة: «أسعده» (١٦).
- (١) فى ص: فاستثنى من حكم، و فى م: فاستثنى بها من حكم.
- (٢) فى ز: العلا، و فى م: القلا.
- (٣) فى م، ص: الأصل.
- (٤) زيادة من م، ص.
- (٥) فى م، ص: فى الشعراء.
- (٦) فى م، ص: بالدخان.
- (٧) فى ص: همزه.
- (٨) فى م، ص: و كسر الهمزتين فى الابتداء.
- (٩) فى م: فحذفت.
- (١٠) فى د: و بحذف.
- (١١) سقط فى د، ص.
- (١٢) فى ص: أسر، و فى م: سرى.
- (١٣) سقط فى د.

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٠)، الإعراب للنحاس (١١٢ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٢٥ / ٢)، البحر المحيط (٢٦٤ / ٥)، التبيان للطوسى

(٧٠ / ٦)، تفسير القرطبي (٩ / ١٠٢).

(١٥) فى ص: ولأنكم بالبقرة.

(١٦) فى م، ص: يقال أسعده.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨٥

و هذيل تعديه بنفسه فتقول: «سعده» و «نظره»، أبو عمرو: بجنّ و أجنه أو هما لغتان مطلقا؛ لوجود «مسعود» و عدم «مسعد» (١)، ثم

التزم (٢) إحدى اللغتين:

فالفتح على أنه مبنى للفاعل من اللازم.

و الضم على أنه مبنى للمفعول من الثلاثى المتعدى بنفسه [على المذهبين] (٣)، أصله:

أسعدهم الله، ثم غير.

تنبيه:

علم كسر النون وصلا، و الهمزة ابتداء، و أن اسر من الساكنين، و العموم من الضم، و قرينه خصوص الفرش أخرجت: إنا منجوك و

أهلك إلّا امرأتك [العنكبوت]:

[٣٣].

ص:

[و] إن كلا الخفّ (د) نا (ا) تل (ص) ن و شدلما كطارق (ن) هي (ك) ن (فى) (ث) مد

يس (ف) ي (ذ) ا (ك) م (ن) وى لام زلف ضمّ (ث) نا بقيه (ذ) ق كسر و خفّ ش: أى: قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير، و همزة (اتل)

نافع، [و صاد (صن) أبو بكر] (٤):

و إن كلاً [١١١] - بتخفيف النون و إسكانها (٥)، و الباقون بتشديدها.

و فتحها و شدد ذو نون (نهى) عاصم، و كاف (كن) ابن عامر، و فاء (فى) حمزة، و ثاء (تمد) أبو جعفر - لَمَا لِيُؤْفِنَهُمْ هُنَا [١١١]، و لَمَا

عليها حافظ بالطارق [٤] و شددتها فى لَمَا جميع لدينا بيس [الآية: ٣٢] ذو فاء (فى) حمزة، و ذال (ذا) ابن جماز، و كاف (كم) ابن

عامر، و نون (نوى) عاصم، و الباقون بتخفيفها فى الثلاث (٦)، و سنذكر (٧) الزخرف [٣٥] فى موضعها.

و ضم ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر اللام من و زلفا من الليل [١١٤]، و فتحها الباقون.

(١) فى ز: سعد.

(٢) فى م: التزم.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٠)، الإعراب للنحاس (٢ / ١١٤)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٢٥)، البحر المحيط (٥ / ٢٦٦)، التبيان للطوسى

(٦ / ٧٣)، تفسير الطبرى (١٢ / ٧٤)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٩).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٠)، الإعراب للنحاس (٢ / ١١٤)، البحر المحيط (٥ / ٢٦٦)، التبيان للطوسى (٦ / ٧٤)، تفسير الطبرى

(١٢ / ٧٥).

(٧) فى م: و سيدكر.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨٦

و قرأ ذو ذال (ذق) ابن جماز أولوا بقيه [١١٦] بكسر الباء (١)، و إسكان (٢) القاف و تخفيف الياء (٣)، و الباقون بفتح الباء و كسر

القاف و تشديد الياء.

تتمة:

تقدم يرجع الأمور [١٢٣] أول البقرة [٢١٠]، و عما تعملون [١٢٣] بالأنعام [الآية: ١٣٢].

تنبيه:

المراد من (خف و إن كلا-): (إن لا- كلا-)، علم من سبق اللفظ، و النظير لَمَّا [١١١] المختلف فيه هو الواقع من (إن كلا-) علم من الترتيب.

وجه تخفيف إن مع تخفيف لما [أن] (٤) إن مخففة من الثقيلة، و فيها لغتان:

الإعمال كهذه، و الإلغاء كالأخر، و اللام مع العمل على جوازها.

و يجب مع الإلغاء؛ لتميزها عن النافية و لام «لما» هى المؤكدة؛ فكان حقها الدخول على الخبر أو موطنه نحو: لئن اشركت [الزمر: ٦٥]، و لام ليوفينهم [١١١] جواب قسم مقدر سد مسد الخبر؛ فزيدت «ما» فاصلة بين اللامين.

و وجه تشديدها معه: الإتيان ب «إن» على أصلها و لَمَّا على ما ذكر.

و وجه تخفيف إن مع تشديد (٥) لَمَّا جعل إن نافية ك «ما»، و لَمَّا ك «إلا».

قال الخليل و سيبويه: هذلية (٦) تقول: «نشدتك الله (٧) لما فعلت»، و أصله: ما أسألك إلا فعلك (٨).

و كلاً منصوب بمفسر [بقوله] (٩): ليوفينهم، أى: و ما كلا (١٠) ليوفينهم، أو بتقدير «أرى» (١١)، خلافاً ليونس.

و وجه تشديدها معه و ظاهرها مشكل لشبهه (١٢) ب: «إن زيدا لما لأضربنه» (١٣)، و هو (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦١)، الإعراب للنحاس (١١٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٢٦/٢)، البحر المحيط (٢٧٠/٥)، التبيان للطوسى (٧٨/٦)، تفسير الطبرى (٧٧/١٢)، تفسير

القرطبي (١٠٨/٩)، الكشاف للزمخشري (٢٩٧/٢).

(٢) فى م، ص، د: و سكون.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦١)، الإملاء للعكبرى (٢٦/٢)، النشر لابن الجزرى (٢٩٢/٢).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من م.

(٥) فى م، ص: مع تشديدها، أعنى لما.

(٦) فى م، ص: هذلية.

(٧) فى م، ص: بالله.

(٨) فى ص: ما أسألك إلا فضلك.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى م، ص، د: و ما كلا ليوفين ليوفينهم.

(١١) فى م، ص: أى.

(١٢) فى م، ص: بشبهه.

(١٣) فى م، ص: ضربته.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨٧

ممتنع، و عليه نبه الكسائى بقوله: «الله أعلم بهذه القراءة لا أعلم لها وجها».

و الجواب: قال الفراء: أصله «لمن ما» (١)، أدغمت النون فى الميم، ثم حذفت الميم المكسورة، أى: و إن كلا- لمن الذين، أو: لمن خلق.

و قال أبو محمد و المهدي (٢): أصله: [ «لمن ما» ] (٣) ف «من» اسم و «ما» زائدة، ثم حذفت إحدى الميمات، أي: و إن كلا لخلق ما (٤).

و قال المازني؛ أصلها «لما» خفيفة (٥) كما تقدم، ثم شددت.

و وجه تشديد لَمَّا في بقية المواضع -: أنها بمعنى: إلا، و إن نافية، و كلهم رفع بالابتداء خبره تاليه، أي: و ما كل إلا.

و وجه تخفيفها: أن إن مخففة ملغاة و اللام الفارقة، و «ما» فاصلة.

[و] فيها [أي: في سورة هود] من ياءات الإضافة ثمانى عشرة.

إني أخاف في الثلاثة [٣، ٢٦، ٨٤]، إني أعظك [٤٦]، إني أعوذ [٤٧]، شقاي أن [٨٩] فتح الستة المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

عنى إنه [١٠]، إني إذا [٣١]، نصحي إن [٣٤]، ضيفي أليس [٧٨] فتح الأربعة المدنيان و أبو عمرو (٦).

أجرى إلّا في الموضعين [٢٩، ٥١] فتحهما المدنيان، و أبو عمرو، و ابن عامر، و حفص.

أرهطى أعز [٩٢] فتحها المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن ذكوان.

و اختلف عن هشام في فطرنى أ فلا [٥١] فتحها المدنيان، و البزى، و انفرد بها أبو ثعلب عن ابن شنبوذ عن قبل.

و لكنى أراكم [٢٩]، إني أراكم [٨٤] فتحهما المدنيان و أبو عمرو و البزى.

إني أشهد الله [٥٤] فتحها المدنيان.

و ما توفيقى إلا بالله [٨٨] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و ابن عامر.

و فيها من الزوائد أربع:

(١) في م، ص: أن.

(٢) في ص: أبو محمد المهدي، و فى م: أبو محمد المهدي.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: لما.

(٥) فى ص: حقيقة.

(٦) فى ص: المدنيان و أبو عمرو: و لكنى أراكم فتحهما المدنيان، و أبو عمرو و البزى إن أجرى إلا- فى الموضعين، و فى م:

المدنيان و أبو عمرو و لكنى و إني أراكم.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨٨

فلا تسألنى [٤٦] أثبتها فى الوصل [أبو جعفر و أبو عمرو، و ورش]، (١) و فى الحاليين يعقوب.

ثم لا تنظرونى [٥٥] أثبتها فى الحاليين يعقوب.

و لا تخزونى [٧٨] أثبتها فى الوصل أبو جعفر و أبو عمرو، و فى الحاليين يعقوب، و ورد إثباتها لقنبل من طريق ابن شنبوذ.

يوم يأتى [١٠٥] أثبتها وصلا المدنيان، و أبو عمرو، و الكسائى، [و أثبتها ابن كثير و يعقوب فى الحاليين]، (٢) و حذفتها الباقون فى

الحالين.

\*\*\* (١) فى م، ص: أبو عمرو، و أبو جعفر و ورش، و فى د: أبو جعفر و أبو عمرو و رويس.

(٢) فى م: و أثبتها فى الحاليين ابن كثير و يعقوب.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٨٩

[مكية] (١)، مائة [و إحدى عشرة آية] (٢) اتفاقا (٣).

و تقدم سكت أبي جعفر، و الوقف على يابت [يوسف: ٤] و تسهيل رأيت [٤]، و رأيتهم [٤] للأصبهاني، و أحد عشر [٤]، و بيني [٥] لحفص.

ص:

يا أبت افتح حيث جا (ك) م (ث) طعا آيات افرد (د) ن غيايات معا

فاجمع (مدا) يرتع و يلعب نون (د) (ح) ز (ك) يف يرتع كسر جزم (د) م (مدا) ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و ثاء (ثطعا) أبو جعفر بفتح (٤) [تاء] (٥) يا أبت أين (٦) (جاء)، و الثمانية بكسرها.

و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير: لقد كان في يوسف و إخوته آية للسائلين [٧] بلا ألف على التوحيد، و الباكون (٧) بألف على الجمع. و قرأ مدلول (مدا) المدنيان: و ألقوه في غيايات الجب [١٠]، [و] و أجمعوا أن يجعلوه في غيايات الجب [١٥] بألف (٨) على جمع السلامة، و الثمانية (٩) بحذفها على التوحيد.

و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير، و حاء (حز) أبو عمرو، و كاف (كيف) ابن عامر بنون (١٠) في: نرتع و نلعب (١١) [١٢]، و السبعة بياء فيهما.

و قرأ (١٢) ذو دال (دم) ابن كثير، و (مدا) المدنيان بكسر (١٣) عين نرتع (١٤)، و الباكون (١) في ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبري.

(٢) ما بين المعقوفين من نسخة الجعبري.

(٣) في م، ص: و أحد عشر لأبي جعفر.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (١٢٠ / ٢)، الإملاء للعكبري (٢٧ / ٢)، البحر المحيط (٢٧٩ / ٥)، التبيان للطوسي (٩٤ / ٦)، الحجّة لابن خالويه (١٩١)، الحجّة لأبي زرعة (٣٥٣)، المعاني للفراء (٣٢ / ٢)، النشر لابن الجزري (٢٩٣ / ٢). (٥) سقط في ز.

(٦) في م، ص: حيث.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (١٢٤ / ٢)، الإملاء للعكبري (٢٧ / ٢)، التيسير للداني (١٢٧)، السبعة لابن مجاهد (٣٣٤)، الكشف للقيسي (٥ / ٢)، المجمع للطبرسي (٢١٠ / ٥)، تفسير الرازي (٩٠ / ١٨)، النشر لابن الجزري (٢٩٣ / ٢).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (١٢٦ / ٢)، الإملاء للعكبري (٢٧ / ٢)، التبيان للطوسي (١٠٢ / ٦)، التيسير للداني (١٢٧)، السبعة لابن مجاهد (٣٤٥)، الكشف للزمخشري (٣٠٥-٣٠٦ / ٢)، المجمع للطبرسي (٢١٠ / ٥)، النشر لابن الجزري (٢٩٢ / ٢).

(٩) في م، ص: و الباكون.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (١٢٧ / ٢)، الغيث للصفاسي (٢٥٥)، المجمع للطبرسي (٢١٣ / ٥).

(١١) في ص: نرتع و نلعب.

(١٢) في ص: و قراءة.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، البحر المحيط (٢٨٥ / ٥)، النشر لابن الجزري (٢٩٣ / ٢).

(١٤) في م، ص: يرتع.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٣٩٠

بسكونها، و قيد الجزم للمخالفة؛ فصار المدنيان بالياء و الكسر (١)، [و الكوفيون بالياء و الإسكان] (٢)، و ابن كثير بالنون و الكسر (٣)، و لقبيل (٤) وجه بياء بعد العين، و يعقوب (٥) بالنون و الياء (٦) في الحاليين، و الباكون [بالنون و الإسكان] (٧).

تنبيه:

لم يعين [محل] (٨) فتح يا أبت، و علم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد فى: آية، و غيبت من لفظه، و من وحد وقف بالهاء، و من جمع بالتاء (٩) [علما] (١٠) من الإجماع. و يأت فيه عشر لغات:

وجه كسر التاء: أنهم [عوضوا الياء] (١١) تاء تأنيث بدلالة الوقف؛ لاشتراكهما فى دلالة التأنيث؛ تفخيما كعلامة أو ازدواجا، و كسرت دلالة على الوصل.

و وجه فتحها: أن الياء (١٢) أبدلت ألفا ثم الألف تاء، و فتحت دلالة على الألف.

و وجه توحيد آية: اعتبار الجنس، و يوافق الرسم فى حذف الألف خلافا للإمام، و يخالفه فى الهاء.

[و وجه الجمع] (١٣): اعتبار الأفراد، و يوافق فى التاء لا (١٤) فى الألف.

و غيابة الشيء: ما يستمر مظهره، و غيابة الجب: حفرة فى جانبه فويق (١٥) الماء.

و وجه جمعها: أنه ربما كان فيه حفرا.

و أراد (١٦) بالجب: الجنس، أى: ألقوه فى بعض غيابات الجب، أو بالغ فيه.

[و وجه] (١٧) التوحيد: أن الواحد لا يحويه (١٨) إلا مكان واحد.

(١) فى د: و الإسكان.)

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، الإعراب للنحاس (١٢٧/٢)، الغيث للصفاسى (٢٥٥)، المجمع للطبرسى (٢١٣/٥).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٢)، البحر المحيط (٢٨٥/٥)، تفسير القرطبي (١٤٠/٩).

(٥) ينظر: البحر المحيط (٢٨٥/٥)، المجمع للطبرسى (٢١٣/٥).

(٦) فى م، ص: بالنون و الياء بعد العين.)

(٧) فى ص: بالإسكان و النون.)

(٨) سقط فى د.)

(٩) فى ز: بالياء.)

(١٠) سقط فى د.)

(١١) فى ص: عوضوا التاء.)

(١٢) فى م، ص: التاء.)

(١٣) سقط فى م، ص.)

(١٤) فى ص: لأن.)

(١٥) فى ز: يوفق.)

(١٦) فى م، ص: أو أراد.)

(١٧) فى ط: ما بين المعقوفين من شرح الجعبرى.)

(١٨) فى م، ص: لا يجزيه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٩١

و وجه ياء يرتع و يلعب: إسنادهما لضمير يوسف.

و وجه نونهما: إسنادهما للإخوة على حد: نستيق [١٧]، و جاز لعبه لصغره، [و لعبهم] (١) لسبقه النبوة (٢) أو معناه التشاغل، ك «تلاعبها» و «تلاعبك»، أو المفاضلة (٣)، و هما مجزومان جوابا للشرط، و نرتع (٤) مضارع: «رتع». و وجه كسر عينه: أنه مضارع «ارتعى»: «افتعل» من «رعى» الماشية؛ فحذفت الياء؛ للجزم، و تقدم وجه الياء. تتمه:

تقدم رؤياى [٤٣]، و للرؤيا [٤٣] فى الهمز (٥) و الإمالة، و تأمنا [١١].

ص:

بشراى حذف اليا (كفى) هيت اكسرا(عم) و ضمّ التا (ل) دى الخلف (د) رى و اهمز (ل) نا و المخلصين الكسر (ك) م(حق) و مخلصا بكاف (حق) (عم) ش: أى: (حذف) [ذو] (٦) (كفى) الكوفيون ياء يبشرى (٧) [١٩]؛ فصارت:

فعلى، و الباقون بإثباتها.

و قرأ [ذو] (٨) (عم) المدنيان و ابن عامر: قالت هيت لك (٩) [٢٣] بكسر الهاء (١٠)، و ياء بعدها (١١) ساكنة، إلا ذالام (لنا) هشام؛ فإنه همز (١٢)، و الباقون بالفتح و الياء، و ضم التاء (١٣) ذو دال (درى) ابن كثير. و اختلف فيها عن [ذى] (١٤) لام (لدى) هشام.

فروى الحلوانى وحده من جميع طرقه عنه كابن ذكوان لكنه همز، و هى التى قطع بها فى «التيسير»، و «المفردات»، و لم يذكر مكى، و المهودى، و لا ابن سفيان، و لا ابن شريح، و لا صاحب «العنوان»، و لا كل من ألف فى القراءات من المغاربة عن هشام سواه، و أجمع عليها العراقيون عن هشام من طريق الحلوانى.

(١) سقط فى م.

(٢) فى ص: و تبعهم لسنة النبوة.

(٣) فى م، ص: المناضلة.

(٤) فى ص: و يرتع.

(٥) فى م: الهمزة.

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/١٣٠)، الإملاء للعكبرى (٢/٢٨).

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) فى م، ص: هيت لك.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/١٣٣)، البحر المحيط (٥/٢٩٤).

(١١) فى م: بعده.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/١٣٣)، الإملاء للعكبرى (٢/٢٨).

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (٢/١٣٣)، الإملاء للعكبرى (٢/٢٨).

(١٤) سقط فى ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٩٢

و قال الدانى: «و ما رواه الحلوانى من فتح التاء مع الهمز و هم، و لا يجوز غير ضمها».

قال [الناظم] (١) - أثابه الله تعالى - : و تبع الدانى الفارسى فى هذا القول، و تبعه عليه جماعة.



وقال الفارسي (٢): بل هي صحيحة، وراويها (٣) غير واهم، ومعناه: تهيأ لى أمرك؛ لأنها ما كانت تقدر على الخلوة معه فى كل وقت، أو حسنت هيئتك (٤). ولك [٢٣] على الوجهين بيان، أى أقول لك.

قال الناظم: وكذلك أقول، والحلوانى فقيه حجة خصوصا فيما روى (٥) عن هشام على أنه لم ينفرد بها، بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر.

وروى الداجونى عن أصحابه عن هشام: بكسر الهاء مع الهمزة (٦) وضم التاء (٧)، وهي رواية ابن عباد عن هشام. قال الدانى فى «جامعه»: وهو الصواب؛ ولهذا جمع الشاطبى بين الوجهين عن هشام؛ فخرج بذلك عن طرق كتابه.

فصار المدنيان وابن ذكوان بكسر (٨) الهاء وياء وفتح التاء.

و ابن كثير بفتح الهاء و ياء و ضم التاء.

و هشام بكسر الهاء و همز، و ضم التاء و فتحها.

و الباقر بفتح الهاء، و التاء، [و ياء] (٩).

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و مدلول (حق) البصريان، و ابن كثير بكسر لام (١٠) المخلصين [٢٤]، حيث جاء معرفا باللام مجموعا نحو: إنه من عبادنا المخلصين [يوسف: ٢٤]؛ و كسرهما فى مريم [٥١]، و هو مراده ب (كاف حق) البصريان، و ابن كثير، و (عم) المدنيان و ابن عامر.

تنبيه:

علم إسكان الهمزة من إطلاقه، و علم أن ضدها الياء من رسمها، و علم من (١) سقط فى م، ص.

(٢) فى د: و قال الفارسي.

(٣) فى ص: و رواها غير واهين و معناهما تهيأ، و فى م: و رواها غير واهمين و معناهما تهيأ.

(٤) فى ز، ص: هيئتك.

(٥) فى م: رواه.

(٦) فى د: مع المفرد.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٣)، الإعراب للنحاس (١٣٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٢٨/٢).

(٨) فى د: فكسر.

(٩) سقط فى م، ص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٤)، البحر المحيط (٢٩٦/٥)، التبيان للطوسى (١٢٠/٦).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٩٣

تخصيص (١) الواحد بمريم و الجمع باللام - أن نحو: قل الله أعبد مخلصا [الزمر: ١٤]، [و] مخلصين له الدين [الأعراف: ٢٩] متفق (٢) الكسر.

وجه [ثبوت] (٣) ياء يا بشرى [يوسف: ١٩] إضافتها لنفسه، و فتحت على قياسها.

و وجه حذفها: أنه لم يصف، و يحتمل أن يقدر الخصوص؛ فيكون على حد «يا رجل»، و العموم على حد يحسره [يس: ٣٠]، و لم ينون؛ للمنع بالتأنيث و اللزوم.

و (هيت): اسم (٤) [فعل بمعنى: أسرع، و بنى لمسماه، و فيه لغات:

فتح الهاء مع ثلاث حركات [التاء] (٥) ك «حيث».

و كسر الهاء و فتح التاء [مع الياء] (٦) و الهمزة (٧) و الكسر و الضم [معه] (٨)، و عليها جاءت القراءات الأربع.

و لام لك متعلق بمقدر: أقول، أو الخطاب: لك.

و وجه فتح اللامين: أنهما (٩) اسما مفعول من: «أخلص»، أى: اختاره الله تعالى لعبادته أو نجاه من السوء على حد: أخلصنهم بخالصة [ص: ٤٦] و [وجه] كسرهما:

[أنهما اسما فاعل] (١٠) منه، أى: أخلص دينه لله أو نفسه لعبادته على حد: و أخلصوا دينهم لله [النساء: ١٤٦].  
تتمة:

تقدم مثنوى [يوسف: ٢٣] فى الإمامة، و لأبى جعفر خاطين [٩٧]، و متكا [٣١].  
ص:

حاشا معا (ص) ل (حز) و سجن أولاًفتح ظبى و دأبا حرّك (ع) لا-ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: و قلن حاشا لله ما هذا [يوسف: ٣١]، [و] قلن حاشا لله ما علمنا عليه من سوء [يوسف: ٥١] - بألف بعد الشين فى الوصل و حذفها فى الوقف (١١)، و التسعة بحذفها فى الحالين.

و قرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب: قال رب السجن [يوسف: ٣٣] بفتح السين (١٢)، (١) فى م، ص: تخصيصه.

(٢) فى م، ص: متفقا.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: اسم فعل بمعنى أسرع.

(٥) سقط فى م.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى د، ز: و الهمز.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى م: أنها اسم مفعول.

(١٠) فى ص: أنهما اسم فعل، و فى م: أنها اسم فعل.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٤)، الإعراب للنحاس (١٣٨ / ٢)، الإملاء للعبرى (٢ / ٢٩).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٤)، الإعراب للنحاس (١٤٠ / ٢)، الإملاء للعبرى (٢ / ٢٩).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٩٤

و الباقيون بكسرها، على أنه اسم لا مصدر.

و اتفقوا على كسر غيره؛ لعدم صحة إرادة المصدر؛ و لهذا قالوا: فرق يعقوب [بين المصدر و الاسم] (١).

و قرأ ذو عين (علا) حفص: سنين دأبا [يوسف: ٤٧] بفتح الهمزة من الإطلاق، و الباقيون بالإسكان (٢)؛ لأن كل ثلاثى مفتوح الأول ثانیه حرف حلق فيه لغتان؛ إسكانه و فتحه كالمعز (٣).

تنبيه:

علم [ترجمة] (٤) حاشا [يوسف: ٥١] من كونه (٥) قيد اللفظ بالوصل، و الوقف (٦) ضده، و لفظه دائر بين إثبات الأخيرة و حذفها، و الحذف مناسب للوقف؛ فتعين اللفظ بالشين (٧).

و علم أن الباقيين يحذفونها فى الوصل؛ [لأن] (٨) المتطرفة هى التى يختلف حالها و صلا و وقفا، و لم يتعرض (٩) له، بل علم حذفها فيه للكل من الإجماع و من المناسبة.

قال الفراء: و فيه ثلاث لغات: حذف الأخيرة للحجاز (١٠)، و عنهم حذف الأولى أيضا، و من العرب من يتمها.

ص:

و يعصروا خاطب (شفا) حيث يشانون (د) نا و ياء يرفع من يشا ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف: و فيه تعصرون [يوسف]:

[٤٩] بقاء (١١) الخطاب (١٢)؛ لإسناده إلى ضمير المستفتين (١٣) على حد: تزرعون (١٤)، و تأكلون [يوسف: ٤٧]، و الباقر بقاء الغيب؛ لإسناده لضمير الناس.

و قرأ ذو دال (١٥) (دنا): حيث نشاء (١٦) [يوسف: ٥٦] بالنون (١٧) لإسناده إلى (١) فى ص: بين الاسم و المصدر.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٥)، الإملاء للعكبرى (٣٠ / ٢)، البحر المحيط (٥ / ٣١٥).

(٣) فى م: كالمغربية.

(٤) فى ط: زيادة من كثر المعانى.

(٥) فى م، ص: لكونه.

(٦) فى م، ص: فالوصف.

(٧) فى م، ص: بالشيئين.

(٨) سقط فى ص.

(٩) فى م، ص: و لم يتعرض لكل علم.

(١٠) فى ص: للمجاز.

(١١) فى م، ص: بالثناء على الخطاب.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٥)، الإملاء للعكبرى (٣٠ / ٢)، البحر المحيط (٥ / ٣١٥).

(١٣) فى ص: المستفتى، و فى د: المستعين.

(١٤) فى د: تزرعون.

(١٥) فى ز: ذو نون دنا.

(١٦) فى م، ص: نشاء.

(١٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، البحر المحيط (٥ / ٣٢٠)، التبيان للطوسى (٦ / ١٥٧).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٩٥

المعظم مناسبة لطرفيه، و التسعة بالياء؛ لإسناده لضمير يوسف.

و قرأ ذو ظاء (ظل) [أول التالى] (١) يعقوب: يرفع درجات من يشاء [يوسف: ٧٦] معا بالغيب (٢) على أنه مسند لضمير الاسم الكريم، و هو: إلا أن يشاء الله [يوسف]:

[٧٦] على [غير] (٣) جهة التعظيم، و الباقر (٤) لجهة التعظيم.

ص:

(ظ) ل و يا نكتل (شفا) فتیان فى فتية (ح) فظا حافظا (صحب) و فى ش: أى: قرأ مدلول (شفا) حمزة، و على (٥)، و خلف: أخانا يكتل [يوسف: ٦٣] بقاء الغيب (٦) على إسناده لضمير الأخ؛ طبقا ل أرسل [الأعراف: ٦]، و الباقر بالنون على إسناده للإخوة طبقا للمعنى.

و قرأ [ذو] (٧) (صحب) حمزة [و] الكسائي، و خلف، و حفص: و قال لفتينه [يوسف: ٦٢]، بألف و نون بعد الياء، [و النون على جعل القول لكل أتباعه] (٨)، و الباقر بقاء مثناة (٩) فوق على جعله لبعضهم؛ ليأتى الفعل منهم على حد: إنهم فتية [الكهف]:

[١٣]، و «فتى» يجمع فى القلة على «فتية»، و فى الكثرة على «فتيان».

و قرأ [ذو] (١٠) (صحب) أيضا خير حفظا [يوسف: ٦٤] بفتح الحاء و كسر الفاء و ألف بينهما على أنه اسم فاعل، أى: حافظ الله خير من حافظكم، و الباقيون بكسر الحاء و إسكان الفاء و حذف (١١) الألف (١٢) على أنه مصدر؛ أى: حفظ الله خير من حفظكم، و طبق دعواهم، استغنى باللفظ فى المحلين (١٣).

تتمة: (١٤) تقدم تنوين درجت [يوسف: ٧٦] للكوفيين و استئسوا [يوسف: ٨٠]، و بابه فى الهمز (١٥)، و وقف رويس على يا أسفاه (١٦) [يوسف: ٨٤] بالهاء فى الوقف، (١) سقط فى ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، البحر المحيط (٣٣٢ / ٥)، التبيان للطوسى (١٧٤ / ٦).

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: و الباقيون بالنون لجهة التعظيم.

(٥) فى م، ص: و الكسائى.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، الإعراب للنحاس (١٤٧ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٣٠ / ٢).

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٩) ينظر: الإعراب للنحاس (١٤٦ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٣٠ / ٢)، البحر المحيط (٣٢٢ / ٥).

(١٠) زيادة من م، ص.

(١١) فى د: و خفف.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٦)، الإعراب للنحاس (١٤٧ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٣٠ / ٢).

(١٣) فى د: فى الحالين.

(١٤) فى م، ص: تنبيه.

(١٥) فى ص: الهمزة.

(١٦) فى م، ص: أسفاه.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٩٦

و أء نك لأنت يوسف [يوسف: ٩٠] فى الهمزتين، و همز لخطئين [يوسف: ٩١]، و رعى [يوسف: ٤٣] كائن فى الهمز [المفرد] (١).  
ص:

يوحى إليه النون و الحاء اكسرا (صحب) و مع إليهم الكل (ع) را ش: أى: قرأ [ذو] (٢) (صحب) حمزة، و الكسائى، و حفص (٣)، و خلف من رسول إلّا نوحى إليه بالأنبياء [الآية: ٢٥] - (بالنون) و كسر (الحاء).

و كذلك قرأ ذو عين (عرا) حفص: نوحى (٤) الذى مع إليهم حيث وقع، و هو و ما أرسلنا من قبلك إلّا رجلا- نوحى إليهم هنا [يوسف: ١٠٩]، و إلّا رجلا نوحى إليهم فستلوا بالنحل [الآية: ٤٣] و الأنبياء [الآية: ٧].

تنبيه:

قيد أفراد (٥) حفص بجار ضمير الغائبين، و الموافق بجار ضمير الغائب؛ فخرج عنهما:

ما يوحى إليك [يونس: ١٠٩].

وجه (٦) (النون) الإسناد إلى الله تعالى على وجه التعظيم [على حد] إنّا أوحينا إليك [النساء: ١٦٣] و بناؤه للفاعل، فلزم كسر (الحاء).

و [وجه] الياء: إسناده للغائب [ك] قل أوحى إلى [الجن: ١]، و أوحى إلى نوح [هود: ٣٦]، أى: يوحى الله [إلى الملك] (٧)، ثم بنى للمفعول.

و وجه الفرق: النص.

تتمة:

تقدم أفلا يعقلون (٨) [يوسف: ١٠٩].

ص:

و كذبوا الخفّ (ث) نا (شفا) (ن) وى ننجى فقل نجيّ (نل) (ظلّ) كوى ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، و (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف، و (نون) نوى عاصم: قد كذبوا [يوسف: ١١٠] بتخفيف الذال، و الباقر بتشديدها (٩).

و قرأ ذو نون (نل) عاصم، و ظاء (ظل) يعقوب، و كاف (كوى) ابن عامر: فنجى من [يوسف: ١١٠] بحذف النون الثانية، و تشديد الجيم و فتح الياء، و الباقر بإثبات النون (١) سقط في م، ص.

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) في ص: و خلف و حفص إلا نوحى إليه، و فى م: و خلف و حفص و لا نبى إلا نوحى إليه.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، البحر المحيط (٣٥٣/٥)، التبيان للطوسى (٢٠٦/٦).

(٥) فى م، ص: قراءة.

(٦) فى م، ص: وجه إسناده.

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) فى م، ص: تعقلون.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، الإعراب للنحاس (١٦١/٢)، الإملاء للعبرى (٣٣/٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٩٧

الثانية ساكنة، و تخفيف الجيم و إسكان الياء (١)، و استغنى باللفظ عن القيد.

وجه تخفيف كذبوا [يوسف: ١١٠]: أنه مبنى للمفعول من «كذبه الحديث»: لم يصدقه فيه، [مفعوله الأول] (٢) الواو، و الثانى محذوف [أى: النصر (٣)].

و وجه التشديد: إعادتها على الرسل؛ لتقدمهم فى استيئس الرسل [يوسف: ١١٠].

و وجه تشديد فنجى [يوسف: ١١٠]: جعله ماضيا، مبني للمفعول [من] (٤) «نجى»، و سلمت الياء؛ لانكسار ما قبلها؛ فظهرت الفتحة فيها.

و وجه تخفيفه: جعله مضارع (٥) «أنجى» فالنون الأولى للمضارع، و ضمت على قياس الرباعى، و الثانية فاء الفعل، و سكنت الياء استتقالا للضممة عليها.

[و] فيها [أى: فى سورة يوسف] من ياءات الإضافة اثنان و عشرون:

ليحزنى أن [يوسف: ١٣] فتحها المدنيان و ابن كثير.

ربى أحسن [يوسف: ٢٣]، أرانى أعصر [يوسف: ٣٦]، أرانى أحمل [يوسف: ٣٦]، إنى أرى سبع [يوسف: ٤٣]، إنى أنا أخوك

[يوسف: ٦٩]، أبى أو [٨٠] إنى أعلم [البقرة: ٣٠] فتح السبع المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو.

[و بين إختوتى إن [يوسف: ١٠٠] فتحها أبو جعفر و الأزرق عن ورش، سبيلى أذعو] (٦)، إنى أوفى الكيل [يوسف: ٥٩] فتحهما نافع، و

اختلف عن أبى جعفر من روايته كما تقدم.

و حزنى إلى [يوسف: ٨٦] فتحها أبو جعفر، و الأزرق عن ورش و انفراد أبو على العطار عن النهروانى عن الأصبهاني و عن هبة الله بن

جعفر عن قالون بفتحها.

سبيلى أذعو [يوسف: ١٠٨] فتحها المدنيان.

إني أراني فيهما [يوسف: ٣٦]، و ربي إني تركت [يوسف: ٣٧]، نفسي إن النفس لأماره [يوسف: ٥٣]، رحم ربي إن [يوسف: ٥٣]، لى أبقى [يوسف: ٥٣]:

[٨٠]، ربي إنه [٩٨]، بى إذ أخرجنى [يوسف: ١٠٠] - فتح الثمانى المدنيان و أبو عمرو.  
آباءى إبراهيم [يوسف: ٣٨]، لعلى أرجع [يوسف: ٤٦] فتحهما المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ابن عامر.  
(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، الإملاء للعكبرى (٣٣ / ٢)، البحر المحيط (٥ / ٣٥٥).

(٢) فى ز: فالأول.)

(٣) فى م، ص: أى: النصر و الظن على بابه.)

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) فى م، ص: مضارعا من أنجى.)

(٦) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٩٨

[و إني أوفى [يوسف: ٥٩] فتحها نافع و أبو جعفر بخلاف عنه.

إنما أشكو بثى و حزنى إلى الله [١٨٦] فتحها المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر] (١). شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٣٩٨

سورة يوسف عليه الصلاة و السلام ..... ص: ٣٨٩

فيها من [الزوائد] (٢) ست:

فأرسلونى [يوسف: ٤٥]، و لا تقربونى [يوسف: ٦٠]، أن تفندونى [يوسف: ٩٤]، أثبتهم فى الحالين يعقوب.

حتى تأتونى [يوسف: ٦٦] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و فى الحالين ابن كثير و يعقوب.

ترتعى أثبتها قبل فى الحالين بخلاف.

و كذا (٣) من يتقى و يصبر [يوسف: ٩٠] لقنبل. و الله أعلم.

\*\*\* (١) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.)

(٢) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من النشر.)

(٣) فى م، ص: و كذلك.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٣٩٩

## سورة الرعد و أختيها

مكية، و قال قتادة: مدنية، و هى أربعون و ثلاث آيات كوفى، و أربع حجازى، و خمس بصرى، و سبع شامى.

ص:

زرع و بعده الثلاث الخفض (ع) ن (حق) ارفعوا يسقى (ك) ما (ن) صر (ظ) عن ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و (حق) البصريان،

و ابن كثير: و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان [الرعد: ٤] برفع الأربعة؛ عطفا (١) ل زرع على جنات [الرعد:

٤]، أو قطع [الرعد: ٤] أى: و فيها زرع.

و نخيل عطف على زرع، و صنوان صفته، و غير عطف عليه.

و الباقون (٢) بجر الأربعة عطفا (٣) ل زرع، و نخيل على أعناب، و صنوان صفه نخيل، و غير عطف عليه، أى: احتوت الجنات على

الأنواع الأربعة على حد: لأحدهما جنتين من أعنب ... الآية [الكهف: ٣٢].

و قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و نون (نصر) عاصم، و ظاء (ظعن) يعقوب: يسقى بماء واحد [الرعد: ٤] بياء التذكير؛ حملا على معنى: يسقى المذكور (٤) أو النبات، و الباقون بناء التأنيث (٥)؛ حملا على معنى: [تسقى الجنات] (٦) و النخيل المذكورات. ص:

يفضّل الياء (شفا) و يوقدوا (صحب) و أم هل يستوى (شفا) (ص) دواش: أى: قرأ [ذو] (٧) (شفا) حمزة، و الكسائي، و خلف: يفصل (٨) الآيات [٢] بياء الغيب (٩) على إسناده لضمير اسم الله تعالى فى قوله: الله الذى رفع (١٠) [الرعد: ٢]، و الباقون بالنون على إسناده إلى التعظيم حقيقة.

و قرأ [ذو] (١١) (صحب) يوقدون عليه [الرعد: ١٧] بياء الغيب على إسناده إلى الغائبين (١٢)؛ مناسبة لقوله: أم جعلوا لله شركاء ... الآية [الرعد: ١٦]، و و أميا ما ينفع (١) فى م، ص: عطف الزرع على جنات، و فى د: عطفوا لزرع عطفوا على و جنات. (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٩)، الإعراب للنحاس (١٦٤ / ٢)، البحر المحيط (٣٦٣ / ٥). (٣) فى م، ص: الأربعة و نخيل عطفوا لزرع. (٤) فى ز: المذكورات. (٥) ينظر: الإعراب للنحاس (١٦٥ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٣٤ / ٢)، البحر المحيط (٣٦٣ / ٥). (٦) فى م: تسقى الجنان، و فى د: فتسقى الجنات. (٧) سقط فى ز. (٨) فى م، ص: يفضل بعضها. (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٩)، الإعراب للنحاس (١٦٥ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٣٤ / ٢). (١٠) فى ص: رفع السموات. (١١) زيادة من م، ص. (١٢) فى م، ص: للغائبين. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠٠

التاس [الرعد: ١٧]، و الباقون بناء الخطاب على إسناده للمخاطبين؛ مناسبة لقوله: قل أ فاتخذتم من دونه أولياء [الرعد: ١٦]. و قرأ (١) مدلول (شفا)، و صاد (صدوا): أم هل يستوى [الرعد: ١٦] [بياء] (٢) التذكير (٣)، بتقدير جمع، أو لأنه بمعنى «ظلام»، أو لأنه مجازى.

و الباقون بناء التأنيث؛ اعتبارا بلفظه، و بتقدير (٤) جماعة. تتمه:

تقدم أءذا [الرعد: ٥]، أءنا [الرعد: ٥] فى الهمزتين من كلمة، و وقف ابن كثير على هادى [الرعد: ٧]، و والى [الرعد: ١١]، و واقى [الرعد: ٣٤، ٣٧] و أفلم يأيئس [الرعد: ٣١]. ص:

يثبت خفف (ن) ص (حق) و اضمم صدوا و صد الطول كوف الحضرمى ش: أى: قرأ ذو نون (نص) (٥) عاصم، و (حق) البصريان، و ابن كثير: يمحو الله ما يشاء و يثبت [الرعد: ٣٩] بإسكان التاء، و تخفيف الباء، من «أثبت» المتعدى بالهمزة. و الباقون بفتح التاء و كسر [الباء] (٦) مشددة من «ثبت» المعدى بالتضعيف، و التقدير عليهما: و يثبته.

و قرأ الكوفيون و يعقوب الحضرمى: و صدوا عن السبيل هنا [الآية: ٣٣]، و و صد عن السبيل [بغافر] (٧) [الآية: ٣٧] بضم الصاد على أنه مبنى للمفعول، و أصله: صداهم الشيطان و صدوه؛ فحذف الفاعل؛ للعلم به، نحو: و زين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم [النمل: ٢٤]. و الباقون بفتحها (٨)؛ على أنه مبنى للفاعل، و هو ضمير الذين كفروا، و فرعون (٩) على حد: و يصدون عن سبيل الله [الأنفال: ٤٧]. ص:

و الكافر الكفار (ش) د (كتر) (غ) ذى ..... ذى ..... ذى .....

ش: أى: قرأ ذو شين (شد)، و غين (غذى) راويا يعقوب، و (كتر) الكوفيون، و ابن (١) فى م، ص: و قرأ ذو شفا (حمزة) و الكسائي و خلف) و صاد صدوا (أبو بكر) أم هل يستوى بالتذكير. (٢) سقط فى م.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، البحر المحيط (٣٨١ / ٥)، التبيان للطوسى (٢٣٦ / ٦).

(٤) فى م، ص: و تقدير.)

(٥) فى د، ز: نل.)

(٦) زيادة من م، ص.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، الإملاء للعكبى (٣٦ / ٢)، البحر المحيط (٣٩٥ / ٥).

(٩) فى ص: أو فرعون.)

شرح طيبة النشر فى القرآت (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠١

عامر: و سيعلم الكفّر [الرعد: ٤٢] بضم الكاف و تقديم [الفاء] (١) على الجمع؛ لأن المراد العموم.

و الباقيون بفتح الكاف و تأخير الفاء و كسرها (٢) على [الإفراد].

\*\*\* (١) سقط فى م.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، الإملاء للعكبى (٣٦ / ٢)، البحر المحيط (٤٠١ / ٥).

شرح طيبة النشر فى القرآت (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠٢

**سورة إبراهيم عليه السلام**

مكية إلا: ألم تر ... إلى آخر الآيتين [إبراهيم: ١٩، ٢٤] مدنية، و فى قتلى بدر.

و هى خمسون و آية بصرى، و اثنان كوفى، و أربع حرمى و حمصى، و خمس شامى.

ص:

..... و (عم) رفع الخفض فى الله المذى ش: قرأ [ذو] (١) (عم) المديان و ابن عامر: الله الذى [إبراهيم: ٢] برفع الهاء (٢) على أنه

مبتدأ خبره (٣) الموصول، أو خبر «هو»، أو مبتدأ خبره: «واحد»، أو «قادر» فالموصول صفته.

و الوقف على الحميد [إبراهيم: ١] تام.

و الباقيون بجر الهاء على أنه بدل من العزيز الحميد [إبراهيم: ١]، أو عطف بيان؛ لغلبة علميته، و اختصاصه بالمعبود الحق، و الوقف على

الحميد ناقص، و على البدل أنقص.

تتمة:

تقدم تأذن (٤) للأصبهاني هنا [إبراهيم: ٧]، و إمالة فحاق [الأنعام: ١٠] و و خاب [إبراهيم: ١٥] فى بابها، و الرياح للمدنيين فى البقرة

[الآية: ١٦٤]، و وافق رويس على الرفع فى الابتداء خاصة، و إليه أشار بقوله:

ص:

و الإبتدا (غ) ر خالق امدد و اكسرو ارفع كفور كلّ و الأرض اجرر

(شفا) و مصرخى كسر اليا (ف) خريضلّ فتح الضّم كالحجّ الزمر ش: أى: قرأ ذو غين (غر) رويس: الله الذى [إبراهيم: ٢] برفع الهاء

(٥) فى (الابتداء) خاصة، و فى الوصل بجرها.

و قرأ [ذو] (٦) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: ألم تر أن الله خالق (٧) السموات و الأرض [إبراهيم: ١٩]، و خالق كل دابة (٨) فى

النور [الآية: ٤٥] بألف بعد الخاء، و كسر اللام و الرفع فيهما، و جر الأرض (٩) هنا [١٩] و كلّ [النور: ٤٥] ثم، (١) زيادة من م، ص.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧١)، الإملاء للعكبى (٣٦ / ٢)، التبيان للطوسى (٢٦٩ / ٦).

(٣) فى م، ص: خبر.)



(٤) فى م، ص: تقدم للأصبهاني الخلف فى تسهيل: تأذن.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧١)، تفسير القرطبي (٣٣٩ / ٩)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٢٩٨).

(٦) زيادة من م، ص.)

(٧) فى م، ص: خلق.)

(٨) فى م، ص: والله خلق كل دابة.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٠)، الإملاء للعكبرى (٣٦ / ٢)، البحر المحيط (٥ / ٤٠٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠٣

والباقون خلق بفتح اللام والقاف بلا ألف، و نصب و الأرض [١٩] و كل [النور: ٤٥].

و قرأ ذو فاء (فخر) (١) حمزة: و ما أنتم بمصرخى [إبراهيم: ٢٢] بكسر (الياء) (٢)، و التسعة بفتحها.

وجه خالق: اسم فاعل بمعنى المضى، و رفعه [هناك] (٣) خبر المبتدأ و ثم (٤) خبر أن [١٩]؛ فيجب إضافته إلى مفعوله، و السموات مجرور بالإضافة أيضا.

و وجه القصر: جعله ماضيا و السموات مفعوله، و كل نصب مفعول خلق.

و وجه فتح بمصرخى (٥): أن أصله: «مصرخين» جمع «مصرخ» [أى: مغيث، ثم أضيف إلى ياء المتكلم، و لها أصلان: السكون، و

الفتح، و إذا تعذر أحدهما تعين الآخر، كما هنا حذفت النون للإضافة، و قبلها ياء [الإضافة] (٦) ساكنة؛ فتعذر (٧) إسكانها؛ لثلا يجتمع ساكنان (٨)؛ فتعين الفتح.

و هما مثلان: الأول ساكن غير مد متطرف، و الثانى متحرك؛ فتعين الإدغام؛ فصارت مفتوحة مشددة.

و وجه كسرهما: أمران:

أحدهما: أن بنى يربوع يزيدون على ياء الضمير ياء أخرى صلته لها؛ حملا على هاء الضمير (٩)؛ كقوله:

أقبل فى ثوبى معافرى بين اختلاط الليل و العشى

ماض إذا ما همّ بالمضى قال لها هل لك (يا تا فى) (١٠) قالت له ما أنت بالمرضى (١١) الشاهد فى «يا تا فى» (١٢) و كسروا الياء؛ لمجانسة الصلة.

(١) فى د: فز.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٢)، الإعراب للنحاس (١٨٣ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٣٧ / ٢).

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى م، ص: و ثم كل خبر إن فتحت إضافته إلى مفعول، و السموات مجرورة بالإضافة.)

(٥) فى م، ص: مصرخى.)

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) فى د: فيقدر.)

(٨) فى ز: يجمع ساكنين.)

(٩) فى م، ص: على هاء الضمير المكسورة.)

(١٠) فى ز: يا فتى.)

(١١) الرجز للأغلب العجلى فى ديوانه ص (١٦٩)، و حاشية يس (٦٠ / ٢)، و خزائن الأدب (٤ / ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٧)، و بلا

نسبة فى شرح عمدة الحفاظ ص (٥١٣)، و المحتسب (٢ / ٤٩).

و الشاهد فيه قوله: «فى» حيث كسر ياء المتكلم، على لغة بنى يربوع.

(١٢) فى ز: يا فتى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠٤

ثم حذف ياء الصلة و بقيت الكسرة دالة على (١) هذه اللغة، و كقوله (٢):

على عمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب (٣) الثانى - و هو تفريع على الإسكان -: أن النون حذفت للإضافة؛ فالتقى ساكنان: ياء الإعراب، و ياء المتكلم الساكنة؛ فحرك (٤)؛ لتعذر [تحريك] (٥) الأول بسبب الإعراب، و ليتمكن الإدغام (٦) و كانت كسرة؛ لأنه الأصل فى الساكنين، و لم يستثقل (٧) على الياء؛ لتمحاضها بالإدغام، و يحتمل أن الياء كسرت إتباعاً لكسرة (٨) إنى [إبراهيم: ٢٢].

و حكى هذه اللغة قطرب، و الفراء و أبو عمرو.

و علل قطرب بالأول، و الفراء بالثانى.

و هذه القراءة موافقةً للغة العرب كما عرفت، و متواترة؛ فلا يقدر فيها إلا مخطئ آثم قاصد، و الله أعلم.

ثم كمل فقال:

ص:

(حبر) (غ) نا لقمان (حبر) و أتى عكس رويس و اشبعن أفندتا

(ل) ي الخلف و افتح لتزول ارفع (ر) ما..... ....

ش: أى: قرأ مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمرو و غين (غنا) رويس ليضلوا عن سبيله هنا [إبراهيم: ٣٠]، و ليضل عن سبيل الله بالحج

[الآية: ٩]، و جعل الله أندادا ليضل بالزمر [الآية: ٨] - بفتح (٩) ياء الثلاث (١٠) على أنه مضارع «ضل» [اللازم] (١١).

و كذلك (١٢) قرأ (حبر) لهو الحديث ليضل فى (لقمان) [الآية: ٦]، و قوله: (و أتى (١) فى م، ص: دالة عليها).

(٢) فى م، ص: كقوله.)

(٣) البيت للنبأغة الذيانى فى ديوانه ص (٤١)، و خزائن الأدب (٢/ ٣٢٤، ٤/ ٤٣٧)، و الدرر (٥/ ٥٣)، و بلا نسبة فى خزائن الأدب (٣/

٣٢٠)، و همع الهوامع (٢/ ٥٣).

و الشاهد فيه قوله: «على» حيث كسرت ياء المتكلم المدغم فيها، على لغة بعض العرب.)

(٤) فى م، ص: فحرك الثانى لتعذر.)

(٥) سقط فى د.)

(٦) فى م، ص: و لتمكن الإعراب.)

(٧) فى ص: و لم يستعمل، و فى م، د: و لم يستقل.)

(٨) فى م، ص: الكسرة و هى كسرة الحاء و حكى.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٢)، البحر المحيط (٥/ ٤٢٥)، التيسير للدانى (١٣٤).

(١٠) فى م: الثلاثة.)

(١١) سقط فى م، ص.)

(١٢) فى م، ص: كذلك قرأ لهو الحديث ليضل فى لقمان ذو حبر ابن كثير و أبو عمرو و قوله: و أتى، و فى د: و كذا قرأ حبر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠٥

[عكس]، أى: ورد عن رويس [١] روايتان:

الأولى: ما تقدم، و هو (٢) رواية التمار (٣) من كل طرقة إلا من طريق أبى الطيب.  
و الثانية: طريق أبى الطيب، عكس ذلك: بفتح الياء فى لقمان، و بضمها (٤) فى الثلاث.  
و قرأ الباقون بضم الأربع على أنه مضارع «أضل»، و عليها قوله [تعالى] (٥): و أضلوا كثيرا و ضلوا [المائدة: ٧٧].  
و اختلف عن ذى لام (لى) هشام فى فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم [إبراهيم]:  
[٣٧]:

فروى عنه الحلوانى من طرقة بياء بعد الهمزة هنا خاصة.

و هى من رواية العباس بن الوليد عن أصحابه عن ابن عامر.

قال الحلوانى عن هشام: هو من الوفود، فإن كان قد سمع على غير قياس، و إلا فهو لغة المشبعين [من] (٦) العرب الذين يقولون:  
الدراهيم (٧)، و الصياريف، و ليست ضرورة، بل لغة مستعملة.

قال ابن مالك: معروفة، و جعل منها قولهم: «بيننا زيد قائم جاء عمرو»، أى: بين أوقات قيام زيد، و أشبعت فتحه النون؛ فتولدت الألف.  
و حكى الفراء: أن من العرب من يقول: أكلت لحما شاء و رواها [عن هشام] (٨) مع الحلوانى أبو العباس البكرائى (٩) شيخ ابن  
مجاهد [و رواها مع هشام عن ابن عامر العباس بن الوليد و غيره] (١٠).

و رواها سبط الخياط عن الأخفش عن هشام، و عن الداجونى عن أصحابه عن هشام.

قال: ما رأيت منصوصا فى «التعليق» قرأت به على الشريف. انتهى.

و أطلق أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام.

و روى الداجونى من أكثر الطرق عن أصحابه و سائر أصحاب هشام عنه بغير ياء، و كذلك قرأ الباقون.

و قرأ ذو راء (رم) الكسائى و إن كان مكرهم لتزول منه [إبراهيم: ٤٦] بفتح اللام (١) فى م: و أتى عكس رويس أى.

(٢) فى م، ص: و هى.)

(٣) فى م، ص: البكار، و فى د: الكبار.)

(٤) فى م، د: فيضم.)

(٥) زيادة من م، ص.)

(٦) زيادة من م، ص.)

(٧) فى م، ص، د: الدراهم.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى ص: النكراوى.)

(١٠) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠٦

الأولى و رفع الأخيرة (١)، و التسعة بكسر الأولى و نصب الأخيرة.

وجه الفتح: جعل أن مخففة من الثقيلة، و اللام الأولى هى الفارقة بين المخففة (٢) و النافية، و الفعل مرفوع.

و وجه الكسر: جعل أن نافية ك «ما» و اللام للوجود و الفعل منصوب ب «أن» مضمرة بعدها نحو: و ما كان الله ليطلعكم على الغيب

[آل عمران: ١٧٩].

تتمة:

تقدم إظهار خبيثه اجتثت [إبراهيم: ٢٦]، و إمالة عصانى [إبراهيم: ٣٦] للكسائى.

وفيهما [أى: فى سورة إبراهيم] من ياءات الإضافة ثلاث:

لى عليكم [إبراهيم: ٢٢] فتحها حفص.

لعبادى الذين [إبراهيم: ٣١] أسكنها ابن عامر و حمزة و الكسائى و روح.

إنى أسكنت [إبراهيم: ٣٧] فتحها (٣) المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو.

وفيهما من الزوائد ثلاث:

و خاف و عيذى [إبراهيم: ١٤] أثبتها وصلا رويس و فى الحالين يعقوب.

أشركتمونى [إبراهيم: ٢٢] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب.

و و تقبل دعائى [إبراهيم: ٤٠] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و حمزة، و ورش، و فى الحالين يعقوب و البزى.

و اختلف عن قبل فى الحالين كما تقدم.

\*\*\* (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٣)، الإعراب للنحاس (١٨٧ / ٢)، البحر المحيط (٤٣٧ / ٥، ٤٣٨).

(٢) فى ص: المحققة.

(٣) فى ز: و فتحها.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠٧

## سورة الحجر

مكية، تسع (١) و تسعون آية.

ص:

..... و ربما الخفّ (مدا) (ن) ل و اضمما ش: قرأ مدلول (مدا) المدنيان و نون (نل) عاصم رّبا يودّ الذين [الحجر: ٢] بتخفيف

الباء.

و هى لغه الحجاز و عامه قيس، و الباوقن بتشديدها (٢)، و هو لغه أسد و تميم.

تتمه:

تقدم خلف رويس فى ويلههم الأمل [الحجر: ٣].

ثم كمل فقال:

ص:

تنزل (الكوفى) و فى التا التون مع زاها اكسرا (صحبا) و بعدما رفع ش: أى: قرأ الكوفيون ما نزل الملكة [الحجر: ٨] بنونين (٣) الأولى

مضمومه، و الثانية مفتوحة، و كسر الزاى، و الملكة [الحجر: ٨] بالنصب إلا أبا بكر، فرواها بالتاء (٤) مضمومه (٥)، و فتح الزاى.

فقوله: (تنزل الكوفى) فهم منه ضم الأول خاصة و هو كذلك، و تخصيصه بعد (صحبا) بالنون و الزاى المكسورة، يعين (٦) لأبى بكر

التاء (٧).

و قد تقرر له ضمها، و تعين له [أيضا] (٨) فتح الزاى (٩) لأنه ضد الكسر.

و الباوقن بتاء: من جعله النون ل (صحب)، مفتوحة: من جعله الضم (١٠) للكوفيين، و زاي مفتوحة من جعله الكسر ل (صحب) [أيضا]

(١١).

و قوله: (بعدها (١٢) رفع) أى: الملائكة الواقع بعد نزل (١٣) ما رفعها (صحب)، بل نصبها، و الباوقن رفعوها.

وجه نون نزل بناؤه للفاعل، و يلزم منه النون و كسر الزاى، و إسناده إلى الله تعالى (١) فى م، ص: تسعة.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٤)، الإعراب للنحاس (١٨٩ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٤٠).

(٣) فى ز: بيونس.

(٤) فى د: بالياء.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٤)، التيسير للدانى (١٠١).

(٦) فى م، ص: تعين.

(٧) فى ز: النون.

(٨) سقط فى م.

(٩) فى ز: و تعين له فتح أيضا الزاى.

(١٠) فى م: للضم.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى م، ص: و بعد.

(١٣) فى م: تنزل.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠٨

بنون العظمة.

و وجه التاء المضمومة: بناء الفعل للمفعول بضم و فتح قياسا، و أنت لإسناده إلى الملائكة [الحجر: ٨]؛ تخفيفا (١) و أصله: بضم «تنزل» فحذفت إحدى التائين كما تقدم فى تاء «التفعل» و الملائكة فاعله.

ص:

و خفّ سكرت (د ن) ا و لا- ماعلى فاكسر نون ارفع (ظ) اما ش: أى قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير إنما سكرت [الحجر: ١٥] بتخفيف الكاف (٢) من «سكرت النهر» [حبست ماءه] (٣)، و غيره بتشديدها مبالغة فيه.

و قرأ ذو ظاء (ظاما) (٤) يعقوب هذا صراط على مستقيم [الحجر: ٤١] بكسر اللام.

و رفع الياء مشددة (٥)؛ صفة ل «صراط».

و الباقيون بفتح اللام و الياء.

تتمة:

تقدم الرّيح لوقح [الحجر: ٢٢] فى البقرة [١٤٦] و المخلصين [الحجر: ٤٠] فى يوسف (٦) [الآية: ٢٤].

ص:

همز ادخلوا انقل اكسر الضّم اختلف (غ) يث تبشرون ثقل النون (د) ف ش: أى اختلف عن ذى غين (غث) رويس فى و عيونن ادخلوها [الحجر: ٤٥، ٤٦]: فروى القاضى، و ابن العلاف، و الكارزىنى (٧) ثلاثتهم عن النحاس و أبى الطيب، و الشنبوذى، ثلاثتهم

عن التمار عن رويس: - بضم التنوين و كسر الخاء (٨) على ما لم يسم فاعله، و الهمزة (٩) للقطع نقلت حركتها للتنوين.

و روى السعيدى (١٠)، و الحمامى كلاهما عن النحاس (١١)، و هبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء (١٢) على أنه فعل أمر، و

الهمزة للوصل.

(١) فى ز: تحقيقا.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٤)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٤٠)، البحر المحيط (٥ / ٤٤٨).

(٣) فى ص: رست ماؤه، و فى م: حبست ماؤه، و سقط فى د: ماؤه.

(٤) فى ز: ظبا.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٤)، البحر المحيط (٤٥٤ / ٥)، التبيان للطوسى (٣٣٧ / ٦).

(٦) فى م، ص: بيوسف.)

(٧) فى ز: الكازريتى.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإملاء للعكبرى (٤١ / ٢)، البحر المحيط (٤٥٦ / ٥).

(٩) فى م، ص: فالهمزة.)

(١٠) فى ص، م: السعيد، و فى د: السعدى.)

(١١) فى جميع النسخ: النحاس. و التصويب من عندنا.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإملاء للعكبرى (٤١ / ٢)، الغيث للصفاسى (٢٦٧).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٠٩

تتمة:

كل هنا على أصله من ضم التنوين و كسره.

تنبيه: (١) تقدم تبنى عبادى [الحجر: ٤٩] لأبى جعفر، و إنا نبشرك [الحجر: ٥٣] فى آل عمران [٣٩].

و قرأ ذو دال (دف) ابن كثير فبم تبشرون [الحجر: ٥٤] بتشديد (٢) النون على أن أصله: «تبشروننى»، و أدغمت الأولى و حذفت ياء المتكلم و بقيت الكسرة تدل عليها، و الباقون بتخفيفها.

تتمة:

تقدم إنا لمنجوهم [الحجر: ٥٩] بالأنعام [٦٣].

ثم كمل فقال:

ص:

و كسرهما (١) علم (د) م كيقنط اجمعا (روى) (حما) خف قدرنا (ص) ف معاش: أى: قرأ ذو همزة (اعلم) نافع و دال (دم) ابن كثير بكسر نون فبم تبشرون [الحجر: ٥٤]؛ فصار نافع بالتخفيف و الكسر (٣) [و ابن كثير بالتشديد، و الكسر (٤)، و الباقون بالتخفيف] (٥) و الفتح.

فوجه التخفيف و الكسر: ما تقدم، لكنه حذف نون الوقاية تبعاً، و كسر الأولى دلالة على المحذوف أو خفف، و تمامه تقدم فى الإدغام.

و وجه الفتح و التخفيف: أنه لم يثبت المفعول؛ لتقدمه فلم يحتج إلى وقاية فبقيت نون الإعراب على فتحها.

و قرأ مدلول (روى): الكسائى، و خلف، و (حما) البصريان يقنط كله و هو و من يقنط هنا [الحجر: ٥٦] [و] إذا هم يقنطون بالروم [الآية: ٣٦]، [و] لا تقنطوا بالزمر [الآية: ٥٣] بكسر النون (٦)، و هى لغه الحجاز و أسد.

و الباقون بفتحها و هى لغيرهما (٧) إلا تميما و بكرا فيضمون النون.

(١) فى م: تتمه.)

(٢) فى ز: و تشديد.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإعراب للنحاس (١٩٧ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٤٢ / ٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، البحر المحيط (٤٥٨ / ٥)، التيسير للدانى (١٣٦).

(٥) سقط فى ص.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٥)، الإعراب للنحاس (١٩٨ / ٢)، الإملاء للعكبري (٢ / ٤٢).

(٧) في د: لغيرها.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤١٠

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر إلا امرأته قدرنا (١) هنا [الحجر: ٦٠]، و قدرناها في النمل [الآية: ٥٧] بتخفيف الدال (٢).  
و الباقون بتشديدها (٣) و هما لغتان بمعنى: التقدير لا القدرة، أي: دبرنا، و كتبنا.

تتمة:

تقدم جاء ءال لوط [الحجر: ٦١] في المد و الإدغام، و فأسر [الحجر: ٦٥] في هود [الآية: ٨١]، و فاصدع [الحجر: ٩٤] في الفاتحة.

[و] فيها [أى: فى سورة الحجر] من ياءات الإضافة أربع:

نبي عبادى أنى أنا [الحجر: ٤٩] و وقل إنى أنا [الحجر: ٨٩] فتح الياء فى الثلاثة المدنيان، و ابن كثير و أبو عمرو.  
بناتى إن كنتم [الحجر: ٧١] فتحها المدنيان.

و من (٤) الزوائد ثنتان:

فلا تفضحونى [الحجر: ٦٨]، و لا تخزونى [الحجر: ٦٩] أثبتهما فى الحاليين يعقوب.

\*\*\* (١) فى م، ص: إلا امرأته قدرناها بالنمل، و قدرنا إنها هنا بتخفيف الدال.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٦)، الإملاء للعكبري (٢ / ٤٢)، البحر المحيط (٥ / ٤٦٠).

(٣) فى ط: فى جميع النسخ: بتشديدها، و ما أثبتناه من الجعبرى.

(٤) فى م، ص: و فيها من الزوائد.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤١١

## سورة النحل

مكية إلا و إن عاقبتهم ... [النحل: ١٢٦] إلى آخرها فمدنية، و هى: مائة و ثمانية و عشرون آية، و تقدم لابن ذكوان فى أتى [النحل: ١]  
[الفتح و الإمالة] (١).

ص:

ينزل مع ما بعد مثل القدر عن روح بشق فتح شينه (ث) من ش: أى: قرأ (روح) عن يعقوب تنزل الملائكة بالروح [النحل: ٢] بالتاء  
مفتوحة، و تشديد الزاى مفتوحة (٢).

مثل: تنزل فى سورة القدر [الآية: ٤] على أنه مضارع «تنزل».

ثم خفف بحذف (٣) التاء، و الباقون بالياء (٤) مضمومة، و كسر الزاى، و هم فى تشديد الزاى على أصولهم على أنه مضارع «أنزل»  
(٥) أو «نزل» على القراءتين.

و قوله: (مع ما بعد)، أى: قرأ يعقوب: تنزل (٦) هاهنا مع [الذى بعد و هو الملائكة] (٧) يعنى: بالرفع [علم] من إطلاقه، و الباقون  
بالنصب.

و قرأ ذو ثاء (ثمن) أبو جعفر إلا بشق الأنفس [النحل: ٧] بفتح الشين (٨) على أنها (٩) مصدر، و الباقون بكسرها.

تتمة:

تقدم عمّا يشركون [النحل: ١] مع أول (١٠) يونس [الآية: ١٨].

ص:

ينبت نون (ص) حّ يدعون (ظ) با(ن) ل و تشاقون اكسر النون (أ) با ش: أى: قرأ ذو صاد (صح) (١١) أبو بكر (١٢) نبت لكم [النحل]:  
[١١] بنون (١٣) على إسناده للمعظم على الالتفات؛ لمناسبة أنا [النحل: ٢]، و الباقون بالياء؛ على إسناده لضمير اسم الله تعالى المتقدم؛  
لمناسبة هو [النحل: ١٠].

و قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب و نون (نل) عاصم و الذين يدعون [النحل: ٢٠] بياء الغيب (١) فى م، ص، د: الإيماء و الفتح.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، البحر المحيط (٤٧٣/٥)، التبيان للطوسى (٣٥٩/٦).

(٣) فى د: حذف.

(٤) فى ص: بالتاء.

(٥) فى د: أنزلنا و نزل.

(٦) فى د: ينزل.

(٧) فى م، ص: الذى بعده الملائكة يعنى.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، الإيماء للعكبرى (٤٣/٢)، البحر المحيط (٤٧٦/٥).

(٩) فى م، ص، أنه.

(١٠) فى ص: آخر يوسف، و فى م: آخر يونس.

(١١) فى ص: صف.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، البحر المحيط (٤٧٨/٥)، التبيان للطوسى (٣٦٤/٦).

(١٣) فى م، ص: بالنون.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤١٢

على الالتفات عن (١) خطاب عام للمؤمنين إلى (٢) غيب خاص للكافرين أى: يدعونهم، و فهم الغيب من الإطلاق، و الباقون (٣) بتاء  
[الخطاب] (٤) على الالتفات من الخطاب العام إلى الخاص.

أى: تدعون أنتم، أو جرى على سنن واحد.

و قرأ ذو همزة (أبا) نافع تشاقون فيهم [النحل: ٢٧] بكسر (النون) (٦)، و الباقون بفتحها.

و وجههما ما تقدم فى تبشرون [الحجر: ٥٤].

[تمتة]: (٧) تقدم و الشمس و القمر و النجوم مسخرت [النحل: ١٢] و مذهب حفص فى الأخيرين (٨) و تأتيهم الملائكة بالأنعام [الآية]:  
[١٥٨].

ص:

و يتوفاهم معا (فتى) و ضمّ و فتح يهدى (ك) م (سما) يروا (ف) عمّ

(روى) الخطاب و الأخير (ك) م (ظ) رف (فتى) تروا كيف (شفا) و الخلف (ص) ف ش: أى: قرأ مدلول (فتى) حمزة، و خلف

يتوفاهم الملائكة ظالمى [النحل: ٢٨] و يتوفاهم الملائكة طيبين [النحل: ٣٢] بياء التذكير (٩)، و الباقون بتاء التأنيث.

و وجههما وجه (١٠) إلا أن تأتيهم الملائكة [النحل: ٣٣].

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و (سما) فإن الله لا يهدى من يضل [النحل: ٣٧] بضم الأول (١١) و فتح الثالث بالبناء للمفعول، فمن

رفع بالنيابة، أى لا يهدى الله الذى يضل.

و الباقون بفتح الأول و كسر الثالث ف من مفعول و يهدى على بابه، أو بمعنى يهتدى ف من فاعله.

[و قرأ ذو فاء (فعم)، حمزة] (١٢)، و (روى)؛ الكسائى و خلف أو لم تروا إلى ما خلق (١) فى م، ص: على. (٢) فى م، ص: لا.)



(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٧)، البحر المحيط (٥/٤٨٢)، التبيان للطوسى (٦/٣٧٠). (٤) سقط فى م، ص. (٥) فى م: أتى. (٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٤٤)، البحر المحيط (٥/٤٨٦). (٧) سقط فى م. (٨) فى م، ص: فى الأخيرتين. (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، التبيان للطوسى (٦/٣٧٥)، التيسير للدانى (١٣٧). (١٠) فى م، ص: وجه «تأتيهم الملائكة». (١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٤٥)، البحر المحيط (٥/٤٩٠). (١٢) فى ز: وقرأ ذو نون نعم عاصم.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤١٣

اللّه [النحل: ٤٨] بناء (١) الخطاب (٢)؛ حملا لها على قوله تعالى: فَإِنَّ رَبَّكُمْ لِرءوف رَحِيمٍ [النحل: ٤٧].

و قرأ ذو كاف (كم): ابن عامر، و ظاء (ظرف): يعقوب، و (فتى): حمزة و خلف - ألم تروا إلى الطير مسخرات [النحل: ٧٩] بناء الخطاب (٣)؛ حملا لها [على: (٤) و اللّه أخرجكم ... الآية] [النحل: ٧٨].

و الباقر بياء الغيب فيهما؛ حملا [على] (٥) أو يأخذهم على تخوف [النحل: ٤٧]، و سابقه و يعبدون من دون اللّه [النحل: ٧٣]. و من فرق بينهما جمع.

و قرأ (٦) ذو كاف (كم) ابن عامر و (شفا) حمزة و الكسائى و خلف أو لم تروا كيف يبدئ اللّه بالعنكبوت [الآية: ١٩] بناء الخطاب، علم من (٧) العطف مخاطبة إبراهيم لقومه أو خطاب من اللّه تعالى.

و الباقر بياء الغيب على إسناده إلى ضمير (٨) أمم [العنكبوت: ١٨].

و اختلف فيه عن ذى صاد (صف) أبو بكر:

فروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب (٩) و كذا يحيى بن أبى أمية.

و روى عنه العليمى بالغيب، و كذا روى الأعشى عنه و البرجمى و الكسائى و غيرهم.

تممة:

تقدم كن فيكون [النحل: ٤٠] لابن عامر و الكسائى و لنبييهم [النحل: ٤١] لأبى جعفر و نوحى إليهم [النحل: ٤٣] لحفص و أفامن [النحل: ٤٥] للأصبهاني.

ص:

و يتفياً سوى البصرى ورامفرتون اكسر (مدا) و اشد (ث) راش: أى: قرأ العشرة ما عدا يعقوب و أبا عمرو و يتفياً ظلله [النحل: ٤٨]

بياء (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٤٥)، البحر المحيط (٥/٤٩٦).

(٢) فى د: بالخطاب.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإملاء للعكبرى (٢/٤٦)، البحر المحيط (٥/٥٢٢).

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: وقرأ ذو شفا حمزة.

(٧) فى م، ص: إلى.

(٨) فى م، ص: إلى ضمير اسم اللّه و قوله: «أمم» أى: قوله تعالى: و إن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم [العنكبوت: ١٨].

(٩) فى م، ص: بناء الخطاب.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤١٤

التذكير، و هما بناء التأنيث (١).

و وجههما: تقدير جماعة، و اعتبار اللفظ و المعنى.

و قرأ (مدا) (٢) نافع و أبو جعفر و أنهم مفرتون [النحل: ٦٢] بكسر الراء (٣): اسم فاعل «أفرط» فى المعية بالغ فيها و أعجل. و الباقون بفتحها اسم مفعول «أفرط»: قدمه لطلب الماء، أو من «أفرطه» تركه (٤) خلفه، أى: مقدمون إلى العذاب و النار و منسيون من [رحمة] (٥) الله.

[و] شدد ذو ثاء (ثرا) أبو جعفر الراء فقراً [بتشديدها و كسرهما] (٦) اسم فاعل «فَرَطْنَا» (٧) بالتشديد.

ص:

و نون نسقيكم معا أنت (ث) ناو ضمّ (صحب) (حبر) يجحدوا (غ) ناش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر لعبرة تسقيكم هنا [النحل: ٦٦] و تسقيكم مما فى بطونها فى المؤمنين [الآية: ٢١] - بناء التانيث (٨)؛ على إسناد الفعل للأنعام. و الباقون بالنون على إسناده للمعظم.

و ضم النون [ذو] (٩) (صحب) حمزة، و الكسائى، و حفص، و خلف، و (حبر) ابن كثير و أبو عمرو. و فتحها الباقون على جعله [مضارع] (١٠) «أسقى» أو «سقى».

و اتفقوا على ضم و نسقيه ممّا خلقنا بالفرقان [الآية: ٤٩]؛ مناسبة للرباعى قبله و هو لنحى به [الفرقان: ٤٩].  
تتمة:

تقدم للشاربين [النحل: ٦٦] فى الإمالة و يعرشون [النحل: ٦٨] بالأعراف [الآية: ١٣٧].

ثم كمل فقال:

ص:

(ص) با الخطاب ظعنكم حرّك (سما) ليجزيّن التّون (ك) م خلف (ن) ما

(١) ينظر: الحجّة لأبى زرعّة (٣٩٠)، السبعة لابن مجاهد (٣٧٣)، الغيث للصفاسى (٢٧٠). (٢) فى م، ص: و قرأ ذو مد المدنيان.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإعراب للنحاس (٢/٢١٤)، الإملاء للكبرى (٢/٤٥). (٤) فى ز: تركهم. (٥) سقط فى م.

(٦) فى ز: بتشديدهما و كسرهما. (٧) فى م، ص: فرط. (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، البحر المحيط (٥/٥٠٨)، تفسير

القرطبي (١٠/١٢٣). (٩) زيادة من م، ص. (١٠) سقط فى م، ص. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤١٥ (د) م

(ث) ق و ضمّ فتنا و اكسرسوى شام و ضيق كسرهما معا (د) وى ش: أى: قرأ ذو ثاء (١) (ثنا) أبو جعفر آخر الأول و صاد (صبا) أبو

بكر أفبنغمه الله تجحدون [النحل: ٧١] بناء الخطاب (٢)؛ لمناسبة و الله فضّل بعضكم ... [النحل:

٧١] بفتح، الآية.

و الباقون بياء الغيب؛ لمناسبة فما الذين فضّلوا ... الآية [النحل: ٧١].

و قرأ [ذو] (٣) (سما) يوم ظعنكم [النحل: ٨٠] بفتح العين (٤)، و الباقون بإسكانها (٥).

و وجههما ما تقدم فى المعز [الأنعام: ١٤٣].

و قرأ ذو نون (نما) عاصم و دال (دم) ابن كثير و ثاء (ثق) أبو جعفر (٦) و لنجزيّن الذين صبروا [النحل: ٩٦] - بالنون على الالتفات إلى

نون العظمة؛ على حد و لقائه أولئك يسوا من رحمتى [العنكبوت: ٢٣].

و الباقون بالياء (٧) على إسناده إلى ضمير [اسم] (٨) الله تعالى فى و ما عند الله باق [النحل: ٩٦].

و اختلف فيه عن ذى كاف (كم) ابن عامر:

فرواه النقاش عن الأخفش و المطوعى عن الصورى، كلاهما عن ابن ذكوان بالنون.

و كذلك (٩) رواه الرملى عن الصورى من غير طريق الكارزىنى (١٠)، و هى رواية ابن الهيثم المعروف ب «دلبه» عن الأخفش.

و بذلك قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش.

و كذلك (١١) روى الداجونى عن أصحابه عن هشام من جميع طرقه.

قال الناظم: و هذا مما انفرد به؛ فإننا لا نعرف النون عن هشام من [غير] (١٢) طريق (١) فى م: ذو غين غنا رويس آخر الأول.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، البحر المحيط (٥/٥١٥)، التبيان للطوسى (٤/٤٠٥).

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٧٩)، الإملاء للعكبرى (٢/٤٧)، البحر المحيط (٥/٥٢٣).

(٥) فى ص: بالإسكان و وجهها، و فى م: بالإسكان و وجههما.

(٦) فى ز: قالون.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٠)، البحر المحيط (٥/٥٣٣)، التبيان للطوسى (٤/٤٢٣).

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) فى م: و كذا.

(١٠) فى م: الكازرينى.

(١١) فى م: و كذا.

(١٢) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤١٦

الداجونى.

قال: و رأيت مفردة ابن عامر للشريف شيخ السبى ما نصه ليجزين [النحل: ٩٦] بالياء.

و اختلف عنه، و المشهور عنه بالياء، [و هذا] (١) بخلاف قول السبى، و قد قطع الدانى بوجه من روى النون عن ابن ذكوان.

و قال: لا شك (٢) فى ذلك؛ لأن الأخفش ذكر ذلك فى كتابه بالياء.

و كذلك رواه ابن شنبوذ، و ابن الأخرم، و ابن أبى حمزة، و ابن أبى داود، و ابن مرشد (٣) و ابن عبد الرزاق، و عامة الشاميين.

و كذلك (٤) رواه ابن ذكوان فى كتابه بإسناده.

قال المصنف: و لا شك فى صحة النون عن هشام، و ابن ذكوان معا من طرق العراقيين قاطبة من جميع طرقهم عن هشام و ابن ذكوان

معا بالياء و جها واحدا، و اتفقوا على النون فى و لنجزيتهم أجرهم [النحل: ٩٧] لأجل فلنحييته [النحل: ٩٧] قبله.

و تقدم (٥) بما ينزل [النحل: ١٠١] و يلحدون [النحل: ١٠٣].

و قرأ العشرة من بعد ما فتنوا [النحل: ١١٠] بضم الفاء و كسر التاء على بنائه للمفعول.

أى: من بعد ما فتنهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر و قلوبهم مطمئنة بالإيمان:

كعمار بن ياسر و صهيب و بلال.

و قرأ ابن عامر بفتح الفاء و التاء (٦) على بنائه للفاعل، معناه: من بعد ما أكرهوا المؤمنين: كعكرمه بن أبى جهل، و الحارث، و سهيل،

ثم أسلموا، فيختلفان.

أو فتتو أنفسهم بلفظ الكفر.

و قرأ ذو دال (دوى) ابن كثير و لا- تك فى ضيق هنا [النحل: ١٢٧] [و] و لا- تك فى ضيق بالنمل [الآية: ٧٠] بكسر الضاد (٧)، و

الباقون بالفتح (٨).

(١) سقط فى م، ص.

(٢) فى م: و لا شك، و فى د: و قال الإسكندرى ذلك لأن.)

(٣) فى م: و ابن أبى مرشد.)

(٤) فى م: و كذا.)

(٥) زاد فى د، ز: ياء.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٠)، الإملاء للعكبى (٢/٤٧)، البحر المحيط (٥/٥٤١).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨١)، الإعراب للنحاس (١/٢٢٧)، الإملاء للعكبى (٢/٤٨).

(٨) فى م، ص: بفتحها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤١٧

و هما لغتان فى مصدر «ضاق» عند الأخفش، أى الضاد المكسور ملابس المفتوح فى المعنى، أو الكسر مصدر «ضاق بيته» و نحوه، [و الفتح] (١) مصدر «ضاق صدره» و نحوه.  
و قال أبو عبيدة: الفتح تخفيف السكون.  
تتمه:

تقدم جعل لكم [النحل: ٧٢] كلاهما هنا لرويس و بطون أمهتكم [النحل: ٧٨] بالنساء [الآية: ] و رءا الذين ظلموا [النحل: ٨٥] و أشركوا [النحل: ٣٥]، و باقى [النحل: ٩٦] لابن كثير.  
و أثبت يعقوب فى الحالين [ياء] فارهبونى [النحل: ٥١]، فاتقونى [النحل: ٢].

\*\*\* (١) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤١٨

## سورة الإسراء

مكية، مائة و إحدى عشرة آية كوفى، و عشر فى غيره، [خلافها آية للأذقان سجدا [الإسراء: ١٠٧] كوفى] (١).  
ص:

يَتَّخِذُوا (ح) لا يسوء فاضمما همزا و أشبع (ع) ن (سما) التّون (ر) مى ش: أى: قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو ألا يتخذوا [الإسراء: ٢] بياء الغيب (٢) على إسناده إلى ضمير (٣) لبنى إسرائيل [الإسراء: ٢]، و التسعة بقاء الخطاب على الالتفات، أو بتقدير: «قلنا» (٤) و «أن» زائدة، أو على زيادة «لا»، و التقدير: كراهة أن.

و قرأ ذو عين (عن) حفص، و (سما) المدنيان و البصريان و ابن كثير ليسوا و جوهكم [الإسراء: ٧] بضم الهمزة، و إثبات (٥) واو بعدها، و الباقيون بفتحها و حذف الواو.

و قرأ ذو راء (رمى) الكسائى بنون أوله.

و الباقيون بياء؛ فصار الكسائى بالنون و فتح الهمزة و قصرها (٦)، و حمزة و خلف و أبو بكر و ابن عامر بالياء و فتح الهمزة و قصرها (٧)، و الباقيون بالياء و ضم الهمزة و مدها.

وجه النون مع الفتح: إسناده إلى المعظم، مناسبة ل بعثنا (٨) [الإسراء: ٥] و لنا [الإسراء: ٥] و رددنا [الإسراء: ٦] ثم و أمددناكم (٩) [الإسراء: ٦] ثم عدنا [الإسراء: ٨] و جعلنا [الإسراء: ٨] - فالفاعل مستكن، و الفعل نصب بعد لام «كى» أى: كى نسوء نحن.

و وجه الياء و الواو: إسناده (١٠) إلى ضمير عبادا (١١) [الإسراء: ٥]، و هو الواو و ضمت الهمزة؛ إتباعا؛ مناسبة ل «بعثناهم» (١٢)

المقدر الذى [هو] (١٣) جواب «إذا» و يتعلق (١٤) اللام و ليدخلوا [الإسراء: ٧]، و ليتبروا [الإسراء: ٧].

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨١)، الإملاء للعكبرى (٤٨ / ٢)، البحر المحيط (٧ / ٦).

(٣) فى م، ص: لضمير.

(٤) فى ز: و قد.

(٥) فى ز: و إتيان.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإعراب للنحاس (٢٣٢ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٤٩ / ٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإعراب للنحاس (٢٣٢ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٤٩ / ٢).

(٨) فى ز: مناسبة ليغشى.

(٩) فى ص: أمددنا و جعلنا، و فى م: أمددنا و عدنا و جعلنا.

(١٠) فى د: إسناد.

(١١) فى م، ص: عبادة.

(١٢) فى ز: ليغشاهم.

(١٣) سقط فى م.

(١٤) فى م، ص: و تتعلق.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤١٩

و وجه الياء و الفتح: إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى أو الوعد أو البعث.

ص:

و نخرج الياء (ثوى) و فتح ضمّ و ضمّ راء (ظ) نّ فتحها (ث) كم ش: أى: قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر، و يعقوب و يخرج له يوم

القيامة [الإسراء]:

١٣ بالياء [علم] من الإطلاق.

ثم اختلفا ففتح ذو ظاء (١) (ظن) يعقوب الياء (٢)، و ضم الراء مثل «يأكل»، و عكس ذو ثاء (ثكم) أبو جعفر، فضم الياء و فتح الراء

على البناء للمفعول، و النائب (٣) عنده له [الإسراء]:

١٣، أو مصدر كما قرأ (٤) ليجزى قوما بما كانوا [الجائية: ١٤]، و الأولى أن يكون كتبا [الإسراء: ١٣] حالا، أى: و يخرج الطائر كتابا

و كذا وجه نصب كتبا عند يعقوب أيضا [فتتفق القراءتان] (٥) فى التوجيه، و اتفقا على نصب [كتبا]، و الباقيون بالنون المضمومة و

كسر الراء ف كتبا مفعول به، و قيد الفتح؛ لاختلاف المفهوم.

ص:

يلقا اضمم اشدد (ك) م (ث) نا مدّ أمر (ظ) هر و يبلغان مدّ و كسر

(شفا) و حيث أفّ نونّ (ع) ن (مدا) و فتح فائه (د) نا (ظ) ل (ك) دا ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ثاء (ثنا) أبو جعفر يلقاه

منشورا [الإسراء]:

١٣ بضم الياء و تشديد القاف (٦) من الثلاثى المضعف (٧) المبني للمفعول، و الباقيون بفتح الياء و تخفيف القاف من الثلاثى المبني

للفاعل.

و قرأ ذو ظاء (ظهر) [يعقوب] (٨) أمرنا مترفيها [الإسراء: ١٦] بمدّ الهمزة (٩) من باب «فاعل» الرباعى، و الباقيون بقصرها من «فعل»

الثلاثى.

و قرأ: مدلول [ذو] (١٠) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف، إما يبلغان [الإسراء]:

[٢٣] بألف بعد الغين (١١) - و هى مراده بالمد- و كسر النون المشددة؛ على أنه مسند لضمير «الوالدين»، و هو الألف و المؤكدة مكسورة معه، و أحدهما [الإسراء: ٢٣] بدل (١) فى م، ص: ذو ثوى).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٩)، البحر المحيط (٦/ ١٥).

(٣) فى م، ص: و الفاعل.

(٤) فى م: قرئ.

(٥) فى م: فاتفق القراء، و فى د: فيبقوا القراءتان.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، البحر المحيط (٦/ ١٥)، التبيان للطوسى (٦/ ٤٥٥).

(٧) فى ز: المضاعف.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، البحر المحيط (٦/ ٢٠)، التبيان للطوسى (٦/ ٤٥٨).

(١٠) زيادة من م، ص.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٣٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٤٩).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٢٠

بعض، و كلاهما [الإسراء: ٢٣] بدل كل، و لو لا أحدهما لكان كلاهما توكيدا، و جاز أن يكون فاعلا و الألف حرفا على لغة «قاما رجلا».

و الباقون بحذف الألف، و فتح (١) المؤكدة على الإسناد ل أحدهما، [و المؤكدة بفتح مع غير الألف] (٢).

و قرأ ذو عين (عن) حفص و مدلول (مدا) المدنيان فلا تقل لهما أفّ هنا [الإسراء:

[٢٣] و أفّ لكم و لما تعبدون بالأنبياء [الآية: ٦٧] [و] أفّ لكما بالأحقاف [الآية:

١٧]- بكسر الفاء و التنوين، و فتحها (٣) ذو دال (دنا) ابن كثير و ظاء (ظل) يعقوب، و كاف (كدا) ابن عامر، و كسرهما (٤) الباقون بلا تنوين.

و أفّ: اسم فعل بمعنى: أتضجر، بنى لإضافته فى مسماه [٥] على حركة الساكنين كسرا على أصله، و فتح (٦) تخفيفا، و تنوينه للتكثير (٧)، و لغة الحجاز الكسر بالتنوين كاليمين (٨) و بعدهم، و قيس الفتح (٩).

و وجه [الثلاث] [١٠] [قراءات]: الثلاث [لغات].

تتمة:

تقدم إمالة يلقاه [الإسراء: ١٣] ل «شفا» [و لابن ذكوان] (١١) و اقرا [الإسراء:

[١٤] لأبى جعفر، و إمالة كلاهما [الإسراء: ٢٣].

ص:

و فتح خطئا (م) ن (ل) ه الخلف (ث) راحرك لهم و المكّ و المدّ (د) رى ش: أى (١٢): فتح الخاء من خطأ [الإسراء: ٣١] ذو ميم

(من) ابن ذكوان، و ثاء (ثرا) أبو جعفر، و اختلف عن ذى لام (لنا) (١٣).

فروى الشذائى عن الداجونى، و زيد بن على من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك.

و بذلك (١٤) قطع له صاحب «المبهبج» من جميع طرقه [إلا الأخفش عنه.

- (١) فى م، ص: وفتح النون المؤكدة.)  
 (٢) فى م، ص: و المؤكدة مع غير الألف بفتح.)  
 (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإعراب للنحاس (٢/٢٣٧)، البحر المحيط (٦/٢٧).  
 (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإعراب للنحاس (٢/٢٣٧)، البحر المحيط (٦/٢٧).  
 (٥) ما بين المعقوفين سقط فى ز.  
 (٦) فى د: و فتحه، و فى ز: و فتحا.  
 (٧) فى م، ص: للتذكير، و فى ز: للتكثير.  
 (٨) فى م، ص: كأهل اليمن.  
 (٩) فى م، ص: بالفتح وجه ثالث.  
 (١٠) سقط فى ص.  
 (١١) فى م: و ابن ذكوان.  
 (١٢) فى م، ص: أى قرأ بفتح الخاء من.  
 (١٣) فى ص: هشام، و فى م: له هشام.  
 (١٤) فى م، ص: و لذلك.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٢١

و روى عنه الحلوانى من جميع طرقه [١] و هبة الله المفسر عن الداجونى بكسر الخاء و إسكان الطاء، و الباقون بكسر الخاء، و حرك الطاء (٢) الثلاثة و ابن كثير المكي، و الباقون بإسكانها.  
 و قرأ ذو دال (درى) ابن كثير بألف بعد الطاء، و حذفها الباقون؛ فصار ابن كثير بكسر [الخاء] (٣) و فتح الطاء و ألف بعدها، و ابن ذكوان و أبو جعفر و أحد وجهى هشام بفتحهما بلا ألف (٤)، و الباقون بكسر الخاء و إسكان الطاء بلا ألف.  
 [فإن قيل] (٥): ظاهر عبارته: أن هشاماً يقرأ فى ثانى وجهيه خطأ بكسر الخاء و فتح الطاء؛ لأنه لم يخص [تحريك] (٦) الطاء بوجه دون آخر.

قلت (٧): لا نسلم، بل خصه (٨) بالفتح؛ لأنه صرح بالفتح لهشام، ثم قال: (و عنه الخلف)، [أى: (٩) و ورد (١٠) عنه خلاف الفتح؛ فتعين الكسر،] [و] لم يفهم من لفظه، و المصرح به إنما هو الفتح، فهشام المذكور إنما هو من طريق من قرأ بالفتح خاصة، لا (١١) من جميع طرقه، و الضمير فى (لهم) إنما يعود على المذكور؛ فصار المعين (١٢) بالمنطوق:

إنما هو الفتح، [و تتمته صرح به بقوله: (حرك لهم) و المعين من غير المنطوق:

الكسر] (١٣)، و تتمته من مفهوم قوله: (حرك لهم)، فكمل المنطوق بالمنطوق، و المفهوم بالمفهوم، و الله تعالى أعلم.

وجه الفتحين: قول الزجاج: إنه مصدر: [«خطئ»] (١٤) خطأ ك «ورم» [«ورما»] (١٥) بمعنى أثم أو لم يصب، أو اسم مصدر «أخطأ» بالمعنيين.

و وجه المد: أنه مصدر «خاطأ» من «خطئ» مثل «سافر»؛ لثبوت «تخاطأ» (١٦) مطاوعه أو مصدر «خطئ» ك «قام قياماً».

و وجه الإسكان: أنه مصدر [خطئ] (١٧) خطأ ك «أثم إثمًا».

(١) سقط فى ص، و فى م: و لا من طريق الأخفش عنه.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، البحر المحيط (٦/٣٢)، التبيان للطوسى (٦/٤٧٢).

(٣) سقط فى ص.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٥٠)، البحر المحيط (٦ / ٣٢).

(٥) في م، ص: تنبيه.

(٦) سقط في ص.

(٧) في م، ص: تنكيت.

(٨) في م، ص: نخصه بالفتح دون غيره لأنه.

(٩) سقط في د.

(١٠) في م، ص: رروا.

(١١) في ز: إلا.

(١٢) في ص: المعنى، و في د: فصار لمعين.

(١٣) سقط في م، ص.

(١٤) سقط في م، ص.

(١٥) سقط في م.

(١٦) في م، ص: تخطا، و في د: يخطا.

(١٧) في ط: ما بين المعقوفين زيادة من شرح الجعبرى.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٢٢

ص:

يسرف (شفا) خاطب و قسطاس اكسرضمًا معا (صحب) و ضمّ ذكّر ش: أى: قرأ مدلول [ذو] (١) (شفا) حمزة و الكسائي و خلف فلا تسرف في القتل [الإسراء: ٣٣] بناء الخطاب (٢) على أنه مسند للمخاطب، أى: لا- تسرف يا إنسان، أو (٣) يا قاتل ابتداء بالقتل العدوان، أو يا قاتل استيفاء أو يا ولى بالقتل بعد الدية أو العفو أو بغير المماثلة، أو بقتل جماعة بواحد، أو بغير القاتل. و الباقون بياء الغيب على أنه مسند لضمير أحد (٤) الثلاثة على أحد التقادير الستة.

و قرأ [ذو] (٥) (صحب) ووزنوا بالقسطاس هنا [الإسراء: ٣٥] و الشعراء [الآية: ١٨٢] بكسر القاف، و هو لغة غير الحجاز، و الباقون (٦) بضمها (٧)، و هو لغة الحجاز.

ص:

سيئة و لا تنون (كم كفى) ليذكروا اضمم خففن معا (شفا)

و بعد أن (فتى) و مريم (ن) ما(إ) ذ (ك) م يقول (ع) ن (د) عا الثاني (سما)

(ن) ل (ك) م يسبح (ص) دا (عم) (د) عاو فيهما خلف رويس و قعاش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و (كفى) الكوفيون كان سيئة [الإسراء: ٣٨] بضم الهمزة، و هاء بعدها بلا تنوين على جعل كل [٣٨] لشمول المأمور و المنهى (٨).

ثم ميز بالإضافة إلى ضمير الثانى، و حذف (٩) التنوين لها؛ أى: سيع (١٠) المنهى أو سيع المذكور، و هو فعل المنهى عنه، و ترك المأمور به، و هو مذكر واحد بالنوع.

و الباقون بفتح الهمزة و تاء مفتوحة منونة (١١) على جعل كل لشمول المنهى عنه فقط، و اسم كان ضمير الإشارة، أى: كان ذلك المنهى، و التاء للتشخيص (١٢) و مكروها خبر بعد خبر.

و قرأ [ذو] (١٣) (شفا) حمزة و الكسائي و خلف و لقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا [هنا] (١٤) [الإسراء: ٤١] و و لقد صرفناه بينهم ليذكروا بالفرقان [الآية: ٥٠]- و هما (١) زيادة من م، ص.



(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٥٢ / ٢)، البحر المحيط (٣٤ / ٦).

(٣) فى م: أى.

(٤) فى م، ص: إحدى.

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٥٠ / ٢)، البحر المحيط (٣٤ / ٦).

(٧) فى ص: بضمهما.

(٨) فى م، ص: و النهى.

(٩) فى د: و خفف.

(١٠) فى د: بنى.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٥٠ / ٢)، البحر المحيط (٣٨ / ٦).

(١٢) فى د: للشخص.

(١٣) زيادة من م، ص.

(١٤) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٢٣

معنى قوله: (معا) - بإسكان الذال (١) و ضم الكاف (٢)؛ على جعله مضارع «ذكر» ضد «نسى» و كذلك قرأ [ذو] (٣) (فتى) حمزة و خلف لمن أراد أن يذكر بالفرقان [الآية: ٦٢] أيضا و هو معنى قوله: (و بعد أن).

و كذلك (٤) قرأ ذو نون (نما) عاصم و همزة (إذ) نافع و كاف (كم) ابن عامر أولا يذكر الإنسن بمريم [الآية: ٦٧]، و الباقر بتشديد الذال و الكاف، و فتحهما على جعله مضارع «يذكر» (٥) مبالغة فيه، أو «تذكر» و أصله «يتذكر» (٦)، أدغمت التاء فى الذال؛ للتقارب، فاجتمع تشديدان.

[و وجه التفريق: الجمع] (٧).

و قرأ ذو عين (عن) حفص، و دليل (دعا) ابن كثير كما يقولون [الإسراء: ٤٢] بياء الغيب؛ لمناسبة و ما يزيدهم [الإسراء: ٤١].

و كذلك قرأ مدلول (سما) (٨) و ذو نون (نل) عاصم و كاف (كم) ابن عامر عمّا يقولون [الإسراء: ٤٣]، و هو التالى؛ إتبعا للأول، و الباقر بقاء الخطاب (٩) على تقدير: قل لهم يا محمد.

و وجه الفرق: أنه التفت ثم عاد.

و قرأ ذو صاد (صدا) أبو بكر و (عم) المدنيان و ابن عامر، و دال (دعا) ابن كثير [يسبح له [الإسراء: ٤٤] بالتذكير (١٠)؛ لأن تأنيثه مجازى، و الباقر بالتأنيث لإسناده إلى السموت] (١١) [الإسراء: ٤٤].

و اختلف عن رويس فى عمّا يقولون [الإسراء: ٤٣] و هو الثانى، و فى يسبح [الإسراء: ٤٤]:

فروى أبو الطيب عن رويس عن التمار بالخطاب فى تقولون و بالتذكير فى يسبح، و روى غيره الغيب و التأنيث.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٣)، البحر المحيط (٤٠ / ٦)، التبيان للطوسى (٤٨٠ / ٦).

(٢) فى د: و ضم الكاف هنا على.

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) فى م: و كذا.

(٥) فى م، ص: تذكر.

(٦) فى م: فتذكر.

(٧) فى م، ص: وجه التفريق.

(٨) فى م، ص: ذو سما المدنيان والبصريان وابن كثير و ذو نل.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٤)، البحر المحيط (٤٠ / ٦)، التيسير للداني (١٤٠).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٤)، البحر المحيط (٤١ / ٦)، الحجّة لابن خالويه (٢١٨).

(١١) فى د، ر: تسبح له و الباوقن بالتذكير؛ لأن تأنيثه مجازى، بالتأنيث؛ لإسناده إلى «السموات».

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٢٤

تتمة:

تقدم تسهيل ثانية أفاصفيكم [الإسراء: ٤٠] للأصبهاني و زبوراً [الإسراء: ٥٥] بالنساء [الآية: ١٦٣] و ضم تاء للملائكة اسجدوا [الإسراء:

٤١] و إشمائها لأبى جعفر وء أسجد [الإسراء: ٤١] لابن ذكوان (١) [و] أءذا [الإسراء: ٤٩] و أءتاً [الإسراء:

٤٩] و اذهب فمن [الإسراء: ٤٣].

ص:

و رجلك اكسر ساكنا (ع) د نخسفاو بعده الأربع نون (ح) ز (د) فاش: أى قرأ ذو عين (عد) حفص بخيلك و رجلك [الإسراء: ٤٤]

بكسر الجيم على أنه صفه؛ يقال: رجل و رجل و راجل بمعنى «ماش» ك: تعب و تابع، و حذر و حاذر، أو إتباعاً للام.

و الباوقن (٢) [بسكونها] (٣)، جمع راجل ك: صحب و صاحب، أو مسكن من المكسور أو المضموم.

و قرأ ذو حاء (جز) أبو عمرو و دال (دفا) ابن كثير أن نخسف بكم [الإسراء: ٤٨] و أو نرسل (٤) [الإسراء: ٤٨] و أن نعيدكم [الإسراء:

٤٩] [و] فرسل عليكم [الإسراء: ٤٩] [و] فنغرقكم [الإسراء: ٤٩] بالنون (٥) فى الخمس، للتعظيم على الالتفات و مناسبة ل علينا

[الإسراء: ٤٩].

و الثمانية بالياء على أنه مسند لضمير ربكم [الإسراء: ٤٦]؛ مناسبة ل يزجى [الإسراء: ٤٦].

تنبيه:

انفرد الشطوى عن ابن وردان بتشديد الراء من فيغزقكم (٦) [الإسراء: ٤٩]، و تقدم الرياح [الإسراء: ٤٩] لأبى جعفر، و أعمى [الإسراء:

٧٢] معا فى الإمالة.

ص:

يفرقكم منها فأنت (ث) ق (غ) ناخلفك فى خلافك (ا) تل (ص) ف (ث) ناش: أى: من الأربع أو الخمس فتغرقكم [الإسراء: ٤٩]

[قرأها] (٧) بقاء التأنيث (٨) (١) فى م، ص: فى النساء.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، الإملاء للعكبرى (٥١ / ٢)، البحر المحيط (٥٨ / ٦).

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: أو يرسل عليكم.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، الإملاء للعكبرى (٥٢ / ٢)، البحر المحيط (٤١ / ٦).

(٦) فى م، ص: نغرقكم.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، البحر المحيط (٤١ / ٦)، التبيان للطوسى (٥٠١ / ٦).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٢٥

ذو ثاء (ثوق) أبو جعفر و غين (١) (غنا) رويس [لأن] (٢) «الريح» مؤنث.

و قرأ ذو همزة (اتل) (٣) نافع و صاد (صف) أبو بكر و ثاء (ثنا) أبو جعفر، و (حبر) أول الثانى ابن كثير و أبو عمرو خلفك إلا قليلا [الإسراء: ٧٦] بفتح الخاء و إسكان اللام (٤)، و الباقون بكسر الخاء و فتح اللام و ألف بعدهما (٥).  
قال الأخفش و أبو عبيدة (٦): خلفك و خلفك: بعدك (٧)، أى: بعد خروجك؛ لغتان و قيل: خلافك: مخالفتك (٨).  
و استغنى بلفظ القراءتين.

تممة: شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٤٢٥ سورة الإسراء ..... ص: ٤١٨

دم تخفيف (٩) و نزل من القرآن [الإسراء: ٨٢] و حتى تنزل علينا [الإسراء:

٩٣] لأبى عمرو و يعقوب فى البقرة [الآية: ٩١].

ص:

(حبر) نأى ناء معا (م) نه (ث) باتفجر فى الأولى كنتقتل (ظ) با

(كفى) و كسفا حرّكن (عمّ) (ن) فس و الشعراء سبا (ع) لا الزّوم عكس

(م) ن (ل) ي بخلف (ث) ق و قل قال (د) نا(ك) م و علمت ما بضمّ التا (ر) ناش: أى: قرأ ذو ميم (منه) ابن ذكوان و ثاء (ثنا) أبو

جعفر، و ناء بجانبه [الإسراء:

٨٣] هنا و فى فصلت [الآية: ٥١] بتقديم (١٠) الألف على الهمزة (١١)، و الباقون بتأخيرها، و وزنه فعل (١٢).

و وجه الأول: أنه مقلوب الثانى؛ فقدمت الياء، و بقيت على إعلاؤها؛ لبقاء سببه، و أخرت الهمزة كجاء، و وزنه «فعل»، و هو لغه هذيل و هوازن و سعد و كنانة.

[و يحتمل: أن يكون أصلا] (١٣) من: ناء ينوء، و وزنه «فعل» أى: نهض [ينهض] (١٤).

و قرأ [ذو] (١٥) ظاء (ظبا) يعقوب و (كفى) الكوفيون حتّى تفجر [الإسراء: ٩٠] بفتح (١) فى م، ص: و غين غنا رويس، و انفرد بها الشطوى عن ابن وردان، و قرأ ذو همزة.

(٢) سقط فى د.)

(٣) فى م، ص: التالى.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٥)، الإملاء للعكبرى (٥٢ / ٢)، البحر المحيط (٦ / ٦٦).

(٥) فى م، ص: و بعدها ألف.)

(٦) فى ز: أبو عبيد.)

(٧) فى م، ص: نصر(ك).

(٨) فى ز: لمخالفتك.)

(٩) فى ز: تحقيق.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، الإعراب للنحاس (٢ / ٢٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٥٢).

(١١) فى د، ز: الهمز.)

(١٢) فى م، ص: و وزنه فعل أى بعد وجه الأول.)

(١٣) فى ص: و يحتمل أن يكون أصلا، و يكون أصلا و وزنه، و فى د: و يحتمل أن تكون.)

(١٤) فى ط: ما بين المعكوفين من شرح الجعبرى.)

(١٥) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤٢٦

التاء و إسكان (١) الفاء، و ضم الجيم مضارع «فجر الأرض» [أى: شقها متعدد بنفسه، و الباقون بضم التاء و فتح الفاء و كسر الجيم مشددة (٢) مضارع [«فجر الأرض»] (٣) للتكثير: إما في تكرر النبع، أو في تعدد عيونه.

و قرأ مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر، و نون (نفس) عاصم علينا كسفا [الإسراء]:

٩٢ [بفتح السين، جمع «كسفة» [أى: قطعته، و الكسف: القطع، و الباقون بإسكانها (٤) على أنه اسم جمع، ك: سدره و سدر، فيترادفان، أو واحد، أى: يسقطها طبقا (٥)].

و قرأ ذو عين (علاء-) حفص فأسقط علينا كسفا في الشعراء [الآية: ١٨٧] و نسقط عليهم كسفا في سبأ [الآية: ٩] بفتحها، و الباقون بإسكانها.

و وجه التفريق: الجمع.

و (عكس) ذو ميم (من) ابن ذكوان و ثاء (ثق) أبو جعفر، فقرأ و يجعله كسفا في الروم [الآية: ٤٨] بإسكانها.

و اختلف فيه عن ذى لام (لى) هشام: فروى الداجوني عن أصحابه عنه فتح السين.

قال الداني: و به كان يأخذ له.

و بذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على فارس، و هى رواية ابن عباد عن هشام.

و كذا (٦) روى أبو العلاء و الهذلي من جميع طرقه عن هشام.

و روى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان، و به قرأ الداني على الفارسي و أبى الحسن بن غلبون و هو الذى لم يذكر ابن سفيان،

و لا المهدوي، و لا ابن شريح و لا صاحب «العنوان»، و لا مكى و لا غيرهم من المغاربة، و المصرين عن هشام سواه.

و نص عليه صاحب «المبهبج» و ابن سوار عن هشام بكماله، و الوجهان صحيحان عن الحلواني و الداجوني.

تنبيه:

اتفقوا على إسكان و إن يروا كسفا بالطور (٧) [الآية: ٤٤]؛ لوصفه بالواحد المذكور.

(١) فى م، ص: و سكون.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، الإعراب للنحاس (٢/٢٥٩)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٣).

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، الإعراب للنحاس (٢/٢٦٠)، البحر المحيط (٦/٧٩).

(٥) فى ص: أو واحد يسفكها طبقا واحدا، و فى م: أو واحد سفلها طبقا واحدا، و فى د: أو واحد فيسقطها طبقا واحدا.)

(٦) فى ص: و كذلك، و فى م: كذلك.)

(٧) فى م، ص: فى الطور.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤٢٧

و قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير و كاف (كم) ابن عامر قال سبحانه ربى [الإسراء: ٩٣] بفتح القاف و اللام و ألف بينهما (١)؛ إخبارا عنه بالامتثال و عليه الرسم المكى (٢) و الشامى.

و الثمانية قل أمر للنبي صلى الله عليه و سلم [بالتنزيه أمام التوقيف] (٣)، و عليه الرسم المدنى و العراقى.

و (ضم) (٤) ذو راء (رنا) الكسائى (التاء) من لقد علمت (٥) [الإسراء: ١٠٢] على جعلها للمتكلم و هو موسى - عليه السلام - أى: قال

موسى: لقد علمت يا فرعون أنها معجزات بينات من الله لتصدقنى (٦)، و لكنك معاند على حد و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ...

الآية [النمل: ١٤].

[و] فيها [أى: فى سورة الإسراء] من ياءات الإضافة واحدة ربي إذا [الإسراء:

١٠٠] فتحها المدنيان و أبو عمر.

و من الزوائد (٧) ثنتان:

لئن أخرجتني [الإسراء: ٦٢] [أثبتها فى الحالين ابن كثير و يعقوب. فهو المهتدى [الإسراء: ٩٧] أثبتها وصلا المدنيان و أبو عمرو، [٨] و فى الحالين يعقوب و رويت عن قبل من طريق ابن شنبوذ.

\*\*\* (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٦)، البحر المحيط (٦/ ٨٠)، التيسير للدانى (١٤١).

(٢) فى م، ص: الشامى و المكى.

(٣) فى ص: بالبشرية أمام التوفيق، و فى م: بالبشرية أمام التوقيف.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٧)، البحر المحيط (٦/ ٨٦)، التبيان للطوسى (٦/ ٥٢٦).

(٥) فى ص: (لقد علمت أنا) تكذيباً لظن فرعون، و فتحها الباقون للمخاطب، و هو فرعون أى قال موسى ....

(٦) فى م، ص: لتصديقى.

(٧) فى م، ص: و فيها من الزوائد.

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٢٨

## سورة الكهف

مكية، مائة و خمس حجازى، و ست شامى، و عشر كوفى، و أحد عشر بصرى. و تقدم سكت حفص على عوجا. [١]:

ص:

من لدنه للضمّ سَكَنَ و أشم و اكسر سكون التّون و الضمّ (ص) رم ش: أى قرأ (١) ذو صاد (صرم) أبو بكر (٢) من لدنه [٢] فقط (٣) لقريئة الفرش، بإسكان الدال (٤) و إشمائها الضم و كسر النون و الهاء وصلتها.

و الباقون بضم الدال، و إسكان النون و ضم الهاء، و صلتها (٥) بواو لابن كثير، و بلا صلة لغيره.

تنبيه:

قيد الإسكان و الضم للصد، و الإشمام هنا: ضم الشفتين مع الدال. قال الفارسى: هو تهئية (٦) [العضو] (٧) و ليس حركة، و تجوّز (٨) الأهوازى بتسميته اختلاسا.

و وجه إسكان الدال أن أصلها: «لدى» فاسكنت تخفيفاً ك: «عضد» و نبه (٩) بالإشمام عليها، و كسرت (١٠) النون للساكنين ك:

«أمس» (١١)، أو جرت (١٢) على لغة قيس و هو إعرابها (١٣)، و بقيت الهاء على أصل ضمها؛ لعدم العارض.

تتمة:

تقدم و هبى لنا [١٠] و يهيبى لكم [١٦] لأبى جعفر.

ص:

مرفقا افتح اكسرن (عم) و خفّ تزاور الكوفى و تزورّ (ظ) رف

(ك) م و ملئت الثقل (حرم) ورقم ساكن كسر (ص) ف (فتى) (ش) اف (ح) كم ش: أى قرأ [ذو (عم)] (١٤) المدنيان، و ابن عامر:

من أمركم مرفقا [١٦] بفتح (١٥) (١) فى د: و قرأ.

- (٢) فى م، ص: شعبة.)
- (٣) فى م، ص: هنا فقط.)
- (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإملاء للعكبرى (٥٤ / ٢)، البحر المحيط (٩٦ / ٦).
- (٥) فى م: و مثلها.)
- (٦) فى م، ص: نهيه.)
- (٧) سقط فى د.)
- (٨) فى ص: و يجوز.)
- (٩) فى ص: كعضو و نبه، و فى م: العضو و تنبه.)
- (١٠) فى م، ص: و كسر.)
- (١١) فى د: كأمير.)
- (١٢) فى م، ص: أو حرك.)
- (١٣) فى م، ص: و هو أعزبها.)
- (١٤) زيادة من م، ص.)
- (١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإملاء للعكبرى (٩٤٥ / ٢)، البحر المحيط (١٠٧ / ٦).
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٢٩
- الميم و كسر الفاء.
- و الباقون بكسر الميم و فتح الفاء.
- و لغة الحجاز (١) فتح ميم «مرفق» (٢) إن كان لما يرتفق به، و كسر الميم (٣) العضو، و عكس الأخفش، و حكى الأزهرى الكسر و الفتح فيهما، و أصل الزور الميل، و منه «زاره»: مال إليه.
- و قرأ الكوفيون: تزور عن كهفهم [١٧] بتخفيف الزاى، و الراء، و ألف تالية (٤)، جعلوه مضارع «تزاور» ك: «تطاول»، و أصله: تتزاور، فحذفت إحدى التاءين [كما ثبتت لغته (٥)].
- و قرأ ذو ظاء (ظرف) (يعقوب) و كاف (كم) (ابن عامر) بتخفيف الزاى (٦)، و تشديد الراء، جعله مضارع «ازور» للمبالغة منه.
- و الباقون بتشديد الزاى ثم ألف، و تخفيف الراء على إدغام إحدى التاءين فى الأخرى كما تقدم فى تذكرون (٧) [الأنعام: ١٥٢].
- و قرأ غير (حرم): و لملت منهم [١٨] بتخفيف اللام للتكثير؛ [لأنه يرد التكثير] (٨)، و التقليل، على أنه متعد بنفسه بنى للمفعول فارتفع المنصوب.
- و قرأ ذو (حرم) المدنيان، و ابن كثير بتشديد اللام للتكثير (٩).
- و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و (فتى) حمزه و خلف و شين (شاف) روح و حاء (حكم) أبو عمرو: بورقكم [١٩] هذه بإسكان الراء (١٠)، و هى لغة تميم، و الباقون بكسرها و هى لغة الحجازيين، و قيد السكون للضد.
- ص:
- و لا تنون مائة (شفا) و لا يشرك خطاب مع جزم (ك) ملاً ش: أى قرأ [ذو] (١١) (شفا) حمزة، و على، و خلف: ثلاث مائة سنين [٢٥]
- بحذف تنوين (مائة) و إضافتها إلى (سنين)، و (مائة): واحد وقع موقع الجمع؛ لأن [تميز (١) فى م: و هى لغة أهل الحجاز].
- (٢) فى م، ص: مرفقا.)
- (٣) فى ز: ميم.)

(٤) فى م، ص: ثالثة.)

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإعراب للنحاس (٢/٢٦٩)، البحر المحيط (٦/٢٠٧).

(٧) فى م، ص: تتذكرون.)

(٨) فى م، ص: ولا يرد للتكثير.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٥)، البحر المحيط (٦/١١٠).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٩)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٥)، البحر المحيط (٦/١١٠).

(١١) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٣٠

الثلاثة للعشرة [١] مجموع مجرور؛ فقياسه: ثلاث مئآت أو مائتين، لكن وجد اعتمادا على العقد السابق، و مميّز «مائة» مفرد، مجرور، فقياسه: ثلاث مئآت سنه، و جمع بينهما على الأصل.

و الباقون يثبتاه؛ لأنه لما عدل عن قياس توحيد عدل عن إضافته، و نصب على التمييز.

و قرأ ذو كاف (كملا) ابن عامر: و لا تشرك فى حكمه أحدا [٢٦] بقاء الخطاب (٢)، و جزم الكاف على الالتفات إليه، و جعل (لا) ناهية، أى: لا تشرك يا إنسان فى حكم ربك أحدا.

و التسعة بياء الغيب و رفع الكاف على إسناده إلى ضمير (٣) الله تعالى فى قوله: قل الله [٢٦] [أى] (٤) و لا يشرك الله فى حكمه أحدا.

تتمه:

تقدم بالغدوة [٢٨] لابن عامر، و متكين [٣١] لأبى جعفر، أكلها فى البقرة (٥) [٢٦٥].

ص:

و ثمر ضماه بالفتح (ثوى) (ن) صر بثمره (ث) نا (ش) اد (ن) وى

سكنهما (ح) لا- و منها منهما (د) ن (عم) لكنا فصل (ث) ب (غ) ص (ك) ما ش: أى قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر و يعقوب، و نون (نصر) عاصم و كان له ثمر [٣٤] بفتح الثاء و الميم، و كذلك قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر و شين (شاد) روح و نون (نوى) عاصم: و أحيط بثمره [٤٢]، و ضمهما الباقون (٦)، و وجههما تقدم فى «ثمره» [٩٩، ١٤١] بالأنعام.

و سكن ميمهما (٧) ذو حاء (حلا) أبو عمرو [و فسره مجاهد هنا بالمال و الذهب و الفضة و جعله بالضم، و الإسكان] (٨)؛ لأنه (٩) جمع ك «بدنة و بدن»، أو مخفف من الضم (١) فى ص: تمييز الثلاث من العشرة، و فى م: ميم الثلاثة عن العشرة.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٨٩)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٦)، البحر المحيط (٦/١١٧).

(٣) فى م، ص: لضمير.)

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) فى م، ص: بالبقرة.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٦)، البحر المحيط (٦/١٢٥).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٦)، البحر المحيط (٦/١٢٥).

(٨) زيادة من م، ص.)

(٩) فى د: و لأنه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٣١

ك «خشب»، و قيد الفتح للضد (١) و قرأ ذو دال (دن)، ابن كثير، و (عم) المدنيان و ابن عامر:

لأجدن خيرا منهما (٢) [٣٦] بإثبات الميم (٣) على جعل الضمير للجنيتين، و هى مثناة، و عليه الرسم المدنى، و المكى، و الشامى و الباوقن بحذفها على جعل الضمير لجنته، و هى واحدة مؤنثة، و عليه الرسم العراقى.

و قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر و غين (غص) رويس و كاف (كما) ابن عامر لكننا هو [٣٨] بألف فى الوصل، و الباوقن (٤) بحذفها. و وجه الألف: أنه لما بطل أن يكون «لكن» هى الناصبة؛ لاتصال ضمير الرفع- تعينت العاطفة، و الأصل: «لكن أنا» كما رسمت فى مصحف «أبى»، فنقلت حركة الهمزة إلى النون فاجتمع مثلان، فأدغم الأول.

و وجه عدمها: الجرى على أصله نحو أنا يوسف [يوسف: ٩].

و اتفقوا على إثبات الألف وقفا.

تتمه: (٥) استغنى بلفظ منها و لكننا عن تقيدهما.

ص:

يكن (شفا) و رفع خفض الحق (ر) م (ح) ط يا نسير افتحوا (حبر) (ك) رم

و التون أنث و الجبال ارفع و (ث) م أشهدت أشهدنا و كنت التاء ضم ش: أى قرأ [ذو] (٦) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف و لم يكن له فته [٤٣] بياء التذكير (٧) من الإطلاق؛ لإسناده إلى (فته)، و هو غير حقيقى. و الباوقن بالتأنيث؛ لاعتبار لفظه.

و قرأ ذو راء (رام) الكسائى و حاء (حط) أبو عمرو: لله الحق [٤٤] برفع القاف (٨)، صفة الولاية، أى ذات الحق لا يشعر بها باطل، على حد الملك يومئذ الحق [الفرقان]:

[٢٦] [أو] (٩) خبر لمحذوف، أى: هو الحق.

و الباوقن بجره (١٠) صفة اسم الله تعالى، أى ذى الحق، على حد مولاهم الحق [يونس: ٣٠].

(١) فى م، ص: للضم.

(٢) فى ز: منها.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإعراب للنحاس (٢/٢٧٥)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٦).

(٤) ينظر: البحر المحيط (٦/١٢٨)، المجمع للطبرسى (٦/٤٦٩).

(٥) فى م: تنبيه.

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٧)، البحر المحيط (٦/١٣٠).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٠، ٢٩١)، الإعراب للنحاس (٢/٢٧٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٧).

(٩) سقط فى ص.

(١٠) فى م، ص: بجرها.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٣٢

و قرأ مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمر، و كاف (كرم) ابن عامر و يوم تسير الجبال [٤٧] بقاء التأنيث (١)، و فتح الياء المشددة، و رفع

(الجبال) [على بنائه للمفعول] (٢)؛ فأنث لإسناده [إلى مؤنث] (٣)، و لزم (٤) فتح الياء و رفع (الجبال) نيابة (٥) على حد و سيرت

الجبال [النبا: ٢٠] و الباوقن بالنون و كسر الياء [مشددة و نصب (الجبال) على إسناده للفاعل المعظم، فلزم كسر الياء] (٦)، و نصب

(الجبال) مفعولا به مناسبة ل و حشرنهم فلم يغادر [٤٧] و قرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر ما أشهدناهم [٥١] بنون (٧) بعد الدال ثم الألف



(٨) على الإسناد للمعظم، و الباقر بن بقاء الخطاب (٩) بعد الدال، و استغنى بلفظ القراءتين عن القيد.

ص:

سواه و التّون يقول فردامهلك مع نمل افتح الضّمّ (ن) دا ش: أى فتح أبو جعفر التاء (١٠) من و ما كنت متخذ المضلين عضدا [٥١] على الإسناد إلى سيدنا محمد صلّى الله عليه و سلّم. و الباقر بن بقاء على الإسناد إلى الله تعالى، بدليل السياق.

[و قرأ ذو فاء (فردا) حمزة: و يوم نقول نادوا [٥٢] بنون (١١) على إسناده للمتكلم العظيم؛ مناسبة لقوله: و جعلنا [المائدة: ١٣] و التسعة بياء الغيب؛ مناسبة ل شركاءى] [١٢] [٥٢].

و قرأ ذو نون (ندا) عاصم و جعلنا لمهلكهم موعدا [٥٩] و ما شهدنا مهلك أهله بالنمل [٤٩]، بفتح الميم مصدر «هلك» أو اسم زمان (١٣) منه [أى] [١٤]: لهلاكهم؛ كمشهد و هو [مصدر] [١٥] مضاف للفاعل أو المفعول عند معديه بنفسه (١٦) و هم التميميون.

و الباقر بن (١٧) بضم الميم على جعله مصدرا ميميّا ل «أهلك» مضافا للمفعول كمخرج أو اسم زمان منه، أى: جعلنا لإهلاكهم، و ما شهدنا إهلاك [أهله]، أو لوقت على حد (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، البحر المحيط (١٣٤ / ٦)، التبيان للطوسي (٧ / ٤٧).

(٢) فى ص: على نيابة المفعول.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى ص: و لزوم.

(٥) فى ز: بتائه.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٥٧)، البحر المحيط (٦ / ١٣٦).

(٨) فى م، ص: ألف.

(٩) فى م، ص: المتكلم.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، الإعراب للنحاس (٢ / ٢٨٠)، البحر المحيط (٦ / ١٣٧).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩١)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٥٧)، البحر المحيط (٦ / ١٣٧).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(١٣) فى م، ص: مكان.

(١٤) سقط فى م، ص.

(١٥) زيادة من م، ص.

(١٦) فى م، ص: تعديه لنفسه.

(١٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٢)، الإعراب للنحاس (٢ / ٢٨٢)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٥٧).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٣٣

أهلكنهم لما ظلموا [٥٩].

ثم ذكر مذهب حفص فقال:

ص:

و اللّام فاكسر (ع) د و غيب يغرقوا و الضّمّ و الكسر افتحن (فتى) (ر) قا

و عنهم ارفع أهلها و امدد و خفّ زاكية (حبر) (مدا) (غ) ث و (ص) رف ش: أى: كسر خفض اللام من مهلك و لمهلكهم [النمل:

٤٩، الكهف: ٥٩].

مع فتح الميم على جعله مصدرا، أو اسم زمان من (هلك) على غير قياسه ك «المرجع».  
تتمة:

تقدم و ما أنسنيه [٦٣] في الكناية (١)، وإمالة في بابها.

و قرأ مدلول (فتى) حمزه و خلف وراء (رقا) الكسائي: ليغرق [٧١] بياء (٢) الغيب، و فتحها و فتح الراء، أهلها [٧١] بالرفع على أنه مسند للغائب، و فتح الحرفان؛ لأنه مضارع «غرق» فرفع «أهلها» فاعلا.

و الباقون بقاء الخطاب و ضمها و كسر الراء، أهلها بالنصب على أنه مسند للمخاطب، و الضم و الكسر، لأنه مضارع «أغرق» المعدي بالهمزة فنصب «أهلها».

و قرأ مدلول (حبر) ابن كثير و أبو عمرو، و (مدا) المدنيان، و غين (غث) رويس نفسا زاكية [٧٤] بألف (٣) بعد الزاي و تخفيف الياء على أنه اسم فاعل من «زكا» أي: طاهرة من الذنوب؛ لأنها لم تبلغ حد التكليف، و عليه رسم المدني، و المكي.

و الباقون بحذف الألف و تشديد الياء على البناء للمبالغة من «فعل» منه، نص عليه الكسائي؛ فيتحدان.

و قال اليزيدي: الزاكية: التي لم تذنّب إليك، و الزاكية: التي لم تذنّب مطلقا، و عليه العراقي و الشامي.

ثم كمل فقال:

ص:

لذني أشمّ أو رم الصّمّ و خفّ نون (مدا) (ح) ن تخذ الخا اكسر و خفّ

(حقّا) و مع تحريم نون يبدل لاخفّ (ظ) با (كنز) (د) نا التور (د) لا

(ص) ف (ظ) ن أتبع الثلاث (كم) (كفي) حامية حمئة و اهمز (أ) فاش: أي: اختلف عن ذى صاد (صرف) آخر المتلو أبي بكر في قد بلغت من لذني ((١) في م: في هاء الكفاية).

((٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الإعراب للنحاس (٢/٢٨٥)، الإملاء للعكبري (٢/٥٨).

((٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الإعراب للنحاس (٢/٢٨٦)، البحر المحيط (٦/١٥٠).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤٣٤

[٧٦] بعد الاتفاق عنه على تخفيف النون (١) فأكثرهم عنه على إشماء ضم الدال بعد إسكانها (٢)، و به ورد النص عن العليمي، و عن موسى بن حزام عن يحيى، و به قرأ الداني من طريق الصريفيني (٣)، و لم يذكر في «التيسير» غيره، و تبعه الشاطبي (٤).

و روى كثير اختلاس ضمة الدال (٥) و هو [الذي] (٦) نص عليه أبو العلاء و ابن سوار و الهذلي و غيرهم.

و نص على الوجهين الداني في «مفرداته»، و «جامعه» و قال فيه: و الإشماء هنا إيماء بالشفيتين إلى الضمة بعد سكون الدال [وقبل] (٧)

كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم، و يكون أيضا إشارة بالضمة (٨) إلى الدال؛ فلا يخلص لها سكون، بل هي

على ذلك في زنة المتحرك، و إذا كانت النون المكسورة نون «لذن» الأصلية كسرت لسكونها، و سكون الدال قبلها (٩) و إعمال

العضو بينهما، و لم تكن النون التي تصحب (١٠) ياء المتكلم بل هي محذوفة تخفيفا لملازمتها (١١) إياها مكسورة كسر بناء [و

حذفت] (١٢) الأصلية فيها؛ للتخفيف.

و قرأ [ذو] (١٣) (مدا) المدنيان بضم الدال، و تخفيف النون و هذا (١٤) أحد اللغات السابقة، و كسرت للياء أو أجريت (على القيسية)

(١٥) فاستغنت (١٦) عن الوقاية.

و الباقون بضم الدال و تشديد النون، [و هو على لغة] (١٧) (لذن)، ثم زيدت نون الوقاية، و لما كان أبو بكر يخفف الدال أدخله مع

[مدلول] (مدا) فيه.

و قرأ [ذو] (١٨) (حقّا) البصريان، و ابن كثير لتخذت عليه أجرا بتخفيف التاء الأولى و كسر الخاء (١٩)، و هي لغة هذيل، يقولون:

تخذ بكسر العين يتخذ، بمعنى:

أخذ.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الإعراب للنحاس (٢/٢٨٧)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٨).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، البحر المحيط (٦/١٥١)، التبيان للطوسى (٧/٦٧).

(٣) فى ص: الصيرفى.

(٤) فى ص: و لم يتبعه الشاطبى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٣)، الغيث للصفاقسى (٢٨١)، النشر لابن الجزرى (٢/٣١٣).

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ص، د.

(٨) فى م، ص: بالضم.

(٩) فى ص: قبلهما.

(١٠) فى ص: انفتحت.

(١١) فى ص: لملازمهما.

(١٢) سقط فى ص.

(١٣) زيادة من م، ص.

(١٤) فى م، ص: و هو.

(١٥) فى م: على الغيبة، و فى د: على القاعدة.

(١٦) فى ص: فامتنت.

(١٧) فى م، ص: و هى لغة.

(١٨) زيادة من م، ص.

(١٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٩)، البحر المحيط (٦/١٥٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٣٥

و الباقون بتشديدها و فتح الخاء: افتعل، من (اتخذ)، أدغمت التاء التى هى فاء (١) فى تاء «الافتعال».

و قرأ ذو [ظاء] (٢) (ظبا) يعقوب، و (كنز) الكوفيون، و ابن عامر، و دال (دنا) ابن كثير:

أن يبدلها هنا [٨١] [و] عسى ربّه إن طلقك أن يبدله أزوجا فى التحريم [٥] [و] أن يبدلنا فى «ن» [القلم: ٣٢] بتخفيف الدال، على

أنه مضارع «أبدل»، و كذلك قرأ ذو دال (٣) (دلا-) ابن كثير، و صاد (صف) أبو بكر و ظاء (ظن) (٤) يعقوب: و ليبدلّهم بالنور [٥٥]

و الباقون (٥) بتشديد الدال (٦) فى الجميع مضارع «بدل».

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و (كفا) الكوفيون: فأتبع سببا [٨٥] ثم أتبع [٨٩] ثم أتبع [٩٢] بقطع الهمزة و تخفيف التاء (٧).

و الباقون (٨) بوصل الهمزة و فتح التاء (٩) و تشديدها فى الثلاثة.

تنبيه:

علم قطع الهمزة و سكون التاء من لفظه، و علم وصلها، و فتح التاء المشددة (١٠) من الجمع (١١)، و تبعت الشيء: قفوته (١٢)، تحقيقا

أو تقديرا، و اتبعه (١٣): (افتعل) منه على حد (اقتدى) أو (اكتسب)، و من ثم قرن أصل النجاء ب (اتبع) (١٤) و عدم الخوف ب

(يتبع)، (و أتبع) بمعناه أو معدى بالهمزة إلى ثان نحو و أتبعنهم فى هذه الدنيا لعنة [القصص]:

[٤٢] أى: جعلناها لاحقة لهم.

وقال الفراء: أتبعه (١٥): سار معه، و أتبعه: سار خلفه. فوجه التخفيف جعله (أتبع) بأحد (١٦) المعانى، و أحد المفعولين محذوف، أى: أتبع أمره أو سببا سببا (١٧). و وجه التشديد جعله (افتعل)، فأدغم [أولى التائين فى الأخرى] (١٨).

و قرأ ذو ألف (أفا) نافع و عين (عد) حفص، و (حق) البصريان و ابن كثير (١٩) فى عين (١) زاد فى م: الفعل. (٢) سقط فى ص. (٣) فى ز: ذو نون. (٤) فى ز: ظعن. (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، البحر المحيط (١٥٥/٦)، التبيان للطوسى (٦٩/٧). (٦) فى ص: النون. (٧) فى ز: الياء. (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإعراب للنحاس (٢٩٠)، الإملاء للعكبرى (٥٩/٢). (٩) فى ز: الياء. (١٠) فى م، ص: للمشدد. (١١) فى د، ز: المجمع. (١٢) فى م، ص: تقوية، و فى د: نقوته. (١٣) فى م: أو أتبع. (١٤) فى م: با تبع سبب. (١٥) فى د، ز: تبعه. (١٦) فى ز، ز: بأحدى. (١٧) فى م، ص: شيا. (١٨) ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى. (١٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، البحر المحيط (١٥٩/٦)، الإملاء للعكبرى (٥٩/٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٣٦

حامية [٨٦] بألف ثان و ياء مفتوحة بعد الميم اسم فاعل من (حمى): حارّة (١).

و الباقون [و هم المشار إليهم] (٢) بحذف الألف، و همزة مفتوحة مكان الياء، صفة مشبهة.

قال الزجاج: من حميت الشمس (٣)؛ فهى حمئة، صار (٤) فيها الحمأة: الطين الأسود.

تنبيه (٥):

علم مد حامية و خصوصيته من لفظه، و لما لم يعلم الهمز صرح [به فقال] (٦):

ص:

(ع) د (حقّ) و الرّفع انصب نون جزاء (صحب) (ظ) بى افتح ضمّ سدّين (ع) جزا

(حبر) و سدّا (ح) كم (صخب) (د) برايا سين (صحب) يفقهوا ضمّ اكسرا ش: أى قرأ [ذو] (٧) (صحب) حمزة، [و على و حفص] (٨) و خلف، و ظاء (ظبا) يعقوب فله جزاء [٨٨] بالنصب و التنوين، على أن «له الحسنى: الجنة» اسمية مقدّمة الخبر، و (جزاء) نصبا مصدر مؤكّد لمقدر أو موضع حال الفاعل [أى: مجزيا بها] (٩)، و المفعول [مضمرا].

و الباقون (١٠) بالرفع بلا تنوين، مبتدأ مضاف إلى «الحسنى» حسناته، [و حذف التنوين لها أو للخفة ك دين القيمة [البينة: ٥]؛ فهى بدل] (١١)، و حذف التنوين للساكنين - الفارسي: [الحسنى]: «الخلال» أو الكلمة الحسنى كلمة الإيمان - و (له) خبره.

و قرأ ذو عين (عزا) حفص، و (حبر) ابن كثير و أبو عمرو: بين السدّين [٩٣] بفتح السين. و كذلك [قرأ] (١٢) ذو حاء (حكم) أبو عمرو و (صحب) حمزة، و الكسائى، و حفص و خلف، و دال (ديرا) (١٣) ابن كثير: و بينهم سدّا [٩٤]. و كذلك قرأ [ذو] (١٤) (صحب): و جعلنا من بين أيديهم سدّا و من خلفهم سدّا فى يس [٩].

تنبيه:

علم حكم الأخيرين من العطف، و قيد الفتح للضد. و السد: الحاجز، و الضم و الفتح (١) فى م، د: جاه.

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) فى م، ص: الشىء.

(٤) فى م، ص: فصار.

(٥) فى م: تنمة.

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) زيادة من م، ص.

(٨) سقط فى د.)

(٩) فى ص: أو مجزيا بها، و فى م: أو مجزياتها.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإعراب للنحاس (٢/٢٩٣)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٩).

(١١) فى م، ص: و حذف التنوين للخفة كك دين القيمة أو هى بدل.)

(١٢) زيادة من م، ص.)

(١٣) فى د: و دال بر.)

(١٤) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٣٧

لغتان كالزعم [و الزعم]. الكسائى: (١) [هما] بمعنى، و قيل: الفتح: الحاجز بين شيئين (٢)، و الضم: فى العين، و قيل: الضم لفعل الخالق و الفتح لفعل المخلوق، و يتقارضان (٣)، أو (٤) الفتح المصدر، و الضم المسدود (٥). وجه الفتح و الضم مطلقا لغتا العموم (٦). و وجه التفصيل المسطر (٧) لغة: الفرق و وجه الآخر: التقارض. و قرأ ذو (شفا) أول الثانى: لا يكادون يفقهون [٩٣] بضم الياء (٨) و كسر القاف، على أنه إخبار بعجمه (٩) ألسنتهم فلا يفقهون أحدا قولاً و ماضيه: أفقه، متعداً (١٠) بالهمز إلى آخر، و الأول محذوف.

و الباقيون بفتح الياء و القاف على أنه إخبار بجهلهم لسان (١١) من يخاطبهم فلا يفهمونه (١٢) فماضيه «فقه» يتعدى إلى واحد. تنمة:

تقدم إظهار مكنتى (١٣) [٩٥] لابن كثير و يأجوج و مأجوج [٩٤] لعاصم.

ثم كمل فقال:

ص:

(شفا) و خرجا قل خراجا فيهما لهم فخرج (ك) م و صدفين اضمما

و سكتن (ص) ف و بضمى كل (حق) آتون همز الوصل فيهما (ص) دق

خلف و ثان (ف) ز فما اسطاعوا اشدداطاء (ف) شا و (ر) د (فتى) أن ينفدا ش: أى قرأ مفسرهم (شفا) (١٤): نجعل لك خراجا [٩٤]، أم تسألهم خراجا بالمؤمنين [٧٢] بفتح الراء و ألف بعدها (١٥).

و الباقيون بإسكان الراء و حذف الألف.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: فخرج [المؤمنون: ٧٢] بالسكون و الحذف، و الباقيون بفتح و الألف (١٦).

و قرأ ذو صاد (صف) (١٧) أبو بكر: بين الصيدين [٩٦] بضم الصاد و إسكان (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤)، الإعراب للنحاس (٢/٢٩٣)، البحر المحيط (٦/١٦٣).

(٢) فى ص: الشيتين.)

(٣) فى ز: و يتعارضان.)

(٤) فى م، ص: و.)

(٥) فى د: المسدد.)

(٦) فى م، ص: للعموم، و فى ز: المضموم.)

(٧) فى م، ص: المشطر.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٤-٢٩٥)، الإعراب للنحاس (٢/٢٩٤)، النشر لابن الجزرى (٢/٣١٥).

(٩) فى ص: بمعجمة.)

(١٠) فى د: معدى.)

(١١) فى م، ص: لجهلهم بشأن.)

(١٢) فى د: فلا يفقهون.)

(١٣) فى م، ص: مكنى.)

(١٤) فى م، ص: شفا حمزة و الكسائى و خلف.)

(١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإعراب للنحاس (٢/٢٩٤)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٩).

(١٦) فى م، ص: و ألف.)

(١٧) فى ص: صدق، و فى ز: صبا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٣٨

الذال (١)، و هو لغة [غير الحجاز، و قريش] (٢) و ضم (٣) الصاد و الذال معا ذو كاف (كل) ابن عامر، و (حق) البصريان، و ابن كثير، هو لغة قريش و فتحهما (٤) الباقون و هو لغة الحجاز.

و اختلف عن ذى صاد (صدق) أبى بكر فى ردما اتتوني (٥) و ايتوني (٦) [٩٦]:

فروى أبو حمدون (٧) عن يحيى و العليمى، كلاهما عن أبى بكر كسر همزة حركة التنوين فى الأول، و همزة ساكنة بعده، و بعد اللام فى الباقي (٨)، من المجرىء، و الابتداء على هذا بكسر همزة الوصل و إبدال الهمزة الساكنة بعدها ياء، [و وافق حمزة و الكسائى] (٩)، و بذلك قرأ الدانى على فارس و هو الذى اختاره فى «المفردات» و لم يذكر صاحب «العنوان» غيره.

و روى شعيب الصريفينى عن يحيى عن أبى بكر قطع الهمزة و مداها (١٠) فيهما فى الحالين، من: الإعطاء هذا الذى قطع به العراقيون قاطبة [و بذلك قرأ] (١١) فيهما، و كذا (١٢) روى خلف عن يحيى و هى (١٣) رواية الأعشى و البرجمى (١٤) و هارون بن حاتم و غيرهم عن أبى بكر.

و روى [عنه] (١٥) بعضهم الأول بوجهين، و الثانى بالقطع [وجها] (١٦) واحدا و هو الذى فى «التذكرة» و به قرأ الدانى على أبى الحسن.

و بعضهم قطع له بالوصل فى الأول وجها واحدا، و فى الثانى بالوجهين و هو الذى فى «التيسير»، و تبعه الشاطبى، و بعضهم أطلق الوجهين فى الحرفين معا و هو فى «الكافى» و غيره.

قال المصنف: و الصواب الأول، و الله أعلم.

[و قرأ] (١٧) ذو فاء (فز) حمزة بهمزة مكسورة فى الثانى. و الباقون بهمزة مفتوحة بعدها (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٩)، البحر المحيط (٦/١٦٤).

(٢) فى م، ص: غير الحجازيين.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإملاء للعكبرى (٢/٥٩)، البحر المحيط (٦/١٦٤).

(٤) فى م، ص: و فتحها.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، البحر المحيط (٦/١٦٥)، التبيان للطوسى (٧/٨٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥)، الإعراب للنحاس (٢/٢٩٥)، البحر المحيط (٦/١٦٥).

(٧) فى م، ص: ابن حمدون.)

(٨) فى م، ص: فى الثانى.)

(٩) زيادة من م، ص.)

(١٠) فى م: و مدهما.)

(١١) فى م ص: و به قرأ الباقون.)

(١٢) فى م، ص: و كذلك.)

(١٣) فى م، ص: و هو.)

(١٤) فى د: و الزعمى.)

(١٥) سقط فى ص، و فى د: عند.)

(١٦) سقط فى م، ص.)

(١٧) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٣٩  
ألف.

و قرأ ذو فاء (فشا) حمزة فما اسطاعوا [٩٧] بتشديد (١) الطاء، و التسعة بتخفيفها، و المختلف فيه هو الأول و فهم من قوله: (فما)؛ لأن الثانى (و هو و ما مجمع [فيه على] الإظهار.

و قرأ العشرة (٢) تنفد [١٠٩] بتاء التانيث؛ لأن فاعله مؤنث، إلا ذو راء (رد) الكسائى و (فتى) حمزة و خلف؛ فإن الثلاثة قرءوا (٣) [ببأ] (٤) التذكير؛ لأن فاعله مجازى التانيث، أو لتأويله بالكلام.

توجيه (٥): الخرج و الخراج: ما يخرج من المال كالحصد و الحصاد، أو الخرج:

الجعل، و هو مرة. و الخراج: ما يضرب على الأرض و الرءوس و يتكرر، [أو] (٦) المقصور: المصدر، و الممدود: الاسم؛ فيتحد المد و القصر على المذهب الأول، و يختلفان على الثانى، و الفرق للجمع.

وجه وصل «ايتونى» جعله أمرا من «أتى» الثلاثى: «جاء» [و أصله أمره: «ايتونى»] (٧) تصرفوا فيه. و وجه قطعه [جعله] (٨) أمرا من الرباعى ك «أعطى» لفظا و معنى، و أمره بهمزة قطع مفتوحة؛ لأنها همزة الماضى، و أقر (٩) التنوين على سكونه لعدم المغير، و يوقف بألف على القياس و «استطاع»: استفعل، من «طاع»، و بعض العرب تقول: استناع على الحذف، أو القلب، و أما: «أسطاع» (١٠) بقطع (١١) الهمزة و فتحها فقال سيبويه: هو (أطاع)، فالقطع قياس، و السين شاذ.

و قال الفراء: [استطاع]، فالعكس (١٢) يظهر أثره فى المضارع.

و وجه التخفيف أن أصله: استطاعوا حذف التاء تخفيفا، و التشديد لإدغام التاء فيها لاتحاد المخرج، و تقدم بيان إدغام ما قبله ساكن صحيح عند قوله: (و الصحيح قل إدغامه للعشر) (١٣).

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٥، ٢٩٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٩٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٦٠).

(٢) فى ص: و قرأ الكل.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٦)، البحر المحيط (٦/ ١٦٩)، التبيان للطوسى (٧/ ٨٨).

(٤) فى د، ز: بتاء.

(٥) فى م، ص: وجه.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) فى م، ص: و أصل أمره، و فى د: و أصله أمر ايتونى.

(٨) سقط فى ص.

(٩) فى ص: و أقرأ.)

(١٠) فى م، د: استطاع.)

(١١) فى م، ص: بقلب.)

(١٢) فى م، ص: استطاع و العكس.)

(١٣) فى م، ص: و الصحيح قل للمفسر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤٠  
تتمة:

تقدم دكاء [٩٨] للكوفيين فى الأعراف [١٤٣].

فيها من ياءات الإضافة تسع: ربي أعلم [٢٢] و لا أشرك بربي أحدا [٣٨] و ربي أن يوتيني [٤٠] و لم أشرك بربي أحدا [٤٢] فتح الأربعة المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو، و ستجدنى إن [٦٩] فتحها المدنيان، معى صبرا [٦٧، ٧٢، ٧٥] فى الثلاثة فتحها حفص من دونى أولياء [١٠٢] فتحها المدنيان، و أبو عمرو.

و من الزوائد ست: المهتدى [١٧] أثبتها وصلا المدنيان، و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب و وردت عن ابن شنبوذ عن قبل أن يهدينى [٢٤] و أن يوتينى [٤٠] و أن تعلمنى [٦٦] أثبتها وصلا المدنيان، و أبو عمرو، و فى الحالين ابن كثير و يعقوب إن ترنى (١) [٣٩] أثبتها وصلا أبو جعفر و أبو عمرو، و قالون، و الأصبهانى، و فى الحالين ابن كثير [و يعقوب] (٢)، ما كنا نبغى [٦٤] أثبتها وصلا المدنيان و أبو عمرو و الكسائى و فى الحالين: ابن كثير، و يعقوب [٣]، و أما تسئلنى (٤) [٧٠] فليست من الزوائد، و تقدم [الكلام] (٥) على حذفها فى موضعها [و الله أعلم] (٦).

\*\*\* (١) بدل ما بين المعقوفين فى ص: و فيها من الزوائد ست أثبتها وصلا المدنيان: تعلمن، يؤتين، تبعن، و أبو عمرو، و فى الحالين ابن كثير، و يعقوب: إن ترنى و كذا فى م مع تقديم و تأخير.)  
(٢) سقط فى ز.)

(٣) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: يعقوب و ابن كثير، و المهتدى أثبتها وصلا المدنيان و أبو عمرو، و فى الحالين يعقوب.)  
(٤) فى م، ص: تسألنى.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤١

### سورة مريم عليها السلام

و هى تسعون و ثمانى آيات فى غير مكى و مدنى أخير، و تسع فيهما، و تقدم إمالة (ها) و (يا) و ثلاثة (عين)، و إدغام (صاد ذكر)، و همز زكرياء [٢] بآل عمران.  
ص:

و اجزم يرث (ح) ز (ر) د معا بكيابكسر ضمّه (رضا) عتيا

معه صليا و جثيا (ع) ن (رضا) و قل خلقنا فى خلقت (ر) ح (ف) ضا ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، وراء (رد) الكسائى يرثنى و يرث [٦] بسكون (١) الثاءين على الجزم جوابا للدعاء أو لشرط (٢) مقدر، و «يرث» معطوف.

و الباقون يرفعهما (صفة، و معطوف عليها) (٣)، و هو المختار.



و قرأ [مدلول (رضا) حمزة و الكسائي] (٤) بكسر الباء (٥) من بكيا [٥٨]، و كذلك قرأ ذو عين (عن) حفص و (رضا) [حمزة و الكسائي] بكسر عين عتيا [٨] و صاد صليا [٧٠] و جيم جثيا [٦٨]، و الباقون (٦) بضم الجميع و وزن الأربعة: فعول، سكنت الواو قبل الياء فى (بكيا) و (صليا)، و أدغمت فيها ك (حلي)، و أدغمت واو (فعول) فى واو «عتيا» و «جثيا»، ثم قلبت ياء ك «عسى» وجوبا فى الجمع (٧)، جوازا فى المصدر ك (عتوا عتوا)، ثم كسرت العين إتباعا للام اتفقا: فوجه (٨) ضم الفاءات (٩) الأصل، و وجه الكسر الإلتباع للعين، و من فرق جمع.

و قرأ ذو راء (رح) الكسائي و فاء (فضا) حمزة و قد خلقناك [٩] (بنون و ألف (١٠)) على طريقة التعظيم؛ مناسبة لقوله تعالى: إنا نبشرك [٧]، و آتينه [١٢] على حد خلقناكم [الأنعام: ٩٤] و الباقون بتاء مضمومة مكانهما [للحقيقة] (١١) مناسبة لقوله تعالى: قال ربك هو على هين [٩].

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٧)، الإعراب للنحاس (٣٠٢، ٣٠٣)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٦٠، ٦١).

(٢) فى م: كشرط.

(٣) فى م، ص: صفة و يرث معطوف عليها.

(٤) فى ز: رضا الكسائي و خلف.

(٥) ينظر: البحر المحيط (٦ / ٢٠٠)، التبيان للطوسى (٧ / ٩٦)، التيسير للدانى (١٤٨).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢ / ٣٠٥)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٦١).

(٧) فى د، ص، ز: الجميع.

(٨) فى م، ص: وجه.

(٩) فى م، ص: الفاء.

(١٠) فى م، ص: بالنون و الألف. و ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢ / ٣٠٥)، التبيان للطوسى (٧ / ٩٧).

(١١) فى ز: للتخفيف، و سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤٢

تنبيه:

قيد الكسر للضد (١) و عم موضعي (عتيا)، و (بكيا) لقرينه الضم، و استغنى بلفظ (خلقت) و (خلقنا).

ص:

همز أهب باليا (ب) ه خلف (ج) لا-حما) و نسيا فافتحن (ف) وز (ع) لا-ش: أى: قرأ ذو جيم (جلا) ورش من طريقه و (حما) البصريان ليهب لك غلاما [١٩] بالياء (٢) مكان الهمزة (٣).

و اختلف عن ذى باء (به) قالون: فروى ابن مهران من (٤) جميع طرقه عن الحلوانى عنه كذلك إلا من طريق ابن العلاف و الحلوانى، و كذا روى ابن ذؤابة القزاز (٥) عن أبى نشيط، [و] كذا رواه ابن بويان (٦) من جميع طرقه عن أبى نشيط إلا- من طريق فارس و الكارزىنى و هو الذى لم يذكر فى «الكافى» و «الهادى» و «الهداية» (٧)، «و التبصرة»، و أكثر كتب المغاربة سواه خصوصا من طريق أبى نشيط، و رواه ابن العلاف و الحمامى عن ابن أبى مهران (٨) عن الحلوانى، و كذا روى ابن الهيثم عن الحلوانى و هو الذى لم يذكر فى «المبهج» و «تلخيص العبارات» عن الحلوانى سواه، و كذلك رواه فارس و الكارزىنى من طريق أبى نشيط و الشحام عن قالون: و به قرأ الباقون.

و فتح النون من و كنت نسيا [٢٣] ذو فاء (فوز) حمزة و عين (علا) حفص، (و كسرهما الباقون) (٩).

تنبيه:

علم فتح الياء من فتح مخلوفها (١٠)، ووجه الياء إسناد الفعل للمضاف إليه لملايسته، أى: ليهب ربك الذى استعدت به منى و يحتمل أن يكون أبدل (١١) الهمزة نحو (ليلا)؛ فتكون (١٢) فرع الأخرى. ووجه الهمزة (١٣): إسناده إلى المضاف و هو جبريل و عليها رسم الإمام و بقية الرسوم. و التسي: الحقيير الذى حقه النسيان. قال الفراء: فتح النون و كسرهما (١) فى ص: للضم.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢/٣٠٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٦١).

(٣) فى م، ص: الهمز.

(٤) فى ص: عن.

(٥) فى د: القرار.

(٦) فى ز: ابن يوان، و فى د: ابن ثوبان.

(٧) فى ص: فى الهادى و الكافى و الهداية.

(٨) فى م، ص: ابن مهران.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٢/٣٠٩)، الإملاء للعكبرى (٢/٦١).

(١٠) فى م، ص: محكومها.

(١١) فى م، ص: إبدال.

(١٢) فى م، ص: فيكون.

(١٣) فى د، ز: الهمز.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤٣

لغتان، و معظم العرب على الكسر، مصدر: نسي نسيا و نسيانا.

تتمة:

تقدم مت (١) [٢٣] بآل عمران.

ص:

من تحتها اكسر جرّ (صحب ش) د (مدا) خفّ تساقط (ف) ي (ع) لا ذكر (ص) دا

خلف (ظ) بى و ضمّ و اكسر (ع) د و فى قول انصب الرفع (ن) هى (ظ) لّ (ك) فى ش: أى: قرأ ذو (صحب) [حفص] (٢)، و حمزة، و الكسائى، و خلف و شين (شد) روح و مدلول (مدا) المدنيان: فناديهما من تحتها [٢٤] بكسر ميم «من» و جر تاء «تحتها» جار و مجرور، و فاعل «ناداها» قال ابن عباس: ضمير جبريل، و قال الحسن: عيسى المولود.

و الباقون بفتح الميم (٣)، و نصب التاء موصولة (٤) كناية عن أحدهما و «تحتها» نصب على الظرف.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و عين (علا) حفص تساقط [٢٥] بتخفيف السين (٥). [و قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب (٦) بياء التذكير و تشديد السين] (٧)، و اختلف فيه عن ذى [صاد (صدا)] (٨) أبى بكر: فرواه العليمى عنه كذلك، و كذا (٩) رواه الخياط عن شعيب عن يحيى عنه، و روى سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبى بكر كذلك إلا أنه بالتأنيث، و به قرأ الباقون. و ضم (١٠) [ذو عين (عد)] (١١) حفص (١٢) التاء و كسر القاف و تقدم له التخفيف فحاصله أربع قراءات.

و قرأ ذو نون (نهى) عاصم و ظاء (ظل) يعقوب و كاف (كفى) ابن عامر: قول الحق [٣٤] بنصب اللام، و الباقون برفعها (١٣)، و قيد النصب للضد.

(١) فى ز: ميت.

(٢) سقط فى ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٣٠٩ / ٢)، الإملاء للعبرى (٦١ / ٢).

(٤) فى د، ز: موصول.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨)، الإعراب للنحاس (٣١٠ / ٢)، الإملاء للعبرى (٦٢ / ٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٨، ٢٩٩)، الإعراب للنحاس (٣١٠ / ٢)، الإملاء للعبرى (٦٢ / ٢).

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٨) فى ز: صل صمد.

(٩) فى م، ص: و كذلك.

(١٠) ينظر: الإعراب للنحاس (٣١٠ / ٢)، الإملاء للعبرى (٦٢ / ٢)، البحر المحيط (١٨٤ / ٦).

(١١) فى ز: ذو عين عث.

(١٢) فى د: جعفر.

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٩)، الإعراب للنحاس (٣١٥ / ٢)، البحر المحيط (١٨٩ / ٦).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤٤

وجه فتح (١) (تساقط) مع التخفيف جعله مضارع (تساقط) و أصله: تتساقط، فحذفت ثانية (٢) التاءين ك تسآء لون [النساء: ١] و هذا وجهها مع التشديد، ثم أدمجت الثانية فى السين كالنظير و عليها (٣): الفعل لازم، و فاعله مضممر «النخله»، أو الجذع و هو بعضها، أو ثمرها، و رطبا (٤) تمييز أو حال.

و وجه الضم و الكسر مع التخفيف جعله مضارع (ساقط) متعديا، أى: تساقط النخله، و رطبا مفعوله (٥) أو تقديره: تساقط ثمرها، و رطبا تمييز.

و وجه نصب قول الحق (٦) إن كان التقدير: قول الصدق، أنه (مصدر مؤكد لسابقه) (٧) أى: أقول قول الحق. و إن كان: كلمة الله تعالى، فعلى المدح.

و وجه رفعه أنه بدل من «عيسى»، أو خبر آخر، أو خبر «هو» مقدرًا.

تتمة:

تقدم [إمالة] (٨) أتانى [٣٠] و أوصانى [٣١] و إبراهيم (٩) [٤١] لابن عامر، و مخلصا [٥١] للكوفيين، و يدخلون [٦٠] بالنساء (١٠) [١٢٤].

ص:

و اكسر و أن الله (ش) م (كنزا) و شدنورث (غ) ث مقاما اضمم (ه) ام (ز) د ش: أى: قرأ ذو شين (شم) روح و (كنز) الكوفيون و ابن عامر و إن الله ربى [٣٦] بالكسر؛ لأنه أبلغ فى الإخلاص.

و الباقيون بفتحها (١١) عطفًا على (الصلاة)، أو: لأن الله (ربى و ربكم، فجر) (١٢) أو خبر (ذلك) فرفع.

و قرأ ذو غين (غث) رويس: تلك الجنة التى نورث [٦٣] بفتح الواو و تشديد الراء (١٣) مضارع «ورث» مضعفا (١٤).

(١) فى ز: فتحنى.

(٢) فى م، ص: إحدى.

(٣) فى م، ص: و عليهما.

(٤) فى ص: أو ثمرتها رطبا، و فى م: أو ثمرتها و رطبا.

(٥) فى د، ز: مفعول.

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) فى ز: أنه مؤكد للسابقة.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى ص: و إبراهيم.)

(١٠) فى م، ص: فى النساء.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٩٩)، الإعراب للنحاس (٣١٦/٢)، الإملاء للعكبرى (٢/٦٢، ٦٣).

(١٢) فى ص: ربي و ربكم فاعبدوه فخبراً.)

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، البحر المحيط (٢٠٢/٦)، الكشف للزمخشري (٢/٥١٥).

(١٤) فى د، ز: مضاعفاً.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤٥

و الباقون بإسكان الواو و تخفيف الراء من «أورث» معدي بالهمزة و ضم ميم (١) مقاما [٧٣] ذو هاء (هام)، و زاي (زد) راويا ابن كثير على أنه مصدر [ «أقام»، أو اسم مكانها] [أى: خير إقامة] (٢) أو مكان إقامة.

و فتحها الباقون على أنه مصدر «قام» أو اسم مكانه، و فى نسخ المتن (اضمم دام ود) فيكون الواو فيصلا.  
ص:

ولدا مع الزخرف فاضمم أسكنا (رضا) يكاد فيهما (أ) ب (ر) ناش: أى قرأ [مدلول] (٣) (رضا) حمزة و الكسائي: مالا و ولدا [٧٧] و قالوا اتخذ الرحمن ولدا [٨٨]، أن دعوا للرحمن ولدا [٩١] و أن يتخذ ولدا [٩٢] و [قل] (٤) إن كان للرحمن ولد بالزخرف [٨١] بضم الواو و إسكان اللام (٥). و الباقون بفتحهما (٦).

و علم العموم [من الإطلاق] (٧) و هما لغتان: كالعرب و العرب، أو المفتوح واحد، و المضموم جمع؛ كأسد و أسد. و قال الأخفش: بالفتح: الأولاد، و بالضم: الأهل (٨) و سيأتى موضع [سورة] نوح منها.

و قرأ (٩) ذو همزة (أب) نافع وراء (رنا) الكسائي يكاد السموات هنا [٩٠] و فى الشورى [٥] بياء التذكير بتأويل الجمع، و التانيث مجازى (١٠).

و الباقون بقاء التانيث للفظ التانيث.

ص:

و ينفطرن يتفطرن (ع) لم (حرم) (ر) قا الشورى (شفا) (ع) ن (د) ون (عم) ش: أى: قرأ ذو عين (علم) حفص و (حرم) المدنيان، و ابن كثير، و راء (رقا) الكسائي تكاد السموات يتفطرن هنا [٩٠] بقاء مفتوحة و فتح الطاء و تشديدها مضارع «تفطر»:

تشقق (١١)، أو مطاوع «فطر». و كذلك (١٢) قرأ مدلول (شفا) حمزة و على (١٣)، و خلف، (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٠)، الإملاء للعكبرى (٢/٦٤)، البحر المحيط (٦/٢١٠).

(٢) فى م، ص: أو خبر.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) زيادة من ص.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، الإعراب للنحاس (٢/٣٢٧)، الإملاء للعكبرى (٢/٦٤).

(٦) فى د: بفتحها.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) فى ص: الأخفش.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، البحر المحيط (٢١٨ / ٦)، التبيان للطوسى (١٣٣ / ٧).

(١٠) فى د، ز: لتأويل جمع و التأنيث المجازى.)

(١١) فى ص مطاوع تفر مشق، و فى م: مضارع تفر مشق.)

(١٢) فى م، ص: و كذا.)

(١٣) فى م، ص: و الكسائى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤٦

و عين (عن) حفص و دال (دون) (١) ابن كثير، و (عم) المدنيان، و ابن عامر (٢).

و الباقون بنون ساكنة مكان التاء (٣) و كسر الطاء مخففة (٤) مضارع «انفطر»: انشق، مطاوع «فطرته» (٥) على حد: انفطرت [الانفطار: ١].

تتمة:

تقدم لتبشر به المتقين [٩٧] لحمزة فى آل عمران.

فيها من ياءات الإضافة ست: من ورائى و كانت [٥] فتحها ابن كثير، لى آية [١٠] فتحها المدنيان و أبو عمرو، و إنى أعوذ [١٨]، إنى أخاف [٤٥] فتحهما المدنيان و أبو عمرو، و آتانى الكتاب [٣٠] أسكنها حمزة، ربي إنه [٤٧] فتحها المدنيان و أبو عمرو. و ليس فيها من الزوائد شىء.

\*\*\* (١) فى ص: دن.)

(٢) فى م، ص: و ابن عامر يتفطرن من فوقهن بالشورى، و الباقون.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠١)، الإعراب للنحاس (٣٢٨ / ٢)، الإملاء للعبرى (٦٤ / ٢).

(٤) فى ص: و كسر الطاء مع مخففة.)

(٥) فى ص: مضارع فطرية، و فى م: مضارع فطرته، و سقط فى د: مطاوع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤٧

### سورة طه عليه الصلاة والسلام

[مكية] (١) مائة و ثلاثون [آية] (٢) و آيتان بصرى، و أربع حجازى و خمس كوفى و ثمان حمصى.

و تقدم إمالة الهاء و الياء و رعوس (٣) الآى و سكت أبى جعفر، و ضم حمزة هاء أهله امكتوا [١٠].

ص:

أنى أنا افتح (حبر) (ث) بت و أناشدد و فى اخترت قل اخترنا (ف) ناش: أى: قرأ [مدلول] (٤) (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و ثاء

(ثبت) [أبو جعفر] (٥): أنى أنا ربك [١٢] بفتح الهمزة (٦) بتقدير الباء، و المحل على الخلاف، و الباقون بكسرها بتأويل «نودى

بقيل»، أو بتقدير «قيل» بعده و قرأ ذو فاء (فنا) حمزة: و أنا اخترناك [١٣] بتشديد النون (٧)، و اخترناك (٨) بنون بعد الراء، و ألف

بعدها، و وجهه: إدخال «أن» المؤكدة فاجتمع ثلاث نونات، فحذفت واحدة تخفيفاً، و الأولى الوسطى، و اخترناك (٩) أسند للفاعل

على جهة التعظيم على حد: و لقد اخترنهم [الدخان: ٣٢].

و الباقون بتخفيف أنا على الإتيان بضمير [المتكلم] (١٠) بلا- تأكيد على حد: أنا ربك [١٢] و اخترتك [١٣] بناء مضمومة مكان

الحرفين، على إسناده إلى ضمير المتكلم حقيقة على حد: و اصطفتيك [الأعراف: ١٤٤]. و اتفقوا على فتح همزة و أنا اخترتك.

ص:

طوى معا تونه (كتر) فتح ضمّ اشدد مع القطع و أشركه يضمّ ش: أى: قرأ [مدلول] [ذو] [١١] (كتر) الكوفيون و ابن عامر: طوى هنا [١٢] و فى النزاعات [١٦] بالتونين على حرفه، باعتبار المكان و عدم العدل.

و الباوقن بحذف التونين على منع الصرف اعتبارا بالبقعة (١٢)، فيمتنع للعلمية و التأنيث، أو [العدل عن] [١٣] «طاو».

(١) سقط فى د.)

(٢) سقط فى ز.)

(٣) فى د: و رويسى.)

(٤) سقط فى د.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٠٣)، البحر المحيط (٢٣٠ / ٦)، التيسير للدانى (١٤٤ / ٧).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٢، ٣٠٣)، الإملاء للعكبرى (٦٥ / ٢)، البحر المحيط (٢٣١ / ٦).

(٨) فى م، ص: و اخترنا.)

(٩) فى م، ص: و اخترنا.)

(١٠) سقط فى ص.)

(١١) زيادة من م، ص.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٢)، الإملاء للعكبرى (٦٥ / ٢)، النشر لابن الجزرى (٣١٩ / ٢).

(١٣) فى ز، ص: و العدل على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤٨

ثم كمل فقال:

ص:

(ك) م (خ) اف خلفا و لتصنع سگناكسرا و نصبا (ث) ق مهادا (ك) ونا ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: أشدد به [٣١] بهمزة قطع مفتوحة (١)، أشركه [٣٢] بضم الهمزة (٢) و الباوقن: اشدد بهمزة (٣) وصل مضمومة و أشركه [بفتح الهمزة] (٤).

و اختلف فيهما (٥) عن ذى خاء (خاف) ابن وردان:

فروى الهروانى عن أصحابه عن ابن شيب (٦) عن الفضل كذلك، و كذلك رواه الهذلى عن الفضل من جميع طرقه يعنى [عن] (٧) ابن وردان.

و روى سائر أصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة اشدد، و ابتداء (٨) بها بالضم، و فتح همزة و أشركه، و بذلك قرأ الباوقن.

و تقدم عن رويس إدغام نسبحك كثيرا و نذكرك كثيرا [إنك] (٩) كنت بنا بصيرا [٣٥].

و قرأ ذو ثاء (ثو) أبو جعفر: و لتصنع [٣٩] بإسكان اللام (١٠) و العين، على أن اللام للأمر فيجب عنده الإدغام.

و الباوقن بكسر اللام و نصب العين ب (أن) مضمرة بعد لام (كى)، و قيد السكون للضد.

و وجه قراءة ابن عامر جعل الفعلين مضارعين من (اشدد) و (أشرك)، و حكمهما (١١) الثبوت فى الحالين مفتوحة من الثلاثى، و همزة قطع مضمومة من الرباعى.

و وجه [وصل] (١٢) همزة «اشدد» و ضمها ابتداء، و فتح همزة «أشركه» جعلهما أمرين، بمعنى الدعاء، و همزة الأمر من «شد» وصل، و

حكمهما [الثبوت] (١٣) فى الابتداء و الحذف فى الوصل، مضمومة من مضموم العين و فك (١٤) الإدغام لسكون ما قبله، و من

«أشركه» قطع مفتوحة، و بنيا على أصل بناء الفعل.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، الإعراب للنحاس (٣٣٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٦/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، الإعراب للنحاس (٣٣٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٦/٢).

(٣) فى ز: بهمز.

(٤) فى م، ص: بهمز مفتوحة.

(٥) فى م، ص: فيها.

(٦) فى م: عبد أبى شيب.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى م، ص: و ابتدائها.

(٩) سقط فى م، ص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، البحر المحيط (٢٤٢/٦)، تفسير القرطبي (١٩٧/١١).

(١١) فى ص: و اشدد حكمها.

(١٢) سقط فى ز.

(١٣) سقط فى د.

(١٤) فى ز: و فتح.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤٩

ثم كمل فقال:

ص:

(سما) كزخرف بمهدا و اجزم نخلفه (ث) ب سوى بكسره اضمم ش: أى: قرأ ذو كاف (كونا) ابن عامر آخر المتلو و (سما) (١): جعل لكم الأرض مهادا [هنا] [٥٣] (٢) و فى الزخرف [١٠] بكسر الميم و فتح الهاء و ألف بعدها (٣) اسما (٤) للمهد على حد فرشا [البقرة: ٢٢] و بساطا [نوح: ١٩]، أو جمع «مهد» ك «بغل و بغال» (٥).

و الباقون بفتح الميم و إسكان الهاء بلا ألف اسما لما مهد (٦) كمهد الصبى بمعنى ممهود؛ فيلاقى (٧) الأخرى. قال أبو على: أو مصدر «مهد» أى: ذات مهد، و اتفقوا على مد حرف «النبأ» [٦].

و قرأ ذو ثاء (ثب) (٨) أبو جعفر: لا نخلفه نحن [٥٨] بجزم الفاء (٩) على أن «لا» ناهية، و الباقون برفعها [على أنها نافية] (١٠).

ثم كمل «سوى» فقال:

ص:

(ن) ل (ك) م (فتى) (ظ) ن و ضم و اكسرايسحت (صحب) (ع) اب إن خفف (د) را

(ع) لما و هذين بهذان (خ) لافأجمعوا صل و افتح الميم (ح) لا ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم، و كاف (كم) ابن عامر، و ظاء (ظن) يعقوب، و مدلول (فتى) حمزة، و خلف: مكانا سوى [٥٨] بضم السين، و الباقون (١١) بكسرها، و هما لغتان، و قيد الضم للضد.

و قرأ [ذو] (١٢) (صحب) حمزة، و على (١٣) و خلف، و حفص، و ذو غين (غاب) (١) فى ص: و سما المدنيان و البصريان و ابن كثير. و فى م: كونا آخر المتلو ابن عامر، و سما المدنيان و البصريان و ابن كثير.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٣)، الإعراب للنحاس (٣٤٠/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٧/٢).

(٤) فى م، ص: اسم.)

(٥) فى د، ز: كفعلى، و فعال.)

(٦) فى م، ص: اسم لما بمهد.)

(٧) فى د: تلاقى.)

(٨) فى ز: ثبت.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، البحر المحيط (٢٥٣/٦)، تفسير القرطبي (٢١٢/١١).

(١٠) فى م، ص: على أن لا نافية.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٣٤١/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٧/٢).

(١٢) زيادة من م، ص.)

(١٣) فى م، ص: والكسائى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٥٠

رويس: فيسحتكم [٦١]- بضم الياء و كسر الحاء، مضارع «أسحته»- وهى لتميم.

و الباقون (١) بفتح الحرفين، مضارع «سحته» وهى حجازية.

و قرأ ذو دال (درا) ابن كثير و عين (علما) حفص: قالوا إن [٦٣] بتخفيف النون، و الباقون بتشديدها (٢).

و قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو: هذين لساحران بالياء (٣)، و التسعة بالألف؛ فصار ابن كثير بتخفيف (٤) إن، و هذان بألف و نون

مشددة، و حفص كذلك لكن بلا تشديد، و أبو عمرو بتشديد إن و هذين بياء بلا تشديد (٥)، و الباقون كذلك، لكن هذان بألف

(٦).

وجه الأولين: جعل «إن» مخففة من الثقيلة ملغاة، و رفع «هذان لساحران» بالابتداء، و اللام فارقة كقوله: و إن كل لما [يس: ٣٢]، و

جوز الكوفيون أن يكون «إن» ك «ما»، و اللام ك «إلا».

و تقدم فى النساء وجه تشديد هذان و وجه التشديد [أى ل «إن»] و الياء واضح.

و وجه التشديد و الألف قول أبى عبيد عن (٧) الكسائى و الزجاج عن أبى عبيد عن أبى الخطاب: هى لغة بلحارث (٨) بن كعب، و

كنانة، [و الهجيم] (٩)، و زبيد، يعربون التثنية بالألف مطلقا، كأنهم يجرّدون الألف لدلالة الاثني و يقدرّون عليها الإعراب. و قال أبو

زيد: «من العرب من [يقلب] (١٠) كل ياء ساكنة قبلها [فتحة] (١١) ألفا، و قال ابن كيسان:

حملت على الواحد، و قيل: حذف ياء التثنية للساكنين. و فى هذا كفاية.

و قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو: فاجمعوا كيدكم [٦٤] بهمزة وصل (١٢) فيصل (١٣) الفاء بالهيم، و فتح (١٤) الميم، أمر من «جمع

أمره» ضمه على حد: فجمع كيده [٦٠]، و التسعة بهمزة قطع، و كسر الميم أمر من أجمعه (١٥): أحكمه، و عداه الأخفش (١) ينظر:

إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٣٤٢/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٧/٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٣٤٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٧/٢).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٣٤٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٦٧/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، البحر المحيط (٢٥٥/٦)، التبيان للطوسى (١٦١/٧).

(٥) فى د: بلا شديدة.)

(٦) فى م، ص: بالألف. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢، ٤٥٠ سورة طه عليه [الصلاة] السلام ..... ص: ٤٤٧

(٧) فى ز: على.)



( ٨ ) فى م، ص: للحارث.)

( ٩ ) بياض فى م، ص.)

( ١٠ ) سقط فى م، ص.)

( ١١ ) سقط فى م، ص.)

( ١٢ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٤)، الإعراب للنحاس (٣٤٧ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٦٨).

( ١٣ ) فى ص: متصل، و فى د: فيصل.)

( ١٤ ) فى ص: وقبل، و فى م: وقيل.)

( ١٥ ) فى ص: جمعه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٥١

ب «على»، أو هما لغتان.

ص:

يخيل (١) التأنيث (م) ن (ش) م و ارفع جزم تلقف لابن ذكوان وعى ش: أى قرأ ذو ميم (من) ابن ذكوان و شين (شم) روح: تخيل إليه

[٦٦] بناء التأنيث (٢)؛ لأنه مسند إلى ضمير العصا، و الحبال، و أنها تسعى [٦٦] بدل.

و الباقون بياء التذكير؛ لإسناده إلى أنها تسعى أى: يخيل سعيها.

و قرأ ابن ذكوان: تلقف ما صنعوا [٦٩] برفع الفاء على الاستئناف (٣)، أى: فإنها تلقف، أو حال مقدره من المفعول.

و الباقون بجزم الفاء جوابا ل «ألق» أو الشرط مقدر بعده، و تقدم لحفص فى الأعراف إسكان اللام مع تخفيف القاف.

ص:

و ساحر سحر (شفا) أنجيتكم و اعدتكم لهم كذا رزقتكم ش: أى: قرأ [ذو] (٤) (شفا) حمزة و الكسائي و خلف: كيد سحر [٦٩] بكسر

السين و إسكان الحاء على تقدير مضاف (٥)، أى: الذى صنعوه كيد ذى سحر، أو جعلهم نفس السحر؛ مبالغة أو تخيل سحر؛ لأنه

المخيل.

و الباقون بفتح السين و ألف بعدها و كسر الحاء على أن الكيد للفاعل.

و قرأ مفسرهم و هو [مدلول] (شفا): قد أنجيتكم من عدوكم و واعدتكم [٨٠] (٦) مما رزقتكم [٨١] بناء مضمومة بلا ألف بعدها على

إسنادها إلى تاء المتكلم (٧)؛ مناسبة لقوله تعالى: فيحل عليكم غضبى [٨١] و الباقون بنون مفتوحة و ألف بعدها على إسنادها إلى نون

العظمة مناسبة لقوله: و نزلنا [٨٠].

و تقدم حذف الألف بعد الواو من و وعدناكم (٨) [٨٠] للبصريين و أبى جعفر، و يأت ربّه مجرما [٧٤] و يأتته مؤمنا [٧٥] فى هاء

الكناية و أن أسر [٧٧] بهود.

ص:

و لا تخف جزما (ف) شا و إثرى فاكسر و سکن (غ) ث و ضم كسر (١) فى د: تخيل.)

( ٢ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٥)، الإعراب للنحاس (٣٤٨ / ٢)، البحر المحيط (٦ / ٢٥٩).

( ٣ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٥)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٦٨)، البحر المحيط (٦ / ٢٦٠).

( ٤ ) زيادة من م، ص.)

( ٥ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٥)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٦٨)، البحر المحيط (٦ / ٢٦٠).

( ٦ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، البحر المحيط (٦ / ٢٦٥)، التبيان للطوسى (٧ / ١٧٠).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، البحر المحيط (٢٦٥ / ٦)، التيسير للدانى (١٥٢).

(٨) فى م، ص: واعدنا.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٥٢

ش: أى: قرأ ذو فاء (فشا) حمزة: لا- تخف دركا [٧٧] بسكون الفاء بلا ألف (١) [مجزوم ب (لا) الناهية] (٢)، أو جواب الأمر، و لا تخشى [٧٧] رفع على الاستئناف.

و الباقون بألف بعد الخاء و رفع الفاء (٣) [على الاستئناف] (٤)، أى: و أنت لا تخاف، أو حالا من فاعل «اضرب» أى: غير خائف.

و قرأ ذو غين (غث) رويس: هم أولاء على إثرى [٨٤] بكسر الهمزة و سكون التاء (٥)، و الباقون بفتحهما [ثم كمل فقال] (٦):  
ص:

يحلّ مع يحلل (ر) نا بملكانضّم (شفا) و افتح (إ) لى (ن) ص (ث) ناش: [أى] (٧): قرأ ذو راء (رنا) الكسائى بضم حاء (٨): و لا تطغوا فيه فيحل [٨١]، و اللام من (٩) و من يحلل [٨١]، من حلّ يحلّ بالمكان: نزل به، و أصله: فيحلل، نقلت ضمة اللام الأولى إلى الحاء ليصح الإدغام، و بقيت لام «يحلل» (١٠) على ضمها، و الباقون بكسر الحرفين من: حلّ الدين يحلّ: و جب على ما تقدم من التغيير (١١) أو لفت الأمر.

و قرأ [ذو] (١٢) (شفا) حمزة، و على (١٣)، و خلف: موعداك بملكانا [٨٧] بضم الميم (١٤)، مصدر: ملكك ملكا؛ فهو ملك، أى: سلطاننا (١٥) و قدرتنا.

و فتح الميم ذو ألف (إلى) نافع، و نون (نص) [عاصم] (١٦)، و ثاء (ثنا) أبو جعفر مصدر: ملكك ملكا، [و ملكته فهو مالك] (١٧)، و الباقون بكسرها (١٨) مصدر: ملكك ملكا (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإعراب للنحاس (٣٥١ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٦٨).

(٢) فى م، ص: مجزوم على النهى.

(٣) فى ص: رفع بعد الفاء، و رفع على الاستئناف.

(٤) سقط فى م.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإعراب للنحاس (٣٥٥ / ٢)، البحر المحيط (٢٦٧ / ٦).

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) سقط فى م.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، التبيان للطوسى (١٧٢ / ٧)، الإعراب للنحاس (٣٥٣)، البحر المحيط (٢٦٥ / ٦).

(٩) فى د: فى.

(١٠) فى م، ص: يحل.

(١١) فى ز: التعيير.

(١٢) زيادة من م، ص.

(١٣) فى م، ص: و الكسائى.

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٦٩)، البحر المحيط (٢٦٨ / ٦).

(١٥) فى م، ص: بسلطاننا.

(١٦) سقط فى م.

(١٧) فى ص: و ملكيته مليكة فهو مالك، و فى ز: و ملكه فهو ملك.

(١٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإملاء للعكبرى (٢ / ٦٩)، البحر المحيط (٢٦٨ / ٦).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤٥٣

فهو مالك، و هما لما حازته اليد، و هي متقاربة، أي: ما أخلفنا (١) وعدك باختيارنا.  
ص:

و ضمّ و اكسر ثقل حملنا (ع) فالك (م) غ (غ) ن (حرم) يبصروا خاطب (شفا) ش: أي: قرأ ذو عين (عفا) حفص، و كاف (كم) ابن عامر و غين (غن) رويس (٢):

و (حرم) المدنيان، و ابن كثير: و لكننا حملنا [طه: ٨٧] بضم الحاء و كسر الميم و تشديدها مما عدّى بالتضعيف لآخر، و بنى للمفعول فارتفع المنصوب نائباً له، أصله:  
حملنا السامري أوزاراً، أي: أمرنا به.

و الباقر بفتح الحاء و الميم (٣) على بنائه للفاعل، و هو من باب «فعل» أي: [حملنا] (٤) نحن.

و قرأ [ذو (شفا) حمزة و الكسائي و خلف] (٥) بما لم تبصروا [٩٦] بتاء الخطاب (٦) على أنه مسند لموسى المخاطب (٧) و أتباعه تبعاً، أي: رأيت ما لم تر أنت و لا بنو إسرائيل.

و الباقر بياء الغائب (٨) على أنه مسند للغائبين بالنسبة إليه، أي: ما لم ير بنو إسرائيل.

ص:

تخلفه اكسر لام (حق) نحرقت خفف (ث) نا و افتح لضمّ و اضممن

كسرا (خ) لا تنفخ باليا و اضمم و فتح ضمّ لا أبو عمرهم ش: أي قرأ [ذو] (٩) (حق) البصريان و ابن كثير: لن تخلفه [٥٨] بكسر اللام (١٠) على بنائه للفاعل و المفعول الواحد، الهاء ضمير الموعد: البعث (١١)، [و الآخر محذوف، أي: بالكاف للسامري] (١٢).

و قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: لنحرقت [طه: ٩٧] بالتخفيف، و الباقر بالتشديد، ثم اختلف راوياه: فقرأ ذو خاء (خلا) ابن وردان بفتح النون و ضم الراء (١٣) من باب: خرج (١) في م، ص: ما خالفنا.

(٢) في م، ص: و غين غر رويس.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٦)، الإملاء للعكبري (٢/ ٦٩)، البحر المحيط (٦/ ٢٦٩).

(٤) سقط في م.)

(٥) زيادة من ص.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، البحر المحيط (٦/ ٢٧٣)، التبيان للطوسي (٧/ ١٧٩).

(٧) في م، ص: الخطاب.)

(٨) في م: الغيب.)

(٩) زيادة من م، ص.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٢٥٨)، الإملاء للعكبري (٢/ ٦٩).

(١١) في ز: النعت.)

(١٢) في ص، م: أي لن تخلف أنت الله الموعد، و الباقر بفتح اللام على بنائه للمفعول، و في ز: لن يخلفك الله أو موسى، فالكاف للسامري. و سقط في م: لن يخلفك الله.)

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٥٨)، الإملاء للعكبري (٢/ ٦٩).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤٥٤

يخرج، و ابن جماز بضم النون و كسر النون و كسر الراء (١) من باب: أخرج يخرج.

و قرأ الكل: ينفخ فى الصّور [١٠٢] بالياء و ضمها و فتح الفاء على بنائه للمفعول و إسناده لفظا إلى الجار و المجرور، على حد: و نفخ فى الصّور [الكهف: ٩٩]، و يوم ينفخ فى الصّور ففزع [النمل: ٨٧] أى: و يوم ينفخ الله أو ملك الصّور. إلا- أبا عمرو، فقرأ بالنون و فتحها و ضم الفاء (٢) على بنائه للفاعل، و إسناده إلى العظيم حقيقة، مناسبة للحشر على حد: فنفخنا [الأنبياء: ٩١].

ص:

يخاف فاجزم (د) م و يقضى نقضيا مع نونه انصب رفع وحى (ظ) ميا ش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: فلا يخف ظلما [١١٢] بسكون الفاء جزما (٣) و حذف الألف (٤)؛ ف [لا] ناهية، و التسعة بالرفع و الألف؛ ف [لا] نافية (٥)، و هو خبر (هو)، و الموضع (٦) على الوجهين جزم جواب الشرط. و قرأ ذو ظاء (ظميا) يعقوب: من قبل أن نقضى [١١٤] بالنون مفتوحة (٧)، و فتح الياء (٨) و حيه بنصب الياء على البناء للفاعل.

و الباقون [يقضى] (٩) [١١٤] بالياء و ضمها و فتح الضاد، و حيه (١٠) [١١٤] بالرفع على البناء للمفعول.

ص:

أتك لا بالكسر (آ) هل (ص) باترضى بضمّ التاء (ص) در (ر) حبا ش: أى: قرأ ذو همزة (آهل) نافع، و صاد (صبا) أبو بكر (١١): و إنك لا تظما [١١٩] بكسر الهمزة (١٢) بالعطف على إن لك [١١٨]، و الباقون بفتحها عطفًا على أَلَّا تجوع [١١٨]، و جاز ذلك، و إن امتنع دخول (إن) (١٣) على (أن)؛ للفصل، و الموضع نصب، و جاز أن [يقدر و لك أنك] (١٤)، فالموضع رفع.

و قرأ ذو صاد (صدر) أبو بكر و راء (رحبا) الكسائي: لعلك ترضى [١٣٠] بضم (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٥٩)، البحر المحيط (٦/ ٢٧٦).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، البحر المحيط (٦/ ٢٧٨)، التبيان للطوسى (٧/ ١٨٣).

(٣) فى ص، م: فلا يخاف ظلما، بجزم الفاء جزما.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٠)، البحر المحيط (٦/ ٢٨١).

(٥) فى م، د: ناهية.

(٦) فى ز: و الوضع.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، البحر المحيط (٦/ ٢٨٢)، التبيان للطوسى (٧/ ١٨٩).

(٨) فى م، ص: و كسر الضاد.

(٩) سقط فى م، ص.

(١٠) فى ز: أجله.

(١١) فى م، ص: شعبة.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، الإعراب للنحاس (٢/ ٣٦٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٠).

(١٣) فى ص: إذ.

(١٤) فى م، ص: تقدر.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٥٥

التاء (١) بينائه للمفعول، [بمعنى] (٢): لعل الله يعطيك ما يرضيك، أو لعله يرضاك.

و الباقون بفتح التاء على بنائه للفاعل، أى: لعلك ترضى بما يعطى (٣).

ص:

زهرة حرّك (ظ) اهرا يأتهم (صحبة) (ك) هف (خ) وف خلف (د) هموا ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظاهرا) (٤) يعقوب: زهرة الحياة الدنيا

[١٣١] بفتح الهاء (٥)، و الباقون بإسكانها، و معناهما واحد: الزينة (٦) و البهجة، كالجهرة و الجهرة، و يجوز أن يكون المحرك (٧) جمع: زاهر.

و قرأ مدلول (صحبة) [حمزة، و على، و أبو بكر، و خلف] (٨)، و كاف (كهف) ابن عامر، و دال (دهموا) ابن كثير (٩): أو لم يأتهم بينه [١٣٣] بياء التذكير (١٠)؛ اعتبارا بمعنى البيان و القرآن، و لعدم (١١) حقيقته، و للفصل. و الباقون بقاء التأنيث اعتبارا بلفظ «بينه».

و اختلف عن ذى خاء (خوف) ابن وردان: فرواها ابن العلاف، و ابن مهران من طريق ابن شبيب عن الفضل عنه بقاء التأنيث، و كذا رواه الحمامى عن هبة الله عنه.

[و رواه الهروانى عن ابن شبيب و ابن هارون كلاهما عن] (١٢) الفضل و الحنبلى عن هبة الله كلاهما عنه بياء التذكير. فيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة:

إنى آنست نارا [١٠]، إنى أنا ربك [١٢]، إنى أنا الله [١٤]، لنفسى اذهب [٤١، ٤٢]، فى ذكرى اذها [٤٢، ٤٣] فتح الخمسة المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

لعلى اتيكم [١٠] أسكنها الكوفيون و يعقوب، ولى فيها [١٨] فتحها حفص و الأزرق، و لذكرى إن [١٤-١٥]، و يسر لى أمرى [٢٦]، على عيني إذ تمشى (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، البحر المحيط (٦/٢٩٠)، التبيان للطوسى (٧/١٩٥). (٢) سقط فى م.

(٣) فى م، ص: تعطى.

(٤) فى م، ص: ظاهر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، البحر المحيط (٦/٢٩١)، التبيان للطوسى (٧/١٩٨).

(٦) فى م، ص: و الزينة.

(٧) فى م، ص: المتحرك.

(٨) فى ص: و الكسائى و أبو بكر و خلف و كاف، و فى م: و الكسائى و خلف و أبو بكر و كاف.

(٩) فى ز: ابن جمار.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٧١)، البحر المحيط (٦/٢٩٢).

(١١) فى م: و يعدم.

(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٥٦

[٣٩-٤٠]، برأسى إنى فتح الأربعة المدنيان و أبو عمرو.

و أخى اشد [٣٠-٣١] فتحها ابن كثير و أبو عمرو، و مقتضى أصل مذهب أبى جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه، قال الناظم: «و لم أجده منصوبا».

حشرتنى أعمى [١٢٥] فتحها المدنيان [و ابن كثير] (١).

و فيها من الزوائد واحدة: أن تتبعنى أفضيت أمرى [٩٣] أثبتها فى الوصل نافع و أبو عمرو، و فى الحالين [ابن كثير، و أبو جعفر، و يعقوب] (٢)، إلا أن أبى جعفر فتحها (٣) وصلا، و الله تعالى أعلم.

\*\*\* (١) سقط فى د.

(٢) فى م، ص: يعقوب و ابن كثير و ابن جعفر.

(٣) فى م، ص: يفتحها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٥٧

**سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام**

مكية، مائة و إحدى عشرة (١) آية فى غير الكوفى، [و اثنتا عشرة] (٢) فيه.

ص:

قل قال (ع) ن (شفا) و أخراها (ع) ظم و أو لم ألم (د) نا يسمع ضمّ ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و (شفا) حمزة، و الكسائى، و

خلف: قال ربّى [٤] بفتح القاف و اللام و ألف بينهما، إخبارا (٣) عن النبى صلّى الله عليه و سلّم و عاد الضمير إلى معنى بشر (٤).

و الباقون بضم القاف و سكون اللام (٥)، فعل أمر على وجه الإرشاد، أى: قل لهم يا محمد.

و قرأ ذو عين (عظم) حفص بالفعل الماضى فى قوله: قل ربّ احكم بالحقّ [١١٢] و الباقون بفعل الأمر (٦).

و قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير ألم ير الذين كفروا أن السموات [٣٠] بلا واو (٧) على استئناف الكلام، و عليه الرسم المكى.

و الباقون بالواو من عطف الجمل المتناسبة، و عليه بقیة الرسوم، و استغنى فى الحرفين بلفظ القراءتين عن القيد.

تمت:

تقدم يوحى إليهم ل (صحب)، و نوحى إليهم [٧] لحفص (٨) ثم كمل فقال:

ص:

خطابه و اكسر و للضمّ انصبارفعا (ك) سا و العكس فى التّمّل (د) با

كالزوم مثقال كلقمان ارفع (مدا) جذاذا كسر ضمّه (ر) عى ش: أى: قرأ العشرة إلا ابن عامر: و لا يسمع [٤٥] بياء الغيب و فتحها و فتح

الميم، الصّمّ [٤٥] بالرفع.

و ابن عامر بقاء الخطاب (٩) و ضمها و كسر الميم، [و الصّمّ] بالنصب (١٠).

(١) فى ز: عشر.)

(٢) فى م، ص: و اثنا عشر.)

(٣) فى م، ص: إخبار.)

(٤) فى د: يسر.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٠٩)، الإعراب للنحاس (٣٦٦/٢)، الإملاء للعكبرى (٧١/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإعراب للنحاس (٣٨٧/٢)، الإملاء للعكبرى (٧٥/٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٠)، الإملاء للعكبرى (٧٢/٢)، البحر المحيط (٣٠٨/٦).

(٨) فى ز: نوحى إليه لحفص، و نوحى إليهم لصحب.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٠)، الإعراب للنحاس (٣٧٤/٢)، البحر المحيط (٣١٠/٦).

(١٠) فى ز: للضم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٥٨

و قرأ: ذو دال (دبا) ابن كثير: و لا يسمع الصّمّ الدعاء فى سورتي النمل [٨٠] و الروم [٥٢] كالتسعة فى الأنبياء و هم [التسعة] بهما (١)

[النمل، الروم] كابن عامر [بها] (٢) [الأنبياء] و قرأ المدنيان: و إن كان مثقال هنا [٤٧]، و إن تك مثقال بلقمان [١٦] بالرفع (٣)، و

الثمانية بالنصب.

و قرأ ذو راء (رعى) الكسائي: جذاذا [٥٨] بكسر الجيم (٤)، و الباقون بضمها، و هما لغتان فى متفرق (٥) الأجزاء: المكسور (٦) جمع «جذيد» كخفيف (٧) و خفاف، أو «جذاذة» (٨) [و المضموم جمع «جذاذة» ك «قراة» (٩) و قراد». و «سمع» يتعدى لواحد، و بالهمزة أو التضعيف إلى ثان.

وجه غيب «يسمع» إسناده إلى «الصم»؛ فارتفع فاعلا، و من ثم وصل به، و فتح أوله و ثالثه على قياسه ك «يعلم»، و «الدعاء» مفعول. و وجه خطابه: إسناده إلى النبي صلى الله عليه و سلم و هو حاضر، على حد قوله: إنك لا تسمع الموتى [النمل: ٨٠] و ضم أوله و كسر ميمه؛ لأنه مضارع «أسمع» (١٠) المعدى، و مفعولاه «الصم»، و «الدعاء»، و من فرق جمع. و وجه رفع «مثقال»: أن «كان» و «تكون» تامان، [و هو] (١١) اسمها. و وجه نصبه (١٢) جعلها ناقصة، و اسمها مستتر فيها، و «مثقال» خيرها، أى: و إن كان العمل أو الظلامه أو الفعله مثقال حبه، و لا بد من تقدير وزن مضاف. ص:

يحصن نون (ص) ف (غ) نا أث (ع) لن (ك) فنا (ث) نا يقدر ياء و اضمن  
 و افتح (ظ) بى ننجى احذف اشدد (ل) ي (م) ضى (ص) ن (حرم) اكسر سکن اقصر (ص) ف (رضى) ش: أى: قرأ ذو [صاد] (١٣) (صف) أبو بكر، و غين (غنا) رويس لنحصنكم (١٤) (١) فى ص: فيها، و فى م: فيهما.)  
 (٢) سقط فى ص.)  
 (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٠)، البحر المحيط (٣١٦/٦)، التبيان للطوسى (٢٢٤/٧).  
 (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، الإملاء للعكبرى (٧٣/٢)، البحر المحيط (٣٢٢/٦).  
 (٥) فى م، ص: مفرق.)  
 (٦) فى م: أو المكسور.)  
 (٧) فى م، ص: كجذيد.)  
 (٨) فى م: أو جذاذة كقزارة.)  
 (٩) سقط فى م، ص.)  
 (١٠) فى ص: اسمه.)  
 (١١) سقط فى د.)  
 (١٢) فى م: نصبها.)  
 (١٣) سقط فى م.)  
 (١٤) فى م، ص: لتحصنكم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٥٩

[٨٠] بنون؛ لإسناده إلى التعظيم (١) حقيقة.

و [قرأ] (٢) ذو عين (علن) (٣) حفص و كاف (كفنا) ابن عامر و ثاء (ثنا) أبو جعفر بقاء التانيث؛ لإسناده إلى ضمير (الصنعة)، و هى مؤنثة أو إلى (اللبوس) بتأويل (الدروع)؟  
 و الباقون بياء التذكير (٤) لإسناده (٥) إلى ضمير اللبوس، أو إلى (الصنعة) بتأويل (الصنيع)، أو إلى التعليم (٦) المفهوم من (علمناه)، أو إلى اسم الله تعالى [التفاتا] (٧)، أو إلى داود.

و قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب: فظن أن لن يقدر عليه [٨٧] بياء مضمومة، و فتح الدال (٨) على البناء للمفعول من «أقدر».

و التسعة بنون مفتوحة و كسر الدال على البناء للفاعل و إسناده إلى المعظم حقيقة (٩).

و قرأ ذو لام (لى)، و ميم (مضى) - راويا ابن عامر - و صاد (صن) أبو بكر (١٠): نَجَّى المؤمنين [٨٨] بنون مضمومة و تشديد الجيم (١١)، و الباقون بنونين، مضمومة فساكنة، و تخفيف الجيم.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر و (رضى) حمزة و الكسائي: و حرم على قرية بكسر الحاء و إسكان الراء و حذف الألف (١٢)، و الباقون بفتح الحاء و الراء و ألف بعدهما، و هما لغتان فى واجب التركك ك (حلّ و حلال) فى المباح، و الأولى على صريح الرسم. و وجه تشديد «نجى» أن أصله: «نَجَّى» مضارع «أنجى»، أدغمت النون فى الجيم؛ لتجانسهما فى الانفتاح و الاستفال و الجهر و الترقيق على حد: إِبْجَاص، و إِبْجَانَةٌ. و قال أبو عبيدة: أصله «نَجَّى» مضارع «نجى» أدغم، أو ماض مبنى للمفعول سكنت ياءه (١٣) تخفيفا، و أقيم المصدر مقام الفاعل أى نَجَّى النجاء، فبقي «المؤمنين» منصوبا على (١) فى م، ص: المعظم.

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) فى ز: على.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، الإملاء للعكبرى (٧٤ / ٢)، البحر المحيط (٣٣٢ / ٦).

(٥) فى م، ص: بإسناده.

(٦) فى د: التعلم.

(٧) سقط فى د.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، البحر المحيط (٣٣٥ / ٦)، التبيان للطوسى (٢٤٢ / ٧).

(٩) فى م، ص: يقدر للبناء للمجهول، و هى قراءة يعقوب خلافا للجماعة، فإنهم يقرءونها بنون العظمة.

(١٠) فى م، ص: لى هشام و ميم مضى ابن ذكوان و صاد صف أبو بكر.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١١)، الإعراب للنحاس (٣٨١ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٤٧ / ٢).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإعراب للنحاس (٣٨٢ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٧٤ / ٢).

(١٣) فى ز: تاؤه.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٦٠

المفعولية (١).

تتمة:

تقدم «الرياح» [٨١] لأبى جعفر بالبقره، و فتحت [٩٦] بالأنعام و يحزنهم [١٠٣] [لأبى جعفر] (٢).

ص:

نطوى فجَهَلْ أُنْثُ التَّوْنِ السَّمَا فَرَفَعِ (ث) نا و ربّ للكسر اضمما

عنه و للكتاب (صحب) جمعاو خلف غيب يصفون (م) ن و عا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: يوم تطوى [الأنبياء: ١٠٤] بناء التأنيث

المضمومة، و السماء بالرفع (٣) على البناء للمفعول، و أنث؛ لأن النائب مؤنث.

و الباقون بنون مفتوحة و كسر الواو على البناء للفاعل، السماء بالنصب مفعوله.

و قرأ أبو جعفر أيضا: قل ربّ احكم [١١٢] بضم الباء (٤)، و هى لغة معروفة جائزة فى «يا غلام» تنبيهها على الضم، و الباقون بكسر الباء

على الجارة.

و قرأ مدلولو صحب (٥) حمزة، و الكسائي و حفص و خلف: السَّجَلْ للكتب [١٠٤] بضم الكاف، و التاء بلا ألف على [الجمع] (٦)، و

الباقون (٧) بكسر الكاف و فتح التاء و ألف بعدها على إرادة الجنس و اختلف [عن] (٨) ذى ميم (من) ابن ذكوان فى ما تصفون (٩)

[١١٢] فروى الصورى عنه الغيب (١٠)، و هى رواية الثعلبى عنه، و رواية الفضل عن عاصم، و قراءة على بن أبى طالب، و روى



- الأخفش بالخطاب، و به قرأ الباقون.
- و فيها من ياءات الإضافة أربع (١١): إني إله [٢٩] فتحها المدنيان و أبو عمرو و من معى [٢٤] فتحها حفص، مسنى الضر [٨٣] عبادى الصالحون [١٠٥] أسكنهما (١٢) حمزة.
- و فيها من [ياءات] (١٣) الزوائد ثلاث: فاعبدونى [٢٥، ٩٢] معا فلا تستعجلونى [٣٧] أثبتهن فى الحالين يعقوب.
- (١) فى د، ز: بالمفعوليّة.
- (٢) سقط فى م، ص.
- (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإملاء للعكبرى (٧٥ / ٢)، البحر المحيط (٣٤٣ / ٦).
- (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، الإعراب للنحاس (٣٨٧ / ٢)، البحر المحيط (٣٤٥ / ٦).
- (٥) فى م، ص: ذو صحب.
- (٦) بياض فى ص.
- (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٣٤٣ / ٦)، التبيان للطوسى (٢٥٠ / ٧).
- (٨) سقط فى د.
- (٩) فى م، ص: ما تصفون.
- (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٢)، البحر المحيط (٣٤٥ / ٦)، التبيان للطوسى (٢٥٤ / ٧).
- (١١) فى م، ص: أربعة.
- (١٢) فى م: أسكنها.
- (١٣) زيادة من ص.
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٦١

## سورة الحج

(١) [من أعاجيب سور القرآن؛ لأن فيها ليليا و نهاريًا و مكيا و مدنيا، و سفريا و حضريا و سلميا و حريبا، و ناسخا و منسوخا، و محكما و متشابها، و عددها مختلف] (٢) مكية إلا من هذان [١٩] إلى الحميد [٢٤]، أو مدنية، و هى سبعون و أربع شامى، و خمس بصرى، و ست مدنى، و سبع مكى، و ثمان كوفى.

ص:

سكرى معا (شفا) ربت قل ربأت (ث) رى معالام ليقطع حرّكت ش: أى: قرأ مدلول (٣) شفا حمزة، و على، و خلف: و ترى الناس سكرى و ما هم بسكرى بفتح السين و إسكان الكاف (٤) بلا ألف بعدها (٥) جمع «سكران» و هو مطرد فى كل (٦) ذى عاهة فى بدنه كمرضى. و قال سيويه: جمع: «سكر» كزمن.

و الباقون بضم السين و فتح الكاف و ألف بعدها جمع «سكران» و بابه فعلى ككسالى.

و قرأ ذو ثاء (ثرى) أبو جعفر: اهترت و ربأت [هنا] (٧) [٥] و فى «فصلت» [٣٩] بهمزة (٨) مفتوحة (٩) بعد [الباء] (١٠)، [أى: ارتفعت] (١١). و الباقون بحذفها [أى: تحركت بالنبات و انتفخت] (١٢).

تتمة:

تقدم بإبراهيم ليضل [٩] عن [الكوفيين و ابن عامر و نافع] (١٣) و انفرد ابن مهران عن روح بإثبات الألف فى خاسر الدنيا و الآخرة بوزن فاعل و جر الآخرة بالعطف. و كذا روى زيد عن يعقوب، و هى قراءة حميد و مجاهد و جماعة.

تنبيه:

استغنى عن ذكر القيود فى ربأت [٥] باللفظ، و علمت خصوصية الأخرى من المجمع عليه فى و أنتم سكرى [النساء: ٤٣].

ثم كمل فقال:

(١) زاد فى د، ز: و المؤمنون.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

(٣) زاد فى م، ص: ذو.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٣)، التبيان للطوسى (٧/ ٢٥٥)، التيسير للدانى (١٥٦).

(٥) فى م، ص: بعد.

(٦) فى م، ص: لكل.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى ز: همزة.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٣)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٧٦)، البحر المحيط (٦/ ٣٥٣).

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) فى د: و انفتحت.

(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(١٣) زيادة من م.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٦٢

ص:

بالكسر (ج) د (ح) ز (ك) م (غنا) ليقضوا لهم و قبل ليوفوا (م) حض ش: أى: قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و جيم (جد) ورش، و كاف (كم) ابن عامر، و غين (غنا) رويس: ثم ليقطع [١٥] و ليقضوا تفثهم [٢٩] بكسر اللام (١)، وافقهم (٢) (قبل) على ليظوفوا (٣) [٢٩]، و لهذا عطف (٤) على ضمير (لهم) فهو مجرور، و كسر اللام (٥) أيضا ابن ذكوان من و ليوفوا نذورهم و ليظوفوا [٢٩]، و أسكنها غير من ذكر فيما ذكر.

وجه الكسر: أنه الأصل فى لام الأمر؛ فرقا [بينها و بين لام التأكيد] (٦).

و وجه الإسكان: التخفيف؛ تنزيلا للمنفصل منزلة المتصل، و هو على حد «و هو».

و «ثم [هو]» (٧) و من سكن مع الواو و حرك مع «ثم» فلتحقق (٨) اتصال الواحد بعدم (٩) الاستقلال، بخلاف المتعدد له، و من سكن المستقل نبه على جواز الحمل، و الفاء أشد اتصالا للخط، و من ثم اتفق أيضا [على سكن لام فليمدد] [١٥]، و مع الكثرة أنسب، و أسكنوا] (١٠) و ليؤمنوا بى [البقرة: ١٨٦]؛ لثقل الهمزة.

تنمئة:

تقدم الصابين [١٧] [١١] لنافع [و أبى جعفر] [١٢] و هذان [١٩] لابن كثير.

ثم كمل فقال:

ص:

و عنه و ليظوفوا انصب لؤلؤا (ن) ل (إ) ذ (ثوى) و فاطرا (مدا) (ن) أى ش: أى: أسكن ابن ذكوان أيضا و ليظوفوا [٢٩] و تقدم [و قرأ ذو همزة (إذ)] [١٣] نافع، و (ثوى)، أبو جعفر، و يعقوب: من ذهب و لؤلؤا هنا [٢٣] بنصب الهمزة عطفًا [على] [١٤] محل من أساور

[٢٣]، أى: يحلون أساور [و لؤلؤا] (١٥)، و بذلك (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، الإملاء للعكبرى (٧٧ / ٢)، التبيان للطوسى (٧ / ٢٤٣).

(٢) فى م، ص: و وافقهم.

(٣) فى ز: ليتطوفوا.

(٤) فى م، ص: عطفه.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، التيسير للدانى (١٥٦)، تفسير الطبرى (١٧ / ١١١).

(٦) فى ص: بينها و لام التأكيد.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى ص: فليخفف، و فى م: فليحقق.

(٩) فى ص: لعدم.

(١٠) فى ص: على مد فاء ليمدد و مع الكسر أنسب و من ثم أسكن لما من ضم فهو و للعكس و الواو و أسكنوا.

(١١) فى م: الصبايين.

(١٢) سقط فى ص.

(١٣) فى ص: ذو نون نل عاصم و همزة إذ.

(١٤) سقط فى د.

(١٥) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٤٣

[قرأ] (١) [مدلول] مدا المدنيان و نون نأى عاصم فى [فاطر].

و الباقون بالجر (٢) على لفظ «ذهب» بتأويل ترصيع اللؤلؤ فى الذهب، [أو] (٣) عطفًا على «أساور»، فالثانى واضح عليه، و الأول يحمل زيادتها على نحو: «قالوا».

ص:

سواء انصب رفع (ع) لم الجائية (صحب) ليوفوا حرّك اشدد (ص) افيه ش: أى: قرأ ذو عين (علم) حفص: سواء العكف [٢٥] هنا [بنصب الهمزة] (٤) و كذلك نصبها فى سواء محيهم [فى الجائية] [٢١] [مدلول] (صحب) (٥) حمزة، و الكسائى، و حفص، و خلف، و هو مفعول ثان (٦) بتقدير مستو، و من ثم رفع «العاكف» أى: جعلنا البيت مستويا العاكف فيه و الباد، بمعنى: صيرنا، أو بمصدر بتأويل جعلنا (٧)، أو حال هنا جعلناه و رفعه الباقون (٨) خبرا مبتدؤه (٩) «العاكف و الباد» أى: كل منهما مستوفيه، و الموضع نصب، و جاز رفعه مبتدأ، و سد فاعله مسد الخبر.

و وجه رفعه فى الجائية جعله خبرا ل «محياهم» أو مبتدأ و الجملة بدل من كاف (١٠) كالأذين [الجائية: ٢١] و نصبه جعله حالا من الضمير المنصوب فى نجعلهم [الجائية]:

[٢١] أى نجعل (١١) العاصين حال استوائهم فى السبق (١٢) كالمؤمنين.

و قرأ ذو صاد (صافيه) أبو بكر: و ليوفوا [٢٩] بفتح الواو و تشديد الفاء (١٣) مضارع و فى مبنى منه للتكثير، و الباقون يأسكان الواو و تخفيف الفاء مضارع: أوفى، لغة فى و فى.

ص:

كتخطف (ا) تل (ث) ق كلا ينال (ظ) ن أنث و سيني منسكا (شفا) اكسرن ش: أى: قرأ ذو همزة (اتل) (نافع) و ثاء (ثق) أبو جعفر:

فتخطفه الطير بفتح الخاء و تشديد الطاء (١٤) مضارع: تخطفه، و أصله: فتخطفه (١٥) [فحذفت إحدى التاءين] (١٦) (١) سقط فى م، ص.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، الإملاء للعكبرى (٧٧ / ٢)، البحر المحيط (٦ / ٣٦١).

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى م: بنصبه.)

(٥) فى ص: بالجائية ذو صحب.)

(٦) فى م، ص: كان.)

(٧) فى م، ص: جعلنا مصيرنا.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، الإعراب للنحاس (٣٩٦ / ٢)، البحر المحيط (٦ / ٣٦٢).

(٩) فى ص: مبتدأ.)

(١٠) فى م، ص: كان.)

(١١) فى م، ص: يجعل.)

(١٢) فى م، ص: الفسق.)

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٤)، النشر لابن الجزرى (٣٢٦ / ٢)، البحر المحيط (٦ / ٣٦٥).

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، التيسير للدانى (١٥٧)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٣٢٦).

(١٥) فى م: فتخطفه.)

(١٦) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٦٤

على حد: تكلم [هود: ١٠٥] أو مضارع: اختطفه، أصله: فتخطفه (١) فنقلت فتحه تاء الافتعال إلى الخاء و أدغمت، و الباقون بفتح [التاء] (٢) و إسكان الخاء و تخفيف الطاء، مضارع: خطف.

و قرأ ذو طاء (ظن) يعقوب: لن تنال الله لحومها و لا دماؤها و لكن تناله [٣٧] بتاء التانيث (٣) لتأنيث فاعله، و الباقون بياء التذكير؛ لأن تأنيثه مجازى.

و قرأ مدلول (٤) (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: جعلنا منسكا ليدكروا [٣٤] و جعلنا منسكا هم [٤٧] بكسر السين (٥) و هو (٦) لغة أسد، أو مصدر، و الباقون بفتحها، و هو (٧) لغة الحجاز، [و هو المختار] (٨).

تتمة:

تقدم خلاف أبى جعفر فى الرياح [٣١].

ص:

يدفع فى يدافع البصرى و مكّ و أذن الضّم (حما) (مدا) (ن) سك ش: أى: قرأ أبو عمرو، و يعقوب، و ابن كثير: إن الله يدفع [٣٨]

بفتح الياء و إسكان الدال بلا ألف (٩) على أنه مسند إلى ضمير الله تعالى، و هو حقيقة الواحد [و هو] (١٠) على صريح الرسم، و

الباقون بضم الياء و فتح الدال و ألف بعدها و كسر الفاء (١١) بالإسناد إليه تعالى على جهة المفاعلة (١٢)، مبالغة على حد «سافرت».

و قرأ [مدلول] (حما) البصريان، و (مدا) المدنيان، و نون (نسك) عاصم: أذن للذين يقتلون [٣٩] بضم الهمزة على بنائه للمفعول، [و

إسناده إلى الجار و المجرور، و الباقون بفتحها (١٣) على بنائه للفاعل] (١٤)، و إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى.

ص:

- مع خلف إدريس يقاتلون (ع) ف(عم) افتح التاء هدمت لل (حرم) خفّ (١) في م، ص: فتخطفه، و في د: فيختطفه.  
(٢) سقط في د.)
- (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإملاء للعكبرى (٧٩ / ٢)، البحر المحيط (٣٧٠ / ٦).  
(٤) في م، ص: ذو.)
- (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإعراب للنحاس (٤٠١ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٧٨ / ٢).  
(٦) في م: و هي.)
- (٧) في م، ص: و هي.)
- (٨) سقط في ص، و في م: الحجاز و المختار.)
- (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإملاء للعكبرى (٧٩ / ٢)، البحر المحيط (٣٧٣ / ٦).  
(١٠) في ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)
- (١١) في ز: الياء.)
- (١٢) في د: علمه.)
- (١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإعراب للنحاس (٤٠٤ / ٢)، البحر المحيط (٣٧٣ / ٦).  
(١٤) ما بين المعقوفين سقط في م، ص.)
- شرح طيبة النشر في القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٦٥
- ش: أى: اختلف عن إدريس في أذن [٣٩] فقط: فروى عنه الشطى (١) الضم، و روى غيره الفتح.
- و قرأ ذو عين (عف) حفص، و (عم) المدنيان و ابن عامر: يقتلون [٣٩] بفتح التاء على بنائه للمفعول، و الباقون بكسر التاء (٢) على بنائه للفاعل.
- و قرأ مدلول (٣) (حرم) المدنيان [و ابن كثير: لهدمت [٤٠] بتخفيف الدال (٤) (إثباتا به على الأصل المؤيد بعمومه] (٥)، و الباقون بالتشديد للمبالغة، و هو المختار؛ لتعدد الصوامع و البيع و المساجد.
- [ثم انتقل فقال] (٦):
- ص:
- أهلكتها البصرى و اقصر ثم شدمعاجزين الكلّ (حبر) و يعدّ ش: أى: قرأ أبو عمرو و يعقوب: من قرية أهلكتها [٤٥] بناء مثناء فوق مضمومة بلا ألف (٧) تليها (٨)، على إسناده للفاعل الحقيقى، و هو (٩) حقيقة الواحد على حد:
- أملت لها [٤٨] و أخذتها و الباقون بنون مفتوحة و ألف بعدها مسندا إليه، على طريقة التعظيم على حد: أهلكتها فجاءها [الأعراف: ٤].
- و قرأ مدلول (١٠) (حبر) ابن كثير و أبو عمرو: معجزين [٥١] حيث (١١) وقع، [و] هو: فى آياتنا معجزين أولئك أصحاب الجحيم فى الحج [٥١]، و معجزين أولئك لهم [سبأ: ٥]، و معجزين أولئك فى العذاب بسبأ [٣٨] - بتشديد الجيم بلا ألف (١٢) على اسم فاعل من عجزه معدى «عجز» أو قاصدين التعجيز بالإبطال مثبتين.
- و الباقون بتخفيف الجيم و ألف قبلها فيهما (١٣) اسم فاعل من: «عاجزه» (١٤) إما على معنى المشدد، أو على معنى المفاعلة؛ لأن كلا من الفريقين يقصد إبطال حجج (١) فى ص: الشطوى.)
- (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٥)، الإعراب للنحاس (٤٠٤ / ٢)، البحر المحيط (٣٧٣ / ٦).  
(٣) فى م، ص: ذو.)
- (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، البحر المحيط (٣٧٥ / ٦)، التبيان للطوسى (٢٨١ / ٧).

(٥) فى م: و ابن كثير: لهدمت صوامع بتخفيف الدال، و الباقون.)

(٦) زيادة من م، ص.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، البحر المحيط (٣٧٦ / ٦)، التبيان للطوسى (٢٨٦ / ٧).

(٨) فى م: من غير ألف تليها.)

(٩) فى ز: و هى.)

(١٠) فى م، ص: ذو.)

(١١) فى ص: من حيث.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، الإملاء للعكبرى (٧٩ / ٢)، البحر المحيط (٣٧٩ / ٦).

(١٣) فى ص، م: فيها.)

(١٤) فى م، ص: عاجز.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٦٦

خصمه (١).

ص:

(د) ان (شفا) يدعو كلقمان (حما) (صحب) و الاخرى (ظ) نَّ عنكبوا (ن) ما (حما) ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دان) (٢) ابن كثير، و (شفا) حمزة، و الكسائى (٣) و خلف مما يعدون [٤٧] بياء الغيب (٤) على إسناده إلى الكفار، و المفهومين من تقدير «أهلكتنا أهلها». و الباقون بقاء الخطاب على إسناده إلى الحاضرين و هى أعم.

و قرأ مدلول (٥) (حما) البصريان، و (صحب) [حمزة، و الكسائى، و حفص و خلف] (٦) و أن ما يدعون من دونه أول موضعى (٧) الحج [٦٢] و فى لقمان [٣٠] بياء الغيب على أنه إخبار مناسبة ل يعدون. و الباقون بقاء الخطاب (٨) على توجيهه (٩) إلى الكفار الحاضرين مناسبة ل تعملون [لقمان: ٢٩]، و تختلفون [الحج: ٦٩].

و قرأ يعقوب أيضا الأخيرة هنا [بالغيب، و كذلك قرأ بالعنكبوت [٤٢] ذو نون (نما) عاصم و مدلول أول الثانى البصريان] (١٠)، و الباقون بقاء الخطاب و هنا آخر الحج. و فيها من ياءات الإضافة: بيتى للطائفين [٢٦] فقط فتحها المدنيان و هشام و حفص.

و من الزوائد (١١) ثتان و البادى [٢٥] أثبتها فى الوصل أبو جعفر و أبو عمرو و ورش، و فى الحالين ابن كثير و يعقوب، كان نكيرى [٤٤] أثبتها وصلا و رش، و فى الحالين يعقوب.

\*\*\* (١) فى م، ص: حجج خصمه و مشاقين.)

(٢) فى م، ص: دنا.)

(٣) فى ز: و على.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، البحر المحيط (٣٧٩ / ٦)، التبيان للطوسى (٢٨٩ / ٧).

(٥) فى م، ص: ذو.)

(٦) فى م، ص: و خلف و حفص.)

(٧) فى ص: موضع.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٦)، الإملاء للعكبرى (٧٩ / ٢)، البحر المحيط (٣٨٤ / ٦).

(٩) فى د: توجهه.)

(١٠) فى م، ص: بياء الغيب كذلك، و قرأ ذو نون نما عاصم و حما أول الثانى البصريان بالعنكبوت بياء الغيب.)

(١١) فى م، ص: و فيها من الزوائد.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٦٧

## [سورة المؤمنون]

مكية، و هى مائة آية و ثمانى عشرة آية فى الكوفى و الحمصى، و سبع عشرة آية بعد المائة فى غيرهما [١].  
ص:

... أمانات معا و حد (د) عم صلاتهم (شفا) و عظم العظم (ك) م

(ص) ف تنبت اضمم و اكسر الضم (غ) نا (حبر) و سيناء اكسروا (حرم) (ح) نا ش: أى: قرأ ذو دال (دعم) ابن كثير: لأمانتهم هنا [٨]،  
و فى «سأل» [المعارج: ٣٢] بحذف الألف (٢) على التوحيد؛ لأنها مصدر، و يفهم منه التعدد، أو يراد معنى الجنس، و هو واحد على  
صريح الرسم، و مناسبة ل و عهدهم على حد: عرضنا الأمانة [الأحزاب: ٧٢]. و الباكون بألف (٣) على الجمع باعتبار [أنه يصدق] (٤)  
على كل تكليف على حد قوله: تؤدوا الأمانت [النساء: ٥٨].

و قرأ [ذو] (٥) (شفا) [حمزة، و على، و خلف] (٦) «و الذين هم على صلاتهم» هنا [٩] بلا واو (٧) على [التوحيد على إرادة الجنس، و  
الباكون بالواو] (٨) على الجمع للنص على إرادة الواحد.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و صاد (صف) أبو بكر (٩): فخلقنا المضعفة عظما فكسونا العظم [١٤] بفتح العين و إسكان الظاء بلا  
ألف (١٠) على التوحيد على إرادة الجنس، و الباكون بكسر العين و فتح الظاء و ألف بعدها على الجمع؛ لأن الجسد ذو عظام، فجمعها  
أولى على حد: إلى العظام [البقرة: ٢٥٩].

و قرأ ذو غين (غنا) رويس: و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو: تنبت بالدهن [١٩] بضم التاء و كسر الباء (١١) مضارع: «أنبت» و هو إما  
لازم بمعنى: نبت، أو معدى بالهمزة و مفعوله محذوف: تنبت (١٢) زيتونها أو جناها، و بالدهن حال (١٣).

(١) فى ز: ثم شرع فى النور فقال، و فى م، ص: سورة المؤمنون مائة و تسع آيات كوفى، و ثمان فى الباقي، الخلاف فى آية واحدة.  
و فى د: ثم شرع فى المؤمنون فقال.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٧)، الإعراب للنحاس (٢/٤١٤)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٠).

(٣) فى م، ص: بالألف.

(٤) فى ص، م: لأنه يصدق، و فى د: لأنه يصرف.

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) فى م، ص: حمزة و الكسائى و خلف.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٧)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٠)، البحر المحيط (٦/٣٩٧).

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٩) فى م، ص: شعبة.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإعراب للنحاس (٢/٤١٦)، البحر المحيط (٦/٣٩٨).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٨١)، البحر المحيط (٦/٤٠١).

(١٢) فى د: نبت.

(١٣) فى م، ص: أو بالدهن حالة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٦٨

و الباقون بفتح الأول و ضم الثالث مضارع: [نبت] (١) لازم و «بالدهن» حال الفاعل، أى: تنبت الشجرة ملتبسة (٢) بالدهن أو معدية.  
و كسر سين سيناء [٢٠] مدلول (حرم) المدنيان (٣) و ابن كثير و حاء (حنا) أبو عمرو، [و هى] (٤) لغة كنانة، و الباقون بفتحها، و هى لغة أكثر العرب.  
ص:

منزلا افتح ضمّه و اكسر (ص) بن هيهات كسر التاء معا (ث) ب نون ش: أى: قرأ ذو صاد (صبن) أبو بكر: أنزلى منزلا [٢٩] بفتح الميم  
و كسر الزاى (٥)، و الباقون بضم الميم و فتح الزاى مصدر: أنزل- أى: إنزالا- فمطلق أو اسم مكان منه، فمفعول به لا ظرف، و وجه الأول: أنه مصدر الأصل بمعنى نزول موضع الإنزال أو اسم مكان (٦).  
و قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: هيهات [٣٦] معا بكسر التاء (٧)، و الباقون بفتحها، و هما لغتان.  
ص:

تترا (ث) نا (حبر) و أن اكسر (كفى) خفف (ك) را و تهجرون اضمم (أ) فاش: أى قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو و رسلنا تترى [٤٤] بالتنوين (٨) [على أنه منصرف؛ لأنه فعل كخرج، أو فعل كأرطى ملحقه ب (جعفر) و الباقون بلا تنوين مع الألف؛ لأنه مصدر مؤنث ك «دعوى» فيمتنع لها، و تمال للميل] (٩).  
و قرأ (كفا) الكوفيون: و إن هذه أمتكم [٥٢] بكسر الهمزة على الاستئناف أو عطف على إني [٥١] و الباقون بالفتح (١٠) بتقدير اللام المتعلقة ب فاتقون [٥٢] و خفف النون (١١) من هذه ذو كاف (كرا) ابن عامر على أنها مخففة (١٢)، و هذه رفع، و أمه على الثلاثة (١٣) حال.

(١) سقط فى د.)

(٢) فى ز: مناسبة.)

(٣) فى د: سينا و حرم المدنيان.)

(٤) زيادة من م، ص.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإعراب للنحاس (٢/٤١٧)، الإملاء للعكبرى (٢/٨١).

(٦) فى م، ص: أو اسم مكان من فعلى الأولين.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٨)، الإعراب للنحاس (٢/٤١٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٨١).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، الإعراب للنحاس (٢/٤١٩)، البحر المحيط (٦/٤٠٧).

(٩) بدل ما بين المعقوفين فى د، ز: مع الألف؛ لأنه مصدر مؤنث كدعوى فيمنع لها و يمال للميل.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، الإعراب للنحاس (٢/٤٢٠)، الإملاء للعكبرى (٢/٦٢).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، البحر المحيط (٦/٤٠٩)، التيسير للدانى (١٥٩).

(١٢) فى م، ص: مخفضة من التالى ملغاة.)

(١٣) فى م، ص: الثلاث.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٦٩

و قرأ ذو همزة [ (أفا) ] (١) نافع: تهجرون [٦٧] بضم التاء و كسر الجيم (٢)، مضارع «أهجر إهجارا»: أفحش فى كلامه [و قد مر سمرا] (٣) [٦٧]، و الباقون بفتح التاء و ضم [الجيم] مضارع هجر [هجر] (٤) هذى؛ لعدم الفائدة، أو هجر هجرانا: ترك؛ لعدولهم عن الحق.  
ثم كمل فقال:

ص:



مع كسر ضمّ والأخيرين مع الله فى الله وخفض ارفعا

(بصر) كذا عالم (صحبة) (مدا) وابتد (غ) وث الخلف وفتح و امددا ش: أى: قرأ (بصر) (٥) أبو عمرو و يعقوب: سيقولون الله قل أفلا تتقون [٨٧] سيقولون الله قل فأنى تسحرون [٨٩] بلا لام جر و بالرفع (٦)، و يبتدىء بهمزة مفتوحة لمطابقة الجواب السؤال حينئذ لفظاً؛ إذ جواب القائل: من رب الدار سعد. و رسمت الهمزة على القياس، و رفعه مبتدأ لخبر مقدر، أى: ألفه ربها، و عليه (٧) رسم الحجاز و الشام و الكوفى، و الباوقن باللام و الجر فى حالهما لمطابقته للسؤال [معنى] (٨)، إذ معنى «من رب الدار» و «لمن الدار» (٩) واحد.

قال الكسائى: تقول العرب: من رب الدار؟ فيقال: لفلان، و حذف الهمزة تخفيفاً، و انجر بالجار، و عليه رسم الإمام و البصرى.

و قرأ ذو (صحبة): [حمزة، و على، و أبو بكر، و خلف] (١٠) (و مدا) المديان عالم الغيب [٩٢] بالرفع فى الوصل و الابتداء (١١) على جعله خبر مبتدأ أى: هو عالم (١٢).

و الباوقن بجر الميم فى الحالين صفة اسم الله تعالى لا بدل. و اختلف عن ذى غين (غوث) رويس فى الابتداء خاصة: فروى الجوهري و ابن مقسم عن التمار الرفع، و كذا القاضى أبو العلاء و الكارزىنى، كلاهما عن النحاس عنه، و هو المنصوص له عليه فى «المبهج»، (١) سقط فى د.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣١٩)، الإملاء للعكبرى (٨٢/٢)، البحر المحيط (٤١٣/٦).

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) سقط فى ص.

(٥) فى م، ص: البصريان.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٤٢٥/٢)، الإملاء للعكبرى (٨٢/٢).

(٧) فى م، ص: و عليها.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى م، ص: العمارة.

(١٠) فى م، ص: حمزة و الكسائى و خلف و أبكر.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٤٢٥/٢)، الإملاء للعكبرى (٨٣/٢).

(١٢) فى م، ص: هو عالم إذ الفاصلة مؤنسة بالاستئناف.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧٠

و كتب ابن مهران و «التذكرة» و كثير من العراقيين و المصريين (١)، و روى باقى أصحاب رويس الخفض فى الحالين من غير اعتبار وقف و لا- ابتداء، و هو الذى فى «المستتير» و «الكامل» و «غاية» أبى العلاء، و خصصه أبو العز فى «إرشاده» (٢) بغير القاضى أبى العلاء، و تقدم إدغام رويس فلا أنساب بينهم [١٠١].

ثم كمل فقال:

ص:

محرّكا شقوتنا (شفا) و ضمّ كسرك سخرّيّا كصاد (ثا) ب (أ) م

(شفا) و كسر إنهم و قال إن قل (فى) (ر) فا قل كم هما و المكّ (د) ن ش: أى: قرأ [ذو] (٣) (شفا) حمزة، و على، و خلف: شقوتنا و

كنا [١٠٦] بفتح (٤) الشين و القاف و ألف بعدها (٥)، و الباوقن بكسر الشين و إسكان القاف بلا ألف، و هما:

مصدرا «شقى» [كالفطنة] (٦) و السعادة، و القصر لأكثر الحجاز، و المد لغيرهم.

و قرأ ذو ثاء (ثاب) أبو جعفر، و همزة (أم) نافع، (و شفا) (٧): فاتخذتموهم سخريا [١١٠] و اتخذناهم سخريا فى ص [٦٣] بضم السين (٨)، و الباقون بكسرهما، و خرج منه الزخرف [٣٢] فإنه متفق (٩) الضم.

و وجههما (١٠) قول الخليل، و سيويه، و الكسائى: أنهما مصدرا سخر استهزأ به، و سخره: استعبده (١١)، أو قول يونس و الفراء: الضم من العبودية، و الكسر من الاستهزاء.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و راء (رفا) الكسائى: إنهم هم [١١١] بكسر الهمزة (١٢) على الاستئناف، و ثانى مفعول (١٣) جزيتهم [١١١] محذوف، أى: الخير أو النعيم.

و قرأ أيضا قل إن لبثتم [١١٤] و قل كم لبثتم [١١٢] بضم القاف و إسكان (١) فى ص: و البصريين. (٢) فى م، ص: فى إرشاديه.)

(٣) زيادة من م، ص.)

(٤) فى م، ص: حمزة و الكسائى و خلف شقاوتنا بفتح.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٠)، الإعراب للنحاس (٢/٤٢٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٣).

(٦) فى ط: ما بين المعقوفين: أضفناه من الحجّة؛ لتوضيح المعنى.)

(٧) فى م، ص: و شفا حمزة و الكسائى و خلف: فاتخذتموهم سخريا هنا و اتخذناهم.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢١)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٣)، البحر المحيط (٦/٤٢٣).

(٩) فى م: منتف.)

(١٠) فى م: وجهها.)

(١١) فى م، د: استعبده.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢١)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٣)، البحر المحيط (٦/٤٢٣).

(١٣) فى م، ص: مفعولى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧١

اللام (١) [أمر لأهل النار] (٢) و وحد لإرادة الجنس، و عليه رسم الكوفى.

و وافقهما ابن كثير المكى على قصر قل كم [١١٢] دون قل إن [١١٤] للفرقة بينهما.

و الباقون بفتح القاف و اللام و ألف بينهما [فيهما] (٣) على جعله ماضيا (٤)، أى: قال الله - تعالى - أو الملك الموكل بهم بمعنى:

يقول؛ إذ أخبار الله - تعالى - محققة (٥) - و إن انتظرت، و عليه بقیة الرسوم.

تتمة:

تقدم ترجعون [١١٥] ليعقوب و (شفا) أول البقرة.

فيها (٦) من ياءات الإضافة لعلّى أعمل [١٠٠] أسكنها الكوفيون و يعقوب. و من الزوائد ست: بما كذبونى موضعان [٢٦، ٣٩]، فاتقونى

[٥٢]، يحضرونى [٩٨] رب ارجعونى [٩٩] و ولا تكلمونى [١٠٨] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

\*\*\* (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢١)، البحر المحيط (٦/٤٢٤)، التبيان للطوسى (٧/٣٥٣).

(٢) فى م، ص: أمر أهل النار.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى م، ص: ماضيا فيهما.)

(٥) فى م: يحققة.)

(٦) فى ص: فيها من ياءات الإضافة لعلى أعمل.)  
شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧٢

## سورة النور

مدينة [و هي] (١) ستون و اثنتان حجازى، و ثلاث حمصى، و أربع عراقى و دمشقى.  
ص:

ثقل فرضنا (حبر) رأفة (ه) دى خلف (ز) كا حرّك و حرّك و امددا

خلف الحديد (ز) ن و أولى أربع (صحب) و خامسة الأخرى فافرعوا ش: أى: قرأ الكل غير (حبر) و فرضنها [١] بتخفيف الراء (٢) على الأصل، أى:

ألزمناكم أحكامها (٣) من الفرض: القطع.

و قرأ [ذو] (٤) (حبر) ابن كثير و أبو عمرو بتشديدها (٥) للمبالغة فى الأحكام، تقول:

فرضت الفريضة، و فرضت الفرائض كحد (٦) الزنا و القذف و اللعان [و الاستئذان] (٧) و غض البصر الفراء: فى المحكوم عليهم. [أبو عمرو] (٨) بمعنى فصلنا و قوله (رأفة هدى) أى:

اختلف (٩) عن ذى هاء (هدى) البزى فى رأفة هنا [٢]: فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمزة (١٠) و روى ابن الحباب إسكانها، و اتفق (١١) عن ذى زاي (زكا) قبل على تحريكها (١٢) هنا.

و أما فى الحديد [٢٧]، [فاتفق] (١٣) عن البزى على إسكانها، و اختلف عن قبل: فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة، و روى عنه ابن شنبوذ فتح الهمزة و ألف بعدها (١٤) مثل: رعافه، و هى قراءة ابن جريج و مجاهد و اختيار ابن مقسم.

فقوله (١٥) (و حرّك) تمام مسألة النور، و حملت رأفة [٢] أولاً على الخصوص لقريئة الفرش.

و قوله: (و حرّك و امددا) حكم الحديد، و ذكر [الخلف فيها عن قبل خاصة] (١٦)، فالبزى فيها كالجماعة، و علم أن الوجه الثانى لقبيل هو التحريك حملا على ما تقرر [له] (١٧) (١) زيادة من م، ص.)

(٢) فى ز: للراء.)

(٣) فى م، ص: أحكامنا.)

(٤) زيادة من م، ص.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإملاء للعكبرى (٨٣/٢)، البحر المحيط (٤٢٧/٦).

(٦) فى ز: لحد.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى م، ص: هدى خلف أى: اختلف.)

(١٠) فى ص: الهمز.)

(١١) فى م، ص: و اختلف.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإملاء للعكبرى (٨٣/٢)، البحر المحيط (٤٢٩/٦).

(١٣) سقط فى م، ص.)

(١٤) ينظر: الإملاء للعكبرى (٨٣/٢)، البحر المحيط (٤٢٩/٦)، التبيان للطوسى (٣٥٩/٧).

(١٥) فى م، ص: و قوله.)

(١٦) فى م، ص: الخلاف فيها لقبيل خاصة.)

(١٧) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧٣

و كل منها (١) لغات فى المصدر يقال: رأف رأفة و رأفة و رأفة، و هى أشد الرحمة.

و قرأ [ذو] (٢) (صحب) [حمزة، و الكسائي، و خلف و حفص] (٣): فشهده أحدهم أربع [٦] برفع العين خبر مبتدأ، أى: فبينه درء الحد أربع شهادات، فيتعلق بالله «شهادات» لا «شهادة»؛ لثلاث يفصل الخبر بين المصدر و متعلقه، و الباقون بنصبه (٤) مفعولا مطلقا، فشهده أحدهم [٦] مبتدأ، و هو الناصب؛ لأنه مصدر أى فشهدته أربعاً دائئة للحد، أو (٥) قائم مقام أربعة عدول، الفراء: الخبر إنه لمن الصديقين [٦].

و قوله: (و خامسة) أى: قرأ العشرة: لمن الكاذبين و الخامسة [٨، ٩] برفعها (٦) مبتدأ خبره أن غضب الله [٩]، و نصبها حفص مفعولا مطلقا، أى: و تشهد (٧) الشهادة الخامسة، أو عطا على «أربع».

تتمه:

تقدم المحصنات [٤] للكسائي.

ثم استثنى حفصا فقال:

ص:

لا حفص أن حَفَفَ معا لعنة (ظ) ن (إ) ذ غضب الحضرم و الضاد اكسرن

و الله رفع الخفض (أ) صل كبر ضم كسرا (ظ) با و يتأل (خ) اف (ذ) م ش: أى: اتفق ذو ظاء (ظن) يعقوب و همزة (إذ) نافع على تخفيف نون (٨) أن لعنة الله عليها [٧] و أن غضب الله عليها [٩] و على (٩) رفع «لعنة» من الإطلاق.

ثم اختلفا فى غضب الله [٩] فقرأ يعقوب الحضرمى بفتح الضاد (١٠) [و رفع الباء و جر الاسم] (١١) الكريم بعدها. و قرأ نافع بكسر الضاد (١٢) و فتح الباء و رفع الاسم (١٣).

(١) فى ز: منهما.)

(٢) زيادة من م، ص.)

(٣) فى ز: حمزة و على و خلف.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإعراب للنحاس (٢/٤٣٣)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٤).

(٥) فى د: أى.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٤)، البحر المحيط (٦/٤٣٤).

(٧) فى ز: و يشهد.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإعراب للنحاس (٢/٤٣٣)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٤).

(٩) فى م: و علم.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٤)، البحر المحيط (٦/٤٣٤).

(١١) فى ص: و فتح الباء و رفع الاسم.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٢)، البحر المحيط (٦/٤٣٤)، التبيان للطوسى (٧/٣٦٣).

(١٣) فى م: الاسم الكريم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧٤

تنبيه:

أما نافع؛ فصرح بقراءته بقوله: (و الضاد اكسرن و الله رفع الخفض)، و أما فتح الباء له فمن مفهوم نصه ليعقوب على رفعها بقوله: (غضب الحضرم)؛ ففهم ليعقوب الرفع من الإطلاق، و لغيره الفتح، و بقیة قيود قراءة يعقوب من مفهوم قراءة نافع، و الباقيون بتشديد أن و نصب غضب و جر الاسم، و فهمه من كلامه واضح.

وجه التشديد و النصب: الأصل، و وجه تخفيف «أن»: جعلها المخففة من الثقيلة، و اسمها ضمير الشأن المقدر، ثم «غضب» عند نافع ماض و اسم الله تعالى فاعله (١)، و الجملة هى الخبر. و عند يعقوب «غضب» مبتدأ، و الاسم الكريم فاعله أضيف إليه، و «عليها» خبر المبتدأ، و الجملة خبر «أن»، و توجيه أن لعنة الله عندهما واحد.

و قرأ ذو طاء (ظبا) يعقوب: و الذى تولى كبره [النور: ١١] بضم الكاف (٢)، و هى قراءة أبى رجاء، و حميد بن قيس، و سفيان الثورى، و يزيد، و عمرو بن عبد الرحمن، و الباقيون بكسرها، و هما مصدران لكثرة الشىء أى: عظمه، لكن المستعمل فى الشين الضم، أى: تولى أعظمه، و قيل: بالضم معظمه و بالكسر بالبداءة بالإفك، و قيل: الإثم.

تنبيه:

انفرد ابن مهران عن هبة الله عن روح بضم الزاى و كسر الكاف مشددة (٣) فى ما زكى منكم [النور: ٢١]، و هى رواية زيد عن يعقوب من طريق الفدير، و اختيار (٤) ابن مقسم، و لم يذكر الهدلى عن روح سواها. و تقدم إذ تلقونه [١٥]، فإن تولوا [٥٤] للبزي.

و قرأ ذو خاء (خاف) و ذال (ذم) راويا أبى جعفر: و لا يتأل [٢٢] بياء مثناة تحت ثم مثناة فوق ثم همزة مفتوحة ثم لام مشددة (٥)، و هى قراءة [ابن] (٦) أبى ربيعة و زيد بن أسلم من «الألوة»- بتثليث الهمزة-: الحلف: أى: لا يتكلف الحلف أو لا يحلف أولو الفضل [على أن لا يؤتوا] (٧)، و دل على حذف «لا» خلو الفعل من النون الثقيلة؛ فإنها تلزم (٨) فى (١) فى م، ص: فاعل خيرها.

(٢) فى م، ص: لكبير. و ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، الإعراب للنحاس (٢/٤٣٤)، الإملاء للعكبرى (٤٨٢).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، البحر المحيط (٦/٤٣٩)، النشر لابن الجزرى (٢/٣٣١).

(٤) فى م، ص: و هى اختيار.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٣)، الإعراب للنحاس (٢/٤٣٦)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٤).

(٦) سقط فى م.

(٧) فى م، ص: على أن تتولوا.

(٨) فى م، ص: لازمة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧٥

الإيجاب.

و قرأ الباقيون بهمزة ساكنة بين الياء و التاء و كسر اللام حقيقة إما من [ألوت: قصرت]، [أو] أليت: حلفت، يقال: ألى و اثلى [١] و تألى: بمعنى؛ فتكون (٢) القراءتان بمعنى، [و كتبت فى المصاحف قبل؛ فلذلك ساغ الاختلاف فيها. قاله الإمام محمد القراب] (٣) [ثم انتقل فقال] (٤).

ص:

يشهد (ر) د (فتى) و غير انصب (ص) با(ك) م (ثا) ب درى اكسر الضم (ر) با

(ح) ز و امدد اهمز (ص) ف (رضى) (ح) ط و افتحوالشعبة و الشام با يسبح ش: أى: قرأ ذو راء (رد) الكسائى، و (فتى) حمزة، و

خلف: يوم يشهد عليهم [٢٤] بياء التذكير (٥) [مراعاة للفظ التكسير] (٦) و الواحد، و الباقون بتاء التانيث؛ لكون التانيث غير حقيقى. و قرأ ذو صاد (صبا) أبو بكر، و كاف (كم) ابن عامر، و ثاء (ثاب) (٧) أبو جعفر: أو التابعين غير (٨) [٣١] بنصب الراء (٩) على الاستثناء الحال، و الباقون بجرها صفة أو بدلا، و تمامه فى غير أولى الضّرر [النساء: ٩٥].

و قرأ ذو راء (ربا) الكسائى و حاء (حز) أبو عمرو: كوكب درىء [٣٥] بكسر الدال (١٠)، و الباقون بضمها.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و [راء] (رضى) حمزة، و الكسائى، و حاء (حط) أبو عمرو بمد الياء الأولى و همز الأخرى (١١)، و الباقون بالقصر و التشديد.

(١) فى م: الموت قصدت أو من الكتب خلقت يقال: لالى و ايتلى.

(٢) فى د: فيكون.

(٣) فى ص: و كتب فى المصاحف منك فلذلك شاع الاختلاف فيها، قاله الإمام محمد القراب.

و فى م: و كتب فى المصاحف بنك، و لذلك شاع الاختلاف فيهما، قال الإمام القراب.

(٤) سقط فى د، ز.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإملاء للعكبرى (٨٤/٢)، البحر المحيط (٦/٤٤٠).

(٦) فى م، ص: مراعاة للتكسير.

(٧) فى م: ثبت.

(٨) فى ص، م: غير أولى الإربة.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٢/٤٣٩)، البحر المحيط (٦/٤٤٩).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٢/٤٤١)، البحر المحيط (٦/٤٥٦).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٤)، الإعراب للنحاس (٢/٤٤٢)، البحر المحيط (٦/٤٥٦).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧٦

و وجه (١) قيد الكسر للضد، و يعلم من قوله: (و امدد) (٢) إظهار الياء الأولى، و هى ساكنة للكل، و أما زيادة مدّها فمعلوم من باب المد، و ضده قصرها، و هو حذف الزائد و الأصلي، و ضد همز الياء ترك همزها، و إدغام الأولى فى الثانية لحمزة معلوم من وقفه.

و وجه كسر (درىء) و همزه (٣) جعله صفة «كوكب» على المبالغة فوزنه: فعيل، كشرّيب.

قال الجوهري: درأ فلان: فاجأ، و درأ الكوكب: طلع بغته و انتشر ضوءه أو من درأ (٤):

دفع الظلمة.

و عن أبى عمرو عنه: خرجت من الخندق [و] (٥) لم أسمع أعرابيا يقول إلا: «كأنه كوكب درى» بكسر الدال.

و قال الأصمعى: أفتمهمزون؟ فقال: إذا كسروا فحسبك. قال أبو على: أى يجوز التحقيق و التخفيف.

و وجه ضمه و الهمز، قول أبى عبيد: أصله فعول كشيوخ من أحدهما، ثم عدل [إلى الكسرة و الياء تخفيفا] (٦) و وجه الضم و التشديد: نسبة الكوكب إلى الدر لصفائه (٧)، أو مخفف من المهموز. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٤٧٦ سورة النور .....

ص : ٤٧٢

قرأ شعبه و ابن عامر: يسبح له فيها [٣٦] بفتح الباء (٨)، و الباقون بكسرها.

وجه الفتح: بناؤه للمفعول، و إسناده لفظا إلى «له» أولى من الآخرين، [و إسناده ل «رجال» عكس المعنى] (٩)، بل يرتفع فاعلا (١٠) بفعل مفسر به، كأنه قيل: من يسبح، قيل: [يسبحه] (١١) رجال.

و وجه كسرها: بناؤه للفاعل.

و تقدم جيوبهن [٣١]، و إماله إكراههن [٣٣] لابن ذكوان، و كمشكاه [٣٥] لدورى الكسائى.

(١) فى م، ص: تنبيه.

(٢) فى م، ص: و امددا.

(٣) فى ص: تمييز همزة.

(٤) فى م، ص: و من دراء، و فى د: أو دراء.

(٥) سقط فى ز.

(٦) فى ص: إلى الكسر و الياء تخفيف، و فى م: إلى الكسر و الياء تخفيفا.

(٧) فى م، ص: لصفاته فوزنه فعلى أو.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/٤٤٤)، البحر المحيط (٦/٤٥٨).

(٩) فى م، ص: و إسناده إلى رجال عكسه فى المعنى.

(١٠) فى م: فاعل.

(١١) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧٧

ص:

يوقد أنّ صحبة تفعلاً (حق) (ث) نا سحاب لا نون (ه) لا

و خفض رفع بعد (د) م يذهب ضم و اكسر (ث) نا كذا كما استخلف (ص) م ش: أى: قرأ [ذو] (١) (صحبة) [حمزة، و على، و أبو

بكر، و خلف] [٢] توقد [٣٥] بناء التأنيث (٣) على إسناده إلى ضمير «المشكاة» أو «الزجاجة» على حد: «أوقدت القنديل» و المسجد.

و (حق) البصريان، و ابن كثير، و ثاء (ثنا) أبو جعفر: «توقد» (٤) [٣٥] بناء التفعّل و فتح الواو و القاف المشددة (٥)، و الباقون بياء (٦)

التذكير على إسناده إلى «المصباح»؛ لأنه الموقد (٧).

و هذا وجه «تفعل» أيضا، فصار (صحب) (٨) بناء التأنيث و ضمها و إسكان الواو و فتح القاف المخففة، و غير (حق) كذلك (٩)،

لكن بياء التذكير، و (حق) و أبو جعفر تقدم (١٠).

و قرأ ذو هاء (هالا) البزى: سحاب [٤٠] بلا تنوين (١١) و الباقون به.

و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: ظلمات [٤٠] بالجر، فصار البزى بترك التنوين و الجر على الإضافة، أى: سحاب كسحاب رحمة و مطر، و

قبل بالتنوين و الجر على جعل «ظلمات» بدل من «كظلمات»، و الباقون بالتنوين و الرفع على القطع، و هو فى الثلاثة مبتدأ خبره: من

فوقه، و ظلمات خبر «هى أو هذه».

و قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: يذهب بالأبصار [٤٣] بضم الياء و كسر الهاء (١٢)، مضارع: أذهب، فقيّل (١٣) على زيادة الباء من

«بالأبصار» مثل: و لا تلقوا بأيديكم [البقرة]:

[١٩٥] و قيل بمعنى: من، و المفعول محذوف، أى: يذهب النور [من الأبصار. و قرأ الباقون بفتح] [١٤] الياء و الهاء.

(١) زيادة من م، ص.

(٢) فى م، ص: حمزة و الكسائى و خلف و شعبة.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/٤٤٣)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٥).

(٤) فى م، ص: توقد على وزن: تفعل.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/٤٤٣)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٥).

- (٦) فى م، ص: بتاء.)
- (٧) فى د، ز: الموقود.)
- (٨) فى م: صحبة.)
- (٩) فى م، ص: و ثنا كذلك.)
- (١٠) فى م، ص: تقدم، فإذا ضمت مع درى صار نافع و ابن عامر و حفص درى يوقد بالضم و القصر و الياء، و أبو جعفر و ابن كثير و يعقوب درى توقد و أبو عمرو درى توقد و قرأ ذو هاء هلا.
- و زاد فى م: و أبو عمرو درى توقد و حمزة درى توقد و خلف درى توقد كشعبة و الكسائى درى توقد و قرأ ذو هاء هلا.)
- (١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، الإعراب للنحاس (٢/٤٤٦)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٥).
- (١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٥)، البحر المحيط (٦/٤٦٥)، التبيان للطوسى (٧/٣٩٣).
- (١٣) فى م: فعيل.)
- (١٤) فى م، ص: بالأبصار، و الباقون بالفتح.)
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧٨
- و قرأ ذو صاد (صم) أبو بكر: كما استخلف [٥٥] بضم التاء (١) و كسر اللام (٢) على البناء للمفعول علما بالفاعل، و المذنين نائبه، و الباقون بفتحهما (٣) على البناء للفاعل، و هو ضمير الجلالة المتقدم (٤) فى وعد الله [٥٥] و الذين مفعول به.
- تتمة:
- تقدم خلق كل دابة [٤٥]، و ليحكم [٤٨] مع لأبى جعفر بالبقره و يتقه [٥٢] فى الكناية.
- ص:
- ثانى ثلاث (كم) (سما) (ع) ..... د.....
- ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (سما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير، و عين (عد) حفص: ثلث عورت [٥٨] بالرفع: خبر، هى أوقات [ثلاث] (٥)، أو هذه، و يجوز تسميتها «عورات» للمظنة.
- و الباقون بالنصب بدلا من ثلث مرّت، و نصبه نصب المصدر، أى: استئذانا ثلاثا، و الأصح الظرفية. أى: فى أوقات ثلاث مرات؛ لأنهم أمروا بالاستئذان ثلاث [أوقات] (٦) لا مرات [و لا خلاف فى نصب ثلاث مرات] (٧) لوقوعه ظرفا. و هذا آخر النور.
- \*\*\* (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٦)، البحر المحيط (٦/٤٦٩)، التبيان للطوسى (٧/٤٠٢).
- (٢) فى م، ص: التاء.)
- (٣) فى م، ص: بفتحها.)
- (٤) فى م، ص: المتقدمة.)
- (٥) سقط فى م، ص.)
- (٦) سقط فى ص.)
- (٧) زيادة من م.)
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٧٩

## سورة الفرقان

مكية، سبع و سبعون آية بالاتفاق [١].



ص:

..... يَأْكُلُ نون (شفا) يقول (ك) م و يجعل ش: قرأ [ذو] (٢) (شفا) حمزة، و على (٣)، و خلف: جنه نأكل منها [٨] بنون (٤) على إسناده للمتكلمين، و الباقر بياء الغيب على إسناده [إلى النبي] (٥) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَى: يَأْكُلُ هو منها و يستغنى عن طعامنا. [وجه نون نأكل إسناده الفعل إلى المتكلمين أَى: جنه: نأكل نحن منها لنفقه كلامه].

و قرأ (٦) ذو كاف (كم) ابن عامر: فنقول أنتم [١٧] على الإسناد إليه على طريقة التعظيم التفاتا و الباقر بياء الغيب على الإسناد إلى ضمير رَبِّكَ [١٦] تعالى لتأيدته (٧) ب عبادى [١٧]، ثم كمل فقال:

ص:

فاجزم (حما صحب مدا) يا نحشر (د) ن (ع) ن (ثوى) نتخذ اضممن (ث) روا ش: أَى: قرأ [ذو] (٨) (حما) البصريان، و (مدا) المدنيان، و (صحب) حمزة، [و على، و حفص: و خلف] (٩) و يجعل لك قصورا [١٠] بجزم اللام بالعطف على موضع «جعل» فى الآخر، و يلزم منه الطدغام، و الباقر بالرفع (١٠) على الاستئناف، أَى: [و هو يجعل أو و سيجعل] (١١) فى الآخرة، أو العطف على موضع «جعل» فى أحد الوجهين.

و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير، و عين (عن) حفص و [شاء] (ثوى) أبو جعفر، و يعقوب: و يوم يحشرهم [١٧] بالياء، و الباقر بالنون (١٢)، [و وجههما وجه فيقول] [١٧] (١٣).

و قرأ ذو ثاء (ثروا) (١٤) أبو جعفر: ما كان ينبغى لنا أن نتخذ [١٨] بضم النون و فتح (١) فى د، ز: ثم شرع فى الفرقان.

(٢) زيادة من م، ص.)

(٣) فى م، ص: الكسائى.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٧)، الإعراب للنحاس (٢/٤٥٨) البحر المحيط (٦/٤٨٣).

(٥) فى ص: للنبي.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٦/٤٨٧)، التبيان للطوسى (٧/٤٢٢).

(٧) فى م، ص: لتأيد.)

(٨) زيادة من م، ص.)

(٩) فى م، ص: و الكسائى و خلف و حفص.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٧)، الإعراب للنحاس (٢/٤٥٩)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٧).

(١١) فى ص: هو يجعل أو سيجعل، و فى م: هو نجعل أو سيجعل.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٦/٤٨٧)، التبيان للطوسى (٧/٤٢٢).

(١٣) فى ص: وجههما و وجه فيقول، و فى م: وجههما وجه فنقول.)

(١٤) فى ص: ثرا، و فى م: ثر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨٠

الخاء (١) على البناء للمفعول، فقيل: متعدد لواحد كقراءة الجمهور، و قيل إلى اثنين (٢)، و الأول: الضمير فى «نتخذ» (٣) النائب عن الفاعل، و الثانى: «من أولياء» و «من» زائدة.

و الأ-حسن ما قاله ابن جنى و غيره أن «من أولياء» حال و «من» زائدة لتأكيد النفى، و المعنى: ما كان لنا أن نعبد من دونك، و لا نستحق (٤) الولاية و لا العبادة.

و الباقر بفتح النون و كسر الخاء على البناء للفاعل.

[ثم كمل فقال] (٥):

ص:

و افتح و (ز) ن خلف يقولوا و عفواما يستطيعوا خاطين و خففوا ش: (و افتح) تتمه (نتخذ) قبل، أى: اختلف عن [ذى] (٦) زاي (زن) قبل فى كذبوكم بما تقولون [١٩]: فرواه ابن شنبوذ بالغيب (٧) و نص عليها ابن مجاهد عن البزى سماعا من قبل و روى عنه ابن مجاهد بالخطاب على أنه مسند لضمير العابدین (٨)، أى: فقد كذبتم آلهتكم بما تقولون عنهم، فما تستطيعون (٩) أنتم صرف العذاب.

و الباقون بياء الغيب بالإسناد لضمير المعبودين، أى: فقد كذبكم من أشركتم بهم فما يستطيعون هم صرفه عنكم و لا نصرا (١٠) لكم. ص:

شين تشقق كفاف (ح) ز (كفا) نزل زده النون و ارفع خففا

و بعد نصب الرفع (د) ن و سرجا فاجمع (شفا) يأمرنا (ف) وزا (ر) جا ش: أى قرأ ذو حاء (جز) أبو عمرو و (كفا) الكوفيون: و يوم تشقق السماء هنا [٢٥] تشقق الأرض بقاف [٤٤] بتخفيف (١١) الشين على حذف إحدى التاءين، و الباقون بتشديدهما (١٢) على إدغام الثانية فى الشين؛ لتزله بالتفشى (١٣) منزلة المتقارب.

و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير و نزل الملائكة [٢٥] بنون مضمومة ثم ساكنة و تخفيف الزاي و رفع اللام (١٤) و نصب «الملائكة» مضارع «أنزل» مبني للفاعل، و «الملائكة» (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٦/٤٨٧)، التبيان للطوسى (٧/٤٢٢).

(٢) فى م: اثنتين.)

(٣) فى ز: يتخذ.)

(٤) فى ز: و لا مستحق.)

(٥) زيادة من م، ص.)

(٦) زيادة من م، ص.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، البحر المحيط (٦/٤٨٩، ٤٩٠)، تفسير الطبرى (١٨/١٤٣).

(٨) فى م، ص: الغائبين.)

(٩) فى د: تستطيعوا.)

(١٠) فى ص: بصير.)

(١١) فى ز: بتحقيق.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٨٨)، البحر المحيط (٦/٤٩٤).

(١٣) فى م، ص: بالنفس.)

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٨)، التبيان للطوسى (٧/٤٢٩)، التيسير للدانى (١٦٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨١

مفعوله (١) على حد: و قد منّا [٢٣]، فجعلنه [٢٣].

و الباقون بحذف النون ثم زاي مشددة و فتح اللام و رفع «الملائكة» ماضيا مبني لمفعول و «الملائكة» نائب.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة، و على، و خلف [٦١] سرجا [٦١] بضم السين و الراء بلا ألف (٣) على الجمع حملا على الكواكب السيارة و الثابتة، و الباقون بكسر السين و فتح الراء ثم ألف على الأفراد حملا على الشمس، و كل على رسمه.

و قرأ ذو فاء (فوز) حمزة و راء (رجا) الكسائى: لما يأمرنا [النور: ٦٠] بياء الغيب (٤) على الإسناد للنبي صلى الله عليه و سلم على جهة

الغيب، أى: و إذا قال النبي للكفار: اسجدوا للرحمن [٦٠] قال بعضهم لبعض مستهزئين: لا نسجد (٥) للذي يأمرنا محمد بالسجود له. و الباقر بن تاء الخطاب على إسناده إليه على جهته؛ أى: قال الكفار للنبي صلى الله عليه و سلم. تتمه:

تقدم و ثمودا [٣٨] فى هود، و الريح [٤٨] لابن كثير، و نشرأ (٦) [٤٨] فى الأعراف، و ميتا [٤٩] لأبى جعفر، و ليذكروا [٥٠] فى الإسراء.

ص:

و (عم) ضم يفتروا و الكسر ضم (كوف) و يخلد و يضاعف ما جزم

(ك) م (ص) ف و ذرئتنا (ح) ط (صحبة) يلقوا يلقوا ضم (ك) م (سما) (ع) تا ش: أى: قرأ مدلول المدنيان [و الشامى] (٧) و لم يفتروا [٦٧] بضم الأول (٨)، و الباقر بفتح، و ضم الكوفيون الثالث، و كسره الباقر، فصار (عم) بضم الأول و كسر الثالث مضارع أقتروا: افتقر (٩)، فيرادف: يسرفوا (١٠). أى: [لم يفتروا فيفتروا و يرادف «فتروا»: ضيق] (١١). و الكوفيون [بفتح] (١٢) الأول و ضم الثالث، و الباقر بفتح الأول و كسر (١) فى ص: مفعول.

(٢) فى ص: نائب فاعل و قرأ ذو شفا حمزة و الكسائي و خلف. و فى م: نائب و قرأ ذو شفا حمزة و الكسائي و خلف.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٢/٤٧٣)، الإملاء للعبرى (٢/٨٩).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٢٩)، الإعراب للنحاس (٢/٤٧٢)، الإملاء للعبرى (٢/٨٩).

(٥) فى م، ص: لا تسجدوا.

(٦) فى د، ز: و بشرأ.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٢/٤٧٥)، الإملاء للعبرى (٢/٩٠).

(٩) فى ص: يفتروا، و فى د: فيعود.

(١٠) فى م: تسرفوا.

(١١) فى م، ص: لم تفتروا فيفتروا و يراد فتروا ضيق. و فى د: لم يفتروا فيفتروا.

(١٢) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨٢

الثالث (١)، و عليهما فهو مضارع: قتر، و فيه لغتان الأولى ك «يقتل»، و الثانية ك «يحمل».

و قرأ ذو (كاف) كم، و صاد (صف) ابن عامر، و أبو بكر (٢) [٣]: يضاعف له [٦٩]، و يخلد [٦٩] برفع الفعلين (٤)، ف «يضاعف»

على الحال أو الاستئناف، و «يخلد» بالعطف، و الباقر بالجزم بدلا من يلق؛ لأنه [من] (٥) معناه؛ إذ لقيه جزاء الإثم تضعيف عذابه.

و قرأ ذو حاء (حط) أبو عمرو، و (صحبة) حمزة، [و على و أبو بكر، و خلف] (٦) من أزواجنا و ذرئتنا [٧٤] بلا- ألف (٧) على

التوحيد، و الباقر بألف (٨) على الجمع، و وجهها فى الأعراف.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، [و عين (عتا) حفص، و (سما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير] (٩) و يلقون فيها [٧٥] بضم الياء و

فتح اللام و تشديد القاف، مضارع:

لقى، ناصب مفعولين، ثم بناه للمفعول فتاب الأول فارتفع، و هو الواو، و الثانى تحية على حد: و لقيهم نصره [الإنسان: ١١] و الباقر

بفتح الياء و إسكان اللام و تخفيف القاف (١٠)، مضارع لقي [ناصب تحية على حد] (١١) يلق أتاها [٤٨].

فيها من ياءات الإضافة: ليتنى اتخذت [٢٧] فتحها أبو عمرو.

و إن قومى اتخذوا [٣٠] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و البزى، و روح.

\*\*\* (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٢/٤٧٥)، الإملاء للعكبرى (٢/٩٠).

(٢) فى ص: و شعبة.

(٣) فى م: و قرأ ذو كاف كم ابن عامر و صاد صف أبو بكر يضاعف.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، البحر المحيط (٦/٥١٥)، التبيان للطوسى (٧/٤٤٧).

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: و الكسائى و خلف و أبو بكر.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإملاء للعكبرى (٢/٩٠)، البحر المحيط (٦/٥١٧).

(٨) فى ص: بالألف.

(٩) فى م، ص: و سما المدنيان و البصريان و ابن كثير و عين عتا حفص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٠)، الإعراب للنحاس (٢/٤٧٧)، البحر المحيط (٦/٥١٧).

(١١) فى م، ص: ناصب واحد تحية.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨٣

## سورة الشعراء

مكية إلا من و الشعراء [٢٢٤] إلى آخرها.

و هى مائتان و عشرون [آية] (١) و ست مدنى أخير و بصرى، و سبع كوفى و شامى.

ص:

يضيق ينطلق نصب الزفع (ظ) نّو حذرون امدد (كفى) (ل) ي الخلف (م) ن ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظن) يعقوب: و يضيق صدرى و لا ينطلق لسانى [١٣] بنصب (٢) الفعلين (٣) عطفًا على يكذبون [١٢]، و الباقون برفعهما على الاستئناف.

و قرأ مدلول (كفا) الكوفيون و (من) ابن ذكوان: لجميع حذرون [٥٦] بألف بعد الحاء، و اختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى الدجوانى عنه كذلك، و روى عنه الحلوانى بحذف الألف (٤)، و به قرأ الباقون.

[ثم انتقل فقال: (٥) ص:

و فرهين (كتر) و اتبعكأتباع (ظ) عن خلق فاضم حرّكا

بالضمّ (ن) ل (إ) ذك (م فتى) و الأيكه ليكه (ك) م (حرم) كصاد وقت ش: أى قرأ [ذو] (٦) (كتر) الكوفيون و ابن عامر: فرهين [١٤٩] بألف على الجمع و الباقون بحذفها (٧).

و وجه مدهما أنهما اسما فاعل من حذر: خاف، أو ابتعد، و من فره (٨): [نشط و مرح] (٩).

و وجه قصرهما: أنهما صفتان مشبهتان باسم الفاعل، و كل على رسمه.

و قرأ ذو ظاء (ظعن) يعقوب: و أتباعك الأردلون [١١١] بقطع الهمزة (١٠) [ثم تاء] (١١) ثم باء ثم ألف ثم عين مضمومة، و الباقون و اتبعك [١١١] فعل ماض.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم، و ألف (إذ) نافع، و كاف (كم) ابن عامر، و (فتى) حمزة، و خلف: إن هذا إلّا خلق [١٣٧] بضم الخاء و اللام، و هو العادة، [أى] (١٢): ما هذا (١) سقط فى ز.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣١)، الإعراب للنحاس (٢/٤٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢/٩٠).

(٣) فى م، ص: الفعل.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٢)، الإعراب للنحاس (٢/٤٨٩)، الإملاء للعكبرى (٢/٩١).

(٥) زيادة من م، ص.)

(٦) زيادة من م، ص.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، الإعراب للنحاس (٢/٤٩٦)، الإملاء للعكبرى (٢/٩٢).

(٨) فى ز: قصره.)

(٩) فى ص: شط و صرح.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، البحر المحيط (٧/٣١)، التبيان للطوسى (٨/٣٧).

(١١) سقط فى ص، و فى م: ثم ياء.)

(١٢) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨٤

الذى جئنا به من الافتراء إلا عادة الماضين من أمثالك، و ما هذا الذى نحن عليه من الدين أو الحياة (١) و الموت إلا- عادة آبائنا السالفين (٢).

و الباقون بفتح الخاء (٣) و إسكان اللام] (٤) على أنه الكذب، أى: ما هذا الذى جئنا به إلا كذب [مثل] (٥) كذب الأولين من أضرابك كأساطير الأولين، أو (٦) ما خلقنا إلا كخلق الأولين منا، آخره الموت و لا بعث.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (حرم) المدنيان، و ابن كثير: كذب أصحاب ليكئة هنا [١٧٦] و أصحاب ليكئة أولئك فى «ص» [١٣] بفتح اللام و التاء (٧) بلا همز (٨) فى الحاليين.

[و قرأ] (٩) الباقون بإسكان اللام و همزة مفتوحة بعدها و كسر التاء، و يتبدئون بهمزة وصل [مفتوحة] (١٠).

و اعلم أن بعضهم أنكروا وجه ليكئة، و تجرأ على [قارئها] (١١)، و كان الأولى له إحالة توجيهها [على] (١٢) من أعطى علمها، و قد اضطربت فيها أقول الناس.

فقال أبو عبيدة «ليكئة»: اسم للقريئة التى كانوا فيها، و الأيكئة: اسم للبلد كله، فصار الفرق بينهما كما بين مكئة و بكئة. قال: و رأيت فى الإمام التى فى الشعراء و «ص» ليكئة [١٣] و التى فى «الحجر» [٧٨] و «ق»: الأيكئة [١٤] انتهى.

و قد أنكروا على أبى عبيدة قوله، فقال أبو جعفر: أجمع القراء على خفض التى فى الحجر و «ق»: فيجب رد المختلف فيه إلى المتفق عليه؛ لأن المعنى واحد.

فأما ما فرق به أبو عبيدة، فلا يعرف (١٣) من قاله، و لا يثبت، و لو عرف لكان فيه نظر؛ لأن أهل العلم جميعا من المفسرين و العالمين بكلام العرب على خلافه و لم (١٤) نعلم اختلافا بين أهل اللغة أن الأيكئة: الشجر الملتف.

قال: و القول فيه أن أصله: الأيكئة، ثم خففت الهمزة، فألقت حركتها على اللام (١) فى م، ص، د: و الحياة.)

(٢) فى م، ص: السابقين.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، الإعراب للنحاس (٢/٤٩٥)، الإملاء للعكبرى (٢/٩٢).

(٤) فى م، ص: بإسكان اللام و فتح الخاء.)

(٥) سقط فى د.)

(٦) فى د: و.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٣)، الإعراب للنحاس (٢/٤٩٨)، الإملاء للعكبرى (٢/٩٢).

( ٨ ) فى ص: بلا ضم.)

( ٩ ) زيادة من د.)

( ١٠ ) سقط فى د.)

( ١١ ) فى ص: قربتها، و فى م: بياض.)

( ١٢ ) سقط فى د.)

( ١٣ ) فى م: فلا تعرف.)

( ١٤ ) فى د: و لو يعلم.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨٥

فسقطت، [و استغنت عن ألف الوصل] (١) لأن اللام قد تحركت، فلا يجوز على هذا إلا الخفض (٢) كما تقول: مررت بالأحمر، على تحقيق الهمزة، ثم تخففها (٣) فتقول:

بلحمر (٤)، و إن شئت كتبه [فى الخط على ما كتبه أولاً، و إن شئت كتبه] (٥) بالحذف، [و لم] (٦) يجز إلا الخفض؛ فلذلك (٧) لا يجوز فى «الأيكة» [إلا] (٨) الخفض.

قال: فأما احتجاج بعض من احتج بقراءة من قرأ فى هذين الموضعين بالفتح أنه فى الشواذ: ليكة، فلا حجة [فيه] (٩).

و وافقه على هذا الإنكار المبرد [و الفراء] (١٠) و ابن قتيبة و أبو إسحاق و الفارسي و الزمخشري و غيرهم، [و هؤلاء] (١١) كلهم كأنهم [زعموا أن هؤلاء الأئمة] (١٢) الأثبات (١٣) إنما أخذوا هذه القراءة من خط المصاحف دون أفواه الرجال، و كيف (١٤) يظن بمثل أسن القراء و أعلاهم] (١٥) إسنادا و الآخذ للقرآن على جملة من الصحابة (١٦): [كأبى الدرداء و عثمان بن عفان و غيرهما و يمثل إمام مكة و المدينة] (١٧) فما هذا إلا بحر (١٨) عظيم من هؤلاء، و أما ما ردوا به توجيه أبى عبيدة (١٩) فمردود [أما] (٢٠) أولاً؛ فالقراءة متواترة، و قد قال الدانى شيخ الصنعة و إمام السبعة [القراء] (٢١) إنما يتبعون الأثبات فى النقل و الرواية.

[و أما إنكارهم أن «ليكة» و «الأيكة»] (٢٢) كمكة و بكة؛ فأبو عبيدة (٢٣) حفظ، فهو حجة على من لم يحفظ.

و أما إنكارهم اختلاف القراء مع اتحاد (٢٤) القصة فلا يضر ذلك؛ لأنه عبر عنها تارة (١) فى م، ص: و استغنت عن الألف و هى ألف الوصل.)

( ٢ ) فى ز: الخافض.)

( ٣ ) فى م: تخفيفها.)

( ٤ ) فى م، ص: بالأحمر.)

( ٥ ) سقط فى م.)

( ٦ ) سقط فى د.)

( ٧ ) فى م، ص: فكذلك.)

( ٨ ) سقط فى م، ص.)

( ٩ ) سقط فى د.)

( ١٠ ) سقط فى د.)

( ١١ ) سقط فى ص.)

( ١٢ ) فى د: أن هؤلاء زعموا الآية.)

( ١٣ ) فى م، ص: الثقات.)

(١٤) فى د: و كيفية.)

(١٥) فى ص: يظن بمثل أمثال القراء و أسنهم و أعلاهم و فى م: يظن ذلك بمثل أمثال القراء و أسنهم و أعلاهم) (١٦) فى د: من الأصحاب.)

(١٧) فى م، ص: كأبى الدرداء و غيره كعثمان و مثل إمام مكة و المدينة.)

(١٨) فى م، ص: سحر.)

(١٩) فى د، ز: أبو عبيد.)

(٢٠) سقط فى ص.)

(٢١) سقط فى ز.)

(٢٢) فى م، ص: أما إن إنكارهم على أن الأيكه، و ليكه.)

(٢٣) فى د، ز: أبو عبيد.)

(٢٤) فى ز، د: مع إلحاد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨٦

بالقرية و تارة بالمصر الجامع للقرى، و من رأى مناقب هذه الأئمة أذعنت نفسه بتسليم ما نقلوا إليه من أخبار آحاد الناس لا سيما ما نحن فيه، و هو نقلهم كلام الله تعالى عنه، فنسأل الله تعالى حسن الظن بأئمة الهدى خصوصا، و غيرهم عموما، و لو لا- (١) قصد الاختصار لأشعبت الكلام.

تنبيه:

اتفقوا على حرفى الحجر [٧٨] و ق [١٤] [أنهما بالهمزة، لإجماع] (٢) المصاحف.

و تقدم بالقسطاس [١٨٢] بالإسراء، و فيها كسفا [١٨٧].

ص:

نَزَلَ خَفَّفَ و الأَمِينُ الزُّوجُ (ع) ن (حرم) (ح) لا أنت يكن بعد ارفعن

(ك) م و توكل (عم) فا ..... ..

ش: أى: قرأ ذو عين (عن): حفص، و (حرم): المدنيان، و ابن كثير، و حاء (حلا):

أبو عمرو: نزل به الزَّوجُ الأَمِينُ [١٩٣] بتخفيف الزاى، و رفع (الروح) و (الأمين) على جعله ثلاثيا، و (الروح) فاعله، و (الأمين) [صفة]

(٣)؛ لأن النازل جبريل (٤) - عليه السلام - على حد: نَزَلَهُ على قلبك [البقرة: ٩٧]، و الباقون بتشديد الزاى (٥) معدى بالتضعيف، و

فاعله ضمير رب [الشعراء: ١٩٢]، و الزَّوجُ بالنصب مفعوله، و الأَمِينُ صفتة؛ لأنه المنزَّل.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: أو لم تكن لهم آية [١٩٧] بتاء التأنيث (٦) و رفع «آية» على جعل «كان» تامة، و تعلق (٧) «لهم» بها، و

«آية» فاعله، و أن يعلمه [١٩٧] بدل أو خبر (٨)، أى: بأن أو لأن أو ناقصة و اسمها ضمير القصة. و آية أن يعلمه اسمية - مقدمة الخبر -

خبرها: أو هو لهم آية و أن يعلمه على الثلاثة.

و الباقون بتذكير يكن [١٩٧] و نصب آية [١٩٧] على جعل أن يعلمه اسمها و آية خبرها.

أى: علم علماء بنى إسرائيل نبوة محمد صلى الله عليه و سلم من التوراة آية تدلهم عليه، و ذكّر لإسناده إلى مذكّر.

(١) فى د: و لو.)

(٢) فى م، ص: أنهما بالهمز لاجتماع، و فى د: أنهما بالهمز لإجماع.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) فى ص: صفة جبريل، و فى م: صفته جبريل.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٤)، الإعراب للنحاس (٢/٥٠٠)، الإملاء للعكبرى (٢/٩٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٤)، الإملاء للعكبرى (٢/٩٢)، البحر المحيط (٧/٤١).

(٧) فى ز: تعليق.)

(٨) فى د: و خبر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨٧

و قرأ [ذو] (١) (عم): المدنيان و ابن عامر: فتوكل على العزيز الرحيم [٢١٧] بالفاء (٢)؛ ملاحظة لمعنى (٣) الجزم و التعقيب، و الباقون بالواو لعطف الجمل بها؛ إذ لا ترتيب، و عليه الرسم العراقى و المكى، و هذا آخر الشعراء.

و فيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة: إني أخاف موضعان [١٢، ١٣٥] ربي أعلم [١٨٨] فتح الثلاثة (٤) المدنيان و أبو عمرو و ابن كثير، بعبادى إنكم [٥٢] فتحها المدنيان، و عدو لى إلا [٧٧] و اغفر لأبى إنه [٨٦] فتحهما أبو عمرو و المدنيان، إن معى [٦٢] فتحها حفص. و من معى [١١٨] فتحها حفص و ورش.

أجرى إلأ فى الخمسة [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠] فتحها المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر و حفص.

و فيها من الزوائد ست (٦) عشرة أن يكذبونى [٨١]، أن يقتلونى [١٤]، سيهدينى [٦٢]، فهو يهدينى [٧٨]، و يشفينى [٨٠]، ثم يحيينى [٨١]، كذبونى [١١٧]، و أطيعونى [١٢٦] فى ثمانية مواضع أثبت الياء فى جميعها يعقوب فى الحاليين.

\*\*\* (١) زيادة من ص.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٤)، البحر المحيط (٧/٤٧)، التبيان للطوسى (٨/٦٢).

(٣) فى ص: بمعنى.)

(٤) فى ص: الثلاث.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى م، ص: ثمانية.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨٨

## سورة النمل

[و هى] (١) مكية، تسعون و ثلاث كوفى، و أربع شامى و بصرى، و خمس حجازى.

ص:

... نون (كفا)(ظ) ل شهاب يأتينى (د) فاش: قرأ [ذو ظاء (ظل) يعقوب و (كفا) الكوفيون: أو اتيكم بشهاب [٧] بتنوين] (٢) الباء على القطع عن الإضافة.

و قال الأَخفش: قيس بدل منه، و الفراء: صفة بمعنى مقتبس و وضع موضع القبس، و الباقون بحذف التنوين (٣) على الإضافة لبيان النوع، أى: [بشهاب من قيس] (٤)، كخاتم فضة.

تتمة:

تقدم الوقف على وادى النمل [١٨]، و لا- يحطمنكم [١٨] لرويس. و قرأ ذو دال (دفا) (٥) ابن كثير: أو ليأتينى [٢١] بزيادة نون مكسورة بعد المشددة و فتحها (٦)، و هى نون الوقاية [٧]، و أصلها الثبوت، و عليه الرسم المكى.

و فتحت المؤكدة على قياسها ب «كأنى»، و حذفها الباقون؛ للاستغناء عنها (٨) بالمؤكدة؛ و لذلك (٩) كسرت «كأنى»، و عليه بقية



الرسوم.

ص:

سبأ معاً لا نون وفتح (ه) ل (ح) كم سكن (ز) كما مكث (ن) هي (ش) دفتح ضم ش: أى: قرأ ذو هاء (هل) البزى وحاء (حكم) أبو عمرو: و جئتكم من سبأ بنياً يقين هنا [٢٢]، و ولقد كان لسبأ [١٥] بفتح الهمزة بلا تنوين (١٠)، فهو غير منصرف للعلمية و التأنيث؛ لأن المراد به القبيلة.

و سكن همزتها ذو زاي (زكا) قبل؛ حملاً للوصول على الوقف ك يتسنه [البقرة:

٢٥٩] و عوجا [الكهف: ١]، و الأولى [١١] أن يكون من نوع المنصرف لتحقيقه.

(١) سقط فى م، ص.)

(٢) فى م، ص: قرأ ذو كفا الكوفيون و ظا ظل يعقوب «أو آتيكم شهاب قيس» بتنوين.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، الإعراب للنحاس (٥٠٨/٢)، البحر المحيط (٧/٥٥).

(٤) فى م، ص: شهاب من، و فى د: شهاب قيس.)

(٥) فى م، ص: دنا.)

(٦) فى ص: أو ليأتينى بنون مكسورة بعد المشددة و فتح المشددة و الزائدة نون الوقاية- و فى م: أو ليأتينى بنون مكسورة بعد

المشددة و فتح المشددة و الزائدة نون الوقاية.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، البحر المحيط (٧/٥٦)، التبيان للطوسى (٨/٧٧).

(٨) فى ص: منها، و فى د: أو ليأتينى.)

(٩) فى ص: و لذا.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، الإعراب للنحاس (٥١٣/٢)، البحر المحيط (٧/٦٦).

(١١) فى م: و «عوجا و لكنا» و الأولى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٨٩

و الباوقن بالكسر و التنوين؛ فهو مصروف لإرادة الحى لا البلد، و العلمية لا تستقل.

و قرأ ذو نون (نهى) عاصم و شين (شد) روح: فمكث غير بعيد [٢٢] بفتح الكاف، و الباوقن بضمها (١)، و هما لغتان كطهر [و طهر].

[ثم انتقل فقال] (٢):

ص:

ألما ألا- و مبتلى قف يا ألا- ابدأ بضم اسجدوا (ر) ح (ث) ب (غ) لا ش: أى: قرأ ذو راء (رح) [الكسائى]، و ثاء (ثب) أبو جعفر، [و

غين (غلا) رويس] (٣) ألا [٢٥] بالتخفيف (٤) يا اسجدوا [٢٥] [نداء و أمر، و يبتدون: اسجدوا بهمزة وصل] (٥) مضمومة، و الباوقن

ألاً [٢٥] بالتشديد، يسجدوا [٢٥] مضارع [فى الحالين] (٦).

تنبيه:

علم تخفيف (ألا-) من لفظه، و حرف النداء من قوله (يا)، و الأمر من قوله (اسجدوا) [و لما كان ألا يا اسجدوا ثلاث كلمات] (٧)

باتفاق و توزيعها مختلف، [و لفظ «يسجدوا» للكل واحد] (٨)، و التقدير مختلف بين ذلك بقوله: (و مبتلى قف) أى: لا- تقف على

شئ لأحد مختاراً للتعليق (٩).

و إذا ابتليت أى: امتحنت [أو] اختبرت بقراءة المخفف وقفا أو ابتداء، أو انقطع نفسك، أو نسيت؛ فقف (١٠) على كل كلمة جوازا، و

قل: «ألا» أو «ألا يا» (١١) أو «ألا يسجدوا» [٢٥] و علم تنويع (١٢) الوقف من تقديمه «يا» على «ألا»، و لما اختلف ابتداءهم و وصلهم و

ابتداء غيرهم، و عرض الابتلاء بيته. و قال: (ابدأ بضم)؛ لأنه أمر، و فهم تشديد المسكوت عنه من لفظه، و الوقف عند الجماعة على «ألا»، أو على «يسجدوا»، كما أشار إليهما (١٣). وجه التخفيف: جعل «ألا» حرف استفتاح و تنبيه، و «يا» حرف نداء، و المنادى محذوف؛ لأنه مفعول، فيجوز حذفه لقريته، و هى «اسجدوا»؛ لأنه أمر، و الجملة لا تقبل (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٥)، الإعراب للنحاس (٥١٣/٢)، الإملاء للعكبرى (٩٣/٢).

(٢) زيادة من م، ص.

(٣) فى ص، د: و غين غلا رويس، و فى م: أبو جعفر و غلا رويس.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٦)، الإعراب للنحاس (٥١٧/٢).

(٥) فى م، ص: يا اسجدوا فعل أمر و يبتدون اسجدوا بهمزة.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى م، ص: و لفظه يسجدوا لكل واحد.

(٩) فى ص: لمتعلق و فى م: لتعلق.

(١٠) فى د، ز: قف.

(١١) فى م: و ألا يسجدوا.

(١٢) فى م، ص: توزيع.

(١٣) زاد فى د، ز: و غيره.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٩٠

النداء، و واو «اسجدوا» دالة على الفعل و الذكورية؛ و لهذا [قدر] (١) من جنسه، [أى] (٢) يا هؤلاء أو يا قوم، و منه قولهم: ألا يا انزلوا، و عليه بيت (٣) الكتاب:

يا لعنة الله و الأقوام كلهم..... (٤)

و ورد فيه كثير، و رسمت [على اللفظ، و قياسها «يا اسجدوا» لكن رسمت على حد بينوّم [طه: ٩٤]، و على هذا يتم (٥) الوقف على يهتدون [٢٤] و وجه التشديد:

جعل «أن» ناصبة بحذف النون (٦)، ثم أدغمت فى اللام، و خلفها التشديد، و لا يتم الوقف على يهتدون لتعلقه بتاليه.

[ثم انتقل فقال] (٧):

ص:

يخفون يعلنون خاطب (ع) ن (ر) قاو السوق ساقيةها و سوق اهمز (ز) قاش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص وراء (رقا) الكسائى ما تخفون و ما تعلنون [النمل]:

[٢٥] بناء الخطاب، و الباقون بياء الغيب (٨)، فصار الكسائى بتخفيف ألا [النمل: ٢٥] مع الخطاب إجراء للكلام على نسق؛ لأن المنادى يخاطب.

و حفص بالتشديد مع الخطاب؛ للالتفات على وجه التخفيف، و أبو جعفر و رويس بالتخفيف مع الغيب على الالتفات، أو على عود فاعلهما على من «فى السموات و الأرض»، أى: لا يخفى (٩) من فيها، و الباقون بالتشديد و الغيب للمناسبة بين الثلاث.

و قرأ ذو زاي (زقا) قبل: و كشفت عن ساقيةها هنا [٤٤] و بالسوق و الأعناق (١) سقط فى ص.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: ثبت.)

(٤) صدر بيت و عجزه:

..... \* و الصالحين على سمعان من جاد و البيت بلا- نسبة فى أمالى بن الحاجب ص (٤٤٨)؛ و الإنصاف (١/ ١١٨)، و الجنى الدانى ص (٣٥٦)، و جواهر الأدب ص (٢٩٠)، و خزانه الأدب (١١/ ١٩٧)، و الدرر (٣/ ٢٥، ٥/ ١١٨)، و شرح أبيات سيويه (٢/ ٣١)، و شرح شواهد المغنى (٢/ ٧٩٦)، و شرح المفصل (٢/ ٢٤، ٤٠)، و الكتاب (٢/ ٢١٩)، و اللامات ص (٣٧)، و مغنى اللبيب (٢/ ٣٧٣)، و المقاصد النحوية (٤/ ٢٦١)، و همع الهوامع (١/ ١٧٤)، (٢/ ٧٠).

و الشاهد فيه قوله: (يا لعنة الله) يريد: يا قوم، أو يا هؤلاء لعنة الله، فحذف المنادى، و لذلك رفع (لعنة) على الابتداء، و لو أوقع النداء عليها لنصبها.)

(٥) فى م، ص: و لهذا يتم.)

(٦) فى م، ص: التنوين.)

(٧) زيادة من م، ص.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٦)، البحر المحيط (٧/ ٦٩، ٧٠)، التبيان للطوسى (٨/ ٨٠).

(٩) فى د، ز: ما يجمع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٩١

[ص: ٣٣] و على سؤقه بسوره الفتح [٢٩] بهمزة ساكنه بعد السين (١)، و هى لغه أبى حيه النميرى، و هى أصليه. و قاله أبو حيان. و يحتمل الفرعية كهمز (٢) يأجوج [الكهف: ٩٤] و عن قنبل أيضا إثبات واو بعد الهمزة فى بالسئوق [ص: ٣٣] و على سؤقه. قال الهذلى: [و هى طريق] (٣) ابن بكار عن ابن مجاهد، [و السامرى عن ابن شنبوذ، و قد أجمع الرواه عن ابن بكار عن ابن مجاهد] (٤) على ذلك فى بالسئوق [ص: ٣٣].

و قال ابن مجاهد: قال أبو عمرو: سمعت ابن كثير يقرأ: بالسئوق و الأعناق بواو بعد الهمزة. و ابن مجاهد و روايه أبى عمرو هذه عن ابن كثير هى الصواب؛ لأنه جمع [على] (٥) فعول كطل و طول، و همز على القاعدة، و قرأ الباقون بحرف مد بعد السين، و هو المختار؛ للأصالة (٦) السالمه عن كثرة التغير.

تنبيه:

خرج بحصر الثلاثة يوم يكشف عن ساق [القلم: ٤٢] و التفت الساق بالساق [القيامة:

٢٩]، و علم سكون الهمزة (٧) من إطلاقه، و القراءة الثانية من أول الثانى حيث قال:

ص:

سؤق عنه ضمّ تا نبيتن لام تقولنّ و نونى خاطبين

(شفا) و يشركوا (حما) (ن) ل فتح أنن الناس أنا مكرهم (كفى ظ) عن ش: أى: قرأ [ذو] (٨) (شفا) حمزة، و على (٩)، و خلف: لتبيته ثم لتقولن [٤٩] بناء الخطاب فى الفعلين، و ضم لاميها (١٠)، و هما: لام لتقولن و تاء لتبته على إسناده من (١١) بعض الحاضرين [إلى بعض] (١٢). أى قال بعض الرهط للآخر: تقاسموا [٤٩] احلفوا بالله لتبيته لتهلكنّ صالحا ثم لتقولن لولى دمه، و يجوز جعل تقاسموا ماضيا حالا (١٣)، أى: حلفوا (١٤) متقاسمين، و ما قبل نون التوكيد مع ضمير المذكورين مضموم.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٧)، البحر المحيط (٧/ ٧٩)، التيسير للدانى (١٦٨).

(٢) فى د: الهمز.)

(٣) فى م، ص: و هذه طريقة.)

(٤) ما بين المعقوفين سقط في ص.

(٥) سقط في م، ص.

(٦) في م: للإمالة.

(٧) في م: الهمز.

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) في م، ص: و الكسائي.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٧)، البحر المحيط (٨٤/٧)، التبيان للطوسي (٨/٨٩).

(١١) في ص: مع.

(١٢) سقط في د.

(١٣) في م: حلفوا.

(١٤) في ز: احلفوا.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤٩٢

و [قرأ] (١) الباقون بالنون مكان التاء (٢) و فتح اللامين على حكاية إخبارهم عن (٣) أنفسهم، و ما قبلها مع ضمير الواحد مفتوح، و وحد (٤) باعتبار لفظ الرهط أو بتقدير قال كل بالتعظيم، و تقاسموا على الوجهين.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم و (حما) البصريان: خير أما يشركون [النمل: ٥٩] بياء الغيب؛ مناسبة لطرفيه: و أمطرنا عليهم [٥٨]، بل أكثرهم [النمل: ٦١]، و الباقون بتاء الخطاب (٥) على الالتفات من خطاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى خطابهم.

و قرأ مدلول (كفا) الكوفيون و ظاء (ظعن) يعقوب: أنا دمرنهم [النمل: ٥١] و أن الناس [٨٢] بفتح الهمزتين: فالأول على [جعل] (٦) (كان) تامه أو ناقصة، ف عقبه: (٧) فاعلها أو اسمها، و كيف: حال أو خبر، و أنا: مفعول [له] (٨)، أي: لأنا أو بدل، أو خبر الناقصة، أو مبتدأ مؤخر. و الثاني بتقدير باء التعدي بتأويل: تحدثهم، أو السببية بتأويل: تسمهم (٩).

و الباقون بكسرهما (١٠)، فالأول على جعل «كان» على وجهها (١١) و «إنا» مستأنف (١٢)، و الثاني على الاستئناف بكلام الله تعالى؛ ف «تكلّمهم» على المعنيين أو من كلامها بتأويل:

تقول لهم.

تنبيه:

خرج بالقيد (١٣) إن في ذلك [٨٦] بالأول، و عما يشركون [٦٣] بالثاني [ثم انتقل فقال] (١٤):

ص:

يذكروا (ل) م (ح) ز (ش) ذا ادرك في أدرك (أ) ين (كنز) تهدي العمى في ش: أي: قرأ ذو لام (لم) هشام، و حاء (حز) أبو عمرو، و شين (شذا) روح: قليلا ما يذكرون [النمل: ٦٢] بياء الغيب (١٥)؛ لمناسبة بل هم قوم يعدلون [النمل: ٦٠] بل أكثرهم لا يعلمون [النمل: ٦١] و الباقون بتاء الخطاب لمناسبة و يجعلكم خلفاء (١) سقط في م، ص. (٢) في ز: الياء. (٣) في م، ص: على. (٤)

في ص: وحد. (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٨)، البحر المحيط (٨٨/٧)، التبيان للطوسي (٨/٩٥). (٦) سقط في د. (٧) في م، ص: و عقبه. (٨) سقط في م، ص. (٩) في ص: قسمهم. (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٨)، الإعراب للنحاس (٢/٥٢٨)، الإملاء للعكبري (٢/٩٤). (١١) في م، ص: جهتها. (١٢) في م، ص: مستأنفا. (١٣) في ص: في بالقيد. (١٤) زيادة

من م، ص. (١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٨)، البحر المحيط (٧/٩٠)، التبيان للطوسي (٨/٩٣).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤٩٣

الأرض [النمل: ٦٢] أمّن يهديكم [النمل: ٦٣].

و قرأ ذو همزة (أين) نافع، و (كنز) الكوفيون، و ابن عامر: بل أدرك [النمل: ٦٦] بوصل الهمزة و فتح الدال و تشديدها و ألف بعدها (١) على [أن] (٢) أصله: تدارك: تتابع، أدغمت التاء [فى الدال؛ لاتحاد (٣) المخرج، فاجتلبت همزة الوصل لسكون التاء] (٤)، فانتقل من: «تفاعل» إلى: اتفاعل (٥)، أى: اجتمع (٦) علمهم هنا على البعث.

[و الباقون] (٧) بقطع الهمزة و تخفيف الدال و إسكانها بلا ألف (٨)، على أنه مزيد الرباعى، و همزته قطع كأخرج، أى: بلغ علمهم إليه، و عليه صريح الرسم، و اكتفى فى القراءتين بلفظه.

تتمة: تقدم ضيق [٧٠] لابن كثير.

ص:

معا بهادى العمى نصب (ف) لتأتوه فاقصر و افتح الضم (فتا)

(ع) د يفعلوا (حقًا) و خلف (ص) رفا (ك) م ..... ..

ش: أى: قرأ ذو (فاء) [فى آخر المتلو حمزة: و ما أنت تهدى] هنا (٩) [٨١] و فى الروم [٥٣] بفعل مضارع للمخاطب (١٠)، و نصب ذو فاء (فلتا) حمزة أيضا العمى فيهما مفعولان «تهدى» على حد الطرفين، و عليه (١١) صريح الرسم، [و التسعة بهدى العمى] (١٢) [٨١] اسم فاعل مضاف، و العمى جربه إضافة لفظية نحو: بلغ الكعبة [المائدة: ٩٥] تقريراً للخبر على أصالة (١٣) الإفراد على حد: و ما أنت بمسمع [فاطر: ٢٢].

و اتفقوا هنا على الوقف بالياء (١٤) على هادى، قال ابن مجاهد: «لأنه كتب هنا بياء، و فى الروم بغير ياء».

و قرأ مدلول (فتا) حمزة، و خلف، و عين (١٥) (عد) حفص: و كل أتوه [٨٧] بفتح (١) فى د، ز: بعدهما.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) فى ص: للاتحاد فاجتلبت.)

(٤) سقط فى م.)

(٥) فى ص: انفعل.)

(٦) فى ص: انجمع.)

(٧) فى ز: و قرأ الكوفيون.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٣٠، ٥٣١)، الإملاء للعكبرى (٢/ ٩٤).

(٩) فى م، ص: فى همزة، «و ما أنت تهدى العمى» هنا.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٣٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٥٣٣)، البحر المحيط (٧/ ٩٦).

(١١) فى م، ص: على.)

(١٢) فى ص: و اكتفى التسعة «و ما أنت بهادى العمى».)

(١٣) فى م: إمالة.)

(١٤) فى ص: على الوقف قبله بالياء.)

(١٥) فى ص: عن.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٩٤

التاء [بلا ألف، فعلا ماضيا على حد ففرع [٨٧]، و أصله: أتوه، حذف الضمة استئقلا و الياء للساكنين] (١) أو الألف له. و الباقون بألف (٢) بعد الهمزة (٣) و ضم التاء [اسم فاعل على حد] (٤): و كلهم آتية [مريم: ٩٥] إلا- أنه راعى اللفظ، و أصله: آتون (٥)،

نقلت ضمة الياء إلى التاء بعد تجريدتها، أو حذفت و اجتلبت، ثم حذفت الياء للساكنين ثم [النون] (٦) للإضافة، و لا يصح (٧) فعليته؛ لأنه لغير المتكلم، و احتملهما (٨) «آتيك».

و قرأ مدلول (حق) البصريان و ابن كثير: بما يفعلون [٨٨] بياء الغيب (٩) ردا إلى آتوه [٨٧]، و الباوقن بتاء الخطاب ردا إلى و ترى [٨٨] بالتبعية.

و اختلف عن ذى صاد (صرفا) أبى بكر و كاف (كم) ابن عامر، فأما أبو بكر: فروى عنه العليمى بالغيب، و هى رواية حسين الجعفى، و البرجمى و عبيد بن نعيم، و الأعشى من طريق التميمى كلهم عن أبى بكر و سوى عنه يحيى بن آدم بالخطاب، و هى رواية إسحاق الأزرق، و ابن أبى حماد، و حسين الجعفى، و الكسائى، و ابن أبى حاتم كلهم عن أبى بكر، و كذلك روى التميمى عن الأعشى. و أما ابن عامر: فاختلف عن كل من راويه (١٠): فأما هشام فروى (١١) ابن عبدان عن الحلوانى عنه الغيب، و هى رواية أحمد بن سليمان و الحسن بن العباس (١٢) كلاهما عن الحلوانى عنه، و كذا روى ابن مجاهد عن الأزرق الجمال، و هى رواية البكرأوى كلهم عن هشام.

و كذلك قرأ الدانى على فارس، و طاهر، و روى النقاش و ابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب، و هى قراءة الدانى على الفارسى، و رواه له أيضا عن الحلوانى، و كذا رواه النقاش عن أصحابه، و كذا روى (١٣) الداجونى عن أصحابه عن هشام.

و أما ابن ذكوان فروى الصورى عنه بالغيب (١٤)، و كذا روى العطار عن النهروانى عن (١) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٠)، البحر المحيط (٧/ ١٠٠)، التبيان للطوسى (٨/ ١٠٨).

(٣) فى م، ص: الهمز.)

(٤) فى م، ص: اسم فاعل جمع عليه على حد.)

(٥) فى ز: إيتوه.)

(٦) سقط فى ز.)

(٧) فى م، ص: ثم لا يصح.)

(٨) فى ز: و احتملهما.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٠)، البحر المحيط (٧/ ١٠١)، التبيان للطوسى (٨/ ١٠٨).

(١٠) فى م، د: روايته.)

(١١) فى ص: فروى عنه ابن عبدان، و فى م: فروى عنه عبدان.)

(١٢) فى م، ص: عباسى.)

(١٣) فى م، ص: رواه.)

(١٤) فى م، ص: الغيب.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٩٥

النقاش عن [الأخفش] (١) عنه، و كذا روى ابن عبد الرزاق عن الأخفش، و كذا رواه هبة الله عن الأخفش، و كذا روى (٢) سلامة بن هارون عن الأخفش، و كذا رواه ابن مجاهد عن أصحابه عنه.

و روى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعا بالخطاب، و لم يذكر سبط الخياط سواه، و كذا رواه الوليد بن بكار عن ابن عامر.

تتمة:

تقدم عمّا يعملون [٩٣] [بالأنعام] (٣)، و هذا (٤) آخر النمل و فيها (٥) من ياءات الإضافة خمس:

إني آنست نارا [٧] فتحها المدنيان، وابن كثير، وأبو عمرو.

وأوزعني أن [١٩] [فتحها البزى والأزرق عن فارس.

مالي لا أرى [٢٠] فتحها ابن كثير، وعاصم، والكسائي.

واختلف عن ابن وردان وهشام [٦] إني ألقى [٢٩] ليلوني أ أشكر [٤٠] فتحهما المدنيان.

وفيها من الزوائد ثلاث:

تمدونني بمال [٣٦] أثبتها وصلا المدنيان، وأبو عمرو، وفي الحاليين ابن كثير، ويعقوب، وحمزة إلا أنهما يدغمان النون كما تقدم.

ءاتين [٣٦] أثبتها مفتوحة وصلا المدنيان، وأبو عمرو، و حفص، و رويس، و وقف عليها بالياء يعقوب، و اختلف عن أبي عمرو، و

قالون، و قنبل، و حفص. حتى تشهدوني [٣٢] أثبتها في الحالتين يعقوب.

\*\*\* (١) سقط في د.

(٢) في م، ص: رواه.

(٣) سقط في م.

(٤) في م، ص: وهو.

(٥) في م، ص: منها.

(٦) في ص: فتحها البزى «إني ألقى» «ليلوني» فتحهما المدنيان واختلف عن «مالي لا أرى» فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي و

اختلف عن ابن وردان وهشام- وفي م: كما في ص: عد: فتحها البزى وورش «إني ...» المدنيان «مالي لا أرى».

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٤٩٦

## سورة القصص

ثم شرع في القصص: [مكيه، ثمانية وثمانون آية متفقه الإجمال] (١).

ص:

..... نرى اليا مع فتحه (شفا) ش: قرأ [ذو] (٢) (شفا) حمزة، و على (٣)، و خلف و يرى [٦] بالياء و فتحها مع الراء (٤)، مضارع:

رأى، [أى] (٥) مسند إلى غائب، و الباقون بالنون (٦) مضمومة مضارع:

أرى، معدى بالهمزة مسندا للتعظيم (٧)، و ضمت نونه على قياس (٨) الرباعي، و فاعله مستتر [ضمير] (٩) الجلالة، و فرعون و تاليه

رفع بالفاعلية على الأول، و نصب بالمفعولية على الثاني؛ و لهذا صرح به بقوله:

ص:

و رفعهم بعد الثلاث و حزن ضمّ و سکن عنهم يصدر (ح) ن

(ث) ب (ك) م بفتح الضمّ و الكسر يضمّ و جذوة ضمّ (فتى) و الفتح (ن) م ش: أى: قرأ [ذو] (١٠) شفا أيضا: عدوا و حزنا [القصص:

٨] بضم الحاء و إسكان الزاى (١١)، و الباقون بفتحهما، و هما لغتان [بمعنى] (١٢) كالعدم [و العدم]، و على كل جاء من الدمع حزنا

[التوبة: ٩٢] و عيناه من الحزن [يوسف: ٨٤].

و قرأ (١٣) مدلول (حن) البصريان، و ابن كثير، و ثاء (ثب) أبو جعفر، و كاف (كم) ابن عامر: حتى يصدر الرعاء [٢٣]- بفتح الياء و

ضم الدال (١٤)- مضارع:

صدر، و ضمت عينه؛ لأنه من باب: أخذ يأخذ، و «الرعاء» فاعله، [أى: حتى يرجع الرعاء] (١٥).

و الباقون بضم الياء و كسر الدال مضارع: أصدر، معدى بالهمزة، و قياسه كسر العين، و مفعوله محذوف، أى: حتى يرد الرعاء

مواشيهم، و قيد الفتح و الكسر للمفهوم.

و قرأ مدلول (فتا) حمزة و خلف: أو جذوة [القصص: ٢٩] بضم الجيم، (١) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى م، ص: الكسائى.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤١)، البحر المحيط (١٠٥ / ٧)، التبيان للطوسى (٨ / ١١٥).

(٥) زيادة من ز.)

(٦) فى م، ص: بنون.)

(٧) فى م، ص: للمعظم.)

(٨) فى م، ص: القياس.)

(٩) سقط فى م.)

(١٠) سقط فى ز.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤١)، الإعراب للنحاس (٥٤٣ / ٢)، البحر المحيط (٧ / ١٠٥).

(١٢) سقط فى م، ص.)

(١٣) فى م، ص: و قرأ ذو حاء حز أبو عمرو و ثاء ثب.)

(١٤) ينظر: الإعراب للنحاس (٥٥١ / ٢)، البحر المحيط (٧ / ١١٣)، التبيان للطوسى (٨ / ١٢٤).

(١٥) فى م، ص: أى: حتى يصدر الرعاء: أى يرجع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٩٧

و نون (١) (نم) عاصم بفتحها، و الباقون بكسرها، و كلها لغات.

ص:

و الزهب ضمّ (صحبة) (ك) م سكتنا (كنز) يصدّق رفع جزم (ن) ل (ف) ناش: أى: قرأ [ذو] (٢) (صحبة) حمزة، و على (٣)، و أبو بكر، و خلف، و كاف (كم) ابن عامر: [من الزهب] (٤) [القصص: ٣٢] بضم الراء (٥) و الباقون بفتحها، [و مدلول (كنز) الكوفيون و ابن عامر بإسكان الهاء: العين (٦)، و بفتحها، و صار (٧) (صحبة) (٨) كم) بالضم و الإسكان، و حفص بالفتح و الإسكان، و الباقون بفتحها (٩) و كلها لغات.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم و فاء (فنا) حمزة: رداء يصدّقنى [القصص: ٣٤] برفع القاف صفة «رداء» أو حال من هاء «أرسله»، و الثمانية بالجزم (١٠) جوابا (١١) لمقدر على الأصح، دل عليه «أرسله».

تتمة:

تقدم نقل ردا [٣٤] لأبى جعفر و نافع.

ص:

و قال موسى الواو دع (د) م ساحراسحران (كوف) يعقلوا (ط) ب (يا) سراش: أى: قرأ ذو دال (دم) ابن كثير: قال موسى [القصص:

٣٧] بحذف واو العطف (١٢) على الاستئناف، أو لتلبس (١٣) الجملتين، و أثبتها الباقون للعطف، و عليه [غير] (١٤) الرسم المكى.

و قرأ الكوفيون: قالوا سحران [٤٨] بكسر السين و إسكان الحاء بلا ألف بينهما على إرادة القرآن و التوراة؛ لقوله تعالى: أوتى مثل ما أوتى [٤٨] أى: محمد و موسى، [أو موسى] (١٥) و هارون [عليهم الصلاة و السلام] على حذف مضاف أو مبالغة. و الباقون بفتح

السين و كسر الحاء و ألف بينهما (١٦) على إرادة اثنين من الثلاثة؛ لأنه أقرب.



(١) فى م، ص: و ذو نون نم.)

(٢) زيادة من م، ص.)

(٣) فى م، ص: و الكسائى.)

(٤) سقط فى د.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٢)، الإملاء للعكبرى (٩٦ / ٢)، البحر المحيط (١١٨ / ٧).

(٦) يعنى أن الهاء هى عين الكلمة، أى الحرف الثانى من حروف ميزانها الصرفى.)

(٧) فى د: فصار إلى: الكوفيون و ابن عامر.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى م: بفتحها.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٢)، الإعراب للنحاس (٥٥٣ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٩٦ / ٢).

(١١) فى م، ص: جواب.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٣)، البحر المحيط (١١٩ / ٧)، التبيان للطوسى (١٣٤ / ٨).

(١٣) فى م، ص: ليلبس.)

(١٤) سقط فى م، ص.)

(١٥) سقط فى د.)

(١٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٣)، البحر المحيط (١٢٤ / ٧)، التبيان للطوسى (١٤٠ / ٨).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٩٨

تتمة:

تقدم لا يرجعون [٣٩] و فى أمها [٥٩].

و قرأ ذو طاء (طب) دورى أبى عمرو: أفلا يعقلون [٦٠] بياء الغيب (١) لمناسبة أكثرهم لا يعلمون [٥٧]، و و أهلها [٥٩] و الباقون بالخطاب لمناسبة و ما أوتيتم [٦٠] و اختلف عن ذى ياء (ياسر) السوسى، فقطع (٢) له كثير من الأئمة بالغيب، و هو اختيار الدانى، و شيخه أبى الحسن بن غلبون، و مكى، و ابن شريح (٣)، و غيرهم.

و قطع له آخرون بالخطاب كابن سوار و أبى العلاء.

و قطع جماعة له و للدورى و غيرهما عن أبى عمرو بالتخير بين الغيب و الخطاب، كالمهدوى و الهذلى.

قال الناظم: و الوجهان صحيحان عن أبى عمرو من هذه الطرق و غيرها إلا- أن الأشهر عنه الغيب (٤) و بهما (٥) آخذ فى رواية السوسى لثبوت ذلك عنده عنه نضا و أداء، و الله أعلم.

و إلى خلاف السوسى أشار بقوله:

ص:

خلف و يجبى أثوا (مدا) (غ) باو خسف المجهول سم (ع) ن (ظ) باش: أى: قرأ ذو (مدا) المدنيان و غين (غبا) رويس: تجبى إليه بقاء التأنيث (٦) اعتبارا بلفظ ثمرت [٥٧] و الباقون بياء التذكير للمجاز، و الفصل، و تأويلها بالرزق.

و قرأ ذو عين (عن) حفص و ظاء (ظبا) يعقوب: لخسف بنا [٨٢] بفتح الخاء و السين على [البناء للفاعل، و هو ضمير الجلالة] (٧)، و الباقون بضم الخاء و كسر السين (٨) على البناء للمفعول للعلم بالفاعل، و إسناده للجار و المجرور لفظا، و تقدم يرجعون [٣٩] ليعقوب.

فيها من ياءات الإضافة اثنتا (٩) عشرة [ياء] (١٠): ربي أن [٢٢]، إني آنست [٢٩] إني أنا الله [٣٠]، إني أخاف [٣٤]، ربي أعلم [٣٧]

معا [٣٧، ٨٥]:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٣)، البحر المحيط (١٢٧/٧)، التبيان للطوسي (١٤٥/٨).

(٢) فى د: قطع.

(٣) فى د: و ابن سريج.

(٤) فى د: بالغيب.

(٥) فى م، ص: و هما.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٤٣)، الإعراب للنحاس (٥٥٥/٢)، البحر المحيط (١٢٦/٧).

(٧) فى م: على البناء و هو للفاعل على ضمير الجلالة.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٤)، الإملاء للعكبرى (٩٨/٢)، البحر المحيط (١٣٥/٧).

(٩) فى ص: اثنتى.

(١٠) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٤٩٩

فتح الستة المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

لعلّى موضعان (١) [٢٩، ٣٨] أسكنهما يعقوب و الكوفيون.

إنى أريد [القصص: ٢٧]، ستجدنى إن شاء الله [٢٧] فتحهما المدنيان.

معى رداء [٣٤] فتحها حفص عندى أو لم يعلم [٧٨] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و اختلف عن ابن كثير كما تقدم.

و فيها من الزوائد ثنتان: أن يقتلوني [٣٣] أثبتها فى الحاليين يعقوب أن يكذبوني [٣٤] أثبتها وصلا ورش، و فى الحاليين يعقوب.

\*\*\* (١) فى م، ص: معا.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠٠

## سورة العنكبوت

[مكية، و هى تسع و ستون فى غير الحمصى، و سبعون فيه، خلافها أربع الم] (١) [العنكبوت: ١] كوفى، و تقطعون السبيل [٢٩]

حجازى و حمصى، مخلصين له الدين [٦٥]، دمشقى و بصرى، أقبال بطل يؤمنون [٦٧] حمصى.

و تقدم ترجعون ليعقوب [٥٧].

ص:

و النشاء امدد حيث جا (ح) فظ (د) ناموذة رفع (غ) نا (حبر) (ر) نا ش: أى: قرأ ذو حاء (حفظ) أبو عمرو، و دال (دنا) ابن كثير: ينشئ

النشاء الآخرة هنا [٢٠]، و أن عليه النشاء الأخرى بالنجم [٤٧]، و و لقد علمتم النشاء بالواقعة [٦٢]، بفتح الشين (٢) و ألف (٣)؛

لقول الفراء: مرادف للكتابة.

و قيل: اسم مصدر، فالألف مقيس و البااقون بإسكان الشين بلا ألف مصدر للمرة من أصل ينشئ، فالألف غير مقيس على تقدير وقف.

و قرأ ذو غين (غنا) رويس و (حبر) ابن كثير و أبو عمرو، و راء (رنا) الكسائى: أو ثانا مودة (٤) [٢٥] بالرفع (٥)، و البااقون بالنصب.

[ثم كمل فقال] (٦):

ص:

و نون انصب بينكم (عم) (صفا) آيات التوحيد (صحبة) (د) فاش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان، و ابن عامر، و (صفا) أبو بكر، و

خلف، بتنوين (٧) مودة [٢٥]، و نصب بينكم [٢٥] وغيرهم بحذف التنوين و الجر؛ فصار فيها ثلاث قراءات.  
فوجه (٨) الرفع: أن «ما»: موصولة و اتخذتم من دون الله [٢٥] صلته، و العائد مفعول [أول] (٩) و [ «أوثانا» ثان] (١٠)، و «مودة» خبر  
بتقدير مضاف، أى: سبب (١١) مودة أو ذو، أو (١) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.  
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، البحر المحيط (١٤٦ / ٧)، التبيان للطوسى (١٧٢ / ٨).  
(٣) فى م، ص: فألف.

(٤) فى م، ص: «مودة بينكم» برفع التاء و الباقون بالنصب.  
(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، الإعراب للنحاس (٥٦٨ / ٢)، الإملاء للعبرى (٩٨ / ٢).  
(٦) زيادة من م، ص.  
(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٥)، الإعراب للنحاس (٥٦٨ / ٢)، الإملاء للعبرى (٩٨ / ٢).  
(٨) فى م، ص: وجه.  
(٩) سقط فى ص.  
(١٠) فى م: و أوثانا مفعول ثان.  
(١١) فى د: بسبب.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠١

مصدرية، أى: أن سبب اتخاذكم أوثانا إرادته مودة. أو كافه، أى: انعكافكم (١) عليها مودة.

[و] وجه النصب: على أنها مفعول له، أى: اتخذتموها لأجل المودة، أو مفعول ثان أى: أوثانا [مودة] (٢).

و وجه التنوين: الأصل، و نصب «بينكم» على الظرف [أو صفة «مودة» المضمومة.

و وجه حذفه مع الجر: الإضافة على الاتساع فى الظرف] (٣).

و قرأ [ذو] (٤) مدلول صحبة [حمزة و الكسائى و خلف و أبو بكر] (٥)، و دال دفا: أنزل عليه آية من ربه [٥٠] بلا ألف بعد الياء (٦)  
على التوحيد و إرادة الجنس بمعنى: معجزة، و الباقون بالألف بعد الياء على الجمع، لإرادة الأبعاض أو المعجزات، و يرجحه رسم الياء.  
ص:

نقول بعد اليا (كفا) (١) تل يرجعوا(ص) در و تحت (ص) فو (ح) لو (ش) رعوا ش: أى: قرأ مدلول كفا الكوفيون و همزة (اتل) نافع:  
و يقول ذوقوا [العنكبوت]:

[٥٥] بياء الغيب على الإسناد لضمير اسم الله تعالى لتقدمه، أو الموكل بعذابهم، و الباقون بالنون (٧) على إسناده إليه تعالى على جهة  
العظمة (٨)، أو الملك.

و قرأ ذو صاد (صدر) أبو بكر: ثم إلينا يرجعون [٥٧] بياء الغيب (٩)، و ذو صاد (صف)، و حاء (حلو) و شين (شرعوا) روح: ثم إليه  
يرجعون فى الروم [١١] بالغيب أيضا؛ لمناسبة يستعجلونك (١٠) [٥٤] و يغشيه [٥٥].

و الباقون بقاء الخطاب فيهما؛ لمناسبة يعبادى الذين ءامنوا [٥٦] و الالتفات ثم، و وجه الفرق لغير أبى بكر لعظمة (١١) الجهة هنا.

ص:

لثنوينّ الباء ثلث مبدلا(شفا) و سکن كسر ول (شفا) (ب) لا

(١) فى م، ص: انعطافكم. (٢) سقط فى ز. (٣) سقط فى ص. (٤) زيادة من م، ص. (٥) زيادة من م، ص. (٦) ينظر:  
إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (١٥٦ / ٧)، التبيان للطوسى (١٩٢ / ٨). (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (٧ / ٧)  
(٨)، التبيان للطوسى (١٩٥ / ٨). (٨) فى م، ص: التعظيم. (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (١٥٧ / ٧)، التبيان

للطوسى (١٩٧/٨). (١٠) فى ص: «يستعجلونك» و «يغشاهم» و «كل نفس» على المعنى هنا يبدئ الله الخق ثم، كذلك، و الباقون بقاء الخطاب فيهما .. أى ترجعون بالعنكبوت و الروم. و فى م: كما فى عدا: يستعجلونك، و الباقون بقاء الخطاب فيهما. (١١) فى م، ص: لفظية. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠٢ (د) م .....  
ش: أى: قرأ [ذو] (١) (شفا) حمزة، و على (٢)، و خلف: لتثويتهم من الجنة [٥٨] هنا بقاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى و تخفيف الواو و ياء بعدها (٣) مضارع من «أثواه»:

أنزله، معدى (٤) «ثوى»: أقام و نصب غرفا [٥٨] بحذف «فى» أو لتضمينه (٥) معنى:  
أنزلته (٦).

و الباقون بقاء موحدة تحت و تشديد الواو و همزة بعدها و هو بمعنى الأول فيترادفان، أو بمعنى: [«لنعطينهم» فيتقاربان] (٧) و كل يتعدى إلى اثنين، و الثانى «غرفا»، فلام بؤأنا لإبراهيم [الحج: ٢٦] زائدة.

و قرأ ذو (شفا) حمزة و على (٨) و خلف و باء (بلا- قالون [و دال دم] أول الثانى ابن كثير] (٩) و ليتمتعوا [٦٦] بإسكان اللام على أنها للأمر سكنت تخفيفا كما تقدم، لا لام كى (١٠)؛ إذ لا تسكن لضعفها. و الباقون [بكسرها إما للأمر] (١١) أو لام «كى» كما جاز فى ليكفروا [٦٦]، و الأصل فى كل الكسر، و هذا آخر العنكبوت.

و فيها من بقاءات الإضافة ثلاث: ربي إنه [٢٦] فتحها المدنيان و أبو عمرو، و يعبادى الذين [٥٦] فتحها ابن كثير و المدنيان و ابن عامر و عاصم أرضى واسعة [٥٦] فتحها ابن عامر.

و [فيها] (١٢) من الزوائد واحدة فاعبدونى [٥٦] أثبتها فى الحاليين يعقوب.

\*\*\* (١) زيادة من م، ص.)

(٢) فى م، ص: و الكسائى.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٦)، البحر المحيط (٧/١٥٧)، التبيان للطوسى (٨/١٩٧).

(٤) فى م، ص: متعدى.)

(٥) فى ز: لتضمينه.)

(٦) فى د: أنزله.)

(٧) فى ص: لنعطينهم فيقاربان، و فى م: لنعطينهم فيتقاربان.)

(٨) فى م، ص: و الكسائى.)

(٩) فى م، ص: و دال دم ابن كثير أول التالى.)

(١٠) فى م، ص: هى.)

(١١) فى ص: بكسرها أو لام الأمر.)

(١٢) زيادة من م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠٣

## سورة الروم

[مكية، و هى خمسون و تسع فى الحجازى إلا الأول، و ستون فى الباقي، خلافاً أربع:

الم [الروم: ١] كوفى، غلبت الروم [٢] عراقى و شامى و مدنى أول فى بضع سنين [٤] بصرى و مدنى، يقسم المجرمون [الروم: ٥٥]

مدنى أول فى الروم بعد تكملة الماضى، فقال:

ص:

.... ثان عاقبة رفعها (سما) للعالمين اكسر (ع) دا تربوا (ظ) ما

(مدا) خطاب ضمّ أسكن و (ش) هم (ز) ين خلاف التّون (م) ن نذيقهم ش: أى: قرأ [ذو] (١) (سما) المدنيان، والبصريان، وابن كثير: ثم كان عاقبة الذين [١٠] بالرفع (٢) [اسم كان] (٣) لتعريفها بالإضافة، و لم يؤنث (٤) «كان»؛ لتأويل العاقبة بالمآل، و للمجاز، و «السوآى» خبرها.

و الباكون بنصبها خبر «كان» و «السوآى» رفع اسمها للام (٥) أو أن كذبوا [الروم:

١٠]، و ذكر لتأويل «السوآى» بالعذاب، أو دخول جهنم، و المجاز و الفصل، و احترز بالثاني عن الأول كيف كان عقبه [٩]، فإنه متفق الرفع. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٥٠٣٢ سورة الروم ..... ص : ٥٠٣

قرأ ذو عين (عدا) حفص: لأيت للعلمين [٢٢] بكسر اللام الثانية جمع «عالم» ضد الجاهل على حد: و ما يعقلها إلاً العلمون [العنكبوت: ٤٣]، و الباكون [بفتحها] (٦) جمع عالم] (٧)، و هو كل موجود غير الله تعالى، و هو اسم جمع، و إنما جمع باعتبار الأزمان و الأنواع. و قرأ ذو ظاء (ظما) يعقوب، و (مدا) المدنيان: لتربوا فى أموال الناس [٣٩] بتاء الخطاب، و ضمها و سكون الواو (٨) على إسناده لضمير المخاطبين المتقدمين، و هو مضارع «أربى» معدى بالهمزة، و هو منقوص و اوى اتصل به و اوى الضمير، فحذف الأول على قياس الساكنين.

و الباكون بياء الغيب و فتحها، و فتح الواو على إسناده لضمير الغائب (٩)، و هو (١٠) مضارع ( (١) زيادة من ص.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٧)، الإعراب للنحاس (٥٨٢ / ٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٠ / ٢).

(٣) سقط فى د.)

(٤) فى م، ص: و لم تؤنث.)

(٥) يعنى: لوجود اللام التعريفية بها؛ مما يقوى اعتبارها اسم «كان».)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٨)، البحر المحيط (١٦٧ / ٧)، التبيان للطوسى (٢١٥ / ٨).

(٧) فى م، ص: بفتحها جميعا على جمع عالم.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٨)، البحر المحيط (١٧٤ / ٧)، التبيان للطوسى (٢٢٦ / ٨).

(٩) فى ز: لضمير ربوا.)

(١٠) فى د: و هى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠٤

«ربا»: زاد، و فتحت و اوه للنصب؛ لأنها حرف الإعراب، و لا خلاف فى فلا يربوا [٣٩].

و قرأ ذو شين (شهم) روح: لنذيقهم بعض [٤١] بالنون (١) للتعظيم على الالتفات، و الباكون بالياء على إسناده لضمير اسم الله تعالى فى قوله: الله الذى خلقكم [٥٤] و اختلف فيه عن ذى زاي (زين) قبل: فروى عنه ابن مجاهد بالنون، و كذا روى أبو الفرج عن ابن شنبوذ عنه، [فانفرد عنه بذلك، و هى رواية محمد بن حمدون الواسطى و ابن بويان (٢) و روى الشطوى عن ابن شنبوذ بالياء] (٣)، و كذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ عن قبل.

تتمة:

تقدم: الزيح [٤٨] بالبقرة (٤)، و كسفا بسبحان [الإسراء].

ص:

آثار فاجمع (ك) هف (صحب) ينفع (كفا) و فى الطول (فكوف) نافع ش: أى: قرأ ذو كاف (كهف) ابن عامر، و (صحب) حمزة، و

الكسائى و حفص و خلف (٥): فانظر إلى ءاثر [الروم: ٥٠] بألفين مكتنفى الاء على الجمع؛ لتعدد أثر المطر المعبر عنه [هنا] (٦) بالرحمة، و تنوعه، و الباقون بحذفها (٧) على التوحيد و إرادة الجنس.  
و قرأ [كفا] (٨) الكوفيون: فيومئذ لا ينفع [٥٧] هنا بياء التذكير، و يوم لا ينفع فى غافر [٥٢] [الكوفيون] (٩) و نافع كذلك على تأويل المعذرة بالعدر و للمجاز (١٠) و الفصل، و الباقون بالتأنيث (١١) فيهما باعتبار لفظ فاعله.  
و وجه (١٢) الفصل التنبيه على الجواز (١٣).  
تتمة:

تقدم و لا يسمع الصمّ لابن كثير [٥٢] بالنمل، و من بعد ضعف [الروم: ٥٤] و من بعد ضعف [٥٤] و ضعفا [٥٤]، و لا يستخفّنك [٦٠] لرويس، و هذا آخر الروم.  
(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٨)، البحر المحيط (١٧٦ / ٧)، التبيان للطوسى (٢٣١ / ٨).  
(٢) فى ز: و ابن يوانان.  
(٣) سقط فى د.  
(٤) فى د: فى البقرة.  
(٥) فى م، ص: و خلف و حفص.  
(٦) زيادة من م، ص.  
(٧) فى ز: بحذفهما.  
(٨) سقط فى م، ص.  
(٩) سقط فى م، ص.  
(١٠) فى م، ص: و المجاز.  
(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٩)، الإملاء للعكبرى (١٠٢ / ٢)، البحر المحيط (١٨١ / ٧).  
(١٢) فى م، ص: وجه الفصل، و فى د: وجه المفصل.  
(١٣) فى ز: الجوار.  
شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠٥

### سورة لقمان عليه السلام

[مكية، و هى ثلاثون و ثلاث حجازى، و أربع فى الباقي].

خلافها آيتان: الم [لقمان: ١] كوفى، له الدّين [٣٢] بصرى و شامى] (١).

ص:

و رحمة (ف) وز و رفع يتخذفانصب (ظ) بى (صحب) تصاعر (ح) لّ (إ) ذ

[شفا] فخفف مدّ نعمه نعم (ع) د (ح) ز (مدا) و البحر لا البصرى و سم ش: أى: قرأ ذو فاء (فوز) حمزة: هدى و رحمة [لقمان: ٣]

بالرفع (٢) من الإطلاق عطفًا على «هدى»، و هو خبر ثان، أى [و] هو، و الباقون بنصبها بالعطف (٣)، و هما حالاً-ءايت أو الكتب

[لقمان: ٢]؛ لأن المضاف جزء المضاف إليه، و هى (٤) من قسم المؤكدة، و العامل معنى الإشارة.

و قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب، و (صحب) [حمزة، و على و حفص، و خلف] (٥):

و يتخذها هزوا [٦] بالنصب عطفًا على ليضلّ [٦]، و الباقون بالرفع (٦) بالعطف على يشتري [٦]، أو بالقطع، و قيد النصب للمفهوم.

تتمة:

[تقدم كأن لم و كأن [٧] بالتسهيل للأصبهاني، و أذنيه [لقمان: ٧] لنافع، و بنى [١٣] للثلاثة بهود، و مثقال [١٦] بالأنبياء] [٧] [٤٧].  
و قرأ ذو حاء (حل) (٨) أبو عمرو، و همزة (إذ) نافع، و (شفا) حمزة، و على (٩) و خلف:  
و لا تصاعر [لقمان: ١٨] بألف بعد الصاد و تخفيف العين (١٠)، و الباقون بحذف الألف و تشديد العين، و هما لغتان بمعنى: لوى خده  
عن الناس تكبرا، من الصعر: داء يلحق (١) فى ز: و من سورة لقمان إلى سورة يس.  
و فى م، ص: سورة لقمان مكية تسع و خمسون فى المكى و فى الباقي ستون.)  
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٤٩)، الإملاء للعكبرى (١٠١ / ٢)، البحر المحيط (٧ / ١٨٣).  
(٣) فى م، ص: بالعطف عليه.)  
(٤) فى م، ص: و هو.)  
(٥) فى م، ص: حمزة و الكسائي و خلف و حفص.)  
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٠)، الإعراب للنحاس (٢ / ٦٠٠)، الإملاء للعكبرى (١٠١ / ٢).  
(٧) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: تقدم ليضل.)  
(٨) فى ز: حز.)  
(٩) فى م، ص: و الكسائي.)  
(١٠) ينظر: البحر المحيط (٧ / ١٨٨)، التبيان للطوسى (٨ / ٢٥٠)، التيسير للدانى (١٧٦).  
شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠٦  
الإبل فى أعناقها، فتميلها (١).

و قرأ ذو عين (عد) حفص: و حاء (حز) أبو عمر و (مدا) المدنيان: و أسبغ عليكم نعمه [٢٠] بفتح العين و هاء مذكر مضموم غير  
منونة، جمع «نعمه» كسدره و سدر، و الهاء ضمير اسم الله تعالى، و إنما جمعت لتنوعها المتبته عليه بقوله: ظهره و باطنه [٢٠].  
و الباقون بإسكان العين (٢) و تاء تأنيث منصوبة منونة بالواحدة (٣) على إرادة الجنس على حد: و إن تعدوا نعمت الله [إبراهيم: ٣٤]  
أو إرادة (٤) الوحده؛ لأنها فى تفسير ابن عباس: الإسلام، و من ثم قيل: أعم، و التاء (٥) حرف الإعراب فيها، و من ثم تؤنث.  
و قرأ العشرة سوى البصريين: و البحر يمدّه [٢٧] بالرفع من الإطلاق عطفًا على عمل «أن» و معموليها (٦)، و البصريان بنصبه (٧) عطفًا  
على «ما» اسم «أن»، أو بمفسر (٨) ب «يمده» و هى حاله.

تتمة:

تقدم و أن ما يدعون من دونه [٣٠] بالحج و ينزل الغيث [٣٤]، و بيى [٣٤] للأصبهاني، و هذا آخر لقمان.  
ثم شرع فى السجدة- و تقدم لأملأ [السجدة: ١٣]- فقال [٩]:

\*\*\* (١) فى م، ص: فيميلها.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٠)، الإعراب للنحاس (١ / ٦٠٥)، الإملاء للعكبرى (١٠١ / ٢).

(٣) فى م: بالوحده.)

(٤) فى م، ص: و إرادة.)

(٥) فى ز: بالياء.)

(٦) فى د، ز: و معموليها.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٠)، الإعراب للنحاس (٢ / ٦٠٦)، الإملاء للعكبرى (١٠٢ / ٢).

(٨) فى م، ص: مفسر.)

(٩) فى م، ص: سورة السجدة مكية عشرون و تسع آيات مكى و فى غيره ثلاثون تنمة: تقدم «الأمأن» للأصبهانى، ثم شرع فى السجدة فقال:

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠٧

**سورة السجدة**

[مكية إلا أ فمن كان [السجدة: ١٨] إلى تكذبون [٢٠] و هى عشرون و تسع بصرى، و ثلاثون فى الباقي، خلافها آيتان: الم [١] كوفى، جديد [١٠] حجازى و شامى] (١).

ص:

أخفى سَكَنَ (ف) ي (ظ) بى و (إ) ذ (كفى) خلقه حَرَك (ل) ما اكسر خَفَّفَا ش: أى: قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و ظاء (ظبى) (٢) يعقوب: ما أخفى [١٧] بإسكان الياء (٣) على جعله فعلا مضارعا مرفوعا تقديرا، [و فيه تناسب للمتقدم] (٤)، و الثانية بفتحها على جعله (٥) ماضيا مبنيًا للمفعول، و المانع من قلب الياء [كسر] (٦) سابقها.

و قرأ ذو همزة (إذ) نافع، و (كفى) الكوفيون: شىء خلقه [٧] بفتح اللام على جعله ماضيا، و موضعه نصب صفة كل [٧]، أو جر صفة «شىء» و الباقيون بإسكانها (٧) على جعلها (٨) بدل اشمال للمنصوب فقط، أى: أحسن خلق كل شىء، أو مصدرا من مدلول أحسن. ثم كمل (٩) فقال:

ص:

(غ) يث (رضى) ..... ..

ش: أى قرأ ذو غين (غيث) رويس: و (رضى) حمزة، و الكسائى: لما صبروا [٢٤] بكسر اللام و تخفيف الميم (١٠) على أنها جارة (١١) معللة، و «ما» مصدرية، أى:

جعلناهم أئمة هادين بصبرهم (١٢) على الطاعة على حد: بما صبروا [الأعراف: ١٣٧] و الباقيون بفتح اللام و تشديد الميم كلمة واحدة تضمنت (١٣) معنى المجازاة، أى: لما صبروا جعلناهم أئمة، أو ظرفية، أى: حين صبروا، و هذا آخر السجدة.

(١) فى ط: ما بين المعقوفين من نسخة الجعبرى.)

(٢) فى د: و طاء طى.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٢)، الإعراب للنحاس (٢/٦١٤)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٢).

(٤) فى م، ص: و فيه ملازما للمتقدمات.)

(٥) فى م، ص: جعلها.)

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥١)، الإعراب للنحاس (٢/٦١٠).

(٨) فى م، ص: جعله.)

(٩) فى م: ثم كمل لما.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٢)، الإعراب للنحاس (٢/٦١٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٣).

(١١) فى ز: جارية.)

(١٢) فى م، ص: لصبرهم.)



(١٣) فى د: فضمنت.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠٨

**سورة الأحزاب**

[الأحزاب مدنية، و هى ثلاث و سبعون] (١).

ص:

... و يعملوا معا (ح) وى تظاهرون الضم والكسر (ن) وى

و خفف لها (كتر) و الظاء (كفى) و اقصر (سما) و فى الظنونا وقفا

مع الرسول- و السبلا- بالألف (د) ن (ع) ن (روى) و حالته (عم) (ص) ف ش: قرأ (٢) ذو حاء (حوى) أبو عمرو: إن الله كان بما يعملون خبيراً [الأحزاب]:

[٢]، و كان الله بما يعملون بصيراً [٩] بيا الغيب (٣) فيهما؛ لإسناده لضمير (٤) الكافرين و المنافقين و الجنود.

و الباقر بقاء الخطاب؛ لإسناده للمؤمنين المفهومين من «آمنوا» و معنى يأتيها النبى [١]: يأتيها الذين آمنوا.

و قرأ ذو نون (نوى) عاصم: تظهرون منه [٤] بضم الأول و كسر الهاء. و خففها، و أثبت ألفا بعد الظاء (كتر) [الكوفيون و ابن عامر، و هو مراده بقوله: (و خفف الهاء [كتر] (٥) (٥)؛ لأنه) (٦) لا يمكن إلا بوجود الألف.

و خفف (الظاء) مدلول (كفى) الكوفيون؛ فصار: (سما) بفتح (٧) الأول و الهاء و تشديدها هى و الظاء بلا ألف (٨) مضارع «تظهر»، و أصله: تتظهرون، فأدغم (٩).

و ابن عامر بتشديد الظاء و تخفيف الهاء و ألف بينهما (١٠) مضارع «تظاهر»، و أصله:

تتظهرون (١١)، أدغمت التاء فى الظاء للتقارب.

و عاصم بضم الأول و كسر الهاء [و تخفيفها مع الظاء و ألف بينهما] (١٢) مضارع «ظاهر» و حمزة، و الكسائى، و خلف بالفتحتين (١٣) و الألف [و تخفيف الهاء و الظاء] (١٤)، و هو كالذى قبله لكن حذف إحدى التاءين كما تقدم، و سيأتى موضعا (١٥) المجادلة.

(١) فى م، ص: و هى سبعون و ثلاث.)

(٢) فى ز: و قرأ.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٣/٢)، البحر المحيط (٧/٢١٠).

(٤) فى م، ص: إلى ضمير.)

(٥) سقط فى ز.)

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، الإعراب للنحاس (٦٢٢/٢)، البحر المحيط (٧/٢١١).

(٨) فى ص: بلا ألف يظهرون و أصله.)

(٩) فى م، ص: و أدغم.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، البحر المحيط (٧/٢١١)، التبيان للطوسى (٨/٢٨٢).

(١١) فى م، ص: يتظاهرون.)

(١٢) فى م، ص: و تخفيفها و ألف بينهما.)

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، البحر المحيط (٧/٢١١)، التيسير للدانى (١٧٨).

(١٤) فى م، ص: و تخفيف الهاء فيهما و تخفيف الظاء.)

(١٥) فى ص: موضع.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٠٩

و قرأ ذو دال (دن) ابن كثير، و عين (عن) حفص، و (روى) الكسائى، و خلف: و تظنون بالله الظنون [١٠] و أطعنا الرسول [٦٦]، فأصلونا السبيل [٦٧] بألف فى الوقف، و حذفوها (١) فى الوصل، و أثبتها فى الحالين مدلول (عم) المدنيان، و ابن عامر، و صاد (صف) أبو بكر.

و الباقون البصريان و حمزة بغير ألف فى الحالين.

وجه قصر الحالين: [أنه الأصل؛ إذ لا تنوين.

و وجه إثباتها فيهما قول أبي على: التنبيه على] (٢) أنه موضع قطع؛ [لأنه فاصله كإطلاق القوافى.

و وجه حذفها] (٣) فى الوصل: الأصل، و إثباتها فى الوقف مناسبة الفواصل المنونة و الرسم، و هى الحجازية.

[وجه عكسه: الجمع بين الأمرين و هو المختار؛ لأنه الفصحى.

تمت:

تقدم الئى هنا [٤] و فى المجادلة [٢] و الطلاق [٤] فى باب الهمز المفرد] (٤).

ص:

مقام ضم (ع) دخان الثان (عم) و قصر آتوها (مدا) (م) ن خلف (د) م ش: أى: قرأ ذو عين (عد) حفص: مقام لكم [١٣] بضم الأولى، و الباقون بفتحها (٥)، و فى مريم توجيهه (٦). [و قرأ (عم) نافع، و أبو جعفر] (٧)، و ابن عامر: إن المتقين فى مقام [الدخان: ٥١] بضم الميم أيضا، و اتفقوا على فتح و مقام كريم [الشعراء: ٥٨، الدخان: ٢٦].

و قرأ [ذو] (٨) (مدا) المدنيان و دال (دم) ابن كثير: لأتوها [الأحزاب: ١٤] بالقصر (٩)، أى: بحذف الألف، من الإتيان المتعدى لواحد بمعنى «جاءوها»، و مدها الباقون من الإتياء المتعدى إلى اثنين، بمعنى: أعطوها [سائلها] (١٠).

و اختلف [فيها] (١١) عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى عنه الصورى بالقصر، و هى رواية (١) فى م، ص: و حذفها.)

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

(٣) فى ص: لأنه فاصلا كالإطلاق للقوافى وجه حذفها.

و فى م: لأنه فاصله كالإطلاق للقوافى وجه حذفها.)

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٣)، الإعراب للنحاس (٢/٦٢٦)، البحر المحيط (٧/٢١٨).

(٦) فى ص: بوجهيه.)

(٧) فى م، ص: و قرأ ذو عم المدنيان.)

(٨) زيادة من م، ص.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٤)، الإعراب للنحاس (٢/٦٢٧)، البحر المحيط (٧/٢١٨).

(١٠) سقط فى م، ص.)

(١١) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥١٠

التغلبى عنه و سلامة بن هارون و غيره عن الأخفش، و روى الأخفش من طريقه بالمد.

ص:

و يسألون اشدد و مدّ (غ) ث و ضم كسرا لدى أسوء فى الكلّ (ن) عم ش: أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: يساءلون عن أنباءكم [الأحزاب: ٢٠] بتشديد السين و ألف بعدها (١) مضارع «تساءل»، و أصله: يتساءلون، ثم أدغم، و الباقون بإسكان السين و حذف الألف مضارع «سأل».

و قرأ ذو نون (نعم) عاصم: فى رسول الله أسوء حسنة هنا [٢١]، و قد كانت لكم أسوء [المتحنة: ٤] و لقد كان لكم فيهم أسوء (٢) بالمتحنة [٦] بضم الهمزة: و هى (٣) لغة قيس و تميم، و كسرهما الباقون (٤)، و هى (٥) لغة الحجاز، و الأفصح. تنمة:

تقدم الرّعب [٢٦]، و تطؤها [٢٧] و مبيئة [٣٠].

ص:

ثقل يضاعف (ك) م (ث) نا (حق) و ياو العين فافتح بعد رفع (ا) حفظ (ح) يا (ثوى) (كفى) تعمل و تؤت اليا (شفا) و فتح قرن (ن) ل (مدا) ولى (كفا) ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر [بالنون]، و ثاء (ثنا) أبو جعفر، و (حق) البصريان [بالياء]، و ابن كثير [بالنون] يضعف لها العذاب [٣٠] بتشديد العين بلا ألف، [و غيرهم بفتح العين و تخفيفها] (٦).

[و قرأ ذو همزة (احفظ) نافع و] حاء (حيا) أبو عمرو، و ثاء (ثوى) [٧] أبو جعفر، و يعقوب، و (كفا) الكوفيون بالياء و فتح العين و رفع «العذاب».

و غيرهم بالنون و كسر العين و نصب «العذاب».

فصار ابن كثير و ابن عامر بالنون و تشديد العين و كسرهما (٨) بلا ألف [و نصب «العذاب»]. و أبو جعفر [٩] و البصريان [بالياء] و تشديد العين و فتحها بلا ألف و رفع «العذاب» [١٠]. و الباقون كذلك إلا أنهم بتخفيف العين و ألف قبلها.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٤)، التبيان للطوسى (٨/ ٢٩٥)، تفسير الطبرى (٢١/ ٩١).

(٢) فى م، ص: «قد كانت لكم أسوء حسنة».

(٣) فى ز: و هو.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٤)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٣٠)، الإملاء للعبرى (٢/ ١٠٣).

(٥) فى د، ز: و هو.

(٦) فى م، ص: و غيرهم بفتح الضاد و تخفيف العين.

(٧) فى ز: و قرأ ذو حاء حنا أبو عمرو و ثوى.

(٨) فى م، ص: و فتحها.

(٩) فى م، ص: و رفع العذاب و أبو جعفر و أبو عمرو و يعقوب كذلك.

(١٠) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥١١

و وجه تشديد «يضعف» و تخفيفه تقدم. و وجه موافقة أبى عمرو أنه نقل عنهم:

«ضاعفت درهمك»: زدت عليه مثله [أو أمثاله]، و «وضّعتته»: زدت عليه مثله [١]، فوافق ضعفين.

و وجه الياء و الفتح و الرفع: إسناده إلى الجلالة، و أصله: يضاعف الله العذاب، ثم بنى للمفعول إيجازاً، و رفع «العذاب» للنيابة.

و وجه النون و الكسر و النصب: إسناده إلى المخبر العظيم، أى: نضعف نحن، و كسرت العين لبنائهُ (٢) للفاعل، و نصب «العذاب» مفعولا به.

و قرأ [ذو] (٣) (شفا) حمزة، و على (٤) و خلف: و يعمل صالحا [٣١] بياء التذكير (٥)؛ لإسناده إلى لفظ «من». و يؤتها أجزها [٣١] بياء الغيب (٦) على إسناده لضمير الجلالة لتقدمها.

و الباقر بقاء التأنيث فى و تعمل [٣١] على إسناده لمعنى «من»، و هن النساء و نوتها بالنون؛ لإسناده إلى المتكلم العظيم حقيقة. و قرأ ذو نون (نل) عاصم و (مدا) المدنيان: و قرن فى بيوتكن [الأحزاب: ٣٣] بفتح القاف أمر من «قر» المكسور العين، و أصله: اقرن، حذف الراء الأولى استثقالا للتضعيف بعد نقل فتحها (٧) للقاف، ثم حذفت للساكين، فحذفت همزة الوصل؛ لاستغناء القاف عنها بالحركة.

الزمخشري: أو أمر من «قار، يقار»: اجتمع.

و السبعة بكسر القاف (٨) أمر من «قر» المفتوح العين، أصله: اقرن، فحذفت العين ابتداء أو مبدله، و نقلت الكسرة للقاف كما تقدم، فصار: [قرن] (٩) ك «طبن» أو من «و قر يقر وقارا»: ثبت.

ثم كمل قوله: (ولى كفا) فقال:

ص:

يكون خاتم افتتاحه (ن) صيحا يحل لا- بصر و سادات اجمعا ش: أى: قرأ ذو لام (لى) [هشام المتلو و (كفا) الكوفيون: أن يكون لهم

الخيرة (١٠) (١) سقط فى م.)

(٢) فى د، ز: للنيابة.)

(٣) زيادة من م، ص.)

(٤) فى م، ص: و الكسائي.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الإعراب للنحاس (٢/٦٣٢)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٤).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الحجّة لابن خالويه (٢٩٠)، البحر المحيط (٧/٢٢٨).

(٧) فى م، ص: حرفها.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الإعراب للنحاس (٢/٦٣٤)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٤).

(٩) سقط فى م، ص.)

(١٠) فى م، ص: هشام و كفا الكوفيون آخر المتلو أن تكون لهم الخيرة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥١٢

[٣٦] بياء التذكير؛ لكون الاسم غير حقيقى، و تأويله بالاختيار (١)، و الباقر بقاء التأنيث (٢) اعتبارا باللفظ.

و قرأ ذو نون (نصعا) عاصم: و خاتم النبيين [٤٠]، بفتح التاء؛ لأن الله تعالى ختم به النبيين، فلا نبى بعده.

و التسعة [بالكسرة (٣)؛ لأنه ختم النبيين] (٤)، فهو آخرهم، كالأول أو فاعل الختم كقراءة ابن مسعود (٥) و لكن نبيا ختم النبيين.

تتمة:

تقدم للنبي [٥٠] و بيوت النبيء [٥٣] لنافع، و تماسوهن [٤٩] فى البقرة و ترجى [الأحزاب: ٥١] فى باب الهمز، و إبدال توى [٥١]

لأبى جعفر.

و قرأ الثمانية لا يحل لك [٥٢] بياء التذكير؛ للفصل، و البصريان بقاء (٦) التأنيث؛ لأنه مؤنث حقيقى [التأنيث] (٧).

ثم كمل (سادات) فقال:

ص:

بالكسر (ك) م (ظ) ن كثيرا ثاه با(ل) ي الخلف (ن) ل ....

ش: أى قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و ظاء (ظن) يعقوب: أطعنا ساداتنا [٦٧] بألف بعد الدال و كسر التاء (٨) على الصحيح (٩) جمع «ساده»؛ تبيها على كثرة المضلين (١٠)، و الباقون بلا ألف و فتح التاء على التكسير جمع «سيد» على فعله، فهو من أوزان الكثرة، فأى كثرة فرضت صدق عليها.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم: لعنا كبيرا (١١) [٦٨] بالموحدة تحت من الكبير، أى: أشد اللعن، و الباقون بالمثلثة (١٢) فوق من الكثرة، أى: يلعنون مرة بعد أخرى، و اختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى (١٣) الداجونى و غيره عن هشام بالتاء المثلثة. و هذا آخر الأحزاب. (١) فى د: بالأخبار.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، البحر المحيط (٧/٢٣٣)، التبيان للطوسى (٨/٣١١).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٥)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٤)، البحر المحيط (٧/٢٣٦).

(٤) فى م، ص: بالكسر لأنه ختم به النبيين.)

(٥) ينظر: الإعراب للنحاس (٢/٦٣٩)، تفسير الطبرى (٢٢/١٣)، الكشاف (٣/٣٦٤، ٣٦٥).

(٦) فى ز: بهاء.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٦)، الإعراب للنحاس (٢/٦٥١)، البحر المحيط (٧/٢٥٢).

(٩) فى م، ص: على التصحيح.)

(١٠) فى د: الضالين.)

(١١) فى م: كثيرا.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٦)، الإعراب للنحاس (٢/٦٥١)، البحر المحيط (٧/٢٥٢).

(١٣) فى م، ص: فروى الداجونى عن أصحابه بالياء و روى الحلوانى و غيره عن هشام ...

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥١٣

## سورة سبأ

[مكية، خمسون و أربع فى غير الشامى، و خمس فيه، خلافا آية و شمال [١٥]] (١).

ص:

..... عالم علام (ر) با

(ف) ز و ارفع الخفض (غ) نا (عم) كذا أليم الحرفان (ش) م (د) ن (ع) ن (غ) ذا ش: و قرأ [ذو] (٢) راء (رنا) الكسائى و فاء (فز) حمزة: علام الغيب [سبأ: ٤٨] بوزن فعال (٣) للمبالغة على حد إنك أنت علم الغيوب [المائدة: ١٠٩]، و الباقون:

[عالم] (٤) بوزن فاعل اسم من «علم» على حد علم الغيب و الشهدة [التوبة: ٩٤].

و قرأ ذو (عم) المدنيان، و ابن عامر (٥)، و غين (غنا) رويس برفعه (٦): خبر مبتدأ، أى:

هو عالم، و يتضمن المدح، لا مبتدأ؛ لعدم المصحح، و الباقون بجره صفة ربى أو بدل أو صفة الله.

و قرأ ذو شين (شم) روح، و دال (دن) ابن كثير، و عين (عن) حفص: و غين (غذا) رويس: من رجز أليم و يرى [سبأ: ٥، ٦]، و من

رجز أليم الله بالجائية [١١-١٢] برفع الميم صفة عذاب، و الباقون بجره (٧) صفة رجز.

تتمة:

تقدم يعزب [٣] بيونس [٦١]، و معجزين [٥] بالحج [٥٢].

ص:

و يا نشأ نخسف بهم نسقط (شفا) و الزيح (ص) ف منسأته أبدل (ح) فا

(مدا) سكون الهمز لى الخلف (م) لاتبينت مع إن توليتم (غ) لا ش: أى: قرأ [ذو] (٨) (شفا) حمزة، و الكسائى (٩)، و خلف: إن يشأ

يخسف بهم ... أو يسقط [سبأ: ٩]، بالياء (١٠) على إسنادها لضمير اسم الله تعالى المتقدم فى قوله:

أفترى على الله كذبا [٨]. و الباقون بالنون على إسنادها للمتكلم العظيم على حد: و لقد آتينا [البقرة: ٨٧].

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر: و لسليمان الريح [سبأ: ١٢] بالرفع (١١) مبتدأ، (١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/٦٥٥).

(٤) زيادة فى م، ص.)

(٥) فى ص: و ابن عامر عالم و غين غنا رويس.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/٦٥٥)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٥).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، الإعراب للنحاس (٢/٦٥٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٥).

(٨) زيادة فى م، ص.)

(٩) فى د، ز: و على.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٧)، البحر المحيط (٧/٢٦٠)، التبيان للطوسى (٨/٣٤٢).

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، الإعراب للنحاس (٢/٦٥٩)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٥).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥١٤

و لسليمن خبره، و نسبت (١) إليه؛ لأن الله تعالى أمرها بالائتمار له. و الباقون بنصبه مفعولا مقدرًا، أى: و سخرنا (٢) الريح.

و قرأ ذو حاء (حفا) (٣) أبو عمرو، و (مدا) المدنيان: تأكل منسأته [١٤] بإبدال الهمزة ألفا (٤)، و قرأ ذو ميم (ملا) ابن ذكوان بسكون

الهمزة (٥)، و الباقون بهمزة متحركة، و اختلف عن ذى لام (لى) هشام: فروى الداجونى عن أصحابه عنه بالإسكان، و روى الحلوانى

عنه بفتح الهمزة.

وجه الفتح: أنه الأصل؛ لأنها مفعلة كمقدمه (٦)، و هى لغه تميم و فصحاء قيس.

و وجه الإسكان: أنه مخفف من الأولى؛ استتقالا للهمزة و الطول، و لا يجوز أن يكون أصلا (٧)؛ لأن ما قبل هاء التانيث لا يكون إلا

مفتوحا لفظا [أو تقديرا، و الفتحه و إن كانت خفيفة] (٨) فقد نقلت إلى الأخرى؛ لثبوت «طلب» و «هرب» عنهم.

و وجه [٩] الألف: أنها بدل الهمزة المفتوحة على غير قياس سماعا مبالغة فى التخفيف كما تقدم، أو الساكنة عليه.

و قرأ ذو غين (غلا) رويس: تبيئت الجن [١٤]، و إن توليتم بالقتال [محمد: ٢٢] بضم الأول و الثانى و كسر الثالث (١٠)، و الباقون

بفتح الثلاثة، ثم ذكر القيود فقال:

ص:

ضمّان مع كسر مساكن و حدا (صحب) و فتح الكاف (ع) الم (ف) دا

أكل أضف (حما) نجازى اليا افتحن زايا كفور رفع (حبر) (عم) (ص) ن ش: أى: قرأ [ذو] (١١) (صحب) حمزة، و الكسائى، و خلف،

و حفص: فى مسكنهم [١٥] بإسكان السين بلا- ألف، و غيرهم بفتحها و ألف و قرأ ذو عين (عالم) حفص و فاء (فدا) حمزة بفتح

(الكاف)، و الباقون بكسرها (١٢).

قال الفراء و الكسائى: «المسكن» بفتح الكاف: لغة أكثر العرب، و بكسرها لغة فصحاء (١) فى ز، د: و نسب).

(٢) فى م، ص: و سخرها.

(٣) فى ز: حبا.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، الإعراب للنحاس (٢/٦٤١)، البحر المحيط (٧/٢٤٧).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، البحر المحيط (٧/٢٤٧)، التيسير للدانى (١٨٠).

(٦) فى ص: كمندمة.

(٧) فى ص: أصيلا.

(٨) فى م، ص: أو تقديرا و المسكن يحفظ فى قوله المحرك و الفتحة و إن كانت خفيفة (٩) فى ص: و هرب منهم وجه، و فى

م: و طرب منهم وجه.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٨)، الإملاء للعبرى (٢/١٠٦)، البحر المحيط (٧/٢٤٨).

(١١) زيادة فى م، ص.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/٦٤٣)، البحر المحيط (٧/٢٤٩).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥١٥

اليمين: موضع السكنى، و قيل: موضع السكنى و المصدر، و قيل: الكسر للاسم، و الفتح للمصدر، و جمع (١) الاسم و المصدر المقصود [أنواعه] (٢) [منها] (٣) مساكن.

وجه الواحد: إرادة بلدهم أو مسكن كل واحد، و اكتفى بالواحد عن الجمع؛ لقرينة الضمير أو المصدرية (٤)، و وجه جمعه: أنه مضاف إلى جمع، فلكل واحد مسكن.

و قرأ ذو (حما) البصريان: ذواتى أكل [١٦] [بلا تنوين] (٥) على القطع عن الإضافة، و جعله عطف بيان أو صفة بتأويل: خمت يشبع (٦) [على حد: «حبة ذراع، و قاع عرْفَج»] (٧).

قال الزمخشري: أو بدل كل على تقدير مضاف، أى: بشبع ذواتى أكل خمت، أو إطلاقه على الثمرة.

و قرأ مدلول (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و (عم) المدنيان، و ابن عامر، و صاد (صن) أبو بكر: و هل يجازى إلا الكفور [سبأ: ١٧] بياء و فتح الزاى و ألف بعدها (٨)، إلا الكفور [بالرفع].

و الباقون بالنون و كسر الزاى و ياء بعدها (٩)، و الكفور بالنصب [وجه] (١٠) ياء يجازى: أنه مسند إلى ضمير الرب تعالى المتقدم فى رزق ربكم [سبأ: ١٥]، أى:

و هل يجازى ربكم، ثم حذف الفاعل علما به و بناؤه للمفعول، و عليه كثير من النظائر نحو:

[يجزون [سبأ: ٣٣].

و وجه [ (١١) النون: إسناده إلى المتكلم، أى: نجازى نحن، و كسرت عينه على قياسه، و الكفور مفعول به على حد: و كذلك نجزى المحسنين [الأنعام: ٨٤].

ص:

و ربنا ارفع (ظ) لمتنا و باعدا ففتح و حرّك عنه و اقصر شدّدا

(حبر) (ل) وى و صدق الثقل (كفا) و سمّ فرّج (ك) مال (ظ) رفاش: أى: قرأ ذو ظاء (ظلمنا) يعقوب: ربنا باعد بين أسفارنا [سبأ: ١٩]

[برفع (١) فى ز: و جميع.

(٢) سقط فى ص.)

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى م: أو المصدر.)

(٥) سقط فى د.)

(٦) فى ص: بلا تنوين على الإضافة إلى خمط إضافة الشيء إلى جنسه كثوب خز و الثمانية بالتنوين على القطع بشبع.)

(٧) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/٦٦٥)، البحر المحيط (٧/٢٧١).

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

(١٠) سقط فى م، ص.)

(١١) فى م، ص: «هل تجزون» وجه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥١٦

الباء (١)، مبتدأ [٢)، باعد) بألف بعد الباء و فتح العين (٣) بعدها الدال من الماعدة (٤)، جملة خبرية، و الباقون بنصب الباء منادى مضاف.

[ثم قرأ مدلول (حبر)] (٥) ابن كثير، و أبو عمرو، و لام (لوى) هشام بتشديد العين بلا ألف (٦) من «بعد» المعدى بالتضعيف، و عليه صريح الرسم. و الباقون بألف بعد الباء و كسر العين المخففة أمر من «باعد»، قال سيويه: و هو بمعناه.

و قرأ [ذو] (٧) (كفا) الكوفيون: و لقد صدق [سبأ: ٢٠] بتشديد الدال معدى بالتضعيف، فنصب ظنه [سبأ: ٢٠] مفعولاً به، و الباقون بالتخفيف (٨)، فهو لازم، و ظنه مفعول فيه، أو مطلق لمقدر، أو صدق إبليس فى قوله: و لأغوينهم [الحجر: ٣٩].

و قرأ ذو كاف (٩) (كمال) ابن عامر و ظاء (ظرفاً) يعقوب: حتى إذا فزع عن قلوبهم [سبأ: ٢٣] بفتح الفاء و العين (١٠) على البناء للفاعل، أى: أزال الله تعالى الفزع عن قلوب الملائكة. و الباقون بضم الفاء و كسر الزاى على البناء للمفعول (١١)، و النائب المجرور. [و قدمه] (١٢) على أذن [٢٣] للضرورة.

ص:

و أذن اضمم (ح) ز (شفا) تؤن جزالاً ترفع الضعف ارفع الخفض (غ) زاش: أى قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و (شفا) حمزة، و الكسائى (١٣)، و خلف: إلا لمن أذن له [سبأ: ٢٣] بضم الهمزة (١٤) على البناء للمفعول، و النائب له، و فتحها الباقون على البناء للفاعل، أى: لمن أذن الله [له] (١٥) أن يشفع لغيره، أو يشفع غيره له.

و قرأ ذو غين (غزا) رويس: لهم جزاء الضعف [سبأ: ٣٧] بتنوين جزآء (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/٦٦٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٦).

(٢) فى ص: بالرفع برفع الباء مبتدأ.)

(٣) فى ص: الباء.)

(٤) فى م، ص: من باعده.)

(٥) فى م، ص: و قرأ ذو حبر.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/٦٦٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٦).

(٧) زيادة فى م، ص.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/٦٦٨)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٦).



(٩) في ص: كفاف.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٧٠)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٦) ((١١) في م، ص: للفاعل.)

(١٢) سقط في ص.)

(١٣) في د، ز: و على.)

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٥٩)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٧٠)، البحر المحيط (٧/ ٢٧٦).

(١٥) سقط في م.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٥١٧

و نصبه (١) على الحال، و رفع الضعف خبراً أي: هو الضعف، أو لهم الضعف، و الباقيون بالرفع بلا تنوين على الإضافة؛ فيجر الضعف، و قيد الرفع للمفهوم.

ص:

و الغرفة التوحيد (ف) د و بينت (حبر) (فتى) (ع) د و التناوش همزت

(ح) ز (صحبة).....

ش: أي: قرأ ذو فاء (فد) حمزة: و هم في الغرفة [سبأ: ٣٧] بإسكان الراء و حذف الألف (٢) بالتوحيد على إرادة الجنس على حد: الغرفة [الفرقان: ٧٥]، و الباقيون بضم الراء و ألف على الجمع؛ لأن مستحقها جماعة، فلكل غرفة على حد: من الجنة غرماً [العنكبوت: ٥٨].

و قرأ مدلول (حبر): ابن كثير، و أبو عمرو، و مدلول (فتى): حمزة و خلف، و ذو عين (عد) حفص (٣): فهم على بينت منه [فاطر: ٤٠] بلا ألف على التوحيد؛ لإرادة الجنس، أو تأويل «بصيرة و حجة» و إن تنوعت، على حد فقد جاء كم بينة [الأنعام: ١٥٧] و هي على صريح رسم ابن مسعود. و الباقيون بألف بعد النون (٤) جمع؛ لأن الكتاب مشتمل على آيات بينات على حد: و ءاتينهم بينت [الجاثية: ١٧]، و هي على صريح بقية الرسوم.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و مدلول (صحبة) حمزة، و الكسائي، و خلف، و أبو بكر: لهم التناوش [٥٢] بهمزة مضمومة بعد الألف (٥) مصدر: تناوش من:

نشأ: [قال أبو عمرو] (٦): تناول من بعد، و الفراء: أبطأ أو تأخر، و همزت الواو المضمومة لزوماً على حد: أدور، أي: من أين، أو كيف لهم الحصول: حصول الإيمان المتعذر المعبر عنه بالبعد؛ لأنه [نحو] (٧): لا- ينفع نفساً [الأنعام: ١٥٨] و الباقيون بواو بلا همز، مصدر: ناش- أجوف- أي: تناول، [من] قرب، أي: من أين لهم حصول شيء قريب في أذهانهم بعيد في نفس الأمر.

و هذا آخر سبأ و «بينت» أتى بها للضرورة.

فيها من ياءات الإضافة ثلاث:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، البحر المحيط (٧/ ٢٨٦)، تفسير القرطبي (١٤/ ٣٠٦).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٧٨)، البحر المحيط (٧/ ٢٨٦).

(٣) في ص: و الكسائي و خلف و أبو بكر.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٢)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٠٢)، البحر المحيط (٧/ ٣١٨).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٠)، الإعراب للنحاس (٢/ ٦٨١)، الإملاء للعكبري (٢/ ١٠٧).

(٦) في ط: زيادة من نسخة الجعبري.)

(٧) سقط في م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥١٨

إن أجرى إلّا [سبأ: ٤٧] فتحها المدنيان و أبو عمرو و ابن عامر، و حفص: ربي إنه [٥٠] فتحها المدنيان [و أبو عمرو] (١).

و عبادى الشكور [سبأ: ١٣] أسكنها حمزة.

و من الزوائد ثنتان: كالجوابى [سبأ: ١٣] أثبتها وصلاً أبو عمرو، و ورش، و فى الحالين ابن كثير و يعقوب، نكيرى [٤٥] أثبتها وصلاً ورش، و فى الحالين يعقوب.

تتمة:

تقدم و يوم نحشهم ثم نقول [٤٠] بالأنعام، تفكروا [سبأ: ٤٦] لرويس، و حيل بينهم [٥٤].

\*\*\* (١) سقط فى ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥١٩

### سورة فاطر

مكية، أربعون (١) و أربع حمصى، و خمس حجازى إلا الأخير، و العراقى، و ست دمشقى.

ص:

... غير اخفض الرفع (ث) با(شفا) و تذهب ضمّ و اكسر (ث) غباش: قرأ (٢) ذو ثاء (ثبا): أبو جعفر، و مدلول (شفا): حمزة، و

الكسائى (٣)، و خلف:

هل من خالق غير الله [فاطر: ٣] بجر غير (٤) صفة خالق القائم مقام اسم الذات على اللفظ، و الباكون برفعها صفته على المحل، و الخبر

عليهما، [يرزقكم] [فاطر: ٣] أو أحد موجود [٥] المقدر خبره، و تقدم ترجع الأمور [فاطر: ٤] بالبقرة [الآية: ٢١٠].

و قرأ ذو ثاء (ثغبا): أبو جعفر (٦): فلا تذهب نفسك [فاطر: ٨] بضم التاء (٧) و كسر الهاء (٨) أمر من «أذهب»، و نفسك بالنصب

على المفعولية، و الباكون [بفتح التاء و الهاء، من «ذهب»] (٩) ثلاثى، و نفسك بالرفع على الفاعلية.

تتمة:

تقدم أرسل الريح (١٠) [فاطر: ٩] بالبقرة [١٦٤]، و إلى بلد ميت [فاطر: ٩] بها.

ثمكملها فقال:

ص:

نفسك غيره و ينقص افتتاحاً و ضمّ (غ) و ث خلف (ش) رحاش: أى قرأ ذو شين (شرحا)، روح و لا ينقص من عمره [فاطر: ١١]

بفتح الأول و ضم الثالث (١١)، مضارع «نقص» مثل: خرج يخرج مبيّناً للفاعل، و هو ضمير مستتر.

و الباكون بضم الأول و فتح الثالث على البناء للمفعول (١٢) و النائب مستتر. و اختلف عن ذى [غين (غوث)] (١٣) رويس: فروى

الحمامى، و السعيدى، و أبو العلاء كلهم عن (١) فى م، ص: و هى أربع و أربعون.

(٢) فى ز: و قرأ.

(٣) فى د، ز: و على.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦١)، الإعراب للنحاس (٢/٦٨٤)، الإملاء للعكبرى (٢/١٠٧).

(٥) فى ص: يرزقكم، أو أحد و موجود، و فى ز، د: يرزقكم صفة و موجود.

(٦) فى م، ص: ثنا بالنون أبو جعفر.

(٧) فى د: بضمها التاء.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦١)، الإعراب للنحاس (٦٨٧/٢)، البحر المحيط (٣٠١/٧).

(٩) فى م، ص: بفتح الهاء من ذهب.

(١٠) فى ص: الرياح.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦١، ٣٦٢)، البحر المحيط (٣٠٤/٧)، التبيان للطوسى (٣٨٢/٨).

(١٢) فى ص: للفاعل.

(١٣) فى ز: عين عون.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٢٠

النحاس عن التمار عنه كروح، [و روى ابن العلاء و الكارزىنى كلاهما عن النحاس عن التمار] (١) عنه كالجماعة.  
تتمة:

[تقدم] (٢) يدخلونها [فاطر: ٣٣] فى [النساء] (٣) لأبى عمرو، و و لؤلؤا [فاطر:

٣٣] بالحج.

ثم انتقل فقال [٤]:

ص:

يجزى بيا جهل و كل ارفع (ح) داو السىي المخفوض سكنه (ف) دا ش: أى: قرأ ذو حاء (حدا) أبو عمرو: و كذلك يجزى [فاطر: ٣٦] بياء مضمومة و فتح الزاى (٥)، كل كفور [فاطر: ٣٦] بالرفع على الإسناد لضمير اسم الله تعالى، أى: يجزى الله أو ربنا، ثم بنى للمفعول، فضم، و فتح قياسا، و كل مرفوع بالنيابة.

و [قرأ] (٦) الباقون بالنون، و فتحها، و كسر الزاى، و نصب كلّ بالبناء للفاعل على إسناده لنون المعظم، [و فتح] (٧) و كسر قياسا، و كلّ نصب به، أى: نجزى نحن كل كفور، و فيه مناسبة أ و لم نعلم [فاطر ٣٧].

و قرأ ذو فاء (فدا): حمزة و مكر السىي [فاطر: ٤٣] بإسكان الهمزة (٨) تخفيفا كما تقدم فى بارئكم [البقرة: ٥٤] بتمامه، و إذا جاز إسكانها لمجرد (٩) التخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقال (١٠) منفصلة، فإسكانها عند ضعفها متصله و مجاورة شدتين أسوغ، أو حمل الوصل (١١) على الوقف، و هو أولى من حمل سبأ [النمل: ٢٢] كما مر؛ للنقص و الفصل. و الباقون بجر الهمزة؛ لأنه اسم معرف مضاف إليه؛ فجر بالإضافة.

تنبيه:

احترز بالمخفوض همزه عن المرفوع: المكر السىي [فاطر: ٤٣]، فإنه متفق التحريك.

و فيها من الزوائد واحدة: نكيرى [فاطر: ٢٦] أثبتها وصلا ورش، و يعقوب فى الحالين.

(١) فى م، ص: و روى أبو الطيب و هبة الله و الشنوذى كلهم عن التمار.

(٢) سقط فى د.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) زيادة فى م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٢)، البحر المحيط (٣١٦/٧)، التبيان للطوسى (٣٩٧/٨).

(٦) زيادة فى د.

(٧) سقط فى د، ز.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٢)، الإعراب للنحاس (٧٠٣/٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٨/٢).

(٩) فى ص: بمجرد.)

(١٠) فى ص: يقال.)

(١١) فى م، ص: للوصل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٢١

**سورة يس**

[مكية - ثمانون و آيتان فى غير الكوفى، و ثلاث فيه، خلافاً آية: يس] [١] [يس: ١].

ص:

تنزيل (ص) ن (سما) عززنا الخفّ (ص) ف و افتح إن (ث) ق و ذكرتم عنه خف ش: أى: قرأ ذو صاد (صن) (٢) أبو بكر، و سما المدنيان، و البصريان، و ابن كثير:

تنزيل العزيز [يس: ٥] برفع اللام (٣) من الإطلاق، خبر مبتدأ، أى: القرآن، أو هو، أو ذلك (٤).

و الباقون بنصبه مفعولاً مطلقاً لمقدر، أى: نزل (٥) القرآن تنزيلاً، و أضيف إلى فاعله.

قال الفراء: أو ب «أرسل» المفهوم من المرسلين، بمعناه، أى: تنزيلاً حقاً.

و قرأ ذو صاد (صفا) (٦) أبو بكر: ب فعزنا [يس: ١٤] بتخفيف الزاى (٧) من عزّ يعز:

غلب؛ فهو متعدّد (٨)، و فك الإدغام لسكون الثانى للضمير، و مفعوله محذوف، أى: فغلبنا أهل القرية بثالث مساعد.

و الباقون بتشديدها من عزّ يعز: قوى؛ فهو لازم عدى بالتضعيف [و فك الإدغام لتحريك المدغم] (٩) و مفعوله أيضاً محذوف، أى: فقوّينا المرسلين (١٠) بثالث.

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: أ إن ذكرتم [يس: ١٩] بفتح الثانية و تخفيف «ذكرتم» (١١)، و هو فيها على تسهيله [و مدّه] (١٢)، و الباقون بكسرها و تشديد الكاف، و هم فيها على أصولهم.

ص:

أولى و أخرى صحيحة واحدة (ث) ب عملته يحذف الها (صحة) ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر: إن كانت إلا صحيحة واحدة فى الموضوعين (١) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.)

(٢) فى م، ص: صف.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٣)، الإعراب للنحاس (٧٠٩ / ٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٨ / ٢).

(٤) فى ص: و ذلك.)

(٥) فى م، ص: أنزل.)

(٦) فى م، ص: صف.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٣)، الإعراب للنحاس (٧١٣ / ٢)، الإملاء للعكبرى (١٠٩ / ٢).

(٨) فى م: معتز.)

(٩) زيادة من م، ص.)

(١٠) فى د، ز: الرسولية.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٤)، المجمع للطبرسى (٤١٨ / ٨)، النشر لابن الجزرى (٣٦٣، ٣٦٤).

(١٢) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٢٢

[يس: ٢٩، ٥٣] برفعهما (١) [على أنه فاعل] (٢) «كان» التامة، و الباقون بنصبهما، خبر «كان» الناقصة، أى: ما كانت (٣) إلا صيحة واحدة، و اتفقوا على نصب الوسطى: [ما ينظرون إلا صيحة [يس: ٤٩]؛ لأنها مفعول ينظرون (٤)].  
تتمة:

تقدم و لما [يس: ٣٢] بهود [الآية: ٥٨]، و الميته [يس: ٣٣] بالبقرة [الآية: ١٧٣]، و العيون [يس: ٣٤] بها، و ثمره [يس: ٣٥] بالأنعام [الآية: ٩٩].

و قرأ [غير] (٥) (صحبة): و ما عملته [يس: ٣٥] بإثبات هاء ضمير (٦) الغائب على أن «عمل» متعد إلى واحد، و ليس ظاهرا، فهى مفعوله، و عائد الموصول أو الموصوف مقدر، أى: لياكلوا من ثمره [يس: ٣٥] المذكور [و من الذى عملته من المصنوع منهما، فالهاء ل «ما»، و الباقون] (٧) بحذفها (٨)؛ لأنها مفعول (٩)، فجاز حذفه سواء كان عائدا أو غيره.  
ص:

و القمر ارفع (إ) ذ (ش) ذا (حبر) و ياخصموا اكسر خلف (ص) افى الخا (ل) يا  
خلف (روى) (ن) ل (م) ن (ظ) بى و اختلسا بالخلف (ح) ط (ب) درا و سكن (ب) خسا  
بالخلف (ف) ي (ث) بت و خففوا (ف) ناو فاكهون فاكهين اقصر (ث) نا ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، و شين (شذا) روح، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو:

و القمر قدرناه [يس: ٣٩] بالرفع (١٠) على الابتداء، و قدرنه خبره، و الباقون بنصبه مفعولا لمقدر مفسر بالتالى [أى: قدرنا القمر قدرناه] أو عطف على معنى: نسلخ منه [ (١١) النهار [يس: ٣٧]، أى: أوجدناه، و التقدير فيهما: قدرنا سيره منازل، أو قدرناه ذا منازل.  
تتمة:

تقدم حملنا ذرّيتهم [يس: ٤١] بالأعراف، و سكت مرقدا [يس: ٥٢] لحفص.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٤)، الإعراب للنحاس (٧١٥ / ٢)، البحر المحيط (٧ / ٣٢٨).

(٢) فى ز: فاعلى، و فى د: فاعل كان.

(٣) زاد فى د، ز: إلا واحدة.

(٤) فى ص: «و ما ينظرون إلا صيحة واحدة» مفعول «ينظر».

(٥) فى د: ذو عين.

(٦) فى ص: الضمير.

(٧) فى م، ص: و من الذى عملت أو شئ عملت فى المصنوع منها فالهاء لما مر و الباقون ...

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٧٢٠ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١٠٩).

(٩) فى م، ص: مفعوله.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٧٢١ / ٢)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١٠٩).

(١١) فى م، ص: أو على معنى لنسلخ منه.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٢٣

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و ثاء (ثبت) أبو جعفر: يخصمون [يس: ٤٩] بإسكان الخاء (١)، ثم [اختلف فى الصاد منه: فقرأ ذو فاء (فنا)] (٢) حمزة بتخفيف الصاد (٣)، و الباقون بتشديدها، و أبو (٤) جعفر يشدها؛ فيجتمع عنده ساكنان، و قد تقدم مثله فى باب الإدغام.  
و قرأ المسكوت عنهم فى الترجمة ورش و ابن كثير بإخلاص فتحه الخاء و تقدم لهم الإدغام.

و قرأ مدلول الكسائي و خلف، و نون (نل) عاصم، و ميم (من) ابن ذكوان، و ظاء (ظبي) يعقوب بالتشديد و كسر الخاء (٥)، إلا أنه اختلف عن ذى صاد (صافي) أبو بكر في الياء:

فروى عنه العليمي فتحها، و اختلف عن يحيى بن آدم [عنه] (٦): فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك، و روى العراقيون عنه كسر الياء، و خص بعضهم ذلك بطريق أبي حمدون عن يحيى، و كلاهما صحيح عنه. و روى سبط الخياط في «مبهجه» الوجهين معا عن العليمي، و لا خلاف عنه في كسر الخاء، و كلهم غيره فتح التاء.

و اختلف عن ذى لام [ (ليا) ] (٧) هشام، و حاء (حط) أبي عمرو، و باء (بدرا) قالون بعد الاتفاق عنهم على تشديد الصاد كما تقدم: فأما هشام: فروى الحلواني عنه فتح الخاء (٨)، و روى الداجوني كسرها كابن ذكوان، فأما الكسر فعلم من قوله: [ (اكسر ... الخا) ] (٩)، و أما الإسكان فمن حكايته عنه الخلاف و سكوته عن غير الكسر؛ فدخل مع المسكوت عنهم ابن كثير و ورش. و أما أبو عمرو: فأجمع له المغاربة على الاختلاس، و لم يذكر الداني في جميع كتبه عنه غيره، و أجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير.

و أما قالون فقطع له الداني في «جامعه» بالإسكان، و عليه العراقيون قاطبة، و قطع [له الشاطبي بالاختلاس، و عليه المغاربة، و هو الذي] (١٠) في «تذكرة» ابن غلبون نضا، و في «التيسير» اختيارا، و ذكر له صاحب «الكافي» الوجهين (١١)، و ذكر له ابن بليمة إتمام الحركة كورش، و هي رواية أبي عون (١٢) عن الحلواني عنه [فيه] (١٣) فيما رواه القاضي أبو العلاء (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٢٤)، التبيان للطوسي (٤٢٤).

(٢) في ص: ثم اختلف في الصاد منه و الباقر بتشديدها فأبو جعفر، و في م: ثم اختلف في الصاد منه فافنا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٢٤)، البحر المحيط (٧/ ٣٤١).

(٤) في م: فأبو.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٥)، البحر المحيط (٧/ ٣٤١)، تفسير القرطبي (١٥/ ٣٨).

(٦) سقط في م، ص.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة في م، ص.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٥)، التبيان للطوسي (٨/ ٤٣٣).

(٩) سقط في م، ص.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط في م، ص.

(١١) في م: في الوجهين.

(١٢) في ص: ابن عبدان، و في م: ابن عدن.

(١٣) سقط في م.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٥٢٤

و غيره، و رواية أبي سليمان عن قالون أيضا فصار لقالون ثلاثة أوجه.

[فالاختلاس لأبي عمرو و قالون من قوله: (و اختلسا) إلى] (١) آخره، و الإتمام لأبي عمرو من حكايته الخلف عنه في الاختلاس و سكوته عن الضد. و لما تنوع عن (٢) قالون ضد الاختلاس، ذكر له أحد الضدين، و هو الإسكان، ثم حكى فيه خلفا، فدخل بالوجه الثاني - و هو الإتمام - مع المسكوت عنهم كأبي عمرو؛ فتأمل هذا فإنه مقام (٣) قلق، و قد اتضح غاية الاتضاح بعون الله تعالى.

و قوله: (فاكهون) أي: اختلف في فكهون و فكهين هنا [الآية: ٥٥] و الدخان [الآية: ٢٧]، و الطور [الآية: ١٨]، و المطففين [الآية: ٣١].

فقرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء (٤) في الأربعة على جعله صفة مشبهة من «فكه» بمعنى: فرح [أو عجب أو سرّ أو تلذذ

أو تفكه] (٥)، و وافقه في المطففين بعض؛ فلهذا قال:

ص:

تطيف (ك) ون الخلف (ع) ن (ث) را (ظ) لللكسر ضمّ واقصروا (شفا) جبل ش: أى: اتفق على قصر المطففين ذو عين (عن) حفص و ثاء (ثرا) أبو جعفر.

و اختلف فيه عن ذى كاف (كون) ابن عامر:

فروى الرملى عن الصورى وغيره عن ابن ذكوان القصر، و كذا روى الشذائي عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه، و هى (٦) رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان. و روى أبو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك، و هى رواية إبراهيم (٧) بن عباد عن هشام. و روى المطوعى عن الصورى و الأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف (٨) و كذلك (٩) رواه الحلوانى عن هشام، و هى رواية الثعلبى، و ابن المعلى عن ابن ذكوان.

و قرأ الباقون بالألف (١٠) فى الجميع على جعله اسم فاعل منها، و من فرق جمع، و إنما أعاد الموافق؛ مع الموافق؛ لثلا يتوهم الانفراد.

(١) فى ص، م: و الاختلاس لقالون و أبى عمرو، و من طريقه فى قوله: «و اختلسا».

(٢) فى ز: عند.

(٣) فى م، ص: مكان.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٣٤٢ / ٧)، التبيان للطوسى (٨ / ٤٢٦).

(٥) فى ز: أو عجب أو تليذ و تفكه، و فى ص: أو عجب أو أسر أو تليذ أو تفكه.

(٦) فى ص: و هو.

(٧) فى ز: أميم.

(٨) فى م، ص: بألف.

(٩) فى م، د: و كذا.

(١٠) فى م، ص: بألف.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٢٥

و قرأ [ذو] (١) (شفا) حمزة، و الكسائى (٢)، و خلف: فى ظلل [يس: ٥٦] بضم الظاء بلا ألف (٣) جمع «ظلة»: الساتر بعلو «كحلة و حل» على حد: فى ظلل من الغمام [البقرة: ٢١٠].

و الباقون بكسر الظاء و ألف بعد اللام جمع «ظل» كذب و ذئاب على حد: يتفتئوا ظلله [النحل: ٤٨]، أو جمع «ظلة» كقلة و قلال، و قيد الضم للضد، و معنى القصر:

[عدم إشباع] (٤) الحركة، و تقدم شغل [يس: ٥٥] بالبقرة.

[ثم كمل فقال] (٥):

ص:

فى كسر ضميه (مدا) (ن) ل و اشددهم و روح ضمّه اسكن (ك) م (ح) دا ش: أى: قرأ مدلول (مدا) المدنيان و نون (نل) عاصم: جبلا كثيرا [يس: ٦٢] بكسر الجيم و الباء و تشديد اللام [جمع] (٦) «جبله» كثره و ثمر.

[و قرأ ذو كاف (كم) و ابن عامر، و حاء (حدا) أبو عمرو] (٧) بضم الجيم، و إسكان الباء (٨)، و هو مخفف من الضم لمجرد (٩) الثقل، و الباقون بضمهما (١٠) مع التخفيف (١١) جمع «جبل» بمعنى: مجبول، كسبيل و سبل (و روح) بضمهما مع التشديد.

قيد الكسر للضد، و ترك التشديد على اللام للترتيب، و علم وجه المسكوت عنهم من قيد الأول.

ص:

ننكسه ضمّ حرّك اشدد كسر ضم(ن) ل (ف) ز لينذر الخطاب (ظ) لّ (عم)

و حرف الاحقاف لهم و الخلف (ه) ل بقادر يقدر (غ) ص الاحقاف (ظ) ل ش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم و فاء (فز) حمزة: ننكسه فى الخلق [يس: ٦٨] بضم الأول و فتح الثانى و تشديد الثالث و [كسره] (١٢)، و هو مضارع «نكس» للتكثير (١٣)؛ تنبيهها على تعدد الرد من الشباب إلى الكهولة إلى الشيخوخة إلى الهرم.

(١) زيادة فى م، ص.)

(٢) فى ز، د: و على.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٢)، التبيان للطوسى (٨/ ٤٢٧) ((٤) فى ص: عدم اشتغال، و فى ز: عدم إشمام.)

(٥) زيادة من م، ص.)

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) فى ز، د: و ذو كاف (كم) و حا (حدا) ابن عامر و أبو عمرو.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٠)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٤).

(٩) فى ز، د: بمجرد.)

(١٠) فى ز: يضمها.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٠)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٤).

(١٢) سقط فى م، ص.)

(١٣) فى ص: للتكسير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٢٦

و الباقون بفتح الأول و إسكان الثانى و ضم الثالث (١) و تخفيفه مضارع: «نكسه» أى:

[و من نطل عمره نرده] (٢) من قوة الشباب و نضارته إلى ضعف الهرم (٣)، و هو أرذل العمر الذى تختل (٤) فيه قواه حتى يعدم الإدراك.

تنبيه:

نزل التراجم الثلاث على الثلاثة (٥) بالترتيب، و الرابعة على الثالث (٦) أيضا؛ لأنها (٧) قيد فيه، و قيد الضم للضد.

و قرأ مدلول (عم) المدنيان و ابن عامر، و ظاء (ظل) يعقوب: لتنزر من كان حيا [يس: ٧٠] بقاء الخطاب (٨).

و قرءوا إلا المخرج ب (هل): لتنذر الذين ظلموا بالأحقاف [الآية: ١٢] بالخطاب، و اختلف عن ذى هاء (هل) البزى (٩):

فروى الفارسى و الشنبوذى عن النقاش كذلك، و هى رواية الخزاعى (و اللهبى) (١٠) و ابن هارون عن البزى، و بذلك قرأ الدانى من طريق أبى ربيعة، و إطلاقه الخلاف فى «التيسير» خروج عن طريقه.

و روى الطبرى، و الفحام، و الحمامى عن النقاش [و ابن بويان] (١١) عن أبى ربيعة و ابن الحباب عن البزى بالغيب، و به قرأ الباقون، و تقدم إمالة و مشارب [يس: ٧٣] فى بابها.

وجه الغيب: إسناده (١٢) لضمير القرآن فى قوله: إن هو إلا ذكر و قرءان [يس: ٦٩]، و وهذا كتب مصدق [الأحقاف: ١٢]، أى: لينذر القرآن بزواجه من كان حيا.

[و وجه الخطاب: إسناده] (١٣) إلى ضمير النبى صلى الله عليه و سلم فى قوله تعالى: و ما علّمنا الشعر [يس: ٦٩] و قل ما كنت بدعا



[الأحقاف: ٩]، أى: لتذر يا رسول الله؛ لأنه المنذر حقيقة، و فائدة إسناده للقرآن (١٤) التنبيه على النيابة بعده.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٥)، التبيان (٨/ ٤٣٢).

(٢) فى ز: و من يطل عمره يرده.

(٣) فى م، ص: إلى ضعف الهرم و نحولته.

(٤) فى م: و يجبل.

(٥) فى م، ص: الثلاث.

(٦) فى ص: الثالثة.

(٧) فى د: لأنه.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٣)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٦).

(٩) فى م، ص: بهل و هو للبرى.

(١٠) فى ص: و اللهينى، و فى م: و اللهين.

(١١) فى ز: ابن بيان.

(١٢) فى ص: إشارة.

(١٣) سقط فى ز، د.

(١٤) فى ص: القرآن، و فى م: إلى القرآن.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٢٧

و قرأ ذو غين (خص) رويس: يقدر على أن [يس: ٨١] بياء مفتوحة و إسكان القاف بلا ألف و رفع الراء (١)، فعل مضارع من «قدر»

[مثل: ضرب يضرب] (٢)، و كذلك قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب: يقدر على أن يحيى بالأحقاف [الآية: ٣٣].

و الباقون بالموحدة (٣) و فتح القاف ثم ألف، اسم فاعل من «قدر».

و وجه المخالفة: الجمع.

و اتفقوا على أليس ذلك بقدر فى القيامة [الآية: ٤٠] أنه اسم فاعل؛ لثبوت ألفه (٤) فى كثير من المصاحف، و بحذفها من يس و

الأحقاف فى جميع المصاحف.

تتمة:

تقدم أفلا يعقلون [يس: ٦٨] بالأنعام، و يرجعون [يس: ٣١]، و كن فيكون [يس: ٨٢]، و بيده [يس: ٨٣] فى الكناية.

فيها من ياءات الإضافة ثلاث:

ما لى [يس: ٢٢] أسكنها يعقوب، و حمزة، و خلف، و هشام بخلاف.

إنى إذا [يس: ٢٤] فتحها [المدنيان و أبو عمرو] (٥).

إنى آمنت [يس: ٢٥] فتحها ابن كثير، و أبو عمرو، و المدنيان [٦].

و من الزوائد ثلاث:

إن يردنى الرحمن [يس: ٢٣] أثبتها فى الحاليين أبو جعفر (٧) و فتحها وصلا، و وافقه فى الوقف يعقوب.

و لا ينقدونى [يس: ٢٣] أثبتها وصلا ورش، و فى الحاليين [يعقوب] (٨).

فاسمعونى [يس: ٢٥] أثبتها فى الحاليين يعقوب.

\*\*\* (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٧)، الإعراب للنحاس (٢/ ٧٣٦)، البحر المحيط (٧/ ٣٤٨).

- (٢) فى م، ص: مثل خرج يخرج.)  
 (٣) فى ص: بالباء وفتح، و فى م: بالأحقاف بالباء وفتح.)  
 (٤) فى د: الضمة.)  
 (٥) فى د، ص: المدنيان و ابن كثير و أبو عمرو.)  
 (٦) فى م: فتحها المدنيان و ابن كثير.)  
 (٧) فى د: أبو حفص.)  
 (٨) سقط فى ص.)  
 شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٢٨

### سورة الصافات

مكية، مائة و ثمانون (و) آية بصرى، و اثنتان فى غيره، و تقدم إدغام حمزة [الحروف الثلاث] (١).  
 ص:

بزينة نون (ف) دا (ن) ل بعد (ص) ف فانصب و ثقلى يسمعوا (شفا) (ع) رف ش: أى: قرأ ذو فاء (فدا) حمزة و نون (نل) عاصم:  
 [بزينة [الصافات: ٦] بالتونين] (٢) و غيرهما بغيره (٣).

و ذو صاد (صف) شعبه: الكواكب [الصافات: ٦] بالنصب (٤)، و غيره بالجر:

فشعبة بالتونين و النصب على جعله مصدرا ناصبا، أى: بأن زينا الكواكب، أو جعله اسما، و الكواكب بدله على المحل، أو نصب (٥)  
 الكواكب ب «أعنى».

و حمزة و حفص بالتونين و الجر على جعلها (٦): زينة المزين، و قطعها عن الإضافة، و الكواكب عطف بيان أو بدل بعض أو مصدر، و  
 جعلت الكواكب نفس الزينة مبالغة. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٥٢٨ سورة الصافات ..... ص: ٥٢٨

الباقون بحذف التونين و الجر على إضافة المصدر إلى مفعوله؛ فيكون فرع النصب على الأول [و إضافته إلى فاعله، أى: بأن زينتها]  
 (٧) الكواكب بحسنها.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائي (٨)، و خلف، و عين (عرف) حفص: لا يسمعون [الصافات: ٨] بفتح السين و تشديدها و تشديد  
 الميم [مضارع «تسمع»: تكلف السمع (٩)، مطاوع «سمع»، و أصله يتسمعون، أدغمت التاء فى السين للتقارب] (١٠)؛ لأنهم أيسوا (١١)  
 من السمع، فلم يتعرضوا له؛ فنفى الطلب أبلغ من نفى الإدراك.

و الباقون بإسكان السين و تخفيف الميم (١٢)، مضارع «سمع»، و نفى عنهم الإدراك.  
 تنمة:

تقدم فاستفتهم [الصافات: ١١] لرويس بالفاتحة.

ص:

عجبت ضمّ التا (شفا) اسكن أو (عم) لا أزرق معا يزفوا (ف) ز بضم (١) فى م، ص: الثلاث حروف.)

(٢) فى م، ص: بزينة الكواكب.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢٦٨)، الإعراب للنحاس (٢/٧٣٨)، الإملاء للعكبرى (٢/١١٠).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٧)، الإعراب للنحاس (٢/٧٣٨)، الإملاء للعكبرى (٢/١١٠).

(٥) فى ص: و نصب.)

- (٦) فى د، ز: جعل.)
- (٧) فى ز: أو إضافته إلى فاعله أى أن زينتها.)
- (٨) فى د، ز: و على.)
- (٩) فى ص: السماع.)
- (١٠) ما بين المعقوفين سقط فى د.)
- (١١) فى ص: لأنه أسوء، و فى م: لأنه أسوأ.)
- (١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٨)، الإعراب للنحاس (٧٣٩ / ٢)، الإملاء للعكبرى (١١٠ / ٢).
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٢٩
- ش: أى: قرأ [ذو] (١) [شفا] [حمزة و الكسائى و خلف] (٢) بل عجبت [الصفات]:
- ١٢ بضم التاء (٣) و هو مسند للمتكلم على حد: و إن تعجب فعجب [الرعد: ٥]، و هو انفعال النفس من أمر عظيم خفى سببه، فهو على الله تعالى محال؛ فتأويله: أن هؤلاء من رأى حالهم من الناس [يقول: «عجبت»] (٤).
- و الباقون بفتحها و هو مسند للمخاطب، أى: بل عجبت يا رسول الله من إنكارهم الوحى، و هم يسخرون منك، أو من إنكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق، أو من إنكارهم البعث، و هو أسهل (٥) من المخلوقات المتقدمة.
- و قرأ مدلول [عم] [المدنيان و ابن عامر إلا الأزرق]:
- أو ءاباؤنا الأوّلون قل نعم [الصفات: ١٧، ١٨] أو ءاباؤنا الأوّلون قل إنّ فى الواقعة [الآيتان: ٤٨، ٤٩] ياسكان الواو (٦) على أن العطف ب «أو» التى لأحد الشئيين، و الباقون بفتحها على أن العطف بالواو، و أعيدت (٧) معها همزة الإنكار و أو ءاباؤنا عليهما عطف على محل إن و اسمها، و يحسن على ضمير الخبر للفتاح (٨).
- تتمّة:
- تقدم لا تناصرون [الصفات: ٢٥] للبنى و أبى جعفر، و المخلصين [الصفات]:
- ٤٠ [بيوسف [الآية: ٢٤]، و للشربين [الصفات: ٤٦] لابن ذكوان.
- و قرأ ذو فاء (فز) حمزة: إليه يزفون [الصفات: ٩٤] [مضارع (٩) «أزف الظليم»]: (١٠) دخل فى الزيف: الإسراع كأصبح، أو معدى من «زف» (١١) أى: يحمل بعضهم بعضا على الإسراع، ثم نسب للكلى؛ لأن كلاً حامل و محمول.
- و الباقون بفتحها مضارع «زف» الرجل: أسرع، من (١٢) زيف النعام.
- (١) زيادة فى م، ص.)
- (٢) زيادة فى م، ص.)
- (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٨)، الإعراب للنحاس (٧٤١ / ٢)، البحر المحيط (٣٥٤ / ٧).
- (٤) فى ص: يقولون: عجبت، و فى م: يقولون: عجيب.)
- (٥) فى م: حق.)
- (٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٨)، البحر المحيط (٣٥٥ / ٧)، التبيان للطوسى (٤٤٥ / ٨).
- (٧) فى م، ص: و اعتدت.)
- (٨) زاد فى م، ص: و الأصبهاني عن نقل حركة الهمزة.)
- (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٩)، الإعراب للنحاس (٧٥٧، ٧٥٨)، الإملاء للعكبرى (١١١ / ٢).
- (١٠) فى م، ص: بضم الزاى مضارع أزف.)

(١١) في ص: أذف.)

(١٢) في م، ص: في.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٥٣٠  
تتمه:

تقدم بيني [الصفات: ١٠٢] لحفص.

ص:

زا ينزفون اكسر (شفا) الأخرى (كفا) ماذا ترى بالضم والكسر (شفا) ش: أي: قرأ [ذو] (١) (شفا) حمزة، و الكسائي (٢)، و خلف ينزفون بكسر الزاي (٣) هنا [٤٧]، و مدلول الكوفيون: و لا ينزفون [الواقعة: ١٩] بكسر الزاي مضارع «أنزف» الرجل: سكر، أو «أنزف»: نفذ شرابه، أي: لا يسكرون عن شراب الجنة، و لا ينفذ شرابهم، و يرجعان إلى معنى: لا تنفذ عقولهم و لا شرابهم. و الباقيون بفتح الزاي مضارع «نزف»: سكر، و عليه منزوف و نزيف، ثم عدى فصار «أنزفه»: أسكره، ثم بنى للمفعول، و أصله: ينزفهم الخمر، فلما حذف الفاعل ارتفع المنصوب.

و قرأ (شفا): ماذا ترى [الصفات: ١٠٢] بضم التاء و كسر الراء (٤) مضارع «أرى» معدى «رأى»، فيتعدى لاثنين، و التقدير: أي شيء تريه أو أي شيء الذي تريه، أي: ماذا تحملني عليه من الاعتقاد؟.

و الباقيون بفتح التاء و الراء مضارع «رأى رأيا»: اعتقد. أو أظهر، لا أبصر و لا علم (٥) على حد: بما أرتكك الله [النساء: ١٠٥] أظهر لك من الرأي المعتقد، و يتعدى لواحد.

ص:

إلياس وصل الهمز خلف (ل) فظ (م) ن الله ربّ ربّ غير (صحب) (ظ) ن ش: أي: قرأ التسعة: و إن إلياس [الصفات: ١٢٣] بهمزة قطع مكسورة، و اختلف عن ذي لام [لفظ)، و ميم (من) هشام، و ابن ذكوان] (٦):

فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري، و الثعلبي، و ابن أنس، و الترمذى، و ابن المعلى، بوصل همزة الياس و لام ساكنة بعد نون إن حالة الوصل (٧)، و بهذا كان يأخذ النقاش عن الأعمش، و كذا كان يأخذ الداجوني - [و هو (١) زيادة في م، ص.)

(٢) في ز، د: و على.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٩)، الإعراب للنحاس (٧٤٨ / ٢)، البحر المحيط (٣٦٠ / ٧).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٦٩، ٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٧٦٢ / ٢)، الإملاء للعكبري (١١١ / ٢).

(٥) في م، ص: أعلم.)

(٦) في ص، م: لفظ هشام و ميم من ابن ذكوان فروى، و سقط كلمة هشام من م.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٠)، البحر المحيط (٣٧٣ / ٧)، التبيان للطوسي (٤٨٠ / ٨).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٥٣١

إمام قراءة الشاميين [١]- [عن أصحابه في روايتي هشام و ابن ذكوان، و كذا روى الكارزيني عمّن من قرأ عليه من أصحاب الأخفش الشاميين] (٢) و غيرهم، و روى أيضا الوجهين عن [المطوعى] (٣) عن محمد بن القاسم الإسكندراني، و كذا رواه أبو الفضل الرازي عن ابن عامر بكماله.

و روى [ابن العلاف] (٤) و النهرواني في الوصل أيضا عن هبة الله عن الأخفش [و كذا الصيدلاني عن الأخفش] (٥)، و نص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله، و أكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام، و لم يستثن أبو العلاء عن ابن عامر

[فيه سوى الحلوانى و الوليد] (٦) و هو الذى لم يذكر مكى [عن ابن عامر سواه] (٧).

و به قرأ الدانى على الفارسى عن النقاش عن الأخفش، و قرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الأخفش من الشاميين بالهمز و القطع. قال: و هو الصحيح عن ابن ذكوان، قال: و الوصل غير صحيح عنه، و اعتمد [عنه] (٨) فى ذلك على شىء فهمه من الكتب يطول ذكره، و هو متجه لو كانت (٩) القراءة تنقل من الكتب دون المشافهة، و أما إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة و السماع، فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقا و غربا على الخطأ فى ذلك و تلقى الأئمة ذلك بالقبول خلفا عن سلف [عن غير] (١٠) أصل.

و تقدم النقل عن أئمة بلده على الوصل، و الناقلون عنهم ذلك ممن أثبت هو لهم الضبط و الإتقان، بل ربما يدعى أخذ الدانى نفسه بهذا الوجه؛ لأن الشاطبى قرأ به على [أصحاب] (١١) أصحابه، و هم من الضبط و الثقة بمكان، حتى أن الشاطبى سوى بين الوجهين عن ابن ذكوان، و لم يشر لضعف كعاداته فى الضعيف، فكيف به لو كان خطأ محضاً؟ فلا يسمع قول الدانى [و] إجماع ناقلى (١٢) بلده على التحقيق.

قال الناظم: و بالوجهين أخذ فى رواية ابن عامر؛ اعتمادا على نقل الأئمة الثقات، و استنادا (١٣) إلى وجهه (١٤) فى العربية، و هى قراءة ابن محيىصن، و أبى رجاء بلا خلاف عنهما، و الحسن و عكرمة بخلاف عنهما.

(١) فى ص: و هو قراءة إمام الشاميين.

(٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٣) سقط فى ص.

(٤) فى ص: أبو العلاء، و فى م: ابن العلاء.

(٥) سقط فى ص.

(٦) فى ص: و أبو العلاء الوليد.

(٧) فى ص: عن ابن عامر بكماله سواه، و فى م: و هو الذى تلى عن ابن عامر.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) فى م، ص: و هو ما لو كانت.

(١٠) سقط فى ص، و فى د: من غير.

(١١) سقط فى ص.

(١٢) فى م، ص: أهل.

(١٣) فى م، ص: و إسناده.

(١٤) فى ز: وجهة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٣٢

تنبيه:

هذا كله حالة (١) الوصل، و أما حالة (٢) الابتداء فإنهم اختلفوا فى توجيه القراءة:

فقال بعضهم: [همزة القطع وصلت، فيكون مثل إسحاق؛ فيكون (٣) غير منصرف للسبيين] (٤).

و الأكثرون على أن أصله: «ياس» [دخلت «أل» عليها] (٥) ك اليسع [الأنعام: ٨٦]؛ فينصرف ك «نوح».

و ينبى على الخلاف حكم الابتداء: فعلى الأول يتدئ بهمزة مكسورة، و على الثانى بهمزة مفتوحة، و هو الصواب؛ [لأن وصل همزة

القطع لا] (٦) يجوز إلا- ضرورة، و لأن أكثر أئمة القراءة-: كابن سوار و فارس و الرازى و أبى العز و أبى العلاء و غيرهم- نصوا عليه

دون غيره، ولأنه [الأولى] (٧) في التوجيه، ولا نعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة، والله أعلم.  
وقرأ العشرة غير (صحب [و] ظن): الله ربكم ورب [الصفات: ١٢٦] برفع الثلاثة (٨) على أن [الله] ربكم اسمية و ورب (٩) معطوف،  
فيتم الوقف على الخلقين [الصفات: ١٢٥] [أو هو خبر] (١٠) فيحسن.  
و [قرأ] (صحب) [و] [ظن]: حمزة، والكسائي (١١)، و حفص و خلف، و يعقوب بالنصب بدلا من أحسن [الصفات: ١٢٥]، أو بيانا و  
ربكم نعته و ورب عطف؛ فيقبح الوقف.

تنبيه:

ترجم لغير المذكورين اختصارا، و كررت ليعلم دخول ربكم مع الأول.

ص:

و آل ياسين بإلياسين (ك) م (أ) تى (ظ) ما وصل اصطفى (ج) د خلف (ث) م ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و همزة (أتى)  
(١٢) نافع، و ظاء (ظما) (١٣) (١) فى م، ص: حال.)

(٢) فى م، ص: حال.)

(٣) فى د: فتكون.)

(٤) فى ص، م: همزة القطع غير منصرف للسبيين فيكون مثل إسحاق فهو أصله و الأكثرون.)

(٥) فى م، ص: دخلت عليها أل.)

(٦) فى د: لأن همزة وصل القطع لا.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٧٦٥/٢)، البحر المحيط (٣٧٣/٧).

(٩) فى ز: و ربكم.)

(١٠) فى ز، د، ص: و خبر هو.)

(١١) زاد فى م، ص: و خلف.)

(١٢) فى ص: أنى.)

(١٣) فى م، ص: ظبا، و فى د: ظا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٣٣

يعقوب على آل ياسين [الصفات: ١٣٠] بفتح الهمزة (١) و كسر اللام و ألف (٢) بينهما، و الباقيون بكسر الهمزة و سكون اللام بلا  
ألف.

فوجه الثانى (٣): جعله اسم النبى المذكور، و هى لغة ك طور سيناء [المؤمنون: ٢٠] و سينين [التين: ٢]، و إدريس [مريم: ٥٦] و  
فروعه، و عليه فهى كلمة واحدة، لا-وقف إلا على النون، و كتبت مفصولة (٤)؛ بناء على أنها أداة التعريف، و كسرت على الأصل  
المرفوض، [و هذا واضح على] (٥) وجه وصل الهمزة فيها (٦)، [فالسلم على] (٧) النبى نفسه.

[و وجه الأولى] (٨): جعل آل كلمة بمعنى: أهل، مضاف إلى نبيهم، ف آل ياسين كآل محمد [صلّى الله عليه و سلّم] فهما كلمتان؛ و  
لذلك رسمت منفصلة.

و يجوز (٩) الوقف على آل، و يتم على آل ياسين، فالسلام على آل ياسين ذريته [و أتباعه] (١٠)؛ إكراما له كقوله عليه السلام: «اللهم  
صلّ على [آل] (١١) أبى أوفى» أو ياسين (١٢) أبو إلياسين، فالسلام (١٣) عليه؛ لأنه من ذريته.

و قرأ ذو ثاء (ثم) أبو جعفر: اصطفى البنات [الصفات: ١٥٣] بوصل الهمزة (١٤) على لفظ الخبر، فيبتدئ بهمزة مكسورة، و اختلف عن

ذى جيم (جد) ورش: فروى الأصبهاني عنه كذلك، و روى عنه الأزرق قطع الهمزة على لفظ الاستفهام، و كذلك قرأ الباقر. و تقدم تذكرون الصفات: [١٥٥] بالأنعام [الآية: ١٥٢]، و الوقف على صال الجحيم [الصفات: ١٦٣] ليعقوب فى بابه. و فيها من ياءات الإضافة ثلاث: إني أرى [الصفات: ١٠٢].

و أنى أذبحك [الصفات: ١٠٢] فتحهما المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو. و ستجدنى إن [الصفات: ١٠٢] فتحها (١٥) المدنيان.

و من الزوائد ياءان (١٦):

- سيهدينى [الصفات: ٩٩] أثبتها فى الحالين يعقوب.
- لتردينى [الصفات: ٥٦] أثبتها وصلا ورش، و فى الحالين يعقوب.
- (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٠)، الإعراب للنحاس (٢/٧٦٦، ٧٦٧)، الإملاء للعكبرى (٢/١١١).
- (٢) فى ص: فألف.
- (٣) فى م، ص: الأول.
- (٤) فى م: منفصلة.
- (٥) سقط فى م، ص.
- (٦) فى د، ز: فيهما.
- (٧) فى م، ص: و اللام على.
- (٨) فى م، ص: وجه الثانى.
- (٩) فى م، ص: فيجوز.
- (١٠) زيادة من م، ص.
- (١١) سقط فى ص.
- (١٢) فى م، ص: أويس.
- (١٣) فى ص: و السلام.
- (١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧١)، الإعراب للنحاس (٢/٧٧٤)، الإملاء للعكبرى (٢/١١٢).
- (١٥) فى ز: فتحهما.
- (١٦) فى م، ص: ثنتان.
- شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٣٤

### و من سورة ص إلى سورة الأحقاف سورة ص

[مكية، و هى ثمانون] (١) و ست فى غير الكوفى، و ثمان (٢) فيه.

و تقدم وقف الكسائى على و لات [ص: ٣] بالهاء، و لتيكة [ص: ١٣] بالشعراء [الآية: ١٧٦].

ص:

فواق الضمّ (شفا) خاطب و خفّ يدبّروا (ث) ق عبدنا و حدّ (د) نف ش: أى: قرأ [ذو] (٣) (شفا) حمزة، و الكسائى (٤)، و خلف: ما لها من فواق [ص:

١٥] بضم الفاء (٥)، و هى لغة تميم و أسد و قيس. و الباقر بفتحها، و هى لغة الحجاز.

[و «الفواق» زمان ما بين الحلبتين و الرضعتين، ففيه توقف عن الفعل، و فيه رجوع اللين] (٦).

و قرأ ذو ثاء (ث) أبو جعفر: لتدبروا [ص: ٢٩] بقاء الخطاب و تخفيف الدال (٧) مضارع «تدبر»، خفف بحذف أحد المثليين. و الباقون بقاء الغيب و تشديد الدال مضارع «ادّبر» [بلا تخفيف] (٨).

و تقدم بالسوق [ص: ٣٣] لقبيل، و الزيح [ص: ٣٦] بالبقرة [الآية: ١٦٤].

و قرأ ذو دال (دنف) ابن كثير: و اذكر عبدنا [ص: ٤٥] بفتح العين و إسكان الباء بلا ألف بالتوحيد (٩) على إرادة الخليل عليه السلام و يناسب (١٠): عبدنا أيوب [ص: ٤١] و عبدنا داود [ص: ١٧] و نعم العبد [ص: ٣٠] و إبراهيم [ص: ٤٥] بدل أو عطف بيان. و الباقون بكسر العين و فتح الباء و ألف بعدها بالجمع على إرادة الثلاثة، و «إبراهيم و إسحاق و يعقوب» بدل منه أو بيان له.  
ص:

و قبل ضمًا نصب (ث) ب ضم اسكنالا الحضرمى خالصة أضف (ل) نا

خلف (مدا) و يوعدون (ح) ز (د) عاوقاف (د) ن غساق الثقل معاش: أى: قرأ ذو ثاء (ث) أبو جعفر: بنصب و عذاب [ص: ٤١] بضم النون (١) فى م، ص: سورة ص: مكية و هى خمس و سبعون فى البصرى.

(٢) فى د: و ثمانون.

(٣) زيادة فى م، ص.

(٤) فى د، ز: و على.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٧٨٨/٢)، الإملاء للعكبرى (١١٢/٢).

(٦) فى ط: ما بين المعقوفين من الجعبرى.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، البحر المحيط (٣٩٦/٧)، التبيان للطوسى (٥٠٨/٨).

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٧٩٨/٢)، الإملاء للعكبرى (١١٣/٢).

(١٠) فى م، ص: أو مناسب.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٣٥

و الصاد (١).

[و الباقون بضم النون و إسكان الصاد] (٢) و يعقوب [الحضرمى] (٣) بفتحهما (٤)، و قوله:

(و قبل) بيان للواقع لا احتراز.

و قرأ (ذو (مدا)) (٥) المدنيان: بخالصة ذكرى [ص: ٤٦] بلا- تنوين (٦) مضافا؛ لأن [الخصيصة متعددة كالشهاب؛ فخصت] (٧) بالإضافة، أو مصدر كالمعاقبة كالخلوص، و أضيف لفاعله (٨)، أى: اخترناهم (٩) بأن خلصت ذكرى الدار الآخرة لهم.

و الباقون بالتنوين بلا إضافة و ذكرى [ص: ٤٦] بدل فهو خبر، أى: خصصناهم بذكر معادهم، أو بأن يثنى عليهم فى الدنيا، و على المصدر نصب، أو رفع فاعلا أو خبرا.

و اختلف فيه عن ذى لام (لنا) هشام: فروى عنه الحلوانى ترك التنوين، و هى رواية ابن عباد [عنه] (١٠)، و روى عنه الداجونى و سائر أصحابه التنوين.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو و دال (دعا) ابن كثير: هذا ما يوعدون ليوم [ص: ٥٣] بقاء الغيب (١١)، و كذا قرأ ذو دال (دن) [ابن كثير] (١٢) فى: ما يوعدون بقاف [٣٢] و علم الغيب من الإطلاق يجريه (١٣) على طريقة المثليين و الكسائى و خلف و حفص (١٤).

و الباقون بالخطاب على الالتفات، أى: هذا ما توعدون أيها المؤمنون.



و قرأ [ذو] (١٥) (صحب) [أول التالى حمزة، و الكسائى، و خلف، و حفص] (١٦):

حميم و غساق هنا [الآية: ٥٧] و حميما و غساقا فى عمّ [النبا: ١] بتشديد السين، و خففها (١٧) الباقون. قال الفراء: و هما لغتان للحجاز. ثم كمل فقال:

ص:

صحب و آخر اضمم اقصره (حما) قطع اتخذنا (عمّ) (ن) ل (د) م أنما (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٧٩٦ / ٢)، البحر المحيط (٧ / ٤٠٠).

(٢) سقط فى ص.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٢)، الإعراب للنحاس (٧٩٦ / ٢)، البحر المحيط (٧ / ٤٠٠).

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإعراب للنحاس (٧٩٨ / ٢)، الإملاء (٢ / ١١٣).

(٧) فى م، ص: التخصيصية متعد كالشهاب فمخضت بالإضافة.

(٨) فى م، ص: إلى فاعله.

(٩) فى ز: أخرناهم.

(١٠) سقط فى ص.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، البحر المحيط (٧ / ٤٠٥)، التبيان للطوسى (٨ / ٥٢٢).

(١٢) سقط فى ص.

(١٣) فى ص: تجريه.

(١٤) فى ص: المشنى.

(١٥) زيادة من م، ص.

(١٦) فى ز، د: أول الثانى حمزة و على و حفص و خلف.

(١٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإعراب للنحاس (٢ / ٨٠١)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١١٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٣٦

ش: أى: قرأ [ذو] (١) (حما) البصريان: و آخر من شكله [ص: ٥٨] بضم الهمزة بلا- ألف (٢) جمع «أخرى» كالكبرى و الكبير، لا ينصرف؛ للعدل عن قياسه، و الوصف، أى: و عقوبات آخر، و الثمانية بفتحها و ألف بعدها على جعله واحدا لا ينصرف؛ للوزن الغالب و الصفة، أى: و عذاب آخر.

و قرأ مدلول المدنيان، و ابن عامر، و نون (نل) عاصم، و دال (دم) ابن كثير: أتخذنهم سخرى [ص: ٦٣] بجعل الهمزة همزة وصل (٣)، و هو إخبار لتحققهم سخرتهم فى الدنيا صفة [و حالا، أى: رجالا عددناهم من الأشرار، و أم [ص: ٦٣] منقطعه] (٤)، و الباقون بجعلها همزة قطع للاستفهام، أصلها: «أ اتخذناهم»، حذفت همزة الوصل استغناء عنها، و أم [ص: ٦٣] متصله على الأفتح.

[ثم انتقل فقال] (٥):

ص:

فاكسر (ث) نا فالحقّ (ن) ل (فتى).....

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: إلّا أنما أنا [ص: ٧٠] بكسر همزة إنما على الحكاية (٦)، و الباقون بفتحها؛ لوقوع إنما فى محل رفع

بالنيابة.

وقرأ ذو نون (نل) عاصم، و (فتى) حمزة، و خلف: قال فالحق [ص: ٨٤] بالرفع على الابتداء، لأملأن [ص: ٨٥] خبره، أو: قسمى، أو: منى؛ نحو: الحق من ربك [البقرة: ١٤٧]، أو خبر، أى: أنا الحق أو قولى الحق.

و الباقون بنصبه (٧) مفعولا مطلقا، أى: أحق الحق، أو إغراء (٨) أى: الزموا أو اتبعوا الحق. و تقدم لأملأن [ص: ٨٥] للأصبهاني، و هذا آخر مسائل ص.

و فيها من ياءات الإضافة [ست] (٩):

ولى نعبة [ص: ٢٣] فتحها حفص و هشام بخلاف عنه.

و إنى أحببت [ص: ٣٢] فتحها المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

من بعدى إنك [ص: ٣٥] فتحها المدنيان و أبو عمرو.

(١) زيادة من م، ص.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإملاء للعكبرى (١١٤/٢)، البحر المحيط (٧/٤٠٦).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٣)، الإعراب للنحاس (٨٠٣/٢)، الإملاء (١١٤/٢).

(٤) فى م، ص: أو حال أى: رجال.)

(٥) زيادة من م، ص.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٤)، البحر المحيط (٧/٤٠٩)، التبيان للطوسى (٨/٥٢٩).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٤)، الإعراب للنحاس (٨٠٦/٢)، البحر المحيط (٧/٤١١).

(٨) فى م، ص: أو أعز.)

(٩) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٣٧

لعتى [ص: ٧٨] فتحها المدنيان.

ما كان لى من علم [ص: ٦٩] فتحها حفص.

مسنى الشيطان [ص: ٤١] أسكنها حمزة.

و من الزوائد ياءان: عقابى [ص: ١٤]، و عذابى [ص: ٨] أثبتهما فى الحاليين يعقوب، و لا يصح عن قنبل فى عذاب شىء.

## سورة الزمر

مكية إلا قل يعباد الذين إلى آخر الثلاث (١) [١٠-١٢]، نزلت بالمدينة (٢) فى وحشى و أصحابه، و هى سبعون و اثنتان (٣) حجازى، و ثلاث شامى، و خمس كوفى.

ص:

..... أمن خفّ (ا) تل (ف) ز (د) م سالما مدّ اكسرن ش: قرأ (٤) ذو ألف (اتل) نافع، و فاء (فز) حمزة، و دال (دم) ابن كثير: أمن

هو قانت [الزمر: ٩] بتخفيف (٥) من (٦) على أنها موصولة دخلت عليها همزة الاستفهام، [و يقدر معادل دل عليه] (٧) هل يستوى

[الزمر: ٩]، أى: أمن هو موحد متنسك (٨) خاشع كمن [هو] (٩) مشرك مضل، أو الهمزة للنداء دخلت على المبهم، و المراد: النبى

صلّى الله عليه و سلّم، أى: يا رسول الله قل لهم: هل يستوى العالم و الجاهل؟.

و الباقون بالتشديد على أنها من دخلت عليها «أم» المتصلة، [و] سكن أول المثلين بلا مانع؛ فوجب الإدغام، و رسمت موصولة لذلك.

و قرأ [ذو] (١٠) (حقا) أول التالى: و رجلا سالما لرجل [الزمر: ٢٩] بألف بعد السين و كسر اللام (١١) اسم فاعل من «سلم له»: خلص (١٢) من الشركة فيه. و الباقون [بكسر السين] (١٣) و إسكان اللام (١٤) و حذف الألف (١٥) مصدر، يقال: سلم سلما و سلاما (١) فى ص: الثالث).

(٢) فى م، ص: فى المدينة.

(٣) فى م: و آيتان، و فى ذ، ص: اثنان.

(٤) فى ز: و قرأ.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٥)، الإعراب (٨١١ / ٢)، الإملاء للعكبرى (١١٥ / ٢).

(٦) فى م، ص: أمن.

(٧) فى م، ص: و يقدر معادلا و عليه هل.

(٨) فى ص: متمسك.

(٩) سقط فى م.

(١٠) زيادة من م، ص.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٥)، الإعراب للنحاس (٨١٧ / ٢)، البحر المحيط (٤٢٤ / ٧).

(١٢) فى ص: إذا خلص.

(١٣) سقط فى م، ص.

(١٤) فى م: بفتح اللام.

(١٥) ينظر: البحر المحيط (٤٢٤ / ٧)، تفسير القرطبي (٢٥٣ / ١٥)، الكشاف للزمخشري (٣٩٧ / ٣).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٣٨

و سلامة بمعنى: خلوص صفته- و إن قل- كرجل عدل و صوم، أى: سالم أو ذى سلم أو جعله نفس السلم مبالغة، و عليه صريح الرسم.

تتمة:

تقدم الوقف على عباد البدين ءامنوا [الزمر: ١٠] بالحذف إجماعا، و لكن البدين اتقوا [الزمر: ٢٠] لأبى جعفر، و هاد [الزمر: ٢٣] فى الوقف.

[ثم كمل فقال] (١):

ص:

(حقا) و عبده اجمعوا (شفا) (ث) ناو كاشفات ممسكات نونا

و بعد فيهما انصب (حما) قضى قضى و الموت ارفعوا (روى) (ف) ضا ش: أى: قرأ [ذو] (٢) (شفا) حمزة، و الكسائى (٣)، و خلف و ثاء (ثنا) أبو جعفر:

أليس الله بكاف عباده (٤) [الزمر: ٣٦] بالجمع (٥)، على إرادة الأنبياء- عليهم السلام- و نبينا صلى الله عليه و سلم داخل [فيهم] (٦)؛ فلذا رجع [إليه] (٧) الخطاب أو نبينا و أصحابه.

و الباقون بالتوحيد على إرادة نبينا صلى الله عليه و سلم.

و قرأ [ذو] (٨) (حما) [البصريان] (٩): هل هن كاشفات ضره [الزمر: ٣٨] و ممسكات رحمته [الزمر: ٣٨] بتتوين (١٠) كاشفات و ممسكات، و نصب ضره و رحمته؛ لأنهما جمع «كاشف» و «ممسك» أنت لجريه على الأوثان فهو اسم فاعل بشرطه (١١)؛ فيعمل عمل

فعله فنون تنوين المقابلة، و نصب ما بعده مفعولا به؛ أى:

هل يكشفن ضره أو يمسكن رحمته عنى؟.

و الباقون بحذف التنوين و الجر على الإضافة اللفظية جوازا (١٢) للتخفيف.

و قرأ مدلول (روى) الكسائى، و خلف، و فاء (فضا) حمزة: التى قضى عليها الموت [الزمر: ٤٢] [بضم القاف و كسر الضاد و فتح الياء (١٣)، و رفع الموت على البناء للمفعول (١٤)، و الموت نائب.

(١) زيادة من م، ص.)

(٢) زيادة من م، ص.)

(٣) فى د، ز: و على.)

(٤) فى م، ص: عبده.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٥)، البحر المحيط (٧/ ٤٢٩)، التبيان للطوسى (٩/ ٢٧).

(٦) سقط فى د، ز.)

(٧) سقط فى ص.)

(٨) زيادة من م، ص.)

(٩) سقط فى م، ص.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٢٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١١٦).

(١١) فى م، ص: لشرطه.)

(١٢) فى م: جواز.)

(١٣) فى م: و فتح الياء مبنى للمجهول و رفع الموت على النيابة.)

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإعراب للنحاس (٢/ ٨٢١)، البحر المحيط (٧/ ٤٣١).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٣٩

و الباقون بفتح القاف و الضاد، و ألف بعدهما، و نصب الموت] (١) على البناء للفاعل، و هو من باب «فعل»، تحركت الياء بعد فتح، فقلت ألفا، و أسند إلى ضمير اسم الله تعالى فى قوله: الله يتوفى الأنفس [الزمر: ٤٢]، و الموت نصب مفعوله.

ص:

يا حسرتاى (ز) د (ث) نا سَكَنَ (خ) فاخلف مفايزات اجمعوا (ص) برا (شفا) ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: يا حسرتاى (٢) [الزمر: ٥٦] بياء بعد الألف (٣)، و فتحها عنه ابن جماز.

و اختلف عن ذى خاء (خفا) ابن وردان: فروى عنه إسكانها (٤) ابن العلاف عن زيد، و كذلك أبو الحسن الخبازى عنه عن الفضل، و رواه أيضا الحنبلى عن هبة الله عن أبيه (٥) كلاهما عن الحلوانى، و هو قياس إسكان محياى [الأنعام: ١٦٢]. و روى الآخرون (٦) عنه الفتح: و كلاهما صحيح، [نص عليهما عنه] (٧) غير واحد.

و الباقون بغير [ياء] (٨)، و تقدم وقف رويس عليه، و تخفيف و ينجى الله [الزمر: ٦١].

و قرأ ذو صاد (صبرا) (٩) أبو بكر، و (شفا) حمزة، و الكسائى (١٠)، و خلف:

بمفازاتهم [الزمر: ٦١] بألف بعد الزاى جمعا (١١)؛ لمناسبة ما أضيف إليه؛ إذ لكل ناج [مفازة منجية] (١٢) و مسعدة. و الباقون بحذف الألف على التوحيد بمعنى: فوز، و يصدق على الكثرة.

[ثم انتقل فقال] (١٣):

ص:

زد تأمروني التّون (م) ن خلف (ل) باو (عمّ) خفّه و فيها و النّبا

فتحت الخفّ (كفا) ..... ..

ش: أى: قرأ ذو لام (لبا) هشام: أغير الله تأمروني [الزمر: ٦٤] بزيادة نون (١٤) [على النون الخفيفة التي سنذكرها (١٥) له] (١٦).

(١) ما بين المعقوفين سقط في ص.

(٢) في م، ص: يا حسرتي.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإملاء للعكبري (١١٦ / ٢)، البحر المحيط (٧ / ٤٣٥).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، البحر المحيط (٧ / ٤٣٥)، المحتسب لابن جني (٢ / ٢٣٧).

(٥) في د، ص: عن ابنه.

(٦) في م، ص: آخرون.

(٧) في م، ص: نص عليه.

(٨) سقط في د.

(٩) في ز: صبر.

(١٠) في د، ز: و علي.

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦)، الإعراب للنحاس (٨٢٧ / ٢)، البحر المحيط (٧ / ٤٣٧).

(١٢) في م: مفازة حصلت منجيه.

(١٣) زيادة من م، ص.

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦-٣٧٧)، البحر المحيط (٧ / ٤٣٩)، التبيان للطوسي (٩ / ٤١).

(١٥) في د: سيذكرها.

(١٦) ما بين المعقوفين سقط في م، ص.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٥٤٠

و الباقون بحذفها. و اختلف فيها عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان-

بنون واحدة مخففة (١). و كذا روى الخبازي عن الشذائي عن الرملي، و كذا روى الثعلبي، و ابن المعلى، و ابن أنس عن ابن ذكوان.

و كذا روى سلامة عن الأخفش، و روى (٢) سائر الرواة عن زيد، و الرملي، و الصوري، و الأخفش - بنونين.

و تقدم و سيق [الزمر: ٧١]، و وقيل [الزمر: ٧٥]، و و جاء [الزمر: ٦٩] أول البقرة.

و قرأ [ذو] (٣) (عم) المدنيان و ابن عامر - بتخفيف النون (٤)، و الباقون بتشديدها؛ فصار ابن عامر بنونين مع التخفيف على الأصل:

الأولى للإعراب، و الثانية للوقاية فلا إدغام، و المدنيان بنون خفيفة؛ فحذفت إحداهما، و الباقون [بنون] (٥) مشددة للإدغام.

و قرأ [ذو] (٦) (كفا) الكوفيون: فتحت أبوبها ... و فتحت أبوبها هنا [الزمر:

٧١، ٧٣]، و فتحت السّماء بالنّبا [الآية: ١٩] بتخفيف التاء، و الباقون بتشديدها (٧)، و التوجيه [في فتحنا] (٨) بالأنعام [الآية: ٤٤]، و هذا

آخر مسائل الزمر.

و فيها من ياءات الإضافة خمس:

إنّي أخاف [الزمر: ١٣] [فتحها المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

إنّي أمرت [الزمر: ١١] فتحها المدنيان.

إن أرادنى الله [الزمر: ٣٨] أسكنها حمزة.

يعبادى الذين أسرفوا [الزمر: ٥٣] فتحها المدنيان، و ابن كثير، و ابن عامر، و عاصم.

تأمرنى أعبد فتحها المدنيان و ابن كثير).

و من الزوائد [٩] ثلاث:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٦-٣٧٧)، الإعراب للنحاس (٢/٨٢٨)، البحر المحيط (٧/٤٣٩).

(٢) فى م، ص: و كذا روى.

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: السبعة لابن مجاهد (٥٦٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٣٦٣)، الكشاف للزمخشري (٣/٤٠٧).

(٥) سقط فى د.

(٦) زيادة من م، ص.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٧)، التبيان للطوسى (٩/٤٨)، التيسير للدانى (١٩٠).

(٨) سقط فى د.

(٩) فى ص: فتحها المدنيان و إن أرادنى الله سكنها حمزة تأمرنى أعبد فتحها المدنيان و ابن كثير يا عبادى الذين أسرفوا أسكنها و

حذفها فى الوصل أبو عمرو و روح و ابن عامر و حذفها فى الحاليين خلف و روح و حفص و ابن كثير و فتحها الباقون و تقدم فبشر

عبادى و من الزوائد).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٤١

يا عبادى فاتقونى [الزمر: ١٦] أثبت الياء فيهما رويس [فى الحاليين بخلاف] (١) عنه فى يا عبادى [و وافقه روح] (٢) فى فاتقونى.

فبشر عبادى [الزمر: ١٧] [أثبتها وصلا مفتوحة السوسى بخلاف عنه، و اختلف عنه فى الوقف أيضا عن أثبتها] (٣) وصلا كما (٤)

تقدم، و يعقوب على أصله فى الوقف.

## سورة غافر

مكية [و هى] (٥) ثمانون و آيتان بصرى، و أربع حجازى و حمصى، و خمس كوفى، و ست دمشقى.

و تقدم لكلمت بالأنعام (٦) [الآية: ٣٤]، و خلاف رويس فى وقهم [غافر: ٩].

ص:

..... و خاطب يدعون (م) ن خلف (إ) ليه (لا-) زب ش: قرأ (٧) ذو همزة (إليه) نافع و لام (لازب) هشام: و الذين تدعون من دونه

[غافر: ٢٠] بقاء الخطاب (٨) على الالتفات إلى الكفار، أى: قل لهم يا رسول الله.

و الباقون بقاء الغيب على إسناده إلى ضمير الظالمين المتقدمين.

و اختلف عن ذى ميم (من) ابن ذكوان: فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الأَخفش - بقاء الخطاب، و كذلك روى

الصيدلانى و سلامة بن هارون (٩) عن الأَخفش [أيضا] (١٠)، و به [قطع] (١١) له فى «المبهج».

و كذا روى المطوعى عن الصورى عن ابن ذكوان [١٢].

و به قطع له الهذلى من طريق الداجونى.

و هى رواية الثعلبى، و عبد الرزاق (١٣)، و أحمد بن أنس، و محمد بن إسماعيل، و الحسين بن إسحاق، (و ابن خرزاذ) (١٤) و

الإسكندرانى كلهم عن ابن ذكوان. و به قطع الدانى للصورى. و كذا رواه الوليد، و ابن بكار عن ابن عامر، و رواه الجمهور عن

الأخفش و الصورى جميعا بالغيب. و انفرد صاحب «المبهج» بذلك عن هشام بكماله، و جعل (١) فى م، ص: و فى الحالين يعقوب بخلاف).

(٢) فى م، ص و وافق رويس روح).

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص).

(٤) فى ص: مما).

(٥) زيادة من م، ص).

(٦) فى م، ص: فى الأنعام).

(٧) فى د، ز: و قرأ).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، البحر المحيط (٤٥٧/٧)، التبيان للطوسى (٩/٦٣).

(٩) فى د: ابن برهان).

(١٠) سقط فى د).

(١١) فى د: فقطع).

(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص).

(١٣) فى م: عبد الرزاق).

(١٤) فى م، ص: و ابن حدر).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٤٢

أبو العلاء [له] (١) فيها وجهين. و نص الدانى له على عدم الخلاف، و هو الصحيح، و الله أعلم.  
ص:

و منهم منكم (ك) ما أو أن و أن (ك) ن (ح) ول (حرم) يظهر اضمم و اكسرن

و الرفع فى الفساد فانصب (ع) ن (مدا)(حما) و نون قلب (ك) م خلف (حدا) ش: أى: قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر: أشد منكم [غافر: ٢١] بالكاف (٢)؛ لأنهم كانوا أشد قوة من الغائبين المذكورين فى أ و لم يسيروا [غافر: ٢١] و من المخاطبين؛ فغلب الخطاب على الغيبة لقوته.

و الباقيون بالهاء؛ لأنهم كانوا أشد قوة من المذكورين [الغائبين؛ لأن الكلام] (٣) معهم - مع قطع النظر عن غيرهم - فأسند إلى غيرهم، و عليه غير الرسم الشامى.

و قرأ ذو كاف (كن) ابن عامر، و حاء (حول) أبو عمرو، و (حرم) المدنيان، [و ابن كثير:

و أن [غافر: ٢٦] بحذف] (٤) الهمزة و فتح الواو العاطفة (٥)، و هى لمطلق الجمع، أى:

أخاف مجموع الأمرين: إبطال دينكم و إظهار الفساد، و عليه غير الرسم الكوفى.

و الباقيون - الكوفيون و يعقوب - بإسكان الواو، و همزة قبلها للعطف ب أو الإبهامية على حد: أريد الصلاة أو الصوم، و هى لأحد الشئيين، أى: أخاف أن يبطل موسى دينكم، فإن لم يبطله شعثه.

و قرأ ذو عين (عن) حفص و (مدا) المدنيان، و (حما) البصريان: يظهر [غافر:

٢٦] - بضم الياء و كسر الهاء الفساد [غافر: ٢٦] - بالنصب، و هو مضارع «أظهر» معدى «ظهر» بالهمزة، و قياسه ضم (٦) الأول و كسر ما قبل الآخر، و إسناده إلى ضمير موسى، و الهاء الفساد مفعوله.

و الباقيون بفتح الياء و الهاء (٧) مضارع «ظهر» لازم، ف «الفساد» بالرفع فاعله.

- فصار المدنيان و أبو عمرو بإسقاط الهمز (٨) و فتح الياء و نصب «الفساد»، و ابن كثير (١) سقط فى م، ص.)  
 (٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، البحر المحيط (٧/٤٥٧)، التبيان للطوسى (٩/٦٥).  
 (٣) فى د: لكلام.)  
 (٤) فى م، ص: و أن محذوف، و فى د: و ابن كثير «أن».)  
 (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، الإعراب للنحاس (٣/٩)، الإملاء للعكبرى (٢/١١٧).  
 (٦) فى د: بضم.)  
 (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، البحر المحيط (٧/٤٦٠)، التبيان للطوسى (٩/٦٩).  
 (٨) فى د، ص: الهمزة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٤٣

و ابن عامر بالإسقاط [و فتح الياء و رفع الفساد، و يعقوب و حفص بالهمز] (١) و ضم الياء و نصب الفساد [و شعبة] (٢) و حمزة و على و خلف بالهمز و فتح الياء و رفع [«الفساد»] (٣).  
 و قرأ ذو حاء (حدا) أبو عمرو: كل قلب [غافر: ٣٥] بتنوين الباء (٤) على قطعه عن الإضافة، [و جعل متكبر صفته] (٥)؛ لأنه مدير الجسد، و النفس مركزه. و الباقون بحذفه على إضافة القلب إلى موصوف محذوف، أى: قلب شخص، و متكبر صفته؛ لأنه المكلف، فصدوره منه بالقوة، و من الإنسان بالفعل (٦)، و لا يتلازمان؛ لاحتمال الملكة.  
 و اختلف فيه عن ذى [كاف] (كم) ابن عامر: فروى الداجونى عن أصحابه عن هشام و الأخفش عن ابن ذكوان- بالتنوين، و روى الصورى عن ابن ذكوان و الحلوانى عن هشام- بعدمه.  
 تنبيه: استغنى باللفظ فى منهم و و أن- عن القيد، و ترجمه يظهر [غافر: ٢٦] مرتبه، و قيد النصب للضد.  
 ص:

أطلع ارفع غير حفص أدخلواصل و اضمم الكسر (ك) ما (حب) ر (ص) لوا ش: أى: قرأ الكل: فاطع [غافر: ٣٧] بالرفع (٧) عطفاً على أبلغ [غافر]:  
 [٣٦]، أى: أبلغ فأطلع.  
 و قرأ حفص بالنصب بالتقدير «أن» بعد الفاء لجواب (٨) الترجى؛ حملاً على التمنى، و إن اقتسما الإمكان و الاستحالة (٩) بجامع عدم التحقق.

و قرأ ذو كاف (كما) ابن عامر، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و صاد (صلوا) أبو بكر:  
 ادخلوا آل فرعون [غافر: ٤٦]- بوصل الهمزة و ضم فائه (١٠) أمراً من «يدخل» مضارع «دخل»، و قياسه ضم العين، و الواو ضمير آل (١١) فرعون؛ لأنهم المأمورون، و آل فرعون منادى، و أشد [غافر: ٤٦] مفعوله على المذهبين.

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

(٢) سقط فى ز.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨-٣٧٩)، الإعراب للنحاس (٣/١١)، الإملاء للعكبرى (٢/١١٧).

(٥) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

(٦) فى م، ص: بالضعف.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، الإعراب للنحاس (٣/١١)، الإملاء للعكبرى (٢/١١٧).



(٨) فى د، ز: جواب.)

(٩) فى م، ص: والاستحسان.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، الإعراب للنحاس (١٣ / ٣)، الإملاء للعكبرى (١١٨ / ٢).

(١١) فى ز: بآل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٤٤

[و الباقون بفتح همزة القطع و كسر الخاء؛ أمرا من] «أدخل»، و قياسه كسر العين، و الضمير للملائكة، و ءال فرعون و أشد مفعولاه

(١)، أى: يقول الله تعالى:

يا خزنة جهنم أدخلوا أتباع فرعون. و قيد الضم للضد.

تتمة:

تقدم و صدّ عن [غافر: ٣٧] فى الرعد [الآية: ٣٣]، و يدخلون [غافر: ٤٠] بالنساء (٢) [الآية: ١٢٤].

ص:

ما يتذكرون (ك) افيه (سما).....

ش: أى: قرأ ذو كاف (كافيه) ابن عامر و (سما): قليلا ما يتذكرون [٥٨] بياء.

الغيب (٣)؛ لإسناده لضمير الغائبين المتقدمين، و الباقون بقاء الخطاب على الالتفات، و هذا آخر مسائل غافر.

تتمة:

تقدم سيدخلون [غافر: ٦٠] بالنساء و شيوخا [غافر: ٦٧] بالبقره، و كن فيكون [غافر: ٦٨] بها، و يرجعون (٤) [غافر: ٧٧] ليعقوب.

و فيها من ياءات الإضافة ثمان:

إنى أخاف [ثلاثة مواضع] (٥) [غافر: ٢٦، ٣٠، ٣٢] فتحها (٦) المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

و ذرونى أقتل [غافر: ٢٦] فتحها (٧) ابن كثير و الأصبهاني.

ادعونى أستجب لكم [غافر: ٦٠] فتحها (٨) ابن كثير.

لعلّى أبلغ [غافر: ٣٦] أسكنها يعقوب و الكوفيون.

مالى أدعوكم [غافر: ٤١] فتحها (٩) المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو، و هشام، و اختلف عن ابن ذكوان.

(١) فى م، ص: مفعولا، و فى د: مفعولان.)

(٢) فى م، ص: فى النساء.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، البحر المحيط (٧ / ٤٧٢)، التبيان للطوسى (٩ / ٨٦).

(٤) فى م، ص: و ترجعون.)

(٥) فى م، ص: الثلاثة.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٨)، التيسير (١٩٢)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٣).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، التيسير للداني (١٩٢)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٣).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٣)، النشر لابن الجزرى (٢ / ٣٦٦).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٧٩)، التيسير للداني (١٩٢)، السبعة لابن مجاهد (٥٧١).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٤٥

أمرى إلى الله [غافر: ٤٤] فتحها (١) المدنيان و أبو عمرو.

و من الزوائد أربع:

عقابي [غافر: ٥] أثبتها فى الحالين يعقوب.

التلاقي [غافر: ١٥] و التنادى [غافر: ٣٢]، أثبتها وصلا ابن وردان و ورش، و اختلف عن قالون، ذكره الدانى كما تقدم، و فى الحالين ابن كثير و يعقوب.

و اتبعونى أهدكم [غافر: ٣٨] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و قالون، و الأصبهانى، و فى الحالين: ابن كثير، و يعقوب.

## سورة فصلت

مكية، و هى خمسون و آيتان بصرى و شامى، و ثلاث حجازى، و أربع كوفى.

[تقدم و فى اذاننا] (٢) [فصلت: ٥] لدورى الكسائى.

ص:

..... سواء ارفع (ث) ق و خفضه (ظ) ما ش: قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: سواء للسائلين [فصلت: ١٠] بالرفع (٣) خبر مبتدأ، أى:

هو سواء، و ذو ظاء (ظما) يعقوب- بجره (٤) صفة ل أيام [فصلت: ١٠]، و الباقون بالنصب على المصدرية (٥).

ص:

نحسات أسكن كسره (حقًا) (أ) باو يحشر التون و سم (ا) تل (ظ) باش: أى: قرأ مدلول (حق) البصريان، و ابن كثير، و همزة (أبا) (٤)

نافع: نحسات [فصلت: ١٦] بإسكان الحاء (٧) جمع «نحس»، و الباقون بكسرها جمع «نحس».

و قرأ ذو همزة (اتل) نافع، و ظاء (ظبا) يعقوب: و يوم نحشر [فصلت: ١٩] بنون مفتوحة و ضم الشين (٨) بالبناء للفاعل، و أعداء

[فصلت: ١٩] بالنصب مفعولا- به، و فيه إخبار العظيم (٩) عن نفسه. و الباقون بياء (١٠) مضمومة و فتح الشين (١١) بالبناء للمفعول،

فيرفع أعداء للنيابة، و معنى قوله: «و سم»: ابنه للفاعل.

(١) فى م، ص: فيهما ذكره.

(٢) فى م، ص: و تقدم آذاننا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٠)، الإعراب للنحاس (٢٩/٣)، الإملاء للعكبرى (١١٨/٢).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٠)، الإعراب للنحاس (٢٨/٣)، الإملاء للعكبرى (١١٨/٢).

(٥) فى م، ص: على المصدر.

(٦) فى ز: أتى.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٠-٣٨١)، الإعراب للنحاس (٣٢/٣)، الإملاء للعكبرى (١١٩/٢).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨١)، الإعراب للنحاس (٣٤/٣)، البحر المحيط (٤٩٢/٧).

(٩) فى د: التعظيم.

(١٠) فى ز: بقاء.

(١١) فى ز: العين.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٤٦

ثم كمل فقال:

ص:

أعداء عن غيرهما اجمع ثمرت (عم) (ع) لا ...

ش: أى: قرأ مدلول (عم) المدنيان، و ابن عامر، و عين (علا) حفص: و ما تخرج من ثمرت (١) [فصلت: ٤٧]- بألف على الجمع للنص على الأنواع، و الباقون بحذفها (٢) [بالوحدة] (٣) لإرادة الجنس.

و تقدم و نثا بالإسراء [٨٣]، و هذا آخر مسائل فصلت.

فيها من ياءات الإضافة:

ياء أين شركائى قالوا [فصلت: ٤٧] فتحها (٤) ابن كثير.

إلى ربي إنه [فصلت: ٥٠] فتحها (٥) أبو جعفر و أبو عمرو و ورش، و اختلف عن قالون كما تقدم.

## سورة الشورى

مكية، و هى خمسون حجازى و بصرى، و آية حمصى، و ثلاث (٦) كوفى.

تقدم مد عين [الشورى: ٢] و يكاد [الشورى: ٥] و يتفطرن [الشورى: ٥] بمریم [الآية: ٩٠] و إبراهيم (٧) [الشورى: ١٣] و يبشّر الله [الشورى: ٢٣].

ص:

..... و حاء يوحى فتحت

(د) ما و خاطب يفعلوا (صحب) (غ) ماخلف بما فى فيما مع يعلمنا ش: قرأ ذو دال (دما) ابن كثير: كذلك يوحى [الشورى: ٣] بفتح

الحاء و ألف بعدها (٨) بالبناء للفاعل، و قلبت (٩) الياء ألفا لتحركها بعد فتح، و إليك [الشورى: ٣] نائب الفاعل، و ضعف نيابة

المصدر المقدر، و اسم الله [الشورى: ٣] تعالى فاعل بمقدر مفسر، كأنه قيل: من يوحى؟ [قيل: يوحى] (١٠) الله، و تاليه صفتاه (١١).

و الباقون بكسر الحاء و ياء بعدها على البناء للفاعل، و اسم الله تعالى فاعل، و إليك (١) فى ص: ثمره.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، الإعراب للنحاس (٣/٤٥)، البحر المحيط (٧/٥٠٤).

(٣) سقط فى ص.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، التيسير للدانى (١٩٤)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٨).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، التيسير للدانى (١٩٤)، السبعة لابن مجاهد (٥٧٨).

(٦) فى د، ز: و ثلاثة.)

(٧) فى م، ص: و إبراهيم، و ينشر قرأ.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٢)، الإعراب للنحاس (٣/٤٩)، الإملاء للعكبرى (٢/١٢٠).

(٩) فى م، ص: و قلب.)

(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

(١١) فى م، ص: صفتان.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٤٧

نصب؛ فتعين نصب التالين (١) و استئناف الثانى (٢)؛ فيحسن الوقف على الحكيم [الشورى: ٣]، و يتم على العظيم [الشورى: ٤].

و قرأ مدلول (صحب) حمزة، و الكسائى (٣)، [و حفص] (٤)، و خلف: و يعلم ما تفعلون [الشورى: ٢٥]- بناء الخطاب على الالتفات

إلى الجميع. و الباقون بياء الغيب (٥) على أنه مسند لضمير عباده [الشورى: ٢٥]. و اختلف فيه عن ذى غين (غما) رويس: فروى عنه

أبو الطيب الخطاب، و غيره الغيب.

و قرأ (ذو عم) [(٦) المدنيان و ابن عامر فى التالى (٧): بما كسبت [الشورى: ٣٠] بلا فاء (٨) على جعل و ما أصبكم [الشورى: ٣٠]

موصولاً مبتدأ، و بما كسبت خبره، أى: بالذى [كسبته أو بكسب] (٩) أيديكم، و لم تدخل (١٠) الفاء على أحد الجائزين فيعم. و قرءوا أيضاً: و يعلم الذين [الشورى: ٣٥] بالرفع (١١) على أنها فعلية، و الفاعل الموصول، أو ضمير اسم الله تعالى، [أى: و هو يعلم] (١٢).

و الباقون فيما بالفاء على أنها شرطية، أى: فهى بما كسبت؛ فيجب، أو اسمية؛ فيجوز تنبيها على السببية، و عليه بقية الرسوم. و يعلم [الشورى: ٣٥] بالنصب عطفاً على تعليل مقدر، أى: لينتقم منهم، و ليعلم الذين؛ قاله الزمخشري و جماعة. و قال أبو عبيدة (١٣) و الزجاج: على الصرف، معناه: لما لم يحسن العطف على لفظ الفعل [لما ذكره، و لم يفد الرفع الجمعية] (١٤)؛ صرف إلى العطف على مصدره؛ فقدرت «أن» الناصبة لينحل (١٥) الفعل بها إلى المصدر؛ فيتحد النوع. تتمه:

تقدم ينزل الغيث [الشورى: ٢٨] و الريح [الشورى: ٣٣] فى البقرة [١٤٦] و الجوار [الشورى: ٣٢] فى الإمالة و الزوائد.

(١) فى ص: التالين.)

(٢) فى ز: التالى.)

(٣) فى د، ز: على.)

(٤) سقط فى د، ز.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، البحر المحيط (٥١٧ / ٧)، التبيان للطوسى (١٠٥ / ٩).

(٦) سقط فى ز.)

(٧) فى ز: الثانى.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، الإعراب للنحاس (٦١ / ٣)، البحر المحيط (٥١٨ / ٧).

(٩) فى م، ص: نسبه أى بكسب.)

(١٠) فى د، ز: و لم يدخل.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، الإعراب للنحاس (٦٣ / ٣)، الإملاء للعكبرى (١٢١ / ٢).

(١٢) فى م، ص: أو كبرى أو و هو يعم.)

(١٣) فى د، ز: أبو عبيد.)

(١٤) فى م، ص: على لفظ الفعل لما يفيد الرفع الجمعية.)

(١٥) فى م: ينحل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٤٨

ثم ذكر القارئ فقال:

ص:

بالرّفِع (عمّ) و كبائر معاكبير (ر) م (فتى) و يرسل ارفعا

يوحى فسكّن (م) از خلفا (أ) نصفاً ..... .

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائى، و (فتى) حمزة، و خلف: كبير الإثم هنا [الآية: ٣٧] و فى النجم [الآية: ٣٢] بكسر الباء و ياء ساكنة

بلا ألف (١)، أى: عظيمة حملاً على الشرك (٢)، أو إرادة الجنس، مع أن «فعيلاً» يقع موضع الجمع. و الباقون بفتح الباء (٣) و ألف

بعدها و همزة مكسورة [جمع كثرة، و فيه مناسبة للمعطوف] (٤).

و قرأ ذو همزة (أنصفا) نافع: أو يرسل رسولا [الشورى: ٥١] بالرفع (٥) فيوحى [الشورى: ٥١] بإسكان الياء، ف يرسل خبر، أى: هو

يرسل، أو مستأنف، أو حال عطفًا على الصريحة، أى: موحيا ومرسلا، و فيوحى رفع تقديرًا عطف عليه.  
و الباكون غير ابن ذكوان بنصب الفعلين بالعطف على عامل المصدر، أى: إلا أن يوحى و حيا، أو يرسل، أو على المصدر، و يقدر  
«أن»، ف «يوحى» نصب عطف عليه.

و اختلف فيهما (٦) عن ذى ميم (ماز) ابن ذكوان: فروى عنه الصورى من طريق الرملى كنافع، و به قطع الدانى للصورى، و كذلك  
(٧) صاحب «المهجع» و ابن فارس، و قطع به صاحب «الكامل» لغير الأَخفش عنه. و انفرد صاحب «التجريد» بهذا من قراءته على  
الفارسى عن هشام؛ فخالف سائر الرواة، و روى (٨) عنه الأَخفش من سائر طرقه، و المطوعى عن الصورى بنصب اللام و الياء  
كالباقين، و هذا آخر الشورى.

و فيها من الزوائد واحدة: الجوارى فى البحر [الشورى: ٣٢] أثبتتها وصلا (٩) المدنيان و أبو عمرو، و فى الحالين (١٠) ابن كثير و  
يعقوب.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣-٣٨٤)، الإعراب للنحاس (٣/٦٥)، البحر المحيط (٧/٥٢٢).

(٢) فى ز: الترك.

(٣) فى د: التاء.

(٤) فى م، ص: جمع كبير و لها عدد مشهور و حدد و هو ما وعد الله عليه بالنار و فيه مناسبة للمعطوف.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٤)، الإعراب للنحاس (٣/٧١)، البحر المحيط (٧/٥٢٧).

(٦) فى ص: فيها.

(٧) فى ص: و كذا.

(٨) فى ص: روى.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، البحر المحيط (٧/٥٢٠)، التبيان للطوسى (٩/١٦٢).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٣)، البحر المحيط (٧/٥٢٠)، التبيان للطوسى (٩/١٦٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٤٩

## سورة الزخرف

مكية (١)، قال مقاتل: لإقوله و سئل من أرسلنا [الزخرف: ٤٥]، و هى تسع و ثمانون آية، و تقدم فى أمها [الزخرف: ٤] بالنساء.

ص:

..... أن كنتم بكسرة (مدا) (شفا) ش: قرأ (٢) مدلول (مدا) المدنيان، و (شفا) حمزة، و الكسائى (٣) و خلف: صحفا إن كنتم

[الزخرف: ٥] بكسر الهمزة (٤) على جعلها شرطية مجازا لقصد التحقيق (٥)، و جوابه مقدر، أى: إن أسرفتم نتر ككم، مفسر بقوله:

أفنزرب [الزخرف: ٥]، أى: أفتر ككم صافحين عنكم معرضين. و الباكون بفتحها مصدرية لتحققه، و لام التعليل مقدره، أى: لأن

كنتم.

تتمة:

تقدم مهذا [الزخرف: ١٠] بظه و تخرجون [الزخرف: ١١] بالأعراف:

و جزءا [الزخرف: ١٥] بالبقرة.

ص:

و ينشأ الضمّ و ثقل (ع) ن (شفا) عباد فى عند برفع (ح) ز (كفا) ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص، و (شفا) حمزة، و الكسائى (٦) و

خلف: ينشأوا [الزخرف: ١٨] بضم الياء وفتح النون و تشديد الشين، مضارع «نشئ» معدى بالتضعيف مبنى للمفعول. و الباقر بفتح الياء و إسكان النون و تخفيف الشين (٧) مضارع «نشأ» لازم مبنى للفاعل.

و قرأ ذو [حاء] (٨) (حز) أبو عمرو، و (كفا) الكوفيون عبد الرحمن [الزخرف: ١٩] [بموحدة مفتوحة] (٩) و ألف [بعدها] (١٠) و رفع الدال ك «عباد الله» على أنه جمع «عبد»، و فيه تكذيبهم بالمنافاة.

(١) فى م، ص: مكية و هى ثمانون و تسع آيات.

(٢) فى م، ص: و قرأ.

(٣) فى د، ز: و على.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٤)، الإعراب للنحاس (٧٨ / ٣)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١٢١).

(٥) فى م، ص: للتخفيف.

(٦) فى د، ز: و على.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٨٣ / ٣)، البحر المحيط (٨ / ٨).

(٨) سقط فى: ز، ص.

(٩) فى م، ص: بياء موحدة مفتوحة، و سقط فى د: مفتوحة.

(١٠) زيادة من م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٥٠

و الباقر بنون ساكنة (١) بعد العين بعدها دال (٢)؛ فهو ظرف على حد: عند ربك [الإسراء: ٣٨] و المراد: السماء أو الشرف (٣) و عليه صريح الرسم، و فيه (٤) تكذيبهم بالجهل.

تنبيه:

علم سكون [نون] (٥) ينشأ للمخفف من لفظه، و فتحها للمشدد [من] (٦) نحو:

«ينزل» و استغنى بلفظى (عباد) (٧) و (عند) عن ترجمتهما، و نص على حركة الدال؛ لإمكان تعاقب الحركات [مع الوزن] (٨).

ص:

أشهدوا اقرأه أ شهدوا (مدا) قل قال (ك) م (ع) لم و جئنا (ث) مدا ش: أى: قرأ (مدا) (٩) المدنيان: أ شهدوا خلقهم [الزخرف: ١٩] بهمزة ثانية مسهلة كالواو و سكون الشين (١٠)، و الباقر بهمزة واحدة مخففة و فتح الشين.

فوجه الأول: أن همزة الاستفهام أدخلت على فعل رباعى معدى بالهمزة مبنى للمفعول، و أول مفعوليه النائب؛ و من ثم ارتفع، و الثانى (١١) خلقهم، و سكت [الشين] (١٢) على قياسه، و أصله: أ شهدهم (١٣) الله، و هما على أصلهما فى تسهيل الهمز و مده.

و وجه الثانى: دخول همزته (١٤) على ثلاثى مبنى للفاعل متعد لواحد.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر و عين (علم) حفص: قل أ و لو جئكم [الزخرف: ٢٤] بفتح القاف و اللام و ألف بينهما على أنه مسند إلى ضمير النذير المتقدم، أى: قال النذير لهم.

و الباقر: [قل] (١٥) بضم القاف و إسكان اللام بلا ألف (١٦) على جعله أمرا للنذير (١٧) حكاية أو لمحمد، أى: قل لهم يا محمد.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٨٣ / ٣)، البحر المحيط (٨ / ١٠).

(٢) فى م، ص: دال مفتوحة.

(٣) فى ص: و الشرف.

(٤) فى ز: و منه.

- (٥) سقط فى ص.)  
 (٦) سقط فى ص.)  
 (٧) فى م، ص: بعباد.)  
 (٨) فى م، ص مع آخر كالوزن.)  
 (٩) فى م، ص: ومد.)  
 (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، البحر المحيط (٨/ ١٠)، التيسير للدانى (١٩٦).  
 (١١) فى م: و التالى.)  
 (١٢) سقط فى د.)  
 (١٣) فى ص: أشهدهم.)  
 (١٤) فى ز، د: همزة.)  
 (١٥) سقط فى ص.)  
 (١٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٨٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٢٢).  
 (١٧) فى: أمر النذير.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٥١

و قرأ ذو ثاء (ثمذ) أبو جعفر: أولو جئناكم [الزخرف: ٢٤] بنون و ألف على الجمع (١)، و الباقون بالتاء على التوحيد. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٥٥١ سورة الزخرف ..... ص : ٥٤٩ بيه:

استغنى بلفظ الثلاث عن ترجمتها، و كان ينبغى أن يقيد قلب أولو؛ ليخرج: قال مترفوها [الزخرف: ٢٣].

ثم ذكر ثانى جئناكم [الزخرف: ٧٨] فقال. ص:

بجئناكم و سقفا وحد (ث) با(حبر) و لئما اشدد (ل) دا خلف (ن) با

(ف) ي (ذ) انقيض يا (ص) دا خلف (ظ) هرو جاءنا امدد همزه (ص) ف (عمّ) (د) ر ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثبا) (٢) أبو جعفر، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو: و لبيوتهم سقفا من فضة [الزخرف: ٣٣] بفتح السين و إسكان القاف (٣) على التوحيد على حد قوله تعالى: سقفا محفوظا [الأنبياء: ٣٢]، و المراد به الجمع.

و الباقون بضم السين و القاف. قال أبو على: جمع «سقف» كرهن، و الفراء: جمع «سقيفه» أو «سقوف»؛ [فيكون جمع جمع] (٤). و قرأ ذو نون (نبا) عاصم، و فاء (فى) حمزة، [و ذال (ذا) ابن جماز] (٥): لئما متع [الزخرف: ٣٥] بتشديد (٦) «ما»، و الباقون بتخفيفها (٧).

و اختلف عن ذى لام (لدا) هشام: فروى عنه المشاركة و أكثر المغاربة تشديدها (٨) من جميع طرقه إلا أن الدانى أثبت له الوجهين فى «جامعه». قال فيه: و بالتخفيف قرأت على أبى الفتح فى رواية الحلوانى و ابن عباد عن هشام، و هما صحيحان عن هشام. فالتخفيف رواية إبراهيم بن رحيم و ابن أبى حيان عنه، و رواه الداجونى عن الفارسى [عن أبى طاهر ابن (٩) عمر عن ابن أبى حسان عن هشام] (١٠).

و قرأ ذو ظاء (ظهر) (١١) يعقوب: يقيض له [الزخرف: ٣٦] بالياء (١٢) على إسناده (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، البحر المحيط

(١١ / ٨)، تفسير الطبرى (٣٨ / ٢٥).

(٢) فى ز: ثنا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، الإعراب للنحاس (٨٨ / ٣)، البحر المحيط (١٥ / ٨).

(٤) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من الجعبرى.

(٥) فى ص: و دال (دا) ابن كثير.

(٦) فى م، ص: بتشديدها.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، البحر المحيط (١٥ / ٨)، التبيان للطوسى (١٩٣ / ٩).

(٨) فى م، ص: بتشديدها.

(٩) فى د: عن.

(١٠) فى ص: عن أبى طاهر بن غلبون بن عمرو إلى حسان عن هشام، و فى م: عن أبى حسان.

(١١) فى ص: ظاهر يعقوب.

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، البحر المحيط (١٦ / ٨)، التبيان للطوسى (١٩٦ / ٩).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٥٢

لضمير عائذ على الرّحمن [الزخرف: ٣٦]. و الباوقون بالنون على الإسناد للعظيم (١).

و اختلف [فيه] (٢) عن ذى صاد (صدا) (٣) أبو بكر: فروى عنه العليمى الباء، و كذلك روى خلف عن يحيى، و كذا أبو الحسن عن الصريفينى (٤) عن يحيى، و هى رواية عصمه عن أبى بكر، و روى يحيى من سائر طرقه بالنون، و كذا روى سائر الرواة عن أبى بكر. و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و مدلول (عم) المدنيان، و ابن عامر، و دال (در) (٥) ابن كثير: إذا جاءنا بألف بعد الهمزة على إسناده لمثنى (٦)، و هو العاشى و قرينه الشيطان المتقدمان. و الباوقون بحذف الألف على إسناده لضمير العاشى المعبر عنه ب و من [الزخرف: ٣٦].

تنبيه:

كيفية واحد «السقف» علمت من جمعه، و المراد بالمد زيادة ألف.

تتمة:

تقدم أفانت [الزخرف: ٤٠] للأصبهاني، و نذهبن [الزخرف: ٤١]، و نريتك [الزخرف: ٤٢] لرويس، و يأيّه السّاحر [الزخرف: ٤٩] فى الوقف.

ص:

أسورة سكنه و اقصر (ع) ن (ظ) لم و سلفا ضمّا (رضى) يصدّ ضم

كسرا (ر) وى (عمّ) و تشتهيه هازد (عمّ) (ع) لم و يلاقوا كلّها ش: أى: قرأ ذو عين (عن) حفص و ظاء (ظلم) يعقوب: عليه أسورة [الزخرف: ٥٣].

٥٣- بحذف الألف بعد السين جمع «سوار» كخمار و أخمرة.

و الباوقون بفتح السين و ألف بعدها على جعلها جمع الجمع كأسقفه و أساقف، أو جمع «أساور» (٧) حكاة [أبو] (٨) عمرو، و أبو زيد. و قرأ ذو (رضى) حمزة و الكسائى (٩): سلفا [الزخرف: ٥٦] بضم السين و اللام (١٠) جمع «سلف» كأسد و أسد، أو جمع «سليف» كرجيف [و رغف] (١١).

و الباوقون بفتحهما (١٢) اسم جمع كقوم، أو جمع «سالف» كخادم و خدم.



(١) فى د، ز: للتعظيم.)

(٢) سقط فى ص.)

(٣) فى د: صرا.)

(٤) فى م، ص: الصيرفى.)

(٥) فى ز: دن.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٩٠-٩١)، الإملاء للعبرى (٢/ ١٢٢).

(٧) فى م، ص: أسورة، و فى د: سوار.)

(٨) سقط فى م.)

(٩) فى د: و على.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٩٥)، الإملاء للعبرى (٢/ ١٢٢).

(١١) سقط فى م، ص.)

(١٢) فى م: بفتحها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٥٣

و قرأ مدلول (روى) الكسائى، و خلف، و (عم) المدنيان، و ابن عامر: يصدون [الزخرف: ٥٧] بضم الصاد (١) من «صد يصد» كمد يمد: أعرض، أى: لما ضرب عيسى مثلاً على جهة المناقضة؛ إذا عشيرتك من أجل هذا المثل يعرضون عنك قبل سماع المخصص. والباقون بكسر الصاد من «صد يصد» كجد يجد: ضج و لغط، و الصديد: الجلبة.

[و قرأ ذو راء (روى) الكسائى، و (عم) المدنيان] (٢)، و ابن عامر، و عين (علم) حفص:

ما تشتهيه [الزخرف: ٧١]- بإثبات الهاء؛ لأنها (٣) عائد الموصول، و الأصل إثباتها، و عليه المكى.

و الباقون بحذف الهاء (٤)؛ لأنه مفعول و عائد، و هذا جائز الحذف، و عليه الرسم المدنى و الشامى.

تنبيه: (٥) (و سلفاً ضمًا) ينزل على أوليه؛ لمقتضى (٦) الإطلاق؛ و قيد الضم [للضد] (٧)، و استغنى بلفظ (يلاقوا) عن الترجمة؛ و لهذا قال:

ص:

يلقوا (ث) نا و قيله اخفض (فى) (ن) مواو يرجعوا (د) م (غ) ث (شفا) و يعلموا

(حق) (كفا) ..... ..

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثنا) أبو جعفر: يلقوا كلها، و هى هنا [الآية: ٨٣] و فى الطور [الآية: ٤٥] و المعارج [الآية: ٤٢]- بفتح الياء و إسكان اللام و فتح القاف من غير ألف قبلها (٨)، مضارع «لقى».

و الباقون بضم الياء و فتح (٩) اللام و ألف بعدها و ضم القاف، مضارع «لاقى».

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة، و نون (نموا) عاصم: و قيله [الزخرف: ٨٨] بخفض اللام بالعطف على الساعه [الزخرف: ٨٥]، أو بتقدير مضاف، أى: علم (١٠) قبله.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، الإعراب للنحاس (٣/ ٩٦)، الإملاء للعبرى (٢/ ١٢٢).

(٢) فى م، ص: و قرأ ذو عم المدنيان.)

(٣) فى م، ص: لأنه.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٠١)، البحر المحيط (٨/ ٢٦).

(٥) فى م، ص: وجه.)

(٦) فى م، ص: تقتضى.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، البحر المحيط (٢٩ / ٨)، تفسير القرطبي (١٦ / ١٢١).

(٩) فى د: و رفع.)

(١٠) فى ص: على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٥٤

و الباقون بنصبها (١) بالعطف على محل الساعة، [أى: و عنده أن يعلم الساعة] (٢) و يعلم قبله، أو مفعول مطلق: أى: و قال قبله. و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير، و غين (غث) رويس (٣) و (شفا) حمزة، و الكسائى (٤) و خلف: و إليه يرجعون [الزخرف: ٨٥] - بياء الغيب (٥) على أنه ضمير الغائبين المتقدمين فى فذرهم يخوضوا و يلعبوا [الزخرف: ٨٣]، و الباقون ببناء الخطاب على الالتفات إلى المخاطبين، أو الاستئناف للتراخي.

و قرأ مدلول [حق] (٦)، و (كفا) فسوف يعلمون [الزخرف: ٨٩] بياء الغيب على أن يكون خارجا عن القول متصلا بما قبله؛ إخبارا من الله تعالى فلا واسطة.

و الباقون ببناء الخطاب (٧) على أن يكون داخلًا فى حكاية القول، أى: قل [لهم] (٨) يا محمد: بيننا سلام فسوف [يعلمون عاقبة تكذيبهم] (٩) [أمر بمسالمتهم و تهديدهم] (١٠) و هذا آخر مسائل الزخرف. [فيها من ياءات الإضافة ثنتان:

من تحتى أفلا [الزخرف: ٥١] فتحها (١١) المدنيان، و أبو عمرو، و البزى.

يعبادى لا خوف عليكم [الزخرف: ٦٨] فتحها (١٢) رويس بخلاف، و شعبة، و أثبتها ساكنة (١٣) فى الحاليين: المدنيان، و أبو عمرو، و ابن عامر، و شعبة، و رويس، و حذفها الباقون] (١٤).

و فيها من [ياءات] (١٥) الزوائد ثلاث:

سيهيدنى [الزخرف: ٢٧]، و أطيعونى [الزخرف: ٦٣] أثبتهما (١٦) فى (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، الإعراب للنحاس (٣ / ١٠٣)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١٢٣).

(٢) فى ص: أى: و عنه أى و يعم الساعة، و فى م: يعلم.)

(٣) فى د: رويس حمزة شفا و على.)

(٤) فى د، ز: و على.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، البحر المحيط (٢٩ / ٨)، التبيان للطوسى (٩ / ٢١٩).

(٦) سقط فى ص.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٧)، الإعراب للنحاس (٣ / ١٠٥)، البحر المحيط (٨ / ٣٠)، التبيان للطوسى (٩ / ٢٢٠).

(٨) سقط فى ص.)

(٩) فى م، ص تعلمون عقبه تكذيبهم.)

(١٠) سقط فى د، ز.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، التيسير للدانى (١٩٧)، السبعة لابن مجاهد (٥٩٠).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، السبعة لابن مجاهد (٥٨٨)، الغيث للصفاسى (٣٤٩).

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، البحر المحيط (٢٦ / ٨)، التيسير للداني (١٩٧).

(١٤) ما بين المعقوفين سقط في ص.

(١٥) سقط في م، ص.

(١٦) في ص: أثبتها، و ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٥)، النشر (٣٧٠ / ٢).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٥٥٥

الحالين يعقوب.

و اتبعوني [الزخرف: ٦١] أثبتها (١) وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و في الحالين (٢) يعقوب، و روى إثباتها عن قبل من طريق ابن شنبوذ.

## سورة الدخان

مكية [و هي] (٣) خمسون و ست حجازي و شامي، و سبع بصرى، و تسع كوفى.

ص:

... ربّ السّموات خفض رفعا (كفى) يغلى (د) نا (ع) ند (غ) رض ش: و قرأ [ذو] (٤) (كفا) الكوفيون: ربّ السّموت [الدخان: ٧] بجر الباء الموحدة بدلا من ربّك [الدخان: ٦] أو صفة (٥).

و الباقون يرفع الباء (٦) بدلا أو صفة من السّميع العليم [الدخان: ٦]، أو مبتدأ خبره لا إله إلا هو [الدخان: ٨]، أو خبر «هو». تتمّة:

تقدم نبطش [الدخان: ١٦] لأبى جعفر، و فكهين [الدخان: ٢٧].

و قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير، و عين (عند) (٧) حفص، و عين (غرض) رويس: يغلى فى البطون [الدخان: ٤٥] - بياء التذكير؛ لإسناده إلى ضمير «الطعام» لا «المهل»؛ لأنه غير متناول بل مشبه به. و الباقون بقاء التأنيث (٨)؛ لإسناده إلى ضمير الشجرة، أى: يغلى الطعام أو تغلى ثمرة الشجرة.

ص:

و ضمّ كسر فاعتلوا (إ) ذ (ك) م (د) عا(ظ) هرا و إنك افتحوا (ر) م ...

ش: أى: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، و كاف (كم) ابن عامر، و دال (دعا) ابن كثير:

فاعتلوه [الدخان: ٤٧] - بضم التاء (٩) أمرا (١٠) من المضموم، و الباقون بكسرها أمرا من المكسور.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، التيسير للداني (١٩٧)، تفسير القرطبي (١٠٧ / ١٦).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٦)، تفسير القرطبي (١٠٧ / ١٦)، النشر لابن الجزرى (٣٧٠ / ٢).

(٣) زيادة فى م، ص.

(٤) زيادة فى م، ص.

(٥) فى م، ص: أو صفة و معنى مصلحين مناسيين اللفظين بالأعراف و الباقون.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، الإعراب للنحاس (١٠٨ / ٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٣ / ٢).

(٧) فى ص: عن.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، الإعراب للنحاس (١١٦ / ٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٤ / ٢).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (١١٧ / ٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٤ / ٢).

(١٠) فى م، ص: أمر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٥٦

وقرأ ذوراء (رم) الكسائى: ق أنك [الدخان: ٤٩] بالفتح (١) بتقدير الجار، أى: لأنك أو بأنك، و الباقون بكسرها للاستئناف على التعليل [أيضا، أو تحكى القول المقدر] (٢) بزيادة، أى: اعتلوه و قولوا له: كيت و كيت (٣). و هذا آخر مسائل الدخان. و اتفقوا على فتح و مقام الأول هنا، و هو و زروع و مقام [الدخان: ٢٦]؛ لأن المراد به المكان، و كذا كل ما أجمع على فتحه. و فيها من ياءات الإضافة [ياءان] (٤):

إنى ءاتيكم [الدخان: ١٩] فتحها (٥) المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو.

و تؤمنوا لى [الدخان: ٢١] فتحها (٦) ورش.

و من الزوائد ياءان: ترجمونى [الدخان: ٢٠]، فاعتزلونى [الدخان: ٢١] أثبتهما (٧) وصلا ورش، و فى الحالين (٨) يعقوب. ثم شرع فى الجائيه فقال:

### سورة الجائيه «الشريعه»

مكيه، ثلاثون و ست لغير كوفى، و سبع له خلافها آيه حم [الجائيه: ١] كوفى.

ص:

..... و معا

آيات اكسر ضمّ تاء (ف) ي (ظ) با(ر) ض يؤمنون (ع) ن (ش) ذا (حرم) (ح) با(ش): أى: قرأ ذوراء (فى) حمزه، و ظاء (ظبا) يعقوب، و راء (رض) الكسائى: آيات لقوم يوقنون [الجائيه: ٤] و آيات لقوم يعقلون [الجائيه: ٥] بكسر التاءين نصبا (٩)، و الباقون برفعهما.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (٣/١١٧)، الإملاء للعكبرى (٢/١٢٤).

(٢) فى د: أو تحكى النون المقدر.

(٣) فى م، ص: كنت و كنت.

(٤) سقط فى د.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، التيسير للدانى (١٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٥٩٣).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، التيسير للدانى (١٩٨)، السبعة لابن مجاهد (٥٩٣).

(٧) فى م، ص: أثبتها.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٨)، النشر لابن الجزرى (٢/٣٧١).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (٣/١٢٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٢٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٥٧

وجه نصبهما: عطفهما على لأيت [الجائيه: ٣]، و هو اسم إن [الجائيه: ٣]، أى: [و إن] (١) فى خلقكم و إن فى اختلاف، أو [كررا] (٢) تأكيدا لخبر إن، أى: [إن] (٣) فى خلق السموات و الأرض و فى خلقكم و اختلاف الليل [لآيات آيات].

و وجه رفعهما [٤]: عطفهما على محل إن و معموليها، و هو رفع بالإبتداء إن عطف عطف المفرد، و به قال أبو على، أو بتقدير «هو» إن عطف عطف الجمل، أو فاعلا الظرف عند الأخفش.

و ظاهر الرفع و النصب: أنهما من العطف على عاملين [و توهم المبرد و جماعة هذا فى النصب فقط، و اختاروا الرفع، و الصواب: أنه من منطلق العطف على عاملين مطلقا] (٥) و يندفع عنه بالاستئناف، و التقدير فى الثانية أولى من التقدير فى: زيد قائم و عمرو. و قد

منع سيبويه وأكثر البصريين العطف على معمولى عاملين مختلفين نحو: فى الدار سعد و البيت بكر، و إن فى المسجد زيدا و الجامع عمرا؛ لقصور الحرف [و] (٦) لضعفه هنا عن (٧) نيابة عاملين. و جوزة الفراء و أكثر النحويين؛ محتجين بأن معنى النيابة هنا وقوع شىء مكان شىء؛ فلا امتناع فى وقوع شىء مكان أشياء، و إنما (٨) يمتنع (٩) التحمل، و الوقوع دليل الجواز. و جوزة الأخفش إذا تقدم المجرور المعطوف، و ليس هذا موضع الإطالة.

تتمة:

تقدم الرّيح [الجائية: ٥] بالبقره.

و قرأ ذو عين (عن) حفص، و شين (شذا) روح، و (حرم) المدنيان (١٠) و ابن كثير، و [حاء] (١١) (حبا) أبو عمرو: و آيته يؤمنون [الجائية: ٦] بياء الغيب، و الباوقن بئاء الخطاب (١٢).

ص:

لنجزى اليا (ن) ل (سما) ضمّ افتتاح(ث) ق غشوة افتتح اقصرن (فتى) (ر) حاش: أى: قرأ ذو نون (نل) عاصم، و (سما) المدنيان، و البصريان، و ابن كثير: ليجزى (١) سقط فى م، ص. (٢) سقط فى ص. (٣) سقط فى م. (٤) فى ص: و النهار لآيات وجه رفعهما، و فى م: الليل لآيات وجه رفعهما. (٥) زيادة فى م، ص، و سقط فى م: على عاملين مطلقا و يندفع. (٦) سقط فى د، ز. (٧) فى م: على. (٨) فى م، ص: أما. (٩) فى د، ز: منع. (١٠) فى د: و حرم المدنيان و البصريان. (١١) سقط فى ز. (١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٨٩)، الإعراب للنحاس (٣/١٢٦)، البحر المحيط (٨/٤٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٥٨

قوما [الجائية: ١٤] بالياء. و الباوقن بالنون (١) على إسناده للمتكلم العظيم حقيقه؛ التفاتا (٢).

ثم الذين قرءوا بالياء منهم (٣) ذو ثاء (ثو) أبو جعفر قرأ مع الياء بضمها و فتح الزاى على البناء للمفعول (٤)، و النائب هو الجار و المجرور أو (٥) المصدر المفهوم من الفعل، و الباوقن بفتح الياء و كسر الزاى على البناء للفاعل و إسناد (٦) الفعل إلى ضمير اسم الله تعالى.

و قرأ مدلول (فتى) حمزة، و خلف، و راء (رحا) (٧) الكسائي: على بصره غشوة [الجائية: ٢٣] بفتح الغين و إسكان الشين بلا ألف (٨). و الباوقن بكسر الغين و فتح الشين و ألف بعدها (٩)، و هما لغتان [كقسوة و قساوة] (١٠).

ص:

و نصب رفع ثان كل أمية (ظ) ل و و الساعه غير حمزة ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظل) يعقوب: كلّ أمه تدعى [الجائية: ٢٨] بالنصب (١١) عطف بيان ل كلّ الأول (١٢) [الجائية: ٢٨] أو بدل، و الباوقن بالرفع على الاستئناف.

و قرأ كلهم: و الساعه لا ريب فيها [الجائية: ٣٢] بالرفع على الابتداء، خبره لا ريب فيها، أو عطفا (١٣) على محل إنّ [الجائية: ٣٢] و اسمها، أو على المرفوع فى حقّ.

و قرأ حمزة بالنصب (١٤) عطفا على وعد الله حقّ [الجائية: ٣٢] و تقدم لا يخرجون منها [الجائية: ٣٥] بالأعراف (١٥).

\*\*\* (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (٣/١٢٨)، البحر المحيط (٨/٤٥).

(٢) فى م، ص: التفات.

(٣) فى د، ز: فيهم.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (٣/١٢٨)، الإملاء للعكبرى (٢/١٢٥).

(٥) فى ص: و.

(٦) فى م، ص: و إسناده.

(٧) فى ص: رجا.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، البحر المحيط (٤٩ / ٨)، التبيان للطوسى (٥٥ / ٩).

(٩) فى م: بعدهما.)

(١٠) فى د: كغشوة و فتاوة.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (١٢٥ / ٢)، البحر المحيط (٥١ / ٨).

(١٢) فى ص: الأولى.)

(١٣) فى ص: عطف.)

(١٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٠)، الإعراب للنحاس (١٤٠ / ٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٥ / ٢).

(١٥) فى م، ص: فى الأعراف.)

شرح طيبة النشر فى القرآت (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٥٩

**سورة الأحقاف [وأختيها]**

(١) و هما القتال، و الفتح:

**سورة الأحقاف**مكية، و هى: ثلاثون و أربع فى غير الكوفى، و خمس فيها، و تقدم لينذر الذين (٢) [الأحقاف: ١٢].  
ص:

و حسنا احسانا (كفا) و فصل فى فصال (ظ) بى تتقبل يا (ص) فى

(ك) هف (سما) مع نتجاوز و اضمما أحسن رفعهم و (ن) ل (حق) (ل) ما ش: أى: قرأ [مدلول] (٣) (كفا) الكوفيون: بوالديه إحسنا

[الأحقاف: ١٥] بهمزة مكسورة، و إسكان الحاء، و فتح السين، و ألف [بعدها] (٤) مصدر، على حد: و بالوالدين إحسانا [البقرة: ٨٣]

أى: يحسن إليهم إحسانا. و عليه الرسم الكوفى.

و الباقون (٥) بضم الحاء و إسكان السين بلا ألف، مفعول [به] (٦)، على تقدير حذف موصوف و مضاف على حد حسنا حملته أى:

أن يأتى أمرا ذا حسن.

و قرأ ذو ظاء (ظبى) يعقوب: و فصله فى عامين [لقمان: ١٤] بفتح الفاء، و إسكان الصاد و حذف الألف، مصدر فصل.

و الباقون (٧) بكسر الفاء و فتح الصاد و ألف بعدها، مصدر فاصل، مثل: قاتل (٨)، و الإعراب واحد.

و قرأ ذو صاد (صفى) أبو بكر، و كاف (كهف) ابن عامر، و (سما) المدنيان و البصريان، و ابن كثير: يتقبل عنهم و يتجاوز [الأحقاف:

١٦] بياء مضمومة أولهما و أحسن [الأحقاف: ١٦] بالرفع بإسنادهما إلى ضمير الرب تعالى، ثم بناؤهما للمفعول، فضم أولهما على

قياسه؛ و أسند الأول لفظا إلى أحسن و رفعه، و الثانى إلى الجار [و المجرور] (٩) فقدر.

و الباقون (١٠) بنون مفتوحة فيهما، و أحسن بالنصب؛ على إسنادهما للمتكلم العظيم و بناؤهما للفاعل، ففتح أولهما على قياسه، و

نصب الأول مفعولا به [و رفع الثانى] (١) فى ص، م: مكية.)

(٢) فى د: لينذر من كان حيا فى آخر يس.)

(٣) سقط فى ص، م.)

(٤) سقط فى د، ز، ص.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩١)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٥٠)، الإملاء للمكبرى (٢/ ١٢٦).

(٦) سقط فى م.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩١)، الإعراب للنحاس (٣/ ١٥١)، البحر المحيط (٨/ ٦١).

(٨) فى ص: قابل.

(٩) سقط فى ص.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩١)، البحر المحيط (٨/ ٦١)، التبيان للطوسى (٩/ ٢٧٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٦٠

عليهما [١]، على حد: و وصينا الإنسن بولديه [الأحقاف: ١٥].

تمتة: تقدم (٢) أف [الأحقاف: ١٧] بالإسراء [الآية: ٢٣] و أتعذاني [الأحقاف: ١٧] بالإدغام.

و قوله: (نل حقّ لما) يتعلق بقوله:

ص:

خلف نوفيهم اليا و ترى للغيب ضمّ بعده ارفع (ظ) هرا

(ن) صّ (فتى) ..... ..

ش: أى: قرأ ذو نون (نل) [آخر البيت] (٣) عاصم، و (حق) البصريان، و ابن كثير، و لام (لما) هشام لكن من طريق الحلوانى (٤):

و ليوفيهم أعملهم [الأحقاف: ١٩] بالياء؛ لإسناده إلى ضمير اسم الله تعالى فى قوله:

إنّ وعد الله حقّ [الأحقاف: ١٧] و الباقر بالنون (٥).

و وافقهم الداجونى عن هشام؛ لإسناده إلى المتكلم العظيم التفاتا.

و قرأ ذو ظاء (ظهرا) يعقوب، و [نون] (نص): و (فتى) (٦) أول الثانى عاصم، و حمزة، و خلف لا يرى [الأحقاف: ٢٥] بياء الغيب و

ضمها و رفع مسكنهم [الأحقاف: ٢٥] - [أى]: لا- ينظر المار- ثم بنى للمفعول فضم أوله و رفع مسكنهم و الباقر (٧) بناء الخطاب، و

فتحها [و نصب مساكنتهم بالإسناد إلى المخاطب و فتح أوله] (٨)؛ على قياسه، أى: لا تبصر يا ناظر (٩)، [أو يا من لو مررت بها] (١٠)،

و نصب مساكنتهم مفعوله.

تمتة: تقدم يقدر [الأحقاف: ٣٣] ليعقوب.

[و] (١١) فيها من ياءات الإضافة أربعة (١٢):

أوزعنى أن [الآية: ١٥] فتحها البزى و الأزرق.

إنى أخاف [الآية: ٢١] فتحها المدنيان و ابن كثير، و أبو عمرو.

و لكنى أراكم [الآية: ٢٣] فتحها المدنيان، و أبو عمرو، و البزى.

أتعذاني أن [الآية: ١٧] فتحها المدنيان، و ابن كثير.

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٢) فى ز: تقدم: «أف لكما».

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: فى رواية الحلوانى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٢)، البحر المحيط (٨/ ٦٣)، التبيان للطوسى (٩/ ٢٧٤).

(٦) فى ص: و فتا.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٢)، الإعراب للنحاس (٣/١٥٧)، الإملاء للعكبرى (٢/١٢٦).

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(٩) فى م: لا يبصر ناظر.

(١٠) ما بين المعقوفين سقط فى ص.

(١١) سقط فى م، ص.

(١٢) فى م، ص: أربع.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٦١

### سورة القتال سيدنا و مولانا محمد صلى الله عليه و سلم

(مدنية) (١)، ثلاثون و ثمان كوفى، و تسع حجازى و دمشقى، و أربعون حمصى.

ص:

.... و قاتلوا ضمّ اكسرو اقصر علا (حما) و آسن اقصر

(د) م أنفا خلف (ه) دا و الحضرمى تقطعوا كتفعلوا أملى اضمم.

ش: أى: قرأ ذو عين [ (علا) ] (٢) حفص: و (حما) البصريان: و الذين قتلوا [٤] بضم القاف، و كسر التاء بلا ألف، على أن أصله: و

الذين قتلهم الكفار، ثم بنى للمفعول فارتفع المنصوب؛ فالإخبار عن المفعولين كلهم أو بعضهم قتلوا، و قاتلوا أى: المقتولين فى سبيل

الله [٤] لا يضيع سعيهم سيهديهم [٥] طريق الجنة، و يحسن حالهم فيها، و يطيبها [لهم] (٣) و يعرفهم (٤) منازلهم [فيها] (٥).

و الباقون (٦) بفتح القاف و التاء (٧)، و ألف بينهما، من الفاعلة على المشاركة أو الاختصاص (٨): فالإخبار عن المقاتلين.

و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير غير أسن [١٥] بلا ألف بعد الهمزة: صفة مشبهة من:

أسن الماء: تغير، و الباقون (٩) بالألف (١٠)، اسم فاعل من: أسن يأسن، و الرسم واحد.

و اختلف عن ذى هاء (هدى) البزى فى أنفا [١٦]: فروى الدانى من قراءته على أبى الفتح؛ عن السامرى عن أصحابه عن [أبى ربيعة] (١١) قصر الهمزة.

و انفرد بذلك أبو الفتح لأن كل أصحاب السامرى لم يذكروا القصر عن البزى، و أصحاب السامرى الذين أخذ عنهم من أصحاب

أبى ربيعة هم: محمد بن عبد العزيز الصباح، و أحمد بن محمد [بن] (١٢) هارون [بن] (١٣) نصره، و سلامة بن هارون، و لم يأت عن

أحد منهم قصر.

و على تقدير أن يكونوا رووا القصر فليسوا من طريق «التيسير»؛ فلا وجه لإدخاله (١٤) ((١) زيادة من م، ص).

(٢) سقط فى د.

(٣) سقط فى م.

(٤) فى ص: و يصيرها.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٣)، الإعراب للنحاس (٣/١٦٨)، البحر المحيط (٨/٧٥).

(٧) فى م، د: و الياء.

(٨) فى ص: و الاختصاص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٣)، التبيان للطوسى (٩/٢٩٣)، التيسير للدانى (٢٠٠).



(١٠) فى م، ص: بألف.)

(١١) سقط فى م، ص.)

(١٢) سقط فى ص.)

(١٣) سقط فى ص.)

(١٤) فى م، ص: لإحالة.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٦٢

هذا الوجه فيه و لا فى «الشاطبية» و «التيسير» [١].

نعم، روى سبط القصر من طريق النقاش عن أبى ربيعة عن البزى.

و رواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزى.

و رواه ابن مجاهد عن مطر بن محمد عن البزى.

و هى قراءة ابن محيصن.

و روى ابن الحباب و سائر أصحاب البزى عنه المد.

و بذلك قرأ الباقون، و كلاهما لغتان بمعنى: الساعة.

و تقدم عسيتم [٢٢].

و قرأ يعقوب الحضرمى: و تقطعوا أرحامكم [٢٢] بفتح التاء، و إسكان القاف و فتح الطاء (٢) الخفيفة، [مضارع قطع] (٣)، مثل: مزح

يمزح.

و الباقون (٤) بضم التاء (٥)، و فتح القاف، و كسر الطاء (٦) المشددة.

تتمة: تقدم إن تولّيتم [٢٢] لرويس.

ثم كمل فقال:

ص:

و اكسر (حما) و حرّك الياء (ح) لإسرار فاكسر (صحب) يعلم و كلا

ص نبلو بيا (ص) ف سكن الثانى (غ) لا..... لا..... لا.....

ش: أى: قرأ الثمانية: و أملى لهم [٢٥] بفتح الهمزة و اللام، و ألف بعدها على البناء للفاعل، و فتحت اللام؛ لأن وزنه: أفعال، و انقلبت

الياء ألفاً؛ لتحركها بعد فتح، و إسناده إلى ضمير الله تعالى المتقدم صرفه عن الأقرب وزنته (٧) قرينه، و أملى: آخر؛ لأن الله تعالى هو

مقدر الآجال.

أو إلى ضمير الشيطان [٢٥]؛ لقربه، و تأويله: أملى: وسوس و خيل لهم طول الأعمار.

و قرأ (حما) (٨) البصريان: و أملى لهم [٢٥] بضم الهمزة: و كسر اللام، و فتح ذو حاء (حلا) أبو عمرو الياء بعدها، و سكنها يعقوب

على بنائه للمفعول، و ذلك للعلم بالفاعل، أو إيما (٩) باختلاف البناءين إلى اختلاف الضميرين، و هو معنى قول أبى عمرو:

(١) سقط فى ص، م.)

(٢) فى ز: و فتح الياء.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٤)، البحر المحيط (٨ / ٨٢)، تفسير القرطبي (١٦ / ٢٤٦).

(٥) فى ص: الياء.)

(٦) فى ص: التاء.)

(٧) فى ز: ورتبة.)

(٨) فى م، ص: ذو حما.)

(٩) فى ز: أو إنما.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٦٣

الشیطان لا یملى حقیقة؛ و بهذا حصل الفرق.

و یحسن الوقف على لهم الأولى [٢٤] إن خولف بین الضمیرین.

[و قرأ ذو (صحب) حمزة، و الکسائی، و خلف و حفص] (١): یعلم إسرارهم [٢٦] بكسر الهمزة: مصدر: أسر، و هو جنس، و الباقون (٢) بفتحها (٣) جمع «سر»: الخفى.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر: و لیلوئکم حتى یعلم المجاهدين منکم و الصّیابرين و یبلو [٣١] بیاء الغیب فى الثلاث؛ على إسنادها إلى ضمیر اسم «الله» تعالى المتقدم فى قوله: و الله یعلم أعمالکم [٣٠].

و الباقون (٤) بالنون على إسنادها إلى المتکلم العظیم؛ مناسبة لقوله: و لو نشأ لأرینکمهم [٣٠] و هو المختار؛ لأن المخبر (٥) عن نفسه أبلغ خطابا منه عن غیره.

و قرأ ذو غین (غلا) رويس: و نبلو أخبارکم [٣١] و هو الثانى بإسکان الواو؛ على أنه مرفوع مستأنف، و الباقون (٦) بنصبها بالعطف. و هذا آخر مسائل «القتال».

## سورة الفتح

مدنیة، [و هی] (٧) تسع و عشرون آیه.

ص:

..... لیؤمنوا مع الثلاث (د) م (ح) لا-ش: و قرأ ذو دال (دم) (٨) ابن کثیر، و حاء (حلا-) أبو عمرو: و لیؤمنوا بالله و رسوله و یعزروه و یوقروه و یسبحوه [٩] بیاء الغیب فى الأربعة؛ على أنها مسندة إلى ضمیر المؤمنین أو إلى المرسل إلیهم المفهوم من أرسلنک [٨].

و الباقون بتاء الخطاب؛ على أنها مسندة إلى المخاطبین، أى: لتؤمنوا أيها الناس.

و الأول المختار؛ لجرى الكلام على سنن [واحد] (٩).

و تقدم ضم عليه الله [١٠] لحفص.

(١) فى د، ز: و قرأ صحب حمزة و على و حفص و خلف.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٤)، الإعراب للنحاس (٣/١٧٩)، البحر المحيط (٨/٨٣).

(٣) فى ص، د، ز: بفتح.)

(٤) ينظر: تفسير الطبرى (٢٦/٣٩)، تفسير القرطبي (١٦/٢٥٤)، الحجّة لابن خالويه (٣٢٩).

(٥) فى ص: الخبر.)

(٦) ينظر: البحر المحيط (٨/٨٥)، تفسير القرطبي (١٦/٢٥٤)، الكشاف للزمخشري (٣/٥٣٨).

(٧) زيادة فى م، ص.)

(٨) فى ز: دن.)

(٩) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٦٤

ص:

تؤتيه يا (غ) ث حز (كفا) ضراً فضمّ (شفا) اقصر اكسر كلم الله لهم ش: أى: قرأ ذو غين (غث) رويس: و حاء (حز) أبو عمرو، و (كفا) الكوفيون:

فسؤتيه أجرا [١٠] بالياء؛ على أنه مسند لضمير اسم الله تعالى.

و الباقون (١) [بالنون] (٢) على أنه مسند إلى المتكلم العظيم الثقات.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة و الكسائي (٣) و خلف [بكم ضراً] (٤) [١١] بضم الضاد (٥)، و هو سوء (٦) الحال و الأذى، على حد ما به من ضرّ [الأنبياء: ٨٤] و الباقون (٧) بفتحها، و هو مصدر: ضرّه؛ على [حد] ما لا يملك لكم ضرّاً [المائدة: ٧٦].

نص عليهما أبو على، أو هما لغتان بمعنى.

و قرأ مفسرهم (٨)، و هو مدلول (شفا) أيضا كلم الله [١٥] بكسر اللام [بلا ألف، جمع كلمة، كثر و ثمره.

و الباقون بفتح اللام] (٩) و ألف (١٠) بعدها، اسم للجمله، و هو المختار.

ص:

ما يعملوا (ح) ط شطأه حرّك (د) لا (م) ز آزر اقصر (م) اجدا و الخلف (ل) ا ش: أى: قرأ ذو حاء (حط) أبو عمرو: بما يعملون بصيرا

(١١) [٢٤] بياء الغيب على أنه مسند لضمير الذين كفروا [٢٢]؛ مناسبة لطرفيه القريين.

و الباقون (١٢) بقاء الخطاب؛ على أنه مسند إلى المؤمنين المخاطبين؛ مناسبة لطرفيه البعيدين.

و قرأ ذو دال، (دلا-) ابن كثير [و ميم (مز) ابن ذكوان] (١٣): أخرج شطأه [٢٩] بفتح الطاء، و الباقون بإسكانها، و هما لغتان بمعنى كالسمع [و السمع].

و شطء الزرع: فراخه، و هو: سنبل يخرج حول السنبلة الأصلية، و شطء الشجرة (١٤):

أغصانها.

و قصر ذو ميم (ماجدا) ابن ذكوان فأزره [٢٩] أى: حذف الألف بعد الهمزة.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٥)، البحر المحيط (٩٢ / ٨)، التيسير للداني (٢٠١).

(٢) سقط فى م.)

(٣) فى ز، د: و على.)

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) فى ز: بضم الدال.)

(٦) فى د، ص، ز: سواء.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٦)، الإعراب للنحاس (١٨٩ / ٣)، البحر المحيط (٩٣ / ٨).

(٨) فى د، ز: مفسر لهم.)

(٩) سقط فى ص.)

(١٠) فى م، ص: فألف.)

(١١) فى ص: و كان الله بما تعملون بصيرا.)

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٦)، البحر المحيط (٩٨ / ٨)، التبيان للطوسى (٣٢٨ / ٩).

(١٣) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(١٤) فى ص: الشجر.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٦٥

و اختلف فيه عن ذى لام (لا) هشام:

فروى الداجونى عن أصحابه عنه كذلك.

و روى الحلوانى عنه المد (١)، و به قرأ الباقون (٢)، و هما لغتان.

تمتة: تقدم تطوهم [٢٥] و الرءيا [٢٧] فى الهمز المفرد و و رضوانا [الفتح: ٢٩] بآل عمران [الآية: ١٥] و سوقه [٢٩].

### و من سورة الحجرات إلى سورة الرحمن عز و جل

[سورة الحجرات مدنية، و هى ثمانى عشرة آية] (٣).

ص:

تقدّموا ضمّوا اكسروا لا الحضرمى إخوتكم جمع مثناه (ظ) مى ش: أى: قرأ يعقوب الحضرمى: لا تقدّموا [١] بفتح القاف و الدال،

مضارع «تقدم» اللّازم، حذف إحدى تائيه تخفيفا.

و الباقون (٤) بضم التاء و كسر الدال، مضارع «قدّم» المعدى بالتضعيف.

و قرأ ذو ظاء (ظمى) (٥) يعقوب: بين إخوتكم [١٠] بكسر الهمزة، و إسكان الخاء و تاء مكسورة بعد الواو، جمع: أخ.

و الباقون بفتح الهمزة، و الخاء، و إسكان الياء المثناة تحت، تنبيه «أخ».

تمتة: تقدم تثبتوا (٦) [٦] بالنساء و تلمزوا [الحجرات: ١١] بالتوبة [الآية: ٥٨] [و و لا- تجشّ- سوا] (٧) [الحجرات: ١٢] و لا- تنابزوا

[الحجرات: ١١] و لتعارفوا [الحجرات: ١٣] فى البقرة و ميتا [الحجرات: ١٢] فيها.

ص:

و الحجرات فتح ضمّ الجيم (ث) رىألتكم البصرى و يعملون (د) ر ش: أى: قرأ ذو ثاء (ث) (٨) أبو جعفر: من وراء الحجرات [٤] بفتح

الجيم، و الباقون (٩) بضمها، كلاهما جمع «حجرة» ففیه لغتان.

و قرأ البصرى أبو عمرو و يعقوب لا يألّتكم [١٤] بهمزة بعد الياء من (١٠): ألت يألّت (١) فى د، ز: بالمد.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٧)، البحر المحيط (١٠٣/٨)، التبيان للطوسى (٣٣١/٩).

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٧)، الإعراب للنحاس (٢٠٠/٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٩/٢).

(٥) فى م، ص: ظبا.

(٦) فى ز: يسو.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى ص: ثرا.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٧)، الإعراب للنحاس (٢٠٢/٣)، البحر المحيط (١٠٨/٨).

(١٠) فى م: لأن.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٦٦

ك: صدف يصدف: و جاءت (١): كعلم يعلم، و هما فى غطفان.

و الباقون (٢) بحذفها، من: لات يليت، و هى حجازية، و جاء: آلت ك «آمن»، و آلات (٣) ك «أبان»، و ولت ك «وعد».  
و قرأ ذو دال (در) (٤) ابن كثير: بما يعملون ختم (٥) الحجرات [١٨] بياء الغيب، على أنه مسند لضمير المائين؛ مناسبة لقوله تعالى: يمتون عليك أن أسلموا [١٧] و الباقون (٦) بتاء الخطاب على أنه مسند لضمير المخاطبين؛ [مناسبة لقوله: قل لا تمنوا... (٧) الآية [١٦].

### سورة «ق»

مكية، و هى: خمس و أربعون آية.  
و تقدم متنا [٣] بآل عمران، و بلدة ميتا [١١] بالبقرة.  
ص:  
نقول يا (إ) ذ (ص) ح أدبار كسر(حرم) (فتى) ....  
ش: أى: قرأ ذو همزة (٨) (إذ) نافع، و صاد (صح) أبو بكر: يوم يقول لجهنم [٣٠] بالياء؛ من الإطلاق؛ على أنه مسند إلى ضمير اسم الله [٢٦] تعالى أو ربنا [٢٧] المتقدمين (٩).  
و الباقون (١٠) بنون المتكلم العظيم (١١)؛ مناسبة لقوله: لذي و قد قدمت [٢٨] لذي و ما أنا [٢٩] و لدينا [٣٥] و هو المختار؛ لقرب المناسبة.  
و قرأ مدلول (حرم) المدنيان و ابن كثير، و (فتى) حمزة [و خلف] (١٢) و إدار السجود [٤٠] بكسر الهمزة: مصدر «أدبر»: مضى، و نصب على الظرفية (١٣)، أى: وقت انقضاء السجود.  
(١) فى د: و جاء.)  
(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٨)، الإعراب للنحاس (٢٠٩ / ٣)، الإملاء للعكبرى (١٢٩ / ٢).  
(٣) فى م، ص: و لات كنات.)  
(٤) فى ص، م: درا.)  
(٥) فى م، ص: آخر.)  
(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٨)، البحر المحيط (١١٨ / ٨)، التبيان للطوسى (٣٥٢ / ٩).  
(٧) سقط فى م، ص.)  
(٨) فى ص: ذو همز.)  
(٩) زاد فى د، ز و صفا بهما.)  
(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣٩٨)، البحر المحيط (١٢٧ / ٨)، التبيان للطوسى (٣٦٥ / ٩).  
(١١) فى م، ص: العظمة.)  
(١٢) فى ز: و أبو بكر، و ما بين المعقوفين سقط فى ص، م.)  
(١٣) فى ص: الطرفين.)  
شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٦٧  
و الباقون (١) بفتحها جمع «دبر» لتعدد السجود معنى.  
و هذا آخر مسائل «ق».  
و تقدم يناد [٤١] فى الوقف، و تشقق [٤٤] فى الفرقان [الآية: ٢٥].

[و] (٢) فيها من ياءات (الزوائد ثلاث) (٣):

وعيدى فى الموضوعين [١٤، ٤٥] أثبتهما (٤) وصلا ورش، و فى الحاليتين يعقوب.  
المنادى [٤١] أثبتها فى الحاليتين ابن كثير و يعقوب، و وصلا المديان و أبو عمرو.

### [سورة الذاريات]

(٥) ستون آية مكية ص:

..... مثل ارفعوا (شفا) (ص) در ش: و قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى (٦)، و خلف، و صاد (صدر) أبو بكر: إنه لحق مثل  
[٢٣] بالرفع [صفه ل «حق»: و لم يتعرف] (٧) بالإضافة إلى معرفة لإيهامه (٨)، [و لم بينوه] (٩) على أحد الوجهين؛ عملا بالأصل  
المؤيد لعدم الوجود. و قال الخليل: «ما» زائدة أى: مؤكدة.

و جمع بين مؤكدين لاختلاف المؤكدين و اللفظين؛ أو دخلت لثلا يوهم أن النطق [حق] (١٠). و التقدير: لحق مثل نطقكم.  
و الباقون (١١) بالفتح و البناء (١٢) على الآخر؛ لسراية عدم التمكن إليه من مضافه «ما»؛ إذ إنه منصوب صفة مصدر: رأى حقا نطقكم،  
أو حال المرفوع من لحق؛ لأنه من المصادر التى يوصف (١٣) بها.

ص:

صاعقة الصعقة (ر) م قوم اخفضن (ح) سب (فتى) (ر) اض و أتبعنا (ح) سن

(١) ينظر: الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣٠)، البحر المحيط (٨/ ١٣٠)، التبيان للطوسى (٩/ ٣٧٠). (٢) سقط فى م، ص. (٣) فى ز:  
ياءات الإضافة. (٤) فى م، ص: أثبتها. (٥) زيادة فى ص، و فى م: و الذاريات. (٦) فى د، ز: و على. (٧) فى م، ص: صفة  
لحق و هو مرفوع و لم يتعرف. (٨) فى د، ز، م: يامهامه. (٩) بياض فى ص، و فى م: و لم بينه. (١٠) سقط فى د. (١١) ينظر:  
إتحاف الفضلاء (٣٩٩)، الإعراب للنحاس (٣/ ٢٣٥)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٣١). (١٢) فى ص، م: بالبناء. (١٣) فى ز: توصف.  
شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٦٨ بآتبع ذرية أمدد (ك) م (حما) و كسر رفع التا (ح) لا و اكسر دما ش: أى:  
قرأ ذو راء (رم) الكسائى: فأخذتهم الصعقة [٤٤] بسكون العين بلا ألف.

و قال أبو على: الصوت الذى يصحب الصاعقة على حد: و منهم من أخذته الصيحة [العنكبوت: ٤٠] و عليها صريح الرسم.  
و التسعة بكسر العين، و ألف قبلها: النار النازلة من السماء للعقوبة.

[و أكثر ما جاءت] (١) على فاعلة ك الواقعة [الواقعة: ١] و القارعة [القارعة: ١].

أو هما لغتان فى النار.

تتمة: تقدم و عيون [الذاريات: ١٥] و إبراهيم [الذاريات: ٢٤] بالقرءة و قال سلام [الذاريات: ٢٥] بهود [الآية: ٦٩].

و قرأ ذو حاء (حسب) أبو عمرو، و (فتى) حمزة، و خلف، و (راض) الكسائى: و قوم نوح [٤٦] [بالجر] (٢) [عظفا على المجرور قبله.  
و الباقون بالنصب عظفا] (٣) على معنى فأخذتهم أى فأهلكناهم و أهلكتنا قوم نوح، أو على معنى فأخذنه و جنوده فبذنتهم [القصص:  
٤٠] أى: أغرقناهم (٤) و أغرقنا قوم نوح، أو نصب ب «اذكر» مقدرًا.

و هذا آخر مسائل الذاريات.

فيها من [ياءات الزوائد] (٥) ثلاث: ليعبدونى [٥٦] أن يطعمونى [٥٧] فلا يستعجلونى [٥٩] أثبتهن فى الحالين يعقوب.

### [سورة الطور]

(٦) مكية، و هى أربعون و سبع حجازى، و تسع كوفى و شامى، خلافها آيتان:

و الطور [١] عراقي، و شامي.

دعا [١٣] كوفي و شامي.

ص:

..... و أتبعنا (ح) سن

بأتبع ذرية امدد (ك) م (حما) و كسر رفع التا (ح) لا و اكسر (د) ما ش: و قرأ ذو حاء (حسن) أبو عمرو: و الذين ءامنوا و أتبعناهم،

[٢١] بقطع الهمزة (١) في ص: و أكثرها جاء أن.

(٢) سقط في ص.

(٣) سقط في ز.

(٤) في د، ز: أغرقناه.

(٥) في ز: ياءات الإضافة.

(٦) في م، ص: سورة «و الطور» سبع و أربعون آية مدنية.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٥٦٩

و تخفيف التاء، و إسكانه و إسكان العين، و نون و ألف؛ على جعله «أفعل» معدى بالهمزة من «تبع» المعدى لواحد فإزداد آخر.

و أسند إلى ضمير اسم الله تعالى على جهة العظمة؛ لأنه الفاعل الحقيقي؛ مناسبة ل و زوّجنهم [٢٠] و ألحقنا [٢١] و ألتنهم [٢١].

و اتصل به مفعوله الأول، و ذرياتهم الأول [٢١] الثاني، و كسرت تأؤها على قياس نصب جمع المؤنث السالم.

و قرأ الباقون (١) بوصل الهمزة: و فتح التاء و تشديدها، و فتح العين، و تاء مثناة فوق ساكنة مكانها (٢)، وزنه: افتعل، بمعنى الأول، و

من ثم بقي على تعديته (٣) ك «اتبعتك» (٤)، و اقتضى ذلك سكون فائه؛ فوجب إدغامها في مثلها، و لحقته (٥) تاء التانيث لإسناده ل

ذريّتهم (٦) لصدور الفعل عنها (٧)، و من ثم رفعت، و الضمير مفعوله قدّم عليه و جوبا؛ لاتصاله.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (حما) البصريان: ذرياتهم بإيمان [٢١] بألف قبل التاء على الجمع، و الباقون (٨) بحذف الألف و

التوحيد لإرادة الجنس.

و قرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو بكسر التاء؛ لأنه منصوب بها، و الباقون (٩) برفعها (١٠) لأنه فاعل.

و تقدم: ألحقنا بهم ذريّاتهم [٢١] بالأعراف.

تنبيه: استغنى في الأولين باللفظ عن القيد، و مراده بالمد زيادة الألف (١١)، و قيد الكسر للضد.

و قرأ ذو دال (دما) ابن كثير: و ما ألتناهم [٢١] بكسر اللام، و الباقون (١٢) بفتحها، و هما لغتان.

ثم كمل فقال:

ص:

لام ألتنا حذف همز خلف (ز) م و إنه افتح (ر) م (مدا) يصعق ضم

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٠)، الإعراب للنحاس (٢٥٢/٣)، البحر المحيط (١٤٩/٨). (٢) في ص: فكأنها. (٣) في ص، م:

تعديه. (٤) في ص: كاتبعتك. (٥) في م، ص: أو لحقته. (٦) في د، ز: لذرياتهم. (٧) في م، ص: منها. (٨) ينظر: إتحاف

الفضلاء (٤٠٠)، الإعراب للنحاس (٢٥٢/٣)، البحر المحيط (١٤٩/٨). (٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٠)، البحر المحيط (١٤٩/٨)،

التيبان للطوسي (٤٠٥/٩). (١٠) في ز: يجزمها. (١١) في م، ص: ألفت. (١٢) ينظر: التيسير للداني (٢٠٣)، تفسير القرطبي (١٧/

٦٧)، الحجّة لابن خالويه (٣٣٣، ٣٣٤). شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٥٧٠ (ك) م (ن) ال ..... .

ش: أي: اختلف عن ذي زاي (زم) قبل في همز «ألتنا»:

فروى ابن شنبوذ عنه إسقاطها و اللفظ بلام مكسورة، و هى رواية الحلوانى عن القواس.

و روى ابن مجاهد إثباتها، و كلها لغات.

و قرأ ذو راء (رم) الكسائى، و (مدا) المدنيان أنه هو البر [٢٨] بفتح الهمزة على تقدير اللام، أى: ندعوه؛ لأنه هو [البر].  
و الباقون (١) بكسرها على الاستئناف.

و قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و نون (نال) عاصم: فيه يصعقون [٤٥] بضم الياء.  
قال أبو على: مضارع «أصعقه» بالهمزة: ثم بنى للمفعول فارتفع المنصوب، و الواو نائب.  
و سمع الأخفش و الفراء: صعق الرجل، من قولهم: صعقتهم الصاعقة، يعدى بنفسه.  
و قرأ الباقون (٢) بفتح الياء، مضارع «صعق»: مات.  
و هذا آخر الطور و ليس فيها [ياءات] إضافة و لا زائدة (٣).

## سورة النجم

مكية، ستون فى غير الكوفى و الحمصى، و اثنتان فيهما.

ص:

... كذب الثقليل (ل) ي (ث) ناتمروا تماروا (حبر) (عم) (ن) صينا ش: قرأ ذو لام (لى)، و ثاء (ثنا) هشام، و أبو جعفر (٤) ما كذب  
الفؤاد [١١] بتشديد الذال على تعديته بالتضعيف على التقادير الآتية، و الباقون (٥) بالتخفيف على جعله ثلاثيا لازما معدى ب «فى».  
و ما الأولى نافية، و الثانية مصدرية أو موصولة منصوبة بالفعل بعد إسقاط الجار.  
و قال أبو على: متعد لواحد، أى: صدق سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم فى رؤيته ربه تعالى فى قول ابن عباس، أو صدق قلبه فى  
رؤيته عينه عند غيره فى قول، و جبريل فى آخر؛ نص عليه الزمخشري.

و قد ملأ ما بين السماء و الأرض فى قول ابن مسعود.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠١)، الإعراب للنحاس (٣/٢٥٤)، الإملاء للعكبرى (٢/١٣٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠١)، الإعراب للنحاس (٣/٢٥٨)، الإملاء للعكبرى (٢/١٣٢).

(٣) فى د، ز: زائد.

(٤) فى ص: سورة النجم مكية، و هى اثنان و ستون آية فى الكوفى و آية فى غيره، و قرأ ذو لام لى هشام، و ثاء ثنا أبو جعفر.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٢)، الإملاء للعكبرى (٢/١٣٢)، البحر المحيط (٨/١٥٩).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٧١

و قرأ ذو (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و (عم) المدنيان، و ابن عامر، و نون (نصنا) (١) عاصم: أ فتمرونه [١٢] بضم التاء و فتح الميم، و  
ألف بعدها مضارع «ماراه»: جادله، فضم و فتح على قياسه، ثم دخلت عليه همزة التويخ و العاطف، أى: أفتجادلونه يا قريش على ما  
علمه و رآه؟.

و قرأ الباقون (٢) بفتح التاء، و إسكان الميم، و حذف الألف (٣) بعدها، مضارع «مراه» (٤) بمعنى غلبه، ففتح و سكن قياسا، [و وزنه]

(٥) أفتعنونه، أى: أفتغلبنونه فى الجدل على علمه؟ أو من «مراه»: منعه.

ص:

تا اللات شدد (غ) ر مناة الهمز (ز) د ..... ..

ش: أى: قرأ ذو غين (٦) (غر) رويس اللات [١٩] بتشديد التاء، فيمد للساكنين، و بها قرأ ابن عباس و جماعة، و الباقون (٧) بتخفيفها،



و تقدم وقف الكسائى عليها.  
 و قرأ ذو دال (دل) ابن كثير مناءً بهمز بعد الألف، و الباقون (٨) بحذفه، و هما لغتان.  
 و اللات: صنم كان بالطائف تعبدته ثقيف.  
 و العزى: [سمره] (٩) كانت ب [بطن] نخلة (١٠) تعبدها غطفان.  
 و مناء: صنم كان على ساحل البحر تعبدته هذيل و خزاعة.  
 و من شدد التاء جعله صفة الذى كان يلت لها (١١) السويق.  
 تنمة: تقدم ضيزى [٢٢] لابن كثير و كبير الإثم [٣٢] بالشورى [الآية: ٣٧] و فى بطون أمهتكم [٣٢] بالنساء و إبراهيم [٣٧] بالبقرة [الآية: ١٢٤] و النشأة [٤٧] بالعنكبوت [الآية: ٢٠]، و خلاف رويس فى و أنه هو الأربعة [٤٣، ٤٤، ٤٨، ٤٩] و عادا لؤلؤ [٥٠] فى باب النقل لقالون و ثمودا فما أبقى [٥١] و و الموتفة [٥٢] بالخلف لقالون فى باب الهمز المفرد و ربك تمارى [٥٥] ليعقوب.  
 و هذا آخر [مسائل] [١٢] النجم [ثم شرع فى القمر] [١٣].

(١) فى م: نا.)

(٢) ينظر: التبيان للطوسى (٩/٤٢٣)، التيسير للدانى (٢٠٤)، تفسير الطبرى (٢٧/٢٩).

(٣) فى م: ألف.)

(٤) زاد فى م: فتجادلونه.)

(٥) سقط فى د.)

(٦) فى د: ذو عين.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/٤٠٢)، الإملاء للعكبرى (٢/١٣٣)، البحر المحيط (٨/١٦٠).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٣/٤٠٣)، البحر المحيط (٨/١٦١)، التبيان للطوسى (٩/٣٢٣).

(٩) سقط فى ص.)

(١٠) فى ص، م: سخلة.)

(١١) فى م، ص: بها.)

(١٢) سقط فى ز، ص، م.)

(١٣) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٧٢

### سورة القمر [مكية، و هى خمس و خمسون آية]

(١) ص:

..... مستقر خفض رفعه (ث) مد

ص: [و خاشعا فى خشعا (شفا) (حما) سيعلمون خاطبوا (ف) ضلا (ك) ما ش: [قرأ ذو ثاء (ثمد) أبو جعفر مستقر [٣] بجر الراء صفة

أمر [٣]، و الباقون (٢) بالرفع صفة ل و كل [٣] (٣) [٣].

أى: قرأ [ذو] (٤) (شفا) حمزة، و الكسائى (٥)، و خلف، و (حما) البصريان خاشعا [٧] بفتح الخاء و تخفيف الشين، و ألف بينهما على

التوحيد، و أبصرهم [٧] فاعله، أى: يخضع أبصارهم، و لم تلحقه (٦) علامة التأنيث للمجاز.

و الباقون (٧) بضم الخاء و حذف الألف، و تشديد الشين، جمعا؛ حملا للتكسير على الواحد؛ بجامع الإعراب بالحركة، و «فعل» أشهر

(٨) صيغ جمع «فاعل» إذا كان صفة مع تحصيله معنى: خاشعا أبصارهم.

و قرأ ذو فاء (فضلا) حمزة، و كاف (كما) ابن عامر: ستعلمون غدا [٢٦] بتاء الخطاب على الالتفات، أو بتقدير (٩): قل لهم، أو قال لهم صالح.

و الباقر بياء الغيب على إسناده إلى ضمير ثمود [٢٣]؛ مناسبة ل «قالوا» (١٠) و هو المختار؛ لجرى الكلام على سنن واحد. و فيها من ياءات [الزوائد] (١١) ثمان:

اللداعي إلى [٦] أثبتها وصلا أبو جعفر، و أبو عمرو، و ورش، و فى الحالين يعقوب و البزى.

إلى الداعي [٨] أثبتها وصلا المدنيان و أبو عمرو، و فى الحالين ابن كثير، و يعقوب.

و و ندرى فى المواضع الستة [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] أثبتها وصلا ورش، و فى الحالين يعقوب.

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٤)، البحر المحيط (١٧٤/٨)، التبيان للطوسى (٩/٤٤٠).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة فى م، د.)

(٤) سقط فى ز، د.)

(٥) فى ز، د: و على.)

(٦) فى م، د، ز: يلحقه.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٤)، الإعراب للنحاس (٣/٢٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٣٤).

(٨) فى ص: اشتهر.)

(٩) فى م، ص: تقدير.)

(١٠) فى ص: لقالون.)

(١١) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٧٣

## سورة الرحمن عز و جل

مكية؛ سبعون و ست بصرى، و سبع حجازى، و ثمان كوفى و شامى.

ص:

و الحبّ ذو الرّيحان نصب الرّفح (ك) م و خفض نونها (شفا) يخرج ضمّ ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر: الحبّ [١٢] ذا [١٢] و و

الريحان (١) [١٢] بنصب الثلاثة؛ عطفًا على الفعلية بتأويل: وضعها [١٠]: خلقها و خلق الحب و ذا صفته، و عليه الرسم الشامى. و نصب

الريحان [على حذف مضاف، أى: و ذو الريحان] (٢)، [أو: و خلق] (٣) الريحان.

و قرأ [ذو] (٤) (شفا) حمزة، و الكسائى (٥)، و خلف برفع الأولين على ما سيأتى، و خفض و الرّيحان عطفًا على العصف [١٢] أى: و

ذو الريحان، [ثم حذف و ترك على إعرابه.

و الباقر (٦) برفع الثلاثة عطفًا على الاسمى، أى: فيها فاكهه و فيها الحب.

و ذو العصف: صفته، و عليه بقية الرسوم، و فيها الريحان، أو و ذو الريحان] (٧).

ثم حذف المضاف، و أعرب بإعرابه.

و تقدم فبأى [١٣] للأصبهانى.

ثم كمل فقال:

ص:

مع فتح [ضم] (٨) إذ (حما) (ث) ق و كسرفى المنشئات الشين (ص) ف خلفا (ف) خر ش: أى: قرأ ذو همزة «إذ» نافع، و (حما) البصريان، و ثاء (ث) أبو جعفر يخرج منهما [٢٢] بضم الياء، و فتح الراء على بنائه للمفعول؛ فارتفع (٩) اللؤلؤ [٢٢] بالنيابة. و أصله: يخرج الغواص.

و الباقون (١٠) بفتح الياء، و ضم (١١) الراء على بنائه للفاعل على جهة المطاوعة، و اللؤلؤ فاعله.

(١) فى ص: ذو الريحان.

(٢) سقط فى د.

(٣) فى م، ص: أو خلق.

(٤) سقط فى د، ز.

(٥) فى د، ز: و على.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٥)، الإعراب للنحاس (٣/٣٠٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٣٥).

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى ص، م: و ارتفع.

(١٠) ينظر: الحجّة لأبى زرع (٦٩١)، السبعة لابن مجاهد (٦١٩)، الغيث للصفاقسى (٣٦١).

(١١) فى د: و فتح.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٧٤

و قرأ ذو فاء (فخر) حمزة المنشئات [٢٤] بكسر الشين، اسم فاعل من «أنشأ»:

أوجد [أى] (١): المنشئات الموج أو السير اتساعا.

ثم جرد الفعل منها. أو من «أنشأ» شرع (٢) فى الفعل، أى: المبتدئات فى السير أو الرافعات الشرع عليه، من «نشأت السحابة»: أى: [ارتفعت] (٣).

و الباقون (٤) بفتح الشين، اسم مفعول من «أنشئت» (٥) أجريت؛ فهى منشآت:

مجريات، أو مرفوعات الشرع.

و اختلف فيه عن ذى صاد (صف) أبو بكر: فقطع له جمهور العراقيين من طريقه (٦) كحمزة، و قطع له ابن مهران كالباقين لكن من طريق يحيى بن آدم.

و به قرأ الدانى على أبى الفتح من طريق يحيى، و كذلك صاحب «المبهج» من طريق نبطويه عن يحيى.

و قطع آخرون بالفتح عن العليمى.

و قطع بهما معا لأبى بكر (٧) جمهور المغاربة و المصريين [و الله أعلم] (٨).

ص:

سفرغ الياء (شفا) و كسر ضم شواظ (د) م نحاس جرّ الزرع (ش) م

ص: (حبر) كلا يطمث بضم الكسر (ر) م خلف و ياذى آخرها واو (ك) رم ش: أى: قرأ (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف سيفرغ لكم

[٣١] بالياء على أنه مسند إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم؛ مناسبة ل يسئله [٢٩] أى: سيفرغ الله لكم.

والباقون (٩) بالنون على أنه مسند للمتكلم العظيم.  
وقرأ ذو دال (دم) ابن كثير: شواظ [٣٥] بكسر الشين، و الباقون (١٠) بضمها، قال الفراء، و النحاس: و هما لغتان.  
وقرأ ذو شين (شم) روح، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو و نحاس [٣٥] بالجر؛ عطفًا على نار أى: و دخان، و هذا على قول [أبي عمرو،  
و الشواظ] (١١): لهيب النار و شىء آخر.

(١) سقط فى م، ص.)

(٢) فى م، ص: الشروع.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٦)، الإعراب للنحاس (٣/٣٠٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٣٥).

(٥) فى م، د، ز: أنشيت.)

(٦) فى م: طريقته.)

(٧) فى ص: لأبي جعفر.)

(٨) سقط فى ص.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٦)، الإعراب للنحاس (٣/٣٠٧)، البحر المحيط (٨/١٩٤).

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤٦)، البحر المحيط (٨/٣٦٣). شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)

ج ٥٧٤٢ سورة الرحمن عز و جل ..... ص : ٥٧٣

(١١) فى م، ص: أبى و الشواظ.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٧٥

و قال الأخفش: الشواظ: اللهب من نار و دخان، و النحاس هنا: الدخان.

و قال ابن عباس: الشواظ: اللهب الذى لا دخان معه، و النحاس: الصّفر المذاب يسوق الناس إلى المحشر (١).

قال أبو على: فعلى (٢) هذا يقدر: و شىء من نحاس، ثم حذف شىء، و أقيمت صفة مقامه، ثم حذف «من»؛ لتقدمها، أو هو [رفع]

(٣) جر للمجاورة، و الباقون برفع الشين عطفًا على المرفوع، أى: يرسل شواظ و يرسل نحاس أو دخان أو صفر.

و هو واضح (٤) على قول ابن عباس، و يقدر على قول الأخفش: و نحاس: دخان خالص؛ فيكون العذاب بدخان مختلط بالنار و

بدخان خال منها، كقوله تعالى: بدخان مبين [الدخان: ١٠].

و اختلف عن ذى راء (رم) الكسائى فى لم يطمثهنّ فى الموضوعين [٥٦، ٧٤]:

فروى كثير عنه من روايته (٥) ضم الأول فقط [٥٦]، و هو الذى فى «العنوان» و «التجريد» و «غاية أبى العلاء». و كذا [قرأ] (٦) الدانى

على أبى الفتح كما نص عليه فى «الجامع» و رواه آخرون عن الدورى فقط.

و آخرون عكسه، و هو كسر الأول [٥٦]، و ضم الثانى [٧٤] عن أبى الحارث. و هو الذى رواه ابن مجاهد عنه من طريق محمد بن

يحيى فى «الكامل» و «التذكرة» و «تلخيص ابن بليمة» و «التبصرة» و قال: و هو المختار.

و فى «الكافى» و قال: و هو المستعمل.

و فى «الهداية» و قال: إنه الذى قرأ به فى (٧) «التيسير».

و روى بعضهم عن أبى الحارث الكسر فىهما (٨) معاً، [و هو الذى فى «تلخيص أبى معشر (٩)».

و روى عنه ضمهما (١٠) [١١] و هو فى «المبهج» عن الشنوبذى (١٢).

و روى ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه (١٣): كنا نقرأهما بالضم و الكسر جميعاً لا نبالى (١٤) كيف نقرأهما.

(١) فى م، ص: الحشر.

(٢) فى ز: على.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م: أوضح.

(٥) فى م، ص: روايته.

(٦) سقط فى د.

(٧) فى ز: وفى.

(٨) فى ز: فيها.

(٩) فى د: أبى جعفر.

(١٠) فى ز: ضمها.

(١١) سقط فى م.

(١٢) فى ص: عن الشنبوذى عنه.

(١٣) زاد فى م، ص: قال.

(١٤) فى م، ص: لا ينافى.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٧٦

و روى الأكثرون التمييز فى إحداهما عن الكسائى من روايته، بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية، وإذا كسر الأولى ضم الثانية.

قال المصنف: و الوجهان من «التحبير» و غيره ثابتان عن الكسائى هنا، و أداء قرأنا بهما (١) و بهما نأخذ.

قال الحافظ أبو عبيد: كان الكسائى يرى فى يطمهه [٥٦، ٧٤] الضم و الكسر، و ربما كسر إحداهما و ضم الأخرى. انتهى.

و بالكسر فيهما: [قرأ الباقون (٢)] (٣).

و قرأ ذو كاف (كرم) (٤) ابن عامر: تبارك اسم ربك ذو الجلال الموضع الثانى [٧٨] بالواو صفة ل «اسم»، و عظم الاسم تعظيما

لمسماه، و عليه الرسم الشامى.

و التسعة بالياء صفة ربك لأن الله تعالى هو الموصوف بالعظمة، و اسمه تابع، و عليه بقية الرسوم.

و من ثم أجمعوا على رفع الأول و هو: وجه ربك ذو الجلل [٢٧]؛ لأن المراد بالوجه المقدس: الذات (٥).

و ليس فيها ياء إضافة، و فيها زائدة: الجوارى وقف عليها يعقوب بالياء (٦)، و أمالها دورى الكسائى، و الله أعلم.

### و من سورة الواقعة إلى [سورة] (٧) التغابن سورة الواقعة

[مكية، و هى] (٨) تسعون و ست كوفى، و سبع بصرى، و تسع حجازى و شامى.

تقدم ينفون [الواقعة: ١٩] بالصافات [الآية: ٤٧].

ص:

حور و عين خفض رفع (ث) ب (رضا) و شرب فاضمه (مدا) (ن) صر (ف) ضا ش: أى: قرأ ذو ثاء (ثب) أبو جعفر، و (رضا) حمزة،

و الكسائى (٩): و حور عين [٢٢] بجرهما.

قال الكسائى: بالعطف على جنت [١٢] على حذف مضاف، أى: فى جنات، و فى (١) فى ص: بها.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٦، ٤٠٧)، البحر المحيط (٨/ ١٩٨)، التبيان للطوسى (٩/ ٤٧٩).

(٣) سقط فى م.)

(٤) فى ز، م: كم.)

(٥) فى م: بالوجه الذات المقدسة.)

(٦) فى م: بالراء.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) سقط فى د، ز.)

(٩) فى د، ز: و على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٧٧

معاشره حور.

و قال الزجاج: بالعطف على [معنى] (١) يطوف عليهم ولدن ... بأكواب [١٧، ١٨] أى: ينعمون بأكواب و بحور.

و قال أبو عمرو: على لفظ بأكواب أى: يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب [١٧، ١٨] و يطوفون بحور.

و قال الفراء: بالمجاورة، و عين صفة على كل حال.

و قرأ السبعة برفعهما على جعل و حور: مبتدأ حذف خبره، و الجملة عطف على معنى الأول أى: لهم جنات، و ولدان، و أكواب، أو

[عندهم أو فيها حور، و عين] (٢) صفته فتبعه (٣)، و هى المصححة للإبتداء بالنكرة.

و قال اليزيدى: فاعل عطف على ولدن [١٧]؛ أى: يطوف ولدان و يطوف حور عين.

و قال أبو على: على مرفوع متكئين [١٦] أو (٤) متقبلين [١٦] أى: هم و حور، و قام الفعل مقام المذكور، [أو: و على سرر] (٥) حور.

و قرأ ذو (مدا) المدنيان، و نون (نصر) عاصم، و فاء (فضا) حمزة: شرب الهيم [٥٥] بضم الشين، و الباقون (٦) بفتحها.

قال الكسائى: و هما مصدر «شرب» كالأكل، و قيل: بالفتح المصدر، و بالضم الاسم.

تنبيه: عطف عين [٢٢] المخبر عنهما نسا على خلاف الاسمين، و قيد الخفض و السكون للضد.

تتمة: تقدم عربا [٣٧] [لأبى بكر] (٧)، و خلف، متنا [٤٧] بآل عمران و ءابآؤنا [٤٨] بالصفات [الآية: ١٧]، و فمائلون [٥٣] فى الهمز

المفرد.

ص:

خَفَ قدرنا (د) ن فروح اضمم (غ) ذابموقع (شفا) .... ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير: نحن قدرنا [٦٠] بتخفيف الدال، و الباقون (٨) بتشديدها.

و هما لغتان فى التقدير بمعنى: القضاء، لا القدرة.

(١) سقط فى م، ص.)

(٢) فى م: أو عندهم فيها أو حور و عين.)

(٣) فى م، ص: فيتبعه.)

(٤) فى د: و.)

(٥) فى د: أو على سرب.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٨)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٣٥)، البحر المحيط (٨/ ٢١٠).

(٧) فى م، ص: بالبقرة.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٠٨)، البحر المحيط (٨/ ٢١١)، التبيان للطوسى (٩/ ٤٩٩).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٧٨

و قرأ ذو غين (غذا) رويس: فروح [٨٩] بضم الراء، قيل: الرحمة، و قيل: الحياة و الباقون (١) بفتحها، قيل: الفرح، و قيل: الراحة، و قيل: المغفرة، و الرحمة، و قيل: الجنة.

و قرأ [ذو] (٢) (شفا) حمزة، و الكسائى (٣)، و خلف: بموقع النجوم [٧٥] بإسكان الواو، و حذف الألف على إرادة الجنس، و فهم الكثرة من النجوم، و عليه صريح الرسم، و الباقون (٤) بفتح الواو، و إثبات الألف على الجمع؛ لأن لكل نجم موقعا، و هى متعددة. و هذا آخر الواقعة.

### [سورة] (٥) الحديد

مدينة، عشرون و ثمان حجازى و شامى، و تسع عراقى، و تقدم ترجع الأمور [٥].  
ص:

..... اضمم اكسر أخذنا

ص: ميثاق فارفع (ح) ز و (ك) لّ كتراقطع انظرونا و اكسر الضّمّ (ف) راش: و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: و قد أخذ (ميثاقكم) [٨] بضم الهمزة، و كسر الحاء على البناء للمفعول، و ميثاقكم بالرفع على النيابة.

و الباقون (٦) بفتح الهمزة و الحاء على البناء للفاعل؛ و هو ضمير اسم الله تعالى فى قوله:

بالله و الرسول [٨]، و ميثاقكم: بالنصب مفعولا به، و إنما منع من جعله ضمير الرسول: و إذ أخذ ربك [الأعراف: ١٧٢].

و قرأ ذو كاف (كثر) ابن عامر: و كلّ وعد الله [١٠] بالرفع على الابتداء (٧)؛ لتخصيصه بالتقدم، و صح؛ لتقدير الإضافة، أى: و كلهم وعده (٨) الله الحسنى.

[و التسعة بنصبه مفعولا أولا ل وعد تقدم فعله، أى: وعد الله كلهم الحسنى] (٩) و قرأ ذو فاء (فرا) حمزة: أنظرونا [١٣] بقطع الهمزة مفتوحة، و كسر الظاء، أمرا من «أنظروه»: أخره و أمهله ك أنظرنى [الأعراف: ١٤].

و التسعة بوصلها و ضم الظاء، و الهمزة ابتداء أمر من «نظره»: انتظره، أو من «نظره»:

(١) ينظر: البحر المحيط (٨ / ٢١٥)، التبيان للطوسى (٩ / ٥٠٩)، تفسير الطبرى (٢٧ / ١٢١).

(٢) سقط فى د، ز.

(٣) فى د، ز: و على.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٩٠٩)، البحر المحيط (٨ / ٢١٣، ٢١٤)، التبيان للطوسى (٩ / ٥٠٥).

(٥) زيادة من ص.

(٦) ينظر: المجمع للطبرسى (٩ / ٢٣١)، المعانى للفراء (٣ / ١٣٢)، تفسير الرازى (٢٩ / ٢١٧).

(٧) فى م، ص: على الابتدائية.

(٨) فى ص، م: وعد.

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى ص، م.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٧٩

أبصره.

تنبيه: استغنى بقيود موقع المفهومة منه و ينزل [٤] (اضمم اكسر) (١) على الترتيب، و علم رفع كل من الإطلاق.

تتمة: تقدم فيضعفه (٢) [١١] بالبقرة [الآية: ٢٤٥] الأمانى [١٤] بها [الآية: ٧٨] لأبى جعفر.

[ثم انتقل فقال:] (٣) ص:

يؤخذ أنت (ك) م (ثوى) خفّ نزل (إ) ذ (ع) ن (غ) لا الخلف و خفّف (ص) ف (د) خل.

ش: أى قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و (ثوى) أبو جعفر، و يعقوب: فالיום لا تؤخذ [١٥] بناء التأنيث لتأنيث فاعله.

و الباقون (٤) بياء التذكير؛ لكونه مجازيا و مؤولا بالفداء (٥).

و قرأ ذو همزة (إذ) (٦)، و عين (عن) نافع و حفص و ما نزل [١٦] بتشديد الزاى يعدى بالتضعيف، و إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى

المتقدم على حد و بالحق أنزلناه و بالحق نزل [الإسراء: ١٠٥] أى: و بالذى نزله الله من الحق.

و الباقون (٧) بتخفيفه، و هو ثلاثى لازم، و فاعله ضمير ما، [و هو العائد، أى: بالذى نزل] (٨) من الحق، و هو القرآن على حد و بالحق

نزل [الإسراء: ١٠٥].

و اختلف عن ذى [غين] (٩) (غلا) رويس:

فروى أبو الطيب عن التمار عنه التخفيف.

و روى غيره التشديد.

ثم كمل فقال:

ص:

صاى مصدّق و يكونوا خاطبن (غ) و ثا أتاكم اقصرن (ح) ز و احذفن (١) فى ز: افتح.

(٢) فى م، ص: فيضعفه.

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) ينظر: التبيان للطوسى (٩/ ٥٢٢)، التيسير للدانى (٢٠٨)، تفسير الطبرى (٢٧/ ١٣١).

(٥) فى م، ص: بالغدو.

(٦) فى م، ص: إذ نافع و عين عن حفص و ما نزل بتخفيف الزاى و هو ثلاثى لازم و فاعله ضمير ما و هو العائد أى و للذى نزل من

الحق و هو القرآن على حد و بالحق نزل و الباقون بتشديده فعدى بالتضعيف و إسناده إلى ضمير اسم الله تعالى المتقدم على حد و

بالحق أنزلناه أى و للذى نزله الله من الحق و اختلف عن .....

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٥٩)، البحر المحيط (٨/ ٢٢٣).

(٨) فى د: العائد و الذى نزل.

(٩) سقط فى د.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨٠

ش: أى: قرأ ذو صاى (صف) أبو بكر، و دال (دخل) ابن كثير: إن المصدّقين و المصدّقات [١٨] بتخفيف الصاى منهما على [أنهما اسم]

(١) فاعل من «صدّق»: آمن بالله و كتبه و رسله، و الباقون (٢) بتشديدهما (٣)، اسم فاعل من «تصدّق»: أعطى الصدقة، و الأصل:

المتصدقين، ثم أدغمت التاء فى الصاى.

و قرأ ذو غين (غوئا) رويس: و لا تكونوا [١٦] بناء الخطاب على الالتفات، و الباقون (٤) بياء الغيب على السياق.

و تقدم يضعف لهم [١٨]، و و رضون [١٥] بآل عمران.

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: بما آتاكم [٢٣] بلا ألف، على أنه ثلاثى [بمعنى:

جاء، و فاعله ضمير] (٥) «ما» مناسبة، أى: على الذى فاتكم و بالذى فاتكم [على حد: ما فاتكم و لا ما أصبكم] آل عمران: ١٥٣.



و الباقون (٦) بألف بعد الهمزة على أنه رباعى بمعنى: أعطى، على حد وءاتاكم من [إبراهيم: ٣٤] فيتعدى لمفعولين، و فاعله ضمير اسم الله تعالى المتقدم، أى: بالذى آتاكم الله إياه، أو آتاكموه.

ثم كمل فقال:

ص:

قبل الغنى هو (عم) ..... .

ش: أى قرأ (عم) (٧) المدنيان و ابن عامر: فإن الله الغنى [٢٤] بحذف هو على ترك الفصل، و هو على أحد المذهبين، و عليه رسم الشامى و المدنى.

و الباقون يثبتها على المذهب [الأخر] (٨)، و عليه بقية الرسوم.

و تقدم إبراهيم [٢٦] بالبقرة، [الآية: ١٢٤] و رافة [٢٧] بالنور [الآية: ٢].

و هذا آخر [مسائل] (٩) الحديد.

(١) فى ص: أنهما اسمى.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٦٠)، البحر المحيط (٨/ ٢٢٣).

(٣) فى ص، م: بتشديدها.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٣٥٩)، البحر المحيط (٨/ ٢٢٣).

(٥) فى م، ص: بمعنى أتى و فاعله ضميرها.

(٦) ينظر: الحجّة لابن خالويه (٣٤٣)، الحجّة لأبى زرع (٧٠١)، السبعة لابن مجاهد (٦٢٦).

(٧) فى م، ص: ذو عم.

(٨) سقط فى د.

(٩) سقط فى د، ز.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨١

## [سورة] (١) المجادلة

مدنية، عشرون و آية حجازى (٢) [لأ] (٣) الأول، و آيتان (٤) فى الباقى.

ص:

..... و امددو خفّ ها يظّهروا (كنز) (ث) دى

و ضمّ و اكسر خفف الظا (ن) ل معاىكون أنث (ث) ق و أكثر ارفعا ش: قرأ مدلول (كنز) الكوفيون، و ابن عامر، و [ثاء] (ثدى) أبو

جعفر: الذين يظّاهرون [٢] فى الموضوعين بفتح (٥) الياء، و الظاء المشددة و تخفيف الهاء و فتحها، و ألف بينهما، و الباقون (٦)

كذلك لكن مع تشديد الهاء و حذف الألف.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم بضم الياء، و تخفيف الظاء، و الهاء و كسرها، و ألف بعد الظاء.

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر: ما تكون من نجوى [٧] بقاء التأنيث، و الباقون (٧) بياء التذكير.

و قرأ ذو ظاء (ظلا). أول التالى يعقوب و لا أكثر [٧] برفع الراء: إما على إهمال لا، أو إعمالها عمل ليس، و التسعة بنصبها عطفا على

محل «نجوى».

ثم كمل فقال:

ص:

(ظ) لا و ينتجوا كينتهوا (غ) دا(ف) ز تنتجوا (غ) ث و المجالس امددا

(ن) ل و انشروا معا فضم الكسر (عم) (ع) ن (ص) ف خلف ...

ش: أى: قرأ ذو غين (غدا) رويس: و فاء (فز) حمزة: و ينتجون [٩] بإسكان النون و تقديمها على التاء، و ضم الجيم بلا ألف، على جعله مضارع «انتجوا»: افتعلوا، من «النجوى» كالدعوى، و أصله: ينتجون (٨)، فنقلت ضمة [الياء المثناة التحتية] [٩] إلى الجيم استقلالا، ثم حذف لسكونها و سكون الواو، فصار وزنه: يفتعون، و هو بمعنى يتناجون؛ ك «يختصمون، و يتخاصمون».

و الباقون (١٠) بفتح التاء و تقديمها على النون و ألف بعدها و فتح الجيم، على جعله (١) زيادة من ص.

(٢) فى د: حجازية.

(٣) سقط فى م.

(٤) فى ز: و اثنان، و فى د: و اثنان.

(٥) فى ز: بضم الياء.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١١)، الإعراب للنحاس (٣/٣٧١)، البحر المحيط (٨/٢٣٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، الإعراب للنحاس (٣/٣٧٥)، البحر المحيط (٨/٢٣٤).

(٨) فى ز: ينتجون.

(٩) فى ز: التاء.

(١٠) ينظر: الحجّة لابن خالويه (٣٤٣)، الحجّة لأبى زرع (٧٠٤)، السبعة لابن مجاهد (٦٢٨).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨٢

مضارع «تتاجوا» فاعلوا، و هو للمشاركة صريحا، و أصله: يتناجى (١)، فلما اتصل بواو الضمير حذفت الألف للساكنين، و بقيت الفتحة دالة عليها؛ ك «المصطفون»؛ فوزنه:

يتفاعون.

و قرأ ذو غين (غث) رويس وحده: فلا تنتجوا [٩] بتقديم النون كذلك (٢)، و الباقون (٣) بتقديم [التاء (٤) كذلك (٥)].

و قرأ ذو نون (نل) عاصم: فى المجلس [١١] بفتح الجيم، و ألف بعدها على الجمع؛ لأن الخطاب لجماعة فلكل (٦) واحد مجلس.

و الباقون (٧) [بإسكان الجيم و حذف الألف على التوحيد] (٨)؛ لأن المجلس اسم للمكان المعد للجلوس فهو واحد و إن تعددت الأجسام، أو يراد (٩) به الجنس و عليه صريح الرسم.

و قرأ مدلول (عم) المدنيان، و ابن عامر، و عين (عن) حفص انشروا فانشروا [١١] بضم الشين فيهما، و الباقون (١٠) بكسرها و هما لغتان ك «يعكف»، فوجه الضم: كحرص يحرص، و وجه الكسر كحرص يحرص.

و اختلف فيهما عن ذى [صاد] (١١) (صف) أبو بكر:

فروى عنه الجمهور الضم، و هو الذى فى أكثر الكتب، و به قرأ الدانى على أبى الحسن، و هو الذى رواه جمهور (١٢) العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم.

و روى كثير منهم الكسر، و هو الذى فى كتاب السبط، و «الإرشاد»، و «التجريد» إلّا من قراءته على عبد الباقي، يعنى: به من طريق الصريفيين.

[و به قرأ (١٣) الدانى من طريق الصريفيين] (١٤) على أبى الفتح: و تقدم و يحسبون [١٨] بالبقرة.

و فيها من [يئات] الإضافة: و رسلى إن [٢١] فتحها المدنيان، و ابن عامر.

- (١) فى د: يتناجوا.)  
 (٢) فى ز: لذلك.)  
 (٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، البحر المحيط (٢٣٦ / ٨)، تفسير القرطبي (٢٩٤ / ١٧).  
 (٤) فى د، ز، ص: الياء.)  
 (٥) سقط فى ص.)  
 (٦) فى د، ز: فبكل.)  
 (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، الإعراب للنحاس (٣٧٨ / ٣)، البحر المحيط (٢٣٦ / ٨).  
 (٨) فى م، ص: و ألف بعدها على التوحيد.)  
 (٩) فى د: و يراء.)  
 (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٢)، الإعراب للنحاس (٣٧٩ / ٣)، البحر المحيط (٢٣٧ / ٨).  
 (١١) سقط فى م.)  
 (١٢) فى م، ص: الجمهورى أى جمهور.)  
 (١٣) فى ص: و قرأ.)  
 (١٤) ما بين المعقوفين سقط فى د.)  
 شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨٣

### [سورة] (١) الحشر [مدنية] (٢)، أربع و عشرون آية

و تقدم الرّعب [الحشر: ٢] [بالقرّة] (٣).

ص:

..... يخرّبون الثقل (ح) م.

ش: قرأ (٤) ذو حاء (حم) أبو عمرو: يخرّبون بيوتهم [٢] بفتح الخاء [و تشديد الراء، مضارع «خرّب».

و الباقون (٥) بإسكان الخاء] (٦) و تخفيف الراء، مضارع «أخرّب».

ص:

تكون أنّث دولة (ث) ق (ل) ي اختلف و امع مع التأنيث نصبا (ل) و وصف.

ش: أى: قرأ ذو ثاء (ث) أبو جعفر: كيلا- تكون [٧] بقاء التأنيث دولة [٧] بالرفع، على أنّ تكون تامّة فترفع دولة فاعلا، و أنّث الفعل

[لتأنيث] (٧) فاعله أو ناقصه و دولة اسمها، و بين الأغنياء [٧] خبرها.

و اختلف عن ذى لام (لى) هشام:

فروى الحلوانى عنه من أكثر طرقه كذلك، و هى طريق (٨) ابن عبدان، و بذلك قرأ الدانى على فارس عنه و أبى الحسن.

و روى الأزرق [و] (٩) الجمال و غيره عن الحلوانى [التذكير مع الرفع] (١٠) [لكون الفاعل غير حقيقى التأنيث.

و بذلك قرأ الدانى على الفارسى عن أصحابه عنه.

و رواه (١١) الشذائى و غير واحد عن الحلوانى فى رفع دولة.

و روى الداجونى عن أصحابه عن هشام] (١٢) التذكير مع النصب على جعلها ناقصة و اسمها مضمّر فيها و دولة خبرها، و بين الأغنياء

[صفتها، أى: كى لا يكون الفى دولة حاصلة بين الأغنياء] (١٣).

و لا غير زائدة على كل تقدير.

(١) زيادة من م، ص.)

(٢) زيادة من م، ص.)

(٣) فى ز: بآل عمران.)

(٤) فى ز، م: وقرأ.)

(٥) ينظر: التبيان للطوسى (٥٥٧/٩)، التيسير للدانى (٢٠٩)، تفسير الطبرى (٢٨/٢١).

(٦) سقط فى م، ص.)

(٧) سقط فى د.)

(٨) فى ص: طريقة.)

(٩) سقط فى د، ز، ص.)

(١٠) سقط فى د.)

(١١) فى ز: و روى.)

(١٢) ما بين المعقوفين سقط فى د.)

(١٣) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨٤

و لم يذكر ابن مجاهد و لا من تبعه من العراقيين و غيرهم كابن سوار، و ابن فارس، و أبى العز، و أبى العلاء، و صاحب «التجريد»، و غيرهم - عن هشام سواه.

و هكذا روى فارس عن عبد الباقي عن أصحابه عن الحلوانى.

قال الدانى: و هو غلط على (١) الحلوانى، و الإجماع عنه على الرفع، و إنما الخلاف عنه فى الياء و التاء؛ فصار لهشام الرفع مع الياء و التاء، و النصب مع [الياء] (٢) خاصة.

و توهم بعض شراح «الشاطبية» جواز الرابع (٣) و هو النصب مع التأنيث، و هو غلط؛ لامتناعه رواية و وجهها، و هذا معنى (و ا منع مع التأنيث نصبا لو وصف)، و إنما امتنع؛ لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله، و لا يجوز إضمار الغنيمه؛ لعدم ذكرها.

و تقدم و رضون [الحشر: ١٥] بآل عمران رءوف [الحشر: ١٠] بالبقرة [الآية: ١٤٣].

ص:

و جدر جدار (حبر) ..... ..

ش: أى: قرأ ذو (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو: أو من وراء جدار [١٤] بكسر الجيم و فتح الدال، و ألف بينهما، على جعله واحدا بالجنس لفهم المعنى، أو السور (٤) الجامع، [و هو] (٥) واحد.

و الباقون (٦) بضم الجيم و الدال و حذف الألف جمع «جدار»: كحمار، و حمر؛ لأن كل طائفة تستر بجدار فهى متعددة.

[فيها من ياءات الإضافة واحدة: إني أخاف] (٧) [١٦] فتحها المديان، و ابن كثير، و أبو عمرو، و الله أعلم.

## سورة الممتحنة

[مدينة، و هى ثلاث عشرة آية باتفاق] (٨) و تقدم [إمالة] (٩) مرضاتى و مد و أنا أعلم (١٠) [١] ص:

..... و فتح ضمّ يفصل ظل ظبا و ثقل الصاد (ل) م

خلف (شفا) (م) نه افتحوا (عمّ) (ح) لادم تمسكوا الثقل (حما) ...

(١) فى ص: عن.)

(٢) سقط فى د.)

(٣) فى د، ز: الرفع.)

(٤) فى د: السوار.)

(٥) سقط فى ص.)

(٦) ينظر: الكشف للقيسى (٢/٣١٦-٣١٧)، المجمع للطبرسى (٩/٢٤٣)، المعانى للقراء (٣/١٤٦).

(٧) فى ص، م: فيها ياء إضافة: إني أخاف.)

(٨) ما بين المعقوفين سقط فى د، ز.)

(٩) سقط فى د.)

(١٠) فى م، ص: أنا أعلم وقرأ.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨٥

ش: قرأ ذو نون (نل) عاصم و ظاء (ظبا) يعقوب: يفصل [٣] بفتح الياء، و الباقون (١) بضمها، و ثقل الصاد- أى: شدها- مدلول (شفا)

حمزة، و الكسائى (٢)، و خلف و ميم (منه) ابن ذكوان.

و اختلف عن ذى لام (لم) هشام:

فروى عنه الحلوانى التشديد [و الداجونى ضم الياء] (٣) مع إسكان الفاء [و فتح الصاد مخففة] (٤) كالباقين (٥).

فصار عاصم و يعقوب بإسكان الفاء و كسر الصاد مخففة، على أنه مضارع «فصل» مثل ضرب مستندا إلى ضمير [اسم] (٦) الله تعالى؛

بدليل: و أنا أعلم [١] و حمزة، و على، و خلف بضم الياء، و فتح الفاء [٧] و كسر الصاد [مشددة] (٨)، مضارع «فصل» مثل «علم» و

هو كالأول؛ إلا أن التشديد للمبالغة، و التخفيف يحتمل المبالغة و عدمها. و ابن ذكوان، و الحلوانى بضم الياء، و فتح الفاء، و الصاد

مشددة على البناء للمفعول و نيابة (٩) الظرف؛ لكنه ترك مفتوحا لجريه (١٠) فى أكثر الكلام منصوبا كقوله تعالى: و أنا منّا الصّٰلِحون

و منّا دون ذلك [الجن: ١١]، و كقوله تعالى: لقد تقطّع بينكم [الأنعام: ٩٤] عند من فتح، و الباقون (١١) بضم الياء، و إسكان الفاء، و

فتح الصاد مخففة، و هو كالمشدد إلا فى احتماله التكرير و عدمه.

تتمة: تقدم أسوة [الممتحنة: ٤] [بالأحزاب] [الآية: ٢١]، و إبراهيم (١٢) [البقرة] [الآية: ١٢٤] و أن تولّوهم [الممتحنة: ٩] بها.

و قرأ (حما) (١٣) البصريان: و لا تمسكوا [١٠] بفتح الميم، و تشديد السين للمبالغة، و الباقون (١٤) بإسكان الميم و تخفيف السين و

هو يحتملها (١٥)، و المعنيان و اردان، [ك] فإمسك بمعروف [البقرة: ٢٢٩]، و لا تمسكوهنّ ضارا لتعتدوا [البقرة: ٢٣١]، و الذين

يمسكون بالكتب [الأعراف: ١٧٠].

(١) ينظر: النشر لابن الجزرى (٢/٣٨٧)، إتحاف الفضلاء (٤١٤)، الإعراب للنحاس (٣/٤١٤).

(٢) فى د، ز: و على.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٤)، الإعراب للنحاس (٣/٤١٣)، البحر المحيط (٨/٢٥٤).

(٦) سقط فى د.)

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

( ٨ ) سقط فى م، ص .

( ٩ ) فى د، ز: بناؤه .

( ١٠ ) فى ز، د: بحرية .

( ١١ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٤)، البحر المحيط (٢٥٤ / ٨)، التبيان للطوسى (٥٧٧ / ٩).

( ١٢ ) فى ز: وفى إبراهيم، وفى م: وفى إبراهيم .

( ١٣ ) فى م، ص: ذو حما .

( ١٤ ) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٥)، الإعراب للنحاس (٤١٧ / ٣)، البحر المحيط (٢٥٧ / ٨).

( ١٥ ) فى ص: يحتملها .

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨٦

وفى التشديد أيضا معنى الملازمة، تقول: تمسكت بمذهب فلان، أى: لزمته، وقلت به، واعتقدته، وفى التخفيف معنى الحبس، و  
الأخذ تقول: مسكت العنان، و مسكت الحبل، أى: حبسته، ويقوى التشديد لزوم الباء فى بعصم [الممتحنة: ١٠].  
ثم كمل متم نوره [الصف: ٨] فقال:

### سورة الصف

[مدنية، و آيها أربع عشرة آية بلا خلاف] (١)، و تقدم (٢) إمالة زاغوا [الصف: ٥]، و ساحر [الصف: ٦] فى أواخر المائدة [الآية: ١١٠]  
و ليطفتوا [الصف: ٨] فى الهمز [المفرد] (٣).  
ص:

..... متم لا

ص: تنون اخفض نوره (صحب) (د) دى أنصار نون لام لله زد

ص: (حرم) ح) لا .....  
ش: أى: قرأ ذو (صحب) حفص [و] [حمزة] (٤)، و الكسائى (٥)، و خلف (٦) و دال (درى) ابن كثير: و الله متم نوره [٨] بترك

تنوين متم للإضافة، و جر نوره و الباقون (٧) بإثبات التنوين و نصب نوره [٨] و هو الأصل؛ لأنه يعمل عمل الفعل، و تركه إنما هو  
للتخفيف.

و هذه الإضافة لا تعرف؛ لأنها من باب إضافة الصفة إلى معمولها.

و تقدم ينجيكم [الصف: ١٠] بالأنعام [الآية: ٦٤].

و قرأ [ذو حاء] (٨) (حرم) المدنيان، و ابن كثير و حاء (حلا) أبو عمرو كونوا أنصارا [١٤] بالتنوين، و جر اسم الله تعالى بلام، على أنه  
أمرهم أن يدخلوا فى أمر لم يكونوا عليه، أى: افعلوا ذلك فيما تستقبلون.

و الباقون (٩) بترك التنوين، و الإضافة و ترك اللام، على أنه أمرهم بالدوام على ذلك فهم أنصار الله قبل؛ كقوله: اهدنا الصراط  
المستقيم [الفاتحة: ٦] و قد كانوا مهتدين، (١) ما بين المعقوفين زيادة من ط، من بشير اليسر شرح ناظمة الزهر فى علم الفواصل.

لعبد الفتاح القاضى .

( ٢ ) فى م، ص: هذا مشروع فى سورة الصف و تقدم .

( ٣ ) سقط فى ص .

( ٤ ) سقط فى ص، م .

(٥) فى د، ز، و على.)

(٦) زاد فى م: و حفص.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٥-٤١٦)، الإعراب للنحاس (٣/٤٢٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤٠).

(٨) سقط فى ص، م.)

(٩) ينظر: التيسير للدانى (٢١٠)، تفسير الطبرى (٢٨/٥٩)، تفسير القرطبي (١٨/٨٩).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨٧

و يدل على هذا قراءة ابن مسعود: أنتم أنصار الله [١٤].

و من نون وقف بالألف وابتدأ بلام الجر، و من أضاف وقف بسكون الراء وابتدأ بهمزة الوصل.

[فيها من ياءات الإضافة اثنتان] (١): بعدى اسمه [٦] فتحها (سما)، و أبو بكر، [و] أنصارى إلى الله [١٤] فتحها المديان.

تتمه: تقدم إمالة أنصارى [١٤]، و التوراة [٦]، و الحمار [الجمعة: ٥].

و انفرد القاضى عن رويس بإدغام طبع على قلوبهم، و تقدم خشب [المنافقون: ٤] يحسبون [المنافقون: ٤] فى البقرة.

### سورة الجمعة

مدنية [و هى إحدى عشرة آية باتفاق العادين] (٢).

قلت: و لم يذكرها الناظم، و لم يوردها الشارح بين السور لعدم ذكرها فى «متن الطيبة»؛ حيث لا يوجد بها من فرش الحروف القرآنية شىء.

و إنما جاءت حروف وردت كلها بالأصول فى مواضع متعددة، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

عليهم [٢]، و يزكّهم [٢]، بئس [٥]، الصلوة [١٠]، فانتشروا [١٠].

### سورة المنافقون

[مدنية؛ و هى إحدى عشرة آية] (٣).

ص:

.... خفف لووا (إ) ذ (ش) م أكن للجزم فانصب (ح) ز و يعملون (ص) ن ش: قرأ ذو همزة (إذ) نافع، و شين (شم) روح: لووا رءوسهم

[٥] بتخفيف الواو، و هو يصلح للتكثير (٤)، [و التقليل] (٥).

و الباقون (٦) بالتشديد للتكثير فقط و نظير الأول: يلون ألسنتهم [آل عمران: ٧٨]، و لنا بألسنتهم [النساء: ٤٦]؛ [لأنه] (٧) مصدر «لوى» بالتخفيف.

(١) فى د، ز: فيها من ياء إضافة.)

(٢) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من كتاب بشير اليسر شرح ناظمة الزهر.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة فى م، ص.)

(٤) فى م، ص: للتكثير.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤١)، البحر المحيط (٨/٢٧٣).

(٧) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨٨

تتمة: تقدم رأيتهم و كأنهم [٤] للأصبهاني.

تنبيه: اتفقوا على أن أستغفرت [٤] بهمزة مفتوحة بلا مدّ عليها، إلا ما رواه النهروانى عن ابن شبيب عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها و لم يتابعه أحد إلا أن الناس أخذوه عنه.

و وجهه بعضهم بأنه إجراء همزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة؛ فمد لأجل [الاستفهام] (١).

و قال الزمخشري: المد إشباع لهزمة الاستفهام للإظهار و البيان، لا لقلب الهمزة.

تتمة: تقدم إدغام يفعل ذلك [٩].

و قرأ ذو حاء (جز) أبو عمرو: فأصدق و أكون [١٠] بنصب النون عطفًا على لفظ فأصدق [١٠] و عليه تثبت (٢) الواو لتحريك النون، و التسعة بجزم النون عطفًا على محل فأصدق؛ لأنه جواب التمني، و عليه فتسقط [الواو] (٣) للساكنين.

[و قرأ] (٤) ذو صاد (صن) أبو بكر: و الله خير (بما يعملون بالياء على الغيب) لإسناده إلى ضمير عائد على (٥) ظاهر و هو: و لن يؤخر الله نفسا [١١].

و جمع [لأن] (٦) نفسا بمعنى الجماعة.

و الباقون (٧) [بالتاء على أنه خطاب شائع] (٨).

### [و من سورة التغابن إلى سورة الإنسان] (٩) سورة التغابن

مدنية، و عدد آيها ثمانى عشرة آية باتفاق.

ص:

يجمعكم نون (ظ) با ..... ..

ش: أى قرأ ذو ظاء (ظبا) يعقوب: يوم نجمعكم [٩] بالنون على التعظيم؛ لمناسبة أنزلنا [٨].

و الباقون (١٠) بياء الغيب؛ لمناسبة الظاهر فى قوله: و الله بما تعملون خير [٨].

تتمة: تقدم نكفر [٩]، ندخله [٩] بالنساء [الآيتان: ١٣، ٣١]، و يضعفه (١) فى ز: اللام، و ما بين المعقوفين من النشر لابن الجزرى (٢)

(٣٨٨). (٢) فى م، ص: فثبت. (٣) سقط فى د. (٤) سقط فى د. (٥) فى م، ص: إلى. (٦) سقط فى ص. (٧) ينظر:

الغيث للصفاقسى (٣٦٩)، الكشف للقيسى (٣٢٣ / ٢)، المجمع للطبرسى (٢٩٢ / ١٠). (٨) فى م، ص: بالتاء على الخطاب. (٩)

سقط فى م، ص. (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٧)، البحر المحيط (٢٧٨ / ٨)، التبيان للطوسى (٢٠ / ١٠).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٨٩

لكم [١٧] بالبقرة [الآية: ٢٤٥].

### سورة الطلاق

[مدنية باتفاق: و عدد آيها عند غير البصرى اثنتا عشرة آية، و عند البصرى إحدى عشرة] (١).

تتمة: يختلف الحمصى عن الدمشقى فى موضعين فى سورة الطلاق:

الأول: و اليوم الآخر [٢] يعده الدمشقى، و يتركه الحمصى.

الثانى: لتعلموا أن الله على كل شىء قدير [١٢] يعده الحمصى، و يتركه الدمشقى.

ص:



..... بالغ لاتؤنونا وأمره اخفضوا (ع) لا ش: وقرأ (٢) ذو عين (علا) حفص: بلغ أمره [٣] بلا تنوين، وجر أمره [٣].  
والباقون (٣) بالتنوين، و نصب أمره.  
و هو مثل: متم نوره [الصف: ٨].  
تتمة: تقدم يأتيها التبي إذا [١] فى الهمز المفرد، [و الهمزتين من كلمتين] (٤)، و تقدم: و التئى [٤] فى الهمز المفرد، و الإدغام الكبير.  
ص:

وجد اكسر الضمّ (ش) ذا .....  
ش: أى قرأ ذو شين (شذا) روح: من وجدكم [٦] بكسر الواو، و الباقون (٥) [بالضم و قرئ شاذًا بالفتح، و كلها لغات] (٦).

تتمة: تقدم يسرا و عسر [الطلاق: ٧] لأبى جعفر و كآين [الطلاق: ٨] بآل عمران [الآية: ١٤٦]: و الهمز المفرد، و نكرا [الكهف: ٧٤] بالبقرة، و نكفر [الطلاق: ٥] بالنساء [الآية: ٣١]: و إمالة مرضات [التحريم: ١].

### سورة التحريم

مدنية [قال شارح «ناظمة الزهر»: و يختلف الحمصى فى سورة «التحريم» فى موضع واحد و هو: و يدخلكم جئت تجرى من تحتها الأنهر [٨]: فالحمصى وحده يعده، و الدمشقى يتركه.

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من بشير اليسر شرح ناظمة الزهر.)

(٢) فى ص: أى قرأ.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٨)، الإعراب للنحاس (٣/٤٥٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤١).

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤١٨)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤١)، البحر المحيط (٨/٢٨٥).

(٦) بدل ما بين المعقوفين فى م، ص: بضمها.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٩٠

و لذلك كان عدد آى هذه السورة عند الحمصى وحده ثلاث عشرة آية، و عند الباقيين ثنتا عشرة آية، و الله أعلم [١].

ص:

..... خلف عرف (ر) م و كتابه أجمعوا (حما) عطف.

ش: خفف ذو راء (رم)؛ الكسائى الرء من: عرف بعضه [٣] [حملا- له على معنى «عرف» الذى بمعنى «علم» الذى بمعنى المجازاة] (٢)؛ [فالمعنى: جازى] (٣) على بعض، و أعرض عن بعض.

و لا يجوز أن يكون [معناه] (٤): علم بعضه و لم يعلم البعض الآخر؛ لأن الله تعالى أخبر أنه أظهره عليه فلم يجهد منه شيئا.

و قد ورد «علم» بمعنى المجازاة [فى قوله: و ما تفعلوا من خير يعلمه الله] (٥) [البقرة: ١٩٧].

[و قرأ غير الكسائى] (٦) بتشديد الرء بمعنى: عرف النبى بعضه، أى: أخبر أنها قد أفشت به، و أعرض عن بعضه فلم يعرف به؛ تكرما منه صلى الله عليه و سلم.

تتمة: تقدم تظهرا [التحريم: ٤]، و جبريل [التحريم: ٤] [بالبقرة] (٧) [الآية: ٩٧]: و طلقكن [التحريم: ٥] فى الإدغام الكبير، و يبده [التحريم: ٥] فى الكهف [الآية: ٨١].

و قرأ ذو (حما) البصريان، و عين (عطف)؛ حفص: بكلمت ربها و كتبه [١٢] بالجمع، و الباقون بالتوحيد، [و قد تقدم توجيهه فى: البقرة] (٨).

و آخر نصحوا [٨] عن كته فقال:

ص:

ضم نصوحا (ص) ف ..... ..

ش: أى: قرأ (٩) ذو (صاد) صف أبو بكر بضم النون من: توبه نصوحا [٨] على أنه مصدر من «نصح»؛ يقال: نصحت له نصحا، و نصوحا، مثل: ذهب (١٠) ذهوبا، و فيه الوصف بالمصدر.

و الباقون (١١) بالفتح «فعل» من «النصح»، بمعنى: فاعل، أو: مفعول.

(١) فى ط: ما بين المعقوفين زيادة من بشير اليسر.

(٢) فى د، ز: على معنى المجازاة.

(٣) سقط فى د.

(٤) سقط فى د.

(٥) سقط فى د.

(٦) فى م، ص: و قرأ الباقون.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى م، ص: و تقدم توجيهه بالقره.

(٩) فى ز: ضم.

(١٠) فى م: ذهبت.

(١١) ينظر: المجمع للطبرسى (٣١٧/١٠)، المعانى للقراء (١٦٨/٣)، تفسير الرازى (٤٧/٣٠).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٩١

و التوبه النصوح: البالغة التى لا ينوى التائب معها معاودة المعصية. و قيل غير ذلك.

## [سورة] (١) الملك

ص:

..... .. ثقّل (ر) ضا و تدّعوا تدعوا (ظ) هر ش: قرأ (٢) مدلول (رضا) حمزة، و الكسائى: من تفوّت [٣] بالقصر، أى: بحذف

الألف و تشديد الواو، و الباقون (٣) بالألف و تخفيف الواو؛ و هما لغتان.

حكى سيبويه: ضاعف و ضعّف، بمعنى واحد؛ فكذا: فاوت، و فوت.

و معناه: الاضطراب، و الاختلاف، و أصله من الفوت (٤)، و هو أن يفوت [شئ شئنا] (٥) فيقع الخلل.

و قرأ ذو ظاء (ظهر) يعقوب: ما كنتم به تدعون [٢٧] بإسكان الدال، مضارع «دعا».

و الباقون (٦) بفتحها مشددة مضارع «ادعى».

ثم انتقل [فقال] (٧):

ص:

سيعلمون (م) ن (ر) جا..... ..

ش: أى: قرأ ذو راء (رجا) الكسائى: سيعلمون من هو فى ضلال [٢٩] بياء الغيب ردأ على [من] (٨) ذكر الغيبة المتقدم ذكرها.

و الباقون (٩) بالتاء على المخاطبة، أى: قل لهم: ستعلمون، و قيد سيعلمون ب «من» ليخرج فستعلمون كيف [١٧]؛ فلا خلاف [فى أنه

بناء الخطاب لاتصاله [١٠] بالخطاب.

[فيها من ياءات الإضافة] [١١] أهلكنى الله [٢٨] سكنها حمزة، [و من] [معى أو رحمننا] [٢٨] [سكنها حمزة، و الكسائى، و يعقوب و خلف] [١٢] [و أبو بكر] [١٣].

و من الزوائد اثنتان: نذيرى [٨، ١٧]، و نكيرى [١٨] أثبتهما وصلا ورش، و فى الحالين يعقوب.

(١) سقط فى ص.

(٢) فى م، ص: و قرأ.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٤٧٠)، البحر المحيط (٨/ ٢٩٨).

(٤) فى م، ص: التفوت.

(٥) فى ص: شيئا فشيئا.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٠)، البحر المحيط (٨/ ٣٠٤)، التبيان للطوسى (١٠/ ٧٠).

(٧) سقط فى م.

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢١)، البحر المحيط (٨/ ٣٠٤)، التبيان للطوسى (١٠/ ٧٠).

(١٠) فى م، ص: فى أنه بالخطاب لاتصاله.

(١١) فى ز: فيها ياء إضافة، و فى ص: فيها من ياءات إضافة، و فى م: فيها ياءات إضافة.

(١٢) فى ض: سكنها حمزة و الكسائى و أبو بكر و يعقوب، و فى م: سكنها الكسائى و أبو بكر و يعقوب.

(١٣) ما بين المعقوفين زيادة فى ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٩٢

## سورة ن

مكية، و هى خمسون و آيتان.

تمتة: تقدم إظهارها، و السكت عليها فى بابها (١)، و أن كان (٢) [١٤] فى الهمزتين من كلمته، و أن يبدلنا [ن: ٣٢] بالكهف، و لما تخيرون [ن: ٣٨] فى تاءات البزى.

ص:

..... يزلق ضم غير (مدا) ...

ش: قرأ ذو (مدا) المدنيان (٣) يزلقونك [٥١] بفتح الياء (٤) مضارع «زلق»: و هو فعل يتعدى مفتوح (٥) العين لا- مكسورها، يقال: زلقه- بالفتح- و أزلقه: حلق رأسه كله.

و زلق- بالكسر- لازم: سقط؛ ك: حزن الرجل، [و] حزنته، و شترت عينه و شترتها، و هو عند الخليل على الجعل.

وجه ضم ليزلقونك جعله مضارع «أزلقه».

و وجه فتحه جعله مضارع «زلقه».

و الثمانية بالضم، مضارع «أزلق»، عداه حين نقله.

## سورة الحاقه

[مكية، خمسون و آية بصرى و دمشقى، و اثنتان فى الباقي] (٦) [ثم كمل فقال] (٧):

ص:

..... و قبله (حما) (ر) سم

كسرا و تحريكا و لا- يخفى (شفا) و يؤمنوا يذكروا (د) ن (ظ) رفا ش: [أى قرأ ذو (حما) آخر المتلو] (٨) البصريان وراء (رسم) الكسائى: و من قبله [٩] بكسر القاف و فتح الباء من الإطلاق؛ حملا على معنى: «و من معه» أى: و من تبعه من أصحابه و أتباعه (٩)، و يقويه قراءة أبى: و جاء فرعون و من معه و الباكون (١٠) بفتح القاف و إسكان الباء أى: جاء فرعون و من قبله من الأمم التى كفرت كما كفر (١١).

(١) فى د: بابهما.)

(٢) فى د، ز: أن.)

(٣) فى د، ز: قرأ المدنيان.)

(٤) فى م: التاء.)

(٥) فى ص: مفعول.)

(٦) ما بين المعقوفين زيادة فى ط من شرح الجعبرى.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى ز: و تبعه.)

(١٠) ينظر: التيسير للدانى (٢١٣)، تفسير الطبرى (٢٩ / ٣٣)، تفسير القرطبي (١٨ / ٢٤١).

(١١) فى م، ص: كما كفروا.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٩٣

و يدل عليه: فعصوا رسول ربهم [١٠].

تممة: تقدم: و المؤتفكت [٩]، و بالخاطئة [٩]: فى الهمز المفرد.

و قرأ (شفا) (١) حمزة، و الكسائى (٢)، و خلف: لا يخفى منكم خافية [١٨] بالياء؛ لأن تأنيثه غير حقيقى.

و الباكون بالتاء على الأصل.

تممة: تقدم كتبه [١٩، ٢٥] و حسايه [٢٠، ٢٦]، و ماليه [٢٨]، و سلطنيه [٢٩] فى الوقف على الرسم ثم كمل:

تؤمنون (٣) [٤١] فقال:

ص:

..... و يؤمنوا يذكروا (د) ن (ظ) رفا

ص: (م) ن خلف (ل) فظ.....

ش: أى: قرأ ذو دال (دن) ابن كثير، و ظاء (ظرف) (٤) يعقوب و لام (لفظ) هشام:

قليلا ما يؤمنون [٤١]، و قليلا ما يذكرون [٤٢] بياء الغيب على الإخبار عن الكفار، و الباكون (٥) بتاء الخطاب، أى: قل لهم يا محمد

ذلك، و يقويه قوله: بما تبصرون و ما لا تبصرون [٣٨، ٣٩]؛ فجرى آخر الآية بالخطاب.

و اختلف عن ذى ميم (من) ابن ذكوان:

فروى الصورى عنه، و العراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه: الغيب، و به قطع جماعة كثيرة (٦)، قال الدانى: و هو الصحيح.

و روى النقاش عن الأخفش بالخطاب، و به قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي.  
فائدة: انفرد الحلواني عن ابن كثير، و أبو ربيعة عن قنبل بإسكان عين و تعيها أذن [١٢].  
و وجهه: أنه اعتد بقاء الاستقبال فصار «تعى» (٧) مثل «كيف»؛ فسكن استخفافا.

(١) في م، ص: ذو شفا.)

(٢) زاد في د، ز، و على.)

(٣) في د، ز: يؤمنوا.)

(٤) في م، ص: ظرفا.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٣)، البحر المحيط (٨ / ٣٢٩)، التبيان للطوسي (١٠ / ١٠٨).

(٦) في ص: كثير.)

(٧) في م، ص: و صار تعى.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٥٩٤

### سورة «سأل»

[مكية، و هي أربع و أربعون آية] (١) [و أربعون و ثلاث دمشق] (٢).

ص:

... سال أبدال في سأل (عمّ) و نَزَاعَةُ نصب الرفع (ع) ل ش: قرأ (٣) مدلول (عم): سأل [١] بهمزة بعد السين من السؤال فقط، و الهمزة غير مبدلة (٤) في سائل [١].

[و قرأ عم المدنيان] (٥) و ابن عامر بألف بعد السين:

إما لأنه من «سأل تسال» ك «خفت تخاف» فالعين واو، و أَلِف «سأل» منقلبة عنها؛ حكى المازني: و ما يتساولان، و عليه فهمزة سائل، بدل من واو كخائف.

و إما لأنه من السؤال، ثم خفت همزته بألف كقولهم: سأل (٦) هذيل، لكنه عند (٧) سيبويه غير مقيس؛ لأن قياس المفتوحة بعد فتحة التسهيل بين بين، و على هذا فهمزة سائل أصلية.

و إما لأنه من السيل كما حكى بعض المفسرين أنه إخبار عن واد في جهنم، فالألف بدل من ياء مثل «باع»، و الباء (٨) هنا خاصة على بابها، و فيما تقدم بمعنى «عن».

فائدة: انفرد النهرواني عن الأصبهاني بتسهيل سال و قدم المصنف (٩) نَزَاعَةُ [١٦] للضرورة، أي: قرأ ذو عين (عل) حفص: نَزَاعَةُ لِلشَّوَى [١٦] بالنصب على الحال من لظي [١٥]؛ لأنها علم؛ و لذا لم ينصرف للعلمية و التأنيث، و عامل الحال ما دل عليه الكلام من معنى شدة التلظى كما عمل في الظرف ما دل عليه الكلام من التدبير و الإلطاف في قوله تعالى: و هو الله في السموات و في الأرض [الأنعام: ٣]؛ لأنها (١٠) مثلان في التعلق بالمعاني، و يجوز نصبها بإضمار «أعنى».

و الباقيون (١١) بالرفع على أنه خبر ثان ل «أنها»، أو خبر ل «إن» مضمرة دلت عليها «إن» الأولى، و يجوز غير ذلك.

ص:

تعرج ذكر (ر) م و يسأل اضممما (ه) ل خلف (ث) ق شهادة الجمع (ظ) ما (١) سقط في م، ص.)

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبري.)

(٣) في ص: و قرأ عمر سال، و في م: و قرأ ذو غيرهم سال.)

(٤) فى د، ز: المبدلة.)

(٥) فى م، ص: ذو عم المدنيان.)

(٦) فى م، ص: سألت.)

(٧) فى م، ص: عن.)

(٨) فى ز: و الفاء.)

(٩) فى م، ص: الناظم.)

(١٠) فى م: لأنها.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٤)، الإعراب للنحاس (٣/٥٠٦-٥٠٧)، البحر المحيط (٨/٣٣٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٩٥

ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائي: يعرج الملائكة [٤] بالياء (١)؛ لأن التأنيث مجازى.

و الباقون (٢) بناء التأنيث على الأصل.

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر و لا يسأل [١٠] بضم الياء.

و اختلف عن ذى هاء (هد) البزى:

فروى عنه ابن الحباب الضم، و هى رواية إبراهيم بن موسى و اللهبى، و نصر بن محمد و ابن فرح عنه، و كذلك (٣) روى الزينبى عن

أصحاب أبى ربيعة عنه. قال الدانى: و به قرأت له من طريق ابن الحباب.

و روى عنه أبو ربيعة الفتح، و هى رواية الخزاعى، و محمد بن هارون و غيرهم عن البزى، و به قرأ الباقون (٤).

وجه الضم: أن الفعل مبنى للمفعول، و نائبه [حميم] [١٠] و حميما] (٥) [١٠]، منصوب على نزع الخافض، و معناه: لا يسأل حميم عن

حميمه، فعرف أمره من جهته كما يعرف أمر الصديق من صديقه.

و وجه الفتح: أن معناه: لا يسأل عنه لشغله بنفسه فلا يسأل الصديق عن الصديق و لا القريب عن القريب، ف «عن» (٦) مقدرة أيضا:

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت [الحج: ٢] يوم يفز المرء ... الآية [عبس: ٣٤].

تمت: تقدم إمالة رويس هذه الآى الأربعة.

ثم كمل «شهادة» فقال:

ص:

(ع) د نصب اضمم حرّكن به (ع) فا(ك) م ..... ..

ش: أى: قرأ [ذو ظاء (ظما)] (٧) يعقوب و عين (عد) حفص: بشهدتهم (٨) [٣٣] بألف على الجمع.

و الباقون (٩) بحذفها على التوحيد، [و تقدم التوجيه فى «المؤمنون»] (١٠).

(١) فى ز: بالتاء.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٣)، الإعراب للنحاس (٣/٥٠٣)، البحر المحيط (٨/٣٣٣).

(٣) فى م: و كذا.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٤٤)، البحر المحيط (٨/٣٣٤).

(٥) فى ص: حميم حميما، و فى ز: حميما حميم و حميم.)

(٦) فى ص: ففى.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) فى م، ص: بشهاداتهم.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٤)، الإعراب للنحاس (٣/٥٠٩)، البحر المحيط (٨/٣٣٥).

(١٠) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٩٦

تتمة: تقدم حتى يلقوا [٤٢] لأبى جعفر فى «الزخرف».

و قرأ ذو عين (عفا) حفص: و كاف (كم) ابن عامر إلى نصب [٤٣] بضم النون و الصاد: جمع «نصب» ك «سقف»، و «سقف».

و الباقون (١) بفتح النون و إسكان الصاد على أنه واحد، و هو العلم أو الغاية (٢)، أى:

كأنهم إلى غاية يسرعون.

فإن قلت: ظاهر قوله: (حزكن) أنهما يقرأ أن (٣) بضم النون و فتح الصاد.

قلت: لهذا قيد التحريك بالمجرور (٤) [العائد على الضم] (٥).

### سورة نوح عليه السلام

و هى سبع و عشرون فى الكوفى، و تسع فى البصرى و الشامى، و ثلاثون فى الباقى، و الخلاف فى أربع سواعا [نوح: ٢٣] فادخلوا ناراً

[٢٥] غير كوفى و نسرا [٢٣] كوفى و إسماعيل بن كثير مدنى [وقد أضلوا كثيراً] [٢٤] مكى و العائد على الضمير التحريك.

ص:

..... ولده اضمم مسكنا (حق) (شفا) ش: قرأ مدلول (حق) البصريان و ابن كثير [و] (شفا) حمزة و الكسائى (٦) و خلف و ولده

إلا خساراً [٢١] بضم الواو الثانية و إسكان اللام، و الباقون (٧) بفتح الواو و اللام، و هما لغتان (٨) كحزن، و حزن، و بخل، و بخل.

و يجوز أن يكون المضموم جمعا كوثن و وثن (٩)، و أسد و أسد.

ص:

وداً بضمّ (مدا) .....

ش: أى: قرأ [ذو] (١٠) (مدا) المدنيان: ودّاً و لا سواعا [٢٣] بضم الواو، و الباقون [يفتحها، و هما] (١١) لغتان فى اسم صنم كان فى

الجاهلية على عهد نوح لكلب.

تتمة: تقدم خطاياهم [٢٥] بالأعراف [الآية: ١٦١].

فيها من ياءات الإضافة ثلاث: دعاءى إلّا [٦] أسكنها الكوفيون و يعقوب، إنى (١) ينظر: التبيان للطوسى (١٠/١٢٦)، التيسير للدانى

(٢١٤)، تفسير الطبرى (٢٩/٥٥). (٢) فى د: و الغاية. (٣) فى ز: يقرأ. (٤) فى م، ص: المجرور. (٥) سقط فى م، ص. (٦) (٦)

فى د، ز: و على. (٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٤)، الإعراب للنحاس (٣/٥١٥)، البحر المحيط (٨/٣٤١). (٨) فى م، ص: و اللام

معناهما لغتان. (٩) فى م، ص: كأنت و أنت. (١٠) سقط فى د، ز. (١١) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٩٧

أعلنت [٩] فتحها المدنيان، و ابن كثير، و أبو عمرو بيتى مؤمنا [٢٨] فتحها هشام و حفص.

### سورة الجن

مكية، و هى ثمان و عشرون آية.

ص:

..... وفتح أن ذى الواو (ك) م (صحب) تعالى كان (ث) ن

ص: (صحب) (ك) سا و الكل ذو المساجداو أنه لما اكسر (ا) تل (ص) اعدا ش: اختلفوا فى «و أن» فى ثلاثة عشر موضعا: و هى: و أنه تعالى جد ربنا [٣] و أنه كان يقول [٤] و أنا ظننا أن لن نقول [٥] و أنه كان رجال [٦] و أنهم ظنوا [٧] و أنا لمسنا السماء [٨] و أنا كنا نقعد [٩] و أنا لا ندرى [١٠] و أنا من الصلحون [١١] و أنا ظننا أن لن نعجز الله [١٢] و أنا لما سمعنا [١٣]، و أنا من المسلمون [١٤] و أنه لما قام عبد الله [١٩].

فتح (١) الكل ذو كاف (كم) ابن عامر، و (صحب) حمزة و الكسائي و خلف و حفص و وافقهم [٢] على فتح و أنه تعالى [٣] و أنه كان [٤] [٣] [٤] ذو ثاء (ثن) أبو جعفر، و على فتح و أنه لما [١٩] ابن كثير، و البصريان (٤)، و أبو جعفر. و كسرها ذو ألف (اتل) نافع، و صاد (صاعدا) أبو بكر (٥) فقط.

فإن قلت: لم أعاد ذكر الأولين مع أبى جعفر؟  
قلت: لثلاثتهم انفراده بفتحها.

فإن قلت: لم (٦) لم يذكر الموافقين على الفتح فى و أنه لما [١٩] كما فعل أولا؟  
قلت: لقله من قرأ بالكسر.

فإن قلت: عموم قوله: «ذى الواو» شامل للثلاثة عشر؛ فدخل و أن المسجد [١٨].  
قلت: لهذا (٧) حكى فيه الإجماع.

وجه الإجماع على و أن المسجد أنه فى محل النائب (٨) عن الفاعل؛ لأنه عطف على أنه استمع أى: و أوحى إلى أن المساجد لله.  
(١) فى م، ص: بفتح.)

(٢) فى د، ز: و على و حفص و خلف وافقهم.)

(٣) سقط فى ز.)

(٤) زاد فى ز: و حفص.)

(٥) فى م، ص: شعبة.)

(٦) فى ص: حرف النفى «لم».)

(٧) فى م، ص: هذا.)

(٨) فى ز: التأنيث.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٩٨

و حكى سيويه عن الخليل أنه تعليل لقوله: تدعوا [١٨] مثل: و إن هذه أمتكم ... إلى فاتقون (١) [المؤمنون: ٥٢] أى: لا تدعوا مع الله أحدا من أجل ...

و وجه كسر الثلاثة عشر أنها قطعت (٢) عما قبلها، و الابتداء بقوله: و إنه تعالى [٣] و عطف [عليه] [٣].

و وجه فتحها العطف على أنه استمع [١].

و وجه فتح و أنه لما [١٩] عطفه على و أن المسجد [١٨] على الأول.

و وجه كسره الاستئناف.

ص:

تقول فتح الضم و الثقل (ظ) مى يسلكه يا (ظ) هر (كفا) الكسر اضمم ش: أى: قرأ ذو ظاء (ظمى) يعقوب: أن لن تقول الإنس و الجن [الجن: ٥] بفتح القاف، و تشديد الواو، مضارع «قول» أصله بتاءين حذف إحداهما، و معناه: الإخبار؛ بالكذب فيكون كذبا [٥] مصدرا



مؤكدًا.

و الباقون (٤) بضم القاف و إسكان الواو. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٥٩٨ سورة الجن ..... ص : ٥٩٧  
معناه: مجرد الإخبار؛ فيكون كذبا صفة مخصصة.

و قرأ ذو ظاء (ظمى) يعقوب، و (كفا) الكوفيون: يسلكه [١٧] بياء الغيب، فيعود الضمير على ربى [٢٥].

و الباقون (٥) بنون التعظيم على الإخبار بعد الغيبة؛ كقوله (٦): سبحن الذى أسرى بعبده [الإسراء: ١]، [ثم قال: و آتينا موسى] (٧) [الإسراء: ٢].

ثم كمل فقال:

ص:

(م) ن لبدا بالخلف (ل) ذ قل إنمافى قال (ث) ق (ف) ز (ن) ل ليعلم اضمما ش: أى: اختلف عن ذى لام (لذ) هشام فى: لبدا [١٩]  
فروى عنه ضمها، و روى عنه كسرهما كالباقيين (٨).

وجه الكسر: أنه جمع «لبد» و هى الجماعة أى: يكونوا عليه جماعات.

(١) فى ز: فاعبدون.)

(٢) فى م، ص: قطعها عما.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٨/ ٣٤٨)، التبيان للطوسى (١٠/ ١٤٦)، تفسير القرطبي (١٩/ ١٠).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٥)، البحر المحيط (٨/ ٣٥٢)، التبيان للطوسى (١٠/ ١٥١).

(٦) فى ز: لقوله.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٥)، الإعراب للنحاس (٣/ ٥٢٧)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤٥).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٥٩٩

و قال قتادة: [معناه] (١) تلبد الإنس و الجن على هذا الأمر ليطفئوه، فأبى الله إلا أن ينصره.  
و قيل غير ذلك.

[و] (٢) وجه الضم: إرادة الكثرة؛ كقوله: أهلكت مالا لبدا [البلد: ٦].

و المعنى: كاد يركب بعضهم بعضا؛ لكثرتهم؛ للإصغاء، و الاستماع لما يقول.

و قرأ ذو ثاء (ثق) أبو جعفر، و فاء (فز) حمزة، و نون (نل) عاصم: قل إنمآ أدعوا [٢٠] بلا- ألف على الأمر للنبي - عليه الصلاة و السلام- لأنه قد أتى بعده [مثله] (٣) مما أجمع [عليه] (٤)، و هو قوله: قل إنى لآ أملك (٥) [الجن: ٢١] قل إنى لن [٢٢] قل إن أدرى [٢٥] فحصلت المناسبة.

و السبعة بألف على الخبر، و الغيبة؛ لأن قبله [خبرا أو غيبة] (٦)، و هو قوله: و أنه لَمَا [١٩].

ثم كمل ليعلم [٢٨] فقال:

ص:

(غ) نا ..... ..

ش: أى: قرأ ذو غين (غنا) رويس: ليعلم أن [٢٨] بضم الياء على البناء للمفعول، و الباقون (٧) بفتحها على البناء للفاعل.

فيها ياء إضافة و هى ربي أمدا [٢٥] فتحها المديان [و ابن كثير] (٨) و أبو عمرو.

## سورة المزمل عليه السلام

مكية، و هي: تسع عشرة آية أو عشرون تقدم (٩) أو انقص [٣] بالبقرة ناشئة [٦] بالهمز المفرد.  
ص:

.... و فى و طا و طاء و اكسرا(ح) ز (ك) م و رب الرفع فاخفض (ظ) هرا ش: و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو، و كاف (كم) ابن عامر: و طاء [٦] بكسر الواو (١) سقط فى م.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) سقط فى ص، م.

(٤) سقط فى ص، م.

(٥) فى ص: قل لا أملك لكم، و فى م: قل لا أملك لنفسى.

(٦) فى م، ص: خبرا و غيبة.

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإملاء للعكبرى (١٤٦ / ٢)، البحر المحيط (٣٦٣ / ٨).

(٨) سقط فى ز.

(٩) فى م، ص: و تقدم.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٠٠

و فتح الطاء، و ألف ممدودة (١) على أنه مصدر: واطأ.

و الباقون بفتح الواو و إسكان الطاء بلا ألف على أنه مصدر و طئ كقوله (٢): «اللهم اشدد وطأتك على مضر» (٣).

ثم كمل فقال:

ص:

(ك) ن (صحبة) نصفه ثلثه انصبا(د) هرا (كفا) ....

ش: أى: قرأ ذو طاء (ظهر) آخر المتلو يعقوب، و كاف (كن) ابن عامر و (صحبة) حمزة، و على، و شعبة، و خلف رب المشرق و

المغرب [٩] بجر الباء؛ على أنه صفة ل ربك [٨] من و اذكر [٨] اسم ربك [٨] أو بيان أو بدل.

و الباقون (٤) بالرفع على أنه مبتدأ خبره لا إله إلا هو [٩] أو خبر ل «هو» [مقدر.

و انفرد أبو أحمد عن حفص] (٥) بكسر النون من فكيف تتقون [١٧].

و قرأ ذو دال (دهرا) ابن كثير، و (كفا) الكوفيون و نصفه و ثلثه [٢٠]: بالنصب فيهما عطفًا على أدنى [٢٠].

و الباقون (٦) بالجر عطفًا على ثلثي الليل [٢٠]:

## سورة المدثر عليه السلام

مكية، [و هي] (٧) ست و خمسون آية ص:

..... الرجز اضمم الكسر (ع) با

[ثوى] إذا دبر قل إذ أدبره (إ) ذ (ظ) ن (ع) ن (فتى) و فا مستنفره [٨] ش: قرأ ذو عين (عدا) حفص (٩) و (ثوى) أبو جعفر، و

يعقوب: و الرجز [٥] بضم الراء؛ على أنه اسم صنم.

و قال قتادة: اسم صنمين كانا عند البيت: إساف و نائلة.

و الباقون بالكسر (١٠)؛ على أنه العذاب كقوله لئن كشفت عَنَّا الرَّجْزَ [الأعراف]:

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإملاء للعكبرى (١٤٦ / ٢)، البحر المحيط (٣٦٣ / ٨).

(٢) في م، ص: كقولهم.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٦)، الإعراب للنحاس (٥٣٢ / ٣)، الإملاء للعكبرى (١٤٥ / ٢).

(٤) في م: مقدر فائدة، انفرد عبيد الصباح عن حفص.

(٥) ينظر: المعاني للأخفش (٥١٣ / ٢)، المعاني للفراء (١٩٩ / ٣)، تفسير الرازي (١٨٦ / ٣٠).

(٦) سقط في ص.

(٧) ما بين المعقوفين سقط في ز، د.

(٨) في ص: حفص آخر المتلوه، وفي م: أي قرأ.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٧)، البحر المحيط (٣٧١ / ٨)، التبيان للطوسي (١٧٣ / ١٠).

(١٠) أخرجه البخاري (٢٢٦ / ٨)، و مسلم (٤٦٦ / ١) حديث (٦٧٥ / ٢٩٤).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٠١

[١٣٤]، و عليه فلا بد من تقدير مضاف، أي: و ذا الرجز و هو الصنم؛ لأن عبادته تؤدي إليه و قيل: هما لغتان [في العذاب] (١) كالذكر و الذكر.

و قرأ ذو همزة (إذ) نافع و ظاء (ظن) يعقوب، و عين (عن) حفص: و (فتى) حمزة [و خلف] (٢) و أيل إذ أدبر [٣٣] بهمزة مفتوحة بعدها دال ساكنة؛ على أنه بمعنى «تولى» يقال: دبر، و أدبر: إذا تولى.

و الباقون بفتح الدال و ألف بعدها، و فتح دال «دبر» على أنه بمعنى «انقضى» كقوله:

و إدبر النجوم [الطور: ٤٩] أي: انقضاءها.

و قيل: يعنى به ركعتين بعد المغرب.

ثم كمل مستنفره [٥٠] فقال:

ص:

بالفتح (عم) و (ا) تل خاطب يذكروا.....

ش: أي: قرأ (عم) (٣) المدنيان، و ابن عامر مستنفره [٥٠] بفتح الفاء؛ لأنه لما أخبر عن فرارها من القسورة صار القسورة هو الذي

استنفرها، و أضيف (٤) الفعل إلى غيرها؛ لأنها مفعول بها في المعنى.

و قرأ الباقون (٥) بكسر الفاء على أنها فاعلة لقوله فرّت [٥١] فأخبر عنها بالفرار؛ فلذلك أخبر بالاستنفر.

قال أبو زيد: و عليهما (٦) فهي بمعنى مدعورة، و القسورة: الأسد، و قيل: الرامي.

و قرأ ذو همزة (اتل) نافع و ما تذكرون [٥٦] بناء الخطاب أي: قل لهم يا محمد.

و التسعة (٧) بالغيب؛ لمناسبة قوله: بل لآ يخافون الآخرة [٥٣].

## سورة القيامة

مكية، و هي تسع و ثلاثون [في غير الكوفي و الحمصي، و أربعون فيهما] (٨).

[و] (٩) تقدم لآ أقسم [القيامة: ١] بيونس: و أيحسب [القيامة: ٣] بالبقرة.

ص:

..... رابرق الفتح (مدا) و يذروا

معه يحبون (ك) سا (حما) (د) فايمنى (ل) دى الخلف (ظ) هيرا (ع) رفا (١) ما بين المعقوفين سقط فى م.

(٢) سقط فى ز.

(٣) فى م، ص: ذو عم.

(٤) فى م، ص: فأضيف.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨)، البحر المحيط (٣٨٨ / ٨)، التبيان للطوسى (١٠ / ١٩٣).

(٦) فى د، ص، م: و عليها.

(٧) فى ز: و السبعة.

(٨) ما بين المعقوفين فى ط من شرح الجعبرى.

(٩) سقط فى د، ز، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٠٢

ش: [و] (١) قرأ مدلول (مدا) المدنيان: فإذا برق [٧] بفتح الراء؛ حملا له على معنى «حار».

و الثمانية بكسرها؛ حملا على معنى: شخص، و قيل: هما لغتان.

و قرأ ذو كاف (كسا) ابن عامر، و (حما) البصريان [و دال (دفا)] (٢) ابن كثير: بل يحبون العاجلة و يذرون [٢٠] بياء الغيب؛ مناسبة

للظاهر من قوله: يتبؤا الإنسن [١٣]، و بل الإنسن [١٤] و معناه: العموم، و قيل: على إضمار مبتدأ؛ أى: هم يحبون.

و الباقيون (٣) بالخطاب، أى: قل لهم يا محمد.

تتمة (٤): تقدم سكت حفص على: من راق [٢٧] [و إمالة رءوس] (٥) آى هذه السورة من قوله: و لا صلّى [٣١] [إلى آخرها] (٦)، و

سدى [٣٦] فى الإمالة لأبى بكر.

و قرأ ذو ظاء (ظهيرا) (٧) يعقوب و عين (عرف) (٨) حفص من منى يمنى [٣٧] بالياء على أن فاعله ضمير عائد (٩) إلى منى.

و الباقيون (١٠) بناء التأنيث على عوده للنطفة.

و اختلف عن [ذى] (١١) لام (لدا) هشام:

فروى الشنبوذى عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلوانى بياء التذكير، [و كذا روى ابن شنبوذ عن الجمال، و كذا روى المفسر عن

زيد] (١٢) عن على عن الداجونى، و كذا روى الشذائى عن الداجونى عنه و روى ابن عبدان عن الحلوانى بناء التأنيث، و كذا روى

اليزيدى [و أبو حفص النحوى، و ابن أبى هاشم] (١٣) عن النقاش عن الأزرق [الجمال] (١٤) عنه، [و كذا] (١٥) روى ابن مجاهد عن

الأزرق المذكور، و كذا روى الداجونى باقى طرقة، و الله تعالى أعلم (١) سقط فى ز.

(٢) فى ز: ذوا.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨)، البحر المحيط (٣٩١ / ٨)، التبيان للطوسى (١٠ / ٢٠٠).

(٤) فى م، ص: تنبيه.

(٥) فى ز: و إمالة رويس.

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) فى م: ظهير.

(٨) فى م، ص: عرفا.

(٩) فى م، ص: على.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨)، البحر المحيط (٨ / ٣٩١)، التبيان للطوسى (١٠ / ٢٠٠).

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ز.

(١٢) فى ص: و روى ابن شنبوذ عن الداجونى و كذا روى الشذائى عن زيد.

(١٣) فى د: و أبو جعفر النحوى و ابن هاشم.

(١٤) سقط فى م، ص.

(١٥) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٠٣

### سورة الإنسان والمرسلات سورة الإنسان

[«هل أتى» مكية: إحدى و ثلاثون] (١) ص:

سلاسل نون (مدا) (ر) م (ل) ي (غ) داخلهما (ص) ف معهم الوقف امددا

(ع) ن (م) ن (د) نا (ش) هم بخلفهم (ح) فانون قواريرا (ر) جا (حرم) (ص) فا

و القصر وقفا فى (غ) نا (ش) د اختلف و الثان نون صف (مدا) (ر) م و وقف

معهم هشام باختلاف بالألف عاليهم اسكن (ف) ي (مدا) خضر (ع) رف ش: أى: نون سلاسل [٤] فى الوصل مدلول (مدا) المدنيان،

و راء (رم) الكسائى و صاد (صف) أبو بكر.

و اختلف عن ذى لام (لى) هشام و غين (غدا) (٢) رويس:

فأما هشام فروى الحلوانى، و الشذائى عن الداجونى [عنه التنوين] (٣). و روى زيد عن الداجونى عنه تركه.

و أما رويس فروى عنه أبو الطيب التنوين، و غيره عدمه (٤).

و الباكون (٥) بغير تنوين. هذا حكم الوصل.

و أما الوقف: فكل من نون وصلا وقف بالألف اتفاقا، [و أما من لم ينون فهم فيه ثلاث] (٦) فرق:

منهم من وقف بالألف اتفاقا [٧]، [و هو ذو حاء (حفا) أبو عمرو] (٨).

و منهم من وقف بعدمه و هو من لم يذكره فى النظم، و هو حمزة، و خلف.

و منهم من اختلف عنه و هم (٩) ذو عين (عن) حفص و ميم (من) ابن ذكوان و دال (دنا) (١) ما بين المعقوفين زيادة فى ط من

شرح الجعبرى.

(٢) فى ص: غذا.

(٣) فى ص: عنه تركه التنوين.

(٤) فى ص: حذفه.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٢٨ - ٤٢٩)، الإعراب للنحاس (٣ / ٥٧٣)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١٤٨).

(٦) سقط فى م، ص.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى ص: و وافقهم ذو حاء حنا أبو عمرو.

(٩) فى م: و هو.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٠٤

ابن كثير و شين (شهم) روح:

فأما روح فوقف بالألف من طريق المعدل، و غيرها من غيره.

و أما الثلاثة الأخر فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة و ابن الحباب كلاهما عن البزى، و ابن شنبوذ عن قنبل، و غالب العراقيين و أكثر المغاربة كأبي سفيان، و مكى، و المهدي، و ابن بليمة، و ابن شريح، [و ابن (١) غلبون و صاحب «العنوان» عن ابن ذكوان و جميع من (٢) ذكر من المغاربة و المصريين عن حفص كل هؤلاء في الوقف بالألف عن الثلاثة.

و وقف عنهم بغير ألف كل أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزى [غير] (٣) الحمامي و ابن مجاهد عن قنبل، و النقاش عن الأَخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة و الحمامي عن النقاش فيما رواه المشاركة [عنه] (٤) عن الأخفش و العراقيون قاطبة عن حفص.

و أطلق الوجهين عنهم في «التيسير»، و الله تعالى أعلم.

تنبيه: علم من قولنا: «كل من نون وقف بالألف»: أن هشاما من طريق زيد عن الداجوني عنه يقف بلا ألف، و كذا رويس من غير طريق أبي الطيب؛ فصار الواقفون بلا ألف باتفاق: حمزة، و خلف، و زيد، و غير طريق أبي الطيب عن رويس: و غير طريق المعدل عن روح.

فإن قلت: ظاهر قوله: (معهم): أن هشاما و رويسا يقفان بالألف اتفاقا.

قلت: قد تقدم في: «سبحان» أنه إذا ذكر قارئاً أو راوياً ثم حكى عنه خلافاً أن المذكور يكون عبارة عن أحد الراويين أو الطريقتين.

و قرأ ذوراء (رجا) الكسائي و (حرم) المدنيان و ابن كثير (٥) و (صف) أبو بكر و خلف:

كانت قواريرا [١٥] [و هي: الأولى] (٦) بالتونين وصلوا، و الباقون (٧) بعدهم و كل القراء وقف بالألف إلا ذافاء (في) حمزة و غين (غنا) رويس فوقفا بالألف اتفاقا.

و اختلف عن ذى شين (شذا) روح:

فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن مهران الوقف بالألف، و كذا روى ابن حبشان و روى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بالألف.

تنبيه (٨): انفرد الشنبوذى عن الحلوانى عن هشام بالتونين وصلوا، و الكارزىنى عن (١) (في د، ز: و ابنى).

(٢) (في ز: ممن.)

(٣) (سقط في ز.)

(٤) (سقط في م، ص.)

(٥) (في ص: و ابن عامر.)

(٦) (في م: و هو الأول.)

(٧) (ينظر: الكشف للقيسى (٢/٣٥٤)، المجمع للطبرسى (١٠/٤٠٣)، المعانى للفراء (٣/٢١٤).)

(٨) (في م، ص: فائدة.)

شرح طبية النشر في القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٠٥

النخاس عن التمار عن رويس بالوقف بالألف، و العطار عن النهروانى من طريق الداجونى عن هشام، و النقاش عن ابن ذكوان بالوقف بغير ألف.

و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و (مدا) المدنيان وراء (رم) الكسائي: قواريرا من فضة [١٦] و هو الثانى بالتونين وصلوا، و كل من نون هنا [وقف بالألف] (١) و كل من لم ينون وقف بغير ألف إلا هشاما فاختلف عنه، لكن من طريق الحلوانى:

فروى المغاربة [قاطبة] (٢) عنه الوقف بالألف.

و روى المشاركة الوقف بغير ألف.

فصار المدنيان، و أبو بكر، و الكسائي بتنوين الموضعين وصلا [و بالألف وقفا] (٣)، و حمزة و رويس بترك التنوين وصلا و ترك الألف وقفا، و ابن كثير و خلف بتنوين الأول و الوقف عليه بالألف و ترك التنوين الثانى (٤) و الوقف عليه (٥) بلا ألف، و أبو عمرو و حفص و ابن ذكوان بترك تنوين الموضعين و الوقف [على الثانى بلا ألف] (٦)، و روح [بترك] (٧) تنوينهما و الوقف على الثانى بلا- ألف اتفاقا، [و كذا على الأول من طريق غلام بن شنبوذ و هشام بترك تنوينهما، و الوقف على الأول بالألف] (٨)، و كذا على الثانى من طريق المغاربة.

وجه عدم تنوين سلسلا [٤] و قواريرا [١٦] منع الصرف لصيغته (٩) منتهى الجموع فيهما.

و وجه تنوينهما أنهما صرفا: [إما] (١٠) للمناسبة، و إما لما حكاه الكسائي من أن لغة بعض العرب أنه يصرف كل ما لا ينصرف، و إما لأن هذه الجموع أشبهت الأحاد؛ لأنهم جمعوها كالأحاد كما فى الحديث: «إنكن صواحبات يوسف» فصرفت لأنها صارت كسائر الجموع المصروفة.

و وجه الوقف بالألف لمن نون أنها بدل التنوين، [و لمن لم ينون] (١١) إما [لأنه شبه] (١٢) بالفواصل و القوافى؛ فأشيع [الفتح] (١٣) فصارت ألفا: ك الظنونا [الأحزاب: ١٠]، (١) فى ص: وقف بلا ألف.

(٢) سقط فى د.

(٣) فى ز: بالألف و وقفا.

(٤) فى م، ص: للثانى.

(٥) فى ص: عليهم.

(٦) فى م، ص: على الأول بالألف.

(٧) سقط فى م.

(٨) زيادة من م، ص.

(٩) فى م، ص: بصيغته.

(١٠) سقط فى ص.

(١١) فى ص: و من لم ينون، و فى م: و من ينون.

(١٢) فى م، ص: لأنها شبيهت.

(١٣) سقط فى م.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٠٦

و الرسول [٦٦] و إما لأنه اتبع الخط فى الوقف و مضى [فى] (١) الوصل على سنن العربية.

و وجه الوقف (٢) بالألف على البعض دون البعض الجمع بين اللغتين و مراعاة الوجهين، و الله أعلم.

و قرأ ذو فاء (فى) حمزة و (مدا) المدنيان: عاليهم [٢١] بإسكان الياء و كسر الهاء على أنه مبتدأ، و فيه معنى الجمع و ثياب سندس

[٢١] خبره و يجوز أن يكون مبتدأ [و فيه معنى الجمع]، (٣) و ثياب فاعل سد مسد الخبر.

و الباقون بفتح الياء و ضم الهاء على أنه ظرف بمعنى «فوقهم» أو حال من ضمير و لقيهم [الإنسان: ١١] أو و جزئهم [الإنسان: ١٢].

ثم كمل خضر [٢١] فقال:

ص:

(عم) (حما) إستبرق (د) م (إ) ذ (ن) باو اخفض لباق فيهما و غيبا ش: أى قرأ ذو عين (عرف) حفص و (عم) المدنيان، و ابن عامر، و (حما) البصريان:

خضر [٢١] بالرفع من الإطلاق: و الباقون بالخفض (٤).

و قرأ ذو دال (دم) ابن كثير، و همزة (هـ) (إذ) نافع و نون (نبا) عاصم: و إستبرق [٢١] بالرفع، و الباقون بالجر (٤): فصار نافع و حفص يرفعهما.

و حمزة، و على، و خلف (٧) بجرهما.

و ابن عامر، و البصريان، و أبو جعفر برفع الأول، و جر الثانى.

و ابن كثير و شعبة بجر الأول، و رفع [الثانى] (٨).

[وجه] (٩) رفعهما أن خضرا صفة ل ثياب [٢١]، و حسن؛ لأن (١٠) فيه وصف الجمع بالجمع مع حسن وصف الثياب بالخضرة كقوله: ثيابا خضرا [الكهف: ٣١] و إستبرق عطف على ثياب على تقدير مضاف؛ أى: ثياب سندس و ثياب إستبرق.

و وجه (١١) جرهما أن خضرا صفة ل سندس و فيه وصف المفرد لفظا بالجمع، (١) سقط فى م، ص. (٢) فى م: الواقف.)

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٠)، البحر المحيط (٨ / ٤٠١)، التبيان للطوسى (١٠ / ٢١٧).

(٥) فى د، ز: و ألف.)

(٦) فى م، ص: بالخفض.)

(٧) زاد فى م، ص: و الكسائى.)

(٨) سقط فى د.)

(٩) بياض فى ص.)

(١٠) فى م: لأنه.)

(١١) فى م، ص: وجه.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٠٧ و أجازة الأخفش.

و روى: «أهلك الناس [الدينار الصفر و الدرهم البيض]، و لكنه» [١] قبيح قياسا عنده و عند غيره؛ لأن العرب بعكس هذا، فيصفون الجمع لفظا و معنى بالمفرد، قالوا: «جص أبيض» و قال تعالى: من الشجر الأخضر [يس: ٨٠]، و قال: أعجاز نخل منقعر [القمر: ٢٠] و يجوز جره أيضا على المجاورة و «إستبرق» عطف على «سندس»، أى:

ثياب من هذين النوعين، و لا يحسن عطفه على «خضر»؛ لأن السندس و الإستبرق جنسان فلا يوصف أحدهما بالآخر.

و وجه (٢) جر الأول و رفع الثانى أن جر الأول بالوصفية أو بالمجاورة، و رفع الثانى بالعطف على ثياب، على تقدير مضاف كما تقدم، [و الله أعلم] (٣).

ثم كمل فقال:

ص:

و ما تشاءون (ك) ما الخلف (د) نف (ح) ط ..... ....

ش: أى: قرأ ذو دال (دنف) ابن كثير، و حاء (حط) أبو عمرو و ما يشاءون إلا [٣٠] بياء الغيب؛ لمناسبة فمن شاء أتخذ [٢٩]، و نحن



خلقنهم و شددنا أسرههم [٢٨].  
 و اختلف عن ذى كاف (كما) ابن عامر:  
 فرواه بالغيث الحلوانى عن هشام من طريق المغاربة، و الداجونى عنه من طريق المشاركة، و الأـخفش عن ابن ذكوان إلا- من طريق  
 الطبرى عن النقاش و إلا من طريق الكارزىنى عن أصحابه عن ابن الأخرم، و الصورى (٤) [عنه] من طريق زيد عن الرملى.  
 و رواه بالخطاب المشاركة عن الحلوانى، و المغاربة عن الداجونى.  
 و كذا الطبرى عن النقاش، و الكارزىنى عن ابن الأخرم، كلاهما عن الأخفش و الصورى إلا من طريق زيد، كلاهما عن ابن ذكوان.  
 و بالخطاب قرأ الباقون (٥).  
 تمة: تقدم فالمليقت ذكرا [المرسلات: ٥] و عذرا أو نذرا [المرسلات: ٦] بالبقرة.  
 ثم كمل [أقتت] (٦) [المرسلات: ١١] فقال:  
 (١) فى م، ص: الدنانير الصفر، و الدراهم البيض لكنه.  
 (٢) فى م، ص: وجه.  
 (٣) سقط فى م، ص.  
 (٤) فى ص: عن الصورى.  
 (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٠)، البحر المحيط (٨ / ٤٠١)، التبيان للطوسى (١٠ / ٢١٧).  
 (٦) سقط فى م، ص.  
 شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٠٨

## سورة المرسلات

[مكية، خمسون] (١).

ص:

..... همز أقتت يواد (ذ) ا اختلف

ص: (ح) صن (خ) فا و الخفّ ذو خلف (خ) لاو انطلقوا الثان افتح اللام (غ) لا ش: أى: [قرأ] (٢) ذو حاء (حصن) أبو عمرو، و خاء  
 (خفا) ابن وردان: وقتت [المرسلات: ١١] بالواو.

و اختلف عن ذى ذال (ذا) آخر المتلو ابن جماز (٣):

فروى الهاشمى عن إسماعيل عنه كذلك، و روى الدورى عنه، فعنه بالهمزة، و كذا قتيبة عنه، و به قرأ الباقون (٤)، و هما لغتان، و  
 الأصل الواو؛ لأنه من «الوقت»، و من همز؛ فلأنها إذا انضمت أولاً أو ثالثة (٥) و بعدها حرف أو حرفان فالبدل فيها مطرد.  
 و روى ذو خاء (خلا) تخفيف القاف.

و اختلف عن ذى ذال (ذا):

فروى الهاشمى عن إسماعيل عنه التشديد، [و كذا روى ابن حبيب و المسجدى.

و روى غيرهم التشديد] (٦)؛ فصار ابن وردان بالواو، و التخفيف، و ابن جماز من طريق الهاشمى بالواو، و التشديد، و من طريق  
 الدورى بالهمز و التخفيف.

و التشديد يدل على التثنية فقط، و التخفيف يدل على التثنية و التقليل، فمن خفف أراد به التثنية؛ لأنه أحد معنيه ليوافق غيره.  
 و قرأ (٧) ذو غين (غلا) رويس: انطلقوا إلى ظل [٣٠] بفتح اللام على الإخبار عن المعنى اللازم من قوله: انطلقوا أولاً [٢٩]؛ لأن الأمر

هناك ممثل (٨) قطعاً، و كأنه تفسير لما كانوا به يكذبون، و الباقون بكسر اللام على الأمر كالأول.

ص:

ثقل قدرنا (ر) م (مدا) و وحداجمالة (صحب) اضمم الكسر (غ) دا ش: أى: قرأ ذو راء (رم) الكسائي، و (مدا) المدنيان: فقدّرنا فنعم [المرسلات:

٢٣] بتشديد الدال، و الباقون بتخفيفها، و تقدم نظيرها فى الحجر [الآية: ٦٠].

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

(٢) سقط فى ز.)

(٣) فى م، ص: و ابن جماز.)

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٠)، الإعراب للنحاس (٣/ ٥٩٠)، الإملاء للعكبرى (٢/ ١٤٩).

(٥) فى م، ص: أولاً و ثالثة.)

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

(٧) فى د، ز: و روى.)

(٨) فى م، ص: تمثيل.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٠٩

و قرأ [ذو] (١) (صحب) حمزة و الكسائي (٢)، و حفص، و خلف: جمالة صفر [المرسلات: ٣٣] بلا ألف [بعد اللام] (٣) على أنه جمع «جمل»، [ثم] (٤) لحقت التاء لتأنيث الجمع كفحل و فحال و فحاله، و حجر و حجارة.

و الباقون بالألف على أنه جمع «جمالة» فهو جمع جمع، و جاز جمعه جمع سلامة كما جاز تكسيره قالوا: جمال و جمائل.

و قرأ (٥) ذو غين (غدا) رويس بضم (٦) جيم جمالات و الباقون بكسرها.

و فيها [ياء] (٧) زائدة: [و كيدونى] (٨) [٣٩] أثبتها فى الحاليين يعقوب.

## و من سورة النبأ إلى التطيف سورة النبأ

مكية، أربعون فى غير المكي و البصرى، و إحدى و أربعون فيهما.

تقدم (٩) الوقف على عمّ [النبأ: ١]، و و فتحت [النبأ: ١٩] للكوفيين فى الزمر (١٠) [الزمر: ٧١].

ص:

فى لابئين القصر (ش) د (ف) ز خف لا كذاب (ر) م رب اخفض الرفع (ك) لا

(ظ) با (كفا) الرحمن (ن) ل (ظ) ل (ك) را.....

ش: أى: قرأ ذو شين (شد) روح، و فاء (فز) حمزة لبثين فيها [٢٣] بلا ألف (١١)، على أنه من باب فرق و حذر (١٢) فهو فرق و حذر.

و الباقون بألف على أنه من باب «شرب».

و قرأ ذو راء (رم) الكسائي: كذابا [٢٨] بتخفيف الدال (١٣)، على أنه مصدر «كذب» المخفف ك «كتب».

و الباقون بالتشديد على قياس فعل المشدد.

و قرأ ذو كاف (كلا) ابن عامر، و ظاء (ظبا) يعقوب، و (كفا) الكوفيون: ربّ السموت [٣٧] بالجر.

(١) سقط فى د، ز.)

(٢) فى د، ز: و على.)

(٣) سقط فى د.)

(٤) سقط فى ص.)

(٥) فى د، ز: و روى.)

(٦) فى د، ز: ضم.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) سقط فى د.)

(٩) فى م، ص: و تقدم.)

(١٠) فى م، ص: بالزمر.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣١)، الإعراب للنحاس (٣/٦٠٥)، البحر المحيط (٨/٤١٣).

(١٢) فى م: و حدر.)

(١٣) ينظر: الإعراب للنحاس (٣/٦٠٩)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٠)، البحر المحيط (٨/٤١٤).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١٠

[على أنه [بدل] من رَبِّكَ فى جزآء من رَبِّكَ] (١) [٣٦] و الباقون بالرفع (٢).

و قرأ ذو نون (نل) عاصم، و ظاء (ظل) يعقوب، و كاف (كرا) ابن عامر: الرّحمن لا يملكون [٣٧] بالجر.

و الباقون بالرفع (٣)؛ فصار ابن عامر و عاصم و يعقوب بجرهما على البدلية من رَبِّكَ و حمزة، [و الكسائى و خلف] (٤) بجر «رب»

على البدلية و رفع الرحمن [٣٧] على الابتدائية، و لا يملكون [٣٧] خبره.

و الباقون برفعهما على أن الأول مبتدأ و الثانى خبره.

## سورة النازعات

[مكية، أربعون و خمس لغير الكوفى، و ست له، خلافها آيتان: و لأنعمكم [٣٣] حجازى، و كوفى، طغى [٣٧] لغيره] (٥).

تتمة: تقدم أءنآ لمردودون [١٠] أءذا كئنا [١١] فى الهمزتين من كلمه.

ص:

..... نافرء امدد (صحبة) (غ) ث و (ت) رى ش: قرأ مدلول (صحبة) (٦) حمزة، و على، و أبو بكر، و خلف، و غين (غث)

رويس: عظاما ناخرة [١١] بألف بعد النون (٧)، و الباقون بلا ألف، و هما لغتان بمعنى: بالية.

و قوله: (و ترى) متعلق بما بعده و هو قوله: (خير)، أى: أن ذا تاء (ترى) دورى (٨) الكسائى خير فيها، [و هو الذى رواه] (٩) كثير من

المشاركة، و المغاربة عنه (١٠).

و قال ابن مجاهد فى «السيح» (١١): كان لا يبالى كيف قرأها بالألف أو بغير ألف.

و روى عنه جعفر بن محمد بغير ألف، و إن شئت بألف.

[تتمة: تقدم] (١٢) إمالة رءوس (١٣) آى هذه السورة و هى من قوله: هل أتيك [١٥] ((١) زيادة من م، ص.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣١)، الإعراب للنحاس (٣/٦١٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٠).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣١)، الإعراب للنحاس (٣/٦١٣)، البحر المحيط (٨/٤١٥).

(٤) فى د، ز: و خلف و على.)

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

(٦) فى م، ص: ذو صحبة.)

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٢)، الإعراب للنحاس (٣/٦١٨)، البحر المحيط (٨/٤٢٠).

(٨) فى ص: رواى.)

(٩) فى م، ص: و هو كذلك فروى.)

(١٠) زاد فى م، ص: التخيير.)

(١١) فى م، ص: فى سبقتة.)

(١٢) فى م، ص: و تقدم.)

(١٣) فى ز: رويس.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١١

إلى آخرها (١)، و إمالة آى «عبس» من أولها إلى تلهى [عبس: ١٠].

ثم كمل فقال:

ص:

خير تزكى ثقلوا (حرم) (ظ) باله تصدى ال (حرم) منذر (ث) باش: أى: قرأ مدلول (حرم) المدنيان، و ابن كثير، و ظاء (ظبا) يعقوب:

إلى أن تزكى [النازعات: ١٨] [بتشديد الزاى (٢) على الأصل؛ لأن (٣) أصله: تتزكى] (٤)، بتاءين أدغمت الثانية فى الزاى للقرب.

و الباقيون بتخفيف الزاى على حذف إحدى التاءين؛ لثقل اجتماع المثلين.

و قرأ ذو ثاء (ثبا) أبو جعفر منذر من [النازعات: ٤٥] بتنوين الراء (٥) على أصل اسم الفاعل، و من مفعوله.

و التسعة بترك التنوين على الإضافة و هو مثل: متم نوره [الصف: ٨].

**سورة «عبس»**

[مكية، أربعون دمشقى، و آية بصرى، و حمصى، و اثنتان حجازى- إلا يزيد- و كوفى. خلافتها ثلاث: إلى طعامه [٢٤] تركها يزيد، و

لأنعمكم [٣٢] حجازى و كوفى، الصّاخه [٣٣] تركها دمشقى] (٦).

ص:

نون فتنفع انصب الرفع (ن) وى إنا صبينا افتح (كفا) وصلّا (غ) وى ش: أى: قرأ ذو نون (نوى) (٧) عاصم: فتنفعه الذكرى بالنصب على

أنه جواب التمنى.

و التسعة بالرفع (٨) عطفًا على يذّكر [٤]، و شدد (حرم) (٩) أيضا (١٠): فأنت له تصدى [٦] و خففها الباقيون، و هى (١١) مثل: تزكى

[النازعات: ١٨].

و قرأ (كفا) (١٢) الكوفيون: أنا صبينا [٢٥] [يفتح همزة أنا، على] (١٣) أنه بدل (١) فى م: إلى آخره.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٢)، الإعراب للنحاس (٣/٦٢٠)، البحر المحيط (٨/٤٢١).

(٣) فى د، ز، م: لأنه.)

(٤) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٣/٦٢٤)، البحر المحيط (٨/٤٢٤).

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

(٧) فى م، ص: نل.)

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٣/٦٢٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥١).

(٩) فى م، ص: ذو حرم.

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٣/٦٢٧)، البحر المحيط (٨/٤٢١، ٤٢٧).

(١١) فى م: و هو.

(١٢) فى م، ص: ذو كفا.

(١٣) ما بين المعقوفين من ص، م.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١٢

اشتمال.

و فتحها (١) ذو غين (غوى) رويس فى الوصل فقط على البدلية؛ [مراعاة للاتصال اللفظى، و كسرها (٢) فى الوقف على الابتداء؛ مراعاة للفظ أيضا] (٣).

### سورة التكوير

[مكية، عشرون و ثمان عند يزيد، و تسع عند غيره، خلافتها آية: فأين تذهبون [٢٦] تركها يزيد] (٤).

ص:

و خفّ (٥) سجرت (ش) ذا (حبر) (غ) فاخلفا و ثقل نشرت (حبر) (شفا) ش: أى خفف (٦) ذو شين (شذا) روح (٧)، و (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو الجيم من سجرت [٦].

و كذا ذو غين (غفا) رويس إلا من طريق أبى الطيب فإنه شدد كالباقين (٨).

و شدد (٩) الصحف نشرت [١٠] مدلول (حبر) ابن كثير، و أبو عمرو، و (شفا) حمزة، [و الكسائى و خلف] (١٠)، و خففه (١١) الباقون.

ص:

و سعرت (م) ن (ع) ن (مدا) (ص) ف خلف (غ) دو قتلت (ث) ب بضنين الظا (ر) غد ش: أى: و شدد [الجحيم سعرت (١٢)] [١٢]

ذو ميم (من) ابن ذكوان، و عين (عن) حفص و (مدا) المدنيان و غين (غد) رويس: و خففها الباقون (١٣).

و اختلف عن ذى صاد (صف) أبو بكر فشدد (١٤) الثلاثة على إرادة التكثير فى الفعل؛ (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، النشر لابن الجزرى (٢/٣٩٨).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٣)، الإعراب للنحاس (٣/٦٣٠)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥١).

(٣) فى م، ص: مراعاة لاتصال اللفظين، و كسرها فى الابتداء مراعاة للفظ أيضا.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٥) فى د: سورة إذا الشمس و خف.

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٣/٦٣٣)، البحر المحيط (٨/٤٣٢).

(٧) فى م: ذو شذا روح.

(٨) فى ص: كالباقى.

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٣/٦٣٦)، البحر المحيط (٨/٤٣٤).

(١٠) فى د، ز: و خلف و على.

(١١) فى م، ص: و خفف.)

(١٢) سقط فى م، ص.)

(١٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٣/٦٣٦)، البحر المحيط (٨/٤٣٤).

(١٤) فى ز: فتشديد، و فى ص: تشديد، و فى م: بتشديد.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١٣

لأنها بحار كثيرة، و صحف كثيرة، و جهنم طبقات كثيرة، و تخفيفها [على أن التخفيف] (١) يقع للمعنيين، لكنه أوقعه هنا للتكثير.

و شدد (٢) ذو ثاء (ثب) أبو جعفر التاء من بأى ذنب قتلت [٩]، و خففها التسعة و هى ك سعت (٣) [١٢].

و تقدم تسهيل بأى [٩] للأصبهاني.

ثم كمل فقال:

ص:

(حبر) (غ) نا ..... ..

ش: أى: قرأ [ذو راء (رغد) آخر المتلو الكسائي، و (حبر)] (٤) ابن كثير، و أبو عمرو و غين (غنا).

### سورة الانفطار

[مكية، تسع عشرة] (٥) ص:

.... و خف (كوف) عدلا يكذبوا (ث) بت و (حق) يوم لا ش: و خفف (٦) الكوفيون فعدلك [٧] أى: عدل بعضك على بعض فصرت

معتدل (٧) الخلق، و قيل: عدلك إلى شبه خالك، أو أيبك (٨)، أو عمك.

و الباقر بالتشديد (٩) على معنى: سوى خلقك، و عدله فى أحسن تقويم، و جعلك [قائما] (١٠) فى تصرفك، و لم يجعلك

كالبهائم متطأطا.

و قرأ ذو ثاء (ثبت) أبو جعفر: بل يكذبون [٩] بياء الغيب (١١)؛ لمناسبة علمت نفس [٥]؛ لأنها بمعنى الجماعة.

و الباقر بقاء الخطاب؛ لمناسبة الأقرب.

(١) سقط فى م، ص.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، التبيان للطوسى (١٠/٢٨٠)، تفسير القرطبي (١٩/٢٣٤).

(٣) فى ص: تشرت.)

(٤) فى م، ص: ذو راء رغد الكسائي آخر المتلو و حبر.)

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

(٦) فى د: سورة إذا السماء انفطرت، و خفف.)

(٧) فى ز: متعدل.)

(٨) فى ص: أو ابنك.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٤)، الإعراب للنحاس (٣/٦٤٤)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٢).

(١٠) سقط فى ص.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، الإعراب للنحاس (٣/٦٤٥)، البحر المحيط (٨/٤٣٧).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١٤

و قرأ [ذو] (١) (حق) البصريان، و ابن كثير: يوم لا تملك نفس [١٩] بالرفع (٢) على أنه خبر ل «هو» العائد على يوم الدين [١٨].  
و الباكون بالنصب على أنه ظرف ل «الدين» و هو الجزاء، أى: الجزاء فى يوم، أو على أنه خبر «هو» مبنى على الفتح؛ لإضافته لمبنى؛  
كقوله: [و مَّا دون ذلك] (٣) [الجن]:  
[١١] و قوله: يوم هم على النار يفتنون [الذاريات: ١٣].

### و من سورة التطيف إلى سورة الشمس [التطيف]

(٤) [مكية، و قيل: مدنية، و هى ست و ثلاثون آية فى المدنى، و الكوفى] (٥).

ص:

تعرف جهل نصره الرفع (ثوى) ختامه خاتمه (ت) وق (س) وى ش: أى: قرأ مدلول (ثوى) أبو جعفر، و يعقوب: تعرف فى وجوههم  
[٢٤] بضم التاء، و فتح الراء (٦) على البناء للمفعول، و رفع نصره [٢٤] على النيابة عن الفاعل.  
و الباكون بفتح التاء، و كسر الراء على البناء للفاعل و نصب نصره على المفعولية.  
و قرأ ذو تاء (توق)، و سين (سوى) راويا الكسائى: خاتمة مسك [٢٦] بفتح الخاء، و ألف بعدها من غير ألف بعد التاء (٧)، على  
معنى: عاقبته و آخره [مسك] (٨)؛ كقوله:

و خاتم النبئين [الأحزاب: ٤٠] أى: آخرهم، و المعنى: لذاذة المقطع، و ذكاء الريح آخره.

و الباكون بكسر الخاء و ألف بعد التاء، و معناه: ما تقدم، و لا خلاف فى فتح التاء.

تتمة: تقدم فكهين [٣١] فى «يس» [الآية: ٥٥]، و إدغام هل ثوب [٣٦].

### سورة الانشقاق

[مكية، عشرون و ثلاث دمشقى و بصرى، و أربع حمصى، و خمس حجازى و كوفى] (٩).

(١) زيادة من م، ص.

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، الإعراب للنحاس (٣/٦٤٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٢).

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط من الكشف عن وجوه القراءات لمكى (٢/٣٦٦).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، البحر المحيط (٨/٤٤٢)، التبيان للطوسى (١٠/٣٠١).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٥)، البحر المحيط (٨/٤٤٢)، التبيان للطوسى (١٠/٣٠١).

(٨) سقط فى م، ص.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١٥

ص:

يصلى اضمم اشدد (ك) م (ر) نا (أ) هل (د) ما با تركب اضمم (حما) (عم) (ن) ما ش: أى: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و راء (رنا)  
الكسائى، و ألف (أهل) نافع، و دال (دما) ابن كثير: و يصلّى سعيرا [١٢] بضم الياء، و فتح الصاد، و تشديد اللام (١)، على أنه متعد  
إلى اثنين بالتضعيف، تقول: صليت زيدا النار كقوله: ثم الجحيم صلّوه [الحاقة]:

[٣١].

و الباقون بفتح الياء، و إسكان الصاد، و تخفيف اللام على بنائه للفاعل، و تعديه للواحد (٢) و هو سعيراً؛ كقوله: سيصلي ناراً [المسد: ٣] اصلوها [يس: ٦٤].

و قرأ مدلول (حما) البصريان، و (عم) المدنيان، و ابن عامر، و نون (نما) عاصم:  
لتركبن طبقاً [١٩] بضم الباء على أنه خطاب لجميع المؤمنين، و ضمة الباء تدل على واو الجمع.  
و الباقون بفتح الباء (٣) على أنه خطاب للنبي صلى الله عليه و سلم، أى: لتركبن يا محمد حالاً بعد حال.  
تتمة: تقدم قرئ [٢١] فى الهمز المفرد، و القراءان [٢١] فى باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

## سورة البروج

[مكية، عشرون و آيتان فى غير الحمصى، و ثلاث فيه] (٤).

ص:

محفوظ ارفع خفضه اعلم و (شفا) عكس المجيد ...

ش: أى: قرأ ذو ألف (اعلم) نافع: فى لوح محفوظ [٢٢] بالرفع (٥) صفة ل قرءان [٢١].

و الباقون بالجر صفة ل لوح.

و قرأ مدلول (شفا) حمزة، و الكسائى، و خلف: ذو العرش المجيد [١٥] بعكس الرفع المذكور، و هو الجر (٦) على البدلية من ربك فى قوله: إن بطش ربك لشديد [١٢]، أو على الصفة له أو للعرش.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، البحر المحيط (٨/٤٤٧)، التبيان للطوسى (١٠/٣١٠).

(٢) فى م، ص: و يعديه لواحد.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، الإعراب للنحاس (٣/٦٦٤)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٣).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٣).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٦)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٣).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١٦

و الباقون بالرفع صفة ل ذو [١٥].

## سورة الطارق

[مكية، عشر و ست فى الأول، و سبع فى الثانى] (١).

## سورة الأعلى

[مكية، تسع عشرة] (٢).

ص ..... قَدَّر الخف (ر) فا

و يؤثروا (ح) ز ..... ..

ش: و قرأ ذو راء (رفا) الكسائى: و الذى قدر [٣] بتخفيف الدال (٣).



و الباقون بتشديدها و هو مثل: سَجَرَت [التكوير: ٦] [و الله أعلم] (٤).

و قرأ ذو حاء (حز) أبو عمرو: [بل يؤثرون] [١٦] بياء الغيب (٥)؛ لمناسبة الأشقى [١١]؛ لأن المراد [به] (٦) الجنس، فهو يدل على الجمع.  
و التسعة بالتاء على الخطاب.

### سورة الغاشية

[مكية، ست و عشرون] (٧).

ص:

.... ضَمَّ تصلى (ص) ف (حما) يسمع (غ) ث (حبرا) و ضم اعلماش: و قرأ ذو صاد (صف) أبو بكر، و (حما) البصريان تصلى ناراً [٤] بضم التاء (٨)، و الباقون بفتحها (٩)، و هو مثل: و يصلى سعيراً [الانشقاق: ١٢]، إلا أن هذا معدى بالهمزة [و ذاك بالتضعيف] (١٠).  
تتمة: تقدم إمالة ءانية [٥] لهشام.

ثم كمل فقال:

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، البحر المحيط (٨ / ٤٥٨)، التبيان للطوسى (١٠ / ٣٢٨).

(٤) سقط فى م، ص.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٣ / ٦٨٣)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١٥٤).

(٦) سقط فى د.

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٣ / ٦٨٥)، البحر المحيط (٨ / ٤٦٢).

(٩) فى م، ص: بالفتح.

(١٠) فى م، ص: و ذاك معدى بالتضعيف.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١٧

ص:

(حبر) (غ) لا لاغية لهم و شد إياهم (ث) بتا ...

ش: أى: قرأ ذو غين (غلا) (١) رويس و (حبر) ابن كثير و أبو عمرو: لا يسمع فيها لاغية [١١] بياء التذكير (٢) لمجاز التأنيث، و الباقون بتاء التأنيث على الأصل، و ضم الحرف الأول (٣) ذو ألف [اعلما] (٤)، و (حبر)، و [غين] (غلا)، و الباقون بفتحها، و كل من ضم رفع لاغية؛ فصار ابن كثير، و أبو عمرو، و رويس بياء التذكير و ضمها للبناء للمفعول، و رفع لاغية [للنيابة] (٥)، و نافع [كذلك إلا أنه] (٦) بتاء التأنيث و ضمها و رفع لاغية لذلك و الباقون (٧) بتاء التأنيث، و فتح [على البناء للفاعل] (٨)، و نصب لغية على المفعولية.

و شدد (٩) ذو ثاء (ثب) أبو جعفر ياء إياهم، و خففها التسعة و هى: ك سَعَرَت [التكوير: ١٢].

ثم كمل فقال:

### سورة الفجر

عشرون و تسع بصرى، و ثلاثون شامى و كوفى، و آيتان حجازى] (١٠).

ص:

..... و كسر الوتر (ر) د

(فتى) فقدّر الثقيل (ث) ب (ك) لاو بعد بل لا أربع غيب (ح) لا

(ش) د خلف غوث و تحضوا ضم حاففتح و مد (ن) ل (شفا) (ث) ق و افتحا ش: أى: كسر الواو (١١) من: و الشفع و الوتر [٣] ذو راء (رد) آخر المتلو الكسائى، و (فتى) حمزة، و خلف، و هى لغة تميم.

و الباقون بفتحها و هى لغة الحجاز.

و شدد (١٢) ذو ثاء (ثب) أبو جعفر و كاف (كلا) ابن عامر: فقدّر عليه رزقه [١٦].

(١) فى ز: غث.)

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٣/٦٨٧)، البحر المحيط (٨/٤٦٣).

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٧)، الإعراب للنحاس (٣/٦٨٧)، البحر المحيط (٨/٤٦٣).

(٤) فى م، ص: اعلمنا نافع.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) زيادة من م، ص.)

(٧) فى م: و فتحها الباقون.)

(٨) فى ز: للبناء على الفاعل.)

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، الإعراب للنحاس (٣/٦٩١)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٤).

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، الإعراب للنحاس (٣/٦٩٣)، الإملاء للعكبرى (٢/١٥٤).

(١٢) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٨/٤٧٠)، الغيث للصفافسى (٣٨٣)، الكشاف للزمخشري (٤/٢٥٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١٨

و الباقون بالتخفيف (١).

و قرأ ذو [حاء] [حلا] [أبو] (٢) عمرو و غين (غوث) رويس و شين (شد) روح من غير طريق الزبيدى: كلا بل لا يكرمون [١٧]، و لا يحضون [١٨] و يأكلون [١٩] و يحبون [٢٠] بالياء (٣) فى الأربعة؛ لمناسبة فأما الإنسان [١٥]؛ لأن المراد به الجمع.

و الباقون بالتاء على الخطاب، أى: قل لهم يا محمد.

و قرأ ذو نون (نل) عاصم و (شفا) حمزة و [على] (٤) الكسائى و ثاء (ثق) أبو جعفر: و لا تحضون بفتح الحاء و ألف بعدها، و لا بد من [المد] (٥) للسالكين على أنه مضارع «حاض»: فاعل، مثل: ظاهر، فأصله بتاءين (٦) حذف إحداهما تخفيفا.

و الباقون بضم الحاء و ترك الألف (٧) مضارع (٨) حض كقوله: و لا يحض على طعام المسكين [الحاقه: ٣٤] [ثم كمل فقال] (٩):

ص:

يوثق يعذب (ر) ض (ظ) ما.....

ش: أى: قرأ ذو راء (رض) الكسائى، و ظاء (ظما) [يعقوب] (١٠) فيومئذ لا يعذب [٢٥] بفتح الذال (١١) و يوثق [٢٦] بفتح الثاء (١٢) على البناء للمفعول و إضافة الفعل إلى الكافر [المعذب] (١٣)، و العذاب بمعنى: التعذيب، و الوثاق بمعنى: الإيثاق.

و الباقون بكسرها على البناء للفاعل، و إضافة العذاب إلى الله تعالى، أى: لا يعذب أحد فى الدنيا مثل عذاب الله فى الآخرة، و قيل

غير ذلك. و أحد [٢٥، ٢٦] على الأول نائب و على الثانى فاعل.

تممة: تقدم المطمئنة [٢٧] فى الهمز المفرد.

[فيها من ياءات الإضافة] [١٤]: ربي أكرمنى [١٥] ربي أهاننى [١٦] فتحهما (١٥) (١) زاد فى د، ز: و تقدم.)

(٢) سقط فى م.)

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٨ / ٤٧١)، التبيان للطوسى (١٠ / ٣٤٥).

(٤) سقط فى ص، م.)

(٥) سقط فى م.)

(٦) فى م، ص: بضادين.)

(٧) ينظر: الإعراب للنحاس (٣ / ٦٩٨)، البحر المحيط (٨ / ٤٧١)، التيسير للدانى (٢٢٢).

(٨) فى ص: مضارع لقوله: على طعام يوثق.)

(٩) ما بين المعقوفين سقط فى م.)

(١٠) سقط فى د.)

(١١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٩)، الإعراب للنحاس (٣ / ٧٠٠)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١٥٤).

(١٢) ينظر: الكشف للزمخشري (٤ / ٢٥٣)، المجمع للطبرسى (١٠ / ٤٨٢)، المعانى للفراء (٣ / ٢٦٢).

(١٣) سقط فى ص، م.)

(١٤) فى ص: فيها ياءات إضافية، و فى م: ياءان.)

(١٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (٨ / ٤٧٠)، الغيث للصفاقسى (٣٨٣).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦١٩

المدنيان، و ابن كثير و البصريان.

و من الزوائد أربع.

يسرى [٤] [أثبتها (١) وصلا المدنيان و أبو عمرو، و فى الحاليين يعقوب و ابن كثير (٢).

بالوادي] [٣] أثبتها وصلا ورش (٤)، و فى الحاليين (٥) يعقوب و ابن كثير، بخلاف عن قبل فى الوقف كما تقدم.

أكرمنى [١٥] و أهنى [١٦] أثبتها وصلا المدنيان، و أبو عمرو بخلاف عنه- على ما ذكر فى باب الزوائد- و فى الحاليين (٦) يعقوب

و البزى.

## سورة البلد

[مكية، عشرون] (٧).

ص:

..... و لبداثقل (ث) را أطعم فاكسر و امددا

و ارفع و نون فك فارفع رقبه فاخفض (فتى) (عم) (ظ) هيرا (ن) دبه ش: شدد (٨) ذو ثاء (ثرا) (٩) أبو جعفر الباء من لبدا [٦]، و

خففها الباقون، و هو مثل: سجرت [التكوير: ٦].

و قرأ مدلول (فتى) حمزة، و خلف، و (عم) المدنيان، و ابن عامر، و ظاء (ظهيرا) يعقوب، و نون (ندبه) عاصم: أو إطعم [١٤] بكسر

الهمزة: و المد، أى: ألف بعد العين، و رفع الميم و تنوينها و رفع فك [١٣] و جر رقبه [١٣]؛ على أنه خير لمقدر، و يحصل به التناسب

مع و مآ أدريك ما العقبة [١٢]، كقوله: و مآ أدريك ما الحطمة نار الله [الهمزة: ٥-٦].  
 و الباقون بفتح العين، و الميم بلا ألف (١٠)، و فتح الكاف و نصب رقبته؛ على أنه (١) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، البحر المحيط (١٠/٤٦٨)، التبيان للطوسى (١٠/٣٤٠).  
 (٢) فى م: و فى الحالين ابن كثير و يعقوب.  
 (٣) ما بين المعقوفين سقط فى ص.  
 (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، التبيان للطوسى (١٠/٣٤٠)، التيسير للدانى (٢٢٢).  
 (٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٨)، التبيان للطوسى (١٠/٣٤٠)، التيسير للدانى (٢٢٢).  
 (٦) فى د: و فى المثالين.  
 (٧) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.  
 (٨) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٩)، البحر المحيط (٨/٤٧٦)، التبيان للطوسى (١٠/٣٤٩).  
 (٩) فى م: ثوى.  
 (١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٣٩)، الإعراب للنحاس (٣/٧٠٧)، الإملاء للعكبى (٢/١٥٥).  
 شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٢٠  
 مفسر ل اقتحم ففسرو (١) مثله، و يجوز جعله أيضا تفسيراً لقوله: و مآ أدريك [١٢]، لكن تناسب أولى، و يقوى هذه القراءة: ثم كان [١٧]، و أو إطعم [١٤] فى الحالين معطوف على [ما] قبله.

### و من سورة الشمس إلى آخر القرآن سورة الشمس

[مكية، عشر و خمس لغير نافع، و ست له] (٢).

ص:

و لا يخاف الفاء (عم).....

ش: أى: قرأ [ذو] (٣) (عم) المدنيان و ابن عامر: فلا يخاف عقباها [١٥] على أنه معطوف (٤) على فكذبوه فعقروها [١٤] كأنه تبع تكذيبهم و عقروهم.

و الباقون بالواو على أنه جملة حالية، أى: فسوّئها [١٤] حالة كونه غير خائف أن (٥) يتعقب [عليه] (٦) فى شيء، و فاعل [يخاف] (٧) عائد على ربهم [١٤]، و قيل: إلى النبى الذى أرسل إليهم، و قيل: إلى أشقيها، فى إذ انبعث أشقيها [١٢]، [أى]: و لا يخاف عقباها من إقدامه على عقرها؛ ففاعل يخاف على هذا القول: العاقر.

تتمة: تقدم للعسرى [الليل: ١٠] و ليسرى [الأعلى: ٨] و العسر [البقرة:

١٨٥] و يسرا [الكهف: ٨٨] لأبى جعفر، و اقرا [العلق: ١] له أيضا، [و إمالة] (٨) رءوس آى «العلق»، و نارا تَلْطَى لرويس و البزى (٩).

### سورة الليل

[مكية، إحدى و عشرون] (١٠).

### سورة الضحى

[مكية، إحدى عشرة] (١١).

- (١) فى د: ففر.)  
 (٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)  
 (٣) زيادة من م، ص.)  
 (٤) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٠)، الإعراب للنحاس (٧١٥/٣)، الإملاء للعكبرى (١٥٥/٢).  
 (٥) فى م، ص: أى.)  
 (٦) سقط فى م، ص.)  
 (٧) سقط فى د.)  
 (٨) بياض فى ص.)  
 (٩) فى ز: و الكبرى.)  
 (١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)  
 (١١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)  
 شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٢١

### سورة الشرح

[مكية، ثمان] (١). شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٦٢١ سورة التين ..... ص : ٦٢١

### سورة التين

[مكية، ثمان] (٢).

### سورة العلق

[مكية، عددها ثمانى عشرة للشامى، و العراقى، أى: البصرى و الكوفى يعدانها تسع عشرة آية، و عددها للحجازيين المرموز لهم بالصدر عشرون؛ فتعين أن يكون العدد الأول للشامى وحده] (٣).  
ص:

..... أن راه (ز) كا بخلف ....

ش: و اختلف عن ذى زاي (زكا) (٤) البرى فى: أن رءاه استغنى [٧] فروى ابن مجاهد، و ابن شنبوذ، و أكثر الرواة عنه بقصر الهمزة من غير ألف (٥).

و رواه الزينبى وحده عنه بالمد؛ فخالف فيه سائر الرواة عن قبل.

ثم إن ابن مجاهد غلط قبلًا فى القصر، و ربما [لم] (٦) يأخذ به، و زعم أن الخزاعى رواه عن أصحابه بالمد، و رد الناس تغليظه بما قال الدانى من أن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها و إن ضعفت حجتها فى العربية، [و بأن] (٧) الخزاعى لم يذكر هذا الحرف فى كتابه أصلا.

قال الناظم: و ليس ما رد به على ابن مجاهد لازما؛ فإن (٨) الراوى إذا ظن غلط المروى عنه لا- يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان، سواء كان [المروى صحيحا أو ضعيفا؛ إذ لا يلزم من غلط المروى عنه ضعف] (٩) المروى فى نفسه؛ فإن قراءة مردفين [الأنفال: ٩] بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، و قرأ بها ابن مجاهد على (١٠) قبل مع نصه أنه غلط (١١) فى ذلك، و لا شك أن الصواب مع

ابن مجاهد.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.

(٤) فى م، ص: زكا قبل فى.

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤١)، البحر المحيط (٨/٤٩٣)، التبيان للطوسى (١٠/٣٨٠).

(٦) زيادة من ز.

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: لأن.

(٩) سقط فى ص، و فى م: من المروى إلى ... عنه ضعف.

(١٠) فى م، ص: عن.

(١١) فى د: عطف زئد.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٢٢

و أما كونه لم يذكره فى كتابه فيحتمل أن يكون سأله عنه؛ فإن شيخه قال: فالذى (١) عندى أنه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد، و الزينى عن قنبل [من] [طريق] (٢) ابن شنبوذ و أبى ربيعه و ابن الصباح و العياشى و دلبة [و ابن ثوبان] (٣) و اليقطينى و غيرهم - فلا ريب فى الأخذ له من طرقهم بالقصر وجها واحدا؛ لروايتهم كذلك من غير نكير، و إن أخذ بطريق الزينى عنه فالمد كالجماعة فقط، و إن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى القصر عنه: [فإن كان] (٤) لصالح المؤذن (٥) و الشنبوذى و غيرهم فيؤخذ به كذلك، و إن كان ممن روى المد كالمعدل [و الكتابى] (٦) فالمد فقط، و إن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه: كالسامرى و غيره أخذ بهما (٧)، و الوجهان جميعا من طريق ابن مجاهد فى «الكافى» و «تلخيص ابن بليمة» و غيرهما، و من غير طريقه فى «التجريد»، و «التذكرة» و غيرهما و بالقصر قطع فى (٨) «التيسير» و غيره من طريقه، و القصر أثبت من طريق الأداء، و المد أقوى من طريق النص و من زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد غاية، [الإبعاد] (٩) و خالف الرواية و الله أعلم.

## سورة القدر

مدنية، عددها خمس لغير الشامى و المكى، أما هما فيعدانها ستا، خلافا آية القدر الثالثة مكى و شامى.  
ص:

..... و اكسر

مطلع لامه (روى) [اضمم أو لا].....

ش: و كسر (١٠) مدلول (روى) الكسائى و خلف اللام من مطلع الفجر [٥] على أنه مصدر نادر كقولهم: علاه المكبر، و المعجز.  
و الثمانية بفتحها، و هو قياس «فعل» ماضى «يفعل» - بالضم - مثل: المدخل، و المخرج، و المقعد.

## سورة البينة

مكية، ثمانى آيات، و هذا عند غير البصرى و الشامى، أما عندهما فتسع.

(١) فى ص، م: و الذى.

(٢) سقط فى د، ز.)

(٣) فى ز: ابن يونان.)

(٤) سقط فى ص، م، و فى د: فإنه كان.)

(٥) فى م، ص: المؤدب.)

(٦) فى ز: والكفائى.)

(٧) فى م، ص: بهما عنه.)

(٨) فى م، ص: قطع له فى.)

(٩) سقط فى ز.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٢)، الإعراب للنحاس (٧٤٥ / ٣)، الإملاء للعكبرى (١٥٦ / ٢).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٢٣

تتمة: تقدم البرية [٦، ٧] فى الهمز [المفرد] (١).

### سورة الزلزلة

[مكية، ثمان كوفى و الأول، و تسع فى الباقي] (٢).

تتمة: تقدم خيرا يره [٧]، و شرا يره [٨] فى الكناية، و يصدر [٦] فى [«أم القرآن»] (٣).

### سورة العاديات

[مكية، إحدى عشرة آية للجميع] (٤).

تتمة: تقدم [و العديت ضبحا] (٥) [١]، [فالمغيرت صبحا] (٦) [٣] فى الإدغام الكبير.

### سورة القارعة

[مكية، ثمان شامى و بصرى، و عشر حجازى، و إحدى عشرة كوفى] (٧).

تتمة: تقدم ما هيه [١٠] فى الوقف على المرسوم.

### سورة التكاثر

[مكية، ثمان] (٨).

ص:

..... تا ترون (ك) م (ر) سا ....

ش: قرأ ذو كاف (كم) ابن عامر، و راء [رسا] (٩) الكسائى لترونّ الجحيم [٦] و هى الأولى بضم التاء (١٠) على أنه فعل رباعى منقول

من «رأى» من رؤية العين فيتعدى (١١) بالنقل لاثنتين: فالأول النائب، و الثانى الجحيم.

و الباقيون بفتحها على أنه ثلاثى غير منقول.

و اتفقوا على فتح لترونها عين اليقين [٧]؛ لأن المعنى فيه أنهم يرونها أى: يريهم (١) سقط فى د.)

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

(٣) فى ز: فى النساء.)

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط لبشير اليسر.)

(٥) سقط فى ص.)

(٦) سقط فى ص.)

(٧) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من ط من شرح الجعبرى.)

(٩) فى ص: رها.)

(١٠) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٧٦٢ / ٢)، الإملاء للعكبرى (١٥٨ / ٢).

(١١) فى ز: فتعدى.)

شرح طيبة النشر فى القرآت (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٢٤

أولا الملائكة (١) أو من شاء، ثم يرونها بأنفسهم؛ ولهذا قال الكسائى: إنك لترى أولا ثم ترى، [و الله أعلم] (٢).

### سورة العصر

مكية، ثلاث، خلافها ثنتان: و العصر [١] لغير المدنى الأخير، و عدّ بالحقّ [٣] (٣).

### سورة الهمزة

[مكية، تسع] (٤) ص:

..... [و ثقلاً]

جمع (ك) م (ث) نا (شفا) (ش) م و عمد (صحبة) ضميه ..... [٢]

ش: أى: ثقل ذو كاف (كم) ابن عامر، و (شفا) حمزة و الكسائى (٥) و خلف، و ثاء (ثنا) أبو جعفر، و شين (شم) روح جمع مالا [٢]

بالتشديد (٦)، و الباقون بالتخفيف، و هما لغتان. و تقدم نظائره.

و ضم [ذو] (٧) (صحبة) حمزة، و الكسائى (٨) [و أبو بكر] (٩) و خلف العين و الميم (١٠) من عمد ممددة [٩] على أنه جمع «عمود»

ك «زبور، و زبر»، و فتحها الباقون على أنه جمع «عمود» أيضا؛ كقولهم: أديم و آدم.

### سورة الفيل

[مكية، خمس] (١١).

### سورة قريش

[مكية، أربع عراقى و دمشقى: و خمس حجازى و حمصى، خلافها آية من جوع] [٤] (١) فى م، ص: أى يراهم الملائكة أولا.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

(٥) فى د، ز: و على.)



(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء (٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٧٦٦ / ٣)، البحر المحيط (٥١٠ / ٨)، التبيان للطوسى (٤٠٦ / ١٠)، التيسير للدانى (٢٢٥)، تفسير الطبرى (١٨٩ / ٣٠).

(٧) سقط فى د، ز.

(٨) فى د، ز: و على.

(٩) فى د، ز: شعبة.

(١٠) إتحاف الفضلاء (٤٤٣)، الإعراب للنحاس (٧٦٨ / ٣)، الإملاء للعكبرى (١٥٨ / ٢)، البحر المحيط (٥١٠ / ٨)، التبيان للطوسى (٤٠٦ / ١٠)، التيسير للدانى (٢٢٥).

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٢٥  
لهما [١].

ص:

..... لإيلاف (ث) مد

بحذف همز و احذف الياء (ك) من إلاف (ث) ق ..... .

ش: قرأ ذو ثاء (ثمد) أبو جعفر ليلاف قريش [١] بلا همزة (٢)، و الباقرن بإثباتها.

و حذف ذو كاف (كمن) ابن عامر الياء (٣)، و أثبتتها الباقرن.

و حذف ذو ثاء (ثق) أبو جعفر الياء (٤) من إلاف فهم [١].

فصار أبو جعفر بإسقاط همزة ليلاف و ياء إلاف فهم و ابن عامر بإسقاط ياء (٥) لإيلف [١] فقط. و الباقرن بإثباتهما (٦).

فعند ابن عامر أنه مصدر ألف الرجل [إلفا و إلفا] (٧)، و هذا وجه قراءة أبى جعفر، إلا أنه أبدل الهمزة ياء، و يدل عليه قراءة الحرف الثانى.

## سورة الماعون

[مكية، ست حجازى و دمشقى، و سبع عراقى و حمصى يرآون [الماعون: ٦] لهما] (٨).

تتمة: تقدم [أريت] (٩) [الماعون: ١] فى الهمز المفرد.

## سورة الكوثر

[مكية، ثلاث] (١٠).

تتمة: تقدم شائتك [٣] فى الهمز المفرد.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.

(٢) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، البحر المحيط (٥١٤ / ٨)، تفسير القرطبى (٢٠١ / ٢٠)، المجمع للطبرى (٥٤٤ / ١٠)، تفسير الرازى (٣٢٢ / ١٠٥)، النشر لابن الجزرى (٤٠٣ / ٢).

(٣) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، الإملاء للعكبرى (١٥٨ / ٢)، البحر المحيط (٥١٤ / ٨)، التبيان للطوسى (٤١٢ / ١٠)، التيسير للدانى (٢٢٥)،

الحجة لابن خالويه (٣٧٦).

(٤) إتحاف الفضلاء (٤٤٤)، الإعراب للنحاس (٧٧٣ / ٣)، البحر المحيط (٥١٤ / ٨)، التبيان للطوسى (٤١٢ / ١٠)، تفسير الطبرى (٣٠ / ٣٠).

(١٩٧)، تفسير القرطبي (٢٠/٢٠٤).

(٥) فى م، ص: الياء من ليلاف.

(٦) فى م، ص: ياثباتها.

(٧) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.

(٩) سقط فى د.

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٢٦

### سورة الكافرون

[مكية، ست] (١).

تتمة: تقدم إمالة عابدون [٥]، و عابد [٤].

وفى «الكافرون» ياء (٢) إضافة ولى دين [٦] فتحها نافع و هشام و حفص و البزى بخلاف عنه.

[و من الزوائد: دينى] (٣) [٦] أثبتها فى الحالين يعقوب (٤).

### سورة النصر

[مدنية، ثلاث] (٥).

### سورة «تبت»

[مكية، خمس] (٦).

ص:

..... و ها أبى لهب سكن

(د) ينا و حمالة نصب الرفع (ن) م.....

ش: أى: أسكن الهاء (٧) من أبى لهب [١] ذو دال (دينا) ابن كثير، و فتحها الباقون؛ كالشَّمع [و الشَّمع] (٨)، و التهر و التهر، و الفتح

أكثر استعمالا.

و اتفقوا على فتحها من ذات لهب [٣] و لا يغنى من اللهب [المرسلات: ٣١]؛ لتناسب الفواصل، و لثقل العلم بالاستعمال.

و قرأ ذو نون [نم] (٩) عاصم: حمالة الحطب [٤] بنصب التاء على الذم؛ لأنها كانت مشتهرة بالنميمة.

و الباقون بالرفع على الصفة (١٠)؛ و جاز الوصف به لأنه معرفة؛ [لأنه] (١١) [أريد] (١٢) به (١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا

عن شرح الجعبرى.

(٢) فى م، ص: فيها ياء.

(٣) فى م، ص: و ياء زائدة دين.

(٤) إتحاق الفضلاء (٤٤٤)، التيسير للدانى (٢٢٥)، السبعة لابن مجاهد (٦٩٩)، الغيث للصفاسى (٤٠١، ٤٠٢)، الكشف للقيسى (١)

(١٧٢)، النشر لابن الجزرى (٢/٦٦).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

(٧) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، الإملاء للعكبرى (١٥٩ / ٢)، البحر المحيط (٥٢٥ / ٨)، التبيان للطوسى (١٠ / ٤٢٦)، التيسير للدانى (٢٢٥)، تفسير القرطبي (٢٠ / ٢٣٧).

(٨) سقط فى د.)

(٩) فى ص: نل.)

(١٠) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، الإعراب للنحاس (٣ / ٧٨٥)، الإملاء للعكبرى (٢ / ١٥٩)، البحر المحيط (٨ / ٥٢٦)، التبيان للطوسى (١٠ / ٤٢٦)، التيسير للدانى (٢٢٥).

(١١) سقط فى م، ص.)

(١٢) سقط فى م.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٢٧ المعنى.

### سورة الإخلاق

[مكية، أربع] (١).

تتمة: تقدم كفوا (٢).

### سورة الفلق

[مدنية، خمس] (٣).

ص:

..... و النافثات عن رويس الخلف تم ش: و اختلف عن رويس فى النَّفث فى العقد [٤]:

فروى النحاس عن التمار عنه من طريق الكارزىنى (٤)، و الجوهري عن التمار النافثات [بالف بعد النون و كسر الفاء مخففة من غير ألف بعدها] (٥) [٤] و كذا رواه اليقطينى و غيره عن التمار و هى رواية عبد السلام المعلم عن رويس، [و رواية أبى الفتح النحوى عن يعقوب، و قطع بها لرويس] (٦) صاحب «المبهبج»، و «التذكرة»، و ذكره عنه الدانى و أبو الكرم و أبو الفضل الرازى و غيرهم. و روى باقى أصحاب التمار عنه عن رويس النَّفَث، و به قرأ الباقون.

[و اجتمعت] (٧) المصاحف على حذف الألفين؛ فاحتملت [القراءتين] (٨).

[و انفرد الشهرزورى عن] (٩) روح بضم النون و تخفيف الفاء و كسرهما (١٠) و هو ما نفتته من فيك.

و قرأ أبو الربيع و الحسن النَّفَثات بغير ألف و تخفيف الفاء و كسرهما (١١).

و الكل مأخوذ من «النفث» - بالألف و تخفيف الفاء و كسرهما - يكون فى الرقية و لا ريق (١) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

(٢) يعنى فى باب فرش الحروف فى سورة البقرة.)

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.)

(٤) فى ز: الكارزىنى.)

(٥) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، البحر المحيط (٥٣١ / ٨)، تفسير القرطبي (٢٥٩ / ٢٠)، النشر لابن الجزري (٢ / ٤٠٤، ٤٠٥).

(٦) ما بين المعقوفين سقط في ص.

(٧) في ص: و أجمعت.

(٨) سقط في ص، م.

(٩) في م، ص: فائدة: انفرد الشهرزوري عن.

(١٠) إتحاف الفضلاء (٤٤٥)، النشر لابن الجزري (٢ / ٤٠٤، ٤٠٥).

(١١) البحر المحيط (٥٣١ / ٨)، النشر لابن الجزري (٢ / ٤٠٤، ٤٠٥).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٢٨

معه فإن كان معه ريق فهو «التفل»، يقال منه: نفث الراقى، ينفث بضم الفاء، و كسرها.

و النَّفَثُ فِي الْعَقْدِ السَّوَاهِرِ عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ، وَ الْإِحْتِرَافِ [بِهِ] (١) وَ النَّافِثَاتِ [تَكُونُ] لِلدَّفْعَةِ الْوَاحِدَةِ وَ لِلتَّكَرُّرِ، وَ النَّفِثَاتُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا مِنَ النَّافِثَاتِ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلَهَا فِعْلَاتٌ، مِثْلُ: حَذَرَاتٌ. فَالْقِرَاءَاتُ الْأَرْبَعُ تَرْجِعُ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ، وَ لَا تَخَالَفُ الرَّسْمَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

## سورة الناس

[مدنية، ست مدني و عراقي، و سبع مكى و دمشقى، من شر الوسواس [٤] لهما] (٢).

\*\*\* (١) سقط في د.

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من ط نقلا عن شرح الجعبرى.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٢٩

## باب التكبير

و ينحصر الكلام فيه في خمسة فصول:

الأول: في سبب وروده.

الثاني (١): في ذكر من ورد عنه.

الثالث (٢): في ابتدائه و انتهائه و صيغته.

الرابع (٣): في حكمه بين السورتين.

الخامس (٤): في أمور تتعلق بالختم.

## الفصل الأول: في سبب وروده [و لم يذكره المصنف]

(٥) روى الحافظ أبو العلاء بإسناده عن البرزى أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ انقطع عنه الوحي؛ فقال المشركون: قلى محمدا ربّه فنزلت سورة «و الضحى».

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «الله أكبر» و أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَكْبُرَ إِذَا بَلَغَ «و الضحى» مع خاتمة كل سورة حتى يختم.

و هذا قول جمهور القراء قالوا: فكبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ شكرا لله تعالى لما كذب المشركين.

وقيل: تصديقا لما أفاء (٦) الله عليه، و تكذيبا للكافرين.

وقيل: فرحا و سرورا؛ أى: بنزول الوحي.

وقال الحافظ [أبو الفداء] (٧) ابن كثير: و لم يرو ذلك بإسناد يحكم عليه بصحة و لا ضعف، يعنى: كون هذا سبب التكبير.

و اختلف (٨) أيضا فى سبب انقطاع الوحي و إبطائه و فى القائل: «قلاه (٩) ربه» و فى أمد انقطاعه:

ففى (١٠) الصحيحين اشتكى النبى صلى الله عليه و سلم فلم يقم ليلة أو ليلتين، فجاءته [امرأة فقالت] (١١): يا محمد إني لأرجو أن

يكون شيطانك قد تركك؛ فأنزل الله تعالى و الضحى ... إلى ما ودّعك ربك و ما قلى (١٢) [الضحى: ١-٣].

(١) فى م، ص: و الثانى.)

(٢) فى ص: و الثالث.)

(٣) فى ص: و الرابع.)

(٤) فى ص: و الخامس.)

(٥) سقط فى ز.)

(٦) فى م، ص: أوفى.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) فى م، ص: و اختلفوا.)

(٩) فى م: قلى.)

(١٠) فى د: و فى.)

(١١) فى م، ص: فقالت امرأة.)

(١٢) أخرجه البخارى (٨/ ٥٨٠) (٤٩٥٠)، و مسلم (٣/ ١٤٢٢) (١١٥/ ١٧٩٧)، و الترمذى (٥/ ٤١١) (٣٣٤٥)، و النسائى فى الكبرى

(٦/ ٥١٨).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٣٠

و فى رواية: أبطأ جبريل على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقال المشركون: قد ودّع محمد؛ فأنزل الله تعالى: «و الضحى» قيل: إن هذه المرأة أم جميل امرأة أبى لهب.

و روى أحمد بن فرح قال: حدثنا ابن أبى بزة بإسناده أن (١) النبى صلى الله عليه و سلم أهدى إليه كطف عنب فى غير أوانه، فهم

بأكله، فجاء سائل فقال: أطعمونى مما رزقكم الله، فسلم إليه النقود، فاشترى بعض الصحابة و جاء به إليه صلى الله عليه و سلم، فجاء

ثانيا فأخذه، فاشترى آخر و جاء به، فجاء ثالثا (٢) فانتهره، و قال «إنك ملح» فانقطع الوحي أربعين صباحا، فقال المنافقون: قلى محمدا

ربه. فجاء جبريل فقال: «اقرأ يا محمد، فقال: و ما أقرأ؟ قال: اقرأ و الضحى [الضحى: ١] فأمر النبى صلى الله عليه و سلم أيتا- رضى الله

عنه- لما بلغ «و الضحى» أن يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم. و هو إسناد غريب انفرد به ابن أبى بزة و هو معضل.

و عن ابن عباس: لما نزل على النبى صلى الله عليه و سلم القرآن أبطأ عليه جبريل أياما، فتغير لذلك (٣) فقال المشركون: ودّع ربه و

قلاه؛ فأنزل الله تعالى: ما ودّعك ربك و ما قلى [الضحى: ٣].

قال الدانى: فهذا سبب التخصيص بالتكبير من آخر «و الضحى»، و استعمال النبى صلى الله عليه و سلم إياه، و ذلك كان قبل الهجرة

بزمان، فاستعمل ذلك المكيون.

و نقله خلفهم عن سلفهم و لم يستعمله غيرهم؛ لأنه صلى الله عليه و سلم ترك ذلك بعد فأخذوا بالآخر من فعله. و قيل: فى سبب

التكبير [غير ذلك] (٤).

تنبيه: هذا كله يقتضى أن التكبير من أول «الضحى» أو آخرها وقد ثبت ابتداءه من أول «الم نشرح» ولم يتعرض له أحد. قال المصنف: فيحتمل أن يكون الحكم الذى بسورة (٥) «الضحى» انسحب للسورة التى تليها وجعل ما لآخر «الضحى» لأول «الم نشرح»؛ و يحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو من [تمام] (٦) تعداد النعم عليه؛ فأخر إلى انتهائه، و أطال فى ذلك، و فى هذا كفاية فلنعد إلى كلامه.

ص:

و سنة التكبير عند الختم صحت عن المكين أهل العلم

فى كل حال ولدى الصلاة سلسل عن أئمة ثقات \*\*\* (١) فى ز: إلى.)

(٢) فى ز: ثالث.)

(٣) فى ز: ذلك.)

(٤) سقط فى ص.)

(٥) د، ز: لسورة.)

(٦) سقط فى م، ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٣١

### هذا هو الفصل الثانى فى ذكر من ورد عنه

اعلم أن التكبير صح (١) عن أهل مكة قاطبة من القراء والعلماء وعمن روى عنهم - صحة استفاضت و اشتهرت حتى بلغت حد التواتر، و صحت أيضا عن أبى عمرو من (٢) رواية السوسى، و عن أبى جعفر من رواية العمري، و عن سائر القراء، فبه كان يأخذ ابن حبش و أبو الحسن [الخبازى] (٣) عن جميعهم، و حكى ذلك الرازى (٤) و الهذلى و أبو العلاء.

و قد صار عليه العمل فى سائر الأمصار عند ختمهم فى المحافل، و كثير منهم يقوم به فى صلاة رمضان.

قال الشريف: و كان الإمام أبو عبد الله الكارزىنى إذا قرأ القرآن فى درسه على نفسه و بلغ «و الضحى» كبر لكل قارئ.

و قال مكى: و روى أن أهل مكة كانوا يكبرون لكل القراء سنة نقلوها عن شيوخهم، و كان بعضهم يأخذ به فى جميع سور القرآن.

و قال الدانى: كان ابن كثير من طريق القواس و البزى و غيرهما يكبر فى الصلاة (٥)، و العرض من آخر «و الضحى» مع فراغه من كل سورة إلى آخر «قل أعوذ برب الناس» فإذا كبر فى «الناس» قرأ فاتحة الكتاب و خمس آيات من أول سورة البقرة إلى المفلحون [البقرة: ٥]، ثم دعا بدعاء الختم، و هذا يسمى: الحال المرتحل، و له فى فعله هذا دلائل من آثار مروية ورد التوفيق بها عن النبى صلى الله عليه وسلم و أخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة و التابعين انتهى.

فأما هو عن النبى صلى الله عليه وسلم فساق المصنف أسانيد مسلسلة يطول علينا ذكرها إلى ابن عباس عن أبى - رضى الله عنهما - قال: لما بلغت «و الضحى» قال لى النبى صلى الله عليه وسلم: «كبر عند خاتمة كل سورة حتى تختتم» (٦).

قال المصنف: و هو حديث جليل رواه الدانى بسنده (٧) إلى البزى.

ثم قال - يعنى: الدانى - : هذا أتم حديث روى فى التكبير و أصح خبر جاء (٨) فيه، (١) فى ص: اعلم فى ذكر من ورد عنه أن التكبير

صح، و فى م: اعلم فى ذكر من ورد عليه أن التكبير صح.)

(٢) فى د: و من.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى ص، د: الراوى، و فى م: عن الراوى.)

(٥) في م، ص: في كل صلاة.)

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرک (٣/ ٣٠٤)، و صححه، و تعقبه الذهبي فقال البزى قد تكلم فيه.)

(٧) في م: بسند.)

(٨) في م: جاز.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٣٢

و أخرجه الحاكم في صحيحه «المستدرک» عن أبي يحيى الإمام بمكة عن ابن زيد الصايغ عن البزى، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرج البخارى و لا مسلم.

و سيذكر الناظم (١) من ورد عنه التكبير من بقية القراء.

ص:

من أول انشراح أو من الضحى من آخر أو أول قد صححا \*\*\* (١) في م، ص: المصنف.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٣٣

**هذا هو الفصل الثالث في ابتدائه و انتهائه و صيغته**

و بنوا ذلك على أن التكبير هل هو لأول (١) السورة أو آخرها (٢)، و هذا ينبنى (٣) على سبب التكبير كما تقدم، و فى [هذا] (٤)

البيت [و تاليه] (٥) ثلاث مسائل:

الأولى: فى ابتدائه (٦):

روى الجمهور أنه من أول «ألم نشرح» أو من آخر «و الضحى» على خلاف بينهم فى العبارة ينبنى (٧) على ما قدمناه و ينبنى عليهما ما يأتي فى البيت الثانى فمن نص على أنه من آخر «و الضحى» صاحب «التيسير»، و أبو الحسن بن غلبون، و والده أبو الطيب، و صاحب «العنوان»، و «الهداية» و «الهادى» و ابن بليمة و مكى و أبو معشر و سبط الخياط و الهذلى.

و ممن نص عليه من أول «ألم نشرح» صاحب «التجريد»، و «الإرشاد»، و «الكفاية» من غير طريق من رواه من أول «الضحى» و صاحب «الجامع»، و «المستتير» و أبو العلاء و غيرهم من العراقيين ممن لم يرو التكبير من أول «و الضحى» إذ هم فى التكبير بين [من] (٨) صرح به من أول «ألم نشرح» و بين [من] (٩) صرح به من أول «الضحى»، و لم يصرح به أحد منهم بآخر «الضحى» كما [صرح به من قدمناه] (١٠) من أئمة المغاربة و غيرهم.

و روى غير الجمهور: أنه من أول «و الضحى» و هو الذى فى «الروضة»، و به قرأ صاحب «التجريد» على الفارسى و المالكى، و به قرأ أبو العلاء من طريق ابن مجاهد و جماعة كثيرة و هو الذى قرأ به الدانى على الفارسى عن النقاش من [طريق] أبى ربيعة عن البزى إلا أنه لم يختره و اختار أن يكون من آخر «الضحى».

قال المصنف: و لم يرو أحد من آخر «الليل»، قال: و لم أعلم أحدا صرح بذلك (١١) إلا صاحب «الكامل» تبعاً للخزاعى [و إلا] (١٢) الشاطبى حيث قال: و قال به البزى من آخر «الضحى» و بعض له من آخر «الليل» و صلا.

و لهذا استشكله بعض الشراح فقال: مراده بالآخر فى الموضعين: أول السورتين.

و قال أبو شامة: هذا الوجه من زيادات القصيد، يعنى على (١٣): أن المراد به من أول (١) فى ص: أول.)

(٢) فى م: لآخرها.)

(٣) فى م، ص: يبنى.)

(٤) سقط فى م، ص.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى م، ص: فى الابتداء.)

(٧) فى م، ز: تنبى.)

(٨) سقط فى د، ز.)

(٩) سقط فى د، ز.)

(١٠) فى ز: مدح.)

(١١) فى م، ص: به.)

(١٢) سقط فى م، ص.)

(١٣) زاد فى د، ز: على.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٣٤

«الضحى»، قال: و هو قول صاحب «الروضة». انتهى.

و يقوى التأويل بأن المراد بآخر «الليل»: أول «الضحى»:- قول الهذلى: ابن الصباح و ابن بقره يكبران من آخر «الليل»، و هما من كبار أصحاب قبل و هما ممن روى التكبير من أول «الضحى»، كما نص عليه ابن سوار و أبو العز و غيرهما و يعين التأويل أن سبب التكبير- و هو ما تقدم من النصوص- دائر بين ذكر «الضحى»، و «ألم نشرح» فقط، فالحاصل ثلاثة أقوال: من أول «ألم نشرح» و من آخر «الضحى» و من أولها و الثلاثة من كلام الناظم، رضى الله تعالى عنه.

ثم شرع فى انتهائه فقال:

ص:

للناس هكذا و قيل إن تزدهل و بعض بعد لله حمد ش: [هذه هى المسألة الثانية و تتعلق بإنهاء التكبير] (١).

ذهب (٢) جمهور المغاربة، و بعض المشارقة و غيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة «الناس»، و ذهب غيرهم إلى أنه أول «الناس»، و هو مبنى على ما تقدم من أن التكبير هل هو لآخر السورة فيكبر فى آخر «الناس» أو لأولها فلا يكبر فى آخرها، و سواء كان التكبير عنده من أول «الضحى» أو «ألم نشرح» من جميع من تقدم (٣).

هذا فصل النزاع فى هذه المسألة، و من وجد فى كلامه غير هذا فمبنى (٤) على غير أصل أو أراد غير ظاهره؛ و لأجل أن الخلاف مبنى على الأول اختلف فى الراجح هنا: فقال الدانى: التكبير من آخر «الضحى» (٥) بخلاف ما يذهب إليه قوم: أنه من (٦) أولها. ثم أتى بآثار مرجحة لذلك، ثم قال: و انقطاعه فى آخر سورة «الناس» بخلاف ما يأخذ به بعض أهل الأداء من انقطاعه فى أولها؛ لما فى حديث الحسن عن شبل عن ابن كثير: أنه كان إذا بلغ «ألم نشرح» كبر حتى يختم، و لما فى حديث ابن جريج عن مجاهد: أنه يكبر من «و الضحى» إلى «الحمد» و من خاتمة «و الضحى» إلى خاتمة «قل أعوذ برب الناس» و لما فى غير حديث؛ فاختر آخر «الناس»؛ لكونه يختار آخر «الضحى».

و بذلك قال كل من قال بقوله كشيخه أبى الحسن و أبيه (٧) أبى الطيب و مكى و ابن شريح و المهودى و أبى طاهر.

(١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.)

(٢) فى د: و ذهب.)

(٣) فى م، ص: ما تقدم.)

(٤) فى م: فهو معنى.)

(٥) فى ص، م: و الضحى.)



(٦) في ص: من أنها.)

(٧) في ز: و ابنه.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٣٥

قال المصنف: و المذهبان صحيحان لا يخرجان عن النصوص المتقدمة.

قال أبو شامة: و فيه مذهب ثالث: و هو أن التكبير [ذكر] (١) مشروع بين كل سورتين.

قال المصنف: و لا أعلم أحدا ذهب إليه.

تنبيه: انظر قول الشاطبي: «إذا كبروا في آخر الناس»؛ فإن ظاهره أنه مبنى على كل من القولين بأنه من أول «الضحى» أو «ألم نشرح»

على ما تقدم من أن [المراد بآخر الليل] و «الضحى» أول «الضحى» و «ألم نشرح» و ليس [٢] كذلك كما تقدم، بل هو ظاهر

المخالفة لما رواه و هو التكبير من أول «الضحى»؛ لأنه من زياداته (٣) على «التيسير» و هو من «الروضة» كما قال أبو شامة و لفظها (٤):

روى البزى التكبير من أول «الضحى» إلى خاتمة «الناس» [ثم قال: و لم يختلفوا أنه ينقطع (٥) مع خاتمة «الناس»] (٦) فتعين حمل

[كلام الشاطبي على تخصيص التكبير آخر «الناس» لمن قال به] (٧) من آخر «الضحى» كما هو مذهب صاحب «التيسير»، و غيره، و

يكون [معنى] (٨) إذا كبروا في آخر «الناس»: إذا كبر من [يقول بالتكبير في آخر «الناس»، يعنى: الذين قالوا به من آخر «الضحى» أو

من] (٩) يكبر في (١٠) آخر «الناس» يردف بالتكبير مع قراءة سورة «الحمد» قراءة أول البقرة. و قوله:

(للناس) يتعلق بآخر المتلو و (هو) (١١) و صححا، أى: صحح (١٢) التكبير لآخر الناس كما تقدم من اختيار الداني، فلا بد من تقدير

مضاف قبل «الناس»، و الله أعلم.

و قوله: (هكذا) شروع فى صيغه [و هى المسألة الثالثة] (١٣).

اعلم أنه لم يختلف عن أحد ممن أثبتته أن لفظه «الله أكبر» لكن اختلف عن البزى و عمن رواه عن قبل فى الزيادة عليه:

أما البزى فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه فقط و به قطع فى «الكامل» (١٤)، و «الهادى»، و «الهداية» (١٥)، و «التلخيص»، و

«العنوان»، و «التذكرة»، و به قرأ صاحب «التبصرة»، و هو الذى قطع به فى «المهجع»، و فى «التيسير» من طريق أبى ربيعة، و به قرأ (١) (سقط فى م، ص.)

(٢) ما بين المعقوفين فى م، ص مع تقديم و تأخير.)

(٣) فى د، ز: زيادته.)

(٤) فى م، ص: لفظها.)

(٥) فى م: منقطع.)

(٦) سقط فى ص.)

(٧) سقط فى م، ص.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) سقط فى م، ص.)

(١٠) فى م: و فى.)

(١١) زاد فى د، ز و هو.)

(١٢) فى ص: صح.)

(١٣) سقط فى م، ص.)

(١٤) فى م، ص: الكافى.)

(١٥) فى م: و الهداية و الهداى).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٣٦

على الفارسى عن النقاش عنه، و على أبى الحسن عن السامرى فى رواية البزى، و لم يذكر العراقيون سواه من طرق أبى ربيعة كلها سوى طريق هبة الله عنه.

و روى الآخرون عنه التهليل قبل التكبير، و لفظه: «لا- إله إلا الله و الله أكبر» و هذا (١) طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه و هو طريق هبة [الله] (٢) عن أبى ربيعة و ابن فرح أيضا عن البزى، و به قرأ الدانى على فارس على (٣) عبد الباقي و أبى الفرج (٤) النجار، أعنى من طريق ابن الحباب، و هو وجه صحيح ثابت عن البزى بالنص كما ثبت عن ابن الحباب قال: سألت البزى كيف هو؟ فقال: لا إله إلا الله و الله أكبر. قال (٥) الرازى: لم ينفرد به ابن الحباب بل حدثني اللالكائى (٦) عن الشذائى عن ابن مجاهد و به كان يأخذ ابن الشارب عن الزينبى و هبة الله عن أبى ربيعة و ابن فرح عن البزى، و روى النسائى بإسناد صحيح عن الأغر قال: أشهد على أبى هريرة و أبى سعيد أنهما شهدا على النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «إن العبد إذا قال: لا إله إلا الله و الله أكبر، صدقه ربه».

ثم اختلف الآخذون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب:

فرواه جمهورهم كما تقدم، و زاد بعضهم فقال: «لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد»، ثم يسمون (٧)، و هى طريق (٨) عبد الواحد عن ابن الحباب و طريق ابن فرح عن البزى.

و رواه ابن الصباح (٩) عن قنبل [و ذكره الرازى عن الحماسى عن [زيد] (١٠) عن ابن فرح عن البزى] (١١) و رواه الخزاعى و أبو الكرم عن ابن الصباح عن البزى.

و أما قنبل فقطع له جمهور رواة التكبير من المغاربة بالتكبير فقط، و هو الذى فى «الشاطبية»، و «التيسير»، و أكثر المشاركة على التهليل، و قول (١٢): لا- إله إلا الله و الله أكبر، حتى قطع به العراقيون من طريق ابن مجاهد و قطع [له] (١٣) به سبط الخياط فى «كفايته» من الطريقتين، و فى «المبهج» من طريق ابن مجاهد، و فى «المستنير»: قرأت به لقنبل (١٤) على جميع من قرأت عليه. و قطع له به ابن فارس (١٥)، و قال سبط الخياط (١٦) فى «كفايته»: قرأ ابن كثير من رواية (١) فى م: و هذه.

(٢) سقط لفظ الجلالة فى م.)

(٣) فى د: غير.)

(٤) فى م، ص: و ابن الفرج.)

(٥) فى م، ص: فقال.)

(٦) فى ص: اللاكى، و فى م: اللاكى.)

(٧) فى ص: يسهلون.)

(٨) فى ص، م: طريقه.)

(٩) فى م، ص: و رواه الخزاعى الصباح.)

(١٠) سقط فى م.)

(١١) ما بين المعقوفين سقط فى ص.)

(١٢) فى م، ص: و هو قول.)

(١٣) سقط فى م، ص.)

(١٤) فى ص: كقنبل.)

(١٥) فى م: و قطع به فارس.)

(١٦) في ز: ابن مجاهد.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٣٧

قنبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير.

وقال الداني في «الجامع»: [و الوجهان] (١) - أي: التكبير وحده و مع التهليل - عن البزى و قنبل صحيحان جيدان مشهوران مستعملان. تنبيه: قوله: (هكذا) إشارة إلى ما فهم من قوله: (و سنه التكبير) و هو الله أكبر، و قدمه لأنه الصحيح، و ثنى بقوله: (و قيل: إن ترد هليل)؛ لأنه أقوى مما بعده، و الله تعالى أعلم.

ثم انتقل إلى من روى عنه من القراء فقال:

ص:

و الكل للبزى رووا و قنبل من دون حمد و لسوس نقلا- ش: أي: أجمع كل القراء على الأخذ بالتكبير للبزى، و اختلفوا عن قنبل: فجمهور المغاربة على عدم التكبير [له] (٢) و جمهور العراقيين و بعض المغاربة على التكبير له، و هو الذي في «الجامع»، و «المستنير»، و «الوجيز»، و «الإرشاد»، و «كفاية» أبي العز [و غيرها، و ذكر الوجهين الشاطبي و الصفراوى و صاحب «الهداية» و الداني] (٣) في «المفردات» و قوله: (من دون حمد) يعنى: أنهم اتفقوا عن قنبل على عدم الحمد، و اختلفوا في التكبير كما ذكر هنا و في التهليل [كما] (٤) ذكر في شرح البيت قبل هذا.

ثم انتقل إلى بقية من ذكر عنه التكبير سوى ابن كثير فقوله (٥): (و لسوس) يتعلق ب (نقل) [ثم ذكر نائب الفاعل فقال] (٦):

ص:

تكبيره من انشراح و روى عن كلهم أول كل يستوى ش: أي نقل التكبير أيضا عن السوسى، و قطع له به أبو العلاء من فاتحة «ألم نشرح» إلى خاتمة «الناس» وجها واحدا و قطع له به صاحب «التجريد» من طريق [ابن] (٧) حبش.

و قوله: (و روى عن كلهم) [أى] (٨): أن التكبير روى أيضا من أول سورة من سور القرآن.

[و] (٩) ذكر أبو العلاء و الهذلى عن أبي الفضل الخزاعى أنه كان يأخذ به لهم، قال الهذلى: و عند الدينورى كذلك يكبر فى كل سورة لجميع القراء، فحاصله أن الآخذين به لجميع القراء منهم من أخذ به [فى جميع سور القرآن] (١٠) و منهم من أخذ به مع خاتمة (١) فى ص: صحيحان و سقط فى م.)

(٢) سقط فى ص.)

(٣) سقط فى ص، و فى م: و غيرها إلى الدانى.)

(٤) سقط فى د.)

(٥) فى م، ص: بقوله.)

(٦) سقط فى ص.)

(٧) سقط فى م.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) سقط فى د، ز.)

(١٠) فى م، ص: فى جميع السور.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٣٨

«و الضحى»، و يفهم الوجهان من كلامه بأن يجعل [قوله]: (و روى عن كلهم) مستقل، و قوله: (أول كل يستوى) مستأنف (١)، و متعلق (يستوى) محذوف، أى: أول (٢) كل سورة يستوى مع ما تقدم و هو «الضحى» على الأصح.

إن قلت: من أين يفهم تخصيص التشبيه ب «الضحى» [فقط] (٣)؟ قلت: من القاعدة المشهورة و هي: أن المسألة إذا شبّهت بأخرى بعيدة عنها مختلفة فيها كان التشبيه فى الأصح خاصة.

ثم انتقل إلى حكم التكبير بين السورتين من فصل و وصل (٤)، فقال:  
ص:

و امنع على الرحيم وقفنا إن تصل كلاً- و غير ذا أجز ما يحتمل ش: هذا هو الفصل الرابع: فى حكم التكبير بين السورتين من فصل و وصل، و قبل الخوض فى كلامه لابد من تقرير المسألة فأقول: اختلف فى وصل التكبير بآخر السورة، و القطع عليه، و فى آخرها و وصله بأولها و هو أيضا مبنى على (٥) ما تقدم من أنه لأولها أو لآخرها [و يتأتى على التقديرين حالة وصل] (٦) السورة بالسورة ثمانية أوجه يمتنع منها وجه إجماعا و هو وصل (٧) التكبير بآخر السورة و بالبسملة مع (٨) القطع عليها؛ لأن البسملة للأول (٩) كما تقدم. [و] السبعة محتملة الجواز منصوصة لمن (١٠) يذكرها له، منها اثنان مختصان بأن يكون التكبير للأول، و اثنان بأن يكون للآخر، و الثلاثة الأخر محتملة لهما: فاللذان يختصان بأن يكون للآخر: أولهما (١١): وصل التكبير بالآخر، و القطع عليه و وصل البسملة بالأول و هو الذى اختاره طاهر بن غلبون، و نص عليه الدانى فى «التيسير»، و السخاوى و أبو شامة و سائر الشراح و هو ظاهر «الشاطبية» [و هو أحد وجهى] (١٢) «الكافى».

الثانى: وصله بالآخر و القطع عليه و قطع البسملة نص (١٣) عليه أبو معشر فى «تلخيصه»، و نقله عن الخزاعى، و نص عليه الفارسى (١٤) و الجعبرى و ابن مؤمن، و هما جاريان على قواعد من ألحق التكبير آخر (١٥) السورة و إن لم يذكرهما نصًا.

(١) فى م، ص: اسمية.)

(٢) فى م: أو.)

(٣) سقط فى م، ص.)

(٤) فى د: من وصل و فصل.)

(٥) فى م، ص: و هو مبنى أيضا على.)

(٦) فى م، ص: و يأتى فى حالة وصل.)

(٧) فى م: فصل.)

(٨) فى م، ص: و مع.)

(٩) فى ص: لأول.)

(١٠) زاد فى م، ص: لم.)

(١١) فى م، ص: فأولهما.)

(١٢) فى م، ص: و أحد وجهى.)

(١٣) فى م، ص: و نص.)

(١٤) فى ز: الفاسى.)

(١٥) فى م، ص: بآخر.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٣٩

و أما المختصان بأن يكون للأول (١):

فأولهما: قطعه عن آخر السورة و وصله بالبسملة [بالأول] (٢)، و وصل البسملة بالأول نص (٣) عليه ابن سوار فى «المستتير» و ابن فارس فى «جامعه» و الطبرى فى «تلخيصه» و هو اختيار أبى العز و ابن شيطا و أبى العلاء، و فى «الجامع» أنه قرأ به على الفارسى عن

النقاش عن أبي ربيعة.

و ثانيهما: قطعه عن الآخر و وصله (٤) بالبسملة مع السكت عليها، نص عليه ابن مؤمن في «الكنز» و الفارسي، و هو ظاهر «الشاطبية»، و منعه الجعبري، و لا وجه لمنعه إلا على تقدير أن يكون التكبير للآخر، و إلا فغايبته أنه كالأستعاذه، و تقدم جواز ذلك فيها. و أما الثلاثة الجائزة على كلا التقديرين:

فأولها: وصل الجميع، نص عليه الداني و الشاطبي و السراج و صاحب «التجريد» و «المبهج».

و ثانيها: قطعه عن الآخر و عن البسملة و وصلها بالأول، نص عليه أبو معشر و ابن مؤمن (٥) و صاحب «التجريد»، و أبو العز في «الكفاية» (٦)، و نقله أبو العلاء عن الفحام، و اختاره المهدي، و يظهر من كلام الشاطبي، و نص عليه الفاسي و الجعبري و غيرهما من الشراح.

و ثالثها: قطع الجميع، و هو ظاهر من «جامع البيان» و من «الشاطبية» و نص عليه ابن مؤمن (٧) و الفارسي و الجعبري.

فقد ثبت أن السبعة جائزة، قال المصنف: و بها قرأت. قلت: و بها أيضا قرأت، و نص على السبعة صاحب «الكنز».

تنبيه: كلام الناظم يتناول جواز السبعة و منع الثامن؛ لأن قوله: (و امنع) نص على منع الثامن كما تقدم و بقيه البيت نص على جواز السبعة و هي مرادة بقوله: (ما يحتمل) أي آخر ما يحتمله التقسيم العقلي و هو لم يخرج (٨) عن السبعة، و الله أعلم.

تنبيهات: [تعلق بالتكبير] (٩):

الأول: المراد من القطع و السكت في هذه الأوجه كلها هي الوقف المعروف لا القطع (١) في م: الأول.

(٢) سقط في م، ص.

(٣) في م، ص: و نص.

(٤) في م، ص: و وصل.

(٥) في م، ص: و ابن موسى.

(٦) في م، ص: الكافية.

(٧) في م: ابن موسى.

(٨) في م، ص: و هو ما لم يخرج.

(٩) سقط في م.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٤٠

الذي هو الإعراض، و لا السكت [الذي هو دون تنفس] (١). هذا هو الصواب كما تقدم في باب البسملة، و صرح به المهدي في «الهداية» حيث قال: و يجوز أن يقف (٢) على آخر السورة و يبدأ بالتكبير أو يقف (٣) على التكبير و يبدأ بالبسملة و لا ينبغي أن يقف على البسملة.

و قال مكي في «تبصرته»: و لا يجوز الوقف على التكبير دون أن يصله (٤) بالبسملة.

قال أبو العز: و اتفق الجماعة (٥) - يعني: رواة [التكبير] (٦) - أنهم يقفون في آخر كل سورة و يتدئون أولا [بالتكبير] (٧).

و قال في «التجريد»: و ذكر الفارسي في روايته أنك تقف آخر (٨) كل سورة و تبدئ منفصلا من البسملة.

و قال ابن سوار: و صفته أن يقف و يتدئ (٩): الله أكبر.

و صرح به غير واحد كابن شريح، و سبط الخياط، و الداني، و السخاوي، و أبي شامة، و غيرهم فلم يعبر أحد من هؤلاء بالسكت، و زعم الجعبري أن مرادهم بالقطع السكت المعروف كما زعمه [في] (١٠) البسملة فقال في قول الشاطبي: «فإن شئت فاقطع» - لو قال: «فاسكت» [لكان أحسن إذ الوقف عام فيه و في السكت] (١١). انتهى. و لم يوافق عليه أحد و لعله توهمه (١٢) من تعبير بعضهم

بالسكت عن (١٣) الوقف كمكى و الدانى فتوهم أنه (١٤) السكت المصطلح عليه، و لم ير آخر كلامهم، و أيضا فالمتقدمون إذا أطلقوا السكت لا يريدون به إلا الوقف، فإن أرادوا السكت المعروف قيده بما يصرفه إليه.

الثانى: الاختلاف فى هذه الأوجه السبعة اختلاف تخيير؛ فلا (١٥) يلزم الإتيان بكلها.

نعم الإتيان [بوجه مما يختص بكون التكبير] (١٦) لآخر السورة، و بوجه (١٧) مما يختص بكونه لأولها، و بوجه مما يحتملها (١٨) - إذا تعين (١٩) الاختلاف فى ذلك - اختلاف رواية (١) فى م، ص: الذى دون التنفس.

(٢) فى م، ص: تقف..

(٣) فى م، ص: و تبدأ بالتكبير و تقف على التكبير و تبدأ..

(٤) فى م، ص: تصله..

(٥) فى م، ص: جماعة..

(٦) سقط فى د..

(٧) سقط فى م، ص..

(٨) فى م، ص: فى آخر..

(٩) فى م، ص: أن تقف و تتدى..

(١٠) سقط فى د..

(١١) فى د، ز: لأحسن أو الوقف عام فيه و فى الوقف..

(١٢) فى م: توهم..

(١٣) فى م، ص: على..

(١٤) فى ز: أن..

(١٥) فى م: فلم..

(١٦) فى م: بوجه يختص مما يكون التكبير..

(١٧) فى م: أو بوجه..

(١٨) فى د: يحتملها..

(١٩) فى ص: فتعين..

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٤١

فلا بد من التلاوة به إذا أريد جمع الطرق.

قال المصنف: و كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا أن نأتى بين كل سورتين بوجه من [وجوه] (١) السبعة؛ لتحصل (٢) التلاوة بجمعها، و هو حسن [و لا يلزم، بل معرفتها كافية] (٣).

الثالث: التهليل مع التكبير مع الحمدلة حكمه حكم التكبير، لا يفصل بعضه من (٤) بعض، كذا وردت الرواية و لا خلاف فيه.

قال المصنف: إلا أنى لا أعلمنى قرأت (٥) بالحمدلة بعد سورة «الناس». و مقتضى ذلك لا يجوز مع وجه [الحمدلة] (٦) سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة و عبارة الهدلى لا تمنع التقدير الثانى و الله أعلم.

نعم يمتنع وجه الحمدلة من أول «الضحى»؛ لأن صاحبه لم يذكره فيه، و الله أعلم.

الرابع: ترتيب التهليل مع التكبير و البسمله على ما ذكرنا، لا يجوز مخالفته، كذا وردت الرواية و ثبت الأداء، و ما ذكره الهدلى عن قبل من طريق نظيف (٧) من تقديم البسمله على التكبير غير معروف و لا يصح عنه، و الله أعلم.

الخامس: لا يجوز التكبير من رواية السوسى إلا فى وجه البسمله بين السورتين، و يحتمل معه كل من الأوجه المتقدمه إلا أن القطع على الماضيه أحسن على مذهبه؛ لأن البسمله عنده غير آيه كابن كثير، بل [هى] (٨) عنده للتبرك؛ و لذلك لا يجوز له التكبير من أول «الضحى»؛ لأنه خلاف روايته و الله [تعالى] (٩) أعلم.

السادس: لا تجوز (١٠) الحمدله مع التكبير إلا أن يكون التهليل معه كذا الروايه و يمكن أن يشهد لذلك قول ابن عباس (١١): «من قال: لا إله إلا الله، فليقل على أثرها: الحمد لله رب العالمين؛ [و ذلك قوله تعالى فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين]» (١٢) [غافر: ٦٥].

السابع: قال الدانى فى «الجامع»: و إذا وصل القارئ أواخر السوره بالتكبير كسر (١٣) ما كان آخرهن ساكنا نحو: «فحدّث الله أكبر» أو (١٤) متحركا قد لحقه التنوين فى حال نصبه (١) زيادة من د.

(٢) فى م، ص: فتحصل، و فى د: ليحصل.)

(٣) فى م، ص: و لا يلزم معرفتها كافه.)

(٤) فى م، ص: عن.)

(٥) فى م، ص: أنى لا أعلم أنى قرأت.)

(٦) سقط فى م.)

(٧) فى ص: نطف.)

(٨) سقط فى ص.)

(٩) سقط فى م، د.)

(١٠) فى م، ص: لا يجوز له.)

(١١) فى م، ص: قول العباس.)

(١٢) سقط فى م، ص.)

(١٣) فى ز: كبر.)

(١٤) فى ص: أى.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٤٢

نحو: «توبا الله أكبر»، أو جره نحو «من مسد (١) الله أكبر» أو [مرفوعا] (٢) نحو: «لخبير الله أكبر»، و إن تحرك بلا- تنوين بقى على حاله نحو: هو الأبتير [الكوثر: ٣]، و بأحكم الحكمين [التين: ٨] و من الجنه و الناس [الناس: ٦] و إن كان آخر السوره هاء ضمير موصوله بو او لفظا حذفت صلتها للساكين نحو: «خشى ربه الله أكبر»، و ألف الوصل التى من أول اسمه تعالى ساقطه [فى جميع ذلك] (٣) فى حال الدرج، و اللام مع الكسره مرققه و مع الفتحة و الضمه مفخمه، و لا خلاف (٤) فى ذلك.

الثامن: إذا وصل التهليل بأخر السوره بقى آخرها على حاله [كان متحركا] (٥) أو ساكنا إلا إن كان تنوينا فيدغم نحو: «لخبير لآ إله إلا الله» و كذلك (٦) لم يعتبروا فى شىء [من أواخر السور عند «لا» ما اعتبروه معها] (٧) حاله وصل السورتين لآ أقسم [القيامة: ١]، البلد: [١] و غيرها و يجوز مد «لا إله إلا الله» عند من مد للتعظيم، بل كان بعض المحققين ممن لم يأخذ بمد [التعظيم يمد] (٨) هنا و يقول: إنما قصر ابن كثير [فى القرآن و المراد هنا الذكر فىأخذ بالمختار فيه و كان بعضهم يأخذ فيه بالقصر] (٩) جريا على القاعدة، و كله قريب، و الله أعلم.

التاسع: إذا قرئ بالتكبير، و أريد القطع على آخر سورة (١٠):

فمن جعل التكبير للآخر (١١) كبر و قطع، فإذا (١٢) ابتدأ تاليتها (١٣) بعد ذلك ابتدأ بالبسمله، حتى من كان فى صلاة و أراد السجود

لسجدة (١٤) «العلق»؛ فإنه يكبر لها ثم للركوع.

و من جعله لأولها قطع على آخرها، فإذا ابتداءً تاليتها كبر ثم بسملة؛ إذ لا بد من التكبير لأول السورة أو لآخرها.

العاشر: لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة على القول بالجواز فلا بد من البسملة.

فإن قيل: كيف تجوز [البسملة لحمزة] (١٥) بين السورتين؟ قيل: ينوى القارئ الوقف (١) فى ص: وجره نحو من مد، و فى م: وجره نحو مسد).

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) سقط فى م، ص.

(٤) فى م، ص: خلف.

(٥) فى م، ص: متحرك كان.

(٦) فى م، ص: ولذلك.

(٧) فى ص: من أواخر السور عندما لا يعتبروه معها، و فى م: من أواخر السور عندما لا اعتبروه معها).

(٨) سقط فى د.

(٩) سقط فى د.

(١٠) فى ص: السورة.

(١١) فى م: لآخر.

(١٢) فى م، ص: فإن.

(١٣) فى د: ثانيها.

(١٤) فى م، ص: فى صلاة و أراد أن يسجد لسجدة.

(١٥) فى ص، م: لهذه البسملة.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٤٣

على آخر السورة فيصير مبتدئا للاتية، و هو سائغ لا شبهة فيه.

و كان بعض المحققين إذا خشى تطويل القارئ فى قصار المفصل بما بينهما من الأوجه أمره بالوقف؛ ليكون مبتدئا فتسقط (١) أوجه

الوصل، و الظاهر أنهم نقلوه عن أخذوا عنه، و الله [سبحانه] (٢) و تعالى أعلم.

ثم انتقل [المصنف] (٣) -رضى الله عنه- إلى الفصل الخامس فقال:

ص:

ثم اقرأ «الحمد» و خمس البقرة إن شئت حلًا و ارتحالا ذكره.

\*\*\* (١) فى د، ز: فيسقط.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) سقط فى م، ص.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٤٤

### هذا هو الفصل الخامس فى أمور تتعلق بالختم

منها أنه ورد نصًا عن (١) ابن كثير أنه إذا انتهى فى آخر الختم إلى سورة الناس قرأ الفاتحة و خمس آيات من [أول] (٢) البقرة على



عدد الكوفيين هو إلى المفلقون [البقرة]:

[٥] [و فاعل هذا يسمى: الحال المرتحل] (٣).

قال الداني: و لابن كثير في فعله هذا دلائل (٤) من آثار مروية ورد التوقيف فيها عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و أخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة، و التابعين، و الخلفين.

ثم قال: قرأت به على عبد العزيز، ثم ساق سنده إلى البرزى إلى ابن عباس عن أبي بن كعب -رضى الله عنهما- عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان إذا قرأ «قل أعوذ برب الناس» افتتح من «الحمد» ثم قرأ من البقرة إلى و أولئك هم المفلقون ثم دعا بدعاء الختم، ثم قام (٥).

و ساق الحافظ أبو العلاء في آخر «مفرداته» طرقا كثيرة لهذا الحديث ليس هذا موضع ذكرها و صار العمل على هذا (٦) في جميع الأمصار في رواية ابن كثير و غيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمه إلا شرع في الأخرى سواء ختم ما شرع فيها [أم لا، نوى ختمها] (٧) أم لا، بل جعل ذلك عندهم سنة الختم يسمون فاعل هذا: الحال (٨) المرتحل، أي: الذي حل في قراءته آخر الختم و ارتحل إلى ختمه أخرى.

و قال السخاوي و جماعة: أي: الذي يحل في ختمه عند فراغه من [أخرى] (٩) مراحل هذا الحديث في «جامع الترمذى» عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رجل:

يا رسول الله، أى العمل أحب إلى الله؟ قال: «الحال المرتحل» (١٠) [أى: عمل (١) فى ز: على].

(٢) سقط فى ص.

(٣) زيادة من م، ص.

(٤) فى ص: دليل.

(٥) فى م، ص: قال.

(٦) فى م، ص: العمل بها على هذا.

(٧) سقط فى م، ص.

(٨) فى ص: ذلك عندهم الحال.

(٩) سقط فى م، ص.

(١٠) أخرجه الترمذى (٦٣/٥) كتاب القراءات (٢٩٤٨) و الطبرانى فى الكبير (١٢٧٨٣) و أبو نعيم فى الحلية (١٧٤/٦) و المزى فى تهذيب الكمال (٣٨٥/٣٠) من طريق زرارة بن أوفى عن ابن عباس.

و قال الترمذى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه و إسناده ليس بالقوى.

و أخرجه الترمذى (٢٩٤٨ م) عن زرارة بن أوفى مرسلا و قال: هذا عندى أصح من حديث نصر ابن على عن الهيثم بن الربيع، و ذكره الهندى فى الكنز (٢٨١٤) و عزاه للبيهقى فى الشعب عن ابن عباس، و انظر رقم (٢٨١٢، ٢٨١٣).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٤٥

الحال] (١).

و ساقه من طريق مرسله و من (٢) طريق موصوله و رواه المصنف عن غير أبى داود مسندا إلى ابن عباس مفسرا: أن رجلا قال: يا رسول الله، أى الأعمال أفضل؟ قال: «عليك بالحال المرتحل» [قال] (٣): و ما الحال المرتحل؟ قال «صاحب القرآن، كلما حل ارتحل».

و رواه أيضا هكذا أبو الحسن بن غلبون، و زاد فيه: يا رسول الله و ما الحال المرتحل؟

قال: «فتح القرآن و ختمه صاحب القرآن يضرب من أوله إلى آخره و من آخره إلى أوله، كلما حل ارتحل».

و رواه أيضا الطبرانى و البيهقى فى شعب الإيمان، و قطع بصحته أبو محمد مكي.

قال المصنف: و ضعف أبو شامة من قبل صالح المرى (٤)، و كلامه مردود و أطال فيه.

ثم قال أبو شامة: و لو صح هذا الحديث و التفسير لكان معناه: الحث على الاستكثار من قراءة القرآن، و المواظبة عليها و كلما حل فى

ختمه شرع فى أخرى، أى: أنه لا يضرب عن القراءة (٥) بعد ختمه يفرغ [منها] (٦) بل تكون قراءة القرآن دأبه و ديدنه (٧). انتهى.

قال المصنف: و هو صحيح إن لم ندع أن هذا الحديث دالّ نصّا على قراءة الفاتحة و الخمس أول البقرة عقيب (٨) كل ختمه، بل

ينزل على الاعتناء بقراءة القرآن و المواظبة عليها، بحيث إذا فرغ من ختمه شرع فى أخرى، و أن ذلك من أفضل الأعمال، و لا نقول:

إن ذلك لازم لكل قارئ بل كما (٩) قال أئمتنا- فارس بن أحمد و غيره- من فعله فحسن و من لم يفعله فلا حرج عليه.

فإن قيل: قد قال النبى صلى الله عليه و سلم: «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من عذاب الله من ذكر الله» (١٠) فكيف الجمع بين

هذين الحديثين؟

(١) سقط فى م، ص.

(٢) فى م: عن.

(٣) سقط فى د.

(٤) فى م، ص: البزى.

(٥) فى م، ص: القرآن.

(٦) سقط فى ز.

(٧) فى ص: و حرفه.

(٨) فى م، ص: عقب.

(٩) فى م، ص: بل نقول كما.

(١٠) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣/٥) (٢٢٩٦) و فى الصغير (١/٧٧) من حديث جابر، و قال الهيثمى فى المجمع (١٠/٧٧): و

رجالهما رجال الصحيح.

و له شاهد عن معاذ بن جبل.

أخرجه أحمد (٥/٢٣٩) عن معاذ مرفوعا، و من طريق آخر أخرجه العيلى فى الضعفاء (٤/٤٥) و قال: و هذا يروى من طريق أصلح

من هذا عن معاذ. قلت: لعله الطريق السابق.

و أخرجه أحمد (٥/١٩٥) و الترمذى (٣٣٧٧) و ابن ماجه (٣٧٩٠)- و اللفظ له- عن معاذ موقوفا، و ذكره الحافظ فى المطالب العالية

(٣٣٨٧) و عزاه لإسحاق بن راهويه فى مسنده عن معاذ موقوفا.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٤٦

فالجواب: أن القرآن من ذكر الله؛ إذ فيه الثناء على الله- عز و جل (١)- و مدحه و ذكر آلائه، و رحمته، و كرمه و قدرته، و خلقه

المخلوقات، و لطفه بها و هدايته لها.

فإن قيل: ففيه ذكر ما حلل (٢) و ما حرم و من أهلك و من أبعد من رحمته، و قصص من كفر (٣) بآياته، و كذب برسله؟.

فالجواب (٤): أن جميعه من جملة ذكره؛ لأن ذلك كله كلامه.

فائدة: ورد فى هذا المعنى أحاديث صحيحة:

منها: أنه صلى الله عليه و سلم سئل عن أفضل الأعمال فقال: «إيمان بالله، ثم جهاد فى سبيله، ثم حجّ مبرور» (٥)، و فى حديث آخر:

«الصلاة لوقتها ثم برّ الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله» (٦)، و في آخر: «واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة» (٧) و في آخر: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصبر و السّماحة» (٨).

(١) في م، ص: سبحانه و تعالى.

(٢) في م: حل.

(٣) في م، ص: من ذلك من كفر.

(٤) في د: و ذكر الجواب.

(٥) أخرجه البخارى (١٠٩ / ١) كتاب الإيمان باب: من قال: إن الإيمان هو العمل (٢٦)، و مسلم (٨٨ / ١) كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (٨٣ / ١٣٥)، و أحمد (٢ / ٢٦٤، ٢٦٨)، و النسائي (١١٣ / ٥) كتاب المناسك باب فضل الحج، و في (١٩ / ٦) (٩٣ / ٨) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة و أخرجه أحمد (٢ / ٢٨٧) و البخارى في خلق أفعال العباد (٢٠) و الترمذى (٣ / ٢٩٠) كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء أي الأعمال أفضل (١٦٥٨) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة. و أخرجه الطيالسي (٢٥١٨)، و أحمد (٢ / ٢٥٨، ٣٤٨، ٥٢١)، و البخارى في خلق أفعال العباد (٢١)، و ابن حبان (٤٥٩٧) من طريق أبي جعفر عن أبي هريرة.

(٦) أخرجه البخارى (٢ / ١٩٠) كتاب مواقيت الصلاة باب فضل الصلاة لوقتها (٥٢٧)، و مسلم (٨٩ / ١) كتاب الإيمان باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (٨٥ / ١٣٧)، و أحمد (١ / ٤٠٩، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٥١)، و الحميدى (١٠٣)، و الترمذى (٢١٤ / ١) كتاب الصلاة باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل (١٧٣)، و النسائي (٢٩٢ / ١) كتاب المواقيت باب فضل الصلاة لمواقيتها، و أبو يعلى (٥٢٨٦)، و ابن خزيمة (٣٢٧)، و أبو عوانة (١ / ٦٣، ٦٤)، و الطحاوى في شرح المعاني (٣ / ٢٧) و في شرح المشكل له (٢١٢٥)، و ابن حبان (١٤٧٥، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩)، و الطبرانى في الكبير (٩٨٠٤، ٩٨٠٥)، و الدارقطنى (١ / ٢٤٦)، و الحاكم (١ / ١٨٨، ١٨٩)، و أبو نعيم في الحلية (٧ / ٢٦٦) و في أخبار أصبهان له (٢ / ٣٠١)، و البيهقى (٢ / ٢١٥)، و في الشعب له (٤٢١٩، ٧٨٢٤) من طريق أبي عمرو الشيبانى عن ابن مسعود، و له طرق أخر غير ما ذكرت.

(٧) أخرجه أحمد (٥ / ٢٧٦، ٢٨٢)، و الدارمى (١ / ١٦٨)، و الطبرانى في الصغير (٢ / ٨٨)، و الحاكم (١ / ١٣٠)، و ابن ماجه (١ / ٢٥٢) كتاب الطهارة و سننها باب المحافظة على الوضوء (٢٧٧)، و البيهقى (١ / ٤٥٧)، و الخطيب في تاريخه (١ / ٢٩٣) من طريق سالم بن أبى الجعد عن ثوبان.

و أخرجه أحمد (٥ / ٢٨٠) من طريق عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان.

و أخرجه ابن حبان (١٠٣٧) من طريق أبى كبشة السلولى عن ثوبان.

(٨) أخرجه ابن أبى شيبه في مسنده عن جابر كما في المطالب العالى لابن حجر (٣١٢٢).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٤٧

و قال لأبى أمامة: «عليك بالصوم فإنه لا مثل له» (١).

و قالوا في الجواب: إن المراد أى عمل من أفضل الأعمال.

و قيل: [ينزل] (٢) على الأشخاص، و أنه صلى الله عليه و سلم أجاب كل سائل بما هو الأفضل في حقه و ما يناسبه و ما يقدر عليه و يطيقه (٣)، و الله أعلم.

تنبيهان:

الأول: قول المصنف: (حلا و ارتحالا ذكره) يحتمل أن يكون معناه: ذكره القراء، و نصوا عليه، و يدل عليه أن المقام للقراء، و يحتمل: ذكره النبى صلى الله عليه و سلم في الحديث؛ لأن هذا الفعل لما كان يحتاج إلى توقيف علم أن [الموقف] (٤) هو النبى صلى الله

عليه و سلم.

الثانى (٥): ما يفعله بعض القراء من قراءة «قل هو الله أحد» ثلاث مرات شىء لم نقرأ به (٦) و لا أحد من القراء و لا الفقهاء، و لا نص عليه أحد سوى القزوينى فى «حلية القراء» و نصح: «و القراء كلهم قرءوا سورة الإخلاص مرة واحدة غير الهروانى عن الأعشى فإنه أخذ بإعادتها ثلاث دفعات و المأثور (٧) دفعة واحدة». انتهى.

و هذا الهروانى (٨) كان فقيها كبيرا كوفيا أهلا للاختيار (٩) و الاجتهاد و الظاهر أنه اختيار منه، فإن هذا لم يعرف فى رواية (١٠) الأعشى [و لا ذكره (١١) أحد من القراء عنه (١٢) بل الذين قرءوا برواية الأعشى] (١٣) غير الهروانى كأبى على البغدادى، و أبى على غلام الهراس شيخ أبى العز و كالمشمقانى (١٤) و العطار شيخى ابن سوار (١٥)، و أبى الفضل (و له شاهد من حديث عمرو بن عبسة أخرجه أحمد فى المسند (٣٨٥ / ٤) و صححه العلامة الألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٤٩٥)).

(١) أخرجه النسائى (١٦٥ / ٥) كتاب الصيام باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبى يعقوب. شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى) ج ٢ ٦٤٧ هذا هو الفصل الخامس فى أمور تتعلق بالختم ..... ص : ٦٤٤

ابن حبان (٩٢٩، ٩٣٠ موارد) و ابن خزيمة (١٨٩٣) و الحاكم (١ / ٤٢١) و الطبرانى فى الكبير (٨ / ١٠٧) (٧٤٦٣، ٧٤٦٥) و البيهقى (٤ / ٣٠١) من طريق رجاء بن حيوة عن أبى أمامة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت: مرنى بأمر آخذه عنك قال: «عليك بالصوم فإنه لا مثل له»، و فى بعض الروايات: فإنه لا عدل له»، و قد ذكر هذا الحديث فى سياق طويل كرواية ابن حبان، و مختصر كرواية النسائى و غيره.

(٢) سقط فى م.

(٣) فى ز: و يطبقه.

(٤) سقط فى د.

(٥) فى م، ص: الثالث.

(٦) فى م، ص: لم أقرأ به.

(٧) فى ز: و المأمور.

(٨) فى جميع النسخ: النهروانى، و صوابه ما أثبتناه.

(٩) فى ز: و الأخبار، و فى م: و الاجتهاد.

(١٠) فى م، ص: فى قراءة.

(١١) فى د: ورد ذكر.

(١٢) فى د: له.

(١٣) سقط فى م، ص.

(١٤) فى م: كالشرفقانى.

(١٥) فى ص: و شيخ ابن سوار.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٤٨

الخزاعى - لم يذكر أحد منهم ذلك عن (١) الهروانى، و لو ثبت روايته عنه عندهم لذكروه.

و قد صار العمل على هذا فى أكثر البلاد فى غير الروايات.

و الصواب: ما عليه السلف؛ لثلا يعتقد أن ذلك سنة.

و لهذا نص أئمة المالكية، [و الحنابلة] (٢) على أن سورة الصمد لا تكرر، قالوا: و عن أحمد لا يجوز. و الله أعلم.

ثم انتقل إلى بقية ما يفعل بعد الختم فقال:

ص:

و ادع و أنت موقن الإجابة دعوة من يختم مستجابته ش: أمر الناظم- رضى الله عنه- بالدعاء عقب (٣) الختم، و هو سنة تلقاه الخلف عن السلف (٤)، و تقدم فى شرح البيت قبل هذا أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يفعله و أخبرنا المصنف عن شيخه أبى الثناء محمود [بسنده إلى شرحيل] (٥) بن سعد عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم «من قرأ القرآن- أو قال: من جمع القرآن- كانت له عند الله دعوة مستجابة إن شاء (٦) عجلها له فى الدنيا و إن شاء ادخرها له فى الآخرة» (٧) و أخبرنا أيضا عن شيخته ست العرب بسندها إلى (٨) قتادة عن أنس- رضى الله عنه- عن النبى صلى الله عليه و سلم قال (٩): «مع كل ختمه دعوة مستجابة» (١٠)، و أخبرنا أيضا عن شيخه أبى طاهر بسنده إلى زيد الرقاشى عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «له عند الله دعوة مستجابة و شجرة فى الجنة» (١١).

(١) فى م، ص: غير.

(٢) سقط فى م، ص.

(٣) فى م، ص: عقب.

(٤) فى م، ص: تلقاه السلف عن الخلف.

(٥) فى ص: سنده شرحيل.

(٦) فى م، ص: أجلها.

(٧) أخرجه: الطبرانى فى الأوسط (٣٥٥ / ٦) (٦٦٠٦) و قال الهيثمى فى المجمع (١٦٦ / ٧): و فيه مقاتل ابن دوز فإن كان هو مقاتل بن حيان كما قيل فهو من رجال الصحيح و إن كان ابن سليمان فهو ضعيف و بقية رجاله ثقات.

(٨) فى ص: ست الفن سندها إلى، و فى م: ست العز بسندها إلى.

(٩) فى م، ص: أنه قال.

(١٠) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان كما فى كنز العمال (٢٣١٤) و أخرج الطبرانى عن أنس: أنه كان إذا ختم القرآن جمع أهله و ولده فدعا لهم، كما فى مجمع الزوائد (١٧٥ / ٧) للهيثمى و قال: و رجاله ثقات.

و له شاهد من حديث العرباض بن ساريه أخرجه الطبرانى كما فى المجمع (١٧٥ / ٧) للهيثمى و قال: و فيه عبد الحميد بن سليمان و هو ضعيف.

(١١) لم أجده بلفظه و طرفه الأخير له شاهد من حديث عبد الله بن الزبير أخرجه الحاكم (٥٥٤ / ٣) و ابن عدى فى الكامل (٣ / ٣٩٨) و ابن حبان فى المجروحين (٣١٦ / ١) فى ترجمة سعيد بن سالم القداح و قال عنه:

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٤٩

و أخبرنا عن شيخه شرف الدين الحنفى بسنده إلى عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من استمع حرفا من كتاب الله طاهرا كتب له عشر حسنات و محيت عنه عشر سيئات و رفعت له عشر درجات. و من قرأ حرفا من كتاب الله فى صلته قاعدا كتبت له خمسون حسنة و محيت عنه خمسون سيئة و رفعت له خمسون درجة. و من قرأ حرفا من كتاب الله فى صلته قائما كتبت له مائة حسنة و محيت عنه مائة سيئة و رفعت له مائة درجة.

و من قرأه فختمه كتبت له عند الله دعوة مستجابة معجلة أو مؤخرة» (١).

قال المصنف: و سألت شيخنا شيخ الإسلام ابن كثير: ما المراد بالحرف فى الحديث؟

فقال: الكلمة؛ لحديث ابن مسعود: «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات لا أقول الم حرف و لكن ألف حرف و لام حرف و

ميم حرف» (٢) و هو الصحيح؛ إذ لو كان المراد حرف الهجاء لكان ألف بثلاثة [و لام بثلاثة و ميم بثلاثة] (٣).

وقال بعضهم: إنه رآه في كلام أحمد بن حنبل كما قال ابن كثير، وكذا نص عليه ابن مفلح الحنبلي في فروعه، ثم قال: نقله حرب. قال المصنف: وروينا في حديث ضعيف عن عون بن مالك مرفوعا: «من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له به حسنة لا أقول بسم الله [حرفان] (٤) ولكن باء و سين و ميم، و لا أقول الم و لكن: الألف و اللام و الميم» (٥).

وروى أبو داود عن ابن مسعود: «من ختم القرآن فله دعوة مستجابة» (٦).

(كان يهم في الأخبار حتى يجيء بها مقلوبة حتى يخرج بها عن حد الاحتجاج به.

قلت: و في إسناده أيضا محمد بن بحر الهجيمي و هو منكر الحديث قاله الذهبي في الميزان (٦ / ٧٨).

(١) في م، ص: أو مؤجلة. و الحديث أخرجه ابن عدى في الكامل و البيهقي في الشعب كما في كنز العمال للهندي (٢٤٢٩).

(٢) أخرجه: الترمذي (٣٣ / ٥) كتاب فضائل القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن (٢٩١٠) و البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٦٧٩) و الحاكم (١ / ٥٥٥، ٥٦٦) و الخطيب في تاريخ بغداد (١ / ٢٨٥).

و أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٠٨) و عبد الرزاق (٥٩٩٣، ٦٠١٧) و الطبراني في الكبير (٨٦٤٧، ٨٦٤٨، ٨٦٤٩) من طرق عن ابن مسعود موقوفاً.

(٣) ما بين المعقوفين سقط في م، ص.

(٤) سقط في م، ص.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٤) و ذكره الهيثمي في المجمع (٧ / ١٦٦) و قال: رواه الطبراني في الأوسط و الكبير و البزار و فيه موسى بن عبيدة الربذي و هو ضعيف.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨ / ٢٥٩) (٦٤٧) عن العرياض بن سارية قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة و من ختم القرآن فله دعوة مستجابة»، و قال الهيثمي في المجمع (٧ / ١٧٥): فيه عبد الحميد بن سليمان و هو ضعيف.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٥٠

فائدة (١): اختار بعضهم أن يكون القارئ هو الداعي لظاهر قوله صلى الله عليه و سلم: «له دعوة مستجابة».

وقال المصنف، و سائر من أدر كناهم: يدعو الشيخ أو [من] (٢) يلتمس بركته.

و الأمر فيه سهل؛ لأن الداعي و المؤمن واحد؛ قال الله تعالى: قد أجيبت دعوتكما [يونس: ٨٩] قال المفسرون: دعا موسى و آمن هارون.

تنبيه (٣): إذا ثبت أن ساعة الختم ساعة إجابة فينبغي أن يجمع القارئ أهله و أحبائه و أن يحضره جماعة الناس؛ فقد ثبت في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه و سلم أمر الحيض بالخروج يوم العيد فيشهدون الخير (٤).

و كان ابن عباس «يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن، فإذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس فيشهد ذلك» (٥) و كان أنس بن مالك يجمع أهله (٦)، و روى أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يجمع أهله. و كانوا يستحبون جمع أهل الصلاح و الخير، و استحبت جماعة الختم يوم الاثنين و ليلة الخميس (٧) [و بعض أول الليل] (٨)، و بعض أول النهار، و الأولى: أن يكون في الشتاء أول الليل، و في الصيف أول النهار.

قال عبد الرحمن بن الأسود: من ختمه نهارا (٩) غفر له ذلك اليوم أو ليلا غفر له تلك الليلة. و قال إبراهيم التيمي: كانوا يقولون: إذا ختم الرجل [القرآن] (١٠) صلت عليه الملائكة بقیة يومه و بقیة ليلته، و كان بعضهم يتخير (١١) لذلك الأوقات الشريفة [و الأماكن]

(١) في م، ص: تنبيه.

(٢) سقط في م، ص.)

(٣) في م، ص: تتمه.)

(٤) أخرجه البخارى (٢/٤٦٣) كتاب: العيدين، باب: خروج النساء إلى المصلى، الحديث (٩٧٤)، و مسلم (٢/٦٠٦) كتاب: صلاة العيدين، باب: إباحة خروج النساء فى العيدين...، الحديث (١٢/٨٩٠)، و أبو داود (١/٦٧٥، ٦٧٦) باب خروج النساء فى العيد، الحديث (١١٣٦)، و الترمذى (٢/٢٥) كتاب: العيدين، باب: خروج النساء فى العيدين، الحديث (٥٣٧)، و النسائى (٣/١٨٠) كتاب: صلاة العيدين، باب: خروج العواتق و ذوات الخدور فى العيدين، و ابن ماجه (١/٤١٤) كتاب: إقامة الصلاة، باب: خروج النساء فى العيدين، الحديث (١٣٠٨)، و أحمد (٥/٨٤)، و ابن الجارود فى المنتقى رقم (١٠٥)، و البيهقى (٣/٣٠٥) كتاب: صلاة العيدين، من طرق عن محمد بن سيرين، عن أم عطية قالت: أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نخرجهن فى الفطر و الأضحى، العواتق و الحيض و ذوات الخدور.)

(٥) أخرجه الدارمى فى سننه (٢/٤٦٨) بنحوه.)

(٦) أخرجه الدارمى فى سننه (٢/٤٦٨، ٤٦٩) و ذكره الهيثمى فى المجمع (٧/١٧٥) و قال: رواه الطبرانى و رجاله ثقات.)

(٧) فى م، ص: و ليلة الاثنين.)

(٨) سقط فى م، ص.)

(٩) فى م، ص: بالنهار.)

(١٠) سقط فى م، ص.)

(١١) فى م، ص: يستخير.)

شرح طبية النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٥١

الشريفة] (١)، كل ذلك رجاء اجتماع أسباب الإجابة، و لا شك أن وقت الختم وقت شريف و ساعته ساعة مشهودة. و روى الدارمى بإسناده عن حميد الأعرج قال: من قرأ القرآن ثم دعا أتمن على دعائه أربعة آلاف ملك (٢)، لا سيما ختمه قرئت قراءة صحيحة مرضية متصلة إلى حضرة الرسالة و معدن الوحي، على صاحبها أفضل الصلاة و السلام. و ينبغى أن يلح فى الدعاء و أن يدعو بالأمر المهمة، و أن يكثر من ذلك فى إصلاح المسلمين (٣) و صلاح سلطانهم و سائر ولاية أمورهم.

و كان عبد الله بن المبارك إذا ختم أكثر دعائه (٤) للمؤمنين، و المؤمنات، [و قال نحو ذلك غيره] (٥)، و قوله: (و أنت موقن الإجابة) هذا لما روى عن أبى هريرة يرفعه: «ادعوا الله و أنتم موقنون بالإجابة و اعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب لاه» (٦) و رواه الترمذى و الحاكم و قال: مستقيم الإسناد. و عنه أيضا يرفعه: «إذا دعا أحدكم فليعظم الرغبة فإنه لا يتعاضم على الله شىء» (٧) رواه مسلم و ابن حبان [و أبو عوانة] (٨)، و الله أعلم.

فائدة عظيمة: [جرت عادة القراء] (٩) و غيرهم إذا ختموا ختمه أهدوا ثوابها للنبي صلى الله عليه و سلم و كذلك عادة جماعة كثيرة فى جميع ما يفعلونه من البر، و كذلك جرت عادة [بعضهم بعد أن] (١٠) يهدى شيئا للنبي صلى الله عليه و سلم أن يقول: و صدقة منه إلى فلان- أما الإهداء إليه صلى الله عليه و سلم فمنعه بعضهم؛ لأنه لا يفعل معه إلا ما أذن فيه صلى الله عليه و سلم و هو الصلاة عليه و سؤال الوسيلة، و أيضا فإنه تحصيل الحاصل؛ لأن أعمال أمته كلها مكتوبة له «من سن سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل

(١١) بها إلى يوم القيامة» (١٢) «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا (١) سقط فى م، ص.)

(٢) أخرجه الدارمى (٢/٤٧٠).

(٣) فى م: المؤمنين.)

(٤) في م، ص: دعاه.

(٥) زيادة من م، ص.

(٦) أخرجه الترمذى (٣٤٧٩) و ابن حبان في المجروحين (٣٧٢ / ١) و الطبرانى فى الأوسط (٥١٠٥) و الحاكم (١ / ٤٩٣) و الخطيب فى تاريخه (٣٥٦ / ٤) و انظر السلسلة الصحيحة (٥٩٤).

(٧) أخرجه البخارى (١٢ / ٤٢٦) كتاب الدعوات باب ليعزم المسألة (٦٣٣٩) و مسلم (٤ / ٢٠٦٣) كتاب الذكر و الدعاء باب العزم بالدعاء (٨ / ٢٦٧٩) من حديث أبى هريرة بلفظ: «إذا دعا أحدكم فلا يقل:

اللهم اغفر لى إن شئت و لكن ليعزم المسألة و ليعظم الرغبة فإن الله لا يتعاظمه شىء أعطاه».

و أخرجه البخارى (٦٣٣٨) و مسلم (٧ / ٢٦٧٨) من حديث أنس بن مالك بلفظ: «إذا دعا أحدكم فليعزم فى الدعاء و لا يقل: اللهم إن شئت فأعطني فإن الله لا مستكره له».

(٨) سقط فى ص.

(٩) فى م، ص: جرت العادة بها من القراء.

(١٠) فى م، ص: بعضهم أن يقول بعد أن.

(١١) فى م، ص، د: يعمل.

(١٢) أخرجه مسلم (٣ / ٧٠٤ - ٧٠٥)، كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة و لو بشق تمره أو كلمة طيبة

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٥٢

ينقص ذلك من أجورهم شيئاً (١).

و قال الشيخ أبو بكر الموصلى - رحمه الله -: ذلك جائز بل مستحب، مع أنه لم يفعل المسلم من أمته طاعة قط إلا كتبت له كما تقدم [قال] (٢) و كما أنه كان يحب الهدية من أصحابه و يكافئهم عليها (٣) مع أن (٤) الفضل له فى قبوله فكذلك - و الله أعلم - أنه يحب إهداء ثواب الخيرات الفعلية و القولية، و هذا (٥) أشد استحباباً. و كذا (٦) قال ابن حمدان الحنبلى: إن الكل واصل إليه.

و قال ابن عقيل: يستحب إهداؤها له. و تابعه أبو البركات فى «شرح الهداية».

و حكى الغزالى عن على بن الموفق أنه حج عن رسول الله حججا، و ذكر القضاء أنها ستون حجة، و ذكر محمد بن إسحاق النيسابورى أنه ختم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أكثر من عشرة (٧) آلاف ختمه، و ضحى عنه مثل ذلك، و فى هذا كفاية.

و أما الثانية: و هو «اللهم اجعله صدقة منه صلى الله عليه و سلم إلى فلان» فلم أر فيها نصاً، و من وقف (و إنها حجاب من النار حديث (٦٩ / ١٠١٧)، و الترمذى (٥ / ٤٣)، كتاب العلم: باب ما جاء فىمن دعا إلى هدى فاتبع أو إلى ضلالة حديث (٢٦٧٤)، و النسائى (٥ / ٧٥)

كتاب الزكاة: باب التحريض على الصدقة حديث (٢٥٥٤)، و ابن ماجه (١ / ٧٤)، المقدمة باب «من سن حسنة أو سيئة» حديث (٢٠٣)، و أحمد (٤ / ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩)، و ابن أبى شيبة (٣ / ١٠٩ - ١١٠)، و الطحاوى فى «مشكل الآثار» (١ / ٩٣)، و ابن حبان (٨ / ٣٣٠٨)،

و الطبرانى فى «الكبير» رقم (٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥) و البغوى فى «شرح السنة» (٣ / ٤١٦) بتحقيقنا كلهم من طريق المنذر بن جرير عن أبيه به.

و قال الترمذى: حديث حسن صحيح.

(١) أخرجه مسلم (٤ / ٢٠٦٠) كتاب العلم باب من سن سنة حسنة أو سيئة (١٦ / ٢٦٧٤) و أحمد (٢ / ٣٩٧) و أبو داود (٢ / ٦١٢)

كتاب السنة باب لزوم السنة (٩ / ٤٦٠) و الترمذى (٤ / ٤٠٦) كتاب العلم باب ما جاء فىمن دعا إلى هدى (٢٦٧٤) و ابن ماجه (١ / ٢٠٢) فى المقدمة باب من سن سنة حسنة (٢٠٦) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب عن أبى هريرة ... فذكره، و أخرجه أحمد (٢ / ٥٢٠) و

ابن ماجه (٢٠٤) من طريق محمد بن سعيد بن أبى هريرة جاء رجل ... فقال: رسول الله صلى الله عليه و سلم:



«من استن خيرا فاستن به كان له أجره كاملا و من أجور من استن به و لا ينقص من أجورهم شيئا، و من استن سنة سيئة فاستن به فعليه وزره كاملا و من أوزار الذي استن به و لا ينقص من أوزارهم شيئا».

و أخرجه أحمد (٥٠٤/٢) من طريق الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «من استن سنة ضلال فاتبع عليها كان عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيء، و من سن سنة هدى فاتبع عليها كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء».

(٢) سقط في د، ز.

(٣) في ص: عليه.

(٤) في م: من أن.

(٥) في م، ص: و هو.

(٦) في م، ص: و لذا.

(٧) في م، ص: خمسة.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٥٣

عليه (١) فليثبته هنا. [و الله أعلم.

ثم انتقل فقال] (٢):

ص:

و ليعتنى بأدب الدعاء و لترفع الأيدي إلى السماء

و ليمسح الوجه بها و الحمد مع الصلاة قبله و بعد ش: أى: أن الداعي ينبغي أن يعتنى بأدب الدعاء؛ فإن له آدابا و شرائط و أركاناً، و قد أطالت الناس في [تلك] (٣).

قال ابن عطاء: للدعاء أركان و أجنحة و أسباب و أوقات، فإن وافق أركانه قوى، و إن وافق أجنحته طار في السموات (٤)، و إن وافق مواقيته فاز، و إن وافق أسبابه أنجح: فأركانه حضور القلب، و الرقة، و الاستكانة (٥)، و الخشوع، و تعلق القلب بالله (٦) و قطعه عن الأسباب. و أجنحته: الصدق. و مواقيته: الأسحار. و أسبابه: الصلاة على النبي صَلَّى الله عليه و سلم. و أنا أذكر [هنا] (٧) ما لا يستغنى عنه:

فمنها: أنه لا يقصد بدعائه رياء و لا سمعة، قال تعالى: فادعوه مخلصين له الدين [غافر: ٦٥].

و منها: تقديم عمل صالح من صدقة أو غيرها؛ لحديث الثلاثة الذين أووا إلى الغار (٨).

(١) في ص: على شيء.

(٢) سقط في ز.

(٣) سقط في ز.

(٤) في م، ص: السماء.

(٥) في ص: و الاستعانة.

(٦) في ص: و التعلق بالله.

(٧) سقط في م.

(٨) أخرجه البخاري (٥/٢٠٩، ٢١٠) كتاب الإجارة باب من استأجر أجيرا (٢٢٧٢) و مسلم (٤/٢١٠٠) كتاب الذكر و الدعاء باب

قصة أصحاب الغار (١٠٠/٢٧٤٣) و أبو داود (٢/٢٧٧) كتاب البيوع باب في الرجل يتجر في مال الرجل (٣٣٨٧) من طريق سالم بن

عبد الله عن عبد الله بن عمر بلفظ:

«انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا- أن تدعوا الله بصالح أعمالكم. فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، و كنت لا أغقب قبلهما أهلا ولا مالا، فنأى بي في طلب شيء يوما فلم أرح عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين، فكرهت أن أغقب قبلهما أهلا أو مالا، فلبثت و القدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر، فاستيقظا، فشربا غبوقهما. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة، فانفرت شيئا لا يستطيعون الخروج. قال النبي صلى الله عليه و سلم: و قال الآخر: اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس إلي، فأردتها عن نفسها فامتنعت مني، حتى أملت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين و مائة دينار على أن تخلي بيني و بين نفسها، ففعلت، حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه، فخرجت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها و هي أحب الناس إلي، و تركت الذهب الذي أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرت الصخرة، غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال النبي صلى الله عليه و سلم و قال الثالث: اللهم إنني)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٥٤

و منها: تجنب الحرام أكلا- و شربا و لبسا و كسبا؛ لحديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب، و مطعمه [حرام] (١) و مشربه حرام و ملبسه حرام؛ فأني يستجاب له» (٢) رواه مسلم. و منها: الوضوء؛ لحديث رواه الترمذى و قال: حسن غريب (٣).

و منها: استقبال القبلة؛ لحديث عبد الله بن مسعود «استقبل النبي صلى الله عليه و سلم الكعبة، فدعا على نفر من قريش ...» (٤) الحديث.

و منها: رفع اليدين؛ لحديث سلمان يرفعه: «إن ربكم حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إلى السماء أن يردهما صفرا» (٥) رواه أبو داود و الترمذى و ابن ماجه و ابن حبان (استأجرت أجرا فأعطيتهم أجرهم، غير رجل واحد ترك الذى له و ذهب فتمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين فقال: يا عبد الله أد إلى أجرى، فقلت له: كل ما ترى من أجرك من الإبل و البقر و الغنم و الرقيق. فقال: يا عبد الله لا تستهزئ بي. فقلت: إنى لا أستهزئ بك، فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا. اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه.

فانفرت الصخرة، فخرجوا يمشون»، و أخرجه البخارى (١٥٧/٥) كتاب البيوع باب إذا اشترى شيئا لغيره (٢٢١٥) و مسلم (١٠٠/٢٧٤٣) من طريق نافع عن عبد الله بن عمر بنحو اللفظ السابق.

(١) سقط في م، ص.

(٢) أخرجه مسلم (٧٠٣/٤) كتاب الزكاة باب قبول الصدقة (١٠١٥/٦٥) و البخارى فى رفع اليدين (٩١) و الدارمى (٣٠٠/٢) و الترمذى (٩٥/٥) كتاب تفسير القرآن باب و من سورة البقرة (٢٩٨٩) و عبد الرزاق (٨٨٣٩) و على بن الجعد (٢٠٩٤) و أحمد (٢/٣٢٨) و البيهقى (٣٤٦/٣) من طريق أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا- طيبا و إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: يأيتها الرسل كلوا من الطيب و اعملوا صلحا إنى بما تعملون عليم [المؤمنون: ٥١] و قال: يأيتها المذنبين امنوا كلوا من طيب ما رزقناكم [البقرة: ١٧٢]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب و مطعمه حرام و مشربه حرام و ملبسه حرام و غدى بالحرام فأني يستجاب له».

(٣) روى عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «إنى كرهت أن أذكر الله إلا على طهر» أخرجه أبو داود (٥/١)، كتاب الطهارة:

باب أيرد السلام و هو يبول؟، و النسائي (٣٧/١)، فى الطهارة: باب رد السلام بعد الوضوء.

(٤) أخرجه البخاري (٢٠ / ٨) كتاب المغازي باب دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على كفار قريش (٣٩٦٠) و مسلم (٣ / ١٤٢٠) كتاب الجهاد و السير باب ما لقي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أذى المشركين (١٧٩٤ / ١١٠) و أحمد (١ / ٣٩٣، ٣٩٧، ٤١٧) و النسائي (١ / ١٦١) كتاب الطهارة باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب و ابن خزيمة (٧٨٥) من طرق عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود قال:

استقبل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكعبة فدعا على نفر من قريش على شبيهة بن ربيعة و عتبة بن ربيعة و الوليد بن عتبة و أبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس و كان يوما حارا.)

(٥) أخرجه أحمد (٥ / ٤٣٨) و أبو داود (١ / ٤٦٨، ٤٦٩) كتاب الصلاة باب الدعاء (١٤٨٨) و الترمذي (٥ / ٥٢١) كتاب الدعوات (٣٥٥٦) و ابن ماجه (٥ / ٣٨١) كتاب الدعاء باب رفع اليدين في الدعاء (٣٨٦٥) و ابن حبان (٨٧٦، ٨٨٠) و الطبراني في الكبير (٦١٤٨) و الحاكم (١ / ٤٩٧) و القضاعي في مسند الشهاب (١١١) و البيهقي في الأسماء و الصفات (١ / ١٥٧) و في السنن (٢ / ٢١١) و في الدعوات الكبير (١٨٠) و الخطيب في تاريخه (٣ / ٢٣٥، ٨ / ٣١٧).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٥٥  
و الحاكم.

و لحديث: جمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أهل بيته و ألقى عليهم كساءه و رفع يديه و قال: «اللهم هؤلاء أهلي...» (١) الحديث.  
و قال الخطابي: من الأدب أن تكون اليدان حال رفعهما مكشوفتين.

و روى أبو سليمان (٢) الداراني [قال] (٣): كنت ليلة باردة في المحراب، فأقلني البرد، فخبأت إحدى يدي من البرد - يعني: في الدعاء - و بقيت الأخرى ممدودة، فغلبتني عيني، فإذا تلك اليد المكشوفة قد سورت من الجنة، فهتف بي هاتف: قد وضعنا في هذه ما أصابها، و لو كانت الأخرى مكشوفة لوضعنا فيها. قال: فأليت على نفسي ألا أدعو إلا و يداي خارجتان حرًا و بردا.  
و منها: الجثو على الركب و المبالغة في الخضوع لله عز و جل و الخشوع بين يديه، لحديث سعد: أن قوما شكوا إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قحوط المطر فقال: «اجثوا على الركب ثم قولوا: يا رب يا رب» قال: ففعلوا؛ فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم (٤). رواه أبو عوانة في «صحيحه».

و أما ما أورده (٥) ابن الجوزي «أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [كان] (٦) إذا ختم دعا قائما» ففي سننه الحارث بن شرح، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، و تكلم فيه النسائي و غيره.

و قال أبو الفتح الأزدي: إنما تكلموا فيه حسدا، و يقويه أن الإمام أحمد أمر ابن زياد أن يدعو بدعاء الختم و هو ساجد. و كان عبد الله بن المبارك يعجبه أن يفعل كذلك، و هو حسن؛ فقد روى عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أقرب ما يكون العبد [من ربه] (٧) و هو ساجد» (٨)؛ و من نظر إلى (١) أخرجه مسلم (٤ / ١٨٧١) كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣٢ / ٣٤٠٤) و أحمد (١ / ١٨٥) و ابن أبي عاصم في السنة (١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٨) و الترمذي (٦ / ٨٦، ٨٧) كتاب المناقب (٣٧٢٤) و البزار في البحر الزخار (١١٢٠) و النسائي في الخصائص (١١، ٥٤) و ابن حبان (٦٩٢٦) و الطبراني (٣٢٨) و الحاكم (٣ / ١٠٨، ١٠٩، ١٤٧، ١٥٠) و البيهقي (٧ / ٦٣) و الخطيب في تلخيص المتشابه (٢ / ٦٤٤) عن سعد بن أبي وقاص.

(٢) في م، ص: عن أبي سلمان.)

(٣) سقط في م، ص.)

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦ / ٤٥٧) من حديث سعد بن مالك و قال: في إسناده نظر، و ذكره الهيثمي في المجمع (٢ / ٢١٧) و عزاه للبزار و الطبراني.)

(٥) في م، ص: رواه.)

(٦) سقط في ز.)

(٧) زيادة من م، ص.)

(٨) أخرجه مسلم (١/٣٥٠) كتاب الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود (٢١٥/٤٨٢) وأحمد (٢/٤٢١) وأبو داود (١/٢٩٤) كتاب الصلاة باب في الدعاء في الركوع والسجود (١٧٥/٨٧٥) والنسائي في الكبرى (١/٢٤٢) كتاب التطبيق باب أقرب ما يكون العبد من الله جل ثناؤه. عن أبي هريرة.)

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٥٦

دعاء الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - عرف كيف يسأل الله، عز وجل.

ومنها: ألا يتكلف السجعة (١) في الدعاء؛ [لما في البخاري عن ابن عباس - رضي الله عنه -: «وانظر إلى السجعة في الدعاء» (٢) فاجتنبه؛ فإني شهدت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعلون إلا ذلك» (٣)].

قال الغزالي: المراد [السجعة المتكلف في الكلام] (٤)؛ لأن ذلك لا يلائم الضراعة والذلة، وإلا ففي الأدعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات متوازنة (٥) غير متكلفة.

ومنها: الثناء على الله تعالى - عز وجل - أولاً - وآخراً، وكذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، لما أخبر الله تعالى عن إبراهيم - عليه السلام -: ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن ...

الآية [إبراهيم: ٣٨] وعن يوسف -: عليه السلام - رب قد أتيتني من الملك ... الآية [يوسف: ١٠١]؛ وللحديث القدسي «قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سألت ...» (٦) الحديث.

وفي مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد اللهم طهرنى ...» (٧) الحديث.

(١) في م، ص: بسجعة.)

(٢) ما بين المعقوفين سقط في د.)

(٣) أخرجه البخاري (١٢/٤٢٤) كتاب الدعوات باب ما يكره من السجعة في الدعاء (٦٣٣٧).

(٤) في م، ص: من السجعة الكلام المكلف من الكلام.)

(٥) في د، ز: متواترة.)

(٦) أخرجه مالك (١/٨٤) كتاب: الصلاة، باب: القراءة خلف الإمام، الحديث (٣٩)، وأحمد (٢/٢٨٥)، ومسلم (١/٢٩٧) كتاب: الصلاة، باب: وجوب قراءة الفاتحة، الحديث (٣٨/٣٩٥)، وأبو داود (١/٥١٢-٥١٣-٥١٤) كتاب: الصلاة، باب: من ترك قراءة الفاتحة، الحديث (٨٢١)، والترمذي (٢/٢٥) كتاب: الصلاة، باب: لا صلاة إلا بالفاتحة، الحديث (٢٤٧)، والنسائي (٢/١٣٥-١٣٦) كتاب: الصلاة، باب: ترك قراءة البسملة في الفاتحة، والبخاري في «جزء الفاتحة» ص (٤)، وابن ماجه (٢/١٢٤٣) كتاب: الأدب، باب: ثواب القرآن، حديث (٣٧٨٤)، والدارقطني (١/٣١٢) وابن خزيمة (١/٢٥٣)، والبيهقي (٢/٣٩) عن أبي هريرة.

ولفظ مالك عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة، عن أبي هريرة، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج، هي خداج غير تمام» قال: فقلت: يا أبا هريرة إنى أحيانا أكون وراء الإمام، قال: فغمز ذراعى، ثم قال: اقرأ بها في نفسك يا فارسى فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تبارك وتعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين، فنصفها لى، ونصفها لعبدى، ولعبدى ما سألت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا، يقول العبد: الحمد لله رب العالمين يقول الله تعالى: حمدنى عبدى ....» الحديث.)

(٧) ومنها حديث على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجهت وجهى للذى فطر السماوات و

الأرض حنيفاً...» الحديث، وإذا ركع قال: «اللهم لك ركعت و بك آمنت، و لك أسلمت خشع لك سمعي، و بصري، و مخي و عظمي، و عصبى.»

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٥٧

و عن أبي هريرة- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من قرأ القرآن و حمد الرب و صلى على النبي صلى الله عليه و سلم و استغفر ربه فقد طلب الخير من مكانه» (١) رواه البيهقي في شعب الإيمان.

و عن فضالة بن عبيد سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلاً يدعو في صلاته لم يمجد (٢) الله، و لم يصل على النبي صلى الله عليه و سلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «عجل هذا»، ثم دعاه فقال له أو لغيره: «إذا دعا أحدكم فليبدأ بتمجيد الله ربه و الثناء (٣) عليه، ثم يصلى على النبي صلى الله عليه و سلم، ثم يدعو بما [شاء]» (٤) رواه أبو داود و الترمذى و النسائى. و فى الطبرانى الأوسط عن على- رضى الله عنه- «كل دعاء محبوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه و سلم» (٥).

و فى الترمذى عن عمر- رضى الله عنه-: «الدعاء موقوف بين السماء و الأرض لا يصعد منه شىء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه و سلم» (٦).

و عن جابر يرفعه: «لا تجعلونى كقدح الراكب [فإن الراكب] (٧) إذا أراد أن ينطلق علق معالقه و ملأ قدحه فإن كانت له حاجة فى أن يتوضأ توضأ أو أن يشرب شرب و إلا أهراقه (٨) فاجعلونى فى أول الدعاء و وسطه و آخره...» (٩) الحديث.

(أخرجه مسلم: كتاب: صلاة المسافرين، باب: الدعاء فى صلاة الليل، الحديث (٧٧١ / ٢٠١)، و أبو داود (٤٨١ / ١) كتاب: الصلاة، باب: ما يفتح به الصلاة، الحديث (٧٦٠)، و الترمذى (٤٨٥ / ٥) كتاب: الدعوات، باب: الدعاء عند افتتاح الصلاة، الحديث (٣٤٢١)، و النسائى (١٢٩ / ٢ - ١٣٠) كتاب: الافتتاح، باب: الذكر و الدعاء بين التكبير و القراءة، و الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢٣٣ / ١) كتاب: الصلاة، باب: ما ينبغى أن يقال فى الركوع و السجود، و البيهقى (٣٢ / ١) كتاب: الصلاة، باب: افتتاح الصلاة بعد التكبير، و الدارمى (٢٨٢ / ١) كتاب: الصلاة، باب: ما يقال بعد افتتاح الصلاة، و أحمد (٩٤ / ١) و أبو يعلى (٢٤٥ / ١) رقم (٢٨٥) من طريق الأعرج عن عبيد الله بن أبى رافع عن على به.)

(١) أخرجه البيهقى فى الشعب عن أبى هريرة و ضعفه كما فى كنز العمال للهندي (٢٤٥٠).

(٢) فى م، ص: لم يحمد.

(٣) فى م، ص: بتحמיד ربه و الثناء.

(٤) أخرجه أحمد (١٨ / ٦) و أبو داود (٤٦٧ / ١) كتاب الصلاة باب الدعاء (١٤٨١) و الترمذى (٤٦٣ / ٥) كتاب الدعوات (٣٤٧٦)، و النسائى (٤٤ / ٣) كتاب السهو باب التمجيد و الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم و ابن خزيمة (٧٠٩، ٧١٠) و الطحاوى فى شرح مشكل الآثار (٢٢٤٢) و ابن حبان (١٩٦٠) و الطبرانى فى الكبير (٧٩١ / ١٨، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤) و الحاكم (٢٣٠ / ١، ٢٦٨) و البيهقى (١٤٧ / ٢، ١٤٨) عن فضالة بن عبيد.

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٢١) و قال الهيثمى فى المجمع (١٦٣ / ١٠): رجاله ثقات.

(٦) أخرجه الترمذى (٤٩٦ / ١) كتاب الوتر باب ما جاء فى فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم (٤٨٦) و ضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (١٧٧ / ٢).

(٧) سقط فى ص.

(٨) فى م، ص: أراقه.

(٩) أخرجه عبد الرزاق (٣١١٧) و عبد بن حميد فى مسنده كما فى المطالب العالیه (٣٣١٦) و البزار كما فى مجمع الزوائد للهيثمى (١٥٨ / ١٠) و قال: و فيه موسى بن عبيدة و هو ضعيف.

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٥٨

و منها: أن يسأل الله تعالى جميع حوائجه لحديث [أنس يرفعه: «ليسأل أحدكم ربه حاجاته كلها»] (١) حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع» (٢) رواه ابن حبان في صحيحه و الترمذى.

و منها: مسح وجهه بيديه عند الدعاء؛ لحديث ابن عباس - رضى الله عنهما - يرفعه «إذا سألتهم الله فسلوه ببطون أكفكم و لا تسألوه بظهورها و امسحوا بها وجوهكم» (٣) رواه أبو داود و الحاكم في «صحيحه»، و فى أبى داود (٤) أن النبى صلى الله عليه و سلم «كان إذا دعا فرقع يديه مسح وجهه بيديه» (٥).

و عن عمر - رضى الله عنه -: «كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا رفع يديه فى الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه» (٦) و فى رواية: «لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه» رواه الحاكم فى «صحيحه» و الترمذى، و أنكر الشيخ (٧) عز الدين بن عبد السلام المسح (٨) و لا شك أنه لم يقف على هذه الأحاديث.

و منها: اختيار الأدعية [المأثورة] (٩) عن النبى صلى الله عليه و سلم فإنه صلى الله عليه و سلم أوتى جوامع الكلم (١٠).

(١) فى ص: يرفعه ليسأل الله تعالى جميع حوائجه، و عن أنس يرفعه ليسأل أحدكم.

(٢) أخرجه الترمذى (٥٦٠ / ٥) كتاب الدعوات (٣٦٠٤ م) و البزار (٣١٣٥، كشف) و أبو يعلى (٣٤٠٣) و ابن حبان (٨٦٦، ٨٩٤)

(٨٩٥) من طريق ثابت البنانى عن أنس، و أخرجه الترمذى (٣٦٠٤ م) عن ثابت مرسلا و صحح هذه الرواية عن الرواية الموصولة.

(٣) أخرجه أبو داود (٤٦٨ / ١) كتاب الصلاة باب الدعاء (١٤٨٥) و الحاكم (٥٦٦ / ١) و سكت عنه و البغوى فى شرح السنة (٣ / ١٦٧) و قال: ضعيف، و ضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (١٧٩ / ٢) و له شاهد أخرجه أبو داود (١٤٨٦) عن مالك بن يسار السكونى

و له صحبة.

(٤) فى م: و فى سنن أبى داود.

(٥) أخرجه أبو داود (١٤٩٢) عن السائب بن يزيد عن أبيه.

(٦) أخرجه الترمذى (٣٩٥ / ٥) فى الدعوات باب ما جاء فى رفع الأيدي فى الدعاء (٣٣٨٦) و عبد بن حميد (٣٩) و الحاكم (١ / ٥٣٦)

و قال الترمذى: غريب، و ضعفه العلامة الألبانى فى الإرواء (١٧٨ / ٢).

(٧) فى م، ص: و أنكر ذلك الشيخ.

(٨) فى م، ص: أعنى المسح.

(٩) سقط فى م.

(١٠) فى الباب عن أبى هريرة أخرجه مسلم (٣٧١ / ١) (٥٢٣ / ٥) و أحمد (٤١١ / ٢) و الترمذى (٢١٢ / ٣) كتاب السير باب ما جاء فى

الغنيمة (١٥٥٣ م) و ابن ماجه (٤٥٤ / ١) أبواب التيمم باب ما جاء فى السبب (٥٦٧) و أبو عوانة (٣٩٥ / ١) و الطحاوى شرح المشكل

(١٠٢٥) و ابن حبان (٢٣١٣)، (٦٤٠١)، (٦٤٠٣) و البيهقى (٤٣٣ / ٢) (٥ / ٩) و فى الدلائل (٤٧٢ / ٥) و البغوى فى شرح السنة (٦ / ٧)

من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

«فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم و نصرت بالرعب و أحلت لى الغنائم و جعلت لى الأرض طهورا و مسجدا و أرسلت

إلى الخلق كافة و ختم بى النبىون»، و من طريق آخر أخرجه البخارى (١٧١ / ١٥، ١٧٢) كتاب الاعتصام باب قول النبى صلى الله عليه

و سلم: «بعثت بجوامع الكلم» (٧٢٧٣).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٥٩

و قد روى فى كتاب «فضائل الأعمال» و فى كتاب «الشمائل»: أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يقول عند ختم القرآن: «اللهم

ارحمنى بالقرآن و اجعله لى إماما و هدى و نورا و رحمة، اللهم ذكرنى منه ما نسيت و علمنى منه ما جهلت و ارزقنى تلاوته آتاء الليل

[و أطراف] (١) النهار، و اجعله لى حجة يا رب العالمين» (٢).

قال المصنف: و لا أعلم أنه ورد عن النبى صلى الله عليه و سلم فى ختم القرآن غيره، و أما غيره فصح عنه صلى الله عليه و سلم أدعية جامعة لخيرى الدنيا و الآخرة فمن ذلك: «اللهم إنى عبدك [ابن عبدك]، و ابن أمتك، ناصيتى بيدك، ماض فى حكمك، عدل فى قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك- أن تجعل القرآن [العظيم] (٣) ربيع قلبى، و نور صدرى (٤)، و جلاء حزنى، و ذهاب غمى. [فما دعا به أحد] (٥) إلا أذهب الله همه، و أبدله مكان حزنه فرحا» (٦). «اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى و أصلح لى دنيائى التى فيها معاشى، و أصلح لى آخرتى التى فيها معادى و اجعل الحياة زيادة [لى] (٧) من كل خير، و اجعل الموت راحة لى من كل شر» (٨).

و فى مسلم: «اللهم اغفر لى هزلى و جدى و خطئى و عمدى و كل ذلك عندى» (٩).

وفيه: «يا من لا تراه العيون، و لا تخالطه الظنون، و لا يصفه الواصفون، و لا تغيره (١) سقط فى ز.

(٢) انظر: المغنى للعراقى (١/ ٢٧٩) و إتحاف السادة للزبيدى (٤/ ٤٩٢).

(٣) سقط فى ز.

(٤) فى م: بصرى.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من م، ص.

(٦) أخرجه أحمد (١/ ٣٩١، ٤٥٢) و الحاكم (١/ ٥٠٩) و أبو يعلى (٩/ ١٩٨، ١٩٩) (٥٢٩٧) و ابن حبان (٢٣٧٢، موارد) و الطبرانى فى الكبير (١٠/ ٢٠٩، ٢١٠) (١٠٣٥٢) و البزار (٤/ ٣١) (٣١٢٢) عن عبد الله بن مسعود.

و قال الهيثمى فى المجمع (١٠/ ١٨٩، ١٩٠): رجال أحمد و أبو يعلى رجال الصحيح غير أبى سلمة الجهنى و قد وثقه ابن حبان. (٧) سقط فى م، ص.

(٨) أخرجه مسلم (٤/ ٢٠٨٧) كتاب الذكر و الدعاء و باب التعوذ من شر ما عمل (٧١/ ٢٧٢٠) و البخارى فى الأدب المفرد (٦٦٨).

(٩) أخرجه البخارى (١٢/ ٤٩٣) كتاب الدعوات باب قول النبى صلى الله عليه و سلم (٦٣٩٨، ٦٣٩٩) و مسلم (٧٠/ ٢٧١٩) عن أبى موسى بلفظ: «اللهم اغفر لى خطيئتى و جهلى و إسرافى فى أمرى و ما أنت أعلم به منى اللهم اغفر لى جدى و هزلى و خطئى و عمدى و كل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت و ما أنت أعلم به منى أنت المقدم و أنت المؤخر و أنت على كل شىء قدير».

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٦٠

الحوادث، و لا يخشى الدوائر، و يعلم مثاقيل الجبال، و مكايل البحار، و عدد قطر الأمطار، و عدد ورق الأشجار، و عدد ما أظلم عليه الليل، و أشرق عليه النهار، و لا توارى منه سماء سماء، و لا أرض أرضا، و لا بحر ما فى قعره، و لا جبل ما فى وعره: اجعل (١) خير عمرى آخره، و خير عملى خواتمه، و خير أيامى يوم ألقاك فيه» (٢).

و فى البخارى، و مسلم: «اللهم إنى أسألك عيشة [نقية] (٣)، و ميتة سوية، و مردًا غير مخز و لا فاضح» (٤).

و فى مسلم و الموطأ: «اللهم أعنا على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك» (٥)، «اللهم أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها و أجرنا من خزي الدنيا و عذاب الآخرة» (٦).

و فى الموطأ و غيره: «اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا و بين معاصيك، و من طاعتك ما تبلغنا به جنتك، و من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا [و متعنا] (٧) بأسماعنا و أبصارنا و قوتنا ما أحيتنا، و اجعله الوارث [منا] (٨) و اجعل ثأرنا على من ظلمنا و انصرنا على من عادانا و لا تجعل مصيبتنا فى ديننا، و لا تجعل الدنيا أكبر همنا، و لا مبلغ علمنا و لا تسلط علينا [بذنوبنا] (٩) من لا يرحمنا» (١٠).

و في مسلم و غيره: «اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك، و السلامة من (١) في م، ص: اللهم اجعل.»  
 (٢) أخرجه الطبراني في الأوسط عن أنس كما في مجمع الزوائد للهيثمي (١٠/١٦٠، ١٦١) و قال:  
 و رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن.  
 (٣) سقط في م، ص.

(٤) أخرجه الحاكم (١/٥٤١) و صححه و الطبراني و البزار كما في مجمع الزوائد (١٠/١٨٢) عن ابن عمر و قال الهيثمي: و إسناد الطبراني جيد. و أخرجه أحمد (٤/٣٨١) في سياق طويل عن عبد الله ابن أبي أوفى.

(٥) أخرجه أحمد (٥/٢٤٤، ٢٤٧) و أبو داود (١/٤٤٧) كتاب الصلاة باب في الاستغفار (١٥٢٢) و النسائي (٣/٥٣) كتاب السهو باب نوع آخر من الدعاء، عن معاذ بن جبل قال: أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إني لأحبك يا معاذ، فقلت: و أنا أحبك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فلا تدع أن تقول في كل صلاة: رب أعني على ذكرك و شكرك و حسن عبادتك.»

(٦) أخرجه أحمد و ابنه في زوائده (٤/١٨١) و ابن حبان (موارد، ٢٤٢٤، ٢٤٢٥) و الطبراني في الكبير (٢/٣٢) (١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨) و الحاكم (٣/٥٩١) عن بسر بن أرطاة أو ابن أبي أرطاة.  
 (٧) سقط في م، ص.

(٨) ما بين المعقوفين سقط في م.

(٩) سقط في م، ص.

(١٠) أخرجه الترمذي (٥/٤٨١) في الدعوات (٢/٣٥٠) و النسائي في الكبرى (٦/١٠٧) في عمل اليوم و الليلة عن ابن عمر. و قال الترمذي: حسن غريب. و انظر صحيح الترمذي للعلامة الألباني (٢٧٨٣).

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٦١

كل إثم، و الغنيمه من كل بر، و الفوز بالجنة، و النجاه من النار، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرتة، و لا همّا إلا فرجتة، و لا دينا إلا قضيتة، و لا حاجه من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضيتها» (١).

و في الموطأ: «اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار» (٢).

و قد ورد عنه صلى الله عليه و سلم غير ذلك و ليس هذا موضعه [و الله تعالى أعلم] (٣).

ص:

و هاهنا تم نظام الطيبه ألفيه سعيدة مهذب ش: أي تم و انقضى (٤) نظم الكتاب الذي قصده و سماه (الطيبه) حال كونها [ألفيه] (٥) - نسبة للألف - (سعيدة)؛ أي: مسعودة؛ لأنها تتعلق بكلام الله تعالى و تلزمه و لا تخرج عنه، و من هذه حالته فقد حصلت له السعادتان. و يجوز - و هو الأليق - أن تكون بمعنى مسعدة لمن قرأها؛ لأنها توصله إلى ما يسعده (٦) و هو علم كتاب الله تعالى الذي هو من أقوى أسباب الخير، و توصله إلى مطلوبه من هذا العلم و زياده.

و قوله: (مهذب) قال الجوهري: رجل مهذب، أي: مطهر الأخلاق، و التهذيب:

الإسراع؛ فعلى هذا يحتمل أن يكون قوله (مهذب) أي: مهذب (٧) الأخلاق و يكون ذلك [كناية] (٨) عن لينها، و عدم حصول اختيار لها و موافقة غيرها، و عدم امتناعها ممن طلبها (٩) و إجابتها له مسرعة، و يدل عليه قوله: (و التهذيب): الإسراع، و معنى ذلك سرعة فهمها و عدم صعوبته على متأملها.

فإن قلت: (ألفيه)، نسبة للألف - كما قلت - و هي زائدة باثني عشر بيتا - قلت: لم يعتبر الناظم الزيادة، و هو [جائز] (١٠) ما لم يبلغ مائة، كما لم يعتبر أنس النقص في قوله:



«خدمت النبى صلى الله عليه و سلم عشر سنين» (١١) و قد خدمه أقل منها بنحو ستة أشهر أو غيرها. فإن قلت (١) أخرجه ابن ماجه (٢/٥٠٣، ٥٠٤) كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فى صلاة الحاجة (١٣٨٤) و الترمذى (١/٤٨٩) كتاب الوتر باب ما جاء فى صلاة الحاجة (٤٧٩) و الحاكم (١/٣٢٠) عن عبد الله بن أبى أوفى.

(٢) أخرجه البخارى (٩/٤٤) كتاب التفسير باب: و منهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة ...

(٤٥٢٢) و مسلم (٤/٢٠٧٠) كتاب الذكر و الدعاء، باب فضل الدعاء (٢٦٩٠/٢٤) و أبو داود (١/٤٧٦) كتاب الصلاة باب فى الاستغفار (١٥١٩) و أحمد (٣/١٠١) من حديث أنس بن مالك.

(٣) ما بين المعقوفين سقط فى ص، و فى د: تعالى.

(٤) فى م، ص: و انقضى هنا.

(٥) سقط فى م، ص.

(٦) فى م، ص: ما أسعده.

(٧) فى م، ص: مطهرة.

(٨) سقط فى د.

(٩) فى م، ص: يطلبها.

(١٠) سقط فى م، ص.

(١١) أخرجه مسلم (٤/١٨١٤، ١٨١٥) كتاب الفضائل باب طيب رائحة النبى صلى الله عليه و سلم (٨١/٢٣٣٠).

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٦٢

لم سماها «طيبة»؟ قلت: تفاؤلا بهذا اللفظ الذى وقعت فيه المبالغة من هذا المعنى؛ إذ «الطيبة» [صيغة] (١) مبالغة فى نفسها و إضافتها (٢) إلى [النشر] (٣) و هو الرائحة الذكية العطرة، و طيبة النشر بمعنى: أطيب ما فى الرائحة الذكية من [الرائحة] (٤) ثم [كامل] (٥) ذكر مكان فراغه منها و زمانه فقال:

ص:

بالروم من شعبان وسط سنة تسع و تسعين و سبعمائة ش: يعنى أن فراغه منها كان ببلاد الروم فى شهر شعبان سنة تسع و تسعين و سبعمائة من الهجرة النبوية- على صاحبها أفضل الصلاة و السلام- و أطلق الناظم- رضى الله عنه- على شعبان أنه وسط السنة و وسط الشيء ما يكون بين شيئين مستويين لكنه اعتبره من النصف الثانى اعتدادا بأكثر النصف و الله سبحانه و تعالى أعلم.

[ثم شرع فى إجازتها فقال] (٦):

ص:

و قد أجزتها لكل مقرئ كذا أجزت كل من فى عصرى

رواية بشرطها المعتبر و قاله محمد بن الجزرى ش: أجاز (٧) الناظم- رضى الله عنه- رواية الطيبة لكل مقرئ أى لكل من صدق عليه وقت الإجازة أنه مقرئ و أما من يصدق (٨) عليه أنه سيكون مقرئا فلا يتناوله؛ [لأنه حالة الإجازة معدوم غير] (٩) معين، و الصحيح أن الإجازة للمعدوم غير صحيحة و لعدم عمومها عمم بقوله: «كذا أجزت كل من فى عصرى»، فأجاز كل من أدرك عصره أى: زمانه، و يتناول هذا من ولد قبل موته بنفس واحد، فأجاز [لمن ذكر روايتها عنه بشرطه] (١٠) المعتبر عند أهل الأثر، و لم يصرح فى الثانى بالمجاز له؛ فيحتمل أنه أراد: أجزت كل من فى عصرى بها، و يحتمل بكل ما يجوز له و عنه روايته، و هو الأولى بحال المصنف؛ لأنه كان كثيرا ما يضرب البلاد شرقا و غربا و يمينا و شمالا قصدا للاجتماع بمن لم يمكنه الزمان أن يجتمع به؛ ليكون له نصيب من دعائهم أجمعين كان هكذا- رضى الله عنه- يقول.

و لقد رأيتة رحل - رضى الله عنه - و سنه نحو ثمانين سنة [إلى بلاد اليمن] (١١) و انتفع به خلق كثير؛ فجزاه الله عن مقصده من أفضل الجزاء و الثواب و جعل له من أعالي (١٢) (١) بياض فى ص.

(٢) فى م، ص: و أضافها.

(٣) سقط فى ص.

(٤) زيادة من ز.

(٥) زيادة من ز.

(٦) ما بين المعقوفين سقط فى ز.

(٧) فى م، ص: أى أجاز.

(٨) فى د، ز: صدق.

(٩) فى م، ص: لأنه معدوم حالة الإجازة غير.

(١٠) فى د، ز: لمن ذكرها عنه روايته بشرطها.

(١١) ما بين المعقوفين سقط فى م، ص.

(١٢) فى م، ص: أعلى.

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٦٣

الجنات خير نصيب و مأب.

فائدة: لا بأس بذكر حكم هذه (١) الإجازة فأقول: هذه هى النوع الثالث من أنواع الإجازة التسعة، و هى الإجازة العامة، فاختلف فى جوازها: فجوزها الخطيب، و فعلها أبو عبد الله بن منده، فقال: أجزت لمن قال: لا إله إلا الله.

و حكى الحازمى عن أدركه من الحفاظ كأبى العلاء الهمذانى و غيره أنهم كانوا يميلون إلى الجواز.

و أجازها أيضا أبو الفضل البغدادى، و ابن رشد المالكى و أبو طاهر السلفى و غيره.

و رجح الجواز ابن الحاجب و صحح (٢) النووى و خلق كثير [جمعهم] (٣) بعضهم فى كتاب رتبته (٤) على حروف المعجم. انتهى باختصار.

و قوله: (و قاله محمد بن الجزرى) علم من أول الكتاب، و إنما أراد أن يرتب عليه قوله:

ص:

يرحمه بفضله الرحمن فظنه من جوده الغفران ش: هذا خبر [فى معنى] (٥) الطلب: أى: اللهم ارحمه يا رحمن بفضلك. و لم يطلب

الناظم - رضى الله عنه - الرحمة من الله تعالى بسبب نظمه لعباد الله تعالى هذا الكتاب و لا بسبب عمل من الأعمال يستحق به الرحمة؛

فإن العباد لا يستحقون على الله شيئاً و إن كان قد ورد فى الحديث الصحيح «هل تدرى ما حق العباد على الله» لأن [هذا] (٦) حق

تكريم لا تحتم (٧)، و لأن هذا وقع جواباً (٨) لقوله صلى الله عليه و سلم: «حق الله عز و جل على العباد أن يوحده و لا يشركوا (٩) به

شيئاً» (١٠)، و هذا من أخفى [الأمر] (١١) على العباد، حتى ما من ولى إلا و خاف على نفسه الشرك، و ما من أحد من أصحاب

رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا و خافه على نفسه؛ و لعظم هذا الأمر قال صلى الله عليه و سلم: «الناس كلهم هلكى إلا العالمين، و

العالمون كلهم هلكى (١) فى م: هذا هو.

(٢) فى م، ص: و صححه.

(٣) ليست فى د، و فى م: جمعها.

(٤) فى د، ز كتاباً رتبته، و فى م: رتبته.

(٥) فى م، ص: بمعنى.)

(٦) سقط فى م.)

(٧) فى م، ص: لا يحتم.)

(٨) فى م: وجوبا.)

(٩) فى ص: ولا يشركون.)

(١٠) أخرجه البخارى (١٤٦، ١٤٦/٦) كتاب الجهاد والسير باب اسم الفرس و الحمار (٢٨٥٦) و أطرافه فى (٥٩٦٧) (٦٢٦٧) (٦٥٠٠) (٧٣٧٣) و مسلم (٥٨ / ١) كتاب الإيمان باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا (٣٠ / ٤٩) عن معاذ بن جبل قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه و سلم على حمار يقال له:

عفير فقال: «يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده و ما حق العباد على الله؟» قلت: الله و رسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه و لا يشركوا به شيئا و حق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا» فقلت: يا رسول الله أفلا أبشر به الناس؟ قال: «لا تبشروهم فيتكلموا».

(١١) سقط فى د.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٦٤

إلا-العاملين، و العاملون كلهم هلكى إلا المخلصين، و المخلصون على خطر عظيم» (١) ذكره القرافى فى الفرق الثانى و السبعين و المائتين فسأل الله [المان بفضلته] (٢) أن يقينا من الشرك؛ إنه المجيب لمن دعاه.

و أيضا فالثواب إنما هو فيما قبل من الأعمال و الناظم- رحمه الله تعالى- لا يدري هل قبل سعيه أم لا؛ لأن أسباب القبول و مواقفه كثيرة، [بل الذى أعتقده] (٣) أن أحدا لا يقدر أن يقيم الحجة على أنه يستحق ثواب عمل واحد أبدا؛ فلم يبق للعباد إلا فضل الله و سعة رحمته، كما ورد فى الحديث المشهور عن الرجل الذى يقول الله تعالى له: «ادخل الجنة برحمتى، فيقول: بعملى...» بعد عبادته مدة طويلة، ثم لا يدخلها إلا بسعة فضل الله و رحمته (٤). فلما قطع المصنف طمع الآمال من الأعمال تعلق بذى الجود و الإكرام و الإفضال، فقال: (يرحمه بفضل الرحمن)، و لما كان من آداب الدعاء تيقن الإجابة كما تقدم قال: (فظنه من جوده الغفران) يعنى أن ظنه بالله تعالى جميل، فإنه يرحمه و يغفر له ذنوبه [كلها] (٥) و يدخله فى رحمته، و أرجو أن يكون الله تعالى أجاب دعاه؛ لقوله فيما ورد عنه من الأحاديث القدسية: «أنا عند ظن عبدي بى».

قال معلق هذا التعليق: و لما ختم الناظم- رحمه الله- كتابه بالدعاء، و كانت الأعمال بخواتمها- رأيت أن أختم هذا التعليق بدعاء، و أرجو من كرم الله تعالى و إحسانه و واسع خزائنه [أن يجيبنى؛ فإنى مضطر و هو سبحانه يقول] (٦): «أمن يجيب المضطر إذا دعاه [النمل: ٦٢]، و المضطر و إن كان صفة للعبد؛ فإنى من العبيد لغة و رجاء، و إن كنت لست منهم عملا: اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، و قلب لا يخشع، و دعاء لا يسمع، و نفس لا تشبع، و أعوذ بك من [شر] (٧) هذه (٨) الأربع. اللهم تقبل توبتى، و اغسل حوبتى، و أجب دعوتى، أسألك عيشة سوية، و ميتة [نقية] (٩)، و أن تذهب عنى الشكوك» (١) أخرجه البخارى فى التوحيد (١٣ / ٣٩٥) باب قول الله تعالى: و يحذرکم الله نفسه (٧٤٠٥) و انظر (٧٥٠٥، ٧٥٣٦) (٧٥٣٧) و مسلم (٢٠٦١ / ٤) فى الذكر و الدعاء باب الحث على ذكر الله تعالى (٦١٧٥) عن أبى هريرة.)

(٢) سقط فى م، ص.)

(٣) فى م، ص: بل أعتقد.)

(٤) أخرجه الحاكم (٢٥٠ / ٤) عن جابر فى سياق طويل و صححه و قال: إن سليمان بن هرم العابد من زهاد أهل الشام و الليث بن سعد لا يروى عن المجهولين. فتعقبه الذهبى قائلا: لا و الله و سليمان غير معتمد.)

(٥) سقط فى م، ص.)

(٦) فى ز: أن يجيبه فإنى مضطر و هو يقول.)

(٧) زيادة من ص.)

(٨) فى م: هؤلاء.)

(٩) سقط فى ص.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٦٥

و الاعتراضات، و تعافى (١) قلبى من الوسواس و النزغات و أن تسلك بى منهاج أهل السنة.

أسألك التأييد برفع من عندك فيما تريد (٢) كما أيدت أنبياءك و رسلك، و اكسنى جلايب العصمة فى الأنفاس و اللحظات، و انزع من قلبى حب الدنيا، و أمتنى على الإسلام و الشهادة، و كذلك من كتبه أو قرأه (٣) أو شيئاً (٤) منه، أو سعى فيه، آمين يا رب العالمين.

و الله أسأل أن ينفع به (٥) و هو حسبى و نعم الوكيل [و لا- حول و لا- قوة إلا بالله العلى العظيم] (٦)، و صلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم صلاة دائمة [بعدد الأنفاس] (٧) إلى يوم الدين (٨) [و تنقى من الشرك و الأرجاس، آمين (٩)] (١٠).

قال ذلك الشيخ شمس الدين محمد بن أبى القاسم النويرى المالكى، ابن الشيخ شمس الدين محمد، أعاد الله على المسلمين من بركته، و نفع بعلمه فى الدنيا و الآخرة، و ذلك فى ثالث شهر جمادى الآخرة سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة. و كان الفراغ منها فى التاريخ، أعاد الله علينا من بركات مؤلفها، آمين، و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم، و الحمد لله رب العالمين.

\*\*\* (١) فى د: و أن تعافى.)

(٢) فى ص: فيما أريد، و فى م: فيما تريده.)

(٣) فى د: و قرأه.)

(٤) فى م: أو حصل شيئاً منه.)

(٥) فى ز: يفعل به.)

(٦) سقط فى د، ز، م.)

(٧) فى ص: و صلى الله على سيدنا محمد صلاة تدوم بعدد الأنفاس.)

(٨) سقط فى د، ز، م.)

(٩) سقط فى د.)

(١٠) فى نسخة الرياض: قال مصنفه محمد بن محمد بن محمد النويرى المالكى: فرغت من كتابته بتاريخ ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة. و كان الفراغ من هذه النسخة المباركة فى أواخر ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائة و ألف.)

شرح طيبة النشر فى القراءات (النويرى)، ج ٢، ص: ٦٦٧

## فهرس الموضوعات

باب إمالة هاء التأنيث و ما قبلها فى الوقف ٣ باب مذاهبهم فى الرءات ١٠ باب اللامات ٣٥ باب الوقف على أواخر الكلم ٤٤ باب الوقف على مرسوم الخط ٥٧ باب مذاهبهم فى ياءات الإضافة ٨١ باب مذاهبهم فى الزوائد ١٠٩ باب أفراد القراءات و جمعها ١٣٣

باب فرش الحروف ١٤٢ سورة البقرة ١٤٢ سورة آل عمران ٢٣١ سورة النساء ٢٦٠ سورة المائدة ٢٨٣ سورة الأنعام ٢٩٤ سورة الأعراف ٣٢٦ سورة الأنفال ٣٤٩ سورة التوبة ٣٥٧ سورة يونس عليه السلام ٣٦٦ سورة هود عليه السلام ٣٧٧ سورة يوسف عليه السلام ٣٨٩ سورة الرعد ٣٩٩ سورة إبراهيم عليه السلام ٤٠٢ سورة الحجر ٤٠٧ سورة النحل ٤١١ سورة الإسراء ٤١٨ سورة الكهف ٤٢٨ سورة مريم عليها السلام ٤٤١ سورة طه عليه السلام ٤٤٧ سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ٤٥٧ سورة الحج ٤٦١

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٦٨

سورة المؤمنون ٤٦٧ سورة النور ٤٧٢ سورة الفرقان ٤٧٩ سورة الشعراء ٤٨٣ سورة النمل ٤٨٨ سورة القصص ٤٩٦ سورة العنكبوت ٥٠٠ سورة الروم ٥٠٣ سورة لقمان ٥٠٥ سورة السجدة ٥٠٧ سورة الأحزاب ٥٠٨ سورة سبأ ٥١٣ سورة فاطر ٥١٩ سورة يس ٥٢١ سورة الصافات ٥٢٨ سورة ص ٥٣٤ سورة الزمر ٥٣٧ سورة غافر ٥٤١ سورة فصلت ٥٤٥ سورة الشورى ٥٤٦ سورة الزخرف ٥٤٩ سورة الدخان ٥٥٥ سورة الجاثية «الشريعة» ٥٥٦ سورة الأحقاف ٥٥٩ سورة القتال ٥٦١ سورة الفتح ٥٦٣ سورة «ق» ٥٦٦ سورة الذاريات ٥٦٧ سورة الطور ٥٦٨ سورة النجم ٥٧٠

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٦٩

سورة القمر ٥٧٢ سورة الرحمن عز وجل ٥٧٣ سورة الواقعة ٥٧٦ سورة الحديد ٥٧٨ سورة المجادلة ٥٨١ سورة الحشر ٥٨٣ سورة الممتحنة ٥٨٤ سورة الصف ٥٨٦ سورة الجمعة ٥٨٧ سورة المنافقون ٥٨٧ سورة التغابن ٥٨٨ سورة الطلاق ٥٨٩ سورة التحريم ٥٨٩ سورة الملك ٥٩١ سورة «ن» ٥٩٢ سورة الحاقة ٥٩٢ سورة «سأل» ٥٩٤ سورة نوح عليه السلام ٥٩٦ سورة الجن ٥٩٧ سورة المزمل عليه السلام ٥٩٩ سورة المدثر عليه السلام ٦٠٠ سورة القيامة ٦٠١ سورة الإنسان والمرسلات ٦٠٣ سورة الإنسان ٦٠٣ سورة النبأ ٦٠٩ سورة النازعات ٦١٠ سورة «عبس» ٦١١ سورة التكويد ٦١٢ سورة الانفطار ٦١٣ سورة الانشقاق ٦١٤

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٧٠

سورة البروج ٦١٥ سورة الطارق ٦١٦ سورة الأعلى ٦١٦ سورة الغاشية ٦١٦ سورة الفجر ٦١٧ سورة البلد ٦١٩ سورة الشمس ٦٢٠ سورة الليل ٦٢٠ سورة الضحى ٦٢٠ سورة الشرح ٦٢١ سورة التين ٦٢١ سورة العلق ٦٢١ سورة القدر ٦٢٢ سورة البينة ٦٢٢ سورة الزلزلة ٦٢٣ سورة العاديات ٦٢٣ سورة القارعة ٦٢٣ سورة التكاثر ٦٢٣ سورة العصر ٦٢٤ سورة الهمزة ٦٢٤ سورة الفيل ٦٢٤ سورة قريش ٦٢٤ سورة الماعون ٦٢٥ سورة الكوثر ٦٢٥ سورة الكافرون ٦٢٦ سورة النصر ٦٢٦ سورة «تبت» ٦٢٦ سورة الإخلاص ٦٢٧ سورة الفلق ٦٢٧ سورة الناس ٦٢٨ باب التكبير ٦٢٩

شرح طيبة النشر في القراءات (النويري)، ج ٢، ص: ٦٧١

الفصل الأول: في سبب وروده ٦٢٩ الفصل الثاني: في ذكر من ورد عنه ٦٣١ الفصل الثالث: في ابتدائه و انتهائه و صيغته ٦٣٣ الفصل الرابع: في حكم التكبير بين السورتين من فصل و وصل ٦٣٨ الفصل الخامس: في أمور تتعلق بالختم ٦٤٤ فهرس الموضوعات

\*\*\*٦٦٧\*

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَجِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَهْرَنًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَسَادِرُ الْبِحَارِ - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَجِمَهُ اللهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه

المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بأهل بيت النبي (صلواتُ الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسيس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقه لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقفٍ كل يوم.

مركز "القائمة" للتحرّي الحاسوبّي - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواء برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعيّة: التي يُمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمة" [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدّة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرّي مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و فائي/ "بنايه" القائمة

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنيّة: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الإلكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبة، تبرعية، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

